كتاب

الوافي بالوفيات

تأليف

صلاح الدين خليل بن ايبك الصفدي

الجزء الخامس والعشرون

ليلى بنت أبي حثمة — المعافى بن زكريا الجريري

باعتناء

محمد الحجيري

بيروت ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م

يطلب من دار النشر «الكتاب العربي» برلين


كتاب
الوافي بالوفيات

النشرات الإسلامية

أسسها هلموت ريتر

يصدرها
الجمعية المستشرقين الألمانية

تيلمان زايدنشتيكر منفريد كروب

جزء ٦ قسم ٢٥

الطبعة الأولى
١٩٩٩

طُبع على نفقة وزارة الثقافة والأبحاث العلمية التابعة لألمانيا الاتحادية
بإشراف المعهد الألماني للأبحاث الشرقيّة في بيروت
في مطبعة الشركة المتحدة للتوزيع، بيروت ـــ لبنان

بسم الله الرحمن الرحيم

رَبِّ أعن

لَيلَى

(١) لَيلَى الصّحابيَّة

لَيلَى بنت أبي حُثْمَة [ابن غانم][(١)] القُرَشِيّة العَدَوية. هاجرت الهِجْرَتين، وصَلَّت القِبْلَتين. روت عنها الشِّفاء[(٢)]. يُقال: إنها أَوّلُ ظَعينةٍ دخلت المدينة مهاجرة[(٣)]، وقيل: أم سَلَمة[(٤)]، وليلى زوجة عامر ابن ربيعة[(٥)]. ٦

....

(١) الزيادة من السيرة لابن إسحاق، وراجع سلسلة نسبها كاملة في الاستيعاب وطبقات ابن سعد.

(٢) كذا وردت في الأصل والاستيعاب، وفي ب: روى، راجع ترجمة الشفاء في طبقات ابن سعد ٨/ ٢٦٨.

(٣) راجع طبقات ابن سعد ٨/ ٢٦٨؛ والاستيعاب ٤/ ١٩٠٩.

(٤) وفي الاستيعاب: بل تلك أم سلمى.

(٥) هو عامر بن ربيعة العنزي حليف الخطاب بن نفيل، راجع طبقات ابن سعد، والسيرة لابن إسحاق.

---

١ ـ عن الاستيعاب لابن عبد البر ٤/ ١٩٠٩؛ وانظر ترجمتها في السيرة لابن إسحاق ١٥٧، ٢٠٥؛ وطبقات ابن سعد ٨/ ٢٦٧؛ وأنساب الأشراف للبلاذري ٥/ ٤٨٧؛ وتاريخ الطبري ٢/ ٣٣٠، ٣٦٩؛ وأسد الغابة لابن الأثير ٥/ ٥٤١؛ وتجريد أسماء الصحابة للذهبي ٢/ ٣٠٢؛ وتاريخ الإسلام للذهبي (السيرة النبوية) ١٨٤ «امرأة عامر ابن ربيعة حليف آل الخطاب»؛ والإصابة لابن حجر ٨/ ١٠٢.

(٢) الأنصارِيّة

ليلَى بنت الحَطيم بن عَدِيّ بن عمرو بن سَواد بن ظَفر بن الحارث
٣ ابن الخزرج. أقبلت إلى النبي ﷺ وهو مولّي ظهرَه للشمس، فضربت على مَنكِبَيه، فقال: من هذه؟ قالت: أنا بنتُ [مُطعِم الطير و][١] مُباري الريح، أنا ليلَى بنتُ الحَطِيم، جئتُكَ أَعرِضُ عليكَ نفسي فزوِّجني[٢].

٦ قال: قد فعلت، فرجعت إلى قومها، فقالت: تزوجني رسول الله ﷺ، فقالوا: بئسَ ما صَنعتِ، أنتِ امرأةٌ غيْرَى، والنبي ﷺ صاحب نساء، [ارجعي][٣] استَقيليه نفسَكِ، فرجعت إلى النبي ﷺ، فقالت:
٩ أَقِلْني، قال: قد فَعلتُ. ذكر ذلك ابن أبي خَيْثَمة[٤].

(٣) الصَّحابيّة

ليلَى الغِفاريّة، كانت تخرج مع النبي ﷺ في مَغازيه، تُداوي

....

(١) الزيادة من طبقات ابن سعد.
(٢) في معظم المصادر: فتزوجني، وهو الصواب حسب سياق الكلام.
(٣) الزيادة من الإصابة.
(٤) ترجمته في الوافي ٦/ ٣٧٦ رقم ٢٨٧٩.

٢ـ عن تاريخ الإسلام (السيرة النبوية) ٥٩٩؛ وانظر ترجمتها في الطبقات الكبرى لابن سعد ٨/ ١٥٠؛ والتاريخ لعبد الملك بن حبيب ٨٦؛ والروض الأنف للسهيلي ٢/ ٧٤، ٣٣٧؛ وجمهرة ابن حزم ٣٤٢؛ وأسد الغابة لابن الأثير ٥/ ٥٤٣؛ وتجريد أسماء الصحابة للذهبي ٢/ ٣٠٢؛ والإصابة لابن حجر ٨/ ١٠٣ «وهي هنا: بنت الخطيم، وكذا معظم المصادر».

٣ ـ عن الاستيعاب لابن عبد البر ٤/ ١٩١٠؛ وانظر ترجمتها في أسد الغابة لابن الأثير ٥/ ٥٤٣؛ وتجريد أسماء الصحابة ٢/ ٣٠٣؛ والإصابة ٨/ ١٠٧.

الجرحَى، وتقوم على المرضَى، قالت: [إن النبي ﷺ قال][١] لعائشة رضي الله عنها: «هذا علي بن أبي طالب أولُ الناس إيماناً»[٢].

(٤) الثَّقفيّة ٣

ليلَى بنت قايف[٣] الثقفيّة، شهدت غَسْل أم كلثوم بنت رسول الله ﷺ، ورسولُ الله ﷺ يناولها الحِقْوَ ثم الدِّرْعَ ثم / الخِمارَ من وراء الباب. [٢ آ]

(٥) الأَنصاريّة ٦

ليلَى بنت حَكيم الأنصاريّة [الأوسية]، هي التي وهَبت نفسَها لرسول الله ﷺ[٤]. ذكرها أحمد بن صالح المصري[٥] في أزواج النبي

....

(١) الزيادة من الاستيعاب.

(٢) راجع في الإصابة روايات الحديث وتضعيفه له.

(٣) في أسد الغابة: قانف «بالنون» وكذلك في الاستيعاب والتجريد.

(٤) يرجح أنها هي نفسها صاحبة الترجمة رقم (٢) وذلك لما يبدو من تقارب بين الاسمين، وتشابه في الحدث، إضافة إلى أن الصفدي يذكر أن أحمد بن صالح المصري وحده يذكرها بين أزواج النبي دون سائر المصادر.

(٥) ترجمته في الوافي ٦/ ٤٢٤ رقم ٢٩٤٢.

---

٤ ـ عن الاستيعاب لابن عبد البر ٤/ ١٩١٠؛ وانظر ترجمتها في التاريخ الصغير للبخاري ١/ ٤٥؛ وأسد الغابة لابن الأثير ٥/ ٥٤٣؛ وتجريد أسماء الصحابة ٢/ ٣٠٣ «وهي هنا: بنت قانف»؛ وتهذيب التهذيب ١٢/ ٤٥٠؛ وتقريب التهذيب ٢/ ٦١٣؛ والإصابة ٨/ ١٠٥.

٥ ـ عن الاستيعاب لابن عبد البر ٤/ ١٩٠٩؛ وانظر ترجمتها في أسد الغابة لابن الأثير ٥/ ٥٤١ «وقد اشتبه بأنها هي نفسها بنت الحطيم...»؛ وتجريد أسماء الصحابة ٢/ ٣٠٢ وقال: «... ولا يثبت، وهي من مهاجرة الحبشة»؛ والإصابة لابن حجر ٨/ ١٠٢.

ﷺ. [ولم يذكرها غيرُه فيما علمتُ][1].

(٦) الأَخْيَليّة

٣ لَيلَى بنت عبد الله الأخْيَليّة الشاعرة المشهورة. كانت من أشعر[2] النساء، لا تُقدَّمُ عليها غيرُ الخنساء. توفيت في عشر الثمانين للهجرة، وكان تَوْبَة بن الحُمَيِّر يهواها، وقد تقدم ذكره[3]، خطبها فأبَى أبوها، ٦ فكان يزورها. قال لها الحَجَّاج: إن شَبابَكِ قد مضَى واضمحلَّ أمرُكِ وأَمْرُ تَوبَة، فأُقسمُ عليكِ إلا صَدَقْتِيني، هل كانت بينكما رِيبَة قط؟ أو خاطبك في ذلك؟ قالت: لا والله أيّها الأمير، إلا أنه قال لي ـ ليلةً

....

(١) الزيادة من الاستيعاب لابن عبد البر.

(٢) فوات الوفيات: أشهره، وهو تصحيف.

(٣) انظر ترجمته في الوافي بالوفيات ١٠/ ٤٣٦ رقم ٤٩٢٩.

---

٦ ـ عن الأغاني ١١/ ٢٠٤؛ وانظر ترجمتها في الشعر والشعراء ١/ ٣٥٩؛ والكامل للمبرد ١/ ٣٩٨، ٣/ ١٤١٠؛ وأمالي الزجاجي ٧٧؛ والأمالي للقالي ١/ ٨٦؛ وأشعارالنساء للمرزباني ٢٥؛ ومعجم الشعراء ٢٣٢؛ وأمالي المرتضى ١/ ١٢٤؛ وجمهرة ابن حزم ٢٩١ «وهي هنا: ليلى بنت حذيفة بن شداد بن كعب»؛ ومعجم ما استعجم ٣/ ٧١٥؛ وسمط اللآلي ١/ ١١٩، ٢٨١؛ وشرح الحماسة للتبريزي ٤/ ٧٦؛ ومنتهى الطلب ١/ ٣٩؛ واللباب للجزري ١/ ٣٦؛ ومصارع العشاق ٢٨٣؛ ووفيات الأعيان ٢/ ٤٧؛ ومسالك الأبصار ٩/ ١٨٩؛ والغيث المسجم للصفدي ٢/ ٤٣؛ وفوات الوفيات ٣/ ٢٢٦؛ والمقاصد النحوية للعيني ١/ ٥٦٩، ٢/ ٤٧، ٤/ ٤٥٣؛ والنجوم الزاهرة ١/ ١٩٣؛ وكشف الظنون ١/ ٨٠٨؛ وخزانة الأدب للبغدادي ٣/ ٣١؛ ورغبة الآمل للمرصفي ٥/ ٢١٩، ٨/ ١٧٧؛ وراجع مواضع متفرقة من زهر الآداب؛ وشرح شواهد المغني، بالإضافة إلى المقدمة الضافية التي أعدها محققا الديوان.

وقد خلَونا ـ كلمةً، ظننتُ أنه قد خضع فيها لبعض الأمر، فقلت له[1]: [من الطويل]

وذي حاجةٍ قلنا له: لا تَبُحْ بها ... فليسَ إليها ما حَييْتُ سبيلُ ٣

لنا صاحبٌ لا نبتغي أن نخونَه[2] ... وأنتَ لأخرَى فارغٌ[3] وخليل

فلا والله ما سمعت بعدها منه رِيبة حتى فرّق الموتُ بيننا. قال لها الحجّاج: فما كان منه بعد ذلك؟ قالت: وجَّه صاحباً له إلى ٦ حاضرنا، وقال له: اعلُ شَرَفاً واهتِفْ بهذا البيت: [من الطويل]

عَفا اللَّهُ عنها، هل أَبيتَنَّ ليلةً ... من الليل لا يسْري إِليَّ خَيالُها[4]

فلما فعل ذلك عرفتُ المعنَى فقلتُ: ٩

وعنه عَفا ربي وأحسَن حِفْظَه ... عزيزٌ علينا حاجةٌ لا ينالها[5]

وعن محمد بن الحجَّاج بن يوسف قال: بينما الأمير جالس، إذ استُؤذِن لليلَى فأدخلوها، فدخلت امرأة طويلة دَعْجاء العينين، حسَنة ١٢ المِشْيَة، حسنة الثَغْر، / فسلّمت [عليه][6] فرحّب بها الحجّاج، وقال [٢ب]

....

(١) انظر البيتين في الأغاني ١١/ ٢٠٧؛ وأشعار النساء للمرزباني ٥٨؛ وفوات الوفيات ٣/ ٢٢٦.

(٢) الأغاني: ينبغي.

(٣) فوات الوفيات: صاحب وخليل، وفي الأغاني وأمالي القالي: وحليل، وقد ألحق بهما ديوان توبة بيتاً ثالثاً هو:

نخالُك تهوَى غيرَها فكأنها ... لها مِنْ تَظَنِّيها عليكَ دليلُ

راجع تخريج الأبيات في ديوان توبة ٦٧.

(٤) في معظم المصادر: من الدهر.

(٥) أشعار النساء للمرزباني: وأصلح باله، وفي فوات الوفيات: يعزّ، ووفيات الأعيان: فعزّ، وراجع الرواية في الديوان ٦٨.

(٦) الزيادة من فوات الوفيات.

لها: ما وراءكِ[١]؟ ضع لها وِسادةً يا غلام. فجلسَت، فقال: ما أعمَلكِ إلينا؟ قالت: السلام على الأمير، والقضاء لحقه، والتعرّض لمعروفه. فقال: كيف خَلَّفت قومَكِ؟ قالت: في حال خِصْبٍ وأَمْنٍ وَدَعَة. أما الخِصْب ففي الأموال والكلأ، وأما الأمن فقد أَمَّنَهم الله عز وجل، وأما الدَّعَة فقد خامرهم من خوفك ما أصلح بينهم، ثم قالت: ألا أُنشِدُكَ أيها الأمير؟ فقال: إذا شئتِ، فقالت[٢]: [من الطويل]

أَحجّاجُ لا يُفْلَل سِلاحُكَ إنّما الـ ـمنايا بكفِّ اللّهِ حيث يراها
إذا هَبطَ الحجّاجُ أرضاً مريضةً تتبَّع أقصى دائها فشَفاها
شَفاها من الداءِ العُضالِ الذي بها غُلامٌ إذا هَزَّ القناةَ سَقاها
سَقاها دِماءَ المارِقينَ وعَلَّها إذا جَمَحَت يوماً وخِيفَ أَذاها
[إذا سمع الحجّاجُ رِزَّ كتيبةٍ أعدَّ لها قبلَ النزولِ قِراها][٣]
أعدَّ لها مَصقولةً فارسيةً[٤] بأيدي رجالٍ يَحلِبونَ صَراها
أَحجّاج لا تعطي[٥] العِداةَ مُناهُمُ ولا الله لا يُعطي العِداةَ مُناها[٦]

....

(١) في الأصل: ورآك، وفي الأغاني: دراك.

(٢) أضاف الديوان ومختار الأغاني بيتاً إلى القصيدة هو:

أَحجّاجُ إنَّ اللّهَ أعطاكَ غايةً يُقصِّرُ عنها من أرادَ مَداها

وراجع الأبيات في كتاب أشعار النساء للمرزباني ٦٦ ـ ٦٧.

(٣) زيادة من الديوان والأغاني والأمالي، والرِّز: الصوت تسمعه من بعيد، وفي معظم المصادر: صوت.

(٤) في معظم المصادر: مسمومة.

(٥) كذا في الأصل، وفي الفوات: لا تعطِ، وجاء البيت في الأغاني كما يلي:

أَحجاج لا تُعطِ العُصاةَ مُناهُمُ ولا اللّهُ يُعطي للعُصاة مُناها

(٦) جاء عجز البيت في الفوات كما يلي: أبَى الله يعطي للعِداةِ مُناها.

ولا كُلَّ حَلاّفٍ تَقَلَّد بَيْعةً[١] بأعظمِ عهدِ اللّهِ ثم شَراها

فأمر وكيلَه أن يعطيها خمس مائة درهم، ويكسوها خمسة أثوابٍ كساءَ خَزّ. وفي خبر آخر، أنها وفدت عليه فقال لها: أنشديني بعضَ ٣
شِعركِ في توبة، فأنشدته قولها[٢]: [من الطويل]

لَعَمرُكَ ما بالموت عارٌ على الفتَى إذا لم تُصِبْهُ في الحياة المَعايِرُ

وَما أَحَدٌ حَيٌّ وإِنْ عاش سالماً بأَخلدَ مِمَّن غَيَّبَتْه المقابِر ٦

[٣ آ] ولا الحيُّ مِمّا أحدثَ الدهرُ مُعْتَبٌ ولا المَيْتُ إنْ لم يصبرِ الحيُّ ناشِر/

وكلُّ جديدٍ أو شبابٍ إلى بِلًى وكلُّ امرئ يوماً إلى الله[٣] صائر

قتيلُ بني عَوفٍ فيا لَهْفَتا له وما كنتُ إيّاهم عليه أُحاذِرُ ٩

ولكنني أخشَى عليه قبيلةً[٤] لها بدُروبِ الشأمِ بادٍ وحاضر

فقال الحجاج لحاجبه: اذهبْ فاقطَعْ عني لسانها. فدعا بالحَجَّام ليقطَع لسانها، فقالت: وَيحَك، إنما قال الأمير: اقطع لسانَها بالعطاء ١٢

....

(١) الفوات: خلاف، وراجع الأبيات في وفيات الأعيان والأغاني والأمالي مع بعض الاختلاف، وقد أثبت الأمالي مكان البيت الأخير بيتاً آخر هو:

فما ولَد الأبكارُ والعُونُ مثله ببحرٍ ولا أَرضٍ يجفُّ ثَراها

ويحسن العودة إلى ديوانها المحقق (ص ١٢١ ـ ١٢٢) لمراجعة التخريجات والمقارنات بين الروايات المختلفة.

(٢) راجع القصيدة المؤلفة من ١٢ بيتاً في الديوان (٦٤ ـ ٦٦) مع تخريج مصادرها ومظانها. وقد أهمل الصفدي بيتها الأول وهو:

أَقسمتُ أَرثي بعد توبةَ هالِكاً وأحفِلَ مَنْ دارت عليه الدوائرُ

في حين أورد الأبيات ٢،٣،٦،١١،١٢.

(٣) الأغاني: إلى الموت، وفي رواية الديوان: وكل شباب أو جديد.

(٤) في الديوان: ولكنما.

والصِّلَة، فارجِعْ إليه فاستأذنْه[١]، فاستَشاطَ عليه وهَمَّ بقطع لسانه، ثم أمرَ بها فأُدخِلَت عليه، فقالت: كادَ وعهدِ الله يقطع أيها الأمير مِقْوَلي،

٣ وأنشدته[٢]: [من البسيط]

حَجّاجُ أنتَ الذي ما فوقه أَحَدُ إلا الخليفةُ والمستعظَمُ[٣] الصَمَدُ

حجّاجُ أنت شِهابُ الحربِ إن نهجتْ[٤] وأنتَ للناس نورٌ في الدُجا يَقِدُ

٦ ومن شعرها[٥] قولها: [من الكامل]

نحن الأخايلُ لا يزال غُلامُنا حتى يدِبَّ على العَصا مذكورا

تبكي الرياحُ[٦] إذا فقدنَ أَكُفَّنا جَزَعاً وتُلفينا الرفاقُ بحورا[٧]

٩ وخبرها مع زوجها لمّا مرّا على قبر توبة بن الحُمَيِّر مذكور في

....

(١) في الفوات: فرجع إليه فاستأذنه، فاستشاط غيظاً.
(٢) راجع البيتين مع تخريج مصادرهما في الديوان ٦٣.
(٣) الديوان: والمستغفر.
(٤) نفسه: سنان الحرب، وجاء عجز البيت هنا كما يلي:
وأنتَ للناس في الداجي لنا تَقِدُ
(٥) قال المرزباني: ويقال بل قول جدها كعب بن حذيفة، وقال التبريزي: ويقال: بل قالها أبوها، وراجع البيتين مع التخريجات في الديوان ٦٩ حيث أضاف إليها بيتين آخرين أهملهما الصفدي.
(٦) معجم الشعراء: الرماح، وشرح التبريزي: السيوف.
(٧) نفسه: وتعلمنا الرقاق نحورا، وقد أوردها المرزباني أربعة أبيات أهمل الصفدي البيتين الأخيرين وهما:
والسيف يعلم أننا إخوانه حُرّان إذ يلقى العظام بتورا
ولَنحنُ أوثق في صدور نسائكم منكم إذا بكر الصراخُ بُكورا
والبيت الأخير ورد في شرح الحماسة للخطيب التبريزي.

ترجمة توبة(١).

(٧) الأنصاري [الصحابي]

أبو ليلَى الأنصاري، والد عبد الرحمن بن أبي ليلى. اختُلِفَ في اسمه، فقيل: يَسار بن نُمَير، وقيل أوس بن خَوَليّ(٢)، وقيل داود بن ٣ بلال(٣) بن أُحَيْحَة بن الجُلاح بن الحريش بن جَحْجَبا. صحب أبو ليلَى النبي ﷺ وشهد معه أُحُداً وما بعدها [من المشاهد](٤)، ثم [انتقل](٥) إلى الكوفة، وله فيها دار في جُهَينة. يلقَّب بالأَيْسَر، روى عنه ابنه ٦ عبد الرحمن، وشهد هو وابنه عبد الرحمن مع علي مشاهدَه كلها(٦).

....

(١) راجع الوافي بالوفيات ١٠/٤٣٦ رقم ٤٩٢٩، وفي ب: جاءت ترجمتها قبل ترجمة ليلى بنت أبي حثمة.

(٢) نفسه: ٩/٤٤٦ رقم ٤٣٩٣.

(٣) في أسد الغابة: وقيل: بلال بن بليل، وكذا في الاستيعاب. وقارن مع الوافي ١٣/٤٥٩ رقم ٥٥٨.

(٤) الزيادة من أسد الغابة والاستيعاب.

(٥) سقطت من الأصل.

(٦) في ب: جاءت سلسلة نسبه كما يلي: وقيل: يسار بن بلال بن أحيحة بن الجلاح، وقيل: بلال بن بليل، وقيل: داود بن بليل بن بلال بن أحيحة بن الجلاح بن الحريش ابن جحجبا...

٧ـ عن الاستيعاب ٤/١٧٤٤؛ وانظر ترجمته في طبقات ابن سعد ٦/٥٤ «واسمه هنا: بلال بن بُلَيْل بن أُحَيْحَة...»؛ والكنى والأسماء للدولابي ١/٥١؛ وأسد الغابة ٥/٢٨٦؛ والإصابة ٧/٣٥٢ «قيل: اسمه بلال؛ وقيل: بُلَيل بالتصغير»؛ وتهذيب التهذيب ١٢/٢١٥؛ وتقريب التهذيب ٢/٤٦٧.

(٨) الأَشْعري

أبو ليلَى الأشعري، له صُحبة، ومن حديثه [عن النبي ﷺ][١]:

٣ «تَمَسَّكُوا بِطاعَةِ أَئِمّتِكُم». مدار / حديثه هذا على محمد بن سعيد [٣ب] المصلوب[٢]، وهو متروك، عن سليمان بن حبيب، عن عامر عنه، قال ابن عبد البر: ولا يصِحّ.

٦ الألقاب

أبو ليلى: جماعة منهم:

الأنصاري عبد الرحمن بن كَعْب[٣]،

٩ وأبو ليلَى الغِفاري، لا يُوقَف له على اسم[٤]،

وأبو ليلَى النابغة الجَعْدِي الشاعر: اسمه قيس بن عبد الله[٥]،

وأبو ليلى والد عبد الرحمن بن يَسار أبي ليلى الأنصاري[٦]، والقاضي

....

(١) الزيادة من الاستيعاب.

(٢) انظر ترجمته في الوافي للصفدي ٣/ ٩٥ رقم ١٠٢٦.

(٣) نفسه: ١٨/ ٢٢٣ رقم ٢٦٨.

(٤) راجع أسد الغابة لابن الأثير الجزري ٥/ ٢٨٧؛ والاستيعاب ٤/ ١٧٤٤ رقم ٣١٥٧.

(٥) وردت ترجمته في الوافي ١١/ ٣٥٩ رقم ٥١٩ باسم «حسان بن قيس بن عبد الله»، في حين ذكر اسمه هنا قيساً بن عبد الله، وأشار إلى أن ترجمته مذكورة ومستوفاة في أول حرف النون، من الوافي بالوفيات للصفدي (مخطوط أحمد الثالث) الجزء ٢٦، الورقة ١٦٧ أ ـ ١٦٩ ب.

(٦) انظر الوافي للصفدي ١٨/ ٣٠٨ رقم ٣٥٨.

---

٨ ـ عن الاستيعاب ٤/ ١٧٤٣؛ وانظر ترجمته في الكنى والأسماء للدولابي ١/ ٥١؛ وأسد الغابة ٥/ ٢٨٦؛ والإصابة ٧/ ٢٥٣.

الكوفي ابن أبي ليلى: اسمه محمد بن عبد الرحمن[١]، وعبد الله ابن عيسى[٢].

٣

حَرْف الميـم

(٩) أبو المَعالي البَلَنْسِي

ماجِدُ بن مَحفُوظ بن مَرْعيٍّ أبو المَعالي الشّريف البَلَنْسِي، من وَلَد طَلْحَة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكرٍ الصِّدِّيق رضي الله ٦ عنه، أورد له ابن الأبّار: [من البسيط]

ما القلبُ مِنْ حُبّ ذاتِ الخالِ بالخالِ ... أَطَعتُ إلاّ على لَمياءَ عُذّالي

أَهيمُ منها على شَحْطٍ بجاريةٍ ... حَوْراءَ تَعطُو بجيدٍ غيرِ مِعْطالِ ٩

كالصُّبحِ في بَلَجٍ والرَّوْض في أرَجٍ ... والغصنِ[٣] في مايِسِ الأَعطافِ مَيّال

ماذِيَّةٍ من غوادي المُزْنِ سائلةٍ[٤] ... بكل وَبْلٍ كريم الوَدْقِ هَطّال

يفجّر الغِيلَ في بَيْداءَ مَجهلَةٍ ... وينبتُ الغِيلَ في حَرّاء مِمْحال ١٢

[٤ آ] حتى يغادرَ أغفالَ التِّلاعِ بها ... من وَسْمِها مُعلَمات غير أَغفال/

....

(١) انظر الوافي بالوفيات ٣/ ٢٢١ رقم ١٢١٥.

(٢) المصدر السابق ١٧/ ٣٩٥ رقم ٣٢٧.

(٣) ب: والروض.

(٤) ماذِيّة: خمرة سهلة في الحلق تشبيهاً لها بالعسل.

---

٩ - راجع ترجمته في كتاب التكملة لكتاب الصلة لابن الأبار البلنسي ٢/ ٧٤١؛ وتكملة نسبه هنا «بن طَرْخان بن سيف، الشريف الطَّلْحي البكري». وهنا كنّاه: أبا الشَّرف؛ وتوفي بمراكش سنة ثلاثٍ أو أربع وستمائة.

وأورد له أيضاً: [من البسيط]

رِدِ المَجرَّةَ نهراً إنْ ظمئتَ ولا تقنَع ببَرْضٍ[١] من الآمالِ أو ثَمَد
ولا تقُل: لَيسَ لي ذاتٌ أَسُود بها فإنَّ هذا قياسٌ غيرُ مُطَّرِد
هذا الفُلانيُّ مُسْتقضًى بشاطبةٍ وليس من خِطَّةِ الأحكامِ في مَدَد
لا غَرْوَ أن يسمُوَ[٢] الرَّذْلُ الخِيارَ كما يسمُو على الماء ما يطفُو من الزَّبَد
لا يَرتضي خطةً نيطت به أَحَدٌ والصَّقْرُ ليس بصَيّادٍ مع الصُّرَد
ما ضَرَّه وهو قاضٍ أن يُلامَ وأَنْ ليسَ القضاءُ بمحبوبٍ إلى أحَد
حُطّوهُ عن رُتْبةٍ قَدَّمتُموهُ لَها من الحَضيضِ ورُدُّوا العَيْرَ للوَتَد

الألقاب

الماجشون المغربي[٣] الفقيه: اسمه عبد العزيز بن عبد الله، وولده المشهور، اسمه عبد الملك[٤].

وأبو يوسف الماجشون: يعقوب بن دينار[٥].

ابن الماجشون: يوسف بن عبد العزيز[٦].

المأرِبي - بالراء والباء -: محمود بن زياد[٧]، شاعر، ووولده علي بن محمود.

---

(١) البرض: البعض أو القليل من الشيء.
(٢) ب: تسمو.
(٣) انظر الوافي بالوفيات للصفدي ١٨/٥١٦ رقم ٥١٤، وفي ب: المدني.
(٤) نفسه: ١٩/١٧٨ رقم ١٦٤؛ وراجع ميزان الاعتدال للذهبي ٢/١٥٠؛ ووفيات الأعيان لابن خلكان ٣/١٦٦ رقم ٣٧٧.
(٥) راجع اللباب لابن الأثير ٣/٧٦؛ وتهذيب التهذيب ١١/٣٨٨.
(٦) انظر ترجمته في الوافي بالوفيات ٢٩/٢٥١ رقم ١١٢.
(٧) نفسه: ٢٢/١٨٤ رقم ١٢٩.

المارديني الطبيب: فخر الدين محمد بن عبد السلام[(١)].

ابن المارستاني: محيى الدين: اسمه محمد بن علي[(٢)].

ابن المارستانية: عبيد الله بن علي[(٣)]. ٣

ابن ماجة: الحافظ صاحب الصحيح، محمد بن يزيد[(٤)].

مارِيَة

(١٠) أُمّ إبراهيمَ مَولاةُ النبي ﷺ ٦

مارِيَة القِبْطِيّة مَولاة رسول الله ﷺ وأُمّ [ولده][(٥)] إبراهيم، وهي مارِيَةُ

(١) راجع الوافي بالوفيات ٣/ ٢٥٥ رقم ١٢٨٠.

(٢) نفسه: ٤/ ٢١٣ رقم ١٧٤٥.

(٣) انظر الوافي بالوفيات ١٩/ ٣٩٠ رقم ٣٧٤؛ وطبقات الأطباء لابن أبي أُصيبعة ١/ ٣٠٣.

(٤) وردت هنا في ب، وقد أثبتناها لتحديد ترقيم الصفحات.

(٥) الزيادة من ب.

١٠ ـ عن الاستيعاب (كتاب النساء وكناهن) ٤/ ١٩١٢؛ وانظر ترجمتها في سيرة ابن إسحاق ٢٥١؛ والمغازي للواقدي ١/ ٣٧٨؛ وسيرة ابن هشام ١/ ٧، ٩١؛ وطبقات ابن سعد ٨/ ٢١٢؛ وتاريخ خليفة ١/ ١٢٤؛ والمحبَّر لابن حبيب ٧٦؛ والمعرفة والتاريخ للبسوي ٣/ ٣٠٥؛ وفتوح البلدان للبلاذري ١٨؛ ومارية القبطية للشيخ المفيد؛ وتاريخ الطبري ٢/ ٦٤٥، ٣/ ٢١، ١٧٢؛ وذيول تاريخ الطبري ٥٠٤؛ وجمهرة النسب ١٥؛ ومعجم البلدان لياقوت ٢/ ٢٧٦ (حَفْن)؛ ونفائس المخطوطات ٤٤؛ وأسد الغابة ٥/ ٥٤٣؛ وتاريخ مختصر الدول لابن العبري ٩٦؛ ونهاية الأرب للنويري ١٨/ ٢٠٧؛ وعيون الأثر لابن سيد الناس ٢/ ٣٩٠؛ وتجريد أسماء الصحابة ٢/ ٣٠٣؛ وتاريخ الإسلام (عهد الخلفاء الراشدين)١٦٣؛ ومرآة الجنان لليافعي ٤/ ٧٢؛ والبداية والنهاية لابن كثير ٥/ ٣٠٣؛ والإصابة ٨/ ١١١؛ وشذرات الذهب لابن العماد ١/ ٢٩؛ وتواريخ النساء للعمري ٢١٧.

بنت سمْعون[١]، أهداها إليه المُقَوقِس صاحبُ الإسكندريّة، وأهدَى / معها [٤ب] أختَها شِيرين[٢] وخَصِيّاً يُقال له مأبور[٣]، فوهب رسول الله ﷺ شيرين لحسّان بن ثابت، وهي أم عبد الرحمن بن حسّان. وعن أَنَسٍ أنّ رجلاً كان يُتّهَمُ بأمّ إبراهيم، فقال رسول الله ﷺ لعليّ: اذهَبْ فاضرب عُنُقَه. فأتاه، فإذا هو في رَكِيٍّ يتَبرَّد فيها، فقال له علي: أخرج، فناولَه يده فأخرجه، فإذا هو مجبُوب ليسَ له ذَكَر، فكَفَّ عليّ عنه. ثم أتى النبيَّ ﷺ فقال: يا رسولَ الله، والله إنه لمجبوب[٤]. قال ابن عبد البر: هذا الرجل المتَّهم كان ابنَ عَمّ مارية[٥]، أهداه معها المُقَوقِس، وذلك موجود في حديث سُلَيمان بن أرقَم عن الزُّهْرِيّ، عن عُروة، عن عائشةَ، وأظنه الخَصِيّ مابور المذكور، ومن حينئذٍ عُلِمَ أنّه خَصِيّ[٦]، وتوفيت مارية في خِلافة عمر رضي الله عنه في المحرَّم سنة سِتّ عشرة، وكان عمر يحشرُ الناسَ بنفسه لشُهود جَنازتها، وصلى عليها عُمر، ودُفِنت بالبَقِيع، وقد تقدّم ذكر ولدها إبراهيم في حرف الهمزة في مكانه[٧]. وَلمّا وَلدت إبراهيم قال رسول الله ﷺ: أَعتَقَها وَلدُها، وهذا من حديث ابنِ عباس. وقال ابن عبد البر[٨]: وإسنادُه لا تقوم به حُجَّة

....

(١) كذا في الأصل، وفي سائر الروايات: شمعون (بالمعجمة).

(٢) كذا في الأصل، وفي سائر الروايات: سيرين (بالمهملة). وزاد ابن الأثير في أسد الغابة: «وبغلة شهباء وحُلّة من حرير».

(٣) انظر ترجمته في الإصابة ٥/ ٦٩٩ رقم ٧٥٨٧.

(٤) راجع الرواية بصورة مغايرة في طبقات ابن سعد.

(٥) وفي طبقات ابن سعد: كان أخا مارية، وكذلك في الإصابة.

(٦) راجع الرواية في سيرة ابن إسحاق ٢٥٢.

(٧) راجع ترجمته في الوافي ٦/ ١٠١ رقم ٢٥٣٣.

(٨) راجع الاستيعاب ٤/ ١٩١٢ ـ ١٩١٣.

لضعفه .

(١١) الصَّحابيّة

مارِيَةُ خادمُ النبي ﷺ، جَدَّةُ المُثَنَّى بن صالح بن مِهْران مولَى ٣
عمرو بن حُرَيْث، لها حديثٌ واحد من حديثِ أهلِ الكوفة، قالت:
صافحتُ رسُولَ الله ﷺ [فلم أَرَ كَفّاً أَلْيَنَ من كفِّه ﷺ][١].

(١٢) الصَّحابيّة ٦

مارِيَة أُمّ الرَّباب خادم[٢] رسول الله ﷺ، حديثُها عند أهل البصرة
[٥ آ] أنها [قالت][٣] تَطَأطأت للنبيّ ﷺ حتى صَعِد حائطاً / ليلةَ فَرَّ من
المشركين، قال ابن عبد البر: لا أدري أَهي الأولى قبلَها أم لا[٤]. ٩

(١٣) الصَّحابيَّة

مارِيَةَ أو ماوِيَّة ـ بالواو ـ مَولاة حُجَير بن أبي أهابٍ التميمي،

....

(١) الزيادة من الاستيعاب والإصابة، وراجع الحديث بشكل مغاير في أسد الغابة.
(٢) أسد الغابة: جارية.
(٣) الزيادة من أسد الغابة.
(٤) ذكر الذهبي في التجريد: الظاهر أنها الأولى.

---

١١ ـ عن الاستيعاب ٤/ ١٩١٣؛ وانظر ترجمته في أسد الغابة ٥/ ٥٤٤؛ وتجريد أسماء الصحابة ٢/ ٣٠٣؛ والإصابة ٨/ ١١٣؛ وأعلام النساء لكحالة ٥/ ١١.

١٢ ـ عن الاستيعاب ٤/ ١٩١١؛ وانظر ترجمته في أسد الغابة ٥/ ٥٤٤؛ وتجريد أسماء الصحابة ٢/ ٣٠٣؛ والإصابة لابن حجر ٨/ ١١٣ .

١٣ ـ عن الاستيعاب ٤/ ١٩١١؛ وانظر ترجمتها في سيرة ابن هشام ٢/ ١٧٢ ـ ١٧٣؛ وأسد الغابة ٥/ ٥٤٤؛ وتجريد أسماء الصحابة ٢/ ٣٠٣؛ والإصابة ٨/ ١١٤.

حُبِسَ في بيتها خُبَيْبُ بن عَدِيّ[١]، فكانت تُحدِّثُ بعد أن أسلَمت، قالت: والله إنه لَمحبوس في بيتي، مُغْلَق دونَه، إذا[٢] اطَّلَعتُ من خَلَل الباب، وفي يده قِطْف عنب مثلُ رأس الرجل يأكل منه، وما أعلم في الأرض حَبَّة عنبٍ يُؤكَل. فلما حضره القَتْل قال: يا مارِيَة، التَمِسي لي حَديدةً أتطهَّر بها، قالت: فأعطيت الموسَى غُلاماً مِنّا، فأمرته يأتيه بها، فدخل عليه بها، قالت: فوالله ما هو إلاّ أن وَلَّى داخلاً عليه، فقلت: أصاب [هذا][٣] الرجلُ ثأرَه، فقَتل هذا الغلام بهذه الحديدة، فيكون رجل برجل، فلما انتهَى إليه الغُلام، أخذ الحديدةَ من يده وقال: لَعَمري، ما خافت أُمُّكَ غَدْري حين أرسلَتك إلَيَّ بهذه الحديدة؟ ثم خَلَّى سبيلَه.

[الألقاب]

ابن ماجَة: الحافظ صاحبُ الصّحيح، اسمه محمد بن يزيد[٤].

---

(١) راجع ترجمته في الوافي ١٣/ ٢٨٩ رقم ٣٥٢.

(٢) الاستيعاب والإصابة: إذِ اطَّلعت.

(٣) الزيادة من ب.

(٤) راجع الوافي بالوفيات ٥/ ٢٢٠ رقم ٢٢٨٨، وقد سبق ذكره ضمن ألقاب الصفحة ١٧.

مـازِن

(١٤) الطّائي الصَّحابي

مازِنُ بن الغَضوبَة، وقيل: الغَضُوب، وقيل[١]: الغَضَب، الخِطامِيّ ٣
ـ فخذ من طَيّء ـ الطائي العُماني. حدثني من لفظه الإمام الحافظ فتح
الدين ابن سَيِّد الناس[٢] رحمه الله بالقاهرة قال: أنا عليّ بن محمد
الثعلبيّ، أنا محمد بن غَسّان بن عاقلٍ وغيرُه، أنا علي بن الحسَن الدمشقي، ٦
أنا زاهر ووَجيه، أنا طاهر الشحّاميان، أنا أبو حامدٍ الأزهري، أنا الحسَن بن
[٥ب] أحمد المخلَدِي، أنا / أبو عمران موسى بن العبّاس الجُوَيني، ثنا عليّ بن
حربٍ، ثنا هشام بن محمد بن السائب، عن أبيه عن عبد الله العُماني، عن ٩
مازن بن الغَضُوبة، قال: كنت أَسْدُنُ صَنماً بسَمّال[٣] قرية بعُمان، فعقَرنا[٤]
ذات يومٍ عنده عَتيرةً، وهي الذبيحة، فسمعنا صوتاً من الصنَم يقول: «يا
مازن اسمَع تُسَرّ، ظَهر خَير وبَطُنَ شَرّ، بُعِثَ نبيٌّ من مُضَر، بدينِ اللّهِ الكُبَر، ١٢
فدَع نَحيتاً من حَجر، تسلَم من حَرِّ سَقَر».

....

(١) ب: من الغضب، وفي الاستيعاب: الغضوب.

(٢) انظر الوافي بالوفيات ١/ ٢٨٩ رقم ١٩٨.

(٣) راجع معجم البلدان ٣/ ٢٤٥.

(٤) أسد الغابة: فعترنا.

---

١٤ ـ عن الاستيعاب ٣/ ١٣٤٤؛ وانظر ترجمته في تاريخ الثقات للبستي ٣/ ٤٠٧؛ وجمهرة ابن حزم ٤٠٠ ـ ٤٠٤؛ وأسد الغابة ٤/ ٢٦٩؛ واللباب لابن الأثير ٢/ ٢٧١؛ وتجريد أسماء الصحابة ٢/ ٤٠؛ والإصابة ٥/ ٧٠٤ «ونسبه هنا: مازن بن الغضوبة بن عراب بن بشر بن خِطامة بن سعد ابن ثعلبة بن نصر... الطائي النبهاني الخطامي»؛ وتاج العروس للزبيدي ٩/ ٣٤٥.

قال: ففَزعتُ لذلك، فقلت: إنّ هذا لَعَجباً[١]، ثم عتَرتُ بعد أيام عتيرةً [أخرى][٢]، فسمعتُ صوتاً من الصنَم يقول: «أَقبل إليَّ أَقبِل، تسمع ما لا يُجهَل، هذا نَبيٌّ مُرسَل، جاء بِحقٍّ مُنزَل، فآمِنْ به كي تُعدَل، عن حَرِّ نارٍ تُشعَل، وَقُودها بالجندَل». فقلت: إن هذا لَعَجباً[٣]، وإنه لخير يُرادُ بي. فبينما نحن كذلك، إذ قَدِم رجُلٌ من أهل الحجاز، قلنا: ما الخبرُ وراءك؟ قال: ظهر رجل يقال له أحمد، يقول لمن أتاه: أَجيبوا داعيَ الله، فقلت: هذا نبأ ما سَمعتُ. فثُرت إلى الصَّنَم، فكسَرتُه جُذاذاً، وركبت راحلتي، فقدمت على رسول الله ﷺ، فشرحَ لي الإسلامَ فأسلمت وقلت: [من البسيط]

كَسرتُ بادِرَ أَجذاذاً وكان لنا ... رَبّاً نُطِيفُ به ضَلاً بتَضلالِ

بالهاشميّ هَدانا من ضَلالتنا ... ولم يكن دِينُه مِنّي على بالِ

يا راكباً بَلِّغاً عَمْراً وإِخوتَها ... أني لِمن قال: رَبِّي بادِرٌ، قَالِ

يعني بعمرو بني الصامت، وإخوتها بني الخِطامَة. قال مازن: فقلت: يا رسولَ الله، إني مُولَع بالطَّرَب وبشُرب الخمر، وبالهَلُوكِ من النساء، وأَلحَّت السنُون، فذهبنَ بالأموال وهَزَّلنَ الذراري والعِيال، وليس / لي وَلدٌ، فادْعُ [الله][٤] أن يُذهِبَ عني ما أَجِد، ويأتيني [٦ آ] بالحَياء، ويهَب لي ولداً. فقال النبي ﷺ: اللهمَّ أَبدله الطربَ بقراءة القرآن، وبالحرام الحَلال، وبالخمر رِيّاً لا إِثْمَ فيه، وبالعَهْر عِفَّة الفَرْج،

....

(١) ب: إن لهذا عجباً.

(٢) الزيادة من أسد الغابة.

(٣) ب: إن لهذا لعجباً.

(٤) زيادة يقتضيها السياق.

وآتيهِ بالحياء، وَهَبْ له ولداً. قال مازن: فأَذهبَ الله عني ما كنت أَجِد، وتعلَّمتُ[١] شَطْرَ القرآن، وحججتُ حِججاً، وأخصَبَت عُمانُ، ووَهبَ الله لي حَيّان[٢] بن مازن، وأنشدتُ أقول[٣]: [من الطويل] ٣

إِليكَ رسولَ الله خَبَّتْ مَطِيَّتي تَجوبُ الفَيافي من عُمانَ إِلَى العَرْجِ

لِتشفعَ لي يا خَيرَ من وَطِئَ الحَصَى فيغفرَ لي رَبّي وأرجعَ[٤] بالفَلْجِ

إلى معشَرٍ خالفتُ في الله دِينَهم فلا رأيُهم رأيي[٥] ولا شَرْجُهم شَرْجي ٦

وكنتُ امرءاً بالزعْبِ والخمر مُولَعاً[٦] شَبابيَ حتى آذنَ[٧] الجسمُ بالنَّهْجِ

فَبدَّلني بالخمر خَوفاً وخَشْيَةً وبالعَهْرِ إحصاناً فحصَّنَ لي فَرْجي

فأصبحتُ هَمّي في الجهادِ ونِيَّتي فلِلّهِ ما صَوْمي ولِلّهِ ما حَجِّي ٩

[الألقاب]

المازني النحوي: اسمه بكر بن محمد[٨].

....

(١) في معظم الروايات: حفظت.

(٢) الإصابة: حِبَّان.

(٣) وردت الأبيات في الإصابة والاستيعاب مع بعض التباين.

(٤) الإصابة: ذنبي، فأرجع.

(٥) الاستيعاب: فلا دينهم ديني، وفي أسد الغابة: جانبت.

(٦) الاستيعاب: باللهو، وفي ب: للنهج.

(٧) نفسه: إلى أن آذن.

(٨) راجع الوافي بالوفيات للصفدي ١٠/ ٢١١ رقم ٤٦٩٨.

(١٥) الطّبيب

ماسوَيْهِ بن يُوحَنّا[١]، كان تلميذاً في بيمارستان جُنْدَيسابور ثلاثينَ
٣ سنةً، فلما اتصلَ به محلّ جبريلَ من الرشيد، كأن تنقَّصَه[٢]، فقطعَ
رزقَه، فوَجَّه إلى جبريلَ يستعطفه، فلم يرضَ عليه. فتوجَّه إلى القَسّ
ليجمعَ له شيئاً يتجهَّز به إلى بلده[٣]، فقال له: أنت في البيمارستان[٤]
٦ [منذ ثلاثين سنة] ولا تُحسن شيئاً [من الطب]؟ فقال: [بلى والله] أُطِبّ
وأُكحّل [وأعالج الجراحات]. فأخرَجَ له صُندوقاً [وأعطاه إياه ليداوي]
وأجلسَه بالقرب من دار الفضل بن الربيع. فلم يَزل يتكسَّبُ إلى أن
٩ حَسُنَت حاله. واشتكَت عينُ / خادم الفَضْل[٥]، فعُولِجَ من جماعةٍ فلم [٦ب]
يُفِده، فأحضره فسَعَّطَه وكَحَّله، فبرئ. فاشتكت عين الفَضْل، فأدخل
الخادمُ عليه ماسَوَيْه ليلاً، فكحّله ثلاثة أيام فانصلح، فرتّبه الفضل في
١٢ خدمته، وقرّر له في كل شهرٍ سِتَّ مائةِ درهمٍ، فاشتكَت عينُ الرشيد،
فشكرَه الفضل للرشيد، فأحضره، فأشار بحجمِه في ساقه، وقَطَّر في

....

(١) قال ابن أبي أُصيبعة: «قال إسحاق بن علي الرهاوي في كتاب «أدب الطبيب» عن عيسى بن ماسة، إن ماسويه أبا يوحنا...».
(٢) المصدر نفسه: قال: هذا أبو عيسى قد بلغ السُها، ونحن في البيمارستان لا نتجاوزه. فبلغ ذلك جبرائيل، وكان البيمارستان إليه، فأمر بإخراجه منه...
(٣) المصدر نفسه: في دار الروم بالجانب الشرقي.
(٤) الزيادة من عيون الأنباء.
(٥) عيون الأنباء: خادم للفضل، وهو الأدنى إلى الصواب.

١٥ ـ ترجمته في كتاب أخبار العلماء للقفطي ٢١٥ «ترجمة ميخائيل بن ماسَوَيْه»؛ وعيون الأنباء لابن أبي أصيبعة ٢/ ١١٧ ـ ١٢٠.

عينه[١] فعُوفِيَ في يومين. ولا زال يتقدّم إلى أنْ بلغَ الرتبةَ العالية.

(١٦) اليهودي الطبيب

ماسِرْجَوَيْه اليهودي طبيب البصرة، وهو الذي نقل كَنّاش أَهْرُن [القس][٢] من السُرْياني إلى العَربي، وهو الذي يعنيه أبو بكر محمد بن زكريا الرازي في كتاب الحاوي بقوله: «قال اليهودي»[٣]. كان في أيام بني أُميّة، ووجد عمر بن عبد العزيز كتابه هذا في خزائن بني أمية، فأمر بإخراجه، ووضعه في مُصَلاَّه، واستخار الله في إخراجه إلى المسلمين يُنتَفَع به. وهذا ماسِرْجَوَيْه هو الذي تلَقّاه أبو نواس وقال له: كيف خَلّفتَ أبا عثمان وأبا أُميّة؟[٤] فقال له ماسِرْجَوَيْه: جِنان صالحة[٥]، فقال أبو نواس: [من الخفيف]

....

(١) عيون الأنباء: ساقيه، عينيه.

(٢) الزيادة من تاريخ ابن العبري، وعند ابن جلجل: أَهْرُن بن أعْيَن القس، وقال ابن النديم أنه كان من أهل الإسكندرية، وكناشه هذا في ثلاثين مقالة، زاد عليها ماسرجويه مقالتين. راجع الفهرست لابن النديم ٤٢٧.

(٣) راجع ترجمته في الوافي بالوفيات ٣/ ٧٥، وقد طبع كتابه «الحاوي» في حيدرآباد عن نسخة وحيدة في الإسكوريال رقم ٨١٦.

(٤) راجع القصة مفصلة في كتاب أخبار الحكماء للقفطي.

(٥) اسم الجارية التي كان يتعشقها أبو نواس، وفي ب: الصالحة.

---

١٦ ـ ترجمته في كتاب طبقات الأطباء والحكماء لابن جلجل ٦١ رقم ١٩؛ والفهرست لابن النديم ٤٢٧؛ وطبقات الأمم لصاعد الأندلسي ٢٠٢؛ وأخبار العلماء للقفطي ٢١٣؛ وعيون الأنباء لابن أبي أصيبعة (دار الثقافة) ٢/ ١٠٤؛ وتاريخ مختصر الدول ١١١؛ ومسالك الأبصار للعمري ج ٥/ ق ٣/ لوحة ٤٧٩؛ وراجع:

Leclerc, Histoire de la Médecine Arabe (Paris: 1876) 1:77-79.

أسأَلُ القادمينَ من حَكَمانِ[١] كيفَ خلَّفتُمُ أبا عُثْمانِ؟[٢]

الأبيات[٣].

٣

ماعِز

(١٧) الأَسْلَمي الصحابيّ

ماعِزُ بنُ مالِك [أبو عبد الله][٤] الأَسْلَمِيّ، معدُود في المدنيين.

٦ كتب له رسول الله ﷺ كِتاباً بإِسلام قَومه، وهو الذي اعترف على نفسه

....

(١) موضع معروف من أرض البصرة.

(٢) الديوان: خلفتمو.

(٣) الديوان (الغزالي) ٢٥٢، وجاءت بقية الأبيات، هنا وفي طبقات الأطباء كما يلي:

وأَبا مَيَّةَ المهذَّبَ والمأ مولَ والمرتَجَى لرَيْبِ الزمانِ

فيقولونَ لي: جِنانُ كما سَرَّ كَ، عن حالِها فسَل عن جِنان

ما لَهم لا يُبارِكُ اللهُ فيهم كيفَ لم يُغْنِ عِنْدَهُم كِتْمانِي

في حين زادت رواية حمزة الأصفهاني في (طبعة شتاينر) ج ٤ صفحة ١١٨ ـ ١١٩ البيتين التاليين:

صِرْتُ كالتين يشرب الماء، فيما قال كِسْرى، بعِلَّة الرَّيحانِ

أو كما قيلَ قبلُ: إيّاكَ أعني فاسمعوا، يا معاشرَ الجِيران

وجاءت الأبيات نفسها في أخبار القفطي.

(٤) الزيادة من الاستيعاب.

---

١٧ ـ عن الاستيعاب ٣/ ١٣٤٥؛ وانظر ترجمته في الجرح والتعديل ٨/ ٣٩٠؛ وتاريخ الصحابة لابن حبان ٢٤٤؛ والثقات ٣/ ٤٠٤؛ والسيرة لابن حبان ٤٠٧؛ وأسد الغابة ٤/ ٢٧١؛ وتهذيب الأسماء واللغات للنووي ٢/ ٧٥؛ وتجريد أسماء الصحابة ٢/ ٤٠؛ والإصابة ٥/ ٧٠٥؛ ومن لفظه: ويقال: إن اسمه غُرَيْب؛ وماعز لقب.

بالزِّنا، تائباً مُنِيباً. وكان مُحْصَناً، فَرُجِمَ رحمه الله تعالى، روَى عنه ابنه [٧ آ] / عبدُ الله بن ماعِزٍ حديثاً واحداً.

الألقاب

٣ المازَري: اسمه محمد بن عليّ بن عمر[١].

المازَنْدَراني الشِّيعي: اسمه محمد بن عليّ[٢].

٦ المازِني النحوي: بَكر بن محمد[٣].

ابن مازَة: عمر بن عبد العزيز[٤].

المازِيار: محمد بن قارِن[٥].

٩ الماعز: السَّديد هِبَةُ الله[٦].

ابن الماعِز الشاعر المغربي: هو عليّ بن أحمد.

ابن الماعز الطبيب المغربي: عليّ بن أحمد[٧].

١٢ الماسَرجِسي الشافعي: اسمه محمد بن علي[٨]، الحافظ الحسين

....

(١) راجع الوافي بالوفيات للصفدي ٤/ ١٥١ رقم ١٦٨٠.

(٢) راجع مقدمة السيد محمد صادق آل بحر العلوم لكتاب معالم العلماء لابن شهراشوب.

(٣) الوافي بالوفيات ١٠/ ٢١١ رقم ٤٦٩٨.

(٤) انظر ترجمة ولده محمد بن عمر في الوافي ٤/ ٢٤٣ رقم ١٧٧٤.

(٥) نفسه: ٤/ ٣٣٧ رقم ١٨٩٣.

(٦) نفسه: ٢٧/ ٣٣٠ رقم ٢٨٦.

(٧) ترجمته في الوافي ٢٠ (ص١٢٠آ) مخطوط أحمد الثالث ٢٩٢٠ . وهو والذي سبقه شخص واحد، راجع أنموذج الزمان لابن رشيق ٢١٩.

(٨) الوافي بالوفيات ٤/ ١١٥ رقم ١٦٠٨.

ابن محمد[١].

ابن ماسَرجِس: الحسن بن عيسى[٢].

٣ ابن الماسِح: علي بن نصر الله[٣]، ومحمد بن علي[٤]، والشافعي علي بن الحسن.

ابن الماسِح: أحمد بن إبراهيم.

٦ ابن ما شاء الله: رشأ بن نظيف[٥].

ابن ماشاذَة: علي بن محمد[٦].

ابن ماشاذَة: مسعود بن محمد.

٩ ابن ماكولا الأمير: اسمه علي بن هِبة الله بن جعفر[٧]، والوزير ابن ماكولا: هبة الله بن علي بن جعفر[٨]، وقاضي القضاة ابن ماكولا: اسمه الحسين بن علي بن جعفر[٩].

١٢ الماكسيني النحوي: مَكّي بن رَيّان[١٠].

....

(١) الوافي بالوفيات ١٣/ ٣١ رقم ٢٩.
(٢) نفسه: ١٢/ ١٩٩ رقم ١٦٩.
(٣) راجع ترجمته في الوافي بالوفيات ٢٢/ ٢٧٤ رقم ٢٠١.
(٤) نفسه: ٤/ ١٢٣ رقم ١٦٢٥.
(٥) نفسه: ١٤/ ١٢٢ رقم ١٥٥.
(٦) انظر ترجمته في الوافي بالوفيات ٢١/ ٤٠٥ رقم ٢٨٦.
(٧) راجع مقدمة الجزء الأول لكتاب الإكمال صفحة ١٨؛ ومعجم ياقوت ١٥/ ١٠٢ .
(٨) راجع الوافي ٢٧/ ٢٩٤ رقم ٢٤٤؛ ووفيات الأعيان ٣/ ٣٠٥ رقم ٤٣٩ .
(٩) نفسه: ١٣/ ٢٢ رقم ١٤.
(١٠) راجع ترجمته في نكت الهميان للصفدي ٢٩٦ .

مـالِك

(١٨) الجُذامِيّ الصّحابيّ

مالك بن أحمر[١] الجُذامي، قَدِمَ على رسول الله ﷺ وهو بتَبُوك، ٣
وكتب له كتاباً[٢].

(١٩) البانياسِي

مـالـك بـن أحـمـد بـن عـلـي بـن إبـراهـيـم أبـو عـبـد الله ابـن الـفَـرّاء ٦

....

(١) في الأصل: أحمد، وفي أسد الغابة: مالك بن أحمر العَوْفي الجُذامي أو الحِزامي.

(٢) أورد ابن الأثير في أسد الغابة هذا الكتاب على الشكل التالي:

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا كتاب من محمد رسول الله لمالك بن أحمر ولمن اتبعه من المسلمين، أماناً لهم ما أقاموا الصلاة وآتوا الزكاة واتبعوا المسلمين، وجانبوا المشركين، وأدوا الخمس من المغنم وسهم الغارمين، وسهم كذا وكذا، فهم آمنون بأمان الله عز وجل، وأمان محمد رسول الله...».

وراجع نصه في كتاب الإصابة ٥/ ٧٠٧ مع اختلاف.

---

١٨ ـ عن الاستيعاب ٣/ ١٣٤٥؛ وانظر ترجمته في الثقات لابن حبان ٣/ ٣٧٩؛ وتاريخ الصحابة للبستي ٢٣٣؛ والمعجم الكبير للطبراني ١٩/ ٢٩٣؛ وأسد الغابة ٤/ ٢٧١؛ وتجريد أسماء الصحابة ٢/ ٤٠؛ والإصابة ٥/ ٧٠٧.

١٩ ـ عن تاريخ الإسلام (٤٨١ ـ ٤٩٠) ١٦١؛ وانظر ترجمته في الأنساب للسمعاني ٢/ ٦٧ (البانياسي)؛ والمنتظم ٩/ ٦٩، ١٦/ ٣٠٨؛ واللباب لابن الأثير ١/ ١١٥؛ والمستفاد من ذيل تاريخ بغداد ١٩/ ٢٢١؛ وسير النبلاء ١٨/ ٥٢٦؛ والعبر للذهبي ٣/ ٣٠٨؛ وعيون التواريخ ١٢/ ١١٩، ٣٣٦؛ والبداية والنهاية ١٢/ ١٤٢؛ والنجوم الزاهرة ٥/ ١٣٧؛ وشذرات الذهب ٣/ ٢٧٦.

البانياسي الأصل البغدادي، شيخ صالح متديِّن مُسِنّ[١]، توفي سنة خمس وثمانين وأربع مائة / . [٧ب]

(٢٠) الأنصاري

٣

مالك بن ثابت الأَنصاري، قُتِلَ: هو وأخوه سُفيان ـ وكلاهما من بني النَّبِيْتُ[٢] ـ يوم بئر مَعُونَة[٣]، وسيأتي خبر ذلك في ترجمة المنذر ٦ ابن عمرو في مكانه[٤]. صَحَّ أن هؤلاء الجماعة الذين قُتِلوا يوم بئر مَعُونَة، أنه نزل فيهم: ﴿بَلِّغُوا عَنَّا قوْمَنا أَنَّا لَقِينا رَبَّنا فَرضيَ عَنَّا وَأَرْضَانَا﴾[٥]، ثم نُسِخَت، وقيل: كانوا سَبعين، وقيل: بل كانوا اثنين ٩ وعِشْرين، ولعَلَّ الراوي عَدَّ الرّكّابَ دون الرجَّالة.

....

(١) كذا في الأصل، وفي سير النبلاء: مسند.

(٢) والنَّبِيت: أبو حي باليمن، واسمه عمرو بن مالك. راجع القاموس المحيط ١/ ١٥٨.

(٣) حول ما حدث يوم بئر معونة، انظر السيرة لابن هشام ٢/ ١٨٣ ـ ١٨٩؛ والمغازي للواقدي ١/ ٣٤٦ ـ ٣٥٣.

(٤) انظر ترجمته في الوافي ٢٦ (ص٨٠ب/ ٨١آ) من مخطوطة أحمد الثالث ٢٩٢٠ .

(٥) في المغازي للواقدي: بلغوا قَومَنا أنّا لَقِينا رَبَّنا فَرَضِيَ عنا ورضينا عنه. وكان أنس بن مالك يقول: أنزل الله فيهم قرآناً قرأناه حتى نُسِخَ.

---

٢٠ ـ عن الاستيعاب ٣/ ١٣٤٩؛ وانظر ترجمته وخبر يوم بئر معونة في المغازي للواقدي ١/ ٣٥٣ وما بعدها؛ والسيرة النبوية لابن هشام ٢/ ١٨٣؛ والطبقات لابن سعد ٢/ ٥١؛ وتاريخ الطبري ٢/ ٥٤٥؛ والروض الأنف للسهيلي ٦/ ١٧٧؛ وأسد الغابة ٤/ ٢٧٥؛ ونهاية الأرب للنويري ١٧/ ١٣٠؛ وعيون الأثر لابن سيد الناس ٢/ ٦١؛ وتاريخ الإسلام (المغازي) ٢٣٥؛ وتجريد أسماء الصحابة ٢/ ٤٢؛ وعيون التواريخ ١/ ١٨٤؛ والبداية والنهاية ٤/ ٧١.

(٢١) الشاعر الفَزاري

مالك بن أَسماء بن خارِجَة[1] الفَزاري الشاعر، وَفَد على عبد الملك، وكان عاملاً للحَجَّاج علي الحِيرَة، وكان صِهْرَه، فبلغَه عنه شيء فَعزَلَه. توفي في حدود العشر والمائة، ومن شعره[2]: [من المنسرح] ٣

يا مُنزِلَ الغَيْثِ بعدَما قَنِطُوا ويا وَلِيَّ النَّعْماءِ والمِنَنِ

....

(١) كما نسبه ابن قتيبة في الشعر والشعراء: على الصورة التالية: مالك بن أسماء بن خارجة بن حصن بن حُذَيفة بن بدر الفزاري... وآباؤه سادة غَطفان.

(٢) في مصارع العشاق جاءت المقطّعة في ستة أبيات، أما الأبيات الثلاثة الإضافية فهي على التوالي:

يا جارةَ الحيِّ كنتِ لي سَكَناً إذْ ليسَ بعضُ الجيرانِ بِالسَكَنِ
أذكرُ من جارَتي ومَجلِسِها طَرائفاً من حديثها الحَسَنِ
ومن حديثٍ يزيدني مِقَةً ما لِحديثِ المَومُوقِ من ثَمَن

---

٢١ ـ عن الأغاني ١٧/ ٢٣٠؛ وانظر ترجمته في الأخبار الموفقيات ٥٢٢؛ والتاريخ الكبير للبخاري ٤/١/٣١٢؛ والحيوان للجاحظ ١/ ٣٨٠؛ وعيون الأخبار ١/ ٣٣٧، ٢/ ١٦١؛ والشعر والشعراء ٢/٦٦٦؛ والعقد الفريد ٣/ ٤٩، ٤/ ٤١؛ ومروج الذهب ٣/ ٣٣٥؛ والثقات للبستي ٥/ ٣٨٩؛ والأمالي للقالي ١/ ٢٢١، ٢/ ١٩٥، ٣/ ٩٠، ١١١؛ وزهر الآداب للقيرواني ٢/ ٧٤٣؛ والموشح للمرزباني ٣٤٤؛ ومعجم الشعراء ٣٦٤ «كنيته: أبو حسن» والزاهر للأنباري ١/ ٤٠٨؛ وثمار القلوب للثعالبي ٣٩٣؛ وأمالي المرتضى ١/ ٣٥؛ والهفوات النادرة للصابي ٢٢٧؛ ورسالة الغفران لأبي العلاء ٤٠٢؛ وسمط اللآلي للبكري ١/ ١٥ «كنيته: أبو سعد»؛ ومصارع العشاق للسراج ٢/ ٦٨؛ وشرح ديوان الحماسة للتبريزي ٤/ ٤٥؛ وتاريخ دمشق لابن عساكر ١٦/ ١٦١؛ وسير النبلاء ٤/ ٣٥٧؛ وتاريخ الإسلام (١٠١ ـ ١٢٠) ٢٣٢؛ وذيل على ميزان الاعتدال للحافظ العراقي ٣٠١؛ ولسان الميزان ٥/ ٢.

يكونُ ما شِئتَ أن يكونَ وما ... قَدَّرْتَ أنْ لا يكونَ لم يَكُن
لو شئتَ إذ كان حُبُّها غَرَضاً ... لم تُرِني وَجهَها ولم تَرني

٣ ومِنه: [من البسيط]

لو كنتُ أَحملُ خمراً حِينَ زرتكُم ... لم يُنكرِ الكلبُ أَني صاحبُ الدارِ
لكنْ أَتيتُ وريحُ المِسْكِ تفغمُني[1] ... وعنبرُ الهندِ مَشْبُوباً[2] على النار
٦ فأَنكرَ الكلبُ ريحي حينَ أبصَرني ... وكان يعرفُ ريحَ الزِّقِّ والقار

كان الحجّاج قد وَلَّى مالكاً بعد أن تزوج أخته هنداً، بعد حبسٍ طويلٍ في خيانةٍ ظهرت عليه، ثم خَلاه بعد ذلك، وطالت أيامُه ٩ بإصبهان، وظهرت عليه خِيانةٌ أخرَى، فحبَسه ونالَه مكروه. وقال هشام ابن محمد الهِلالي: اختلف الحجاج وهند يوماً في وَقْفةٍ بباب قَيْن[3]، فبعث إلى مالكِ / بن أسماء بن خارجة، فأُخرِجَ إليه[4] من السجن. [٨ آ] ١٢ وكان فيه [محبوساً][5] لمالٍ عليه للحجاج، فسأله عن الحديث فحدَّثه، [به][6]، ثم أقبل على هِندٍ فقال: قُومِي إلى أخيكِ، فقالت: لا أقوم إليه وأنت ساخِط عليه. فأقبلَ الحجّاج [عليه] فقال: إنَّكَ والله ما ١٥ علمتُ الخائنُ أمانته، اللئيمُ حَسَبُه، الزاني فَرْجُه. فقال: إنْ أذِنَ الأمير لي في الكلام، قال: قُلْ، قال: أمّا قَولُ الأمير: الزّاني فَرْجُه، فوالله

....

(١) شرح التبريزي: يفغمني، والحيوان للجاحظ: يفعمني.
(٢) نفسه: أذكيه على النار، والحيوان: والعنبر الورد أُذكيه...
(٣) الأغاني: وقعة بنات قَيْن.
(٤) كذا في الأصل، وفي الأغاني: فأخرجه.
(٥) الزيادة من الأغاني.
(٦) في ب: فحدثهم.

لأَنا أَحقَر عند الله [عز وجل][١] وأصغَر في عين الأمير من أن يجب عليّ لله حَدٌّ فلا يُقيمُه. وأمّا قَولُه: اللئيم حَسَبُه. فوالله لو علم الأميرُ مكان رجلٍ أشرفَ مني لصاهره[٢]. وأما قَولُه: الخائنُ أَمانتَه، فوالله لقد وَلاّني الأميرُ فوفيت، وأخذَني بما[٣] أخذَني به، فبِعت ما كان وراء ظَهري، ولو مَلكت الدنيا بأسرها لافتدَيت بها نفسي من مثل هذا الكلام.

فنهضَ الحجّاج وقال: شَأنُك يا هندُ بأخيكِ، فوَثبت هند إليه، وأكبَّت عليه، ودعَت بالجَواري فنزَعن الحديدَ عنه، وأَمرت به إلى الحَمّام، وكَسَته. فمكَث أياماً، ودخل على الحجّاج، وبين يديه عُهود فيها عهدُ مالِك على إصبَهان، وقال: خذ عَهدَك وانصرِفْ إلى عملك. ثم ظهرت منه خِيانة، فحبسه وضيَّق عليه حتى أن الماء الذي كان يشربه يُماثُ[٤] له بالرماد والملح. فاشتاق الحجّاج إلى حديثه فأحضره، فبينا هو يحدِّثه، إذ استَسقَى، فأُتِيَ بماءٍ، فلما نظَره الحجاج قال: لا، هاتِ ماء السجن، فَأُتِيَ به، وقد خُلِطَ بالرماد والملح، فسُقِيَه. وهرب من السجن، ولم يزل متوارياً حتى توفي الحجاج[٥].

وعشِق مالك بن أسماء جارية لأخته هند، وعشقها عُيَيْنَة أخوه، فشَكا عُيَيْنَةُ حبَّها إلى أخيه مالك، وهو لا يعلم بما يَجِد بها، فقال

....

(١) الزيادة من ب.

(٢) الأغاني: لم يصاهرني.

(٣) ب: لما.

(٤) الأغاني: يُشابُ.

(٥) راجع الرواية في الأغاني ١٧/ ٢٣٠ ـ ٢٣١ مع بعض التباين.

مالك: [من السريع]

أَعُيَيْنَ هَلاّ إذْ كَلِفْتَ بِها[(١)] كنتَ اسْتَعَنْتَ بِفارِغِ العَقْلِ/ [٨ب]

٣ أقبلتَ تَبغِي الغَوْثَ من قِبَلِي[(٢)] والمُسْتَغاثُ إلَيْهِ فِي شُغُلِ

ومن شعر مالك بن أسماء بن خارجة[(٣)]: [من الخفيف]

وَحَدِيثٍ أَلَذُّه وهو مِمّا يَشْتَهِي الناعتونَ[(٤)] يُوزَنُ وَزْنا

٦ مَنْطِقٌ صائِبٌ وتَلحَنُ أحيا نَاً وخَيْرُ الحديثِ ما كان لَحْنا

قال يحيَى بن عليّ بن [يحيى] المنجّم[(٥)]: حدثني أبي قال: قلت للجاحِظِ: إني قرأتُ في فصل من كتابك المُسَمَّى «البيان

....

(١) الشعر والشعراء: شُغِفت بها.

(٢) في معجم المرزباني جاء صدر البيت كما يلي:

أأتيت ترجو الغوث من رجلِ

وفي الأغاني: أرسلت تبغي.

(٣) راجع البيتين في معجم المرزباني ٣٦٤؛ والأغاني ١٧/ ٢٣٦؛ والزاهر ١/ ٤٠٨، أما سمط اللآلي للبكري فقد أورد الأبيات خمسة، وهي على الشكل التالي:

حَبّذا ليلتي بتَلِّ بَوَنَّى إذ نُسَقَّى شرابنا ونغَنَّى

من شرابٍ كأنه دَمُ جَوفٍ يترك الشيخَ والفتى مُرْجَحِنّا

ومررنا بنسوةٍ عَطِراتٍ وسَماعٍ وقرقفٍ فنزلنا

وحديثٍ ألَذُّه هو مِمَّا تشتهيه النفوس يُوزن وزْنا

منطق صائب وتلحنُ أحيا ناً وخيرُ الحديث ما كان لَحْنا

أمغطًّىً مني على بصري للحب أم أنت أكملُ الناس حُسْنا

وانظر الرواية وقد جاءت بشكل مغاير في تاريخ الذهبي.

(٤) معجم الشعراء للمرزباني: السامعون، وفي الشعر والشعراء والأغاني: هو مما، وفي الأغاني: ينعت الناعتون.

(٥) الزيادة من ب، وجاء هنا: يستحسن من الكلام...

والتبيين»[١] أن مما يُستَحسَن من النساء اللَّحْن في الكلام، واستشهدتَ ببيتَيْ مالك بن أسماء، يعني هذين البيتين، فقال: هو كذلك، فقلتُ: أما سمعتَ بخبر هند بنت أسماء مع الحجاج، حين لَحَنتْ في كلامها، فعاب ذلك عليها، فاحتَجَّت ببيتَيْ أخيها، فقال: إنَّ أخاكِ أراد أن المرأةَ فَطِنَة، فهي تلحَن بالكلام إلى غير المعنَى في الظاهر لتستر معناه، وتوَرِّي عنه، وتُفهِمَه من أرادت بالتعريض، كما قال الله عز وجل: ﴿وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ﴾[٢]، ولم يُرِد الخَطأ من الكلام، والخَطأُ لا يُستحسَنُ من أَحد. فَوجَمَ الجاحظُ ساعةً وقال: لو سَقَطَ إليَّ هذا الخَبر [أوّلاً][٣] لما قلت ما تَقدَّم. قلتُ له: فَأَصْلِحْه، فقال: الآن وقد سار [به الكتاب] في الآفاق، هذا لا يصلح، أو كلاماً هذا معناه.

(٢٢) الأَشْتَر النّخعي

مالِكُ بن الحارث، هو الأشتر النَّخعيّ، خَطيبٌ بليغٌ شريف كبيرُ القَدْر. حضر صِفِّين مع عليّ، وبَيَّن[٤] يومئذٍ، وكاد يظهر على مُعاوية، فحَمل عليه أصحابُ عليّ لما رأَوا المصاحف[٥] على الأَسِنّة. ولما

....

(١) البيان والتبيين ١/ ٨٢.

(٢) سورة محمد ٤٧/ ٣٠.

(٣) الزيادة من الأغاني، وراجع الرواية وتكملاتها في سمط اللآلي ١/ ١٧.

(٤) سير النبلاء: وتميَّز، وفي الشعور بالعور: علي رضي الله عنه.

(٥) نفسه: مصاحف جند الشام على الأسنّة يدعون إلى كتاب الله.

---

٢٢ ـ عن تاريخ الإسلام (الخلفاء الراشدون) ٥٩٣؛ وانظر ترجمته في الشعور بالعور ١٩٩؛ وراجع أخباره في وقعة صفين لنصر بن مزاحم؛ وطبقات ابن سعد ٦/ ٢١٣، وتاريخ ابن حبيب ١١٣؛ وطبقات خليفة ١٤٨؛ وتاريخ خليفة ١٦٨؛ =

انصرفَ عليٌّ من صفين، بعث الأشتر النَّخعيَّ على مصر، فمات في الطريق مَسْمُوماً سنة ثَمانٍ[١] وثلاثين / للهجرة. ولَمّا كان يومُ الجمَل، [٩ آ]
٣ كان عبدُ الله بن الزُّبَير مع خالته عائشَةَ[٢]، وهو من الأبطال. وكان الأشتَر مع عليّ رضي الله عنه، فتماسك ابنُ الزبير هو والأشتر، وصارَ كل واحدٍ منهما إذا قَوِيَ على صاحبه، جَعَله تحته، وركبَ صدرَه،
٦ وفَعلا ذلك مِراراً، وابن الزُبَير ينشد في أثناء ذلك:

أُقــتُــلانــي ومــالِـكــاً وَاقــتُــلاَ مــالِـكــاً مــعــي

....

(١) في تهذيب الكمال والخلاصة: سبع وثلاثين.

(٢) الشعور بالعور: رضي الله عنهما.

= والمحبر ٢٣٤؛ وأسماء المغتالين ٢/ ٥٩؛ والبرصان والعرجان للجاحظ ٣١٣، والتاريخ الكبير للبخاري ٣/ ٣١١؛ وتاريخ الثقات للعجلي ٤١٧؛ والمعارف لابن قتيبة ١٩٦؛ والمعرفة والتاريخ للفسوي ٢/ ٥٤١؛ وأنساب الأشراف ١/ ٢٦٤، ٤/ ١/ ٣٥، ٥/ ٣٠، ٤٤؛ والأخبار الطوال للدينوري ١٤٣؛ وتاريخ الطبري ٥/ ١٩، ٤٩، ٩٥؛ والجرح والتعديل للرازي ٨/ ٢٠٧؛ ومروج الذهب ٣/ ٨٠؛ والولاة والقضاة للكندي ٢٣؛ والثقات للبستي ٥/ ٣٨٤؛ والمؤتلف والمختلف للآمدي ٢٨؛ ومعجم الشعراء للمرزباني ٣٦٢؛ وسمط اللآلي ١/ ٢٧٧؛ وشرح ديوان الحماسة للتبريزي ١/ ٧٥؛ والتذكرة الحمدونية ١/ ٣٠٩، ٢/ ٤٧٨؛ وتلقيح فهوم أهل الأثر ٤٤٦؛ وذكر أخبار أصبهان لأبي نعيم ٢/ ٣١٨؛ والكامل لابن الأثير ٣/ ٣١٥؛ ووفيات الأعيان ٣/ ١٨، ٧/ ١٩٥؛ وتهذيب الكمال للمزي ٣/ ١٢٩٨؛ وسير النبلاء ٤/ ٣٤؛ والكاشف ٣/ ٩٩؛ وتهذيب التهذيب ١٠/ ١١؛ وتقريب التهذيب ٢/ ٢٢٤؛ والإصابة ٦/ ٢٦٨؛ والنجوم الزاهرة١/ ١٠٢؛ وحسن المحاضرة ١/ ٥٨٣؛ والخلاصة للخزرجي ٣/ ٤؛ وشذرات الذهب ١/ ٤٨.

وقال ابنُ الزبير: لاقَيتُ الأشتَر يوم الجمل، فما ضربتُه ضربةً حتى[١] ضربني سِتّاً أو سَبْعاً، ثم أخذَ برَحْلي وأَملاني[٢] في الخندَق وقال: واللّهِ، لولا قَرابتُكَ من رسول الله ﷺ ما اجتمع منكَ عُضو إلى عُضو. ٣

وأعطت عائشةُ لمن بَشَّرها بسلامة ابن الزُّبَير من الأشتر عشرةَ آلاف درهم. ودخل عليها بعد الجمل، فقالت له: يا أشترُ، أنتَ الذي أردتَ قتلَ ابنَ أُختي يوم الوقعة؟ فأنشدها: [من الطويل] ٦

أعائشَ لَولا أَنني كنتُ طاوياً ... ثلاثاً لأَلفَيتِ ابنَ أختِك هالكا

غَداةَ ينادي والرماحُ تَنُوشُه ... بآخرِ صوتٍ: أقتلاني ومالِكا

فَنَجّاهُ مِنّي أَكلُه وشَبابُهُ ... وخَلْوَةُ جَوْفٍ لم يكن مُتَماسِكا ٩

وقال حُرّ[٣] بنُ قَيْس: دخلتُ مع عبد الله بن الزُّبَير الحمّام، فإذا في رأسه ضَربةٌ لو صُبَّ فيها قارورةٌ من دُهْن لاستَقرّت، فقال[٤]: أتدري من ضَربني هذه الضرَبة؟ قلت: لا، قال: ابنُ عَمِّكَ الأشتَر النّخَعي[٥]. ١٢

....

(١) الشعور بالعور: إلا.

(٢) كذا في الأصل، وفي ب: ثم أخذ برجلي وألقاني، وفي الشعور بالعور: أخذني برجلي وأدلاني في الخندق...

(٣) في كتاب الشعور بالعور للصفدي: زجر، راجع جمهرة ابن حزم حيث أورد: زحر، وزجر وحر.

(٤) في ب: فقال لي.

(٥) وأضاف في الشعور بالعور: وكان الأشتر أعور، رحمه الله.

(٢٣) أبو غسَّان النَّهْدي

مالِك بن إسماعيل النَّهدي، مَولاهُم، أبو غسّان سِبْطُ إسماعيلَ بن
٣ حمّاد بن أبي سُلَيمان، رَوى عنه البخاري، ورَوى مسلمُ والأربعة عن
رجلٍ / عنه. وهو مُحدِّث عابِد، قال أبو داود: جَيِّدُ الأَخْذِ، شَدِيدُ [٩ب]
التَشيُّعِ، مات في غُرَّة ربيع الآخر سنة تسعَ عشرة ومائتين.

٦ (٢٤) الصحابي السُّلَمي

مالك بن أمية بن عمرِو السُّلَمِيّ، من حُلَفاء بني أَسَد بن خُزَيْمَة
بدري استُشهِدَ يومَ اليَمامَة.

---

٢٣ ـ عن تاريخ الإسلام (٢١١ ـ ٢٢٠) ٤٠٢؛ وانظر ترجمته في طبقات ابن سعد ٦/ ٤٠٤ «وفاته سنة ٢١٨هـ»؛ وتاريخ يحيى بن معين ٥٤٣؛ وتاريخ خليفة ٢/ ٧٨٣؛ وطبقات خليفة ١/ ٤٠٥؛ والتاريخ الكبير للبخاري ٧/ ٣١٥؛ وتاريخ الثقات للعجلي ٤١٧؛ والمعرفة والتاريخ ٣/ ٢٤١؛ وتاريخ الطبري ٦/ ٤٨٩؛ والجرح والتعديل ٨/ ٢٠٦؛ والثقات لابن حبان ٩/ ١٦٤؛ والكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي ٦/ ٣٨٢؛ وذكر أسماء التابعين للدارقطني ١/ ٣٥٤؛ وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ٣٠١؛ وتاريخ جرجان للسهمي ٢١٥؛ والجمع بين رجال الصحيحين ٢/ ٤٨١؛ والمعجم المشتمل لابن عساكر ٢٨٤؛ وتهذيب الكمال ١٢٩٤؛ وسير النبلاء ١٠/ ٤٣٠؛ والكاشف للذهبي ٣/ ٩٩؛ وميزان الاعتدال ٣/ ٤٢٤؛ وتذكرة الحفاظ ١/ ٤٠٢؛ وتهذيب التهذيب ١٠/ ٣؛ وتقريب التهذيب ٢/ ٢٢٣ وطبقات الحفاظ ١٧١؛ والخلاصة للخزرجي ٣/ ٣؛ والشذرات ٢/ ٤٦.

٢٤ ـ عن الاستيعاب ٣/ ١٣٤٦؛ وانظر ترجمته في طبقات ابن سعد ٣/ ٩٧؛ وفي أسد الغابة ٤/ ٢٧٢؛ وتاريخ الإسلام (الخلفاء الراشدون) ٦٢ «وهو هنا: مالك بن عمرو حليف بني غنم»؛ وتجريد أسماء الصحابة ٢/ ٤١ رقم ٤٤٥؛ والإصابة ٥/ ٧٠٨ رقم ٧٥٩٩.

(٢٥) الإمام رضي الله عنه

مالِكُ بن أَنَس بن مالك بن أبي عامِر بن عَمرو [بن][١] الحارث ابن غَيْمان ـ بالغَين المعجمة وياء آخر الحروف ـ ويُقال عثمان ـ بالعَين ٣ المهملَة والثاء المثلّثة ـ ابن جُثَيل ـ بجيم[٢] وثاء مثلَّثة وياء آخر

....

(١) الزيادة من سير النبلاء ووفيات الأعيان.

(٢) لقد قيده ابن ماكولا بالخاء وضبطه وحكاه عن محمد بن سعد، وفي القاموس كذلك، وراجع حول هذا الموضوع سير النبلاء للذهبي ٨/ ٧١.

---

٢٥ ـ عن سير النبلاء ٨/ ٤٣؛ وتذكرة الحفاظ ١/ ٢٠٧؛ وانظر ترجمته في جماع العلم للشافعي ٢٤٢؛ وطبقات ابن سعد ٧/ ١٩٢؛ وتاريخ خليفة ١/ ٤٣٢، وطبقات خليفة ٢٧٥؛ والتاريخ الكبير ٤/ ١/ ٣١٠؛ وتاريخ الثقات للعجلي ٤١٧؛ والمعارف ٤٩٨؛ ومروج الذهب ٤/ ١٩٩؛ والثقات ٧/ ٣٨٩؛ ومشاهير علماء الأمصار ١٤٠؛ والفهرست لابن النديم ٢٨٠؛ وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ٣٠١؛ والجمهرة لابن حزم ١/ ٤٣٥؛ والفهرست للطوسي ٢٦٢؛ والسابق واللاحق للخطيب ٣٣١ وطبقات الشيرازي ٦٧؛ وترتيب المدارك ١/ ١٠٢؛ والأنساب للسمعاني ١/ ٢٨١؛ وصفة الصفوة ٢/ ١٧٧؛ واللباب ١/ ٦٩؛ والكامل لابن الأثير ٦/ ١٤٧؛ وتهذيب الأسماء واللغات ٢/ ٧٥؛ ووفيات الأعيان ٤/ ١٣٥؛ وتهذيب الكمال ٣/ ١٢٩٦؛ والكاشف ٣/ ٩٩؛ والغيث المسجم ١/ ٦٤؛ ومرآة الجنان لليافعي ١/ ٣٧٣ «ولادته سنة ٩٤هـ»؛ والبداية والنهاية ١٠/ ١٧٤؛ والديباج المذهب لابن فرحون ١٧؛ وطبقات القراء للجزري ٢/ ٣٥؛ وتهذيب التهذيب ١٠/ ٥؛ وتقريب التهذيب ٢/ ٢٢٣؛ والنجوم الزاهرة ٢/ ٩٦؛ وطبقات الحفاظ ٨٩؛ والخلاصة ٣/ ٣؛ وطبقات المفسرين للداودي ٢/ ٢٩٣؛ وتاريخ الخميس للدياربكري ٣٣٢؛ ومفتاح السعادة ٢/ ٨٤؛ وكشف الظنون ١٩٠٧؛ =

الحروف ولام ـ وقيل: بالخاء ـ ابن عمرو بن ذي أَصْبَح، الحارث.
هو الإمام أبو عبد الله الأصبحي المدني، إمام دار الهجرة، أحد الأئمة
٣ الأَعلام وشيخ الإسلام. وُلِدَ سنةَ ثلاثٍ[١] وتسعين، وهي السنة التي
مات فيها أَنَس بن مالك الأَنصاري الصحابيّ، وتُوفيَ سنة تِسْعٍ وسبعينَ
ومائة، وأولُ طَلبه العِلْم في حدود سنة عشرٍ ومائة، وفيها توفي الحسَنُ
٦ البَصْري، فأخذ عن نافِعٍ ولازمَه، وعن سعيدٍ المَقْبُرِي، ونُعَيم المجمَّر،
ووَهْب بن كَيْسانَ، والزّهرِي، وابن المِنْكَدِرِ، وعَامِر بن عبد الله بن
الزبير، وعبد الله بن دينار، وزَيد بن أَسْلَم، وصَفوانَ بن سُلَيْم وإسحاق
٩ ابن أبي طَلْحة، ومحمد بن يحيَى بن حِبّان، ويحيى بن سعيد، وأيوب
السِّخْتياني، وأبي الزِّناد، وربيعة بن أبي عبد الرحمن، وخَلْقٍ سواهم
من علماء المدينة، وقيل: ما روَى عن غير أهل بلده، وكان ابن مَهدِيّ
١٢ لا يقدِّم على مالكٍ أحداً.

وحملَتْ بمالكٍ أمه ثلاث سنين، وما رؤي كامن قط[٢]، ولا حُمرةٌ
أحسَن من وجه مالك. قاله عيسَى بن عُمر المدَني. ولا رُؤي أشد بياض
١٥ ثَوْبٍ منه. وكان يكثر اختلافَ اللُّبوس، قال / الوليد بن مسلم: رأيته [١٠
والأوزاعي يلبسان التيجان ولا يَريان بلبسها بأساً. قال الشافعي: إذا ذُكِرَ

....

(١) وفيات الأعيان: خمس، وقيل: سنة أربع كما أورده الذهبي نقلاً عن ابن عبد الحكم.

(٢) كذا في الأصل، وفي ب: وما رؤي بياض.

= وشذرات الذهب ١/ ٢٨٣؛ وروضات الجنات للخوانساري ٧/ ٢١١؛ والرسالة المستطرفة ١٣؛ وطبقات المالكية لمخلوف ٥٢.

العلماء فمالك النجم، وقال ابن سَعْدٍ: كان ثِقَةً ثَبْتاً حُجَّةً فقيهاً عالماً وَرِعاً.
وقال الشافعي: لولا مالك وابن عُيَيْنة لذهب علم الحجاز، وما في الأرض
كتاب من العلم أكثر صواباً من المُوطَّأ. ٣

بعث إليه المنصور، أن الناسَ قد اختلفوا بالعراق، فضع للناس
كتاباً يجمعُهم، فوضَع الموطَّأ. وكان خاتَمُه فضّهُ حَجَر أسود ونقشُه:
«حَسْبِيَ الله ونِعْمَ الوكيل»، كان يلبسه في يَساره، وربما لبسَه في ٦
يمينه. وسَعَوا به إلى جعفر بن سُلَيمان، وهو على المدينة، أنه يأخذ
بحديثٍ في طلاق المُكْرَه أنه لا يجوز، لأنه «لا يَرى بَيعَتكم هذه
شيئاً». فغضب ودعا به، فجُرِّدَ ومدت يده حتى انخَلَع كَتِفُه، وقيل: ٩
يداه حتى انخَلعَ كَتِفاه. قال الواقدي: فوالله ما زاده ذلك الضَّرب إلا رِفْعَةً
وعُلُوّاً. وحَلَق لما ضُرِبَ وحُمِلَ عَلى بعيرٍ، فَنادَى: أَلا من عَرفني فقد
عرفني، أنا مالِكُ بن أَنَسٍ، أقول: طَلاقُ المُكْرَهِ ليسَ بشَيءٍ، فقال جعفر: ١٢
أَدرِكُوه فأَنزِلُوه. قيل أنه ضُرِبَ ثلاثين سَوْطاً، وقيل: سِتّينَ، وذلك في سنة
ستٍّ وأربعينَ [ومائة][1]. ولما تُوفِّيَ صبيحة أربع عشرة من ربيع الأول من
السنة المذكورة، صَلَّى عليه أمير المدينة عبد الله بن محمد بن إبراهيم ١٥
الملَقّب بالإمام. ومناقبه كثيرة، وقد أفرد لها الشيخ شمس الدين جزءاً.

وكان مالك إذا أراد أن يُحدِّث تَوضَّأ، وجلس على صدر فراشه،
وسَرَّح لِحْيَته، وتَمكَّن في جلوسٍ بوقارٍ وَهَيبة، ثم حَدَّث، فقيل له في ١٨
ذلك، فقال: أُحِبُّ أن أُعظِّمَ حديثَ رسولِ الله ﷺ، ولا أُحَدِّثُ إلا
[١٠ب] متمكِّناً على طهارة. وكان يكره أن يحدِّث الناس على طريقٍ / أو قائماً

....

(١) الزيادة يقتضيها السياق.

أو مستعجلاً، ويقول: أحبُّ أن أتفهَّمَ[(١)] ما أحدِّث به عن رسول الله ﷺ. وكان لا يركب في المدينة مع ضعفه وكِبَر سِنِّه، ويقول: لا أركب في مدينةٍ فيها جُثَّةُ رسول الله مدفونة، وقال الشافعي: قال لي محمد بن الحسَن: أيُّنا[(٢)] أعلَمُ، صاحبنا أم صاحبكم؟ يعني أبا حنيفة ومالكاً، قلت: على الإنصاف؟ قال: نعم، قلت: ناشدتكَ الله، مَنْ أعلَمُ بالقرآن، صاحبُنا أم صاحبكم؟ قال: اللهمّ صاحبكم. قلت: فأَنشُدكَ الله، مَنْ أعلَمُ بأقاويل أصحاب رسول الله ﷺ المتقدِّمين، صاحبُنا أم صاحبُكم؟ قال: اللهمّ صاحبُكم. قال الشافعي: فلم يبقَ إلا القياس، والقِياس لا يكون إلا على هذه الأشياء [فعلى أي شيء يقيس؟][(٣)].

وقال الواقدي: كان مالك يأتي المسجد، ويشهد الصَلوات والجُمعة والجَنائز ويعود المرضَى، ويقضي الحقوقَ، ويجلسُ في المسجد، ويجتمع إليه أصحابه، ثم تركَ الجلوسَ في المسجد [فكان يصلي وينصرف إلى مجلسه]، وترك حضور الجنائز، فكان يأتي أصحابَها فيُعزِّيهم، ثم ترك ذلك كُلَّه، فلم يكن يشهد الصلوات في المسجد ولا الجمعة، ولا يأتي أحداً يُعزِّيه، ولا يقضي له حقاً، واحتمل الناسُ له ذلك حتى مات عليه، وكان ربما قيل له [في] ذلك فيقول: ليسَ كلُّ الناس يقدر أن يتكلَّمَ بعذره[(٤)].

....

(١) صفة الصفوة: يُفهَم.

(٢) كذا في الأصل، وفي وفيات الأعيان: أيهما، راجع الرواية مفصلة في ترتيب المدارك.

(٣) الزيادة من وفيات الأعيان وترتيب المدارك.

(٤) في هامش الوفيات: وإنما كان تخلف عن المسجد لأنه سلس بوله، فقال عند ذلك: لا يجوز أن أجلس في مسجد الرسول ﷺ وأنا على غير طهارة، فيكون ذلك استخفافاً، كذا وجد في نسخة بخط المصنف.

ورَوَى له الجماعة كلهم. وقال أبو محمد جعفر بن محمد بن الحسين السرّاج يرثيه[١]: [من الطويل]

سَقَى جَدَثاً ضمّ البقيعُ لمالكٍ — مِن المُزْن مِرْعادُ الجَوانب مِبْراقُ ٣
إمامٌ مُوطّاه الذي طَبّقت به — أقاليمُ في الدنيا فِساحٌ وآفاق
أَقامَ به شَرْعَ النبيّ محمدٍ — له حَذَر من أن يُضامَ وإشفاق
[١١ آ] له سَنَد عالٍ صحيحٌ وهَيْبَةٌ — فلِلكلّ منه حين يرويه إطراقُ/ ٦
وأَصحابُ صِدْقٍ كلُّهم عَلَمٌ فَسَل — بهم إنّهم إنْ أنتَ ساءلْتَ حُذّاق
ولم يَكُ[٢] إلا ابنُ إدريسَ وحدَه — كفاه، ألا إنَّ السعادةَ أرزاق

٩

(٢٦) مالكُ بن جابر

مالك بن جابرٍ أبي[٣] السَّمْح بن ثعلَبة الطائيّ أبو الوليد. كان أبوه منقطعاً إلى عبد الله بن جعفر بن أبي طالبٍ، يكلِّفُه[٤] ويَمُونه، وأدخله وسائرَ إخوتهِ في دعوة بني هاشم. وكان أَحْوَلَ طويلاً. وعُمِّرَ ١٢ مالك حتى أدرك دولة بني العباس. وقَدِمَ عل سليمانَ بن عليٍّ البصرة،

....

(١) راجع الأبيات في وفيات الأعيان ومرآة الجنان.
(٢) الوفيات: ولو لم يكن.
(٣) ب: بن السمح، وهو تصحيف، لأن اسم أبي السمح جابر بن ثعلبة الطائي.
(٤) كذا في الأصل، وفي الأغاني: يكفُلُه، وهو الصواب.

---

٢٦ ـ عن الأغاني ٥/ ١٠١؛ وانظر ترجمته في نهاية الأرب للنويري ٤/ ٣٠٥ـ ٣٠٦.

مالك حتى أدرك دولة بني العباس. وقَدِمَ عل سليمانَ بن عليٍّ البصرة، ومَتَّ إلى سليمان بخُؤولته في قريش، ودعوته في بني هاشم، وانقطاعه إلى ابن[1] جعفر، فعجَّل سُليمانُ صِلَتَه وكساه، وكتب له بأَوساقٍ من تمرٍ. وأخذ مالكُ الغِناء عن مَعْبَدٍ[2]، وفي مالكٍ يقول الحسين بن عبد الله بن [عبيد الله][3] بن العباس[4]: [من المنسرح]

لا عَيْشَ إلا بمالِكِ بنِ أبي السَّـ ـمْحِ فَلا تَلْحَني وَلا تَلُمِ

أَبيضُ كالبدرِ أو كما يلمَعُ الـ ـبارِقُ[5] في حالِكٍ من الظُلَمِ

من ليسَ[6] يَعصيكَ إنْ رَشِدتَ ولا يهتِكُ حقَّ الإسلامِ والحُرمِ

يُصيبُ من لَذَّةِ الكريمِ[7] ولا يجهَلُ آيَ الترخيصِ في اللَّممِ

يا رُبَّ ليلٍ[8] لنا كحاشيةِ الـ ـبُرْدِ، ويوم كذاكَ لم يَدُمِ

نَعِمتُ[9] فيه ومالك بن أبي السَّـ ـمْحِ الكريمِ الأخلاقِ[10] والشِّيَمِ

وكان مالكُ طويلاً أَحْوَلَ أَحْنَى، فغَنَّى ذلك للوليد بن يزيد، فلما قال: أَبيضُ كالبَدْرِ... البيت، قال الوليد:

....

(١) سقطت من ب.

(٢) نهاية الأرب: عن جميلة ومَعْبد وعمر.

(٣) الزيادة من الأغاني وأمالي القالي.

(٤) راجع الأبيات في الأغاني ٥/ ١١٠؛ وفي نهاية الأرب ٤/ ٣٠٨ ـ ٣٠٩؛ والأمالي للقالي ٣/ ١٢٨.

(٥) أمالي القالي: كالسيف أو كلامعة البروق.

(٦) نهاية الأرب: فليس، وفي ب: ولا آتي الترخيص، وقد سقط البيت من رواية القالي.

(٧) نفسه: الكرام، وفي ذيل الأمالي: ولا يَنْهكُ حقَّ الإسلامِ والحُرمِ. وفي ب: ولا أتي.

(٨) ذيل الأمالي: ربّ يومٍ، وليلٍ.

(٩) نفسه: قد كنت.

(١٠) نفسه: كريم الأخلاق.

أَحْوَلُ كالقِردِ أو كما يرقُبُ السـ ـارقُ في حالِكٍ من الظُّلَمِ

وكان عند الوليد لما أن قُتِلَ، فقال لابن عائشة[١]: أُهرب بنا، [١١ب] فقال: ما يصنعون / بنا؟ قال: قد يُحسِنُون أمرَهم بأن يجعلوا رأسَ ٣ الوليد بين رأسينا ويقولون: هؤلاء ندماؤه. فقال ابنُ عائشة: لم أرَ اليومَ أعقلَ منك، وهرَبا.

(٢٧) ابنُ دِينار الزّاهِد ٦

مالك بن دينار أبو يحيى الزاهد البَصْري[٢]، أَحدُ الأعلام. يُقالُ

....

(١) انظر الوافي بالوفيات ٣/ ١٨١.

(٢) في ثقات ابن حبان والذهبي: السامي، وقال ابن خلكان: هو من موالي بني سامة بن لؤي القرشي.

---

٢٧ ـ عن تاريخ الإسلام (١٢٠ ـ ١٤٠) ٢١٤؛ وانظر ترجمته في طبقات ابن سعد ٧/ ٢٤٣؛ والتاريخ لابن حبيب ١٦٤؛ وطبقات خليفة ٢١٦؛ وتاريخ خليفة ٣٩٥؛ والتاريخ الكبير ٣/ ٣٠٩؛ وتاريخ الثقات للعجلي ٤١٨؛ والمعرفة والتاريخ ٢/ ٩٦؛ وتاريخ الطبري ١/ ٣٤٤، والجرح والتعديل ٨/ ٢٠٨؛ ومشاهير علماء الأمصار ٩٠؛ والثقات ٥/ ٣٨٣؛ وذكر أسماء التابعين ١/ ٤٤١؛ والجمع بين رجال الصحيحين ٢/ ٤٨١؛ وحلية الأولياء ٢/ ٣٥٧؛ والمستغيثين بالله لابن بشكوال ٧٦؛ وصفة الصفوة ٣/ ١٩٧؛ وتهذيب الأسماء واللغات ٢/ ٨٠؛ ووفيات الأعيان ٤/ ١٣٩ «وفاته سنة إحدى وثلاثين ومائة بالبصرة قبل الطاعون بيسير»؛ وتهذيب الكمال ٣/ ١٢٩٨؛ وسير النبلاء ٥/ ٣٦٢؛ والكاشف ٣/ ١٠٠ «توفي سنة سبع وعشرين ومائة؛ وهو هنا: السامي الناجي»؛ وميزان الاعتدال ٣/ ٤٢٦؛ ومرآة الجنان ١/ ٢٧٠؛ وتهذيب التهذيب ١٠/ ١٤؛ وتقريب التهذيب ٢/ ٢٢٤؛ والخلاصة للخزرجي ٣/ ٤؛ والشذرات ١/ ١٧٣؛ وروضات الجنات ٧/ ٢١٦.

أن أباه من سَبْي سِجِسْتان، وولاؤه لامرأةٍ من بني ناجِيَة بن أُسامة بن لُؤَيّ. روى عن أَنَسٍ والأَحنَف بن قيس وسعيد بن جُبَير والحَسن وابن
٣ سِيرين والقاسم بن محمد. قال النسائي: ثقة، وناهِيكَ بتَوثيق النسائي. واستَشهَد به البخاري، وقال ابن سعد: ثِقة قليل الحديث، كان يكتب المَصاحِف. وقال الدارَقُطْني: ثقة، ولا يكاد يحدِّث عنه ثقة. قال الشيخ
٦ شمس الدين: أكثَرُ من يروي عنه ثِقة فيما علمت، لكن الحارثَ بن وجيهٍ ونابتة ضُعفًا. وعن شُعْبَة قال: كان أُدْم مالك بن دينارٍ في كل سنةٍ بفِلسَين ملحاً[(١)]. ورُوِيَ عن السَرِيّ بن مُغَلِّسٍ السَّقْطِي، قال: دخل بيتَ
٩ مالكِ بن دينارٍ لِصّ، فما وجدَ شيئاً، فجاء ليخرج فناداه مالك: سَلام عليك[(٢)]، فقال: وعليكُم السلام، فقال: ما حصَل لكَ [شيء][(٣)] من الدنيا، فترغب في شيءٍ من الآخرة؟ قال: نعم، قال: تَوضّأ من هذا
١٢ المِرْكن وصَلِّ ركعَتين، ففعَل فقال: اجلِسْ إلى الصُّبْح، فلما خرَج مالك إلى المسجد، قال أصحابه: من هذا معك؟ قال: جاء ليسرقَنا فسرقناه. تُوفِّيَ سنة ثلاثٍ وعشرينَ ومائةٍ، وقيل: سنة سبعٍ وعشرينَ،
١٥ وقيل: سنة إحدى وثلاثين، وروى له الأربعة. وما أحسنَ قولَ كمال الدين محمود بن عبدٍ في ملكٍ حاربَ ملكاً آخرَ فكسره وغنم أمواله وأسر / رجاله وهو: [من الكامل]: [١٢]

١٨ أعتقتَ من أَموالِهم ما ٱستعبَدُوا ومـلـكـتَ رِقَّـهُـمُ وَهُـم أَحـرارُ

....

(١) في الأصل: ملح.

(٢) في تاريخ الإسلام: عليكم.

(٣) الزيادة من ب.

حتّى غَدا مَنْ كان منهم مالِكاً مُـتَـمـنِّـيـاً لـو أنـه دِيـنـار

(٢٨) أَبو أُسَيْد السّاعِديّ

مالِكُ بن رَبيعة بن البَدَن[١]، قال ابن إسحاق: البَدَن بالباء والنون، ٣ وقال غيره: بالياء مكان النون، فصَحَّف[٢]. هو أبو أُسَيْد السَّاعِدي

....

(١) كذا ضبطه التقريب، وفي الاشتقاق لابن دريد: وكذلك اشتقاقه إما من الدرع القصيرة. . . ، قال: والبَدَن: الوعِلُ المسن، وفي الخلاصة: اسمه عامر بن عوف، وفي تهذيب الكمال: بن البدي.

(٢) راجع رواية الاستيعاب ٣/ ١٣٥١، وفي خلاصة تذهيب تهذيب الكمال: البَدّى.

٢٨ ـ عن الاستيعاب ٣/ ١٣٥١؛ وانظر ترجمته في المغازي للواقدي (انظر الفهارس)؛ والسيرة لابن هشام ١/ ٦٣٣؛ وطبقات ابن سعد ٣/ ٥٥٧ «اسمه هنا: مالك بن اليدي»؛ وتاريخ خليفة ١/ ١٧٥ «وفيات سنة ثلاثين»؛ وطبقات خليفة ١/ ٢١٧ «ومات سنة أربعين»؛ والمحبر ٩٥؛ والبرصان والعرجان للجاحظ ٣٦٢؛ والتاريخ الكبير ٤/ ١/ ٢٩٩؛ وتاريخ الثقات للعجلي ٤١٨؛ والمعارف لابن قتيبة ٢٧٢ «مات سنة ستين»؛ والمعرفة والتاريخ ١/ ٣٤٤؛ وتاريخ أبي زرعة ٤٣٣؛ وأنساب الأشراف ٤/ ١/ ٥٤٩؛ وتاريخ الطبري ٤/ ٣٣٧؛ والكنى والأسماء للدولابي ١/ ١١٥؛ والجرح والتعديل ٨/ ٢٠٨؛ ومشاهير علماء الأمصار ٢٢؛ وتاريخ الصحابة ٢٣٢؛ والثقات ٣/ ٣٧٥؛ والمستدرك للحاكم ٣/ ٥١٥؛ وجمهرة ابن حزم ٣٦٦؛ والمعجم الكبير للطبراني ٩/ ٢٥٩؛ والكنى ٤/ ٨؛ والجمع بين رجال الصحيحين ٢/ ٤٧٨؛ والكامل لابن الأثير ٢/ ٣١٠؛ وأسد الغابة ٤/ ٢٧٩؛ وتهذيب الكمال ٣/ ١٢٩٨؛ وتحفة الأشراف ٨/ ٣٤٠؛ وتاريخ الإسلام (٤١ ـ ٦٠) ١٦٧؛ و(الخلفاء الراشدين) ٦٥٥؛ وسير النبلاء ٢/ ٥٣٨؛ والكاشف ٣/ ١٠٠ «اسمه هنا: مالك بن حمزة»؛ ومرآة الجنان ١/ ١٠٧؛ وتهذيب التهذيب ١٠/ ١٥؛ وتقريب التهذيب ٢/ ٢٢٥؛ والإصابة ٥/ ٧٢٣؛ والخلاصة ٣/ ٤؛ وشذرات الذهب ١/ ٦٥.

الأَنصاري، مشهور بكُنْيته. شهدَ بَدْراً وأُحُداً والمَشاهدَ كلها مع رسول الله ﷺ، ومات بالمدينة سنة سِتّين للهجرة[١]، وقيل: سنة ثلاثين، ويُقال أنه مات وهو ابن ثمانٍ وسبعينَ سنةً، وقد ذهب بصَرُه، وهو آخر من مات من البدريين، هذا على قول من قال أنه مات سنة سِتّين[٢].

(٢٩) التميمي

مالك بن سُعَيْر ـ بضم السين المُهْمَلة وفتح العَين المُهْمَلة وبعد الياء آخر الحُروف راء ـ بن الخِمْس[٣] التميمي. قال أبو زُرْعَة: صدوق، وضَعَّفه أبو داود. تُوفِّيَ سنة ثمانٍ وتِسْعينَ ومائة.

....

(١) قال ابن سعد وخليفة: وفاته سنة أربعين.

(٢) قال الذهبي في سير النبلاء: وهذا بعيد، وأشذ منه قول أبي القاسم ابن مندة: سنة خمس وستين.

(٣) هكذا ضبطه ابن حجر في التقريب.

---

٢٩ ـ عن تاريخ الإسلام (١٩١ ـ ٢٠٠) ٣٤٨ رقم ٢٥٧؛ وانظر ترجمته في التاريخ الكبير للبخاري ٤/ ١/ ٣١٥ رقم ١٣٤١؛ والمعارف ١٣٤؛ والجرح والتعديل ٨/ ٢٠٩ رقم ٩٢٤؛ والثقات لابن حبان ٧/ ٤٦٢؛ وذكر أسماء التابعين ١/ ٣٥٤ رقم ١٠٨٣؛ والجمع بين رجال الصحيحين لابن القيسراني ٢/ ٤٨١ رقم ١٨٦٥؛ «كنيته: أبو محمد»؛ وتهذيب الكمال للمزي ٣/ ١٢٩٩ «يقال: أبو الأحوص الكوفي»؛ والكاشف للذهبي ٣/ ١٠١؛ وميزان الاعتدال ٣/ ٤٢٦ رقم ٧٠١٨؛ والمغني في الضعفاء ٢/ ٥٣٥ رقم ٥١٤١؛ وتهذيب التهذيب ١٠/ ١٧ رقم ٢٠؛ وتقريب التهذيب ٢/ ٢٢٥ رقم ٨٧٦؛ وخلاصة تذهيب الكمال ٣/ ٥ رقم ٦٨١٢.

(٣٠) ابن عبد الأَعلَم

مالك بن أَوس بن عَتيك [الأنصاري][1] بن عمرو بن عبد الأَعْلَم، شهد أُحُداً والخَندَق وما بعدهما من المَشاهد، وقُتِلَ باليمامة شهيداً. ٣

(٣١) الأَسلَمِيّ الصّحابِيّ

مالك بن أَوس بن عبد الله الأَسْلَمِيّ، له صُحْبَة فيما ذكَر بعضهم. قال ابنُ عبد البر: وفيه نَظَر. ٦

(٣٢) النَّصْري

مالكُ بن أَوس بن الحَدَثان بن عَوف. قال سَلَمَة بن وَرْدان:

....

(١) الزيادة من التجريد للذهبي.

٣٠ ـ عن الاستيعاب ٣/ ١٣٤٧؛ وانظر ترجمته في أسد الغابة ٤/ ٢٧٣؛ وتجريد أسماء الصحابة ٢/ ٤١؛ وتاريخ الإسلام (الخلفاء الراشدون) ٧٢؛ والإصابة ٥/ ٧١٢.

٣١ ـ عن الاستيعاب ٣/ ١٣٤٦؛ وانظر ترجمته في مشاهير علماء الأمصار ١٠٥؛ وتجريد أسماء الصحابة ٢/ ٤١؛ وتذكرة الحفاظ ١/ ٦٨؛ وأسد الغابة ٤/ ٢٧٣؛ والإصابة ٥/ ٧٠٨.

٣٢ ـ عن الاستيعاب ٣/ ١١٤٦؛ وانظر ترجمته في المغازي للواقدي ٤١٧؛ وطبقات ابن سعد ٥/ ٥٦؛ وطبقات خليفة ٢/ ٥٩٢ «كنيته: أبو سعيد»؛ والتاريخ الكبير ٤/ ٣٠٥؛ والمعارف ٤٢٧؛ والمعرفة والتاريخ ١/ ٣٩٧؛ وتايخ أبي زرعة ١/ ٤١٤؛ وتاريخ الطبري ٤/ ٧٠؛ والجرح والتعديل ٨/ ٢٠٣؛ والمراسيل للرازي ١٣٤؛ والثقات لابن حبان ٥/ ٣٨٢؛ والسابق واللاحق للخطيب ١٣٠؛ وذكر أسماء التابعين ٢/ ٣٥٢؛ وأسد الغابة ٤/ ٢٧٢؛ واللباب ٣/ ٣١١؛ وتهذيب الأسماء واللغات ٢/ ٧٩؛ وتهذيب الكمال ٣/ ١٢٩٧؛ وتجريد أسماء الصحابة ٢/ ٤١؛ وسير النبلاء ٤/ ١٧١؛ وتذكرة الحفاظ ١/ ٦٨؛ والكاشف ٣/ ٩٩؛=

رأيتُ جماعةً من أصحاب رسول الله ﷺ، فذكَرهم وذكرَ فيهم مالكَ بن أَوسِ بن الحَدثان النَّصْري. وهو الذي ركب الخيلَ في الجاهلية، وروَى ٣ أَنسُ بن عِياضٍ، عن سلمة بن وَرْدان، عن مالك بن أَوس بن الحدثان / قال: كنا عند النبي ﷺ فقال: وَجَبَتْ، وَجَبَت، وقال ابن عبد البر: [١٢ب] لا أحفظُ له خبراً في صُحْبته أكثرَ مما ذكرتُ، ولا أعلمُ له روايةً عن النبي ٦ ﷺ[(١)].

وأما روايته عن عمر فأَشهَر من أن تُذكَر، وروَى عن العَشرة المهاجرين، وعن العباس بن عبد المطلب. وروى عنه محمد بن جُبَير ٩ وابن مُطعِم والزهري، ومحمد بن المنكدِر وجماعة منهم: عِكرمةُ بن خالد، وأبو الزبير ومحمد بن عمرو بن حلحلَة، وتوفي بالمدينة سنة اثنتين[(٢)] وتسعين، وهو ابن أربع وتسعين سنة. وروى له الجماعة. ١٢ أدرك الجاهلية، ورأى أبا بكرٍ. هذا الذي صحّحه الشيخ شمس الدين، والنَّصْرِي ـ بالنون والصاد المهملة والراء.

....

(١) قال ابن سعد: ولم يبلغنا أنه رأى النبيَّ، ولا روى عنه شيئاً. وقال البخاري: ولم يصح له صحبة.

(٢) ذكر النووي في تهذيب الأسماء واللغات وفاته سنة إحدى وتسعين بالمدينة. وقال ابن سعد وابن قتيبة: سنة اثنتين وسبعين.

= وتاريخ الإسلام (٨١ ـ ١٠٠) ٤٦٤؛ وخلاصة تذهيب الكمال ٣/ ٣؛ وتهذيب التهذيب ١٠/ ١٠؛ وتقريب التهذيب ٢/ ٢٢٣؛ وأسد الغابة ٤/ ٣٧٢؛ والإصابة ٥/ ٧٠٩؛ واللباب ٣/ ٢٢٦؛ وطبقات الحفاظ ٢٦؛ والنجوم الزاهرة ١/ ١٩٠؛ وشذرات الذهب ١/ ٩٩.

(٣٣) السُّلَميّ الكُوفي

مالك بن الحارث السُّلَمِيّ الرَّقِّي، ويُقال: الكوفي. روى عن أبيه وابن عباس وعبد الله بن رُبَيِّعَة ـ مُصَغَّراً ـ وعلقمة [بن قيس][1] وعبد الرحمن بن يزيد النَّخعِيَّين، وتوفي سنة أَربعٍ وتسعينَ. وروى له مسلم وأبو داود والنسائي. ٣

(٣٤) الناعظي ٦

مالك بن حَمزَة[2] بن أَنفَع[3] بن كَرِب الناعِظي الهَمْداني، أَسلَمَ هو وعمّاه عمرو ومالك ابنا أَنفع. هو صحابي، قاله ابن عبد البر.

....

(١) الزيادة من تهذيب الكمال للمزي.

(٢) الاستيعاب: حُمْرَة، وكذلك في الإصابة وأسد الغابة، وفي تاريخ الإسلام (الخلفاء الراشدون): ضمرة.

(٣) الاستيعاب: أيفع، الناعطي.

---

٣٣ ـ عن تاريخ الإسلام (٨١ ـ ١٠٠) ٤٦٥؛ وانظر ترجمته في طبقات ابن سعد ٦/ ٢٩٤؛ والتاريخ لابن حبيب ١٦٥؛ والتاريخ الكبير للبخاري ٤/٣٠٧؛ وتاريخ الثقات للعجلي ٤١٧؛ والجرح والتعديل ٨/٢٠٧؛ والثقات لابن حبان ٥/ ٣٨٤ «أبو موسى؛ ووفاته سنة ٩٥»؛ ومشاهير علماء الأمصار ١٠٥؛ وتهذيب الكمال للمزي ٣/١٢٩٨؛ والكاشف ٣/ ١٠٠؛ وميزان الاعتدال ٣/ ٤٢٥ «وقيل: الهمداني»؛ وخلاصة تذهيب تهذيب الكمال ٣/ ٤؛ وجامع التحصيل ٣٣٤؛ وتهذيب التهذيب ١٠/ ١٢؛ وتقريب التهذيب ٢/ ٢٢٤.

٣٤ ـ عن الاستيعاب ٣/١٣٤٩؛ وانظر ترجمته في المعجم الكبير للطبراني ٢/ ١٤٩؛ وأسد الغابة ٤/ ٢٧٧؛ وتجريد أسماء الصحابة ٢/ ٢٧٧؛ وتاريخ الإسلام (الخلفاء الراشدون) ٤٠٨: «وهو هنا: ضَمْرَة»؛ والإصابة ٦/ ٢٧٠؛ و٥/ ٧١٨ «مالك بن حُمْرَة بن أيفع».

(٣٥) أبو سُليمان اللَّيثي

مالك بن الحُوَيرِث[١] بن أَشْيَم[٢] اللَّيثي، يختلفون في نسَبه، أنه
٣ لَيْثي من بني لَيث بن بكر بن عبد مَناة. هو أبو سُلَيمان، يُقال: مالك
ابن الحارث. وقال شُعبة: مالك بن حُوَيْرِثَة، والأول هو الصحيح. سَكن
البصرة، وتوفي بها سَنة أربع وتِسعين[٣]، وروَى عنه أبو قِلابة وأبو عَطِيّة،
٦ وسَلَمة الجَرْمِيّ، وابنه عبد الله بن مالك، وروى له الجماعة / . [١٣ آ]

....

(١) وردت على صور مختلفة مثل: الحارث، والحويرث، والحويرثة. إلا أن الصفدي رجّح الرواية الأولى منها.

(٢) التجريد: أُثَيْم.

(٣) الإصابة: وسبعين، وقد وردت في عدة روايات «وتسعين» بتقديم المثناة على السين، والأول هو الصحيح، وقد جزم بذلك ابن السكن وغيره.

---

٣٥ ـ عن الاستيعاب ١٣٤٩/٣ رقم ٢٢٦١؛ وانظر ترجمته في طبقات ابن سعد ٧/ ٤٤؛ وطبقات خليفة ٣٠؛ ومسند أحمد ٣/ ٤٣٦؛ والتاريخ الكبير ٤/ ٣٠١ رقم ١٢٨٤؛ والمعرفة والتاريخ ١/ ٣٤٢؛ وتاريخ أبي زرعة ١/ ٥٣٣؛ والجرح والتعديل ٨/ ٢٠٧ رقم ٩٠٨؛ ومشاهير علماء الأمصار ٤٠؛ والثقات ٣/ ٣٧٤؛ وتاريخ الصحابة ٢٣٢ رقم ١٢٤٥؛ والمعجم الكبير للطبراني ١٩/ ٢٨٤ رقم ٦٢٥؛ والمستدرك للحاكم ٣/ ٦٢٧؛ وتهذيب الكمال ١٢٩٨/٣؛ وتحفة الأشراف ٨/ ٣٣٦؛ وأسد الغابة ٤/ ٢٧٧؛ وتهذيب الأسماء واللغات ج ٢ ق ١/ ٨٠ رقم ١٠٣؛ والكاشف للذهبي ٣/ ١٠٠؛ وتجريد أسماء الصحابة ٢/ ٤٣؛ وتاريخ الإسلام (٤١ ـ ٦٠) ٢٩٧؛ وتقريب التهذيب ٢/ ٢٢٤؛ وتهذيب التهذيب ١٠/ ١٣ «مالك بن الحويرث بن حشيش... ووفاته سنة ٧٤»؛ والإصابة ٥/ ٧١٩؛ والخلاصة للخزرجي ٣/ ٤.

(٣٦) أبو الهَيْثَم الأنصاري

مالِك بن التَّيِّهان[١] بن مالك البلَوي أبو الهيثمْ، مشهور بكنيته[٢]، وقال قوم: أنصاري من أنفسهم، وقال آخرون: حليف لبني عبد الأشْهَل. ٣
شهد بَيعَة العَقبة الأولى والثانية[٣]. وهو أحد نُقَباء الأنصار، وهو أولُ من بايعَ رسول الله ﷺ ليلةَ العقَبة، وهو أحَدُ الستة الذين لَقوا قبل ذلك رسول الله ﷺ. وأما بنو النجار فيقولون: أولُ من بايعَ رسولَ الله ﷺ أسعدُ بن ٦

....

(١) طبقات ابن سعد: اسمه بَلِيّ، قال الذهبي: والتيْهان بالتخفيف، كذا يقوله أهل الحجاز، وشدّده ابن الكلبي. أما صاحب الإصابة فقال بكسر الياء. وفي فتوح البلدان للبلاذري: وقيل النيّهان (بالنون والياء المشدّدة).

(٢) قال الذهبي: وفي اسمه اختلاف، وأجمعت المصادر على اشتهاره بكنيته.

(٣) راجع طبقات ابن سعد ٣/ ٤٤٨؛ ومعجم الطبراني الكبير ١٩/ ٢٥٠؛ وأسد الغابة ٤/ ٢٧٤.

---

٣٦ ـ عن الاستيعاب ٤/ ٢٠٠؛ وانظر ترجمته في المغازي ١٥٨؛ والسيرة لابن هشام ٤٣٣؛ وكتاب الردة للواقدي ٢٩؛ وطبقات ابن سعد ٣/ ٤٤٧ «يقول نقلاً عن الواقدي أن وفاته سنة عشرين هي الأثبت»؛ وتاريخ خليفة ١/ ١٤٦؛ وطبقات خليفة ١/ ١٧٨؛ والمحبّر ٧٤؛ والمعارف ٢٧٠؛ وأنساب الأشراف ١/ ٢٤٠؛ وفتوح البلدان ١/ ٣٣؛ وجمهرة أنساب العرب ٣٤٠؛ وتاريخ الطبري ٢/ ٣٥٦؛ والكنى والأسماء للدولابي ١/ ٦١؛ والمعجم الكبير للطبراني ١٩/ ٢٤٩؛ والجرح والتعديل ٨/ ٢٠٧؛ ومشاهير علماء الأمصار ١٢؛ وتاريخ أبي زرعة ١/ ٥٧٥؛ وتاريخ الصحابة ٢٣٢؛ والثقاة ٣/ ٣٧٦؛ والمستدرك للحاكم ٣/ ٥٨٥؛ والزيارات ٦٢؛ وأسد الغابة ٤/ ٢٧٤؛ وصفة الصفوة ١/ ٤٦٢؛ وتهذيب الأسماء واللغات ٢/ ٧٩؛ وتجريد أسماء الصحابة ٢/ ٤٢؛ وتاريخ الإسلام (عهد الخلفاء الراشدين) ٢٢١؛ وسير النبلاء ١/ ١٨٩؛ ومرآة الجنان ١/ ٧٦؛ والبداية والنهاية ٧/ ٢٠٤؛ والإصابة ٧/ ٤٤٩؛ وشذرات الذهب ١/ ٣١.

زُرارَة. وزعم بنو سلمة أن أول من بايع تلك الليلة البَراء بن مَعْرور. وشهد أبو الهيثم المشاهدَ كُلَّها، وتوفي سنة عشرين أو سنة إحدَى وعشرين، ٣ وقيل: قُتِلَ بصفِّين مع عليٍّ بن أبي طالب[1]، وقيل: بعد صفِّين.

(٣٧) اليَربُوعي

مالك بن نُوَيرَة بن جُمْرَة[2] بن شَدّاد أبو المِغوار اليربوعي، وهو ٦ أخو مُتَمِّم الآتي ذكره إن شاء الله تعالى[3]. كان يُقال له: فارسُ ذي

....

(١) يقول الذهبي وخليفة: وأخطأ من قال: قتل بصفين مع علي، بل ذاك أخوه عُبَيْد، وفي سنة وفاته خلاف كبير.

(٢) كذا في الأصل وفي شرح المفضيات لابن الأنباري ومعظم المصادر، أما الذهبي وابن عبد البر فأورداها: حمزة.

(٣) انظر الترجمة رقم ٨٥ من تراجم هذا الكتاب.

---

٣٧ ـ ترجمته في كتاب الردة للواقدي ٥٧ ـ ٦٠؛ والسيرة النبوية ٤/ ٢٧١؛ وطبقات فحول الشعراء ١/ ٢٠٥؛ وتاريخ خليفة ٧٠؛ والمحبر ١٢٦؛ والأخبار الموفقيات ٦٢٩؛ والشعر والشعراء ١/ ٢٥٤؛ وفتوح البلدان ١/ ١١٧؛ والكامل للمبرد ٣/ ١٤٤٦؛ والتعازي والمراثي ١٦؛ وتاريخ الطبري ٣/ ٢٧٦؛ وأمالي اليزيدي ١٨؛ ونقائض جرير والفرزدق ١/ ٢٤٧؛ والأغاني ١٥/ ٢٩٨؛ ومعجم الشعراء للمرزباني ٢٥٩؛ والمؤتلف والمختلف للآمدي ١٩٤؛ وجمهرة الأنساب ١/ ٢٢٤؛ وسمط اللآلي ١/ ٨٧؛ والاستيعاب ٣/ ١٣٦٢؛ والكامل لابن الأثير ٢/ ٣٥٧؛ وأسد الغابة ٤/ ٢٩٥؛ ووفيات الأعيان ٦/ ١٢ «ترجمة وثيمة بن الفرات»؛ وتاريخ الإسلام (الخلفاء الراشدون) ٣٢؛ وتجريد أسماء الصحابة ٢/ ٤٩؛ ونوادر المخطوطات (هارون) ٧/ ٢٤٤؛ والغيث المسجم ٢/ ١٩٢؛ وفوات الوفيات ٣/ ٢٣٣؛ وسرح العيون لابن نباتة ٨٦؛ والإصابة ٥/ ٧٥٤؛ وشرح شواهد المغني للسيوطي ٢/ ٥٦٨؛ وخزانة الأدب ١/ ٢٣٦؛ ورغبة الآمل للمرصفي ١/ ٥٨؛ ومالك ومتمم لابتسام مرهون الصَّفّار.

الخِمار[١]، وكان يُلَقَّب بالجَفول لأنه كان ذا لِمَّةٍ كبيرة. قيلَ أن أهلَ العسكر أَثفُوا القُدور برؤوس القتلى، فما منها رأس إلا وصلت النار إليه، ما خَلا رأسَ مالكٍ، فإن النار لم تصل إليه لكثرة شعره. قُتِل ٣ مالك هذا في الرِّدَّة.

قال صاحب الأغاني: قال السَّرِيُّ مُسْنِداً[٢]: لما قَدِمَ خالدُ ابن الوليد البِطاحَ، لم يجدْ عليه أَحَداً، ووجَد مالكاً قد فرَّقهم في ٦ أموالهم، ونهاهم عن الاجتماع. فَبَثَّهم ـ أي سراياه ـ وأمرهم بداعية الإسلام[٣]. فساءلوهم، وكان فيما أوصاهم به أبو بكر رضي الله عنه: «إذا نَزلتم فأَذِّنوا وأَقِيموا، فإن أَذَّنَ القومُ وأقاموا فكُفُّوا عنهم، وإنْ لم ٩ يفعلوا فلا شَيءَ إلا الإغارة[٤]. ثم اقتلُوهم كُلّ قِتْلَة، الحَرْق فما سِواه، وإن / أجابوكم إلى داعيةِ الإسلام فسائلوهم[٥]، فإن هم أَقَرُّوا بالزكاة [١٣ب] قَبِلتُم منهم، وإلا فلا شَيءَ إلا الإغارة، ولا كلمة». فجاءه[٦] الخيلُ ١٢ بمالكٍ في نَفَرٍ معه من بني ثعلبة بن يربوع ومن بني عاصم، وبني عُبَيدٍ وجعفرٍ، فاختلفت السرِيَّة فيهم، وفيهم أبو قتادة الأنصاري، وكان مِمَّن شهد أنهم أَذَّنوا وأقاموا وصَلُّوا، فلما اختلفوا فيهم، أَمرَ بهم فحُبِسوا ١٥

....

(١) راجع كتاب نسب الخيل لابن الكلبي ٦٩؛ وأسماء خيل العرب لابن الأعرابي ٥٠؛ وكتاب الخيل للأصمعي ٣٨٠.

(٢) نقلاً عن تاريخ الطبري. انظر الأغاني ١٥/ ٣٠٠.

(٣) هنا انقطاع في النقل، تكملته من الأغاني كما يلي: فمن أجاب فسالموه، ومن لم يُجبْ وامتنع فاقتلوه.

(٤) الأغاني عن الطبري: الغارة.

(٥) وفي رواية: فسالموهم، أو: فسلوهم.

(٦) كذا في الأصل، وفي ب: فجاءته، وهو الصواب كما في تاريخ الطبري.

في ليلةٍ باردةٍ لا يقومُ لها شَيْءٌ، وجعلت تزدادُ بَرْداً، فأمرَ خالدُ منادياً يناديوا[١]: أَدفِئوا أَسراكم. وكان في لغة كِنانةَ، إذا قالوا: دَثِّروا الرجلَ
٣ وأَدفِئُوه، فذلك بمعنى: اقتلوه، وفي لغة غيرِهم: أَدفئوه من الدِّفْء.
فظَنَّ القومُ أنهم أرادوا القَتْلَ، فقتلوهم. فقَتَل ضِرارُ بن الأزور مالكاً.
وسمع خالد الواعية[٢] فخَرَجَ وقد فرغوا منهم، فقال: إذا أرادَ الله أمراً
٦ أصابه. فقال أبو قَتادة: هذا عَملُك، فزَبَره خالدُ، فغضبَ ومضَى حتى أتى أبا بكرٍ، فغضبَ عليه أبو بكرٍ، حتى كَلَّمه فيه عمر، ولم يرضَ إلا بأن يرجعَ إليهِ، فرجعَ إليه، فلم يَزل معه حتى قَدِمَ المدينة. وكان
٩ خالد قد تزوَّج أُمَّ تَميم بنت المهَلَّب[٣] وهي امرأةُ مالك. وكانت العربُ تكره النساءَ في الحرب وتعايَرُه. فقال عمر لأبي بكر: إنَّ [في][٤] سيفِ خالدٍ رَهَقاً، وحقَّ عليه أن تُقيده، وأكثرَ عليه في ذلك.
١٢ وكان أبو بكرٍ لا يُقِيدُ عُمَّالَه ولا وزَعَته، فقال: هيه[٥] يا عمر، تأَوَّلَ فأَخطأَ، فارفَعْ لِسانَكَ عن خالدٍ. ثم كتب إلى خالد أن يقدمَ عليه ففعَلَ، وأخبَرَه خبرَه فعذَره. وقَبِلَ منه وعَنَّفَه بالتزويج. وقَدِمَ أخوه متَمِّم الشاعر
١٥ يَنشُدُ أبا بكرٍ دَمَه، ويطلبُ إليه في سَبْيِهم، فَرَدَّ عليه[٦]، انتهى.

وقيلَ أنّ خالداً كان يهوَى امرأةَ مالكٍ في الجاهلية. وكان خالدُ

---

(١) كذا في الأصل، وفي الأغاني: فنادى: «دافئوا أسراكم».
(٢) الجلبة والصراخ على الميت.
(٣) كذا في الأصول، وفي تاريخ الطبري: المنهال، وكذلك في الإصابة ٧٦٩٨، والمنهال بن عصمة الرياحي هو الذي كفن مالكاً في ثوبيه.
(٤) الزيادة من الأغاني وتاريخ الطبري.
(٥) كذا في الأصل، وفي الأغاني: هَبْهُ.
(٦) هنا انقطاع في النقل، وفي الأغاني: فكتب له برد السبي.

[١٤ آ] يعتذر في قتله فيقول / : إنه قال لي وهو يراجعني: «ما إخالُ صاحِبَكم» إلا قد كان يقول كذا وكذا. فقلتُ: أَوما تَعدُّه صاحبَك؟ ثم قدَّمتُه فضربتُ عُنُقَه. ومما يُؤَيِّد خالداً وأن مالكاً مات مُرْتَدّاً، أن مُتَمِّماً لما أنشدَ عمرَ رضيَ اللَّهُ عنه مراثِيَه في أخيه مالكٍ، قال عمرُ: هذا واللَّهِ التأبينُ، لَودِدتُ أَنّي أُحْسِنُ الشعرَ فأرثي أخي زَيداً[١] بمثل ما رَثيتَ به أخاك. فقال متمِّم: لو أن أخي مات على ما مات عليه أخوكَ ما رثيتُه. فقال عمرُ رضي الله عنه: ما عَزّاني أَحَدٌ عن أخي بأحسَن مِمّا عَزّاني به مُتَمِّم. وفي المثَل: فتًى ولا كمالِك، ومَرْعًى ولا كالسَّعْدان[٢]، يَعنُون به مالكاً هذا. وقيل لِمُتَمِّم: صِف لنا مالكاً فقال: كان يركبُ الجملَ الثِّفالَ في الليلة القَرَّة[٣]، يرتمي[٤] لأهله بين المَزادَتين النَّضُوحَتين[٥]، عليه الشَّمْلَةُ الفَلُوتُ، يقودُ الفرسَ الحَرون[٦]، ثم يصبح ضاحكاً. ومن مراثيه فيه[٧]: [من الطويل]

....

(١) انظر ترجمة زيد بن الخطاب بن نفيل العدوي القرشي في الوافي بالوفيات ١٥/ ٣٩ رقم ٤٠.

(٢) انظر كتاب رغبة الآمل للمرصفي ١/ ٥٨ ـ ٥٩؛ ومجمع الأمثال للميداني ٢/ ٣٥؛ وجمهرة الأمثال للعسكري ٢/ ٩١ رقم ١٣١٨ .

(٣) الأغاني: الباردة.

(٤) نفسه: يرتوي.

(٥) نفسه: المضرّجتين، أي المشققتين.

(٦) نفسه: الجَرور.

(٧) وردت في المفضليات في ٥١ بيتاً، يمثل البيتان الأولان مطلعها، والثالث هنا، هو الحادي والعشرين منها، أما البيت الرابع فهو الرقم ٢٠ منها.

لَعَمري وما دَهْري بتأبينِ هالكٍ[١] ولا جَزَعٍ مِمّا أصابَ فأوجَعا
لقد دفنَ المِنهالُ تحت ردائِه[٢] فتًى غيرَ مِبْطَانِ العَشِيَّاتِ أَرْوَعا
٣ وكُنّا كَنَدمانَيْ جَذيمةَ حِقْبَةً[٣] من الدّهرِ حتى قيلَ: لن يتصدَّعا
فلما تفرَّقنا كأني ومالكاً لِطولِ اجتماعٍ لم نَبتْ ليلةً معا[٤]

ومنها[٥]: [من الطويل]

٦ وقالوا: أَتبكِي كُلَّ قبرٍ رأيتَه لِقبرٍ ثَوَى بينَ اللِّوَى والدَكادِكِ
فقلتُ لهم: إنّ الأسَى يبعثُ الأسَى[٦] دَعوني فهذا كلُّه قبرُ مالكِ

وقال عمر رضي الله عنه لمتمم: هل كان مالك يحبك مثل
٩ محبتك إياه؟ / فقال: أين أنا من مالك؟ وهل أبلغ مالكاً؟! والله يا [١٤ب]
أمير المؤمنين، لقد أسَرني حَيٌّ من العرب، فشدّوني وِثاقاً، وأَلْقُوني
بفنائهم، فبلغه خبري، فأقبل على راحلته حتى انتهى إلى القوم وهم
١٢ جلوس في ناديهم، فلما نظر إليَّ أعرض عني وقصد إلى القوم.
فعرفت ما أراد، فوقف عليهم فسَلّم وحادثهم وضاحكهم وأنشدهم،

....

(١) كذا في أمالي اليزيدي والكامل للمبرد والجمهرة، أما في الأغاني: مالكٍ، وفي الجمهرة: جزعاً.

(٢) الأغاني والمفضليات: لقد كفّن، وفي الجمهرة: غَيّب.

(٣) في هامش جمهرة أشعار العرب: يعني بندماني جذيمة الفرقدين، وذلك أن جذيمة الأبرش الملك الأزدي كان إذا شرب كفأ لهما كأسين، فلا يزال كذلك حتى يغورا، ولم ينادمه غيرهما، وفي رواية هما: مالك وعقيل من بَلْقين بن جسر بن قضاعة.

(٤) راجع الرواية في الكامل ٣/ ١٤٤٧؛ وفي جمهرة أشعار العرب ٧٤٢ ـ ٧٥٧.

(٥) انظر البيتين في فوات الوفيات ٣/ ٢٣٥.

(٦) نفسه: إن الشجا يبعث الشجا، وراجع البيتين في سرح العيون مع بعض الاختلاف، وكذلك في أمالي القالي.

فوالله أن زال كذلك حتى ملأهم سروراً، وأحضَروا غَداءَهم فسألوه النزول ليتغَدّى معهم ففعل. ثم نظر إليَّ وقال: لَيَقْبُح بنا أن نأكلَ ورجل مُلْقًى بين أيدينا لا يأكل معنا، وأَمسَكَ يده عن الطعام، فلما ٣ رأى ذلك القَوم نهضوا إليَّ وَصبُّوا الماءَ على قِدِّي[1] حتى لان، وحَلُّوني، ثم جاؤوا بي وأجلسوني معهم على الغَداء. فلما أكلنا، قال لهم: أما تَرَون تَحَرُّمَ هذا بنا وأكله معنا، وأنه لَقبيح بكم أن تردوه إلى ٦ القِدّ، فخَلُّوا سَبيلَه، فأطلقوني بغير فِداء.

(٣٨) اللِّصّ المازِني

مالك بن الرَّيْب بن حَوط بن قُرْطَ بن حِسْل[2]، ينتهي إلى مازن ٩ ابن تميم. كان شاعراً لِصّاً فاتكاً، منشأه في بادية بني تميم بالبصرة.

....

(١) السَّوْط المقدود من الجلد.

(٢) في جمهرة الأنساب: حُسَيْل.

---

٣٨ ـ عن الأغاني ٢٢/٢٨٦؛ وانظر ترجمته في المحبر ٢١٣ تحت عنوان: فُتّاك الإسلام؛ والشعر والشعراء ١/٢٧٠؛ وتاريخ الطبري ٥/٣٠٦؛ ومعجم الشعراء للمرزباني ٣٦٤؛ وجمهرة أبي زيد القرشي ٢/٧٥٦؛ وجمهرة أنساب العرب ٢١٢؛ وذيل الأمالي ١٣٥؛ وسمط اللآلي للبكري ١/٤١٨؛ ومعجم البلدان ٤/ ٢٠ (الطبسان)؛ والكامل لابن الأثير ٣/٥١٢؛ والمقاصد النحوية للعيني ٣/ ١٦٥؛ وشرح شواهد المغني ٢/٦٣١؛ وخزانة الأدب ١/٣١٧؛ ورغبة الآمل ٥/٢٥؛ وتاريخ التراث العربي لفؤاد سزكين م ٢/ ج ٣/١٤٠؛ ورثاء النفس لإبراهيم حاوي؛ ومجلة المجمع العلمي العربي ٣٨/٥٢٤؛ ومجلة المورد (بغداد) ٣/٢/٢٣٢؛ وفي مجلة معهد المخطوطات العربية ١٥/١٩٦٩/ ٥٣ ديوانه محققاً من قبل نوري حمودي القيسي.

كان في أول أيام بني أمية.

كان مالكُ ذاتَ ليلةٍ في بعض هناته نائماً، وكان لا ينام إلا متوشّحاً بالسيف، إذا هو بشيءٍ قد جَثَم عليه لا يدري ما هو، فانتفضَ مالكُ فسقط عنه، فانتحَى له بالسيف فقَدَّه نصفين فنظر إليه مالكُ، فإذا هو رجل أسودُ كان يقطع الطريق في تلك الناحية، فقال مالك[1]: [من البسيط]

أَدْلَجتُ في مَهْمَهٍ ما إنْ أَرَى أحداً ... حتى إذا حانَ تَعريسٌ لمن نـزَلا
وضعتُ نفسِي[2] وقلتُ: اللَّهُ يَكْلأُني ... مهما تَنَم عنكَ من عينٍ[3] فما غَفَلا/ [١٥ آ]
والسيفُ بيني وبين الأرضِ مُشْعِرُهُ[4] ... أخشَى الحوادثَ إني لم أكن وَكِلا
ما نِمتُ إلا قليلاً نمتُه سَتِراً[5] ... حتى وجدتُ على جُثْمانيَ الثِّقَلا
داهِيَّة من دَواهي الليل بيَّتَني ... مُجاهِراً[6] يبتغي نفسي وما قَفَلا
لما ثَنى اللّهُ عني سِرَّ[7] عَدْوَتِه ... رقَدتُ لا مثنياً ذُعْراً ولا وَعِلا
[أوقدتُ ناري وما أدري إذا لَبِدٌ ... يغشَى المُهَجهج عضَّ السيفِ أورجلا][8]

....

(١) انظر الرواية والأبيات في الأغاني ٢٢/ ٢٩٢؛ وفي ديوانه المنشور في مجلة معهد المخطوطات ١٥/ ١/ ٨١ ـ ٨٢.

(٢) الأغاني: وضعت جنبي، وكذلك في الديوان.

(٣) نفسه: من ليلِ.

(٤) نفسه: وبين الثوب جاعله.

(٥) المصدر السابق: شَئِزاً، أي قلقاً، وكذلك في رواية الديوان.

(٦) الديوان: مجاهداً، و «ختلا» بدل «قفلا».

(٧) نفسه: شرّ، وجاء عجز البيت: لا مثبتا ذعراً ولا بَعِلا، أي: دهشاً وفرقاً، وفي رواية أخرى: ولا وجلا، وأسقط أبو الفرج قبله بيتاً ذكره الديوان وهو:

أهويتُ نفحاً له والليلُ ساترُه ... إلاّ توخّيته والجَرْس فانخزلا

نفحاً: ضرباً، وانخزل: انقطع.

(٨) الزيادة من الديوان.

ألا[1] تـرى الـدار قـفـراً لا أنـيـسَ بـهـا إلا الـوحـوش وأمسَـى أهـلَـهـا احـتـمـلا
بين المُنيفةِ[2] حيثُ[3] استَنَّ مدفعُها وبـيـن فـردةَ مـن وحـشِّـيـهـا قـتـلا[4]
وقـد تـقـولُ ومـا تـخـفَـى لـجـارتِـهـا إنـي أرى مـالـكَ بـن الـرَّيْـبِ قـد نَـحُـلا ٣
من يشهدِ الحربَ يصْلاها ويُسْعِرُها تـراه مـمـا كَـسَـتـه شـاحـبـاً وَجِـلا
خـذهـا فـإنـي لَـضَـرّابٌ إذا اخـتـلـفـت أيدي الرجالِ بضربٍ يختِلُ البطلا[5]

ولما استعمل معاويةُ سعيدَ بن عثمان بن عَفّان على خُراسان، مَرَّ ٦ سعيدُ بجنده في طريق فارس، فلقِيَه بها مالك بن الرَّيْب، وكان من أجمل الناس وجهاً وأحسنهم ثياباً، فلما رآه سعيد أعجبه فقال له: وَيْحَكَ، مالَكَ تفسد نفسَك بقطع الطريق وفيك هذا الفضل؟ فقال: ٩ العجز عن المعالي ومساواة ذوي المروءات، ومكافأة الإخوان. قال: فإن أنا أغنيتك واستصحبتك، أتكف عما كنت تفعل؟ قال: أي والله. فاستصحبه وأجرى له في كل شهرٍ خمس مائة درهمٍ. ١٢

وكان سبب خروج مالكٍ إلى خراسان، أنه مَرّ بليلَى الأَخيليَّة، فجلس إليها وحادثَها طويلاً وأنشَدها، فأقبلت عليه وأعجبت به حتى طمع في وَصْلِها، ثم إذا هو بفتَى قد جاء إليها كأنه نَصْل سَيْفٍ، فجلس إليها، ١٥ فأعرضت عن مالكٍ وتَهاونَت به حتى كأنه عندها عصفور، وأقبلت / على [١٥ب]

....

(١) الديوان: أما.

(٢) المنيفة: ماء لتميم على فلج بين نجد واليمامة. انظر معجم ما استعجم ٤/ ١٢٧٣.

(٣) ب: حتى، حين.

(٤) الديوان والأغاني: قُبُلا، أي عِيانا. وفردة: جبل في ديار طيء، راجع معجم ما استعجم ٣/ ١٠١٨.

(٥) ينزع أعلى البيضة.

صاحبها، فغاظه ذلك، وأقبل على الرجل فقال له: من أنت؟ قال: توبة ابن الحُمَيِّر، فقال له: هل في المصارعة؟ قال: ما دعاك إلى ذلك وأنت ضيفنا؟ قال: لا بد منه. قال: لا تفعل، فازداد لجاجاً. فقام توبة إليه فصرعه، ولما سقط مالك إلى الأرض ضَبِرَط ضَرْطةً هائلة، وضحكت ليلى منه، واسْتَحْيَى مالك وتوجّه إلى خراسان، وقال: لا أقيم في بلد العرب أبداً، وقد تحدّث عني بهذا، حتى مات هناك، وقبره هناك معروف. وقد رويت هذه الحكاية أنها جرت للفرزدق مع ليلى المذكورة. ومن شعر مالك[1]: [من الطويل]

أَيا صاحِبَيْ[2] رَحْلي دَنا الموتُ فانزِلا ... بـرابِـيـةٍ إنّـي مُـقـيـمٌ لَـيـالِـيـا

وخُطّا بأطراف الأَسِنَّةِ مضجعي ... وردَّا على عَيْنَيَّ فضلَ رِدائيا

وَلا تحسُداني بارَكَ الله فيكُما ... على الأرضِ[3] ذاتِ العَرضِ أن تُوسِعاليا

لَعَمري لَئِنْ غالت خُراسانُ هامتي ... لقد كنتُ عن بابَيْ خراسانَ نابيا

فَيا[4] لَيتَ شِعري هل أبيتَنَّ ليلةً ... بجَنْبِ الغضا أُزْجي القِلاصَ النَواجِيا

....

(١) راجع القصيدة في ذيل الأمالي ١٣٥ ـ ١٣٨ وقد بلغت ٥٩ بيتاً؛ ومقطعات منها في شرح شواهد المغني ٢/ ٦٣١؛ وفي جمهرة أشعار العرب تبلغ ٦٢ بيتاً؛ والأبيات ههنا هي على التوالي ٢٦، ٢٩، ٣٠، ٩، ١.

(٢) شرح شواهد المغني للسيوطي: فيا صاحِبَيْ، وفي جمهرة أشعار العرب: ويا صاحِبَيْ.

(٣) نفسه: من الأرض، وكذلك في ذيل الأمالي والجمهرة؛ وفي تهذيب الأسماء واللغات للنووي ٢/ ٨١ رقم ١٠٥ «سلسلة نسبه مغايرة».

(٤) في معظم المصادر جاء مطلع القصيدة، ألا، وفي شرح شواهد المغني للسيوطي: القُلوص، وفي معظمها: الغَضَى.

(٣٩) الصَّحَابي

مالكُ بن الدُخْشُم بن مالك بن الدُخْشُم[(١)]، شهد العَقبة في قول ابن إسحاق وغيره، وقال الواقدي: لم يشهدها. قال ابن عبد البر: لم يختلفوا أنه شهد بدراً وما بعدها من المشاهد. وهو الذي أَسَرَ يومَ بدرٍ سهيلَ ابن عمرٍو. وكان يُتَّهَمُ بالنفاق، وهو الذي أَسَرَّ فيه الرجلُ إلى رسولِ الله ﷺ، فقال [له][(٢)] رسولُ الله ﷺ: أَليسَ يشهدُ أن لا إلٰه إلا اللَّهُ؟ فقال الرجلُ: بَلَى، ولا شهادةَ له. فقال رسول الله ﷺ: [أليس يصلي؟ قال: بَلى، ولا صلاة له. فقال رسول الله ﷺ: أولئك الذين نهاني اللَّهُ عنهم. والرجلُ الذي قال][(٣)] ذلك / هو عِتْبانُ بن مالكٍ، وذُكِرَ عندَ رسُولِ الله ﷺ [١٦ آ] فَسَبُّوه، فقال رسول الله ﷺ: لا تسُبُّوا أصحابي. قال ابنُ عبد البر: لا يصِحُّ عنه النِّفاقُ، قد ظهرَ من حُسْنِ إسلامه ما يمنعُ من اتهامه[(٤)].

....

(١) تهذيب الأسماء واللغات: ويقال: الدُخيشِم ـ بالتصغير ـ ويقال: الدخشُن والدخَيْشِن، بالنون.

(٢) الزيادة من الاستيعاب.

(٣) نفسه: والرجل الذي سارّ رسول الله ﷺ فيه . . .

(٤) نفسه: ٣/ ١٣٥١.

---

٣٩ ـ عن الاستيعاب ٣/ ١٣٥٠؛ وانظر ترجمته في المغازي ١/ ١٠٥، ١١٧، ١٤٣، ٢٨٠، ٣/ ١٠٤٦؛ والسيرة لابن هشام ١/ ٦٣٠، ٥٣٠؛ وطقات ابن سعد ٣/ ٥٤٩؛ وأنساب الأشراف ١/ ٢٥٢، ٣٠٣، ٣٢٦؛ وتاريخ الطبري ٢/ ٤٦٥، ٣/ ١١٠؛ وجمهرة ابن حزم ٣٥٤؛ وأسد الغابة ٤/ ٢٧٨؛ وتهذيب الأسماء واللغات ٢/ ٨١ «سلسلة نسبه مغايرة»؛ وتاريخ الإسلام (المغازي) ٦٤٨؛ وتجريد أسماء الصحابة ٢/ ٤٣ «وهو هنا: مالك بن الدخشم بن مالك بن غنم الأنصاري»؛ والإصابة ٥/ ٧٢١.

(٤٠) صاحب الرَّحْبَة

مالك بن طوق [بن غياث] التغلبي الأمير، أحد الأشراف
٣ والفرسان الأجواد الأعيان، وَلِيَ إمرة دمشق للمتوكل، وقبله للواثق.
كان ينادي مناديه على باب الخضراء دار الإمارة بعد المغرب: الإفطار
يرحمكم الله، والأبواب مفتَّحة يدخلها الناسُ، توفي سنة تسعٍ وخمسين
٦ ومائتين، وقيل: ست وستين ومائتين، وهو الأصح. وهو الذي بنى
الرحبة التي على الفرات وإليه تُنسَب[1]. وسبب ذلك أن الرشيد هارون
ركب في جرائدَ[2] مع ندمائه ومعهم مالك بن طَوق، فلما قَرُب من
٩ الدواليب قال مالك: يا أميرَ المؤمنين، لو خرجتَ إلى الشَّطِّ لنجوزَ
هذه الدواليب، فقال: أَحسِبُكَ تخاف هذه؟، فقال: يكفي الله أميرَ

....

(١) معجم البلدان لياقوت ٣/ ٣٤.

(٢) فوات الوفيات: في حرّاقة مع ندمائه في الفرات...

---

٤٠ ـ عن تاريخ الإسلام (٢٥١ ـ ٢٦٠) ٣٤٧ «وفاته سنة ستين»؛ وانظر ترجمته في فتوح البلدان ٢١٣ «... بن عَتَّاب التغلبي»؛ وتاريخ اليعقوبي ٢/ ٥٠٧؛ وتاريخ الطبري ٢/ ١١٧؛ والعقد الفريد ١/ ٦٥، ٧٨، ٢/ ١٥٨؛ والفرج بعد الشدة للتنوخي ٢/ ٣٠١؛ وجمهرة أنساب العرب ٣٠٤؛ وديوان أبي تمام بشرح التبريزي ١/ ٧٨، ٣١١، ٣٢١؛ ورحلة ابن جبير ٢٤٨؛ وشرح مقامات الحريري للشريشي ١/ ١٤٥؛ وبدائع البدائه لابن ظافر ٣٣٧؛ ومعجم البلدان ٣/ ٣٤ «بن طوق بن عتّاب»؛ والكامل لابن الأثير ٧/ ١٤٣؛ وسير النبلاء ١٢/ ٢٦٥؛ وتاريخ ابن الوردي ١/ ٢٣٦؛ وفوات الوفيات ٣/ ٢٣١؛ والبداية والنهاية ١١/ ٣٢؛ والنجوم الزاهرة ٣/ ٣٢ «وفاته سنة ٢٦٠هـ»؛ وشذرات الذهب ٢/ ١٤١؛ ومختارات البارودي ١/ ١٣٥.

المؤمنين كل محذورٍ[١]، فقال هارون: قد تَطَيَّرتُ بقولك، وصَعِد إلى الشطّ. فلما بلغت الحَرّاقة إلى الدواليب، دارت دورة ثم انقلبت بما فيها. فعجِبَ الرشيد من ذلك وسَجَد شكراً [لله تعالى][٢]، وتصدّق بأموالٍ كثيرة، وقال لمالك: أوجبت[٣] لك علينا حاجة فسَل ما تحبّ. فقال: يقطعني[٤] أمير المؤمنين هنا أرضاً أبنيها تُنسَب إليّ، فقال: قد فعلنا، وساعدناك بالأموال والرجال. فلما عَمَرها واستَوسَقت[٥] أمورُه فيها، وتحوّل الناس إليها، أنفذَ إليه هارون يطلب منه مالاً، فتعَلَّل عليه ودافَع ومانَع، وتحصَّنَ وجمع الجيوشَ وطلبَ المحاربة، وطالت الوقائع بينه وبين عسكر الرشيد إلى أن ظَفِرَ به صاحبُ / [١٦ب] الرشيد وحَملَه مكَبَّلاً. فمكثَ في السجن عشرة أيامٍ، فأمر بإحضاره في جمعٍ من الرؤساء ووجوه الدولة، فقَبَّل الأرضَ ولم ينطقْ، فعجبَ الرشيدُ من صَمْتِه وغاظَه ذلك، وأمر بضرب عنقه، فبُسِط النِّطْع وجُرِّدَ السيفُ، وقُرِّبَ مالكُ، فقال الوزيرُ: يا مالك، تكلم فإن أمير المؤمنين يسمع كلامك. فرفع رأسه، وقال:

يا أميرَ المؤمنين، أُخرِسْتُ عن الكلامِ دَهْشَةً، وأُدهِشْتُ عن السلامِ والتحيَّة، فأما إذا أذنَ أميرُ المؤمنين فإني أقول: السلام على أمير المؤمنين ورحمةُ الله وبركاتُه، الحمد لله الذي خلقَ الإنسانَ من سُلالةٍ

....

(١) الفوات: محظور.

(٢) الزيادة من فوات الوفيات.

(٣) فوات الوفيات: وجبت.

(٤) نفسه: يعطيني.

(٥) نفسه: واستوثقت.

من طينٍ، يا أمير المؤمنين جَبَرَ الله بك صَدْعَ الدين، ولَمَّ بكَ شَعْثَ الأمة، وأخمدَ بك شهابَ الباطل، وأوضح بك سَبيلَ[1] الحق، إنَّ
٣ الذنوبَ تُخرِصُ[2] الألسُنَ الفصيحةَ وتَصدَعُ الأفئدةَ. وأيمُ الله لقد عظمت الجريرة[3] وانقطعت الحُجَّة، ولم يبقَ إلا عَفوُكَ أو انتقامُك، ثم التفتَ يميناً وشمالاً وقال[4]: [من الطويل]

٦ أرَى الموتَ بين النِّطْعِ والسَّيْفِ كامناً ... يلاحظني من حيثُ ما أتلَفَّتُ
وأكبرُ ظَنّي أنّكَ اليومَ قاتلي ... وأيُّ امرئٍ[5] مما قضى الله يُفلِت
وأيّ امرئٍ[6] يُدلي بعذرٍ وحُجَّةٍ ... وسيفُ المنايا بين عينيه مُصْلَت؟
٩ يَعزُّ على أوسِ بن تغلَب موقفٌ[7] ... يُهَزُّ عليَّ السيفُ فيه ويُسْكَت[8]
وما بِيَ من خوفِ أموتُ[9] وإنني ... لأعلمُ أنَّ الموتَ شيء مُؤقَّت
ولكنَّ خلفي صِبْيَةً قد تركتُهم ... وأكبادُهم من حَسْرَةٍ تتفَتَّت
١٢ كأني أراهم حيثُ[10] أُنعَى إليهِمُ ... وقد خَمَشُوا تلكَ الوجوهَ وصَوَّتوا
فَإن عِشْتُ عاشوا آمنينَ[11] بغبطةٍ ... أذودُ الردَى عنهم، وإنْ مِتُّ مَوَّتُوا/ [١٧ آ]

....

(١) ب: سُبُل.
(٢) نفسه: تخرس.
(٣) فوات الوفيات: الجريمة.
(٤) راجع الأبيات التسعة مع اختلافات في فوات الوفيات والعقد الفريد وبدائع البدائه.
(٥) بدائع البدائه: ومن ذا الذي.
(٦) العقد الفريد: ومن ذا الذي.
(٧) فوات الوفيات: وقفة، وفي جميع الروايات تقريباً: الأوس.
(٨) نفسه: وأسكت.
(٩) بدائع البدائه والعقد الفريد: وما جزعي من أن أموت.
(١٠) فوات الوفيات والبدائع والعقد الفريد: حين.
(١١) البدائع: سالمين، والعقد الفريد: خافضين.

وكم قائلٍ: لا يُبعِدُ الله دارَه[1] وآخر جَذلاناً[2] يُسَرُّ ويَشمت

قال: فبكَى الرشيد بكاء تبسُّم وقال: لقد سكتَ على هِمَّةٍ، وتكلَّمتَ على عِلْم وحكمة، وقد وهبْناك للصِّبْية[3]، فارجعْ إلى حالِكَ ٣ ولا تعاوِدْ [فِعالك][4]. فقال: سمعاً وطاعةً، وانصرف[5].

(٤١) مالك السَّرايا

مالك بن عبد الله [بن سنان][6] الخَثْعَمي الفَلسطيني المعروف ٦

....

(١) العقد الفريد: روحه.

(٢) بدائع البدائه: جذلانٍ، والعقد الفريد جذلانٌ.

(٣) الفوات: وقد عفوت لك عن الصبوة ووهبتك للصبية.

(٤) الزيادة من معجم البلدان لياقوت.

(٥) انظر الرواية منسوبة إلى تميم بن جميل مع المعتصم في العقد الفريد ٢/ ١٥٨، وكذلك في البدائع للأزدي.

(٦) الزيادة من ذيل الكاشف لأبي زرعة العراقي.

---

٤١ ـ عن تاريخ الإسلام (٤١ ـ ٦٠) ٢٩٧؛ وانظر ترجمته في طبقات خليفة ١/ ٢٥٦؛ وتاريخ خليفة ١/ ٢٨٦، «وفي سنة إحدى وستين كانت غزوة مالك بن عبد الله الصائفة غزوة قوبيّة» وربما كانت: قونية؛ ومسند أحمد ٥/ ٢٢٥؛ والتاريخ الكبير ٤/ ٣٠٣؛ وتاريخ الثقات للعجلي ٤١٨؛ وفتوح البلدان ٢٢٧؛ وتاريخ أبي زرعة ١/ ٦٨، ٣٤٥؛ وتاريخ اليعقوبي ٢/ ٢٤٠، ٣٥٣؛ وتاريخ الطبري ٥/ ٢٩٩؛ وتاريخ الصحابة للبستي ٢٣٣؛ والثقات ٥/ ٣٨٥؛ والمعجم الكبير للطبراني ١٩/ ٢٩٦؛ وجمهرة أنساب العرب ٣٩١؛ وأسد الغابة ٤/ ٢٨٣؛ والكامل في التاريخ ٥/ ٥٧٦؛ وتهذيب الأسماء واللغات ج ٢ ق ١/ ٨١؛ وتجريد أسماء الصحابة ٢/ ٤٥ «كنيته: أبو حكيم»؛ وسير النبلاء ٤/ ١٠٩؛ وجامع التحصيل للعلائي ٣٣٤؛ وذيل الكاشف لأبي زرعة ٢٦٢؛ والإصابة ٥/ ٧٣١؛ وتعجيل المنفعة ٣٨٦.

بمالك السَّرايا. يُقال: له صُحْبَة[١]، وكان صَوّاماً قَوّاماً، تُوفّيَ في حدود الستين للهجرة.

٣

(٤٢) مالك الدار

مالك بن عِياض المدني المعروف بمالك الدار. كان خازناً لعمر ابن الخطاب رضي الله عنه، توفي في حدود السبعين للهجرة.

٦

(٤٣) جدّ مالك بن أَنَس

مالك بن أبي عامرٍ عمرو [الأصبحي][٢] جد مالك بن أَنَس، روى عن عمر وعثمان وطلحة وعائشة وأبي هريرة وكَعْبِ الخير[٣]،

....

(١) الاستيعاب: ومنهم من يجعله من التابعين.

(٢) الزيادة وردت في معظم المصادر.

(٣) تاريخ الإسلام للذهبي: الحَبْر.

---

٤٢ ـ عن تاريخ الإسلام (٦١ ـ ٨٠) ٢٢٤؛ وانظر ترجمته في طبقات ابن سعد ٥/ ١٢؛ والتاريخ الكبير ٤/ ١/ ٣٠٤؛ والجرح والتعديل ٨/ ٢١٣؛ والثقات للبستي ٥/ ٣٨٤؛ وتجريد أسماء الصحابة ٢/ ٤٨؛ والإصابة ٦/ ٢٧٤.

٤٣ ـ عن تاريخ الإسلام (٦١ ـ ٨٠) ٥٢١؛ وانظر ترجمته في طبقات ابن سعد ٣/ ٧٧؛ وطبقات خليفة ٢/ ٦٣٦؛ والتاريخ الكبير ٤/ ١/ ٣٠٥ «كنيته: أبو أنس»؛ والثقات للعجلي ٤١٨؛ والجرح والتعديل ٨/ ٢١٤؛ والثقات للبستي ٥/ ٣٨٣؛ ومشاهير علماء الأمصار ٧٩؛ وأنساب الأشراف ٤/ ١/ ٥٨٩؛ وذكر أسماء التابعين ٢/ ٣٥٣؛ والجمع بين رجال الصحيحين ٢/ ٤٧٩؛ وتهذيب الكمال ٣/ ١٢٩٩ «أبو محمد المدني»؛ والكاشف للذهبي ٣/ ١٠١؛ وتهذيب التهذيب ١٠/ ١٩؛ وتقريب التهذيب ٢/ ٢٢٥؛ وخلاصة الخزرجي ٣/ ٦؛ وشذرات الذهب ١/ ٨٢.

وتوفي سنة أربع وسبعين للهجرة، وروى له الجماعة كلهم ووَثَّقه أحمد وغيره.

(٤٤) العَوَفي أبو نَضْرة ٣

مالك بن قُطَعَة العَوفي[١]، وعَوْف بطن من عبد القيس. بصري كبير أدرك أحدَ العَشَرة[٢]، وروَى عن أبي موسى وعلي بن أبي طالب وابن عباس وعمران بن حصين وأبي هريرة وأبي سعيد، وثقه ابن معين ٦ وأبو زرعة، وقال ابن سعد: ثقة، وليس يحتج به كل أحد، وتوفي سنة ثمان ومائة، وروى له مسلم والأربعة، وكنيته أبو نَضْرَة، بالنون والضاد. ٩

....

(١) في معظم المصادر: قُطَعَة العَوَفي، وفي الخلاصة: قِطْعة.

(٢) هو طلحة بن عبيد الله بن عثمان التيمي القرشي، كما ورد في تهذيب التهذيب وسائر المصادر.

---

٤٤ ـ كذا في الأصل؛ ولا شك أن المؤلف قد خلط بين ترجمة مالك بن قطعة؛ والمنذر بن مالك بن قطعة، إذ أننا لم نعثر على أية ترجمة للأول، في حين ترجمت كل كتب التراجم للثاني، بما فيها المصادر التي ذكرها الصفدي في تضاعيف الترجمة هنا بحرفيتها كابن معين وابن سعد وأبي زرعة وسواهم: قارن بالترجمة التي أوردها ابن سعد ٧/ ٢٠٨؛ ويحيى بن معين في معرفة الرجال ٢/ ١٢٠؛ وطبقات خليفة ١/ ٥٠٠؛ والمعارف ٤٤٩؛ والجرح والتعديل ٨/ ٢٤١؛ وتهذيب الكمال ٣/ ١٣٧٣؛ وسير النبلاء ٤/ ٥٢٩؛ وتهذيب التهذيب ١٠/ ٣٠٢؛ وتقريب التهذيب ٢/ ٢٧٥ «مات سنة ثمان أو تسع ومائة»؛ والبداية والنهاية ٩/ ٢٥٩؛ والخلاصة للخزرجي ٣/ ٥٦؛ وشذرات الذهب ١/ ١٣٥.

(٤٥) القَفْصي المالكي

مالك بن عيسَى القَفصي المالكي، وَلِيَ قضاء بلده، وكان إماماً كبيراً، رحل إليه العلماء من الأندلس، وصَنَّف كتُباً، وتوفي سنة خمس وثلاث مائة.

(٤٦) البَجلي الكوفي

مالك بن مِغْوَل - بالميم والغين المعجمة واللام - البَجلي الكوفي. قال / أحمد: ثِقَة ثَبْت، وقال العِجْلي: صالح مبرِّز في الفضل، [١٧ب] ذكرت عنده الرافضة فبزق في الأرض، وتوفي سنة ثمان وخمسين ومائة، وروى له الجماعة.

---

٤٥ - ترجمته مأخوذة من تاريخ الإسلام (٣٠١ - ٣٢٠) ١٧٤؛ وانظر: شجرة النور الزكية في طبقات المالكية لمحمد مخلوف ٨٠ رقم ١٤٥ (فرع أفريقية) وكنيته: أبو عبد الله.

٤٦ - عن تاريخ الإسلام (١٤١ - ١٦٠) ٥٨٢؛ وانظر ترجمته في طبقات ابن سعد ٦/ ٣٦٥؛ وطبقات خليفة ١/ ٣٩٤؛ وتاريخ خليفة ٤٢٨؛ والتاريخ الكبير ٤/ ٣١٤؛ والمعارف ٥٠٠؛ والمعرفة والتاريخ ١/ ١٤٦، ٢/ ٥٨٣؛ وتاريخ أبي زرعة ١/ ٥٤١؛ وتاريخ الطبري ٣/ ١٩١؛ والجرح والتعديل ٨/ ٢١٥؛ والثقات للبستي ٧/ ٤٦٢؛ ومشاهير علماء الأمصار ١٦٩؛ وذكر أسماء التابعين ٢/ ٣٥٣؛ وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ٣٠١؛ والسابق واللاحق للخطيب ٣٣١؛ وطبقات الحنفية ٣/ ٤١٧؛ وتهذيب الكمال ٣/ ١٣٠٠؛ والكاشف للذهبي ٣/ ١٠٢؛ وتذكرة الحفاظ ١/ ١٩٣؛ وسير النبلاء ٧/ ١٧٤؛ ومرآة الجنان ١/ ٣٤٠؛ وتهذيب التهذيب ١٠/ ٢٢؛ وتقريب التهذيب ٢/ ٢٢٦ «مات سنة ١٥٩ على الصحيح»؛ وطبقات الحفاظ ٨٥ «كنيته: أبو عبد الله»؛ والطبقات السنية ٢٤٠٥؛ وخلاصة الخزرجي ٣/ ٦؛ وشذرات الذهب ١/ ٢٤٧.

(٤٧) أبو غَسّان الكوفي

مالك بن يَحيَى أبو غَسّان الكوفي الهمداني السوسي، توفي بمصر في سنة أربع وسبعين ومائتين. ٣

(٤٨) السَّكُوني الصحابي

مالكُ بن هُبَيرة، له صُحبةٌ وروايةُ حديثٍ واحد، توفي سنة خمسٍ وستين للهجرة، ورَوى حديثَه في الصّفّ على الجنازة مَرْثَدُ بنِ ٦ عبدِ الله اليَزَني[1]. وكان أميراً لمعاوية على الجيوش وغزوة الروم.

....

(١) ورد الحديث في طبقات ابن سعد: «ما صُفَّت صُفُوفٌ ثلاثة على ميت إلاّ وجبت».

---

٤٧ ـ عن تاريخ الإسلام للذهبي (٢٦١ ـ ٢٨٠) ٤٢٢ رقم ٥١٨؛ وانظر ترجمته في الثقات لابن حبان ٩/١٦٦.

٤٨ ـ عن الاستيعاب ٣/ ٣٦١؛ وانظر ترجمته في وقعة صفين ٨٠، ١٣٩؛ وطبقات ابن سعد ٧/ ٤٢٠؛ وتاريخ خليفة ١/ ٢٤٣؛ وطبقات خليفة ١/ ١٦٤؛ ومسند أحمد ٤/ ٧٩؛ والتاريخ الكبير ٤/ ١/ ٧٠٢؛ وتاريخ أبي زرعة ١/ ٢٣٣؛ وأنساب الأشراف ق ٤ ج ١/ ١٦؛ والأخبار الطوال للدينوري ٢٢٤؛ وتاريخ اليعقوبي ٢/ ٢٤٠؛ وتاريخ الطبري ٥/ ٢٢٧؛ والجرح والتعديل ٨/ ٢١٧؛ ومروج الذهب ٣/ ٢٨٥؛ والولاة للكندي ٤٢؛ ومشاهير علماءالأمصار ٥٣؛ وكتاب الثقات ٣/ ٣٧٨؛ والمعجم الكبير للطبراني ١٩/ ٢٩٩؛ وجمهرة الأنساب ٤٢٩؛ وأسد الغابة ٤/ ٢٩٦؛ والكامل لابن الأثير ٣/ ٤٥٣؛ وتهذيب الأسماء واللغات ٢/ ٨٢؛ وتهذيب الكمال ٣/ ١٣٠٠؛ وتحفة الأشراف ٨/ ٣٤٨؛ وتاريخ الإسلام (٦١ ـ ٨٠) ٢٢٤؛ والكاشف ٣/ ١٠٣؛ وتجريد أسماء الصحابة ٢/ ٤٩؛ وخلاصة تذهيب الكمال ٣/ ٧؛ والإصابة ٥/ ٧٥٦، «كنيته أبو سعيد»؛ وتهذيب التهذيب ١٠/ ٢٤؛ والتقريب ٢/ ٢٢٧؛ والنجوم الزاهرة ١/ ١٣٧؛ وحسن المحاضرة ١/ ٢٣٢.

(٤٩) المِسْمَعي

مالك بن عبد الواحد أبو غَسَّان المِسْمَعي [البصري المحدّث][١]،
٣ توفي سنة ثلاثين ومائتين.

(٥٠) أبو ثَوْر الهَمْدانيّ

مالك بن نَمَط الهمداني ثم الخارفي ـ بالخاء المعجمة وبعد الألف راء
٦ وفاء ـ وقيل: اليامي، أبو ثور. ويقال له: الوافد، وهو ذو المِعْشار[٢]. وفد
على رسول الله ﷺ فأسلم، وكتب له كتاباً فيه إقطاع. ذكر أهل الغريب
حديثه، ورواية أهل الحديث له مختصرة. أخبرني الحافظ فتح الدين محمد
٩ ابن سيد الناس قال: قرأت على أحمد[٣] بن إسحاق الهمداني[٤]:

....

(١) الزيادة من الاستيعاب.

(٢) الاستيعاب: المِشْعار، وكذلك في السيرة لابن هشام وأسد الغابة.

(٣) ب: محمد.

(٤) في الأصل: الهمذاني.

---

٤٩ ـ عن تاريخ الإسلام (٢٢١ ـ ٢٣٠) ٤٠٢؛ وانظر ترجمته في الجرح والتعديل ٨/ ٢١٣؛ والعقد الفريد ٢/ ٣١؛ والثقات لابن حبان ٩/ ١٦٤؛ والجمع بين رجال الصحيحين ٢/ ٤٨٢؛ والمعجم المشتمل ٢٨٥؛ وأسد الغابة ٤/ ٢٩٤ «وقيل: الأرحبي، كنيته: أبو ثور»؛ وتهذيب الكمال ٣/ ١٢٩٩؛ والكاشف للذهبي ٣/ ١٠١؛ والإصابة ٥/ ٧٥٢؛ وتهذيب التهذيب ١٠/ ٢٤؛ وتقريب التهذيب ٢/ ٢٢٥؛ والخلاصة للخزرجي ٣/ ٦؛ وشذرات الذهب ٢/ ٦٩.

٥٠ ـ عن الاستيعاب ٣/ ١٣٦٠؛ وانظر ترجمته في السيرة لابن هشام ٤/ ٥٩٧ ـ ٥٩٨ «منهم مالك بن نمط؛ وأبو ثور»؛ وأسد الغابة ٤/ ٢٩٤؛ والإصابة ٥/ ٧٥٢؛ والشذرات ٢/ ٦٩؛ وتاج العروس ٣/ ٣٠٥ و ٥/ ٢٣٥؛ وقال أنه ذو المشعار.

أخبركم(١) أبو البركات السعدي، أنا ابن رفاعة أنا الخِلَعي، أنا ابن النحاس، أنا ابن الورد، أنا عبد الرحيم البرقي، أنا عبد الملك بن هشام قال: قَدِمَ وَفْدُ هَمْدان على رسول الله ﷺ منهم مالك بن نَمَطٍ ٣ أبو ثور، وهو ذو المِشْعار(٢) وآخرون مرجعَه من تبوك، وعليهم مُقطَعات الحَبِرات(٣) والعمائم / العَدنية، برحال الميس(٤) على [١٨ آ] المَهْرِية(٥) والأَرحَبِيّة(٦)، ومالك ورجل آخر يرتجز بالقوم، يقول ٦ أحدهما:

هَمْدانُ خَيْرٌ سُوقَةً وأَقْيالْ ... ليسَ لها في العالمينَ أَمْثالْ(٧)

مَحلُّها الهَضْبُ ومنها الأبطالْ ... لَها الهاماتُ بها وآكالْ(٨) ٩

ويقول الآخر:

....

(١) كذا في الأصل، وهي: أخبرنا.

(٢) كذلك في المواهب اللدنِّيَّة، والذي في السيرة لابن هشام: «ذي المشغار». قال الزرقاني عند كلامه على مالك بن نمط: ولقبه ذو المشغار، بكسر الميم وغين معجمة، وصححه الصغاني في الذيل قائلاً: لقب بذلك لأن المشعار موضع باليمن ينسب إليه، وتبعه في القاموس فذكره في «شعر». وقال التلمساني: إنه بشين معجمة ومهملة، وغين معجمة ومهملة.

(٣) البرود اليمانية.

(٤) خشب تصنع منه الرحال التي تكون على ظهور الإبل.

(٥) الإبل النجيبة تنسب إلى مهرة من قبائل اليمن، وفي أسد الغابة: على الرواحل المهرية.

(٦) إبل تنسب إلى أرحب من همدان.

(٧) السيرة لابن هشام: لها إطابات، والأقيال: الملوك دون الملك الأكبر، والإطابات: الأموال.

(٨) والآكال: ما يأخذه الملك من رعيته وظيفة له عليهم.

إليكَ جاوزنا[١] سَوادَ الريفِ في هَبَواتِ الصَّيْفِ والخَريفِ
مُخَطَّماتٍ بحبالِ اللِّيفِ

٣ فقام مالك بن نَمَط بين يديه فقال: يا رسولَ الله، نَصِيَّة[٢] من هَمْدانَ من كل حاضرٍ وبادٍ، أَتَوكَ على قُلُصٍ نَواجٍ، متصلةٍ بحبائل الإسلام، لا تأخذُهم في اللَّهِ لَومةُ لائم، من مِخْلافِ[٣] خارف ويام
٦ وشاكر[٤]، أهل السَّوْد[٥] والقَوْد[٦]، أجابوا دعوة الرسول وفارقوا آلهاتِ الأنصابِ، عَهدُهم لا يُنقَضُ ما أقام لَعْلَع[٧]، وما جَرى اليَعْفور بصُلَّع. فكتب لهم رسول الله ﷺ كتاباً فيه:

٩ **بسم الله الرحمن الرحيم**

هذا كتابٌ من رسولِ الله [محمد] لِمخلاف خارفٍ، وأهلِ جِنابِ الهَضْبِ وحِفافِ[٨] الرملِ، مع وافدها ذي المشعان[٩] مالك بن نَمَط ومن

....

(١) في أسد الغابة: جاوزت.

(٢) النصّية: خيار القوم، وراجع الرواية في السيرة لابن هشام ٤/ ٢٤٤ «طبعة الحلبي»؛ وشرح المواهب اللدنية ٤/ ١٦٩.

(٣) مخلاف: ناحية أو مدينة بلغة اليمن.

(٤) خارف ويام وشاكر: قبائل من اليمن.

(٥) السَّوْد: الإبل.

(٦) القَوْد: الخيل.

(٧) لعلع: جبل كانت به وقعة. اليعفور: ولد الظبية، وصُلَّع: الأرض لا نبات فيها.

(٨) كلها أسماء بلادهم، وفي الأصول: حقاق ـ بالقاف ـ وهو تصحيف، وفي السيرة: حقاف.

(٩) كذا في الأصل، وفي الاستيعاب والعقد الفريد والسيرة: المشعار.

أَسلَم من قومه، على أن لهم فِراعَها ووهاطَها [وعَزازها][1] ما أقاموا الصلاةَ وآتوا الزكاةَ، يأكلون عِلافَها ويَرعَون عافِيَها[2] [لنا من دِفئهم وصِرامهم ما سلّموا بالميثاق والأمانة، ولهم من الصدقة الثِلْب والناب[3] ٣ والفصيل والفارض «الداجن والكبش الحَوَري»، وعليهم الصالغ والقارح] لهم بذلك عهدُ الله وذِمامُ رسوله، وشاهدهم المهاجرون والأنصار.

٦ فقال في ذلك مالك بن نَمَط: [من الطويل]

[١٨ب] ذكرتُ رسولَ الله في فحمةِ الدُجى ... ونحن بأعلى رَحْرَحان[4] وصَلْدَدِ/

وهُنَّ بنا خُوصٌ طلائعُ[5] تعتلي[6] ... بِرُكبانِها من لاحِبٍ[7] متمدِّد

٩ على كلِّ فيلاء[8] الذراعينِ جَسْرَةٍ[9] ... تمرُّ بنا مَرَّ الهَجيفِ[10] الخَفَيْدَد

حَلفتُ بربِّ الراقِصاتِ إلى مِنَى ... صوادِرَ بالركبانِ من أرض[11] قَرْدَد

بأنَّ رسولَ الله فينا مُصَدَّقٌ ... رَسُولٌ أتى من عندِ ذي العرش مُهتَد

(١) الزيادة من العقد الفريد. الفراع: ما علا من الجبال، الوِهاط: المنخفض منها: العزاز: ما صَلُب منها واشتد وخشن.

(٢) العقد الفريد: عَفاها، وهو المباح الذي ليس لأحدٍ فيه ملك.

(٣) الثِلْب: البعير المتكسرة أنيابه من الهرم. الناب: الناقة المُسِنّة.

(٤) رحرحان: جبل، انظر معجم ما استعجم ٢/ ٦٤٤، حيث ذكر البيت الأول.

(٥) الاستيعاب: قلائص، وفي أسد الغابة: طلائح.

(٦) السيرة لابن هشام: تعتلي أي تشتد في سيرها.

(٧) الاستيعاب: لاحب.

(٨) كذا في الأصل، وفي ب والاستيعاب: فَتْلاءِ.

(٩) كذا في الأصل وفي السيرة النبوية، أما في الاستيعاب وأسد الغابة: جعدةٍ.

(١٠) الاستيعاب: الهِجَفّ، وهو ذكر النعام. والخفيدد: السريع.

(١١) نفسه: هَضْب، وكذلك في الإصابة وأسد الغابة، والقردد: ما ارتفع من الأرض.

فما[١] حملَت من ناقةٍ فوقَ رَحْلِها أشَـدَّ عـلـى أعـدائـه مـن مـحـمَّـد
وأعـطَـى إذا مـا طـالـبُ الـعُـرْفِ جـاءه وأمـضَـى بـحـدِّ الـمَـشْـرِفـيِّ الـمُـهَـنَّـد[٢]

٣ فأمَّر عليهم رسول الله ﷺ مالك بن نَمَط واستعمله على من أسلم من قومه، انتهى.

شرح الغريب الذي فيه، الإكال: مأكل الملوك والمِيْس: خشَب تُنحتُ منه الرِّحال، بصلّع: بصاد مهملة ولام مشددة، الأرض المستَدقَّة ٦ التي لا نبات فيها، ورُوي بالضاد المعجمة، والهَجيف: الظَّلِيم المسِنّ، والخَفَيْدَد: الطويل الساقين من الظِّلْمان.

(٥١) ابن المرحَّل المغربي ٩

مالك بن عبد الرحمن بن علي بن عبد الرحمن أبو الحكَم ابن المرحّل[٣]، الأديب شاعر المغرب. ولد بمالقة سنة أربع وست مائة، ١٢ وتوفي سنة تسع وتسعين وست مائة. أخذ عن الشلوبين وابن الدبّاح[٤]

(١) أسد الغابة والاستيعاب: لما، وفي الإصابة: فما.
(٢) الاستيعاب: لِحدِّ، وقد أوردها صاحب الإصابة باستثناء البيتين الثاني والثالث، وراجع رواية الأبيات في أسد الغابة.
(٣) كذا في الأصل، وفي أعيان العصر: المرجَّل: «بالجيم».
(٤) بغية الوعاة: والدباج.

٥١ ـ عن تذكرة الحفاظ للذهبي ٤/ ١٤٨٩ «وله خمس وتسعون سنة»؛ وانظر ترجمته في أعيان العصر للصفدي ٢/ ٣٩٢؛ وغاية النهاية لابن الجزري ٢/ ٣٦؛ وبغية الوعاة للسيوطي ٢/ ٢٧١؛ وهدية العارفين للبغدادي ٢/ ١ «وفاته هنا سنة ٦٧٢»؛ وإيضاح المكنون ٢/ ٢٢٧، ٥٨٣، ٧٠٧؛ وطبقات المالكية لمخلوف ٢٠٢.

وعِدَّة، وروى عنه أبو القاسم ابن عمران ومحمد بن أحمد القيسي وغيرهما. واستوطن سَبْتَة وبها مات. نظم التيسير في قصيدةٍ أَزيَد من ألفي بيتٍ في وزن الشاطِبيّة ورَوِيِّها بلازم. ومن شعره: [من السريع] ٣

يـا أيـهـا الـشـيـخُ الـذي عـمـرُه ... قـد زادَ عـشْـراً بـعـد سَـبـعـيـنـا

[١٩ آ] سكـرتَ من أكؤسِ خمرِ الصِّبا ... فـحَـدَّكَ الـدهـرُ ثـمـانـيـنـا/

ولَـيـتَـه زادَكَ مـن بَـعـدهـا ... لأجلِ تـخـلـيـطِك عـشـريـنـا ٦

أنشدني العَلاّمة أثير الدين أبو حيّان قال: أنشدني مالك بن المُرحَّل لنفسه: [من الرمل]

مـذهـبـي تـقـبـيـلُ خـدٍّ مُـذْهَـبِ ... سَـيِّـدي مـاذا تَـرى في مـذهـبي؟ ٩

لا تـخـالـفْ مـالـكـاً فـي رأيـه ... فـبـهِ يـأخـذُ أهـلُ الـمـغـربِ

ومن شعر مالك أيضاً: [من البسيط]

يـا راحـلـيـنَ وَلـي فـي قـربـهـم أَمَـلُ ... لـو أغـنَـت الـحـالـتـان الـقَـوْل والـعَـمـلُ ١٢

سِرْتُـم فـكـان اشـتـيـاقي بـعـدكـم مَـثلاً ... مـن دونـه الـسـائـران الـشِّـعـر والـمَـثل

قـد ذقـتُ وَصْـلـكُـمُ دَهـراً فـلا وَأَبـي ... ما طابَ لي الأسمَران الخمر والعَسل

وقـد هَـرِمْـتُ أسًـى فـي حبكـم وجَـوًى ... وَشـبَّ مـنـي اثـنـتـان الـحِـرْصُ والأَمَـل ١٥

غَـدرتـم أو مـلِـلْـتُـم يـا ذوي ثِـقـتـي ... وبـئـسَـتِ الـخـلّـتـان الـحِـرْصُ والأَمَـل

عَـطـفـاً عـلـيـنـا ولا تـبـغُـوا بـنـا بَـدلاً ... فما استوَى التابعان العَطفُ والبَدل

قالوا: كَبُرتَ ولم تبرَحْ ـ كذا ـ غَزِلاً ... أودى بك الفاضحان الشيب والغزل ١٨

لـم أنـسَ يـوم تـدانَـوا لـلـرحـيـلِ ضُـحَـى ... وقُـرِّبَ الـمـركـبـان الـطِّـرْفُ والـجَـمـل

وأشـرقَـت بـهـواديـهـم هَـوادجـهـم ... ولاحـت الـزيـنـتـان الـحَـلْـيُ والـحُـلَـل

كـم عَـفَّـروا بين أيدي العِيس من بَطلٍ ... أذابـه الـمُـضْـنِـيـان الـغَـنْـجُ والـكُـحُـل ٢١

دارت عـلـيـهـم كـؤوس الـحـبِّ مُـتْـرَعـةً ... وإنـمـا الـمـسـكـران الـراحُ والـمُـقَـل

وآخـرون اشـتـفـوا مـنـهـم بـضَـمِّـهـم   يـا حـبَّـذا الـشـافـيـان الـضـمُّ والـقُـبَـل

(٥٢) النَّصْري الصَّحابي

٣ مالك بن عَوف بن سَعد بن ربيعة[١] النصْرِي، انهزَم يومَ حُنَيْن / [١٩ب] [كافراً][٢]، وكان رأسَ جيش المشركين، فلحق بالطائف. فقال رسولُ الله ﷺ: لو أتاني مُسلماً رددت عليه أهلَه ومالَه. فبلغه ذلك،

٦ فلحق برسول الله ﷺ وقد خرج من الجِعْرانَة فأسلَم، فأعطاه أهلَه ومالَه ومائةً من الإبل، كما أعطَى سائرَ المؤلَّفةِ قلوبُهم، وهو أحدُهم ومعدودٌ فيهم. وكان شاعراً، وأمرَه رسول الله ﷺ بمعاودة ثقيف، ففعَل،

٩ وضيّق عليهم، وحَسُنَ إسلامه، وقال[٣]: [من الكامل]

....

(١) الإصابة: يربوع.

(٢) الزيادة من الاستيعاب.

(٣) راجع البيت الأول في الاستيعاب لابن عبد البر، وهناك اختلاف كبير في الروايات.

---

٥٢ ـ عن الاستيعاب ٣/ ١٣٥٦؛ وانظر ترجمته في المغازي ٣/ ٨٨٥؛ والسيرة لابن هشام ٤/ ٤٣٧؛ وطبقات ابن سعد ٢/ ١٥٠؛ والمحبر ٢٤٦؛ والمعارف ٨٦؛ وتاريخ اليعقوبي ٢/ ٦٣؛ وفتوح البلدان ٦٥؛ وتاريخ الطبري ٣/ ٧٠؛ ومروج الذهب ٣/ ٣٠؛ والأغاني ١٠/ ٣٠؛ والمعجم الكبير للطبراني ١٩/ ٣٠١ «كنيته: أبو علي»؛ ومعجم الشعراء ٣٦١؛ وجمهرة ابن حزم ٢٦٩؛ وتهذيب الأسماء واللغات ٢/ ٨٢؛ وعيون الأثر لابن سيد الناس ٢/ ٢٤٢؛ وتجريد أسماء الصحابة ٢/ ٤٧؛ وتاريخ الإسلام (المغازي) ٥٧١، ٦٠٢؛ والنقائض ١/ ٤٩٥؛ وأسد الغابة ٤/ ٢٨٨؛ والكامل في التاريخ ٢/ ٢٦١ـ٢٧٠؛ والإصابة لابن حجر ٥/ ٧٤٢.

مـا إنْ رأيـتُ ولا سـمـعـتُ بـه[١] في الـنـاس كـلـهـم بـمـثـلِ مـحـمـدِ
أوفَى وأعطَى للجزيل إذا اجتُدي ومتى تَشا يخبرْكَ ما يَكُ[٢] في غد
وإذا الـكـتـيـبـةُ عـرَّدت أنـيـابُـهـا بـالـمَـشْـرِفـيِّ[٣] وضـربِ كـلِّ مـهَـنَّـد ٣
فـكـأنّـه لـيـثٌ عـلـى أشـبـالِـه وَسْـطَ الـمـبـاءَةِ[٤] خـادِرٌ في مـرْصَـد

(٥٣) أبو أبي العُشَراء

مالك بن قَهْطر[٥] ـ بالهاء بعد القاف، ويُقال: بالحاء مهملةً بعد ٦ القاف، وهو والدُ أبي العُشَراء أسامة، وقيل: عطارد، وقيل: بشار. قال ابن عبد البر: لا أعرفُ لأبي العُشَراء ولا لأبيه غيرَ حديث زكاة الضرورة، قوله: إذا لم يُوصَل إلى الحَلْق واللَّبَّة، لو طعنت في فخذها ٩ أجزاك، وممن أنكر معناه، ولم يقل به مالك بن أنس.

....

(١) الاستيعاب: سمعت بما أرى، كمثل، وفي الإصابة: بواحدِ.

(٢) المغازي والإصابة: عما في غد، وفي معجم المرزباني: للجزيل لمجتدِ.

(٣) الإصابة: بالسمهري.

(٤) المغازي والإصابة: الهباءة، والمرزباني: الأباءة، جرّدت.

(٥) كذا في الأصل، وفي معظم المصادر: قِهْطِم، ويقال: قحطم، بالحاء.

---

٥٣ ـ عن الاستيعاب ٣/ ١٣٥٧؛ وانظر ترجمته في طبقات ابن سعد ٧/ ٨٥؛ والتاريخ الكبير ٤/ ٢٠ «في ترجمة أسامة بن مالك»؛ وأسد الغابة ٤/ ٢٩٠؛ وتجريد أسماء الصحابة ٢/ ٤٨ «قِهْطِم، وقيل: قحطم»؛ والإصابة ٥/ ٧٤٥، و٦/ ٣٢٢.

(٥٤) السَّكْسَكِي

مالك بن يُخامِر(١) ـ بالياء آخر الحروف وخاء معجمة وبعد
٣ الألف ميم وراء، السَّكْسَكي، له صُحْبة، توفي سنة تسعٍ وستين
للهجرة، وروى له البخاري والأربعة.

(٥٥) الإشبيلي المتكلم

٦ مالك بن وُهَيْب أبو عبد الله الإشبيلي المتكلم، إمام في فنونٍ،
وله / أدب وشعر. بنى السلطانُ له قصراً يدخل إليه من خَوخته، ومع [٢٠ آ]

....

(١) التاريخ الكبير للبخاري: أُخامر، وفي التقريب: بفتح التحتانية والمعجمة وكسر الميم، الحمصي.

---

٥٤ ـ عن تاريخ الذهبي (٦١ ـ ٨٠) ٢٢٥؛ وانظر ترجمته في الطبقات الكبرى لابن سعد ٧/ ٤٤١؛ والتاريخ الكبير ٤/ ٣٠٤؛ وتاريخ الثقات للعجلي ٤١٩؛ والمعرفة والتاريخ ٢/ ٢٩٧ «وهو هنا: الألهاني»؛ وتاريخ أبي زرعة ١/ ٤٩٩؛ ومشاهير علماء الأمصار ١١٩؛ والثقات ٥/ ٣٨٣؛ وحلية الأولياء ٥/ ١٥٨؛ وأسد الغابة ٤/ ٢٩٧؛ وتهذيب الكمال ٣/ ١٣٠١؛ وجامع التحصيل ٣٣٥؛ والكاشف للذهبي ٣/ ١٠٣ «وفاته سنة ٧٠»؛ وتجريد أسماء الصحابة ٢/ ٥٠؛ والإصابة ٥/ ٧٥٩ «وفاته سنة ٧٠ أو ٧٢هـ»؛ وتهذيب التهذيب ١٠/ ٢٤؛ وتقريب التهذيب ٢/ ٢٢٧؛ والخلاصة للخزرجي ٣/ ٧ «السكسكي الحمصي»؛ وشذرات الذهب ١/ ٧٧.

٥٥ ـ عن تاريخ الإسلام (٥٤١ ـ ٥٥٠) ٤٣٣؛ وانظر ترجمته في المعجب لعبد الواحد التميمي ١١٩؛ والكامل لابن الأثير ١٠/ ٥٧١؛ والحلة السيراء لابن الأبار ٢/ ٧٦؛ ووفيات الأعيان ٥/ ٤٩ «ترجمة المهدي بن تومرت»؛ وعيون التواريخ ١٢/ ١١٠؛ وبغية الوعاة ٢/ ٢٧١؛ وهدية العارفين ٢/ ١ ـ ٢؛ وراجع ما كتب في تاريخ الدولة الموحدية والمهدي بن تومرت ودعوته.

ذلك، كان[1] متواضعاً، وهو الذي أشار على ابن تاشفين[2] باعتقال ابن تَوْمَرت[3]، توفي سنة خمسين وخمس مائة.

3

الألقاب

ابن مالك، الشيخ جمال الدين اسمه محمد بن عبد الله[4]، وولده محمد بن محمدٍ.

6 أبو مالك الأعرج، النَّضْر بن النَّضْر[5].

ماني الموسوس، اسمه محمد بن القاسم، تقدم في المحمدين[6]

المأمون أمير المؤمنين عبد الله بن هارون[7].

9 والمأمون وزير الآمر صاحب مصر، اسمه محمد بن فاتك[8].

المأمون بن المعتمد، اسمه الفتح بن محمد.

المأمون المغربي، إدريس بن يعقوب[9].

12 ابن المأمون المحدِّث، اسمه محمد بن محمد بن أحمد[10].

وأبو طالب المأموني الشاعر، اسمه عبد السلام بن الحسين[11].

....

(1) في الأصل: وكان.

(2) ترجمة يوسف بن تاشفين في الوافي للصفدي ٢٩/ ١٦٣ رقم ٦٤.

(3) نفسه: ٣/ ٣٢٣ رقم ١٣٨٢.

(4) راجع الوافي بالوفيات ٣/ ٣٦٩ رقم ١٤٤٧ «الشيخ جمال الدين الأنصاري الحلبي».

(5) نفسه: ٢٧/ ١٢٦ «النضر بن أبي النضر».

(6) نفسه: ٤/ ٣٤٦ رقم ١٩٠٦.

(7) انظر سير أعلام النبلاء للذهبي ١٠/ ٢٧٢ رقم ٧٢.

(8) نفسه: ١٩/ ٥٥٣ رقم ٣٢٠.

(9) راجع الوافي بالوفيات للصفدي ٨/ ٣٢٠ رقم ٣٧٤٥.

(10) نفسه: ١/ ١١٧ رقم ٢٠.

(11) نفسه: ١٨/ ٤٢٠ رقم ٤٣٢.

ابن المأمون النحوي أحمد بن علي[(١)].
الماماني الحافظ أحمد بن محمد[(٢)].

٣ ## (٥٦) الأعور الكوفي المُسَبِّح

ماهان أبو سالم الحَنفي الأعور الكوفي، يُقال له: المسَبِّح - بالسين المهملة والباء ثانية الحروف والحاء المهملة - روى عن ابن ٦ عباسٍ وغيره. كان لا يفترُ من التسبيح، وصَلَبه الحجّاج في حدود التسعين[(٣)] للهجرة.

(٥٧) [ابنة السلطان ملكشاه]

٩ ماهَ مَلَك بنت السلطان ملكشاه بن ألب رسلان بن داود بن

....

(١) الوافي بالوفيات للصفدي ٧/ ٢١٢ رقم ٣١٦٢.
(٢) نفسه: ٧/ ٣٦١ رقم ٣٣٥٢، «وهنا يرد: المامای».
(٣) تقريب التهذيب: قتله الحجاج سنة ثلاث وثمانين.

٥٦ - عن تاريخ الإسلام (٨١ - ١٠٠) ١٩٣ «كنيته: أبو سالم»؛ وانظر ترجمته في طبقات ابن سعد ٦/ ٢٢٧؛ والتاريخ الكبير ٤/ ٢/ ٦٧؛ والمعارف ٤٧٩؛ والمعرفة والتاريخ ١٢/ ٦١٥؛ وتاريخ أبي زرعة الدمشقي ١/ ٤٧٩ «كنيته أبو صالح؛ وكذلك في معظم المصادر»؛ وتاريخ اليعقوبي ٢/ ١٤١؛ وتاريخ الطبري ٤/ ٥٥٨؛ والجرح والتعديل ٨/ ٤٣٤؛ وكتاب المحن لأبي العرب التميمي ٢٠٦؛ والثقات للبستي ٥/ ٤٥٨ «الكنى» ٧/ ٥٢٥؛ وحلية الأولياء لأبي نعيم ٤/ ٣٦٤؛ وتلقيح فهوم أهل الأثر ٤٥٢؛ وتهذيب الكمال ٣/ ١٣٠١؛ والشعور بالعور للصفدي ٢٠٠، والكاشف ٣/ ١٠٣؛ وتهذيب التهذيب ١٠/ ٢٥ «قال ابن أبي عاصم: «قتل سنة ٨٣ للهجرة»؛ وتقريب التهذيب ٢/ ٢٢٧؛ وصححت كنيته من النسائي بأبي سالم»؛ والخلاصة للخزرجي ٣/ ٧٦ «أبو سلمة».

٥٧ - ترجمتها في كتاب نساء الخلفاء ١٠٩؛ والمنتظم ٩/ ٣٦؛ والكامل في التاريخ=

ميكائيل بن سُلجوق[١]. خطبها الإمام المقتدي، وجَهَّزَ الوزير ابن جهيرٍ[٢] إلى والدها بإصبهان يخطُبها، فأجاب إلى ذلك، وعقَد العَقْد
[٢٠ب] هناك. ونُقِل / جَهازُها على أربع مائةٍ وأربعين جَملاً[٣] [ومائة ٣
بغل][٤]، وزُفَّت إلى الخليفة، وولدت له جعفراً، وطلبت أن تعود إلى بلادها، فأذن لها ومعها جعفر ابنها، وتوفيت في بلادها سنة اثنتين
وثمانين وأربع مائة. وجاء أبوها ومعه سِبْطُه جعفر، فمات في بغداذ ٦
سنة خمسٍ وثمانين وأربع مائة.

الألقاب

الماوَرْدي أقضى القضاة الشافعي، اسمه علي بن محمد بن ٩
حبيب[٥].

الماهر الشاعر، اسمه أحمد بن عُبَيْد الله بن فَضَّال[٦].

ابن ماكولا القاضي، اسمه الحسين بن علي بن جعفر[٧]. ١٢

(١) انظر ترجمته في الوافي للصفدي (شهيد علي باشا ١٩٧١)١٤٠ب.
(٢) نفسه: ١/ ٢٧٢ رقم ١٧٣.
(٣) في الكامل: مائة وأربعين جملاً.
(٤) الزيادة من نساء الخلفاء.
(٥) انظر الوافي بالوفيات ٢١/ ٤٥١ رقم ٣١٠.
(٦) نفسه: ٧/ ١٧٣ رقم ٣١٠٨.
(٧) نفسه: ١٣/ ٢٢ رقم ١٤.

= السنوات ٤٧٤، ٤٨٠، ٤٨١، ٤٨٢؛ والنجوم الزاهرة ٥/ ٢٠٠؛ وأخبار الدولة السلجوقية ٦٧.

ابن ماكولا الأمير، اسمه علي بن هبة الله بن علي[١].

المأمون وزير الآمر، اسمه محمد بن فاتك[٢].

٣ الماهر الحلبي، أحمد بن عُبَيْد الله[٣].

المُبارَك

(٥٨) مجد الدين ابن الأثير

٦ المبارَك بن أبي الكَرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد، أبو السَّعادات مجد الدين ابن الأثير الشيباني. قال

....

(١) الوافي بالوفيات للصفدي ٢٢/ ٢٨٠ رقم ٢٠٨.

(٢) من ب، وقد سقطت من الأصل.

(٣) سبق وروده في السطر ١١ من الصفحة السابقة، كما سبق ورود اسم المأمون وزير الآمر في الصفحة ٨١ سطر ٩.

---

٥٨ ـ عن معجم الأدباء لياقوت ١٧/ ٧١؛ وانظر ترجمته في إنباه الرواة للقفطي ٣/ ٢٥٧ «وهو هنا: الجزري الموصلي»؛ وذيل تاريخ بغداد لابن الدبيثي ١٥/ ٣٤١؛ وطبقات ابن الصلاح ٢/ ٨٣٢؛ والكامل لابن الأثير ١١/ ٤٢٩، ١٢/ ٩٩؛ وعقود الجمان لابن الشعار ٦/ ١٥؛ والتكملة للمنذري ٢/ ١٩١؛ وتراجم رجال القرنين لأبي شامة ٦٩؛ والجامع المختصر لابن الساعي ٩/ ٢٩٩؛ ووفيات الأعيان ٤/ ١٤١؛ وتلخيص مجمع الآداب لابن الفوطي ٥/ ٢١٦؛ وتاريخ الإسلام (٦٠١ ـ ٦١٠) ٢٢٥؛ وسير النبلاء ٢١/ ٤٨٨؛ ومرآة الجنان ٤/ ١١؛ وطبقات السبكي ٨/ ٣٦٦؛ وطبقات الأسنوي ١/ ١٣٠؛ وتاريخ ابن الفرات ٥/ ١/ ١٠٠؛ والبداية والنهاية ١٣/ ٥٤؛ وطبقات ابن قاضي شهبة ٢/ ٦٠؛ والنجوم الزاهرة ٦/ ١٩٨؛ وبغية الوعاة ٢/ ٢٧٤ «الجزري الإربلي»؛ ومفتاح السعادة، ١/ ١٢٨؛ وكشف الظنون ١٨٢، ٢١٩؛ وشذرات الذهب ٥/ ٢٢؛ وروضات الجنات ٧/ ٢٢٠.

مُسْتَوفي إِرْبِل[١] في حقه: أَشهَرُ العلماءِ ذِكراً، وأكبرُ النبلاءِ قَدْراً، وأوحَدُ الفضلاءِ[٢] المشارِ إليهم، وفردُ الأماثلِ المعتَمد في الأمور عليهم. أخذ النحوَ عن [شيخه][٣] ابنِ الدهّان، وسمعَ الحديث متأخراً، ولم تتقدّم ٣ روايته.

وله من المصنَّفات البديعة والرسائل الوسيعة، منها: كتاب «جامع الأصول في أحاديثِ الرسول»، جمع فيه بين الصِّحاح الستة[٤]. قلت: ٦ [٢١ آ] ليس الستّة على ما استقر عليه الحالُ / أخيراً، بل هو الموطّأ لمالك والبخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي، وأما ابن ماجة فلم يكن له ذلك الوقت شهرة. قال ياقوت: عمله على حروف المعجم، ٩ وشَرحَ غريبَ الأحاديث ومعانيها وأحكامَها، ووصَفَ رجالها، ونَبَّه على جميع ما يُحتاجُ إليه منها. أَقطعُ قطعاً أنه لم يُصَنَّفْ قَطُّ مثلُه ولا صُنِّف[٥]. وله كتاب البديع في النحو نحو الأربعين كُرّاسَة، سلكه[٦] مسلكاً غريباً، ١٢ وبَوَّبه تبويباً عجيباً، كتاب الباهر في الفروق في النحو أيضاً. كتاب تهذيب فصُول ابن الدّهان، كتاب الإنصاف في تفسير القرآن، أربع مجلدات. كتاب الشافي، هو شرح مسند الشافعي، أبدعَ فيه[٧]، ذكر أحكامَه ولغتَه ونحوَه ١٥

....

(١) هو أبو البركات ابن المستوفى صاحب كتاب «تاريخ إربل».

(٢) وفيات الأعيان: واحد الأفاضل.

(٣) الزيادة من وفيات الأعيان، وهو: أبو محمد سعيد بن المبارك الدهان.

(٤) النقل حتى هنا من وفيات الأعيان.

(٥) معجم الأدباء: ولا يُصنَّفُ.

(٦) نفسه: سلك فيه.

(٧) نفسه: في تصنيفه، فذكر.

ومعانيه نحو مائة كُرّاسَة، كتاب النهاية في غريب الحديث[١] أربع مجلدات، رسائلُ في الحساب مُجَدْوَلات. كتاب ديوان رسائله، كتاب البنين والبنات ٣ والآباء والأمهات والأذواء والأذوات[٢]، مجلد. كتاب المختار في مناقب الأخيار، أربع مجلدات، انتهى[٣]. قلت: أما التفسير الذي له فهو: الإنصاف بين الكشّاف للزمخشري وتفسير الثعلبي. وله كتاب غريب ٦ الطوال. وله شرح فُصول ابن الدهّان.

وُلِدَ مجد الدين بجزيرة ابني[٤] عمر في أحد الربيعين سنة أربع وأربعين وخمس مائة، وتوفي رحمه الله سَلْخَ ذي الحجة سنة ستٍ ٩ وست مائة. وكان مُبَخَّلاً. تنقَّل في الولايات واتصل بخدمة مجاهد الدين قايماز بن عبد الله الخادم الزيني المُقدَّم ذِكرُه[٥]، فكتب بين يديه الإنشاء، إلى أن قُبِضَ عليه، فاتصل بخدمة عز الدين / مسعود بن [٢١ب] ١٢ مَوْدود صاحب المَوْصِل[٦]، وكتب له إلى أن توفي. ثم اتصل بخدمة ولده نور الدين أرسلان شاه[٧]، فحَظِيَ عنده وتوفَّرت حُرْمَتُه، وكتب له مدةً. ثم عرَض له مَرضٌ كَفَّ يديه ورِجلَيه[٨] فمنعه الكتابة مطلقاً،

....

(١) ذكر ياقوت أنه رتبه على حروف المعجم.

(٢) معجم ياقوت: والذوات، وفي روضات الجنات: والآن والآنات.

(٣) هنا يتوقف النقل عن معجم الأدباء لياقوت.

(٤) كذا في الأصل ووفيات الأعيان، وفي معجم ياقوت والإنباه للقفطي: ابن عمر، وفي عقود ابن الشعار: الجزيرة العمرية في أحد الجمادين.

(٥) راجع الوافي بالوفيات ٢٤/١٧٦ رقم ١٨١.

(٦) راجع ترجمته رقم ٣٢٥ من تراجم هذا الكتاب.

(٧) انظر ترجمته في الوافي ٨/ ٣٤٠ رقم ٣٧٦٩.

(٨) في الشذرات وطبقات ابن قاضي شهبة: نقرس، وقيل: فالج.

فانقطع في بيته يغشاه[١] الأكابرُ والعُلماء. وجاءه رجل مغربي فالتزم أنه يداويه ولا يأخذ له أجرةً إلا بعد بُرْئه، فأخذ في معالجته بدهنٍ صنعه، ولانت رجلاه، وصار يتمكن من مَدّهما، وأشرف على كمال البُرْء، ٣ فأعطَى المغربيَّ شيئاً أرضاه وصرَفه، فقال له أخوه عز الدين: لِمَ هذا؟ فقال: أنا في راحةٍ مما كنت فيه من صُحْبَة هؤلاء القوم والالتزام بأخطارهم، وقد سَكَنت روحي إلى الانقطاع والدَّعَة، وقد كنتُ بالأمس ٦ وأنا مُعافَى أُذِلُّ نفسي بالسَّعْي إليهم، وأنا اليوم قاعد في منزلي، فإذا طَرأَت لهم أمور ضرورية جاؤوني بأنفسهم ليأخذوا رأيي. وبين هذا وذاك كثيرٌ، ولم يبقَ من العمر إلا القليلُ، فدعني أعيشُ باقيه حُرّاً ٩ سَليماً من الذُّلّ، فقد أخذتُ منه أوفر حظٍّ. وأنشأ رِباطاً بقَصْر حَرب، وهي قرية من قرى المَوْصِل، ووقَفَ أملاكَه عليه وعلى داره التي يسكنها بالموْصِل. وصَنَّف جامع الأصول[٢] في هذه العطلة. ١٢

قال مجد الدين: كنت أشتغلُ بالأدبِ[٣] على ابن الدهّان النحوي البغدادي بالموصل، وكان يأمرني بقول الشعر وأنا أمتنع من ذلك، فبينا أنا ذاتَ ليلةٍ نائم، رأيت الشيخ في النوم وهو يأمرني بقول الشعر، ١٥ فقلت له: ضَعْ لي مثالاً أعمل عليه فقال: [من البسيط]

[٢٢ آ] جُبِ الفَلا مُدْمِناً إنْ فاتَكَ الظَّفرُ وخُدَّ خَدَّ الثَّرَى والليلُ معتكرُ/

١٨

قال: فقلت أنا: [من البسيط]

....

(١) ب: تغشاه.

(٢) قال ابن خلكان: صنف هذه الكتب كلها...

(٣) قال ياقوت: بعلم الأدب.

فالعِزُّ في صَهَوات الخيلِ مركبهُ والمجدُ يُنتجُه الإسراءُ والسهَرُ

فقال لي: أحسنتَ، هكذا فقُل، فاستيقظتُ فأتممت عليهما نحو العشرين بيتاً[١]، ومن شعره أيضاً[٢]: [من الطويل]

٣

عليكَ سلامٌ فاحَ من نشرِ طِيبهِ نسيمٌ تولَّى بثَّه الرَّنْدُ والبانُ

وجازَ على أطلالِ مَيٍّ عَشيَّةً وجادَ عليهِ مُغْدِقُ الوَبْلِ هَتّان

فحَمَّلْتُه شَوقاً حَوته ضمائِري تَميدُ له أعلامُ رَضْوَى ولُبْنان

٦

وقال، وقد زَلَّت البغلة بالأتابك صاحب الموصل[٣]: [من السريع]

إنْ زَلَّتِ البغلَةُ من تَحْتِه فإنَّ في زَلَّتِها عُذْرا

٩

حَمَّلَها من حِلْمِه[٤] شاهِقاً ومِنْ نَدَى راحته بحرا[٤]

(٥٩) مجد الدين ابن مُنْقِذ

المبارَك بن كامل بن علي بن مقلِّد[٥] بن نَصْر بن مُنْقِذٍ سيف

١٢

....

(١) راجع الرواية في معجم ياقوت ١٧/ ٧٤ ـ ٧٥.

(٢) راجع الأبيات في معجم ياقوت ١٧/ ٧٥؛ وعقود الجمان لابن الشعار ٦/ ١٧.

(٣) راجع البيتين في وفيات الأعيان ٤/ ١٤٢؛ والنجوم الزاهرة ٦/ ١٩٩، وفي عقود الجمان ٦/ ١٨.

(٤) وفيات الأعيان: من علمه، وفي النجوم الزاهرة: أومن.

(٥) تاريخ الإسلام للذهبي: بن كامل بن مقلد بن علي...

٥٩ ـ عن وفيات الأعيان ٤/ ١٤٤؛ وانظر ترجمته وطرف من أخباره في أماكن متفرقة من مرآة الزمان؛ وتكملة المنذري ١/ ١٩٠؛ والروضتين لأبي شامة ٢/ ٢٥ «نقلاً=

الدولة أبو المَيْمُون مجد الدين الكِناني [الشيزري][١]. كان من أمراء الدولة الصَّلاحية، وهو من بيتٍ تقدَّم ذِكرُ جماعةٍ منهم، ورتَّبه صلاح الدين نائب توران شاه لمّا توجّه إلى اليمن في زَبيد. ولما ٣
رَجع تُوران شاه إلى مصر وابن منقذ معه، قيل لصلاح الدين عنه أنه قتَل جماعة من أهل اليمن وأخذ أموالهم، فحبسه صلاح الدين لما مات تُوران شاه، وأخذ منه ثمانين ألف دينارٍ وعروضاً بعشرين ٦
ألف دينار. وكان رئيساً عَليَّ[٢] الهِمَّة يحب الفضلاء. وَوُلِد بقلعة شَيْزَر سنة ست وعشرين وخمس مائة، وتوفي بالقاهرة سنة تسع وثمانينَ وخمس مائةٍ، وكان قد وَلِيَ بمصر أمر الدواوين مُدّةً، ومن ٩
[٢٢ب] شعره في البراغيث /[٣]: [من البسيط]

ومعشَرٍ يستحلُّ الناسُ قتلَهُمُ كما استحلُّوا دَمَ الحُجاج في الحَرَمِ
إذا سَفكتُ دماً منهُم فما سَفَكت[٤] يَدايَ من دَمِه المسفوكِ غيرَ دمي ١٢

....

(١) الزيادة من تاريخ الإسلام.
(٢) وفيات الأعيان: عالي.
(٣) راجع البيتين في وفيات الأعيان، حيث أضاف بيتاً ثالثاً هو:
أصطادُ هذا فيبقى ذا فيلسعني فينقضي الليلُ في صيدي ولَسْعهِم
(٤) وفيات الأعيان: منها.

= عن العماد الكاتب»؛ وتلخيص مجمع الآداب ١/ ٢٣٧ «في الملقبين مجد الدين»؛ وتاريخ الإسلام (٥٨١ ـ ٥٩٠) ٣٤٣؛ وتاريخ ابن قاضي شهبة «وفيات سنة ٥٨٩»؛ والسلوك للمقريزي ١/ ١/ ١٠٥؛ والنجوم الزاهرة ٦/ ٧٩.

وللوجيه ابن الذَّرَوي[١] فيه قصيدته الذالية يمدحه بها، وأولها[٢]:

[من الطويل]

٣ لَكَ الخيرُ عَرِّجْ بي على رَبعهم فذي ... رُبوعٌ يفوحُ المِسْكُ من عَرفها الشَّذِي

وذا يا كليمَ الشوقِ وادٍ مُقدّسٌ ... لَدى الحِبِّ فاخلعْ ليسَ يمشيه مُحتَذي

وبي ظبيُ أُنسٍ كمَّلَ الله حُسْنَه ... وقال لأفواه الخلائق: عَوِّذي

٦ جَلا تحتَ ياقوتِ اللّمَى ثغرَ جوهرٍ ... رطيبٍ وأبدَى شارباً من زُمُرُدِ

ولي عُذَّلٌ أبدي التشاغلَ عنهمُ ... إذا أخذوا في عَذْلِهم كُلَّ مَأخَذِ

يقولونَ: مَن هذا الذي مُتَّ في الهوَى ... به كَمَداً، يا ربِّ لا عرفوا الذي

٩ ورُبَّ أديبٍ لم يجدْ في ارتحاله ... جواداً إذا ما قال: هاتِ يَقُل: خُذِ

أقول له إذ قام يرحل مصعباً ... يكلفه طول السفار وقد حذي

مباركُ وفد العيس باب مُبارَكٍ ... وهل مُنْقِذُ الضُّلّال[٣] إلا ابن مُنْقِذ

١٢ أراح بجدوَى كَفِّه كل مُجْتَدٍ ... وأتعبَ في آثاره كُلَّ مُحْتَذِ

إذا شئتَ أن تعلُو إلى جاهِه انتسب ... وإن شئت أن تغنَى بإحسانِه لُذِ

هو السيفُ سَيفُ الدولة المنتضَى لها ... متى جُرِّدَت خَيلُ المهماتِ يُشْحَذ[٤]

١٥ وأَلْيَنُ عند السِّلْم من بطنِ حَيّةٍ ... وأخشنُ يوم الحربِ من بَطْنِ قنفُذِ

بني منقذٍ لَو عاينَت مأثراتكم ... نجومُ الدّياجي أَذْعَنَت للتتلمُذِ

لوصفكَ مجدَ الذين ضمّت محاسنٌ ... يُداوَى بها طَرْفٌ من المدح قد قُذِي

١٨ بعثتُ بها حُبّاً إليكَ وإنما ... رميتُ بنبلٍ للحسود مُقَذَّذ/ [٢٣ آ]

....

(١) هو القاضي رضي الدين أبو الحسن علي بن يحيى بن الحسن المعروف بابن الذروي.

(٢) راجع الأبيات في وفيات الأعيان ٤/ ١٤٥.

(٣) وفيات الأعيان: القُصّاد.

(٤) الإقواء واضح في اختلاف حركة الروي.

رياضٌ يزور السمعَ لا الأنفَ نشرُها ... بأعطَر من زهرِ الربيع المرذَّذ
هو الذهبُ المطبوعُ وافاكَ عينُه ... وأنت بعينِ الفضلِ أنقَدُ جَهْبَذ
تمصَّرَ نَشْأً وهو من حُسْنِ سَبْكِه ... ورِقَّتِه يأتي بكل تبغْدُذ ٣
فلو قيلَ للإنشادِ: أيّ قصيدةٍ ... رَجعتَ لها بالحُسْنِ عبداً؟ لقال: ذي

(٦٠) الوَجيه ابن الدَّهان

المبارك بن المبارك بن سَعِيدٍ، أبو بكرٍ وجيهُ الدين ابن الدّهان ٦ الواسِطي. قَدِمَ بغداذ مع أبيه، قال ياقوت: وهو شيخي، عليه[1] تخرَّجتُ وعليه قرأتُ، وقرأ هو بواسِطَ على أبي سَعيدٍ نصرِ بن محمد ابن سَلْم[2] المؤدِّب وغيره، وأدرَكَ ابنَ الخشّاب ببغداذ، وأخذ عنه ٩ ولازمَ الكَمالَ ابنَ الأنباري[3]، وهو أشهر شيوخه، وسمع منه تَصانيفَه،

....

(١) معجم ياقوت: به.

(٢) وفيات الأعيان: سالم.

(٣) هو أبو البركات عبد الرحمن بن محمد الأنباري النحوي، راجع ترجمته في الوافي بالوفيات ١٨/ ٢٤٧ رقم ٢٩٨.

---

٦٠ ـ عن معجم الأدباء ١٧/ ٥٨؛ وانظر ترجمته في إنباه الرواة ٣/ ٢٥٤ «مولده سنة ٥٣٢هـ»؛ وذيل تاريخ بغداد لابن الدبيثي ١٥/ ٣٤٣؛ والكامل لابن الأثير ١٢/ ٣١٢؛ ومرآة الزمان ٨/ ٥٧٣؛ وعقود الجمان لابن الشعار (مخطوط السليمانية، الجزء السادس، الورقة رقم ١١)؛ والتكملة للمنذري ٢/ ٣٤٢؛ وذيل الروضتين لأبي شامة ٩٠؛ ووفيات الأعيان ٤/ ١٥٢؛ وسير النبلاء ٢٢/ ٨٦؛ وتاريخ الإسلام (وفيات ٦١٢هـ)؛ وإشارة التعيين ٢٨٢؛ ونكت الهميان ٢٣٣؛ ومرآة الجنان ٤/ ٢٤؛ وطبقات السبكي ٨/ ٣٥٤؛ والبداية والنهاية ١٣/ ٦٩؛ وتاريخ ابن الفرات ٥/ ١/ ١٨٥؛ والبلغة للفيروزآبادي ١٩٧؛ وغاية النهاية ٢/ ٤١؛ والنجوم الزاهرة ٦/ ٢١٤؛ وبغية الوعاة ٢/ ٢٧٣.

وسمع الحديثَ من طاهر المقدسي. وتولّى تدريسَ النحو بالنظامية سِنينَ، وتخرَّجَ عليه جماعةٌ منهم: حسَنُ الباقِلاَّني[١] الحِلِّي، والمُوفَّق
٣ عبدُ اللطيف ابن يوسف البغدادي، والمنتَجِب[٢] سالِم بن أبي الصَّقْر العَروضي. وكان قليلَ الحظّ من التلامذة، يتخرَّجون عليه ولا يُنسَبُون إليه. ولم يكن فيه عَيْبٌ، إلا أنه كان فيه كَيْسٌ ولِين، فإذا جلسَ
٦ للدرس قَطعَ أكثرَ أوقاته بالأخبار والحكايات وإنشادِ الأشعار حتى يسْأَمَ الطالبُ وينصرفَ عنه وهو ضَجِر، ويَنقِمَ ذلك عليه[٣]. قلتُ: وهكذا كان الشيخ نجم الدين القحفازي رحمه الله، وهذا عندي هو الأدب،
٩ وإنما النحو غير هذا، وبهذا ينفتق ذهن المتأدِّب، فهذا العَيْب عندي صِفَةُ حُسْنٍ. قال ياقوتُ: وكان ابنُ الدَّهان يُحسِنُ بِكُلِّ لُغَةٍ من الفارسيةِ والتركية والحَبشية والرومية [والأرمنية][٤] والزّنجية. فكان إذا
١٢ قرأ عَجميٌ عليه واستغلقَ عليه المعنَى بالعربي[٥]، / فَهَّمه إياه [٢٣ب] بالعجميةِ على لسانِه. وكان حسَنَ التعليم طويلَ الروح كثيرَ الاحتمال للتلامذة. مَولدُه سنة اثنتين وثلاثين[٦] وخمسِ مائةٍ، وتوفي في شعبان

....

(١) معجم ياقوت: حسن بن الباقِلاوِيّ.
(٢) نفسه: المنتخب.
(٣) النقل من معجم ياقوت بتصرف.
(٤) الزيادة من معجم الأدباء لياقوت الحموي، وفي سير أعلام النبلاء للذهبي: والهندية.
(٥) كذا في الأصل، وفي معجم ياقوت: بالعربية.
(٦) سقطت من رواية ياقوت والصفدي، وأثبتها المنذري وابن الشعار وسواهما، وقال الذهبي: أربع وثلاثين.

وست مائة، ودفن بالوَرْدية[١]. ومن شعره: [من الخفيف]

لَسْتُ استقبحُ اقتِضاءَك للوعـ ـدِ[٢] وإنْ كُنتَ سيّدَ الكُرَماءِ
فإلهُ السماءِ قد ضمنَ الرِّزْ قَ عليه ويُقتَضَى بالدعاءِ ٣

ومنه[٣]: [من الطويل]

أطلتَ مَلامي في اجتنابي لمعشرٍ طَغامٍ لِئامٍ جودُهُم غيرُ مُرْتَجَى
تَرى بابَهم، لا باركَ اللّهُ فيهمُ على طَالبِ المعروفِ إنْ جاءَ مُرْتَجى[٤] ٦
حَمَوا مالَهم والدينُ والعِرْضُ منهمُ مُباحٌ فما يخشُونَ مِن هَجْوِ[٥] مَن هجا
إذا شرَعَ الأجوادُ في الجودِ منهجاً لهم شَرعوا في البُخلِ سَبعين منهجا

٩ ومنه[٦]: [من الخفيف]

أَرفعُ الصوتَ إن مررتُ بدارٍ أَنتِ فيها إذا ما[٧] إليكِ وُصولُ
وأُحَيّي من ليسَ عندي بأهلٍ أن يُحَيّىٰ كي تسمعي[٨] ما أقول

١٢ ومنه[٩]: [من الكامل]

يا مَن أقام قيامتي بقَوامِه وأطال تعذيبي بطولِ مَطالِهِ

....

(١) هي مقبرة ببغداد في الجانب الشرقي قريبة من الظفرية كما قال ياقوت.
(٢) معجم ياقوت: بالوعد، وكذلك في إنباه الرواة ووفيات الأعيان وتاريخ ابن الفرات.
(٣) راجع الأبيات في عقود الجمان ومعجم ياقوت، وقد سقط البيت الثاني من رواية البداية والنهاية.
(٤) كذا، أي موصداً، والأولَى أن تنتهي بألف الإطلاق.
(٥) البداية والنهاية: من عاب أو هجا.
(٦) راجع البيتين في معجم الأدباء ٧/ ٧٠؛ وعقود الجمان لابن الشعار ٦/ ١٣.
(٧) في عقود الجمان: وما إليك.
(٨) نفسه: فأحيي، لتسمعي.
(٩) راجع الأبيات في معجم ياقوت ١٧/ ٦٨؛ وعقود الجمان ٦/ ١٣.

أَمِطِ اللِّثامَ عن العِذار يَقُم[١] به | عندَ العَذولِ عليكَ عُذْرُ الوالِه
وَارفُقْ بباكٍ في هَواكَ مُعَذَّبٍ[٢] | بجفاكَ ما خَطَر السُّلُوُّ ببالِه
٣ طُبِعَ الحبيبُ على الملالِ ولَيْتَه | يوماً يميلُ إلى ملالِ مَلالِه
لو كنتَ تسمعُ ما أقُولُ وقَولَه | لَعجبتَ من ذُلِّي له ودَلالِه/ [٢٤ آ]
شَدّ الرِّحالَ فحلَّ عِقْدَ تصبُّري | لما سرَت أجمالُه بجمالِه

٦ وكان الوجيهُ المذكور حَنبلياً ثم صار حَنفياً، فلما درَّسَ النحوَ بالنظامية صار شافعياً، فقال فيه المؤيَّد أبو البركات محمد بن أبي الفَرج التكريتي، وكان تلميذاً له[٣]. قال ياقوت: وسمعته من لفظه غيرَ مرّة:

٩ [من الطويل]

أَلا مُبْلِغٌ عني الوجيهَ رِسالةً[٤] | وإنْ كان لا تُجدي لَديهِ الرسائلُ
تَمذهبتَ للنعمان بعد ابنِ حنبلٍ | وذلك لما أَعْوَزتكَ[٥] المآكلُ

....

(١) معجم ياقوت: تقِمْ.

(٢) في معجم ياقوت: ببالٍ، من البِلَى.

(٣) ذكره أبو شامة في ذيل الروضتين ضمن وفيات سنة ٥٩٩، وقال: كان أديباً فاضلاً شاعراً.

(٤) إنباه الرواة للقفطي: فمن، والذهبي: ومن، وفي الكامل لابن الأثير: ألا مبلغاً، إليه الرسائل.

(٥) الكامل في التاريخ لابن الأثير: وفارقته إذ غوّرتك المآكلُ، وفي إشارة التعيين: تمذهبت.

وما اخترتَ دينَ[١] الشافعيّ تَديُّناً ولكنَّما تهوَى الذي هو[٢] حاصل
وعَمّا قليلٍ أنتَ لا شَكّ صائرٌ إلى مالكٍ فافطَنْ لِما أنتَ[٣] قائل

قال: وكان لا يغضب أبداً، ولم يرَه أحد حَرْدان، فخاطر إنسان على إغضابه، وجاء إليه وتَعَنَّتَه في مسألةٍ وشتَمه وسَبَّه، فلم يغضب وقال: قد فهمت مقصودَك[٤]. ٣

(٦١) أبو فَضالة البَصْريّ ٦

مبارك بن فَضالَة بن أبي أُميَّة أبو فَضالَة القُرشيّ العَدَويّ مولاهم البصري

....

(١) سير النبلاء: رأي الشافعي ديانة، وفي وفيات الأعيان: قول الشافعي. وفي عجز البيت يقول: منه حاصل، وفي طبقات الأسنوي: ولكن لأن... منه حاصل.

(٢) إشارة التعيين: الذي منه حاصل.

(٣) معجم ياقوت: أنا قائل، راجع الأبيات في إنباه الرواة للقفطي ٣/ ٢٥٥، وسير النبلاء وإشارة التعيين ونكت الهميان وسواها. وفي البداية والنهاية: فانظر إلى ما أنت قائل.

(٤) راجع القصة مفصلة في تاريخ ابن الفرات ٥/ ١/ ١٨٦.

٦١ - عن تاريخ الإسلام (١٦١ - ١٧٠) ٤١٤؛ وانظر ترجمته في طبقات ابن سعد ٧/ ٢٧٧؛ والتاريخ لابن حبيب ١٧٧؛ وطبقات خليفة ٥٣٦؛ وتاريخ خليفة ٦٨٨؛ والتاريخ الكبير ٤/ ٤٢٦؛ وتاريخ الثقات للعجلي ٤١٩؛ والمعرفة والتاريخ ٢/ ١٣٥؛ والمعارف ١٩٠؛ وأنساب الأشراف ٣/ ٢٦٢؛ وتاريخ أبي زرعة ١/ ٥٦٢؛ والضعفاء والمتروكين للنسائي ٢٣٩؛ والضعفاء الكبير للعقيلي ٤/ ٢٢٤؛ والجرح والتعديل ٨/ ٣٣٨؛ والكامل لابن عدي ٦/ ٣١٩؛ ومشاهير علماء الأمصار ١٥٨؛ والثقات للبستي ٧/ ٥٠١؛ وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ٣١٦؛ وتاريخ بغداد ١٣/ ٢١١؛ وذكر أخبار أصبهان ٢/ ٣١٨؛ وتهذيب الكمال ٣/ ١٣٠١؛ وسير النبلاء ٧/ ٢٨١؛ وتذكرة الحفاظ ١/ ٢٠٠؛ والكاشف ٣/ ١٠٤؛ وميزان الاعتدال ٣/ ٤٣١؛ والمغني في الضعفاء ٢/ ٥٤٠؛ وتهذيب التهذيب=

أحد العلماء الكبار. رأى أَنس بن مالك يصلي. كان القطّان يُحسِن الثناء عليه. وقال ابن معين: صالح الحديث، وقال أبو داود: شديد التّدْليس، فإذا قال:
٣ حدثنا، فهو ثَبْت. واستشهد به البخاري. وكان عَفّان يرفعه ويوَثِّقه، ولم يذكره البخاري في كتاب «الضعفاء»، وقال ابن معين: مثل الربيع بن صَبيح في الضَّعف. وقال ابن عَدِيّ: عامة أحاديثه مستقيمة. وقال أحمد وأبو
٦ حاتم: هو أَحبّ إلينا من الربيع / بن صَبيح[١]، وقال ابن معين: قدري، [٢٤ب] توفي سنة أربع[٢] وستين ومائة. وروى له أبو داود والترمذي وابن ماجة.

(٦٢) أبو سَعدٍ القاضي الحنبلي

٩ المبارك بن علي بن حسين[٣] أبو سَعدٍ المخرَّمي[٤] الفقيه الحنبلي قاضي باب الأَزَج. كان أحدَ الأذكياء، تفقَّه على الشريف أبي جعفر ابن أبي موسَى الهاشمي وغيره. وكان جميل السيرة حَسن العِشْرة، وتوفي

....

(١) ترجمته في الوافي بالوفيات ١٤/ ٨٠ رقم ٩٤.
(٢) التقريب: ست وستين على الصحيح، وفي طبقات ابن سعد وعبر الذهبي: خمس وستين.
(٣) في الشذرات: بن الحسن بن بندار البغدادي.
(٤) بكسر الراء، نسبة إلى المخرِّم، محلة بشرقي بغداد سميت باسم بعض ولد يزيد بن المخرِّم، وهو في تاريخ الإسلام: أبو سعد.

= ١٠/ ١٠؛ والتقريب ٢/ ٢٢٧؛ وطبقات الحفاظ ٨٦؛ والخلاصة للخزرجي ٣/ ٨؛ وشذرات الذهب ١/ ٢٥٩.

٦٢ ـ عن تاريخ الإسلام (٥٠١ ـ ٥٢٠) ٣٥٩؛ وانظر ترجمته في طبقات الحنابلة لابن أبي يعلى ٢/ ٢٥٨؛ وكتاب الأذكياء ١٠/ ٧٦؛ والمنتظم ٩/ ٢١٥؛ ومرآة الزمان ٨/ ٨٨ «وفيات سنة ٥١٣هـ»؛ وسير النبلاء ١٩/ ٤٢٨؛ وعيون التواريخ ١٢/ ١٠٢؛ والبداية والنهاية ١٢/ ١٨٥؛ والذيل على طبقات الحنابلة لابن رجب ١/ ١٦٦؛ وشذرات الذهب ٤/ ٤٠.

سنة اثنتي عشرة وخمس مائة.

(٦٣) أبو المعمّر الحافظ البغدادي

المبارَك بن أحمد بن عبد العزيز بن المعمّر بن الحسَن، أبو ٣ المعمّر الأنصاري الأزَجي[١] الحافظ. سمعَ الكثير بنفسه وتعِبَ وجمعَ ونسخَ ودار على الشيوخ وجمعَ لنفسِه معجماً في خمسة أجزاء ضخمة. وروى عنه ابن الجوزي والتاج الكِندي، وتوفيَ سنة تسعٍ وأربعين ٦ وخمس مائة.

(٦٤) أخو الثوري

مبارك بن سَعيد بن مَسْروق أخو [سفيان][٢] الثوري، الفقيه ٩

....

(١) نسبة إلى باب الأزج، محلة قديمة ببغداد بالجانب الشرقي.

(٢) الزيادة من تاريخ الثقات للعجلي، وقال الذهبي: أبو عبد الرحمن الكوفي.

---

٦٣ ـ عن سير أعلام النبلاء ٢٠/ ٢٦٠؛ وانظر ترجمته في الخريدة للعماد الأصفهاني (قسم العراق) ٣/ ٢/ ٢٩٧؛ والتقييد لابن النقطة ٤٤٠؛ وبغية الطلب لابن العديم ٦/ ٢٧١٢، ٢٧٦٤، ٢٥٩٥؛ والعبر ٤/ ١٣٨؛ وعيون التواريخ ١٢/ ١٣٤؛ والنجوم الزاهرة ٥/ ٣١٩؛ وكشف الظنون ٢/ ٢٠١٩؛ وشذرات الذهب ٤/ ١٥٤.

٦٤ ـ عن تاريخ الإسلام (١٧١ ـ ١٨٠) ٣٣٤؛ وانظر ترجمته في طبقات ابن سعد ٦/ ٣٨٥؛ ومعرفة الرجال لابن معين (برواية ابن محرز) ٢/ ٢٤؛ والعلل ومعرفة الرجال لابن حنبل ٣/ ٧٢؛ والتاريخ الكبير ٤/ ٤٢٦؛ وتاريخ الثقات ٤١٩؛ والكنى والأسماء لمسلم، الورقة رقم ٦٩؛ والمعارف ٤٩٨؛ والمعرفة والتاريخ ٢/ ٤٢؛ والجرح والتعديل ٨/ ٣٣٩؛ والثقات لابن حبان ٩/ ١٩٠؛ وتاريخ بغداد ١٣/ ٢١٦، «وكنيته: أبو عبد الرحمن الكوفي»؛ والسابق واللاحق ٣٤٢؛=

الضرير. قال ابن مَعين: ثقة، وقال أبو حاتم: ما به بأس. وتوفي سنة ثمانين ومائة، وروى له أبو داود والترمذي.

(٦٥) ابن رئيس الرؤساء

المبارك بن محمد بن عبد الله بن هِبَة الله، هو المظفّر ابن رئيس الرؤساء أبو الفتح[1] وزير المستنصر بالله. كان بارعاً في الفلسفة والهندسة والأدب والشعر والطب، وأقرأ علمَ الأوائل في داره، ووَلِيَ صدرية المخزن [في سنة خمس وستمائة أشهراً][2]، وعُزِلَ، وكان محتشماً وافر الحُرْمة. عمل رِباطاً للفقراء إلى جانب داره [ووقف عليه]، ورثاه تلميذه الموفّق ابن أبي الحديد، وتوفي [في ذي القعدة] سنة خمسٍ وأربعين وست مائة. [وله نيّف وثمانون سنة، ولم أرَ له روايةً].

(١) في الجامع المختصر لابن الساعي وتلخيص مجمع الآداب: أبو الفتوح.

(٢) الزيادة من تاريخ الإسلام للذهبي.

= والكامل في التاريخ ٦/ ١٥٣؛ وتهذيب الكمال ٣/ ١٣٠١؛ والكاشف للذهبي ٣/ ١٠٤؛ وسير النبلاء ٨/ ٤٢٤؛ وميزان الاعتدال ٣/ ٤٣١؛ ومرآة الجنان ١/ ٣٧٨؛ وتهذيب التهذيب ١٠/ ٢٨؛ وتقريب التهذيب ٢/ ٢٢٧؛ والخلاصة للخزرجي ٣/ ٨؛ وشذرات الذهب ١/ ٢٤٩.

٦٥ ـ عن تاريخ الإسلام (آيا صوفيا ٣٠١٤) الورقة ٦٥ ـ ٦٦؛ وانظر ترجمته في الكامل لابن الأثير ١٢/ ٢٨٣؛ والجامع المختصر ٢٦٤ «حوادث سنة ٦٠٥هـ»؛ وتلخيص مجمع الآداب ق ١/ ج ١/ ٤٤٨ «عضد الدين أبو الفتوح المبارك ابن الوزير عضد الدين محمد بن عبد الله ابن رئيس الرؤساء ابن المظفر البغدادي»؛ والحوادث الجامعة ٢٢٧ «وفيات سنة ٦٤٦هـ»؛ وسير النبلاء ٢٣/ ٢٢٩؛ والعسجد المسبوك ٥٦٠.

(٦٦) ابن المستَعصِم

مبارك بن عبد الله بن منصور الأمير أبو المَناقب ابن المستَعصِم بالله / العباسي[١]، روى عن أبيه، وروى عنه ابن الفُوطي. واحتفل [٢٥ آ] ٣
لعزائه ببغداذ، ورثاه الشعراء، توفي سنة سبع وسبعين وست مائة.

(٦٧) أبو طالب صاحب ابن الخَلّ الشافعي الكاتب

المبارَك بن المبارَك بن المبارك أبو طالب الكَرْخي ابن أبي ٦
البركات الفقيهُ الشافعيُ صاحب أبي الحسَن ابن الخَلّ[٢]، كان من أئِمّة

....

(١) انظر ترجمته في الوافي بالوفيات للصفدي ١٧/ ٦٤١ رقم ٥٣٩؛ وتاريخ الخلفاء للسيوطي ٥٠٢.

(٢) هو محمد بن المبارك بن محمد العكبري، من كبار فقهاء الشافعية، راجع ترجمته في الوافي بالوفيات ٤/ ٣٨١، وذكره ابن الجوزي في المنتظم ١٠/ ١٧٩؛ وابن الأثير في الكامل ١١/ ٨٨؛ والسبكي في الطبقات ٦/ ١٧٦، وسواهم.

---

٦٦ ـ عن تاريخ الإسلام (آيا صوفيا ٣٠١٤) الورقة ٥٣؛ وقال الذهبي: عاش سبعاً وثلاثين سنة؛ وخلف محمداً وعبد الله ويوسف؛ ودفن عند المسترشد بالله؛ ومجمع الآداب في معجم الألقاب لابن الفوطي ٥٩٤، ١٠٥٣، ٣٤٧٧، ٣٥٣١، ٥١٦٢؛ وراجع الدليل الشافي لابن تغري بردي ٢/ ٥٧١ رقم ١٩٦٠.

٦٧ ـ عن معجم الأدباء لياقوت ١٧/ ٥٦؛ وانظر ترجمته في الكامل لابن الأثير ١٢/ ٤٣ «حوادث سنة ٥٨٥هـ»؛ وذيل تاريخ بغداد لابن الدبيثي ١٥/ ٣٤٢؛ والمختصر المحتاج إليه ٣/ ١٧٧؛ وطبقات ابن الصلاح ٢/ ٨٣٢؛ والتكملة للمنذري ١/ ١٢٢؛ وتاريخ الذهبي (٥٨١ ـ ٥٩٠) ٢٢٩؛ وسير النبلاء ٢١/ ٢٢٤؛ ومرآة الجنان ٣/ ٤٣؛ وطبقات السبكي ٧/ ٢٧٥؛ وطبقات الأسنوي ٢/ ٣٥٣؛ والبداية والنهاية ١٢/ ٣٣٤؛ والعسجد المسبوك للغساني ٢٠٨؛ والنجوم الزاهرة ٦/ ١١١؛ وطبقات ابن قاضي شهبة ٢/ ٣٦.

الشافعية وكتب «المنسُوبَ»[١]، وكان ذا وَجاهةٍ لكونه أقرأ[٢] أولاد الإمام الناصر. وكان زاهِداً عابِداً وَرِعاً، توفي سنة خمس وثمانين وخمس مائة[٣]. قال ياقوت: لم يكتُب أحدٌ قبلَه ولا بعدَه مثلَه في قلم الثُلُث، حتى رأيت من يُغالي فيه فيقول: إنه كتبَ خَيراً من ابن البَوّاب. وكان ضنيناً بخطه، فلذلك قَلَّ وجودُه. وكان إذا اجتمع عنده شيءٌ من تجويداته يستدعي طَسْتاً ويغسلُه، فأما إذا استُفْتِي [فإنه كان][٤] يكسر قلمه ويجتهد في تغيير خطه. وتولّى التدريس بمدرسة كمال الدين أبي الفتوح حمزة بن علي بن طلحة الرازي[٥] التي بباب العامّة. وسمع الحديث من ابن الحُصَين وقاضي المارستان وشيخه ابن الخَلّ، وحدّث عنهم وتوفي وهو ابن اثنتين[٦] وثمانين سنةً، عَرضت له سُعْلَة وتتابعت فوقَع إلى الأرض، وحُمِلَ إلى منزله فمات من وقته.

(٦٨) ابن فتحان المقرئ

المبارك بن الحسَن بن أحمد بن علي بن فَتْحان بن منصور

(١) الخط ذو القواعد الثابتة.

(٢) في سير النبلاء للذهبي: أدّب، وهو الأدنى إلى الصواب.

(٣) العسجد المسبوك: في ذي القعدة.

(٤) الزيادة من معجم ياقوت.

(٥) انظر ترجمته في الوافي بالوفيات ١٣/ ١٧٩ رقم ٢٠٧.

(٦) في سير النبلاء: عاش نيفاً وثمانين سنة.

٦٨ _ عن تاريخ الإسلام (٥٤١ _ ٥٥٠) ٤١٢؛ وانظر ترجمته في الأنساب للسمعاني ٧/ ٤٢٠؛ والخريدة للعماد الأصفهاني (قسم العراق) ٣/ ٢/ ٥٣ «في ترجمة=

الشَهرُزُوري[١] أبو الكرم المقرئ، إمام في القراءات عالم بها، تُوفِّيَ سنة خمسين وخمس مائة، ودُفِنَ في دِكَّة بِشْر الحافي[٢] إلى جانب أبي بكرِ الخطيب. وكان قَيِّماً بكتاب الله، عالماً باختلاف الروايات ٣ والقراءات، وله كتاب المصابيح في القراءات، وكتاب «الزاهر في العشرة البواهر»[٣]، وله روايات عالية، وسمع من / أبي الفضل أحمد [٢٥ب] ابن الحسن بن خيرون الأمين[٤] وغيره. ٦

....

(١) نسبة إلى شهرزور، بفتح الشين وسكون الهاء وضم الراء والزاي عند السمعاني وابن الأثير والسيوطي وابن خلكان، في حين ضبطها ياقوت بفتحها وتابعه أحمد تيمور باشا، وهي بلدة بين الموصل وزنجان.

(٢) ترجمته في الوافي بالوفيات ١٠/ ١٤٦ رقم ٤٦٠٤.

(٣) ذكر الذهبي في كتاب «معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار» أن عنوان الكتاب هو: المصباح الزاهر في العشرة البواهر.

(٤) انظر ترجمته في الوافي بالوفيات ٦/ ٣٢٠ رقم ٢٨٢٣.

= ولده أبي السعود الخباز»؛ والمنتظم لابن الجوزي ١٠/ ١٦٤؛ ومعجم الأدباء ١٧/ ٥٢؛ ومعجم البلدان ٣/ ٣٧٥ (شهرزور)؛ والمستفاد من ذيل تاريخ بغداد لابن النجار ٣٨٢؛ وتلخيص مجمع الآداب ٥/ ٣١٥؛ وسير النبلاء ٢٠/ ٢٨٩؛ ومعرفة القراء الكبار للذهبي ١/ ٥٠٦؛ وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٢٩٢؛ ومرآة الجنان ٣/ ٢٩٦؛ وطبقات القراء ٢/ ٣٨؛ والنشر في القرءات العشر ١/ ٩٠؛ والنجوم الزاهرة ٥/ ٣٢٢؛ وكشف الظنون ١/ ٨٢٢؛ وشذرات الذهب ٤/ ١٥٧؛ وهدية العارفين ٢/ ٢.

(٦٩) أبو الفرج المؤدِّب

المبارَكُ بن سَعيد ابنِ[١] الحمّامي المؤدِّب أبو الفرج، كان يعلِّمُ
٣ الصبيانَ في مكتبٍ ببغداذ، وكان أديباً فاضلاً وشيخاً صالحاً، تخرّج به
خلق كثير. وكان محمودَ السيرة، ذا هَيْبَةٍ على الصبيان، يقصد الأكابرُ
مكتبَه لأولادهم. وكان يكتبُ خطاً حسَناً يُرْغَب فيه. وهو معروف بين
٦ الناس، توفي في جمادَى الآخرة سنةَ ثمانينَ وخمسِ مائةٍ، وكان له ابن
في سِيرته وصَلاحه وخَيره، قام بعده في مكتبه.

(٧٠) ابن المؤدِّب

٩ المبارك بن المبارك، هو ابن المقدّم ذِكْره. قام مَقَام أبيه في مكتبه،
وكان في خَيره وصلاحه، وتوفي سنة ثمان وثمانين وخمس مائة.

(٧١) الحدّاد الرافِضي

١٢ مبارك بن حامد بن أبي الفرج تقيّ الدين الحدّاد، رأس الرافضة.

....

(١) سقطت كلمة «بن» في رواية العماد الأصفهاني والمنذري، وحافظ المحققان على روايتها كما وردت.

---

٦٩ ـ عن معجم الأدباء لياقوت ١٧/ ٥٣؛ وانظر ترجمته في الخريدة للعماد الأصبهاني (القسم العراقي) ٣/ ١/ ٣٥٦؛ وراجع ترجمة ابنه في التكملة لوفيات النقلة للمنذري ١/ ١٧٩ رقم ١٨٢.

٧٠ ـ عن التكملة للمنذري ١/ ١٧٩ رقم ١٨٢.

٧١ ـ عن تاريخ الإسلام للذهبي (آيا صوفيا ٣٠١٤) الورقة ٢٤؛ وقال الذهبي: وله صيت في الحلة والكوفة؛ وترجمته في ذيل مرآة الزمان لليونيني ٣/ ١٤٨؛ وعيون التواريخ لابن شاكر ٢١/ ٨٦؛ وشذرات الذهب ٥/ ٣٤٤.

كان له صيت في الحِلَّة والكوفة، مات ببعلبك سنة أربع وسبعين وست مائة، ورثاه الجمال بن مُقبِل الحمصي.

(٧٢) مخلص الدين الحمصي ٣

المبارك بن يحيى بن مبارك بن مُقبِل، الأديب مُخلِص الدين أبو الخير الحمصي. انجفل من حمص، ولجأ إلى جبل لبنان. وكان فاضلاً عارفاً بالأدب والنسَب، سُنِّيَّ المذهب، اختصر كتاب «الجمهرة» لابن ٦ الكلبي في الأنساب، توفي سنة ثمان وخمسين وست مائة، وله شعر[١].

(٧٣) [ناصر الدولة الكِلابي] ٩

مبارك بن شِبْل بن جامع بن زائدة، ناصر الدولة أبو ترجم الكلابي. من شعره: [من الطويل]

....

(١) انظر نماذج من شعره في ذيل مرآة الزمان ١/ ٣٨٦؛ وعيون التواريخ لابن شاكر الكتبي ٢٠/ ٢٤٤.

٧٢ ـ عن تاريخ الإسلام (٦٥١ ـ ٦٦٠) ٣٧٠؛ وانظر ترجمته في ذيل مرآة الزمان ١/ ٣٨٥ «مبارك بن معقل الغساني الحمصي؛ وهو أحد مشايخ الشيعة»؛ وعيون التواريخ ٢٠/ ٢٤٤؛ والسلوك للمقريزي ١/ ٢/ ٤٤١ «كنيته أبو عبد الله المبارك بن يحيى بن المبارك بن فضيل الغساني»؛ والدليل الشافي لابن تغري بردي ٢/ ٥٧١ رقم ١٩٦١.

٧٣ ـ راجع ترجمته في أماكن متفرقة من بغية الطلب لابن العديم؛ وخاصة الجزء التاسع ٤٠٧٨ ـ ٤٠٨٠.

وكنتُ إذا ما حاجتي حالَ دُونَها نهارٌ ولَيْلٌ ليس يعتذِرانِ/ [٢٦ آ]
حَملتُ على حُكْمِ الزمانِ وُقوفَها ولم أتعنَّتْ عند ذلك إخواني

٣ ولما مدحه أبو الفتيان ابن حَيُّوس بقصيدة، قال فيها[١]: [من الطويل]

مَحلٌّ لهم بين النّقا والأجارِعِ عَدَتْهُ الغَوادي فاستنابت[٢] مَدامعي
٦ ولَوْ أنني نَهْنَهتُها خوفَ كاشحٍ فَشَتْ زَفَراتٌ لم تَسَعْها أَضالِعي

قال له الأمير ناصر الدولة: أحِلَّ موضع «فَشَتْ» وَشَتْ، لأجل تصحيف «فَشَت».

٩ (٧٤) ابن الدبّاس

المباركُ بن الفاخرِ بن محمد بن يعقوب، أبو الكرَم النحوي، أخو أبي عبد الله الحسين المعروف بالبارع[٣] الدبّاس لأمه. وُلِدَ سنة

(١) راجع القصيدة في ديوان ابن حيوس ١/ ٣٢٦ رقم ٥٧، وهي تضم ٦٧ بيتاً.
(٢) الديوان: فاستناب.
(٣) راجع ترجمته في الوافي بالوفيات ١٣/ ٣٣ رقم ٣٢.

٧٤ ـ عن معجم الأدباء لياقوت ١٧/ ٥٤؛ وانظر ترجمته في نزهة الألباء لابن الأنباري ٣٨٢؛ «في تضاعيف ترجمة أبي محمد المقرئ»؛ والمنتظم ٩/ ١٥٤؛ وإنباه الرواة للقفطي ٣/ ٢٥٦؛ وبغية الطلب لابن العديم ٦/ ٢٧٦٩؛ وإشارة التعيين ٢٨٤؛ وتاريخ الإسلام (٤٩١ ـ ٥٠٠) ٣٢٧؛ وسير النبلاء ١٩/ ٣٠٢؛ وميزان الاعتدال ٣/ ٤٣١؛ والمغني في الضعفاء ٢/ ٥٤٠؛ ومرآة الجنان ٣/ ١٦٢؛ والكامل لابن الأثير ١٠/ ٤٣٩؛ والبلغة للفيروزآبادي ١٩٩؛ والنجوم الزاهرة ٥/ ١٩٥؛ وبغية الوعاة ٢/ ٢٧٢؛ وكشف الظنون ٤٨، ١٧٤١؛ وشذرات الذهب ٣/ ٤١٢.

ثمان وأربعين[١] وأربع مائة، وتوفي سنة خمس مائةٍ[٢]، ودُفِنَ بباب حرب. سمع من أبي الطيِّب الطبري والجَوهري وغيرهما. وكان قَيِّماً بالنحو عارفاً باللغة. قال أبو الفرج[٣]: غيرَ أن مشايخنا جَرَّحُوه. كان أبو ٣ الفضل بن ناصر سيء الرأي فيه، يرميه بالكذب والتزوير، وقال: كان يَدَّعي سماعَ ما لم يسمعه. وقرأ النحو على ابن برهان الأسدي[٤]، وله من التصانيف: كتابُ «المعلِّم» في النحو، كتاب «نحوِ العُرْف»، كتاب «شرح ٦ خُطبةِ أدب الكاتب». وكان يُكرمُ المترددين إليه لطلَب العِلْم، بالقيام لهم في مجلسه. وكان الشيخ أبو زكرياء يحيى بن علي يأبى ذلك وينكرُه عليه، وعلى [غيره ممن][٥] يعتمد ذلك وينشد: [من السريع] ٩

قَصَّر بالعلم وأزرَى به   من قام في الدرس لأصحابه

(٧٥) السَّوادي الشافعي

المباركُ بن محمد بن عُبَيدِ الله أبو الحسين السَّوادي[٦] الواسطي ١٢

....

(١) سير النبلاء: إحدى وثلاثين.

(٢) تحرَّفت في معجم ياقوت إلى سنة خمسين وخمس مائة، ومعظم المصادر أرخت وفاته سنة ٥٠٠هـ، أما في إشارة التعيين والبلغة للفيروزآبادي فهي ٥٠٥هـ.

(٣) المنتظم لأبي الفرج ابن الجوزي ١٧/١٠٦ رقم ٣٧٧١ «وفيات سنة ٥٠٠هـ».

(٤) هو عبد الواحد بن علي بن برهان الأسدي، انظر ترجمته في الوافي بالوفيات ١٩/ ٢٦٥ رقم ٢٤٢؛ والبلغة للفيروزآبادي ١٣٣ رقم ٢١١.

(٥) الزيادة من معجم ياقوت.

(٦) تاريخ الإسلام: بن السوادي.

٧٥ـ عن تاريخ الإسلام (٤٩١ ـ ٥٠٠) ١٣٢؛ وانظر ترجمته في سير النبلاء ١٩/ ٢١٢ وطبقات السبكي ٥/ ٣١١.

الفقيه، نزيل نيسابور كان من الفقهاء المكثرين الحافظين، تفقَّهَ على القاضي أبي الطيِّب / . وكان قوي المناظرة، ينقل طريقةَ العراقيين، [٢٦ب]
٣ توفي سنة اثنتين وتسعين وأربع مائة.

(٧٦) ابن الشعَّار

المبارك بن أبي بكر بن حَمدانَ بن أحمد[١] بن علوانَ، واسم
٦ أبي بكر أحمد، المؤرّخ الأديب كمال الدين أبو البركات ابن الشعّار المَوْصِلي مصنِّف كتاب «عقود الجُمان في شعراء هذا الزمان». رَوى عنه الدمياطي، وتاريخه موجود بالشميساطية وغيرها. توفي بحلب سنة
٩ أربع وخمسين وست مائة، وله إحدى وستون سنة.

(٧٧) شرف الدين ابن المُستَوفِي الإربلي

المبارك بن أحمد [بن المبارك][٢] بن مَوهوب بن غَنيمَة بن غالبٍ

....

(١) في رواية اليونيني: بن أحمد بن حمدان بن غلبون.

(٢) الزيادة من سير النبلاء.

٧٦ ـ عن تاريخ الإسلام (٦٥١ ـ ٦٦٠) ١٨١؛ وانظر ترجمته في: ذيل مرآة الزمان لليونيني ١/ ٣٣؛ وتكملة إكمال الإكمال لابن الصابوني ٢٥٣؛ وبغية الطلب ٦/ ٢٧٤٩؛ وتلخيص مجمع الآداب ٤/ ١/ ٢١٨؛ وعيون التواريخ ٢٠/ ١٠١؛ وسير النبلاء ٢٣/ ٣٠٩؛ ووفيات الأعيان ٣/ ٢٩٦؛ وتاريخ إربل ١/ ٣٨٤؛ والعسجد المسبوك ٢/ ٦٢٣؛ وأعلام النبلاء ٤/ ٢١٣؛ ومرآة الجنان ٤/ ١٣٦؛ وكشف الظنون ٣٨٣؛ وهدية العارفين ٢/ ٣؛ والشذرات ٥/ ٢٦٦.

٧٧ ـ عن وفيات الأعيان لابن خلكان ٤/ ١٤٧؛ وانظر طرفاً من أخباره في مرآة الزمان ٨/ ٦٤٤؛ وعقود الجمان لابن الشعار ٦/ ١٨ ب ـ ٣٩ ب؛ وتكملة=

شرف الدين أبو البركات المعروف بابن المستَوفي [اللخمي] الإربلي.
كان رئيساً جليلَ القَدْرِ، كثيرَ التواضُعِ واسعَ الكَرم، لم يصل أحدٌ من
الفُضلاء إلى إربل إلا وبادر إليه وزاره وحَملَ إليه ما يليقُ به. وكانت ٣
سوقُ أرباب الأدب نافقةً لديه، وكان عارفاً بعدة فنون منها: الحديث
وعلومه وأسماء رجاله وجميع ما يتعلق به، كان إماماً فيه، ماهراً في
فنون الأدب من النحو واللغة والعروض والقوافي وعلم البيان وأشعار ٦
العرب وأخبارها وأيامها ووقائعها وأمثالها. وكان بارعاً في علم الديوان
وحسابه، وضَبْط قوانينه. وجمع الإربلي تاريخاً، وله كتاب سَمّاه «أبا
قماش» جمع فيه أدباً كثيراً ونوادر وغيرها. وله كتاب «النظام في شرح ٩
ديوان المتنبي وأبي تمام» في عشر مجلدات، وكتاب «إثبات المحصَّل
في نسبة أبيات المفصّل» في مجلدين، وله ديوان شعر. خرج من
مسجدٍ بجواره ليجيء إلى داره ليلاً، فوثب عليه من ضربه بسكين ١٢
فالتقاها/ بعضده، فجرحته جراحةً واسعةً، فأحضر المزيّن وخاطها. [٢٧ آ]
وكتب إلى المعظَّم مظَفَّر الدين صاحب إربل[1]: [من الكامل]

يا أيها الملكُ الذي سَطَواتُه مِنْ فِعلها يتعجَّبُ المرِّيخُ ١٥

....

(١) راجع الأبيات في عقود الجمان لابن الشعار ٦/ ٣١ ب.

= المنذري ٣/ ٥٢٢؛ وبغية الطلب ٦/ ٢٧٤٩، ٨/ ٣٧٢١؛ والحوادث الجامعة ١٣٥؛ وسير النبلاء ٢٣/ ٤٩؛ والعبر ٥/ ١٥٥؛ ومرآة الجنان ٤/ ٩٥؛ والبداية والنهاية ١٣/ ١٣٩ «وفاته سنة ٦٣٠هـ»؛ والنجوم الزاهرة ٦/ ٣١٨؛ وبغية الوعاة ٢/ ٢٧٢؛ وكشف الظنون ٥، ٢٨١، ٧٦٨، ٧٧١، ٨١١، ٩٨٨، ١٧٧٦، ١٩٢٣، ١٩٦٠؛ وهدية العارفين ٢/ ٣؛ وشذرات الذهب ٥/ ١٨٦.

آياتُ جُودِكَ مُحْكَمٌ تَنزيلُها لا ناسِخٌ فيها ولا مَنْسُوخ
أَشكو إليكَ، وما بُلِيتُ بمثلِها شَنْعاءَ ذِكرُ حديثِها تاريخ
٣ هِيَ ليلَةٌ فيها وُلِدتُ وشاهِدي فيما ادّعَيتُ القَمْطُ والتمريخ

وكان يقول: عملتُ في نومي بيتين وهما: [من المتقارب]

وبِتنا جميعاً وباتَ الغَيُور يَعَضُّ يَديه عَلينا حَنَقْ
٦ نَوَدُّ غَراماً لَوانّا نُباعُ سوادَ الدُجا بسَواد الحدَق

قلت: الأصل فيه قول المعَرّي: [من البسيط]

يَودُّ أنّ ظلامَ الليلِ دام له وزِيدَ فيه سَوادُ القلبِ والبصرِ

٩ ودخل إلى إربل الشرَف عبد الرحمن بن أبي الحُسَين بن عيسى البَوازيجي وشرف الدين المذكور وزير، فسيّر له مثلوماً[١] على يد رجلٍ يُقال له الكمال[٢]، وقال له: يقولُ لك الصاحبُ، أَنفِقْ هذا الساعة إلى
١٢ أن نجهّز لك شيئاً، فتوهَّم البَوازيجي أن الكمال قرض القطعة من الدينار، وأن شَرَف الدين جَهَّز ذلك كاملاً، فكتب إليه: [من الكامل]

يا أيها المولَى الوزيرُ ومَن به في الجودِ حَقّاً تُضرَبُ الأمثالُ
١٥ أرسلتَ بدرَ التّمّ عند كماله حُسْناً فَوافَى العيدُ وهو هلال
ما غالَهُ النقصانُ إلا أنه بلغَ الكمالَ كذلكَ الآجال/ [٢٧ب]

فأعجبت الأبيات شرفَ الدين، وجهّز إليه شيئاً وأحسن إليه.

....

(١) يقول ابن خلكان: هو عبارة عن دينار تقطع منه قطعة صغيرة، وقد جرت عادتهم في العراق أن يفعلوا مثل هذا لأنهم يتعاملون بالقطع الصغار، ويسمونها القراضة.

(٢) قال ابن خلكان: هو الكمال بن الشعار الموصلي صاحب التاريخ المعروف بـ: عقود الجمان.

وكانت عند شرف الدين كتب نفيسة. ومولده سنة أربع وستين وخمس مائة، وتوفي سنة سبع وثلاثين وست مائة. ورثاه أبو العِزّ يوسف بن النفيس الإربلي المعروف بشيطان الشام[١] بقوله: [من الوافر] ٣

أبا البَركات لو دَرَت المنايا ... بأنكَ فردُ عَصْرِكَ لم تُصِبْكا
كفَى الإسلامَ رُزْءاً فقدُ شخصٍ ... عليه بأَعيُنِ الثَقَلين يُبْكَى

ومن شعر شرف الدين[٢]: [من الكامل] ٦

لا تَخدَعَنَّكَ سُمْرَةٌ غَرّارةٌ[٣] ... ما الحُسْنُ إلا للبياضِ وجنسِهِ
فالرمحُ يُقتَلُ بعضُه من غيره ... والسيفُ يُقتل كله من نفسه

وهذا من قول العرقلة الدمشقي[٤]: [من البسيط] ٩

إنْ كنتَ بالأسمر الزيتيّ مُفْتَتناً ... فَسَلْ عن الأبيضِ الفضيّ بلبالي
إنْ كان في الرمح شِبْرٌ قاتِلٌ أبداً ... ففي المهنَّد شِبْرٌ غيرُ قَتَّالِ

وقال بعض الأدباء: [من الكامل المجزوء] ١٢

البِيضُ أَقتل مَضْرِباً ... وبمهجتي منها الحِسانُ
والسُمْرُ إن قتلَت فَمِنْ ... بِيضٍ يُصاغُ لها السِّنان

ومن شعر شرف الدين: [من الطويل] ١٥

رعَى الله لَيلاتٍ تقَضّت بقربِكُم ... قِصاراً وحَيّاها الحَيا وسَقاها

....

(١) راجع ترجمته في وفيات الأعيان ٤/ ١٥١.

(٢) راجع البيتين في عقود الجمان لابن الشعار ٦/ ٣١ أ.

(٣) عقود الجمان: لا تفتننك، خدّاعة.

(٤) ترجمة العرقلة وأشعاره في الخريدة (قسم الشام) ١/ ١٧٨، وفي الحاشية ذكر لمصادر أخرى.

فما قلتُ إيهِ بعدَها لمُسامرٍ ... مِنَ الناس إلا قال قلبيَ: آها

ومنه[١]: / [من الكامل] [٢٨ آ]

٣ يا ليلةً حتى الصباح سَهِرتُها ... قابلتُ فيها بدرَها بأخيهِ

سَمحَ الزمانُ بها فكانت ليلةً ... عَذُبَ العتابُ بها لمجتذبيه

أحيَيتُها وأمَتُّها عن حاسِدٍ ... ما هَمُّهُ إلا الحديثُ يَشِيه

٦ ومُعانِقي حُلوُ الشمائلِ أهْيَفٌ ... جُمِعَت مَلاحةُ كُلِّ شيءٍ فيه

يَختالُ مُعْتَدِلاً فإنْ عَبثَ[٢] الصَّبا ... بقَوامِه متعرِّضاً يَثنيه

نَشوانُ تهجمُ بي عليه صَبابتي ... ويردُّني وَرَعِي فأستَحْييه

٩ عَلِقَت يدي بعذاره وبخَدِّه ... هذا أقبِّلُه وذا أجنيه

لو لم تخالطْ زَفرتي أنفاسَه ... كادَت تَنِمُّ بنا إلى واشِيه

حَسَدَ الصباحُ الليلَ لما ضَمَّنا ... غَيْظاً ففرّق بيننا داعِيه

(٧٨) مبارك بن سَلامَة

١٢ مبارك بن [أبي الخير][٣] سلامة بن [مبارك] بن رحمون الطبيب،

....

(١) راجع الأبيات في عقود الجمان لابن الشعار ٦/ الورقة ٢٨.

(٢) عقود الجمان: ولع.

(٣) الزيادة من طبقات الأطباء.

---

٧٨ ـ عن طبقات الأطباء لابن أبي أصيبعة ٣/ ١٧٧؛ وانظر ترجمته في معجم المؤلفين لكحالة ٨/ ١٧١.

تقدم ذكر والده[١]. مولده ومنشأُه بمصر. وكان طبيباً فاضلاً، وله من الكتب: مقالة في الجمرة المسمّاة بالشقفة والخزفة، مختصر.

(٧٩) مبارك بن نَصير

مبارك بن نَصير[٢] الفقيه الشافعي المُعيد[٣] بالمشهَد الجيوشِي، كان من الصالحين المتواضعين يخدم الطلبة، ويعالج المرضى ويطبخ لهم، ويقوم بالوظائف، من الإعادة والإمامة والأذان، أي من غاب أو من مرض قام عنه بالوظيفة، وذلك بقُوص. غَرِقَ في البحر متوجهاً إلى الحجاز سنة إحدى وسبع مائة.

[الألقاب]

المُبارَكي: سليمان بن داود[٤].

المُبَرّد: الإمام النحوي اسمه محمد بن يزيد[٥].

المُبَرقَع الكلبي: خَلَف بن سعيدٍ[٦].

....

(١) راجع الوافي بالوفيات ١٥/ ٣٢٩ رقم ٤٦٨.

(٢) في الطالع السعيد: نصر.

(٣) عن نظام الإعادة في المدرسة الإسلامية، انظر: معيد النعم ١٥٤.

(٤) راجع ترجمته في الوافي بالوفيات ١٥/ ٣٨٠ رقم ٥٢٨.

(٥) نفسه: ٥/ ٢١٦ رقم ٢٢٨٤.

(٦) نفسه: ١٣/ ٣٦٥ رقم ٤٥٦.

---

٧٩ ـ عن الطالع السعيد للأدفوي ٤٧٤؛ وانظر ترجمته في أعيان العصر للصفدي ٢/ ٣٩٣؛ والدرر الكامنة ٣/ ٣٦٢.

مَبْرَمان النحوي: اسمه محمد بن علي بن إسماعيل[١] / . [٢٨ب]

مُبَشِّر

(٨٠) الأمير أبو الوفاء المؤرّخ ٣

مُبَشِّر بن فاتك أبو الوفاء محمود الدولة الأمير، أحد أدباء مصر العارفين بالأخبار والتواريخ، المصنِّفين فيها، وكان في الدولة المصرية ٦ في أيام الظاهر والمستنصِر، وله من الكتب: كتاب سيرة المستنصِر ثلاث مجلدات، وكتاب الوصايا والأمثال، والموجز من مُحْكَم الأقوال، وكتاب مُختَار الحِكَم[٢]، وكتاب [البداية] في المنطق، [وكتاب في ٩ الطب][٣]. وله تواليف في علوم الأوائل. وملَك من الكتب ما لا يُحصَى عدده كثرةً، واشتغل بصناعة الطِّب، ولازم ابنَ رَضوان وكتب بخطه كثيراً من تصانيف المتقدمين، واقتنى كتباً كثيرة جداً، ويوجد منها ١٢ كثير وقد تغيّر[٤] ألوان ورقها من أصابعه لما عرقت. وكانت له زوجة

(١) الوافي بالوفيات: ٤/١٠٨ رقم ١٥٩٧.

(٢) في كشف الظنون وطبقات الأطباء: مختار الحكم ومحاسن الكلم.

(٣) الزيادة من طبقات الأطباء.

(٤) عيون الأنبياء: تغيرت.

٨٠ ـ عن عيون الأنباء لابن أبي أصيبعة ٢/٩٨؛ وانظر ترجمته في أخبار العلماء للقفطي ١٧٦؛ وتاريخ الحكماء ٣٧٠ «وفاته أواخر المائة الخامسة»؛ ومعجم الأدباء ١٧/ ٧٧؛ وكشف الظنون ٤٩٣، ١٦٢٢؛ وهدية العارفين ٢/ ٤ «وفاته سنة ٤٨٠هـ»؛ وإيضاح المكنون ٢/ ٧١٠.

كبيرة القَدْر، وهي من أرباب الدولة، فلما توفي نهضت هي وجواريها
إلى خزائن كتبه، وفي قلبها من الكتب، فرمتها في البركة وسط داره،
لأنه كان إذا نزل من الركوب يشتغل بالكتب ولا يقربها، ثم إن الكتب ٣
أطلعها الناس من البركة. ومن تلاميذه سلامة بن مبارك بن رحمون[(١)].

(٨١) الحَلَبِيّ

مبشِّر بن إسماعيل الحلبيّ، قال ابن سَعْدٍ: كان ثقةً مأموناً، وتوفي ٦
سنة تسعٍ وتسعين ومائة، وروى له مسلم والأربعة، وروى له البخاري
مقروناً.

(٨٢) أبو رشيدٍ الرازي ٩

مُبَشِّر بن أحمد بن علي أبو رشيد الرازي ثم البغدادي الفَرَضي

(١) راجع ترجمته في الوافي ١٥/ ٣٢٩ رقم ٤٦٨؛ وعيون الأنباء ٢/ ١٠٦؛ وتاريخ الحكماء ٢٠٩.

٨١ ـ عن تاريخ الإسلام (١٩١ ـ ٢٠٠) ٣٤٩؛ وانظر ترجمته في طبقات ابن سعد ٧/ ٤٧١ «كنيته أبو إسماعيل؛ ووفاته سنة مائتين»؛ وطبقات خليفة ٢/ ٨١٤؛ والتاريخ الكبير ٤/ ٢/ ١١؛ والجرح والتعديل ٨/ ٣٤٣؛ والثقات لابن حبان ٩/ ١٩٣ «كنيته: أبو إسماعيل الكلبي»؛ ورجال صحيح البخاري ٢/ ٨٨٣؛ والجمع بين رجال الصحيحين ٢/ ٥٢١؛ وتهذيب الكمال ٣/ ١٣٠٢؛ والمغني في الضعفاء ٢/ ٥٤٠؛ والكاشف ٣/ ١٠٤؛ وسير النبلاء ٩/ ٣٠١؛ وكتاب الإشارة للذهبي ٩٥؛ وخلاصة تهذيب الكمال ٣/ ٨؛ وتهذيب التهذيب ١٠/ ٣١؛ وتقريب التهذيب ٢/ ٢٢٨؛ والشذرات ١/ ٣٥٩.

٨٢ ـ عن تاريخ الإسلام (٥٨١ ـ ٥٩٠) ٣٤٥؛ وانظر ترجمته في طبقات ابن الصلاح=

الحاسِب. قال ابن النجّار: كان إماماً في الجبر، والمقابلة، والمساحة، وخَواصّ الاعداد، / واستخراج الضمائر، وحساب الوَفق[١]، وقسمة [٢٩ آ] الفرائض، [والمنطق والفلسفة][٢] والهيئة. صنف في جميع ذلك. نُفِّذَ من الديوان رسولاً [إلى الشام]، فمات برأس عين[٣] سنة تسعٍ وثمانين وخمس مائة.

(٨٣) الأوسي الصحابي

مُبَشِّر بن عبد المنذر بن زُنَير[٤] الأوسي، شهد بدراً مع أخيه أبي لُبابَة[٥]. وقُتِل مُبَشِّر يومئذٍ ببدرٍ شهيداً، وقيل: بخيبر. قال العَدَوي: شهد بدراً وأُحُداً، وقتل يومئذٍ ولا عقب له.

....

(١) تاريخ الإسلام للذهبي: الضمير، الوقف.

(٢) الزيادة من تاريخ الإسلام.

(٣) هي مدينة كبيرة من مدن الجزيرة بين حَرّان ونصيبين ودُنَيسر. وفيها عيون كثيرة تجتمع كلها فتصير نهر الخابور. راجع معجم البلدان لياقوت الحموي (فلوجل) ٢/ ٧٣١.

(٤) كذا في الأصل، وفي الإصابة: زنبر: بزاي ونون وموحدة وزن جعفر، بن زيد، ابن أمية الأنصاري.

(٥) اسمه بشير، انظر ترجمته في الوافي ١٠/ ١٦٤؛ وطبقات ابن سعد ٣/ ٤٥٧.

= ٢/ ٨٣٣؛ وأخبار العلماء ١٧٧؛ وتاريخ الحكماء ٣٧٠؛ وطبقات السبكي ٤/ ٢٩٩؛ وطبقات الأسنوي ١/ ٥٩١؛ ولسان الميزان ٥/ ١٣؛ وكشف الظنون ١٢٤٥؛ وهدية العارفين ٢/ ٤.

٨٣ ـ عن الاستيعاب ٤/ ١٤٥٥؛ وانظر ترجمته في طبقات ابن سعد ٣/ ٤٥٦؛ والثقات لابن حبان ٣/ ٣٨٠؛ وأسد الغابة ٤/ ٢٩٨ «بن زبير بن زيد بن أمية...»؛ وتجريد أسماء الصحابة ٢/ ٥٠؛ وتاريخ الإسلام (المغازي) ٦٥، ١٢٤، ٤٣٠؛ والإصابة ٥/ ٧٦٢.

(٨٤) الأنصاري الصحابي

مُبَشِّر بن الحارث بن عمرو بن حارثة بن الهيثم بن ظفر الأنصاري. شهد أُحُداً مع أخويه بشر وبشير، ارتدّ أخوه بشير ومات ٣ كافراً.

[الألقاب]

ابن مُبَشِّر الحاسب: محمد بن نصر[١]. ٦

مُتَمِّم

(٨٥) أخو مالك اليربوعي

متمِّم بن نُوَيرةَ بن جمرة[٢] اليربوعي التميمي. أسلم هو وأخوه ٩

....

(١) راجع ترجمته في الوافي ٥/ ١٢٩ رقم ٢١٣٦.

(٢) الأغاني: ابن عمرو بن شداد بن عبيد بن ثعلبة بن يربوع بن حنظلة. . . ويكنى: أبا نهشل وأبو فجعان وأبو إبراهيم وأبو تميم، وقد اتصلت أخباره بأخبار أخيه، انظر ترجمته في هذا الكتاب ص ٥٤ رقم ٣٧.

---

٨٤ ـ عن الاستيعاب ٤/ ١٤٥٥ رقم ٢٥١٠؛ وانظر ترجمته في أسد الغابة لابن الأثير ٤/ ٢٩٨ «مبشر بن أبيرق واسمه: الحارث بن عمرو. . .»؛ وتجريد أسماء الصحابة ٢/ ٥٠.

٨٥ ـ عن الأغاني ١٥/ ٢٩٨؛ وانظر ترجمته في الشعور بالعور ٢٠٠؛ والمفضليات ٤٨؛ وطبقات الشعراء للجمحي ١/ ٢٠٣؛ والمحبر ١٢٦؛ والشعر والشعراء ١/ ٢٥٤؛ وتاريخ الطبري ٣/ ٢٧٩؛ وأمالي اليزيدي ١٨؛ والمراثي لليزيدي ٦٧؛ والكامل للمبرد ٤/ ٧٢؛ والتعازي والمراثي ١٣، ١٥؛ ومعجم الشعراء ١٩٤؛ والفهرست لابن النديم ١٧٨؛ وجمهرة أشعار العرب ٢/ ٧٤٢؛ وجمهرة ابن=

مالك، وقد تقدم ذكر أخيه مالك. قال ابن عبد البر: وأما مُتَمِّم، فلم يُختلَف في إسلامه. وكان شاعراً محسِناً، لم يكن لأحدٍ مثلُ مراثيه في أخيه
٣ مالك، حكى صاحب الأغاني عن الرياشي قال: صَلَّى متمّم بن نويرة مع أبي بكرٍ رضي الله عنه الصبح، ثم أنشده[١]: [من الكامل]

نِعمَ القتيلُ إذا الرياحُ تَناوَحتْ تحتَ الإزارِ[٢] قتلتَ يا ابنَ الأَزْوَرِ

٦ الأبيات[٣]. ثم بكَى حتى سالت عينه [العوراء][٤]، ثم انخرط على سِيَة قوسه متكئاً أي مغشيّاً عليه. وقال: قيل لمُتَمِّم: ما بلغ من وَجْدكَ على أخيك؟ / فقال: أُصِبتُ بإحدَى عينيّ فما قطرَت منها دمعَةٌ [٢٩ب]
٩ عشرين سنةً، فلما قُتِلَ أخي استَهلَّت فما ترقَى[٥]. وقيل له: إنكم أهلُ بيتٍ قد تفانيتم، فلو تزوَّجت عسَى أن تُرزقَ ولداً يكونُ فيه بقِيَّة منكم.

....

(١) الأغاني ١٥/ ٣٠٦.
(٢) في الكامل للمبرد: «خلف البيوت»، وفي الخزانة ١/ ٢٣٧، «تحدبت»، «فوق الكنيف».
(٣) في الأغاني أربعة أبيات.
(٤) الزيادة من فوات الوفيات. وسِيَةُ القوس: طرفها، والجمع سِيات.
(٥) الشعور بالعور: ترقأ.

= حزم ٢٢٤؛ وديوان ابن حيوس ٢/ ٥٩٩؛ والاستيعاب ٤/ ١٤٥٥؛ والأمالي للقالي ٢/ ١؛ وذيل الأمالي ١٧٨؛ وسمط اللآلي للبكري ١/ ٨٧؛ وشرح اختيارات المفضل للتبريزي ٣/ ١١٦٦؛ وأسد الغابة ٤/ ٢٩٨؛ وتاريخ الإسلام (الخلفاء الراشدون) ٣٢؛ وفوات الوفيات ٣/ ٢٣٣؛ والإصابة ٥/ ٧٦٣؛ وخزانة الأدب ١/ ٢٣٦؛ ورغبة الآمل ٣/ ٩٧؛ والقاموس المحيط للفيروزآبادي (تمَم) بفتح الميم الوسطى المشددة؛ وراجع كتاب مالك ومتمم لابتسام مرهون الصّفّار؛ وفيه شعرهما (بغداد ١٩٦٨).

فتزوج امرأةً بالمدينة، فلم ترضَ أخلاقَه لشِدَّة حُزْنه على أخيه، وقِلَّة حفله بها، وكانت تؤذيه، فطلَّقها وقال[1]: [من الطويل]

أقولُ لهندٍ حينَ لم أرضَ فِعْلَها أهذا دلالُ الحبِّ أم فِعْلُ فاركِ[2]؟ ٣
أَمِ الصَّرْمَ ما تبغي فكل مُفارقٍ يسيرٌ علينا فَقْدُه بعد مالِك

مُتَوَكِّل

(٨٦) الأندلسي الشاعر ٦

مُتَوكِّلُ بنُ الحُسَين الأندلسي الشاعر، توفي في حدود الأربع مائة.

(٨٧) اللَّيْثيّ

المُتَوكِّلُ بن عبد الله بنَ نَهْشَل اللَّيْثي أبو جَهْمَة الكوفي[3]، من شعراء ٩ الإسلام. من شعره قصيدة مدح بها يزيدَ بن معاوية[4]: [من الطويل]

....

(١) متمم ومالك ص١٢٨؛ والأغاني ١٤/ ٦٩؛ والأمالي للقالي ٣/ ١٧٨.

(٢) في أمالي القالي ٣/ ١٧٨: أهذا دلالُ العشقِ أم أنتِ فاركُ، مع اختلاف حركة القافية في البيتين.

(٣) في سلسلة نسبه اختلافات بين المؤتلف للآمدي ومعجم المرزباني.

(٤) راجع الأبيات في الأغاني ١٢/ ١٦٤، وفي مجموع شعره ١٨٨، وهي ٤٧ بيتاً.

---

٨٦ ـ ترجمته في جذوة المقتبس ٣٥٠ رقم ٨١٩ «وهو هنا: متوكل بن أبي الحسين».

٨٧ ـ عن الأغاني ١٢/ ١٥٩؛ وانظر ترجمته في طبقات الجمحي ٢/ ٦٨١؛ وحماسة البحتري ١٧١؛ وتاريخ الطبري ٦/ ٧٠؛ والعقد الفريد ٦/ ٨١؛ والمؤتلف للآمدي ٢٧٢؛ ومعجم الشعراء ٣٣٩؛ وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ٣/ ١١٨٥، ٤/ ١٧٧٩؛ وشرح ديوان الحماسة للتبريزي ٢/ ٤٢؛ وتاج العروس ٨/ ١٦٠ (وكل)؛ وخزانة الأدب ٣/ ٦١٧ .

خَليليَّ عُوجا اليومَ وانتظِراني ... فإنَّ الهَوَى والهَمَّ أمُّ أَبانِ

هي الشمسُ يدنُو لي قريباً بَعيدُها ... أرَى الشمسَ ما أسْطيعُها وتَراني

٣ نأَتْ بَعْدَ قُربِ دارُها وتَبدَّلَت ... بنا بَدلاً والدهرُ ذُو حَدَثانِ

فهاجَ الهَوى والشوقَ لي ذِكْرُ حُرَّةٍ ... من المرجِحناتِ[1] الثِقال حَصانِ

منها[2]:

٦ ألا رُبَّ مسرورٍ بموتِيَ لو أتَى ... وآخرَ لو أُنْعَى له لَبكاني/[3] [٣٠ آ]

وكنتُ امرءاً يأبَى لِيَ الضَّيْمَ أنَّني ... صَرومٌ إذا الأمرُ المهِمُّ عَناني[4]

منها:

٩ وَصُولٌ صَرومٌ لا أَقولُ لِمُدْبرٍ ... هَلُمَّ إذا ما اغتَشَّني وعَصاني

خَليليَّ لو كنتُ امرءاً بِيَ سَقْطَةٌ[5] ... تضعضعتُ أو زَلَّتْ بِيَ القَدمان

أعيشُ على بَغيِ العُداةِ ورغمهم[6] ... وآتي الذي أهوَى على الشَّنآن

١٢ ولكنني ثَبْتُ المروءةِ حازمٌ ... إذا صاحَ طُلاّبي[7] ملأتُ عِناني

....

(١) المرجحنات: جمع مرجحنة وهي المرأة السمينة، وهذه الأبيات هي فاتحة القصيدة.

(٢) في الأغاني سبق هذا البيت بيت آخر:

سيعلم قومي أنني كنت سُورة ... من المجد إنْ داعي المنونِ دعاني

راجع مجموع شعره ١٩٥.

(٣) البيت السابع عشر من القصيدة.

(٤) أورد الأغاني قبل هذا البيت وهو الرقم ٢٦ في رواية الديوان، ثمانية أبيات أسقطها الصفدي. وقد وردت في رواية أخرى: دعاني.

(٥) الديوان: فيَّ.

(٦) في رواية: نعي.

(٧) في رواية أخرى: إذا ماج، وفي الديوان: المريرة، وهي العزيمة. حُلاّبي.

منها:

أبا خالدٍ حَنَّت إليكَ مَطيّتي … على بُعْدِ مُنتابِ وطولِ[١] جَناني

أبا خالدٍ في الأرض نَأْيٌ ومَفْسَحٌ … لِذي مِرَّةٍ ترمي بهِ[٢] الرَّجَوان ٣

تناهَت قَلُوصي بعد إسآدي السُّرَى[٣] … إلى مَلِكٍ جَزْلِ العَطاء هِجان

تَرى الناسَ أمثالي ينوبُون بابَه[٤] … لبِكرٍ من الحاجات أو لِعَوان[٥]

وقال[٦]: [من السريع] ٦

لَسْنا وإنْ أحسابُنا كَرُمَت … يَوماً على الأحسابِ نَتَّكِلُ[٧]

نَبني كما كانت أوائِلُنا … تَبني ونفعَلُ مِثلَ ما فعلوا

وقال وقد سألته امرأته رُهَيمَة[٨] الطلاق فطلّقها، وهي طويلة، ٩ منها[٩]: [من الوافر]

....

(١) الأغاني: وهَوْل، وهو البيت رقم ٤٠ في رواية الديوان.

(٢) نفسه: بذي مِرَّةٍ يُرمَى به. راجع اللسان (رجا)، وهو البيت ٤٤ في الديوان.

(٣) الإسآد: الإسراع في السير آخر الليل، وهذا البيت هو ٤٦ في رواية الديوان.

(٤) الأغاني: أفواجاً ينوبون.

(٥) في رواية: غير عوانِ.

(٦) البيتان في الديوان ٢٧٦؛ وشرح الحماسة للمرزوقي ٢/ ١٧٩٠؛ والتبريزي ٤/ ١٤٠؛ والحيوان ٧/ ١٦٠؛ والأمالي ٣/ ١١٧.

(٧) الديوان: يُتَّكلُ.

(٨) ويقال: أميمة، وتكنى أم بكر، وقد أشار المتوكل إلى ذلك قائلاً:

قفي قبل التفرق يا أماما … وردي قبلَ بينكُم السلاما

(٩) راجع الأبيات في الأغاني الذي استهلّها بالبيت التالي:

طربتُ وشاقني يا أمَّ بكرٍ … دعاءُ حمامةٍ تدعو حماما

في حين أورد الجمحي الأبيات ٦/ ٧/ ٨/ ١٨/ ١٩/ ٢٠، وشعر المتوكل ١١٠ ـ ١٣٤، وجاءت في ٦٢ بيتاً.

فَبِتُّ وباتَ همي لي نَجيّاً أُعَزّي عنكِ قلباً مُسْتَهاما
إذا ذُكِرتْ لقلبكَ أُمُّ بَكرٍ يبيتُ كأنّما اغتَبقَ المُداما[1]
٣ أَبى قلبي فما يهوَى سِواها وإنْ كانتْ مَوَدَّتُها غَراما
يَنامُ الليلَ كُلُّ خَليٍّ هَمٍّ وتَأبَى العَينُ مني أن تَناما/[2] [٣٠ب]
على حينَ ارعَويتُ وكان رأسِي كأَنَّ على مَفارِقهِ ثَغاما[3]
٦ سَعَى الواشونَ حتى أزعجوها ورَثَّ الحَبْلُ فانجَذم انجذاما
تُرجِّيها وقد شَحَطت نَواها ومَنَّتكَ المُنَى عاماً فعاما[4]
خَدَلَّجةٌ لَها كَفَلٌ وَثِيرٌ يَنوءُ بها إذا قامت قياما[5]
٩ مخصَّرةٌ تَرى في الكَشْح منها على تَثْقيل أسفلِها هِضاما[6]
إذَا ابتَسَمت تلألأَ ضوءُ بَرْقٍ تهلَّلَ في الدُّجُنَّةِ ثم داما
وإنْ قامت تَمايَل مِن وَراها[7] غَمامَةُ صَيِّفٍ وَلَجت غَماما
١٢ إذا تمشِي تقولُ: دَبيبَ سَيْلٍ[8] تَعرَّجَ ساعةً ثم استَقاما
وإنْ جَلستْ فدُمْيَةُ بيتِ عِيدِ تُصانُ فلا تُرَى إلا لَماما

....

(١) البيتان الثالث والرابع في مجموع شعره.
(٢) يتلوه في الأغاني ومجموع شعره:
أُراعي الباليات من الثريّا ودمع العين منحدرٌ سِجاما
(٣) الثغام كسحاب: نبت، ويقال: أثغم الرأس، إذا صار كالثغامة بياضاً.
(٤) أورد الأغاني والجمحي ومجموع شعره قبله البيت التالي:
فلستُ بزائلٍ ما دمت حيّاً مُسِرّاً مِنْ تَذكُّرِها هُياما
(٥) الخَدَلَّجة: الممتلئة الذراعين والساقين، وفي طبقات ابن سلام والديوان: وبُوصٌ، وهي العجيزة اللينة الممتلئة.
(٦) الأغاني: انهضاما، وكذلك في مجموع شعره.
(٧) الأغاني والديوان: تأمل رائياها، الصيِّف: المطر الذي يجيء صيفاً.
(٨) المصدر السابق: أَيْم، وهي الحيّة.

فلَو أشكو الذي أشكو إليها   إلى جبَلٍ[١] لراجَعني الكلاما
أُحبُّ دُنُوَّها وتحبُّ نأْيي   وتَعْتامُ التنايفَ[٢] لي اعتياما
كأني من تَذَكُّرِ أُمِّ بَكْرٍ   جريحُ أَسِنَّةٍ يَشْكو الكِلاما ٣
تَساقَطُ أنفساً نَفسي عليها   إذا شَحَطت وتغتَّم اغتِماما
صِلِيني واعرِفي[٣] أنّي كَريمٌ   وأن حَلاوَتي خُلِطَتْ عُراما
وأني ذو مُحافَظةٍ صَليبٌ   خُلِقتُ لمَنْ يُشاكِسُني[٤] لِجاما ٦
فَلا وأبيكِ لا أنساكِ حتى   تُجاوِبَ هامتي في القَبْرِ هاما[٥]

الألقاب

المُتَوكِّلي: إبراهيم بن ممشاذ[٦]. ٩

المَتُّوثي القَطَّان: محمد بن أحمد[٧].

....

(١) الأغاني: حجرٍ، وكذلك في مجموع شعره.

(٢) نفسه: التنابي، وفي رواية: التباعد. وتعتام: تختار. وفي مجموع شعره: الثناء لها.

(٣) نفسه: واعلمي. والعُرام: الشراسة والأذى، وفي طبقات الجمحي: سِماما. وفي مجموع شعره فيذكر: واعلمي.

(٤) الأغاني: ذو مجامحة، وفي طبقات الجمحي ومجموع شعره: يضارسني، أي يشاكسني وينازلني.

(٥) إشارة إلى الهامة التي يزعمون خروجها من رأس القتيل بعد الموت... وفي مجموع شعره وطبقات الجمحي: تجاور، وراجع البيت ضمن أبيات ثلاثة في العقد الفريد ٦/ ٨١.

(٦) انظر ترجمته في الوافي للصفدي ٦/ ١٤٩ رقم ٢٥٩٤.

(٧) نفسه: ٢/ ٧٦ رقم ٣٨٢.

المتوكل أمير المؤمنين / جعفر بن محمد[١]. [٣١ آ]

المُتَّقي لله: اسمه إبراهيم بن جعفرٍ[٢].

٣ المُتَولّي الشافعي: اسمه عبد الرحمن بن مأمون[٣].

(٨٨) الهاشِمِيَّة

مُتَيَّم الهاشمية[٤]، ذكرها الأصبَهاني في الأغاني وقال: كانت صفراءَ

٦ مُوَلَّدةً من موَلّدات البصرة وبها نشأت وتأدَّبت وغَنّت، وأخذت عن إسحاق وعن أبيه قبله وعن طبقتهما، واشتراها علي بن هشام بعد ذلك. وكانت من أحسن الناس وَجْهاً وغناءً، وكانت تقول الشعر، ليس مما يُستَجاد، ولكنه مُستَحسَن[٥]

٩ من مثلها. وحظيت عند علي بن هشام [حظوة شديدة][٦] وهي أم ولده كلهم.

....

(١) ترجمته في الوافي للصفدي ١١/ ١٢٩ رقم ٢١٠.

(٢) نفسه: ٥/ ٣٤١ رقم ٢٤١١ «وهو أمير المؤمنين الخليفة العباسي الحادي والعشرون، أبو اسحق بن المقتدر بالله».

(٣) نفسه: ١٨/ ٢٢٤ رقم ٢٧١.

(٤) كذا في الأصل، وهي الهشامية نسبة إلى علي بن هشام، الذي اشتراها وحظيت عنده، وهو أحد قواد المأمون ممن تولى حرب بابك.

(٥) الأغاني: يستحسن.

(٦) الزيادة من الأغاني.

---

٨٨ ـ عن الأغاني ٧/ ٢٩٣؛ وانظر ترجمتها في كتاب القيان لأبي الفرج ١٠٣؛ والإماء الشواعر ١١٩؛ وبدائع البدائه ١٢٥؛ والبصائر والذخائر لأبي حيان التوحيدي ١/ ٦١، ٥/ ١٦، ٧٣؛ ونهاية الأرب للنويري ٥/ ٦٢؛ وعيون التواريخ «حوادث سنة ٢٢٤هـ»؛ والدر المنثور ٤٨٨؛ وقيان بغداد لعبد الكريم العلاف ١١١.

وكلمها علي بن هشام يوماً بشيء، فأجابته جواباً لم يرضه، فدفع [يده] في صدرها، فتغَضَّبت[١] ونهضت وتثاقلت عن الخروج إليه، فكتب إليها: [من الطويل] ٣

فليتَ يدي بانت غَداةَ مددتُها إليكِ ولم تَرجِعْ بكفٍّ وساعِد
فإنْ يُرجعِ الرحمنُ ما كان بيننا فلسْتُ إلى يوم التنادي بعائدِ

ومَرّت بقصرِ عليٍّ بن هشام بعد أن قُتِل، فلما رأت بابه مغلقاً لا ٦ أنيسَ به وقد علاه الترابُ والغبارُ، وطُرِحَت في أفنِيَته المزابلُ، وقفت [عليه][٢] وتمثَّلَت: [من السريع]

يا منزلاً لم تَبْلَ أَطْلالُهُ حاشَى لأطلالكَ أن تبلَى ٩
لم أَبكِ أطلالَك لكنني بَكيتُ عَيْشي فيكَ إذْ وَلّى
قد كان لي فيكَ هَوًى مرةً غَيَّبَه التُّرْبُ ومَا مُلاّ
فَصِرتُ أبكي فقدَه[٣] جاهداً عندَ ادِّكاري حيث قد حَلاّ ١٢
[٣١ب] والعيشُ[٤] أولَى ما بكاه الفتَى لا بُدَّ للمحزونِ أنْ يَسْلَى/

قال صاحب الأغاني: أَولُ من عَقَدَ من النساء في طَرَف الإزارِ زُنّاراً[٥] أو خيْطَ إبْرَيسَم[٦]، ثم تجعله في رأسها فيثبت الإزارُ ولا يتحرّك ولا يزول ١٥ متَيَّم. قال: يقال أنه لم يكن في زمن إسحاق بعد إسحاق أصنع للغناء من

....

(١) الأغاني ونهاية الأرب: فغضبت.
(٢) الزيادة من الأغاني ونهاية الأرب.
(٣) الأغاني: جاهداً فقده، حيثما حلا. وفي نهاية الأرب: أبكي بعده.
(٤) نفسه: فالعيش، راجع الأبيات ١، ٢، ٥ في البصائر والذخائر ٥/ ٧٣.
(٥) الزنار: في الأصل، ما يشده الذمي على وسطه.
(٦) الحرير.

عَلُّوَيه وعبد الله بن العباس ومُتَيَّم، وفي أولادها من علي بن هشام.

يقول علي بن الجهم[١]: [من البسيط]

٣ بني مُتَيَّمَ[٢] هل تدرونَ ما الخَبرُ ... وكيف يُستَرُ أمرٌ ليسَ يُستَترُ

حاجيتكم مَنْ أبوكم يا بني عُصَبٍ ... شَتّى ولكنما للعاهر الحَجر

قال ابن المعتز: حُدِّثتُ أن المأمونَ كان سأل عليَّ بن هشام أن

٦ يهبَ له مُتَيم، وكان بغنائها معجباً، فدافعَه بذلك، ولم يكن يطلب منها ولداً[٣]. فلمّا أن ألحَّ المأمون في طلبها، حَرصَ عليٌّ أن تعلَق[٤] منه حتى حَبِلت، ويئسَ المأمونُ منها، فيُقال أن ذلك أول ما اضطغنه

٩ عليه. وعن الهاشمي قال: مات إبراهيم بن المهدي ومُتَيَّم وبَذْل في أيام يسيرةٍ قليلة العدد، فقال بعض المخَنَّثين: أظن أن في الجنة عرس[٥] قد ذهبوا بهؤلاء المغنين المحسنين إليه. وقيل أن جارية

١٢ للمعتصم قالت هذا، فنهاها عن هذا الكلام، فلما كان بعد أيامٍ، وقع حريق في حُجْرة هذه القائلة فاحترق كل ما تملكه، فدخلت على المعتصم باكيةً وقالت: يا سيدي، احترق كل ما أملكه، فقال: لا

١٥ تجزعي فإنه قد استعاره أصحاب ذلك العرس.

(١) ديوان علي بن الجهم ١٣٣؛ وطبقات ابن المعتز ٣٢٠.

(٢) في الأصل: تميم، والتصويب من الأغاني والديوان.

(٣) الأغاني: ولم يكن له منها ولد.

(٤) نفسه: عليٌ على أن تعلق...

(٥) كذا في الأصل، وهي: عرساً.

[٣٢ آ]

الألقاب/

المتيَّم الافريقي: أحمد بن محمد[١].

المتوكل على الله: أمير المؤمنين جعفر بن محمد[٢]. ٣

المتوكل ابن الأفطس: عمر بن ظفر.

المتولي الشافعي: عبد الرحمن بن مأمون[٣].

ابن مَتُّويَة النسّابة: عبد الله بن محمد[٤]. ٦

المُثَنَّى

(٨٩) القَسّام

المثَنّى بن سعيد الضُبَعي القَسّام الذرّاع، وَثَّقه أحمد وروى له ٩ الجماعة، وتوفي في حدود الستين والمائة.

....

(١) انظر الوافي بالوفيات للصفدي ٨/ ١٥٦ رقم ٣٥٨١.

(٢) نفسه: ١١/ ١٢٩ رقم ٢١٠.

(٣) نفسه: ١٨/ ٢٢٤ رقم ٢٧١.

(٤) الوافي بالوفيات ١٧/ ٤٩٩ رقم ٤٢٨.

---

٨٩ ـ عن تاريخ الإسلام (١٤١ ـ ١٦٠) ٥٨٥؛ وانظر ترجمته في التاريخ الكبير ٤/ ١/ ٤١٨ «كنيته: أبو سعيد»؛ وتاريخ الثقات ٤٢٠؛ والثقات لابن حبان ٧/ ٥٠٣ «مزج بين ترجمتين لأبي سعيد الضبعي وأبي غفار البصري»؛ وانظر ٥/ ٤٤٣؛ ومشاهير علماء الأمصار ٩٦؛ والجرح والتعديل ٨/ ٣٢٣؛ والجمع لابن القيسراني ٢/ ٥١١؛ وتهذيب الكمال ٣/ ١٣٠٣؛ والكاشف ٣/ ١٠٥؛ وتهذيب التهذيب ١٠/ ٣٤ «أبو سعيد البصري القسّام الذارع القصير»؛ وتقريب التهذيب ٢/ ٢٢٨؛ والخلاصة للخزرجي ٣/ ٩.

(٩٠) العَنْبري

المُثنَّى بن معاذٍ[١] العنبري، توفي سنة ثمانٍ وعشرين ومائتين.

(٩١) الشَّيْباني الصّحابي

المُثَنى بن حارثة الشَّيْباني، قَدِمَ في قومه على رسول الله ﷺ سنة تسعٍ وأسلم، وقيل: سنة عشرٍ، وبعثه أبو بكرٍ رضي الله عنه سنة إحدَى عشرة إلى العراق مَسيرَ خالد بن الوليد إليها. وكان شجاعاً شهماً

....

(١) جاءت سلسلة نسبه في معظم المصادر كما يلي: المثنى بن معاذ بن معاذ بن نصر العنبري البصري.

---

٩٠ ـ عن تاريخ الإسلام (٢٢١ ـ ٢٣٠) ٤٠٢؛ وانظر ترجمته في معرفة الرجال لابن معين ٢/١٩٦ «برواية ابن محرز»؛ والتاريخ الكبير ٤/١/٤٢٠ وأخبار القضاة ١/١١٧، ٢/٦٣؛ والجرح والتعديل ٨/ ٣٢٦ رقم ١٥٠٦؛ والثقات للبستي ٩/١٩٤؛ وتاريخ بغداد ١٣/ ١٧٢ رقم ٧١٤٩؛ والجمع بين رجال الصحيحين ٢/٥١١ رقم ١٩٩٣؛ والأنساب للسمعاني ٩/٧٢؛ والمعجم المشتمل ٢٨٥ «كنيته: أبو الحسن»؛ وتهذيب الكمال ٣/١٣٠٣؛ والكاشف للذهبي ٣/١٠٥؛ وتهذيب التهذيب ١٠/٣٧؛ وتقريب التهذيب ٢/٢٢٨؛ والخلاصة للخزرجي ٣/١٠.

٩١ ـ عن تاريخ الإسلام (الخلفاء الراشدون) ١٢٦؛ وانظر ترجمته في فتوح البلدان ٢٧٨؛ وكتاب الردة للبلاذري، رواية ابن أعثم الكوفي ٢١٦؛ والثقات لابن حبان ٣/٣٨٩؛ وتاريخ الصحابة ٢٣٧؛ والاستيعاب ٤/١٤٥٦؛ والجمهرة لابن حزم ٣٢٤؛ وأسد الغابة ٤/٢٩٩؛ والكامل لابن الأثير ٢/٤٣٢؛ والبداية والنهاية ٧/ ٤٩؛ والإصابة ٥/٧٦٦؛ وتاريخ مختصر الدول ١٠٠؛ وللمثنى أخبار كثيرة ساقها سيف بن عمر والبلاذري؛ وانتظمت معظم مادة الجزء الثالث من تاريخ الطبري.

بطلاً، ميمون النَقيبة والرأي والإدارة. أَبْلَى في حروب العراق بلاءً لم يبلغه أَحَد، وقُتِلَ بالقادسيّة سنة أربع عشرة للهجرة. وبعث أبو بكرٍ رضي الله عنه خالد بن الوليد إلى العراق مدداً للمثَنّى. ٣

[الألقاب]

المثقال: عبد الوهاب بن محمد(١).

مثَلا: علي بن أَسمَح(٢). ٦

مُجاشِع

(٩٢) السُلَمي الصحابيّ

مُجاشِعُ بن مسعود بن ثعلبة السُلَميّ، له صُحبة ورواية، وتوفي ٩

(١) انظر ترجمته في الوافي بالوفيات ١٩/ ٣٣٠ رقم ٣٠٤.

(٢) نفسه: ٢٠/ ١٤٤آ.

٩٢ ـ عن الاستيعاب ٤/ ١٤٥٧؛ وانظر ترجمته في طبقات ابن سعد ٧/ ٣٠؛ وطبقات خليفة ١/ ١١٣؛ وتاريخ خليفة ١/ ١٦١؛ والتاريخ الكبير ٤/ ٢/ ٢٧؛ والأخبار الموفقيات ١٦٦؛ والمعارف لابن قتيبة ٣٣١؛ وعيون الأخبار ٤/ ٢٤؛ والمعرفة والتاريخ ٢/ ٥٢؛ وأنساب الإشراف ١/ ١٣٧، وق ٤ ج ١/ ٥٦١؛ وفتوح البلدان ٣٨٧؛ والأخبار الطوال ١٤٧؛ وتاريخ الطبري (انظر الفهارس)؛ والعقد الفريد ٢/ ٦٦؛ ومشاهير علماء الأمصار ٢٧؛ وتاريخ الصحابة ٢٤٣؛ والجمهرة لابن حزم ٢٦٢؛ ومعجم ما استعجم ٢/ ١١٠٨ (كابل)؛ والجمع للقيسراني ٢/ ٥١٥؛ وربيع الأبرار للزمخشري ٤/ ٣١٨؛ وأسد الغابة ٤/ ٣٠٠؛ وتهذيب الكمال ٣/ ١٣٠٤؛ وتحفة الأشراف ٨/ ٣٥٠؛ والكاشف للذهبي ٣/ ١٠٥؛ وتاريخ الإسلام (الخلفاء الراشدون) ٥٣٤؛ وتهذيب التهذيب ١٠/ ٣٨؛ وتقريب التهذيب ٢/ ٢٢٩؛ والإصابة ٥/ ٧٦٧.

سنة ستٍ وثلاثين للهجرة. روَى عنه أبو عثمان النَهْدي. قال: أتيتُ/ [٣٢ب]
النبيّ ﷺ لأبايعه على الهجرة فقال: قد مضتِ الهجرةُ لأهلها، ولكن
٣ على الإسلام والجهاد والخَير، وروى عنه أيضاً عبد الملك بن
عُمَيْر[١]، ويقالُ إن ابنَ عبّاسٍ حكَى عنه حكايةً، وقُتِل مُجاشعُ يومَ
الجملِ، قبلَ الاجتماعِ الأكبر[٢]، وقد روَى له البخاري ومسلم وأبو
٦ داود وابن ماجَة.

(٩٣) الحَنفي اليَمامي

مُجّاعَة ـ بضمّ الميم وتشديد الجيم وبعد الألف عين مُهْمَلة وهاء ـ بن
٩ مُرارَة بن عامر، له أخبار في الرِّدَّة مع خالد بن الوليد، ذكرها وَثِيمَة[٣]

....

(١) ترجمته في الوافي بالوفيات للصفدي ١٩/ ١٨٤ رقم ١٧٣.

(٢) طبقات خليفة: يوم الجمل الأصغر، يوم الزابوقة.

(٣) راجع قطع من كتاب الردّة لوثيمة ٢١، مستلّة من كتاب الإصابة لابن حجر نشرة هونرباخ ١٩٥١.

---

٩٣ ـ عن الاستيعاب ٤/١٤٥٨؛ وانظر ترجمتها في طبقات ابن سعد ٥/٥٤٩؛ وطبقات خليفة بن خيّاط ١/١٥٢؛ وتاريخ خليفة ١/٨٦؛ والتاريخ الكبير ٤/ ٢/ ٤٤ «مجاعة بن مرارة بن سلمى»، «السلمى»؛ وتاريخ الطبري ٣/ ٢٨٦؛ وكتاب الردة للواقدي، رواية ابن أعثم ١١٨؛ والجرح والتعديل ٨/ ٤١٩؛ وتاريخ الصحابة ٢٣٦؛ والثقات ٣/ ٣٨٤؛ ومعجم الشعراء ٤٧٢؛ ومعجم ما استعجم ٢/ ١٠٠٨ (الغورة)؛ وتهذيب الكمال ٣/ ١٣٠٤؛ وتحفة الأشراف ٨/ ٣٥١؛ والكاشف ٣/ ١٠٦؛ وتاريخ الإسلام (الخلفاء الراشدون) ٣١؛ وأسد الغابة ٤/ ٣٠٠ «ذكر سلسلة نسبه»؛ والكامل في التاريخ ٢/ ٣٦٢؛ وتهذيب التهذيب ١٠/ ٣٩؛ وتقريب التهذيب ٢/ ٢٢٩؛ والإصابة ٥/ ٧٦٨.

وسَيف[١] وغيرهما، وأنشد له [ابن][٢] أَعْثَم من أبياتٍ[٣]: [من الخفيف]

أَتُرى خالدٌ يُقَتِّلُنا اليو م بذنبِ الأصفرِ الكَذّابِ

لم ندَعْ مِلَّةَ النبيِّ ولا نحـ نُ رجعنا عنها على الأعقاب ٣

وكان مُجَّاعَة رئيساً من رؤساء بني حنيفة، وكان قد أقطعه رسول الله ﷺ أرضاً باليمامة[٤]، وكتب له كتاباً، فقال قائلُهم: [من الوافر] ٦

ومُجَّاعَةُ[٥] اليمامة قد أتانا يُخبِّرنا بما قال الرسولُ

فأُعطِينا[٦] المقادَةَ واستقَمنا وكان المرءُ يُسمَع ما يَقول

روى عنه ابنه سِراج، ولم يروِ عنه غيره، وكان مع خالدٍ يوماً، فرأى خالدُ أصحابَ مُسَيلَمة وقد انتضَوا سُيوفَهم فقال: يا مُجَّاعَة، فشل قومُكَ، قال: لا، ولكنها اليمانيةُ لا تَلينُ مُتونُها حتى تشرقَ الشمسُ، فقال خالد: ما أشدَّ[٧] ما تحبُّ قَومَكَ، قال: لأنهم حظّي من وَلَد آدم. ١٢

(١) راجع ترجمته في الوافي بالوفيات ١٦/ ٦٦ رقم ٨٩.
(٢) سقطت سهواً من الناسخ.
(٣) راجع البيتين ضمن مقطعة من ثمانية أبيات في كتاب الردة للواقدي.
(٤) راجع بصدد هذه الإقطاعات ما ورد في حاشية ترجمته في الثقات ٣/ ٣٨٥، وفي كتاب معجم ما استعجم للبكري أن النبي ﷺ أقطعه الغُورَة وعَوانةَ والحُبَل، وأقطعه أبو بكر الخِضْرِمة، وأقطعه عمر الرَّيّا، وكذلك أقطعه عثمان.
(٥) كذا في الأصل، وفي الاستيعاب لابن عبد البر وتهذيب الكمال: ومُجّاعُ، وبه يستقيم الوزن.
(٦) تهذيب الكمال: وأعطاه.
(٧) في معظم المصادر: لشد.

[٣٣ آ]

مُجـالِد /

(٩٤) السُلَميّ الصّحابيّ

٣ مُجالِد بن مسعود بن ثعلبة السُلَميّ، له صُحْبَة ورواية، وهو أخو مُجاشِع، كان إسلامه بعد إسلام أخيه بعد الفتح، قال ابن عبد البر: ذكر ابنُ أبي حاتم عن أبيه أن مجالدَ بن مسعود قُتلَ يوم الجمل، وأنه روى
٦ حديثَ أبي عثمان النَّهْدِي[١]، ولم يقُل في مجاشع أنه قتل يوم الجمل، فوَهِمَ ولا شَكّ في أنّ مُجاشِعاً قُتِل يومَ الجمل، ولا تبعد رواية أبي عثمان عنهما. وقبراهما بالبصرة معروفان، وقَتْله في سنة ست وثلاثين للهجرة،
٩ وروى لهما البخاري ومسلم.

(٩٥) الهَمْداني الكوفي

مُجَالِدُ بن سَعيد بن عُمَيرِ بن بِسْطام الهَمْدانيّ الكوفي. توفي في

....

(١) في الجرح والتعديل للرازي والكاشف للذهبي: روى عنه أبو عثمان النهدي.

---

٩٤ ـ عن الاستيعاب ٤/ ١٤٥٩؛ وانظر ترجمته في طبقات ابن سعد ٧/ ٣٠؛ وطبقات خليفة ١/ ١١٣؛ وتاريخ خليفة ٢/ ٦٤٥؛ والبرصان والعرجان ١٣١؛ والتاريخ الكبير ٤/ ٢/ ٨؛ والمعارف ٣٣١؛ وفتوح البلدان ٤٢٥؛ والجرح والتعديل ٨/ ٣٦٠؛ والثقات لابن حبان ٣/ ٤٠٥ و٥/ ٤٤٨؛ والجمع بين رجال الصحيحين ٢/ ٥٠٨؛ والكامل في التاريخ ٣/ ٦١، ٢٦٣؛ وأسد الغابة ٤/ ٣٠١؛ وتهذيب الكمال ٣/ ١٣٠٥؛ وتحفة الأشراف ٨/ ٣٥١؛ والكاشف ٣/ ١٠٦؛ وتاريخ الإسلام (الخلفاء الراشدون) ٥٣٤؛ والإصابة ٥/ ٧٧٠؛ وتهذيب التهذيب ١٠/ ٤١ «كنيته: أبو معبد»؛ والخلاصة للخزرجي ٣/ ١٠.

٩٥ ـ عن معجم الأدباء ١٧/ ٧٧؛ وانظر ترجمته في طبقات ابن سعد ٦/ ٣٤٩ «كنيته: أبو عمير»؛ وطبقات خليفة ١/ ٣٨٧ «مجالد بن سعيد بن مجالد بن عمير؛ =

حدود الخمسين والمائة. روى له الأربعة، وروى له مسلم مقروناً. قال ياقوت: روَى عن الشعبي[١] فأكثر، وروى عنه الهَيْثَمُ بن عدي[٢]، ومات سنةَ أربع وأربعينَ ومائةٍ. وكان راويةً للأخبار والأنساب والأشعار، قال: ٣ وهو عند أصحاب الحديث ضعيفٌ[٣].

مجاهد

(٩٦) المقرئ المفسِّر ٦

مجاهد بن جُبَيرٍ[٤] أبو الحَجّاج المقرئ المكّي المفسِّرُ، أَحدُ

....

(١) ترجمته في الوافي بالوفيات ١٦/ ٥٨٧ رقم ٦٢٩.

(٢) نفسه: ٢٧/ ٤٠٥ رقم ٤٠٢.

(٣) راجع ما قاله ابن النديم في الفهرست.

(٤) كذا في الأصل، وفي سائر المصادر: جبر. وقال الرازي وياقوت والنووي والقيسراني: ويقال ابن جبير، وهو الأصح.

= وكنيته: أبو سعيد»؛ والتاريخ الكبير ٤/ ٢/ ٩ «وفاته سنة ١٤٤هـ»؛ والضعفاء الصغير للبخاري ١١٦؛ والثقات للعجلي ٤٢٠؛ والمعرفة والتاريخ ٣/ ٨٣؛ والضعفاء والمتروكين للنسائي ٢٣٦؛ والضعفاء الكبير ٤/ ٢٣٢؛ والجرح والتعديل ٨/ ٣٦١؛ والمجروحين لابن حبان ٣/ ١٠؛ والكامل لابن عدي ٦/ ٤٢٠؛ والفهرست ١٠٣؛ والضعفاء والمتروكين للدارقطني ٣٧٣؛ والسابق واللاحق للخطيب ٣٤٠؛ والجمع للقيسراني ٢/ ٥٠٨؛ وتهذيب الكمال ٣/ ١٣٠٤؛ وتاريخ الإسلام (١٤١ ـ ١٦٠) ٢٨٨؛ وسير النبلاء ٦/ ٢٨٤ «أبو عمرو؛ ويقال: أبو عمير؛ ويقال: أبو سعيد»؛ والكاشف ٣/ ١٠٦؛ والمغني في الضعفاء ٢/ ٥٤٢؛ وميزان الاعتدال ٣/ ٤٣٨؛ وأسد الغابة ٤/ ٣٠١؛ والكامل في التاريخ ٥/ ٥١٢ «وفيات سنة ١٤٣هـ»؛ وتهذيب التهذيب ١٠/ ٣٩؛ وتقريب التهذيب ٢/ ٢٢٩؛ والخلاصة ٣/ ١٠؛ والشذرات ١/ ٢١٦.

٩٦ ـ عن تاريخ الإسلام (١٠١ ـ ١٢٠) ٢٣٥؛ وانظر ترجمته في طبقات ابن سعد=

الأعلام، مَولَى السائب بن أبي السائب المخزومي. وُلِدَ في خِلافَة عمر، وسمعَ سعدَ بن أبي وَقّاص وعائشةَ وأُمّ هانئ وأبا هريرة وأُسَيْدَ ابن ظُهَيْر، وابنَ عَبّاس، ولَزِمَه مدةً طويلة، وعبد الله بن عمرٍو ورافع ابن خديج وابن عُمَر، وجماعة. قال: عرضتُ القرآنَ على ابنِ عباس ثلاثين مرَّةً[1]. وقال: / عرضتُ القرآنَ عليه ثلاث مراتٍ[2] أقِفُ[3] [٣٣ب] عند كلِّ آيةٍ، أسأله فِيمَ نزلَتْ، وكيف كانت[4]. وقال الثوري: خذوا التفسير من أربعةٍ، مُجاهد وسعيد بن جُبَير وعِكْرِمة والضحّاك. قال ابن معين

....

(١) طبقات ابن سعد ٥/ ٤٦٦، والحلية ٣/ ٢٨٠.

(٢) سير النبلاء: عرضاتٍ.

(٣) نفسه: أقفه.

(٤) الحلية لأبي نعيم ٣/ ٢٧٩ .

= ٥/ ٤٦٦ «في سنة وفاته خلاف» والتاريخ لابن حبيب ١٦٤؛ وطبقات خليفة ٢/ ٧٠٢؛ والتاريخ الكبير ٤/ ٤١١؛ والثقات للعجلي ٤٢٠؛ والمعارف ٤٤٤؛ والمعرفة والتاريخ ١/ ٧١١؛ وأنساب الأشراف ١/ ٦٨٣؛ وفتوح البلدان ١/ ٢٧٩؛ وتاريخ الطبري؛ وقد استغرقت أخباره معظم الجزءين ١ و٢؛ والجرح والتعديل ٣/ ٣١٩؛ ومشاهير علماء الأمصار ٨٢؛ والثقات ٥/ ٤١٩؛ وذكر أسماء التابعين ١/ ٣٦٣؛ والسابق واللاحق للخطيب ٢٧٩؛ والجمع للقيسراني ٢/ ٥١٠؛ وطبقات الشيرازي ٦٩؛ والحلية ٣/ ٢٧٩؛ ومعجم الأدباء ١٧/ ٧٧؛ وتهذيب الأسماء للنووي ق ١/ ج ٢/ ٨٣؛ وتهذيب الكمال ٣/ ١٣٠٦؛ وسير النبلاء ٤/ ٤٤٩؛ ومعرفة القراء الكبار ١/ ٦٦؛ والكاشف ٣/ ١٠٦؛ وميزان الاعتدال ٣/ ٤٣٩؛ والبداية والنهاية ٩/ ٢٢٤؛ والعقد الثمين ٧/ ١٣٢؛ وطبقات القراء ٢/ ٤١؛ وتهذيب التهذيب ١٠/ ٤٢؛ والإصابة ٦/ ٢٧٧؛ وتقريب التهذيب ٢/ ٢٢٩؛ والخلاصة ٣/ ١٠؛ وطبقات الحفاظ ٣٥؛ والشذرات ١/ ١٢٥.

وجماعة: مُجاهدُ ثِقَة، وسكن الكوفة بآخره. قال بعضهم: توفي وهو ساجد سنة اثنتين ومائة[١]. وروى له الجماعة.

(٩٧) أبو علي الخوارزمي ٣

مُجاهِد بن موسَى بن فَرّوخ أبو علي الخُوارزمي[٢] الزاهد، روى عنه مسلم والأربعة، وتوفي في حدود الخمسين والمائتين. قال ابن معين: ثقة لا بأس به. ٦

(٩٨) المُوَفَّق العامِري

مُجاهدُ بن عبدِ الله، السلطان أبو الجيش الأندلسي العامري المُلَقَّب

....

(١) طبقات ابن سعد ٥/ ٤٦٧، وقيل: سنة ثلاث ومائة، وقيل: سنة أربع ومائة وثمان ومائة وسبع ومائة، وقيل غير ذلك. انظر سير النبلاء ٤/ ٤٥٦.

(٢) نسبة إلى خوارزم ـ بضم الأول وفتحه ـ راجع معجم البلدان لياقوت ٢/ ٣٩٥ ـ ٣٩٨.

---

٩٧ ـ عن تاريخ الإسلام (٢٤١ ـ ٢٥٠) ٤٨٩؛ وانظر ترجمته في معرفة الرجال لابن معين (رواية ابن محرز) ١/ ٦٧؛ والتاريخ الكبير ٤/ ٤١٣ والتاريخ الصغير ٢/ ٣٤٩ «توفي سنة ٢٤٤هـ»؛ والمعرفة والتاريخ ١/ ١٨٣؛ وأخبار القضاة ٢/ ٥٣، ٢٤٩؛ وتاريخ الطبري ١/ ١٣، ٢/ ٣٩٦؛ والجرح والتعديل ٨/ ٣٢١؛ والثقات لابن حبان ٩/ ١٨٩؛ وذكر أسماء التابعين ٢/ ٢٤٦؛ وتاريخ بغداد ١٣/ ٢٦٥؛ والجمع لابن القيسراني ٢/ ٥١٠ «المخزومي البغدادي»؛ وطبقات الحنابلة ١/ ٣٩٠؛ والمعجم المشتمل ٢٨٦؛ وتهذيب الكمال ٣/ ١٣٠٥؛ وسير النبلاء ١١/ ٤٩٥؛ والكاشف ٣/ ١٠٦؛ والبداية والنهاية ٩/ ٢٢٤؛ وتهذيب التهذيب ١٠/ ٤٤؛ وتقريب التهذيب ٢/ ٢٢٩؛ والخلاصة ٣/ ١١.

٩٨ ـ عن جذوة المقتبس للحميدي ٣٥٢؛ وانظر ترجمته في الذخيرة لابن بسام ٥/ ٢٢؛ وبغية الملتمس للضبي ٤٧٢؛ والمعجب للمراكشي ١١٩؛ ومعجم الأدباء=

بالموَفَّق، مَولَى الناصر عبد الرحمن[١]. ذكره الحُمَيْدي وقال: كان من أهل الأدبِ والشجاعةِ والمحَبَّة للعلوم [وأهلها][٢]. لَمَّا تغلَّبت العساكر على ٣ النواحي بذهاب دولة مولاه، تَوثَّبَ هو على شرق الأندلس، وتَملَّك دَانِيَة وما يليها، وأَلَّف كتاباً في العروض يدل على فضله. ووَزِرَ له أبو العباس أحمد بن رشيقٍ[٣]، وتوفي سنة ست وثلاثين وأربع مائة، وفيه يقول أبو ٦ العلاء صاعد بن الحسَن اللغوي[٤] ـ وقد جهّزَ إليه خريطة مالٍ ومركب[٥]، أهداهما إليه ـ قصيدة أولها: [من المتقارب]

أَتتني الخريطَةُ والمركَبُ[٦] كما اقتَرَنَ السَّعْدُ والكَوكَبُ

....

(١) ابن الحاجب المنصور محمد بن أبي عامر.

(٢) الزيادة من جذوة المقتبس.

(٣) انظر ترجمته في الحلة السيراء ٢/ ١٢٨ رقم ١٣١.

(٤) انظر ترجمته في الذخيرة ٧/ ٨؛ والوافي بالوفيات ١٦/ ٢٢٦ رقم ٢٥٠.

(٥) كذا في الأصول، وفي الجذوة للحميدي: وقد استماله على البعد بخريطة مالٍ ومركب... راجع الرواية في الذخيرة ٧/ ١٢.

(٦) الذخيرة: أتتك.

= ١٧/ ٨٠؛ ومعجم البلدان ٢/ ٤٣٤ (دانية)؛ والحلة السيراء ١٢٨؛ والبيان المغرب لابن عذاري ٣/ ١٥٥؛ وتلخيص مجمع الآداب ٥/ ٧٨٣ «وفاته سنة ٤٤٦هـ»؛ وأعمال الأعلام لابن الخطيب ٢١٧؛ ورقم الحلل في نظم الدول ١٧٠؛ وتاريخ ابن خلدون ٤/ ١/ ٣٥٣؛ والحلل السندسية لأرسلان ٣/ ٢٩٤؛ ودولة الطوائف لمحمد عنان ١٨٧؛ وللمستشرقة الإيطالية كليليا سارنلي تشركوا كتاب وافٍ تناولت فيه مجاهد العامري وابنه إقبال الدولة في دانية وسردانية وجزر الباليار. وانظر أيضاً:

M. Amari: Storia dei Musulmani di Sicilia (Firenze 1868) V III. p.4.

عَلى ساعةٍ قام فيها الثَّنا ءُ[١] على هامَةِ المشْتَرِي يَخطُب

[٣٤ آ] مُجاهِدُ رُضْتَ إباءَ الشَّمو سِ فأُصحِبَ ما لم يكنْ يُصحب/

فقُلْ واحتَكِمْ لي فسَمْعُ[٢] الزّما نِ مُصِيخٌ إليكَ بما تَرغب ٣

(٩٩) الخيّاط الشاعر

مجاهد بن سُلَيْمان بن مُرْهَف بن أبي الفتح المصري التميمي الأديب، المعروف بالخيّاط، ويُعرَف بابن [أبي][٣] الربيع. كان من كبار ٦ أدباء العَوامّ، لكنه قرأ النحوَ وفهِمَ. وكان قد سلَّطه الله على أبي الحُسَين الجزّار شاعرِ الديار المصريّة. توفي سنة اثنتين وسبعين وست مائة، ومن قوله في أبي الحسين[٤]: [من المجتث] ٩

أبا الحُسَينِ تأَدَّبْ ما الفخرُ بالشعر فَخْرُ

....

(١) في الجذوة: البناء، وقد سبقه البيت التالي:
وحَطَّ يميناً به قلعةً كما وضَعت حَملها المُقْرِبُ
أما في معجم ياقوت فقال: وحط بمينائه قِلْعَه.

(٢) نفسه:
فقُلْ واحتكمْ فسميعُ الزما ن........

(٣) الزيادة من البدر السافر.

(٤) الزركشي واليونيني: في أبي الحسين الجزار.

٩٩ ـ ترجمته في ذيل مرآة الزمان ٣/ ٦٨؛ ونصرة الثائر للصفدي ٣٣١؛ وفوات الوفيات ٣/ ٢٣٦؛ والمسالك لابن فضل الله العمري ج ١٢ الورقة ٢١٣؛ والمغرب في حلى المغرب (قسم مصر) ١/ ٢٩٣ «وقد سماه المجاهد طناش الخياط»؛ والنجوم الزاهرة ٧/ ٢٤٢؛ وحسن المحاضرة ١/ ٥٦٩.

وما تبلَّلتَ[١] منه بقطرةٍ وهو بَحْر
وإنْ أتيتَ ببيتٍ[٢] وما لبيتِك قَدْر
٣ لم تأتِ بالبيتِ إلا عليه للناسِ حِكْر

كان ناصر الدين حسن ابن النقيب قد وعده بإردَبّ قمحٍ، فأخذ منه[٣] وَيْبَتين، وتأخّر منه[٤] أربعة، فكتب إلى ابن النقيب: [من
٦ السريع]

يا ماجداً بالقمح قد جادَ لي ماذا الذي أَلْجاكَ أنْ تمنعَهْ
وقد شَكا لي بعضُه فُرْقة الباقي عَسَى مَوْلايَ أن يجمعَه
٩ أَأَبعَثُ الثِّنتين من حاصلي إليك أو تبعَثُ لي الأربَعه

فكتب إليه الجواب عن ذلك: [من السريع]

تاللَّهِ ما أَخّرتُها مانعاً لها ولا في ذاك من مَطمَعةْ
١٢ وإنما أَخّرتُها خِيفةً من كَفِّكَ المُتْلِفَةِ المُضْيِعَه
وما عَسى مِقدارُها عِندَكم والألفُ مع مِثلك مُسْتَودَعَه/ [٣٤ب]
وإنها أَجودُ ما يُقْتَنى وإنّكَ المشؤومُ[٥] بالأربَعه

١٥ ومن شعره: [من الوافر]

أَعِدْ يا برقُ ذِكْرَ أُهَيْلِ[٦] نجدِ فإنّ لكَ اليدَ البَيضاءَ عندي

....

(١) النجوم الزاهرة: ترشّحتَ، وقد ورد البيتان الأولان فقط.
(٢) ذيل مرآة الزمان لليونيني: إن جئت بالبيت منه.
(٣) فوات الوفيات: فجهز له.
(٤) نفسه: له.
(٥) فوات الوفيات: الميشوم.
(٦) ذيل مرآة الزمان: أُصَيْل.

أَشِيمُكَ بارقاً فيضلّ[١] عقلي فَواعَجباً تُضِلّ وأنت تَهْدي
ويبكيكَ السّحابُ[٢] ولستَ مِمّنْ تحمَّلَ بعضَ أشواقي ووَجْدي
بعثتُ مع النسيم لهم سَلاماً فما عَطفوا[٣] عَليَّ له بِردَّ ٣

ومنه: [من المتقارب]

وظَبي تظلّمتُ من خَصْره[٤] لقلبي عليه حُقوقٌ[٥] ودَمْ
أخذتُ القصاصَ بتَعضيضه ولم يجرِ بَعْدُ عليه القَلَم[٦] ٦

ومنه: [من الخفيف]

فوقَ خَدٍّ[٧] بنفسَجٌ وشَقيقُ كيف حَمَّلتمُوهُ ما لا يُطيقُ
وفَمٌ فيه ما يَجِلُّ عن الوَصْـ ـفِ ونَنحوه قُبْلَةً[٨] فيضيق ٩
وقَوامٌ تزيد[٩] فيه قلوبٌ كُلّما قام فيه للعِشْقِ سُوق[١٠]

ومنه لغز في الإبرة والكشتبان[١١]: [من السريع]

ثلاثةٌ في أمرِ خَصْمين إلفينِ لكن غيرِ إلفَيْنِ ١٢

....

(١) الزركشي: فيظل.
(٢) اليونيني: السخاء.
(٣) نفسه: عَنوا.
(٤) الفوات: خده.
(٥) وفي رواية: حُتوف.
(٦) اليونيني: قلم.
(٧) نفسه: خده.
(٨) نفسه: قلبه.
(٩) ذيل مرآة الزمان: يزيد، وفي رواية أخرى: زِيدَ.
(١٠) نفسه: شوق.
(١١) راجع الأبيات في النجوم الزاهرة ٧/ ٢٤٣؛ وفي ذيل مرآة الزمان ٣/ ٧١.

هُما قَرِيبانِ[(١)] وإنْ فَرَّقَتْ بَينَهُما الأيام فِرْقَين
وواحدٌ يعضُدُه واحد[(٢)] ويعضُدُ الآخرُ اثنين
٣ تراهما بينهما وقعة إذ تقع العينُ على العين

[الألقاب]

ابن مجاهدٍ: المقرئ أحمد بن موسى[(٣)].

٦ ابن المجاور: نجم الدين يوسف بن يعقوب /[(٤)]. [٣٥ آ]

مُجْبَر

(١٠٠) أبو القاسم الصِّقلّي

٩ مُجْبَر بن محمد بن محمدٍ أبو القاسم الصّقِلّي. طرأ على مصر، وديوانه بضعة عشر ألف بيتٍ. كان قد ترك إنشادَ الشعر تَدَيُّناً وتورُّعاً

....

(١) اليونيني: قرينان.

(٢) نفسه: فواحد... ويُعضَدُ الآخَرُ باثنين.

(٣) راجع ترجمته في الوافي بالوفيات ٨/ ٢٠٠ رقم ٣٦٣٣.

(٤) نفسه: ٢٩/ ٢٦١ رقم ١٩٢.

---

١٠٠ ـ ترجمته في الخريدة (شعراء مصر) ٢/ ٨٢؛ وقد نقل المحقق كيف ترجم له السلفي في معجم السفر، نسخة دار الكتب المصرية، الورقة ٣٩٠، وتجريد الوافي بالوفيات، الورقة ٢٣١؛ وفي المكتبة العربية الصقلية لأماري ٦٠٥ «توفي قبل الأربعين والخمس مائة»؛ والمسلمون في جزيرة صقلية وجنوب إيطاليا للمدني ٢٠٩؛ وصقلية وعلاقاتها للدوري ٢٤٠؛ ومعجم العلماء والشعراء الصقليين لإحسان عباس ١٧٠ «واسمه: مجبر بن محمد بن عبد العزيز الصقلي المديني.

لَمَّا نُظِمَ في سِلْك العُدُول بمصر. ثم حضر بعد ذلك بزمانٍ طويلٍ موقف الإنشادِ، وأنشد ما يزيد على مائةٍ وعشرين بيتاً، ففي ذلك يقول بعض رفقته للشعراء: [من البسيط]

أَقامَ مُجْبَرُ حِيناً ليسَ ينشدُهُم ... وجاءَهم بالذي قد فاتَ في يومِ

وكان أبو عبد الله ابن المُسَلِّم الشاعر يُجْري له في كل شهرٍ خمسة دنانير، وكل شهرٍ على نظم سيرة الأفضل قبل أن يُجرَى له شيء آخر على الشعر، فزِيدَ نصفُ دينارٍ، فقال مُجْبَر[1]: [من البسيط]

جَرى الحديثُ فقالوا: كُلُّ ذي أَدبٍ ... أضحَتْ له خمسةٌ تُجرَى بمقدارِ

بأيّ فَضْلٍ[2] حَواه ابنُ المُسَلَّم من ... هٰذي[3] الجماعةِ حتى زِيدَ في الجاري

أَجرَوا له خمسةً عن حَقِّ سِيرته ... فقال: لا تُنقِصوني حَقَّ أشعاري

نادوا عليه وسُوقُ[4] الشِّعرِ نافِقةٌ ... فلم يَزِدْ قَدرُه[5] عن نصفِ دينار

وقال: [من الكامل]

لولا النوَى[6] ما عَبَّرت عَبَراتُه ... عن وَجْده وتَسَعَّرت[7] زَفَراتُه

فَرَقُ الفِراقِ أطار حَبَّةَ قلبِه ... فتقطعَتْ بمُدَى النوَى عَزماتُه

من كان وَحْيُ الحبِّ بين ضلُوعه ... نَزلت بفَيْضِ دمُوعِه آياتُه

....

(١) الخريدة ٢/ ٨٣، وراجع الرواية في معجم الشعراء والعلماء الصقليين ١٧٢.

(٢) في الأصل: فأي فعلٍ، وجرى التصويب من الخريدة.

(٣) الخريدة: من دون.

(٤) الخريدة: وسعر.

(٥) نفسه: قدرها.

(٦) نفسه: الهوَى.

(٧) نفسه: وتصاعدت.

لا تُنكِروا حُمرَ الدموع فإنه جَمرُ الأسَى وتَنَفُّسي لَفحاته/[١] [٣٥ب]

وقال أيضاً[٢]: [من الكامل]

٣ إملأْ كُؤوسَكَ بالمُدام وهاتِها إنّ الهَوَى للنفس مِن لَذّاتها

إصرِفْ عن المُشتاقِ صِرْفَ مُدامةٍ رَشْفُ الرُّضابِ أَلَذُّ من رَشَفاتها

فأَلَذُّ[٣] أَشرِبَتي وأَحْلاها التي أَمسَت ثغورُ البِيضِ من كاساتها

٦ ومَريضةِ الأَجفانِ سامَت في الهَوى تلَفي، وهان[٤] عَليَّ في مَرضاتها

ما زلتُ أَصفَح في العُلَى[٥] عن جُرمها وأَغضُّ في الإعْراض عن هَفَواتها

حتى توهَّمتُ الصُّدودَ زِيادةً في حُسْنها عندي وفي حَسَناتها

٩ وقال[٦]: [من الكامل]

أَتَرَى السّحابَ الجَوْنَ بات مَشُوقا يبكي النوَى ويعاتبُ التفريقا

فالبَرْقُ يلمَع في حَشاه كأَنّه قَلبُ المُحِبِّ تَلهُّباً وحَرِيقا[٧]

١٢ وقال: [من الكامل]

أرأيتَ برقاً بالأبارِق قد بَدا متبسِّماً في أُفْقِه متوقِّدا

كيفَ اكتَسَى ثوبَ السحابِ ممسّكاً وأحالَه شَفُّ[٨] الرداءِ مُوَرَّدا

....

(١) الخريدة (شعراء مصر) ٢/ ٨٢: نفحاته.

(٢) الخريدة (قسم شعراء مصر) ٢/ ٨٤.

(٣) نفسه: وأَحلُّ.

(٤) نفسه: قتلي، فهان.

(٥) الخريدة: القِلَى.

(٦) انظر البيتين في الخريدة (شعراء مصر) ٢/ ٨٦.

(٧) نفسه: وخُفوقا.

(٨) نفسه: شَغَفُ.

فَكَأَنَّه[(١)] في الجَوّ كاسٌ كُلَّما فاتَت يمينُ الرَّعْدِ[(٢)] صاحَ وعَرْبَدا
أو مُرْهَفٍ كشَفَتْ مَداوِسُ[(٣)] صَيْقَلٍ عن متنِه صَدءاً لكي يَروِي الصَّدا
فاعجَبْ لوَدْقٍ كاللُّجَيْنِ يسيل في[(٤)] أُفُقٍ أحالته البَوارِقُ عَسْجَدا ٣
ولِلؤلؤٍ للغيثِ يأخذه الثرَى[(٥)] فيعيدُ[(٦)] لؤلؤَه يُخالُ زبَرجَدا

وقال: [من الوافر]

[٣٦ آ] أترضَى أن تقولَ مَقالَ وَغْدٍ لئيمِ الطبعِ مُدْخولِ النِّجارِ؟/ ٦
إذا غلَبت عَليَّ رجالُ سوءٍ وخِفْتُهمُ صفعت نِساءَ داري

وقال[(٧)]: [من الكامل المجزوء]

لا تجلِسَنَّ ببابِ مَنْ يأْبَى عليكَ دخولَ دارِهْ ٩
وتقولُ: حاجاتي إليـ ـهِ يَعُوقُها إنْ لم أُدارِه
وَاتركْهُ واقصِدْ رَبَّه يَقضي[(٨)] ورَبّ البيتِ كارِه

....

(١) الخريدة (شعراء مصر) ٢/ ٨٦: وكأنما.

(٢) نفسه: نميرَ البرق، وهو قطره.

(٣) المداوس: جمع مدوس، وهو المصقلة التي يصقل عليها السيف.

(٤) الخريدة: كالحب أودقٌ.

(٥) نفسه: وكلؤلؤٍ.

(٦) نفسه: فيعيده نبتاً.

(٧) في الخريدة (شعراء مصر) ٢/ ٨٧.

(٨) نفسه: تُقضَى وربُّ الدار، وفي معجم العلماء والشعراء الصقليين: ربّها.

الألقاب

ابن المَجْد قاضي بعلبك وطرابلس، اسمه: محمد بن عِيسَى [ابن عبد اللطيف][1].

مجد الدين التونسي النحوي: اسمه محمد بن قاسم[2].

ابن المجد قاضي القضاة: اسمه محمد بن عبد الله[3].

مجد الشرف: أحمد بن عمار[4].

ابن المجد الحنبلي: أحمد بن عيسى[5].

ابن مُجبَر الشاعر: اسمه يحيى بن عبد الجليل.

المجدُولي المغربي: عتيق بن عبد العزيز[6].

المجريطي: مسلمة بن أحمد[7].

المجفّف البدوي: اسمه زائدة[8].

أبو مجلز[9] البصري، اسمه لاحق.

....

(١) راجع ترجمته في الوافي بالوفيات ٤/ ٣٠٥ رقم ١٨٤٤، والزيادة من ب.
(٢) نفسه: ٤/ ٣٥١ رقم ١٩١٢.
(٣) نفسه: ٣/ ٣٣٣ رقم ١٣٩٤.
(٤) انظر ترجمته في الوافي ٧/ ٢٥٦ رقم ٣٢١٦.
(٥) نفسه: ٧/ ٢٧٣ رقم ٣٢٤٩.
(٦) نفسه: ١٩/ ٤٥٥ رقم ٤٥٦.
(٧) انظر ترجمته رقم ٣٧٥ فيما يلي من هذا الكتاب.
(٨) ترجمته في الوافي بالوفيات ١٤/ ١٦٨ رقم ٢٣١.
(٩) ب: أبو مجدي، راجع ترجمته في الوافي للصفدي ٢٤/ ٣٩٢ رقم ٤٥٦.

مُجَلِّي

(١٠١) قاضي مصر الأُرسوفي

مُجَلِّي[١] بن جُمَيْع[٢] بن نَجا أبو المعالي قاضي القضاة القُرَشِيّ ٣ المخزومي الأُرسُوفي[٣] - بضم الهمزة والسين المهملة، وسكون الواو وبعدها فاء - وَلِيَ قضاء مصر بتفويضٍ من العادل ابن السّلار[٤]، وصَنَّف كتاب «الذخائر في الفقه»، وهو من الكتب ٦ المعتَبرة[٥]، وجمع فيه شيئاً كثيراً من المذهب / [٣٦ب]، توفي سنة خمسين وخمس مائة.

....

(١) قال الأسنوي: بجيم مفتوحة ولام مشددة مكسورة.

(٢) نفسه: بضم الجيم مصغر.

(٣) نسبة إلى أرسوف، وهي بليدة على ساحل الشام بين قيسارية ويافا، كان بها جماعة من العلماء والمرابطين. راجع معجم البلدان حيث فتح الهمزة، في حين جاءت بضم الهمزة عند السمعاني وابن خلكان.

(٤) راجع ترجمته في سير النبلاء ٢٠/ ٢٨١ رقم ١٨٩، وفي الحاشية مزيد من المصادر.

(٥) في كشف الظنون: الذخائر في فروع الشافعية.

---

١٠١ - عن تاريخ الإسلام (٥٤١ - ٥٥٠) ٤١٣؛ وانظر ترجمته في اللباب لابن الأثير ١/ ٤٢؛ وطبقات ابن الصلاح ٢/ ٨٣٤؛ ووفيات الأعيان ٤/ ١٥٤؛ وسير النبلاء ٢٠/ ٣٢٥؛ والعبر ٤/ ١٤١؛ ومرآة الجنان ٣/ ٢٩٧؛ وطبقات السبكي ٤/ ٣٠٠؛ وطبقات الأسنوي ١/ ٥١١؛ والبداية والنهاية ١١/ ٢٣٣؛ وطبقات ابن قاضي شهبة ١/ ٣٢١؛ وحسن المحاضرة ١/ ٤٠٥؛ وطبقات ابن هداية الله ٢٠٦ «وفاته سنة ٥٤٩هـ»؛ وكشف الظنون ١/ ٤٧، ٨٢٢، ١٣١٣؛ وهدية العارفين ٢/ ٤، ٥؛ وشذرات الذهب ٤/ ١٥٧ «وهو هنا: محلى»؛ وراجع مجلة الأبحاث، بيروت ١٩٦٨، ص ٥٩، حيث يرد لقاؤه بابن العربي أثناء رحلته ببيت المقدس.

[الألقاب]

المجمر: نعيم بن عبد الله[١].

٣ ابن مُجَلّي، نائب حلب: علي بن عمر[٢].

مُجَمِّع

(١٠٢) المدني الأنصاريّ

٦ مُجَمِّع بن يَعقُوب[٣] المدني الأنصاريّ، توفي سنة ستين ومائة، وروَى له أبو داود والنسائي.

(١٠٣) الأنصاريّ

٩ مُجَمِّع بن جارية بن عامر [ابن مجمّع][٤] بن العطّاف الأنصاري،

....

(١) ترجمته في الوافي بالوفيات ٢٧/ ١٦٠ رقم ١٠٩.
(٢) نفسه: ٢١/ ٣٦٥ رقم ٢٣٤.
(٣) في معظم المصادر: يعقوب بن مجمع بن يزيد بن جارية الأوسي القُبائي المدني.
(٤) الزيادة وردت في معظم المصادر.

---

١٠٢ ـ عن تاريخ الإسلام (١٤١ ـ ١٦٠) ٥٨٦؛ وانظر ترجمته في المغازي ٢/ ٥٧٢؛ وطبقات خليفة ٢/ ٦٨٤؛ والتاريخ الكبير ٤/ ١/ ٤١٠؛ والمعرفة والتاريخ ١/ ٢٦٢؛ وتاريخ أبي زرعة ١/ ٥٦٣؛ والجرح والتعديل ج ٤/ق ١/ ٢٩٦ «وهو هنا: القبائي من أهل قباء؛ وهو ابن مجمع بن جارية؛ وكنيته أبو عبد الرحمن»؛ والثقات لابن حبان ٧/ ٤٩٨ «كنيته أبو عبد الله»؛ والكاشف للذهبي ٣/ ١٠٧؛ وتهذيب التهذيب ١٠/ ٤٨؛ وتقريب التهذيب ٢/ ٢٣٠؛ والخلاصة ٣/ ١١.

١٠٣ ـ عن الاستيعاب ٣/ ١٣٦٢؛ وانظر ترجمته في المغازي ٢/ ٦١٧؛ والسيرة لابن هشام ٢/ ٥٣٠؛ وطبقات ابن سعد، ٢/ ٣٥٥ و٦/ ٥٢؛ وتاريخ خليفة ٢٧٣؛ =

مَعدودٌ في أهل المدينة. توفي في آخر خلافة معاوية. روى عنه ابنُ أخته عبد الرحمن بن يزيد بن جارية، كان مُجَمِّع غلاماً حدثاً على عهد رسول الله ﷺ، وأبوه جارية مِمَّن اتخذ مسجد الضِّرار، وأبوه جارية ٣ يعرف بحمار الدار. توفي في حدود الستين للهجرة، وروَى له البخاري وأبو داود والنسائي وابن ماجة.

(١٠٤) الأنصاريّ ٦

مُجَمِّع بن زيد[١] بن جارية ابن أخي الأول وأخو عبد الرحمن[٢]. أدرك النبي ﷺ وروَى: «لا يمنعُ أحدُكم أخاه أن يغرِزَ خشبةً في جدارِه»، مثل حديث أبي هريرة، حديثه بذلك عند ابن ٩

....

(١) في سائر المصادر: يزيد.

(٢) ترجمته في الوافي بالوفيات ١٨/ ١٤٦ رقم ١٧٧.

= والثقات للبستي ٣/ ٣٨٥ «مع اختلاف في سلسلة النسب»؛ وأسد الغابة ٤/ ٣٠٣؛ وتهذيب الكمال ٣/ ١٣٠٦؛ وتحفة الاشراف ٨/ ٣٥٢؛ وميزان الاعتدال ٣/ ٤٤٠؛ والكاشف ٣/ ١٠٧؛ وتاريخ الإسلام (٤١ ـ ٦٠) ١٩٨؛ والمغني في الضعفاء ٢/ ٥٤٢؛ وتجريد أسماء الصحابة ٢/ ٥٢؛ وطبقات القراء ٢/ ٤٢؛ والإصابة ٥/ ٧٧٦؛ وتهذيب التهذيب ١٠/ ٤٧؛ وتقريب التهذيب ٢/ ٢٣٠؛ والخلاصة ٣/ ١١.

١٠٤ ـ عن الاستيعاب ٣/ ١٣٦٣؛ وانظر ترجمته في طبقات خليفة ١/ ١٨٩؛ والتاريخ الكبير ٤/ ١/ ٤٠٨؛ والجرح والتعديل ج ٤/ ق ١/ ٢٩٥ «هو مجمع بن يزيد...»؛ والثقات لابن حبان ٣/ ٣٨٦؛ وأسد الغابة ٤/ ٣٠٤؛ وتهذيب الكمال ٣/ ١٣٠٦؛ وتحفة الأشراف ٨/ ٣٥٣؛ والكاشف للذهبي ٣/ ١٠٧؛ وميزان الاعتدال ٣/ ٤٤٠؛ وتجريد أسماء الصحابة ٢/ ٥٢؛ وتهذيب التهذيب ١٠/ ١٠؛ والإصابة ٥/ ٧٧٧؛ وتقريب التهذيب ٢/ ٢٣٠؛ والخلاصة للخزرجي ٣/ ١١.

جُريج. قيل: إن حديثه هذا مُرسَل، وإنما يروي عن عمر عن النبي ﷺ، وربما رواه عن أبي هُرَيرَة[١].

٣ [الألقاب]

أبو المجّاه: اسمه يحيى بن يَعلَى.

المُجِيرُ الخيّاط: اسمه أحمد بن الحسَن[٢].

٦ ابن المجير: عبد الودود بن محمود[٣].

المجير الشافعي: محمود بن المبارك[٤].

مُحارِب

٩ (١٠٥)/ قاضي الكوفة [٣٧ آ]

مُحارِب بن دِثار القاضي السَدوسيّ الكوفي الفقيه. وَلِيَ قضاء

....

(١) اتفق ابن مندة وأبو نعيم وآخرون على أن مجمع بن جارية ومجمع بن يزيد رجلاً واحداً، أما البخاري وابن عبد البر فقد جعلا مجمع بن يزيد هذا أخا عبد الرحمن بن يزيد بن جارية.

(٢) راجع ترجمته في الوافي للصفدي ٦/ ٣٣٢ رقم ٢٨٣٥.

(٣) نفسه: ١٩/ ٢٨٩ رقم ٢٦٨.

(٤) راجع فيما يلي الترجمة رقم ١٧٠ من تراجم هذا الكتاب.

---

١٠٥ ـ عن تاريخ الإسلام (١٠١ ـ ١٢٠) ٤٥٨؛ وانظر ترجمته في طبقات ابن سعد ٦/ ٣٠٧؛ وطبقات خليفة ١/ ٣٧٢؛ وتاريخ خليفة ٥٢٢؛ والتاريخ الكبير ٤/ ق ٢/ ٢٨؛ وتاريخ الثقات للعجلي ٤٢١؛ والمعارف ٤٩٠؛ والمعرفة والتاريخ ٢/ ٦٧٤؛ وأخبار القضاة ٣/ ٢٢؛ والجرح والتعديل ج ٤/ ق ١/ ٤١٦؛ والثقات=

الكوفة لخالد القَسْري. وحَدّث عن ابن عمر وجابر بن عبد الله وعبد الله بن يزيدَ الخَطْمي والأسود بن يزيد وغيرهم. وكان ثقة ثَبتاً. قال سفيان الثوري: ما يُخَيَّل لي أني لَقيت أحداً أُفَضِّله على محارب. ٣ وقال ابن سعد: كان من المُرْجئةِ الأُوَل [الذين][1] يُرجِئون عثمان وعلياً إلى أمر الله، ولا يشهدون عليهما بإيمانٍ ولا كفر[2]. وقال ابن مَعين

---

(١) الزيادة يقتضيها السياق، وقد أوردتها سائر المصادر وسقطت سهواً من الناسخ. قال أبو الفرج الأصفهاني في كتاب الأغاني ٧/ ٢٤٨، قال محمد بن سهل راوية الكميت، أن محارب بن دثار الذهلي أنشد: [من الوافر]

يَعيبُ عليَّ أقوامٌ سَفاهاً … بأَنْ أُرْجي أبا حَسَنٍ عليّا
وإرجائي أبا حَسَنٍ صوابٌ … عن العُمَرينِ بَرّاً أو شَقيّا
فإن قَدَّمتُ قوماً قال قوم: … أسأتَ وكنتَ كذاباً رَدِيّا
إذا أيقنتُ أن الله ربي … وأرسلَ أحمداً حقّاً نبيّا
وأن الرسلَ قد بُعثوا بحقٍّ … وأن اللّهَ كان لهم وَليّا
فليسَ عليَّ في الإرجاء بأسٌ … ولا لَبْسٌ ولستُ أخاف شيّا

(٢) راجع صيغة القول حيث وردت في طبقات ابن سعد ٦/ ٣٠٧.

....

= لابن حبان ٥/ ٤٥٢؛ ومشاهير علماء الأمصار ١١٠ «مات سنة ١٠٨هـ»؛ والأغاني ٧/ ٢٤٨؛ وذكر أسماء التابعين ٢/ ٢٥٥؛ والجمع لابن القيسراني ٢/ ٥١٨؛ وتهذيب الكمال ٣/ ١٣٠٦؛ ومختصر تاريخ دمشق لابن عساكر ٢٤/ ٩٤؛ والكامل لابن الأثير ٥/ ١٤١ «أبو مطرِّف، ويقال: أبو النضر، ويقال: أبو كردوس»؛ وتهذيب الأسماء للنووي ق ٢ ج ١/ ٨٤؛ وسير النبلاء ٥/ ٢١٧ «وهو هنا: محارب بن دثار بن كردوس بن قِرْواش»؛ وميزان الاعتدال ٣/ ٤٤١؛ والكاشف ٣/ ١٠٨؛ والمغني في الضعفاء ٢/ ٥٤٢؛ وتهذيب التهذيب ١٠/ ٤٩؛ وتقريب التهذيب ٢/ ٢٣٠؛ والنجوم الزاهرة ١/ ٢٧٨ «وفيات سنة ١٢٢هـ»؛ والخلاصة ٣/ ٧٦؛ والشذرات ١/ ١٥٢.

وأحمد وغيرهما: ثِقَة، وتوفي سنة ست عشرة ومائة، وروَى له الجماعة.

٣

(١٠٦) الوادي آشي

مُحارِب بن محمد بن مُحارِبٍ من أهل وادي آش، أورد له ابن الأبّار في تحفة القادم قوله يمدح أبا الفضل عِياض بن موسى بن عياض:

٦ [من الوافر]

غَدا سَلِسَ القِيادِ فما يُراضُ ... وعَمَّ جَميعَ لِمَّتِهِ البَياضُ

وأَضحَى القلبُ لا تُصْبِيه هِنْدٌ ... ولا سَلمَى ولا الحَدَقُ المِراض

٩ وإنْ غَنَّى الحَمامُ بغُصْنِ أيْكٍ ... فمِنْ عَضِّ الزمانِ به عِضاض[1]

وقائلةٍ: أتكرعُ في ثِمادٍ ... وقد لاحَت لرائضها[2] الحِياض

إلى كم ذا تقولُ لكل خَطْبٍ ... مَقالَةَ من ألَمَّ به[3] المخاض

١٢ وتنقبضُ انقِباضَ العِيِّ حتى ... أَضرَّ بكَ السكونُ[4] والانقباض

....

(١) سبقه في تحفة القادم البيت التالي:

ولا يُشجيهِ طِيبُ نسيم نجدٍ ... ولا تُسْليه بالزهر الرياضُ

(٢) تحفة القادم: لرائدها.

(٣) المقتضب: بها.

(٤) في رواية من روايات الوافي: الشكوك.

---

١٠٦ ـ ترجمته في تحفة القادم لابن الأبار ٤٤؛ والمقتضب من تحفة القادم ٨٥؛ والتكملة لكتاب الصلة لابن الأبار ٢/ ٧٣٦ «كنيته: أبو محمد»؛ وطبقات ابن الصلاح ٢/ ٨٣٤ «أبو العلاء القاضي، ووفاته سنة ٣٥٩هـ»؛ وأزهار الرياض للمقري ٥/ ٨٣؛ وطبقات السبكي ٣/ ٤٧٧. «ذكره ابن باطيش».

وَوَجْدُ بني عِياضٍ بالمَعالي مَدى الدنيا حديثٌ مُسْتَفاض
إذا قَصِدُوا أثاروا البحر جُوداً[(١)] وسالُوا بالمكارم ثم فاضُوا
فقلت لها: ومَنْ منهم عِياذي؟ فقالت: ذاكَ سَيِّدُهم عِياض ٣
[٣٧ب] إمام زانه حِلْمٌ وعِلْمٌ له بالخِطَّةِ العُليا انتِهاض/
يُقارِضُ من أَساء بحُسْنِ صَبْرٍ وأَمرُ الدين والدّنيا قِراض
ففي الآداب جَدْوَل ماءِ مُزْنٍ وفي الآراءِ بحرٌ لا يُخاض ٦
ويُبرِمُ ما يَرومُ فليسَ يخشَى عَلى أمرٍ قد أبرَمه انقِباضُ[(٢)]
يَهيمُ بكلّ مَعْلُوةٍ وفَضلٍ كما قد هام بالعَلْيا مُضاض[(٣)]
ومَن تَعْلَقْ حِبالُ بني عِياضٍ يداهُ فلا يُضامُ ولا يُهاض ٩

الألقاب

المحار: عمر بن مسعود.

المُحارِبي الحافظ: هو عبد الرحمن بن محمد بن زِياد، ابنه اسمه عبد الرحيم[(٤)]. ١٢

المُحارِبي قاضي دمشق: اسمه سالم بن عبد الله[(٥)].

....

(١) تحفة القادم: الجود بحراً.

(٢) المقتضب: على أمرٍ وأبرمه انتقاض.

(٣) هو مضاض بن عمرو الجرهمي، وكان إليه قديماً ملك مكة.

(٤) راجع الوافي بالوفيات ١٨/ ٣٢٧ رقم ٣٨٢.

(٥) نفسه: ١٥/ ٨٥ رقم ١١١.

المُحاسِبي الصوفيّ صاحب التصانيف: اسمه الحارث بن أسد(١).

مَحاسِن

(١٠٧) ضِياء الدّينِ الحَنبلي

٣

مَحاسِن بن عبد الملك بن علي بن نَجا الفقيه العَلاّمة ضياء الدين التنوخي الحَمَوي الحنبلي نزيل دمشق. سمع الكثير وحَدَّث، وكان إماماً صالحاً قانعاً متعَفِّفاً، وتفَقَّه عليه جماعة، وتوفي سنة ثلاثٍ وأربعين وست مائة(٢). وقال سبط ابن الجوزي: في سنةِ سِتٍّ وأربعين [وست مائة](٣)، وقال في حقه: كان [فاضلاً فقيهاً زاهداً عابداً ورعاً](٤) عارفاً بجميع المذاهب ويقرئها ولا يتعَصَّب على مذهبٍ، ولا زاحم أحداً في(٥) مَنصبٍ [ولا دنيا]، ولا أكل شيئاً من الأوقاف. وكان يتقوَّت من شَكارةٍ تُزرَع له في حوران، وما آذى مسلماً قَطُّ ولا دخل حَمّاماً ولا تَنعّم. وكان له / ثوب وعمامة لبسهما طول عمره. وكان [٣٨ آ] على خيرٍ كثيرٍ، قَلَّ أن كان بالشام من يماثله في سيرته أو يعادله في طريقته.

٦ ٩ ١٢

....

(١) ترجمته في الوافي بالوفيات ١١/ ٢٥٧ رقم ٣٧٧.

(٢) هنا انتهت الترجمة في ب.

(٣) الزيادة يقتضيها السياق.

(٤) الزيادة من مرآة الزمان ٨/ ٢/ ٧٧١.

(٥) مرآة الزمان: على.

---

١٠٧ ـ ترجمته في مرآة الزمان لسبط ابن الجوزي ٢/ ١٧١؛ وذيل طبقات الحنابلة ٢/ ٢٣٤؛ والدارس للنعيمي ٢/ ٩٩؛ والشذرات ٥/ ٢٢٣.

(١٠٨) شهاب الدين الشّوّاء

مَحاسنُ بن إسماعيلَ بن علي، الأديب البارع شهاب الدين الشّوّاء الكوفي الأصل، الحلبي الشاعر المشهور. قال ابن خلّكان رحمه الله: ٣ وأهل حلب ما يعرفونه إلا بمحاسن [الشوّاء][١]، والصواب فيه: أبو المحاسن يوسف، وترجمه ابن الشعّار في كتاب «عُقود الجُمان» على يوسف. قلت أنا: وقد رأيت ديوان ابن خفاجة المغربي وقد كتبه بخطه، ٦ وقال فيه: كتبه محاسن. . . هكذا، لا كُنْيَة ولا يوسف، فأثبته في باب «محاسن»، لأنه أخبر بنفسه. ولا بد من التنبيه عليه إن شاء الله تعالى في باب يوسف. وكان مُغْرًى بكتابة هذا الديوان، لأنني رأيت نسختين بخطه، ٩ وملكت إحداهما. وقال ابن خلكان رحمه الله تعالى: وكان من المُغالين في التَشيُّع، وقال في أول ترجمته[٢]: وكان أديباً فاضلاً. أتقن علم العروض والقوافي. وهو شاعر يقع له في النظم معانٍ بديعة في البيتين ١٢ والثلاثة، وله ديوان شعر يدخل في أربع مجلدات. وكان زِيُّه على زِيّ الحلبِيّين الأوائل في اللباس والعمامة المشقوقة. وكان كثير الملازمة

....

(١) الزيادة من وفيات الأعيان.

(٢) وفيات الأعيان ٧/ ٢٣١ ـ ٢٣٢.

---

١٠٨ ـ عن وفيات الأعيان ٧/ ٢٣١ «أبو المحاسن يوسف بن إسماعيل. . . المعروف بالشوّاء والملقب شهاب الدين»؛ وانظر ترجمته في عقود الجمان ٦/ ٧٩، (مخطوط السليمانية ٢٣٢٧)؛ و١٠/ ٢٣٧؛ وتاريخ الإسلام (وفيات سنة ٦٣٥)؛ وسير النبلاء ٢٣/ ٢٨؛ والعبر ٥/ ١٤٧؛ والغيث المسجم ١/ ١٢٨؛ ومرآة الجنان ٤/ ٨٩؛ والنجوم الزاهرة ٦/ ٣٠٢؛ والشذرات ٥/ ١٧٨؛ وكشف الظنون ٢/ ١٣٤٤.

لحلقة الشيخ تاج الدين أبي القاسم أحمد بن هبة الله المعروف بابن الجبْراني الحلبي اللغوي النحوي[١]، وأكثر ما أخذ الأدب عنه وبصحبته ٣ انتفع. وعاشر التاج أبا الفتح مسعود بن أبي الفضل النقاش الحلبي الشاعر المشهور[٢] زماناً، وتخرّج عليه في عمل الشعر. وتوفي في المحرّم سنة خمسٍ وثلاثين وست مائة، وله ثلاث وسبعون سنةً[٣]/. [٣٨]

٦ قلت: وشعره، جيد يستعمل قواعد النحو في نظمه، ويأتي بها في الغزل وغيره، فتجيء[٤] من ألطف شيءٍ وأحسنه. وذكرت باسم «محاسن» الشوّاء ما نظمته في مليح شوَى إوَزّاً، وهو:

٩ [من الخفيف]

قلتُ لَمّا شوَى الحبيبُ إوَزّا ... واكتسَى باللّهيب ثوبَ سَناء
لو يعيشُ الجَزّار مات مُعَنّى ... في معاني مَحاسِن الشّواء

١٢ والذي اخترت له من ديوانه قوله: [من مجزوء الكامل]

وكأنّ أنجُمَ ليلِنا ... في أفقها وبها انزعاجَهْ
شَرر تطايَر في دُخا ... نٍ أو نصُول في عجاجه

١٥ قلت: التشبيه الأول مأخوذ من قول أبي بكر الخوارزمي: [من الكامل]

ولقد ذكرتُكِ والنجومُ كأنها ... دُرر على أرضٍ من الفيْرُوزج

....

(١) ترجمته في الوافي بالوفيات ٨/ ٢٢٧ رقم ٣٦٦٣.

(٢) انظر الترجمة رقم ٣١٨ في ما يلي من تراجم هذا الكتاب.

(٣) قال الذهبي في تاريخه: وقد كَمّل السبعين.

(٤) ب: فيجيء.

يلمعْنَ من خَللِ السحابِ كأنها شَرَر تطايَر في دخانِ العَرفج

والتشبيه الثاني تسَلّق عليه من قولِ بَشّار بن بردٍ حيث قال[١]: ٣
[من الطويل]

كأنَّ مُثارَ النقْعِ فوقَ رُؤوسِنا وأَسيافَنا لَيْلٌ تهاوَى كَواكِبُهْ

وقوله في مليح يَحُزُّ بَطيخاً: [من الخفيف] [ب]

وغلام يَحُزُّ بطيخةً في اللَّونِ مثلي وفي المذاقَةِ مِثْلَهْ ٦

لأناسٍ غرٍّ على طبقٍ في مجلسٍ مُشْرقٍ يشابه أهلَه

قَدَّ بدرٌ شمساً بأُفقٍ شهدت الل يلَ في هالةٍ ببرقٍ أَهِلَّه

قلتُ: الأصل فيه قول ابن قلاقس، أو قول الوجيه الذروي، فإني ٩
[١٣٩ آ] رأيتهما في ديوانيهما /[٢]: [من المتقارب]

أتانا الغُلامُ بِبَطّيخَةٍ وسِكِّينةٍ قد أُجيدَت صِقالا

فقَطَّع بالبرقِ شمسَ الضحَى وأعطى لكلٍّ هِلالاً هِلالا ١٢

وقوله في مليحٍ مُحدِّث: [من السريع]

مُحدِّث تحدِّثُ أمراضَنا أَجفانُه الفاترةُ السّاحِرَهْ

كأنه والناس من حَولِه بَدْرٌ عليه هالَةٌ دائِره ١٥

قلت: ذكرت هنا قولي في مليحٍ مُحدِّث: [من المضارع]

مُحدِّث صَحَّ عنه في الناس حُسْنٌ وظَرْفُ

....

(١) ديوان شعر بشار ج١/٣١٨، وهو من قصيدة مطولة يمدح فيها مروان بن محمد بن مروان ويمدح قيس عيلان، وتبلغ ٨٥ بيتاً.

(٢) لم أعثر عليهما في ديوان ابن قلاقس بتحقيق سهام الفريح، الكويت.

فـقـدُّه فـيـه لِـيـنٌ   وطَـرْفُـه فـيـه ضَـعْـف

وقولي أيضاً: [من المضارع]

٣ مُـحـدِّثٌ ذو قَـوامٍ   تَـغـار مـنـه الـعَـوالـي

وَطَـرْفُـه لـيـسَ يُـغـرَى   إلاّ بـجـرحِ الـرجـالِ

وقوله في لاعب نردٍ: [من الطويل]

٦ يُلاعِبني بالنَّرْد يوماً شُوَيدِنٌ   مليحُ التثني مثلَه ما رأى الورَى

فأحببتُ أني لا أزالُ بكفِّه   طَريحاً ونَرْدِي لا يزالُ مُشَشْدَرا

قلت: ذكرت هنا قَولي في لاعب نَرْدٍ: [من الكامل]

٩ كَلَفي بنَرْدِيِّ يقول لِصَبِّه   وفؤاده ما قَرَّ منه قَرارُهُ

شعري الطويل حِبالُه منصوبة   فلذاكَ غُصْنُ القَدّ طار هَزارُه

وقولي أيضاً: [من مخلع البسيط]

١٢ لعبتُ بالنرْد مع رشيقٍ   منه غُصونُ النَّقا حَيارَى/ [٣٩ر]

عُشاقُه في الأنام سادُوا   بصَبرِهم إذْ رأوه جارا

وقول محاسن أيضاً في قواعد النحو[1]: [من مخلع البسيط]

١٥ لنا صَديق له خِلالٌ   تُعرِبُ عن أصلِه الأخَسِّ

أضحَتْ له مثلَ حيثُ كَفَّ   وَدِدْت لو أنها كأمسِ

وقوله أيضاً[2]: [من السريع]

....

(١) انظر البيتين في وفيات الأعيان ٧/ ٢٣٣.

(٢) وردت الأبيات ثلاثة في وفيات الأعيان وقد أسقط الصفدي ثانيها وهو:

وانزلْ بنا بين بيوتِ النقا   فقد غدتْ آهلةَ المَرْبَعِ

هاتيكَ يا صاحِ رُبا لَعْلَعِ ... ناشَدتُكَ اللّهَ فَعرّجْ معي
حتى نُطيلَ اليومَ وَقْفاً على ... الساكن أو عطفاً على الموضع

وقوله[١]: [من الوافر]

٣

وكنا خمسَ عشرة في التئام ... على رغم الحَسُود بغير آفَهْ
فقد أصبحتُ تَنويناً وأضحَى ... حبيبي لا تُفارقه الإضافه

٦

وقوله: [من السريع]

ناديتُ وهو الشمسُ في شَهْره ... والجسم للخِفَّيَة كالفَيْءِ
يا زاهِياً أَعْرَفَ من مضمرٍ ... صِلْ واهِياً أنكر من شَيءِ

٩

وقوله: [من السريع]

أرسلَ فَرْعاً ولَوَى هاجري[٢] ... صُدْغاً فأعيَى بهما واصفَهْ
فخِلتُ ذا من خلفه حَيَّةً[٣] ... تسعَى وهذا عقرباً واقفه
ذا أَلِفٌ ليسَت لوصلٍ، وذا[٤] ... واو ولكن ليسَتِ العاطِفَه ١٢

وقوله: [من المتقارب]

[٤٠ آ] أَرَى الصَّفْعَ ورَّد منه القزالا ... وأوسَع في أخدَعَيه المجالا/
وأَسْلاه عن حُبِّ ذاتِ اللَّمَى ... وإنْ هيَ راقت وفاقت جمالا ١٥
لئن كان قد حالَ ما بينَه ... وبين الحبيبةِ صَفْعٌ توالى
فقد يُحدِث الظَّرْف بين المضا ... فِ وبين المضافِ إليه انفصالا

....

(١) راجع البيتين في الغيث المسجم ١/ ٢٧١.
(٢) في الوفيات: أرسل صُدْغاً ولوى قاتلي.
(٣) نفسه: في خده.
(٤) الغيث المسجم: ذي... وذي.

وقوله في جارية زرقاء: [من السريع]

جاريةٌ قلتُ لها: ألا ... رَعيتِ في الحُبِّ لنا إلا
٣ وطَرْفُكِ الأزرقُ ما بالُه ... يُحدِثُ فينا لحظُه القَتْلا
قالت: ألا يفتِكُ طَرْف حكَى ... لَونَ سِنانِ الرمح والشَّكْلا
قد عملَت أنّ علَى أنّها ... حَرْفٌ لأن أشبَهت الفِعْلا

٦ وقوله: [من الطويل]

خليليَّ إنْ أبدَيتُ سِرَّ هَواكما ... لِواشٍ، فلا مُتِّعتُ مِنْهُ بطائل
وقلتُ بأن العطفَ في النحو جائز ... على المُضْمَر المخفوضِ من غير عامِل

٩ وقوله في الغزل: [من الرجز]

واهاً لأقمارٍ تَراءَت أوجُها ... فوقَ غصونٍ مَثَّلَتْ قُدُودا
فأورَقَتْ غدائراً وأزهَرتْ ... مَباسِماً وأثمَرتْ نُهُودا

١٢ وقوله: [من الرمل]

ما عَلَى ألحاظِه إنْ قَتَلَتْ ... بالوَرَى في مِلَّةِ الحُسْنِ قَوَدْ
كُرَةُ الخالِ غَدا يرشُقُها ... صَولَجانُ الصُّدْغِ في مَيْدانِ خَدْ

١٥ وقوله: [من مخلع البسيط]

أفدِي قَواماً به اعتِدالٌ ... منهُ وجَفْناً به انكِسارُ/ [٤٠ب]
ووَجْنَةً كاد من حَياءٍ ... يَطيرُ من مائِها الشَّرار

١٨ وقوله: [من الكامل المجزوء]

قد راحَ[1] يسبَحُ وهو عارٍ ... بينَ المَماليكِ الصِّغار

....

(١) ب: لاح.

فـكـأنّـه بَـدْرُ الـسَّـمـا ... ءِ وحـولَـه زُهْـرُ الـدَّراري

وقوله: [من السريع]

وربَّ ورقـاءَ عـلـى بـانـةٍ ... قـابَـلـهـا مُـنْـيَـةُ قـلـبـي عُـمَـرْ ٣

فَـحـارَ قـلـبـي بـيـن غُـصْـنَـيْ نـقًـى ... فـي ذاكَ قُـمْـرِيٌّ وفـي ذا قَـمَـرْ

وقوله: [من الكامل]

يـا مَـنْ يَـهُـزّ قَـوامَـه سُـكـر الـصِّـبَـى ... وتَـكـادُ تـهـصـره الـصَّـبا والـشَّـمـأَلُ ٦

مـا زارَ جَـفْـنـي الـنـومُ إلا جـاءَنـي ... مـنـكَ الـخـيـالُ بِـوَصْـلِـه يـتـطـفَّـل

وقوله: [من البسيط]

مررتُ بالرَّوض فيه منك مُلتمح ... تُـرجي بـه زَفـرتـي مـن عَـبْـرتـي دِمـا ٩

لـلـزهـر مُـنـتـشِـقـاً لـلـنـور مُـرتـشِـفـاً ... لـلـغـصْـنِ معـتـنِـقـاً لـلـورد مُـسْـتـلـمـا

فالوردُ يحكيكَ قَدّاً والقَضِيبُ حَشاً ... والنرجسُ الغَضُّ طَرفاً والأقاح فما

١٢

وقوله في مليح في الحمّام: [من الطويل]

تـجـرَّد فـي حَـمّـامِـه عـن مَـعـاطِـفٍ ... تـكـادُ لـلـمـسِ الـمـاءِ أن تـتـألَّـمـا

وعَـقّـد فـي صُـدْغَـيْـه مِـيـمـاً وعَـقْـربـاً ... وأرسَـل طـوراً صَـولَـجـانـاً وأرقَـمـا

فنَاديتُ لمّا غابَ رُشْدي لصاحبي ... وقـد مَـرَّ نـحـوي حـاسِـراً مـتـبـسِّـمـا ١٥

[٤١ آ] تَـرى فَـرْقَ شَـعْـرٍ أم مـجَـرَّةَ حِـنْـدِسٍ ... وَوجـهـاً وثـغـراً أم هِـلالاً وأنـجُـمـا/

وقوله: [من الوافر]

أتـقـبـلُ عُـذْرَنـا لـك فـي عِـذارٍ ... أطـلَّ عـيُـونُـنـا لَـمّـا أَطـلّا ١٨

بَـدا كـالـلـيـلِ يـغـشـى فـوقَ خَـدٍّ ... غَـدا مـثـلَ الـنـهـارِ إذا تـجَـلّـى

وقوله: [من الخفيف]

أيـهـا الـغـائـبُ الـذي شَـخـصُـهُ حَـو ... لـي فـكـيـفَ الـتـفـتُّ بـاشـرَ طَـرْفـي ٢١

عن يَميني وعن شِمالي ومن فَو قي وتحتي ومِنْ أَمامي وخَلْفِي

وقوله: وفيه ثمانية عشر فعل أمر: [من الطويل]

٣ وَلِيتَ فَولَّيتَ الغَرامَ على الحَشا مَلالاً ووَكّلتَ السُّهادَ على الغَمْضِ

وأضرمتَ بالإعراضِ نارَ حُشاشَتي ويا حُسْنَه إنْ كان من عِشقِك المحضِ

لُزْ أَدْنُ اسخَطْ أرضَ اجفُ خُنْ أرعَ حُلْ أدِمْ ضَعْ أعْلِ اضْحكِ أبكِ أَهْوِ أَبْدِ أَخْفِ عِشْ أَقْضِ

٦ وقوله: [من الكامل]

يا مَنْ إذا ما اهتزَّ ينظرُ سافِراً وغَدا وقد قَتَلَ النفُوسَ ولم يَقِدْ

ماسَ القَنا ورَبا النَّقا وبَدا الضُّحَى وعَسا الدُّجا ورَنا الرَّشا وَسَطا الأسَد

٩ وقوله في مَن يجلد عُمَيرَة: [من مجزوء الكامل]

وكأنّه والكَفُّ منه في صُعودٍ وانحِدار

شادٍ يُعالِجُ في جِران جَفانَةٍ بيدٍ يَسار

١٢ وقال في أسودَ يَعُوم: [من السريع]

يا أسوَداً يسبَحُ في بِركَةٍ فُقْتَ الوَرى حُسْناً وإحْسانا

كنتَ لِخَدِّ الحُسْنِ خالاً وقد صِرْتَ لِعَينِ العَينِ إنسانا/ [٤١ب]

١٥ وقال في غُلامٍ خُتِنَ: [من الرجز]

واحَربا من صنمٍ ألحاظُه مأخوذة بقتلتي متَّهَمَهْ

أوضحتُ إذْ لم يَكُ مختوناً به صفاتِ حُسْنٍ قبلُ كانت مُبْهَمه

١٨ شُوَيْدِنٌ فيشَتُه الحمراءُ في غُلْفَتِها كوردَةٍ مكَمَّمَه

وقال: [من السريع]

زارَتْ فمن جُرأة إقدامِها ذَهِلتُ عن تقبيلِ أقدامِها

وإنْ تكُن رَدَّتْ حَياتي فكم ... قد قَتَلتْ في عامِها عامها
بيضاءُ ما أَحسنَ من يشتري ... أبهَى مَهَى السِّرْبِ بإبهامها

وقال(١): [من الخفيف] ٣

رُبَّ ليلٍ هِلالُه باتَ يَحكي ... قَوسَ رامٍ أو وَجْهَ ذاتِ لِثام
والثريّا كأنّها غَرَضٌ قد ... لاحَ فيه آثارُ وَقْعِ السِّهام

وقال في صَنّاج: [من السريع] ٦

أخالُ صَنْجَيه حَبيبَينِ ... تَشاكيا من أَلَم البَيْنِ
هُما خَليلانِ متى استجمَعا ... تَخاصَما مِثْلَ العَدُوَّين

وقوله في غلام قيِّد: [من الخفيف] ٩

قَيَّدُوه عَمْداً ولم يَبْدُ منه ... مُذْ نَشا زَلَّةٌ يُذَمُّ عَليها
إنَّما حيثُ جاء من جَنَّةِ الخُلْـ ... ـدِ فخافوا من أن يعودَ إليها
حَزَني كيف تحمل القيدَ منه ... قَدَمٌ تَخضَع الخُدودُ لَدَيها ١٢

[٤٢ آ] وقال في أَحْوَل / : [من من مخلع البسيط]

وَأحولٌ حَوَّلَ البَرايا ... في الحب عن عهد عاشقيهِ
بناظرٍ لا يكادُ يبدُو ... شُحّاً على مَن يَلُوح فيه ١٥

وقال: [من الطويل]

أمرُّ عَلى الرِّوضِ الذي راضَه النَدَى ... فتلمَحُ عَيني فيه منكَ مَعانِيا
فَأرشفُ ثغرَ الأقحوانةِ ضاحِكاً ... وأَلثِم طَرْفَ النَّرْجِس الغَضِّ باكيا ١٨

....

(١) في عقود الجمان جاء البيت الأول:

رُبَّ ليلٍ مِسْكي ثوب الظلام ... بات يحكي هلاله قوسَ رام

وقوله: [من الطويل]

رأى الناسُ سُقْمي غيرَ أنْ لم يعاينوا ... حَبيبي وسوءُ الحال حليَة مَن هَوِي

٣ وكنتُ كأني المبتَدا وهو معرَبٌ ... صحيحٌ وفيه عامل الرفع مَعنوي

فيا أيها العُذَّال لا تنكروا على ... ذَوي الحُبِّ كل منهم هكذا ذوي

وقوله: [من الطويل]

٦ صُدودُك أصْداني وقَدُّكَ قَدَّني ... وكَفَاكَ كَفَاني وخَدّاك خَدّاني

وعَفَّرتِّ خَدِّي حينَ عَرَّفتَني الضنَى ... ورَعَّفت طَرْفي حينَ فرَّعتُ أشجاني

وألّفتَ غَمّي يومَ أَفَّلْتَ أنجُمي ... ولَذَّذت أعدائي وذَلَّلتَ أعواني

٩ وأفرقتَ روحي يوم أقفَرت راحتي ... وأرضاكَ هُجري يوم أضراكَ هِجراني

فرقَّحتَ عُذري حينَ حَقَّرت حُلتي ... وحَرَّقت أحشائي وقَرّحت أجفاني

وأضمرتَ إبعادي وأرمضت مُهجَتي ... وأضرمتَ نِيراني وأمرضتَ جُثماني

١٢ وقوله: [من المتقارب]

بَكَى المُسْتَهام دَماً في الدِّمَنْ ... وحينَ تَذكَّر أسماءَ حَنْ

وَدودٌ يَودّ بأن لو غدَت ... فِداً روحُه لِمهاهُ الفَدَن/ [٤٢ب]

١٥ مِنَ القَوم ما البدرُ في تَمِّه ... كَمَن في خُدورهم قد كَمَن

فداؤك يا بَدوِيَّ اللَّمَى ... فتًى ذا الجمال له قد فتَن

كثيرُ السُّهادِ قليلُ الرُّقادِ ... صَحيحُ الوِدادِ عَليلُ البَدَن

١٨ صُدودُك أوطَأ جَنبي الثَرى ... وَشرَّدني عن وطا في الوطن

بُليتُ بإعراضِ مَنْ حبُّهُ ... مِنَ الوَجْد كَلَّفني كُلَّ فَن

خَطبتُ إلى ربه راغباً ... وقد دَنَّ مِن كِبَرٍ بنتَ دَنّ

٢١ فجاء بصِرْفٍ تُداوي السَّليمَ ... قد سالَمتها صُروفُ الزَّمَن

فَعاطَيتُ كاساتها أَهْيَفاً ... يَغارُ إذا ما تَثَنَّى الوَثَن

وقـــمـــتُ وقـــد لانَ مُـــزروره وأخـرسَـه الـشُّـربُ عـن لا ولَـن
أُقَـبِّـلُـه وهــو مــن سُـكـرِه لـقًى لَـيس فـيـه لِـعَـتبٍ لَـقَـن

وقوله يهجو: [من البسيط] ٣

شَيخٌ يَلوطُ ويَزني والشهادةُ لَو تُعطيه فَلساً لَولَى كاذِباً فيها
فَكُلُّ فجرٍ على فَرجٍ تُصادِفُه وكُلُّ ظُهْرٍ على ظَهْرٍ يُصَلّيها

وقوله: [من الرمل] ٦

وعَـذُولٍ فـيـكـمُ عَـنَّـفَـنـي وسُـلُـوّي قـبـلَ مـا عَـنَّ فَـنـي
وإذا فَـنَّـدَنـي عـنـكـم أرَى عَـذْلَـه فـي مـثـلِـكـم فَـنـاً دَنـي
هَـجْـرُكـم أتـلَـف جـسـمي فـإذا نَـاظِـرٌ لاحـظَـنـي لاحَ ضَـنـي ٩
[٤٣ آ] بِـأَبـي مَـنْ قُـرْطُـه فـي أُذْنِـه كُـلَّـما جـالَـسَـني جـالَ سَـني/
آه قـد دَلَّـهـنـي مـن عِـيـشَـةٍ حينَ حازَ الحُسْنَ والدلَّ هَني
كُـلَّـمـا سَـمَّـجـنـي وَجْـدي بـه عِـنـده جَـرَّعَـنـي الـسُّـمَّ جَـنـي ١٢
ثـم قـد أفـرغـنـي الـحـب لـه بـعـدمـا أفـقـرنـي فَـرَّ غـنـي

وقوله[1]: [من الوافر]

أَتَـيـنـا بـائـعَ الـفُـقّـاع يـومـاً وقد أَوْدَى بنا العَطشُ الشديدُ ١٥
فـحـيّـانـا بـكِـيـزانٍ فـقـمـنـا لَـهـا ولِـمـثـلـهـا حُـقَّ الـسُّـجُـود
نُـقَـبِّـلُـهـا كـمـا ضَـمَّـت شِـفـاهٌ ونَـرضَـعُـهـا كـمـا دَرّت نُـهـود

(١) انظر الأبيات في عقود الجمان لابن الشعار ١٠/ ٢٨٥.

(١٠٩) ابن المُوَرِّع الهَمْدانيّ

مُحاضِرُ بن المُوَرِّع الهَمداني اليامِي[١] الكوفي، قال ابن حنبل: سمعت منه، كان مغَفَّلاً جدّاً. قال أبو زُرْعَة: صدوق، وقال النّسائي: ليس به بأس[٢]، وتوفي سنة ست ومائتين، وروى له مسلم وأبو داود والنَّسائي.

الألقـــاب

المحَاملي الشافعي: اسمه محمد بن أحمد وكنيته أبو الفضل[٣]، وولده أبو طاهر يحيى بن محمد، ووالد أبي الفضل أحمد بن محمد.

(١) في العديد من المصادر: اليمامي.

(٢) وأضاف الذهبي: كان ثقة صدوقاً ممتنعاً بالحديث، ثم حَدَّث بعد ذلك.

(٣) راجع ترجمته في الوافي بالوفيات ٢/ ٨٦ رقم ٣٩٩.

١٠٩ ـ عن تاريخ الإسلام (٢٠١ ـ ٢١٠) ٣٨١؛ وانظر ترجمته في طبقات ابن سعد ٦/ ٣٩٨ «يكنى أبا المورِّع»؛ والعلل ومعرفة الرجال لابن حنبل ٣/ ٤٩؛ ورجال صحيح مسلم ٢/ ٢٧٣؛ والمعرفة والتاريخ ٣/ ١٠٩؛ والثقات لابن حبان ٧/ ٥١٣؛ والتاريخ الكبير ٤/ ٢/ ٧٣ «ويقال: السكوني»؛ والجرح والتعديل ٨/ ٤٣٧؛ والكامل لابن عدي ٦/ ٤٤١؛ ورجال صحيح البخاري ٢/ ٨٧٥؛ وتاريخ جرجان ٥٨٣؛ والسابق واللاحق للخطيب ٣٤٠؛ والجمع لابن القيسراني ٢/ ٥٢١؛ والكامل لابن الأثير ٦/ ٣٦٢ «وهو هنا: ابن الموزع»؛ وتهذيب الكمال ٣/ ١٣٠٧؛ والكاشف ٣/ ١٠٨؛ والمغني في الضعفاء ٢/ ٥٤٢؛ وميزان الاعتدال ٣/ ٤٤١؛ وتهذيب التهذيب ١٠/ ٥١؛ وتقريب التهذيب ٢/ ٢٣٠؛ والخلاصة للخزرجي ٣/ ٧٦ «مات سنة مائتين».

المحاملي القاضي: الحسين بن إسماعيل[(١)].

المحاملي: القاسم بن إسماعيل[(٢)].

المحاملي: أبو طاهر الشافعي، اسمه يحيَى بن محمد. ٣

ابن المحاية الشافعي: اسمه ثعلَب[(٣)].

(١١٠) أبو خَيْرَة العابد

المُحَبّ ـ بضم الميم وفتح الحاء المهملة والباء المشَدّدة ـ ابن ٦ حَذْلم ـ بفتح الحاء المهملة وسكون الذال المعجمة وبعد اللام ميم ـ أبو خَيْرَة ـ بالخاء المعجمة مفتوحة وبعدها ياء آخر الحروف ساكنة ثم [٤٣ب] راء بعدها هاء ـ الرُّعَيني مولاهم المصري / ، أحد العابدين، توفي في ٩ حدود المائة والأربعين.

(١١١) الشاعرة

مَحبُوبة جارية المتوكل، كانت مُوَلّدةً من مولدات البصرة، شاعرةً ١٢

....

(١) انظر الوافي بالوفيات ١٢/ ٣٤١ رقم ٣٢١.

(٢) نفسه: ٢٤/ ١١٤ رقم ١١٧.

(٣) نفسه: ١١/ ١٤ رقم ٢٣.

---

١١٠ ـ ترجمته في تاريخ الإسلام للذهبي (١٢١ ـ ١٤٠) ٥٢٥.

١١١ ـ عن الأغاني لأبي الفرج ١٩/ ٣١١، ٢٢/ ٢٠٠؛ وانظر ترجمتها في مروج الذهب ٤/ ٤٢ «ضمن ترجمة الخليفة المتوكل العباسي»؛ والإماء الشواعر ١١٧؛ ونساء الخلفاء لابن الساعي ٩٢؛ ووفيات الأعيان ١/ ٣٥٥ «ضمن ترجمة الخليفة المتوكل العباسي؛ وتاريخ الخلفاء للسيوطي ٣٥٠؛ والمستطرف من أخبار الجواري ٦٣.

شريفةً مطبوعةً، لا تكاد فَضْل الشاعرة اليمامية تتَقدَّم[١] عليها. مَلَكها المتوكل وهي بِكْر، أهداها إليه عبد الله بن طاهرٍ، وكانت تغني أيضاً، لكنْ غناءً ليس بِفاخرٍ. قال علي بن الجهم: كان المتوكل يُجلِسُها خلف ستارة وراء ظهره إذا جلس للشرب، فيدخل رأسه إليها ويراها ويُحدِّثها في كل ساعةٍ. فغاضبها يوماً وهاجرها[٢] ومنع جواريَه جميعاً من كلامها، ثم نازعته نفسه إليها وأراد ذلك، فنازعته[٣] العزة من ذلك، وامتنع من ابتدائها، وامتنعت هي إدلالاً عليه. فبكَرتُ إليه يوماً فقال: يا علي، إني رأيت البارحة في نَومي كأني صالحتُها، فقلت: أَقَرَّ الله عينَك وأنامَك على خَيرٍ وأيقظك على سرورٍ، وأرجو أن يكون هذا الصلح في اليقظة. فبينا نحن كذلك، إذا هو بوصيفةٍ قد جاءته، وأَسرَّت إليه شيئاً، فقال: أتدري ما قالت هذه؟ قلت: لا، قال: إنها أخبرت أنها مرّت بمحبوبة الساعة وهي في حجرتها تُغنّي، أفلا تعجب من هذا؟ إني مغاضبها وهي متهاونة بذلك، ثم لا ترضى حتى تغني في حجرتها. قم بنا يا علي حتى نسمع ما تُغنِّي. ثم قام وتبعته حتى انتهى إلى حجرتها، فإذا هي تُغنّي[٤]: [من المنسرح]

أَدورُ في القصر لا أرى أَحَداً ... أشكو إليهِ وَلا يُكلِّمُني
حتى كأنّي ركبتُ مَعصِيةً ... ليسَتْ لها توبَةٌ تخلِّصُني
فهل لنا شافعٌ إلى ملكٍ ... قد زارَني في الكرَى وصالحني[٥]

....

(١) الأغاني: تتقدمها.

(٢) نفسه: وهجرها.

(٣) كذا في الأصل، وفي الأغاني: منعته.

(٤) راجع الأبيات في كتاب الإماء الشواعر ١٢٠.

(٥) الأغاني: فصالحني، وفي مروج الذهب: فمن شفيع لنا.

[٤٤ آ] حتى إذا ما الصباحُ لاحَ لنا(١) عادَ إلى هَجْرِه فصارمَني/

فطرِبَ المتوكِّل، وأحسَّت بمكانه، فأمَرت خدمها فخرجوا إليه، وتنحَّينا، وخرجت إليه، فحدثته أنها رأته في منامها، وقد صالحها، فانتبهت وقالت هذه الأبيات وغَنَّت فيها. فحدثها هو أيضاً برؤياه واصطلحا، وبعث إلى كل واحدٍ منا بجائزةٍ وخِلْعةٍ. فلما قُتل تَسَلاّه جميعُ جَواريه غيرُها، فإنها لم تَزل حَزينة متسلِّبة هاجِرةً لِكُلِّ لَذَّةٍ حتى ماتت، ولها فيه مراثٍ كثيرة. وقال عليّ بن الجَهم أيضاً:

كنتُ يوماً عند المُتوكِّل وهو يشرب ونحن بين يديه، فدفع إلى مَحْبُوبَة تفاحةً مُغَلَّفَةً(٢) فَقبَّلتها وانصرفت إلى الموضع الذي كانت تجلس فيه إذا شرب. ثم خرجت جاريةٌ لها ومعها رُقْعة فدفعتها إلى المتوكل، فقرأها وضحك [ضحكاً شديداً](٣)، ثم رمى بها إلينا، فقرأناها، فإذا فيها مكتوب: [من المنسرح]

يا طِيبَ تفاحةٍ خَلَوتُ بها تُشعلُ نارَ الهوَى على كَبِدي

أبكي إليها وأشتكي دَنَفي وما أُلاقي من شِدَّةِ الكَمَدِ

لو أَنَّ تفاحةً بَكَتْ لَبكَتْ مِنْ رَحمتي هذه التي بِيَدي

إنْ كنتِ لا ترحمينَ ما لَقِيَتْ نفسِي مِنَ الحُبِّ(٤) فارحمي جَسدي(٥)

....

(١) مروج الذهب: عاد لنا.

(٢) ب: مفلقة.

(٣) الزيادة من الأغاني.

(٤) الأغاني: الجهد.

(٥) ورد بيت خامس في كتاب نساء الخلفاء لابن الساعي هو:

فإنْ تأمَّلْتِهِ علمتِ بأنْ ليسَ لخلقٍ عليه من جَلَدِ

قال: فوالله ما بقي أحد إلا استظرفها واستملحها، وأمر المتوكّل فغُنِّيَ في الشعر، صوتٌ شرب عليه بَقِيَّةَ يومه[١].

٣ ## [الألقاب]

المَحْبُوبي: جمال الدين عُبَيْد الله بن إبراهيم[٢].

المَحْبوبي: محمد بن أحمد[٣].

٦ ابن مَحْبُوب: بهاء الدين عبد الله بن الحسن[٤].

ابن المُحِب المحدِّث: اسمه عبد الله بن أحمد[٥].

مِحْجَن / [٤٤ب]

٩ ### (١١٢) السُّلَمِيّ الصَّحابيّ

مِحْجَن بن الأذرَع[٦] السُّلَميّ، كان قديم الإسلام، وفيه قال

....

(١) انظر الرواية في الأغاني ٢٢/ ٢٠١.

(٢) انظر ترجمته في الوافي بالوفيات ١٩/ ٣٤٣ رقم ٣٢٠.

(٣) نفسه: ٢/ ٤٠ رقم ٣١٠.

(٤) نفسه: ١٧/ ١٣٣ رقم ١١٩.

(٥) نفسه: ١٧/ ٦٠ رقم ٥١.

(٦) ب: الأذرع.

---

١١٢ ـ عن الاستيعاب ٣/ ١٣٦٣ «الأسلمي» وهو الصواب؛ وانظر ترجمته في طبقات ابن سعد ٤/ ٣١٦؛ وطبقات خليفة ١/ ١١٩؛ وتاريخ خليفة ١١٦؛ ومسند أحمد ٤/ ٣٣٨؛ والتاريخ الكبير ٤/ ٤؛ والجرح والتعديل ٨/ ٣٧٥؛ والثقات لابن حبان ٣/ ٣٩٩؛ وتاريخ الصحابة ٢٤٢؛ وتهذيب الكمال للمزي ٣/ ١٣٠٧؛ وتحفة الأشراف ٨/ ٣٥٣؛ وتاريخ الإسلام (٤١ ـ ٦٠) ٢٩٩؛ وعهد الخلفاء الراشدين للذهبي ١٢٩؛ والكاشف ٣/ ١٠٨؛ وتجريد أسماء الصحابة ٢/ ٥٢؛ وأسد=

رسول الله ﷺ: «ارمُوا وأنا مع ابن الأدْرَع». سَكن البصرَة، واختَطَّ مسْجِدَها وعُمِّر طويلاً، يقال: إنه مات آخر خلافة معاوية. روَى عنه حنظلة بن علي وعبد الله بن شَقيق العُقَيلي ورجاء بن أبي رجاء، توفي ٣ في حدود الستين للهجرة، وروى له أبو داود والنسائي.

(١١٣) الدِّئلي الصَّحابيّ

مِحْجَن الدِّئِلي من بني الدِّئل بن بكر بن عبد مَناة، معدود في ٦ أهل المدينة. روَى عنه بِشْر بن مِحْجَن، وقيلَ: بُسْر ـ بالباء المضمومة والسين ـ[1] ومِحْجَن في عِداد الصحابة.

الألقــاب ٩

الـمُـحْـتَسِـب: جـمـاعـة مـنـهـم: مـحـتـسـب دمـشـق مـحـمـد بـن عبـد الـصَّـمَـد[2]، ومنهـم: رشيـد الـديـن أبـو الـفـضـل مـحـمـد بـن

....

(١) كذا في الاستيعاب، وهو الصواب كما قال أبو نعيم في الحلية، ويناقضه ابن حبان، وفي مغازي الواقدي: يُسْر ـ بالياء المثناة.

(٢) انظر الوافي بالوفيات ٣/ ٢٥٧ رقم ٢٨٤.

= الغابة ٤/ ٣٠٥؛ والإصابة ٥/ ٧٧٨؛ وتهذيب التهذيب ١٠/ ٥٤؛ وتقريب التهذيب ٢/ ٢٣١؛ وخلاصة الخزرجي ٣/ ١٢.

١١٣ ـ عن الاستيعاب ٣/ ١٣٦٣؛ وانظر ترجمته في كتاب المغازي للواقدي ٢/ ٥٦٠؛ وطبقات خليفة ١/ ٧٧؛ والتاريخ الكبير ٤/ ٤؛ والجرح والتعديل ٨/ ٣٧٦؛ والثقات لابن حبان ٣/ ٣٩٩؛ وتاريخ الصحابة ٢٤٢؛ وتهذيب الكمال ٣/ ١٣٠٨؛ وتحفة الأشراف ٨/ ٣٥٤ «محجن بن أبي محجن الديلي»؛ وأسد الغابة ٤/ ٣٠٥؛ وتجريد أسماء الصحابة ٢/ ٥٢؛ والإصابة ٥/ ٧٧٩؛ وتهذيب التهذيب ١٠/ ٥٤؛ والخلاصة للخزرجي ٣/ ١٢.

عبد الكريم[(١)]. ومنهم: البَصْرَوي نجم الدين محمد بن عثمان[(٢)]. ومنهم: جمال الدين محمد بن عبد الحق[(٣)]، ومنهم:
٣ المحتسب الغافقي: إبراهيم بن عبد الله[(٤)].

أبو مِحْجَن الثقفي الشاعر: اسمه عبد الله بن حبيب[(٥)].

ابن المحدِّث المجوِّد: الحسن بن علي[(٦)].

٦ المحَدِّثي الشافعي: علي بن الخطّاب[(٧)].

أبو مَحذُورَة، مؤذِّن رسول الله ﷺ اسمه: أوس بن مُعَيْر[(٨)].

مُحْرِز

٩ (١١٤) أبو نَضْلَة الأَسَدي

مُحْرِز بن نَضْلَة بن عبد الله أبو نَضْلَة الأسدي، شهد بدراً وأُحُداً / [٤٥ آ]

....

(١) انظر الوافي بالوفيات ٣/ ٢٨١ رقم ١٣٢٣.

(٢) نفسه: ٤/ ٨٩ رقم ١٥٥٧.

(٣) نفسه: ٣/ ٢١٨ رقم ١٢٠٨.

(٤) نفسه: ٦/ ٣٧ رقم ٢٤٧١.

(٥) نفسه: ١٧/ ١١٨ رقم ١٠٥.

(٦) نفسه: ١٢/ ١٦٠ رقم ١٣٠.

(٧) نفسه: ٢١/ ٧٩ رقم ٤٢.

(٨) نفسه: ٩/ ٤٥٣ رقم ٤٤٠٥.

---

١١٤ ـ عن الاستيعاب ٣/ ١٣٦٤؛ وانظر ترجمته في السيرة لابن هشام ١/ ٤٧٢، ٢/ ٢٨٢ «ويقال له: قُمَير»؛ والمغازي للواقدي (غزوة الغابة) ٢/ ٥٣٧؛ وطبقات=

والخندق، وخرج مع رسول الله ﷺ إلى غزوة الغابة يوم السَّرْح حين أُغِيرَ على لِقاح[١] رسول الله ﷺ. وهو صاحب ذلك اليوم، وهي غزوة ذي قَرَد[٢] سنة ستٍ للهجرة، فقتله مسعدة بن حَكَمة. وكان يومَ قتلِه ابنَ سبعٍ ٣ وثلاثين سنة أو ثمانٍ وثلاثين. يقال له: الأَخْرَم، ويقال: فُهَيْرَة[٣].

(١١٥) الأنصاريّ

مُحرِز[٤] بن عامر بن مالك الأنصاري، شهد بدراً، وتوفي صَبيحة ٦ اليوم الذي غدا فيه رسول الله ﷺ إلى أُحُدٍ، فهو معدود في من شهد أُحداً لذلك، ولا عقب له.

....

(١) الاستيعاب: نِعاج.

(٢) عيون الأثر ٢/ ١١٣: «ويقال لها: غزوة الغابة»، وذو قرد على نحو يوم من المدينة مما يلي غطفان، وراجع: وفاء الوفا ٢/ ٣٦٠.

(٣) نفسه: الأحزم، ويلقب فُهيرة، ويقال له: قُمَير، حسب رواية ابن سيد الناس.

(٤) في الإصابة والإكمال: بفتح الحاء المهملة وراء مشددة مكررة، وفي التبصير بمهملتين بوزن «محمد».

= ابن سعد ٢/ ٨١، وتاريخ الطبري ٢/ ٦٠٢؛ وجمهرة ابن حزم ١٩٢؛ وعيون الأثر لابن سيد الناس ٢/ ١١٤؛ وأسد الغابة ٤/ ٣٠٧؛ والكامل في التاريخ ٢/ ١٩٠؛ وتجريد أسماء الصحابة ٢/ ٥٣ «المعروف بالأخرم؛ ويلقب: فهيرة»؛ وتاريخ الإسلام (المغازي) ٣٣٤؛ والإصابة ٥/ ٧٨٣.

١١٥ ـ عن الاستيعاب ٣/ ١٣٦٤؛ وانظر ترجمته في المغازي ١/ ١٦٥؛ والسيرة لابن هشام ١/ ٧٠٤؛ وطبقات ابن سعد ٨/ ٤٢١؛ والجمهرة لابن حزم ٣٥٠؛ وأسد الغابة ٤/ ٣٠٦؛ وتجريد أسماء الصحابة ٢/ ٥٣؛ والإصابة ٥/ ٧٨١.

(١١٦) الأَسْلَميّ

مُحْرِز بن زهير الأسلمي، يقال: له صحبة، حديثه عند كُثَير بن
٣ زَيدٍ عن أم ولدٍ له عنه. كان يقول: اللهمّ إني أعوذ بك من [شر][(١)]
زمن الكَذّابين. قيل له: [وما][(٢)] زَمنُ الكَذّابين؟ قال: زمانٌ يظهر فيه
الكذبُ فيذهب الذي لا يريد أن يكذبَ فيتحدثَ بحديثهم، فإذا هو قد
٦ دخل معهم في كذبهم.

(١١٧) القَصّاب

مُحْرِز القَصّاب، أدرك الجاهلية. قال أبو موسى الأشعري: لا
٩ يذبَح للمسلمين إلاّ مَن يقرأ أُمَّ الكتاب، فلم يقرأها إلا مُحْرِز القَصّاب،
فذبح وحده.

(١١٨) أبو الفضل البغدادي

١٢ مُحْرِز بن عَون أبو الفضل البغدادي، أخو الزاهد عبد الله بن عَون

....

(١) الزيادة من الاستيعاب.

(٢) الزيادة من الاستيعاب.

---

١١٦ ـ عن الاستيعاب ٣/ ١٣٦٤؛ وانظر ترجمته في التاريخ الكبير ٤/ ١/ ٤٣٢؛ والجرح والتعديل ٨/ ٣٤٤؛ والصحابة لابن حبان ٢٤٢؛ والثقات ٣/ ٣٩٩، وأسد الغابة ٤/ ٣٠٦؛ وتجريد أسماء الصحابة ٢/ ٥٣؛ والإصابة ٥/ ٢٨٢ «ويقال: ابن زهر».

١١٧ ـ عن الاستيعاب ٣/ ١٣٦٤؛ وانظر ترجمته في التاريخ الكبير ٤/ ١/ ٤٣٤؛ والجرح والتعديل ٨/ ٣٤٤؛ وأسد الغابة ٤/ ٣٠٧؛ وتجريد أسماء الصحابة ٢/ ٥٣.

١١٨ ـ عن تاريخ الإسلام (٢٣١ ـ ٢٤٠) ٣٥٦؛ وانظر ترجمته في طبقات ابن سعد ٧/ ٣٦١؛ ومعرفة الرجال لابن معين ١/ ٩٣، ٢/ ١٦٢؛ والعلل ومعرفة=

الخَزّاز، روَى عنه مسلم وأحمد بن حنبل وغيرهما، وقال ابن مَعين: ليس به بأس، وتُوفّيَ سنة إحدى وثلاثين ومائتين، [وهو ابن ثمان وثمانين سنة][(١)]. ٣

(١١٩) صاحب المعَلَّقة

مُحْرِز بن زيّادٍ أحد أمراء الغرب، صاحب المعَلَّقة. هو الذي [٤٥ب] التجأ إليه / الحَسن بن علي بن يحيَى بن تميم بن المعِزّ على ما تقدّم ٦ في ترجمته[(٢)]. والمعَلَّقة قلعة حصينة بإفريقية تجاور تونس، تُوفي مُحْرِز هذا في وقعة شَطِيف سنة خمسٍ وخمسينَ وخمس مائة.

[الألقـــاب] ٩

ابن مُحْرِزِ البَلَنسي الشاعر: اسمه محمد بن محمد بن إبراهيم[(٣)].

....

(١) الزيادة من طبقات ابن سعد.

(٢) راجع ما ورد في الوافي ١٢/ ١٢٠ رقم ٩٧.

(٣) راجع ترجمته في الوافي بالوفيات ١/ ١٩٨ رقم ١٢٢، مع بعض الاختلاف.

= الرجال ٢/ ٦٠٣؛ والجرح والتعديل ٨/ ٣٤٦ رقم ١٥٨٦؛ والثقات لابن حبان ٩/ ١٩١؛ وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ٣١٨؛ وأسماء التابعين للدارقطني ٢/ ٢٥٥ رقم ١٢٨١؛ وتاريخ بغداد ١٣/ ٢٦٢؛ والجمع لابن القيسراني ٢/ ٥٢٧؛ والمعجم المشتمل ٢٨٧؛ وتهذيب الكمال ٣/ ١٣٠٨؛ والكاشف للذهبي ٣/ ١٠٩؛ وتهذيب التهذيب ١٠/ ٥٧؛ وتقريب التهذيب ٢/ ٢٣١؛ والخلاصة للخزرجي ٣/ ١٣ «وهو هنا: الهلالي البغدادي».

١١٩ ـ ترجمته وأخباره تناثرت في مواطن عديدة من كتاب الكامل لابن الأثير، وخاصة الجزء ١١/ ١٢٧، ١٨٥، ٢٤٧.

المُحَسِّن

(١٢٠) القاضي التَّنُوخي

٣ المُحَسِّن بن علي بن محمد ابن[١] أبي الفَهْم القاضي، أبو علي التَّنُوخي الأديب. وُلِدَ بالبصرة سنة تسع[٢] وعشرين وثلاث مائة، وسمع جماعة وكان أديباً أخبارياً شاعراً. قال الشيخ شمس الدين: وقع حديثُه ٦ لنا عالِياً في معجم ابن جُمَيْع[٣]، ووَلِيَ قضاء رامَهُرمُز[٤] وعَسْكَر مُكْرَم، ووَلِيَ القضاء بالأهواز وعِدَّة نَواحٍ، قال الخطيب: سَماعُه صحيح، وتوفي سنة أربعٍ وثمانين وثلاث مائة. ومن تصانيفه: كتاب

....

(١) في معظم المصادر: بن داود بن الفهم.

(٢) وفيات الأعيان ٤/ ١٦٢، وحول ولادته راجع ما ذكره هو في نشوار المحاضرة ٣/ ٩٩ـ ١٠١؛ وفي سير النبلاء ١٦/ ٥٢٥؛ وتاريخ بغداد ١٣/ ١٥٦ «سنة سبع وأربعين».

(٣) ترجمته في الوافي بالوفيات: ٢/ ٦٠ رقم ٣٤٦.

(٤) نفسه: وإيذج، راجع ما رواه بنفسه عن ذلك في النشوار ٥/ ٧.

---

١٢٠ ـ عن وفيات الأعيان ٤/ ١٥٩؛ وانظر ترجمته في يتيمة الدهر ٢/ ٣٤٥، تاريخ الوزراء لهلال الصابئ (في مواطن كثيرة)؛ وتاريخ بغداد ١٣/ ١٥٥؛ وشروح سقط الزند لأبي العلاء ١٥٩٣؛ والمنتظم ٧/ ١٧٨؛ ومعجم الأدباء ١٧/ ٩٢؛ والكامل لابن الأثير ٩/ ١٥؛ وطبقات الحنفية للقرشي ٣/ ٤٢٢؛ وسير النبلاء ١٦/ ٥٢٤؛ وتاريخ الإسلام (٣٨١ ـ ٤٠٠) ٨٨؛ وعيون التواريخ ١٢/ ٢٨٥؛ ومرآة الجنان ٢/ ٤١٩؛ والنجوم الزاهرة ٤/ ١٦٨؛ وتاج التراجم ٧٥؛ ومفتاح السعادة ١/ ٢٤٩؛ وكشف الظنون ٧٨١، ١٢٠٣، ١٦٧١، ١٩٥٣؛ والشذرات ٣/ ١١٢؛ وللتنوخي ترجمة وافية في مقدمتي كتابيه الفرج بعد الشدة ونشوار المحاضرة.

الفَرَج بعد الشّدّة[١] وكتاب نشوار المحاضرة، اشترط فيه أن لا يضمِّنَه شيئاً نقله من كتاب، أحد عشر مجَلَّداً كل مجلد له فاتحة بخطبة، صَنَّفه في عشرين سنَة أولها سنَة ستين[٢]، وذَيَّلَه غرس النعمة بكتابٍ سماه ٣ كتاب الربيع، قال: ابتدأته في سنة ثمان وستين وأربع مائة. وله من الكتب: المُسْتَجاد من فَعَلات الأجواد[٣]، وفيه يقول ابن الحجّاج[٤]: [من الوافر]

إذا ذُكِرَ القُضاةُ وهم شُهودٌ[٥] تَخَيَّرتُ الشَبابَ على الشيوخِ ٦

ومَن لم يَرْضَ لم أصفَعْهُ إلا بحضرةِ سَيّدي القاضي التنوخي/ [٤٦ آ]

ومن شعر القاضي التنوخي: [من الطويل]

لَئِن أَشمَتَ الحُسّادَ[٦] صرفي ورحلتي فما صَرفُوا فضلي ولا ارتحلَ المجْدُ ٩

مُقامٌ وتِرْحالٌ وقَبْضٌ وبَسْطةٌ كذا عادةُ الدنيا وأخلاقُها النُّكْد

ومنه[٧]: [من الطويل]

أقولُ لها والحَيُّ قد فطنوا بنا وما لِيَ عن أيدي المَنُونِ بَراحُ ١٢

لمَا ساءني أن وَشَّحَتْني سُيوفهُم وإنَّكَ لي دون الوِشاحِ وِشاح

....

(١) حققه ونشره عبود الشالجي المحامي في خمسة أجزاء، بيروت ١٩٧٨.

(٢) أنهاه في السنة ٣٨٠ على ما قال غرس النعمة وياقوت، ونشره محققاً عبود الشالجي المحامي في ثمانية أجزاء، بيروت ١٩٧١.

(٣) نشره محققاً محمد كرد علي رئيس المجمع العلمي العربي بدمشق ١٩٤٦.

(٤) هو أبو عبد الله الحسين بن الحجاج الشاعر.

(٥) وفيات الأعيان: شيوخ، وراجع البيتين في يتيمة الدهر ٢/ ٣٤٦؛ وسير النبلاء ١٦/ ٥٢٥؛ ومعجم الأدباء ١٧/ ٩٤.

(٦) يتيمة الدهر: الأعداء.

(٧) يرتاب الثعالبي في اليتيمة بنسبة هذين البيتين للتنوخي لفرط جودتهما، كما قال.

ومنه: [من الكامل]

قُلْ للمليحَةِ في الخِمار المُذْهَبِ أفسَدتِ نُسْكَ أخي التُّقى المترهِّبِ

٣ نورُ الخِمار ونورُ خدِّك تحته عَجَباً لوجهكِ كيف لم يَتَلَهَّب

وجمعتِ بين المذهَبينِ فلَم يكن للحُسْنِ عن ذهَبيْهِما من مَذْهب

فإذا[١] أتت عَين لتسرِقَ نظرةً[٢] قال الشُّعاعُ لها: اذهبي، لا تذهبي

٦ ومن قوله في بعض المشايخ وقد خرج ليستسقي بالناس، وكان السحابُ في السماء، فلما دعا أَصْحَت السماء: [من الطويل]

خَرجنا لنستسقي بِيُمنِ دُعائه وقد كان[٣] هُدْبُ الغَيمِ أن يلحَق[٤] الأرضا

٩ فلما ابتَدا يدعو تكشَّفَتِ[٥] السما فما تَمَّ إلا والغَمامُ قد انفَضّا

وفي المغنَى لأبي الحسَين سليمان بن محمد بن الطراوة النحوي الأندلسي المالكي[٦]: [من السريع]

١٢ خرجوا ليستَسقوا وقد نَجَمتْ غَرِبيَّةٌ[٧] قَمِنٌ بها السَّحُ

....

(١) وفيات الأعيان: وإذا.

(٢) يتيمة الدهر: بَدَتْ، وفي الشذرات: عيني.

(٣) وفيات الأعيان: كاد، وهي رواية ابن شاكر الكتبي وياقوت أيضاً، وفي الشذرات: بفضل دعائه.

(٤) نفسه: يُلحِفَ، وفي عيون التواريخ: يلمس، وفي يتيمة الدهر ومعجم الأدباء لياقوت: يبلغ.

(٥) عيون التواريخ: تشققت، وفي معجم الأدباء لياقوت: تقشعت. ارفضا.

(٦) راجع ترجمته في الوافي بالوفيات للصفدي ١٥/ ٤٢٢ رقم ٥٧٢.

(٧) الوافي ١٥/ ٤٢٣: نشأت. بحرية.

حتى إذا اصطفُّوا لدعوتهم ... وبَدا لأعينهم بها رَشْح[(١)]

[٤٦ب] كُشِفَ السَّحابُ[(٢)] إجابةً لَهُمُ ... فكأنما خرجوا ليستَصْحُوا/

(١٢١) القائدُ أبو العَلاء الحِمْصِيّ ٣

المُحَسِّن بن أحمد بن الحُسَين[(٣)] بن علي بن معقل الحمصيّ، القائد أبو العلاء. قال العماد الكاتب[(٤)]: سمعتُ من يقول أنه مات وله ثلاثة أولاد، فاقتسموا ديوانه ثلاثاً، وظنوه تُراثاً، فقلتُ لهم: هذا لا يُجديكم ٦ نفعاً، وإثباتُ شعرِ والدِكم يوجبُ لكم رَفْعاً. فلم يقبلوا مني. ومن شعره: [من الخفيف]

هَلْ لِسارٍ في دَجْنِ هَجْرك هادِ ... أَمْ لِعانٍ أَسَرَتْ عيناكَ فادِ ٩

قد تعدَّيتَ فأَشمتَّ العِدَى ... وتماديتَ فجاوزتَ التمادي

يا صحيحَ الجسمِ مِن داءِ الضَّنَى ... وَخليَّ القَلْبِ من ضُرِّ البِعاد

خَفْ مَع القُدْرة من ظُلْمي فقد ... نُهِيَ القادرُ عن ظُلْم العِباد ١٢

نِمتَ عمّا بي وجَفْني أرِقٌ ... لم يَذُقْ من كَلَفٍ طِيبَ الرُّقاد

وثَنَيتَ العِطْفَ عني لاهياً ... مُؤْثِراً عكسَ طِلابي ومُرادي

....

(١) الوافي بالوفيات: نضْح.

(٢) نفسه: الغمام.

(٣) عيون التواريخ: الحسن العابد.

(٤) انظر ترجمته في الوافي بالوفيات للصفدي ١/ ١٣٢ رقم ٤٦.

---

١٢١ ـ ترجمته في عيون التواريخ لابن شاكر الكتبي ١٢/ ٤٣٧ «وفاته سنة ٥٤٤هـ».

وَيْحَ قلبي ما الذي أوقعَه ... في هوَى فَظِّ الحَشا صَعْبِ القِياد
يَتَجنَّى والتَّجَنِّي أبداً ... سَبَبٌ داعٍ إلى نَقْضِ الوِداد

٣ ومنه(١): [من المتقارب]

دعا مُهْجَتي رَهْنُ أَوصابِها ... وحِلْفُ هواها وأطرابِها
وَكُفاً فلي عَنْكُما شاغِلٌ ... بِتَسْهيدِ عَيني وتَسْكابِها
٦ فَيا لِيَ من ظَبْيَةٍ بالحِمَى ... تَتِيهُ بإفراطِ إعجابِها
مقَسَّمَةُ الحُسْنِ بين القِنا ... عِ وبين اللِّباسِ وجِلْبابِها
فبَدْرُ الدُّجا فوقَ أطْواقِها ... وخَفْقُ النَّقا تحتَ أثوابِها
٩ ولو أن يوسُفَ في عَصْرِها ... لأَصبحَ من بعضِ عُجّابِها/ [٤٧ آ]
رُوَيدَكُما بِوَقيذِ الصُّدُو ... دِ ومُوذي لَواعِج أوصابِها
فأينَ السُّلُوُّ وكيفَ الخَلا ... صُ لنفسٍ أُصيبَتْ بأحبابِها
١٢ تَمَلَّكَها من لأجفانِه ... نِصالُ الرُّماةِ ونُشّابُها

قلت: شعر جيد.

(١٢٢) أبو علي ابن الصّابئ

١٥ المُحَسِّنُ بن إبراهيم بن هِلال بن زَهْرونَ الصّابئ أبو علي ابن أبي

....

(١) راجع الأبيات الخمس الأولى في عيون التواريخ ١٢/ ٤٣٧.

١٢٢ ـ عن معجم الأدباء ١٧/ ٨١ ـ ٨٩؛ وانظر ترجمته في كتاب الوزراء لهلال الصابئ ٤٢ ـ ٤٥، ٤٧، ١٧٨، ٢٦٤؛ و٣٢٠؛ وفي مواطن كثيرة؛ وهناك عرض لترجمته في تضاعيف ترجمة أبيه في سير النبلاء ١٦/ ٥٢٤.

إسحاق صاحب الرسائل(١)، ووالدُ هِلالِ بن المُحَسِّن صاحب التواريخ والرسائل(٢). كان أبو علي أديباً فاضلاً بارعاً، لَقِيَ الأدباءَ والعُلماءَ وأخذَ عنهم كأبي سَعيدِ السِّيرافي(٣) وأبي عليٍّ الفارسي(٤) وأبي عُبَيد الله ٣ المرزُباني(٥). تُوفي في المحرَّم سنة أربع مائة(٦). وكان بوجهه شامَةٌ حَمراءُ، وكان يُعرَف بصاحب الشامَة، ومات هذا على دين أبيه، وأما ابنُه فأَسلَم. وكان لأبي إسحاق ابنٌ آخر يُقالُ له أبو سعيدِ سِنانٌ ليس ٦ بالنَّبيهِ، وآخَرُ كنيتُه أبو العلاء صاعِدٌ، وكتب أبو علي إلى أبيهِ في بعض نَكَباته(٧): [من البسيط]

لا تـأسَ لـلـمـال إنْ غـالَـتْـهُ غـائِـلَـةٌ ... ففي حياتِكَ من فَقْدِ اللُّهَى عِوَضُ ٩

إذْ أنتَ جَوهرُنا الأعلَى وما جمعَتْ ... يــداكَ مــن طــارفٍ أو تــالِـدٍ عَــرَض

(١٢٣) ابن كَوجَك

المُحَسِّن بن الحُسَين بن علي كَوجَك أبو القاسم الأديب. كان ١٢

....

(١) ترجمته في الوافي بالوفيات ٦/ ١٥٨ .

(٢) راجع ترجمته في الوافي ٢٧/ ٣٧٣؛ ومعجم الأدباء لياقوت ١٩/ ٢٩٤ رقم ١١٦.

(٣) راجع ترجمته في الوافي بالوفيات للصفدي ١٢/ ٧٤ رقم ٦٥.

(٤) نفسه: ١١/ ٣٧٦ رقم ٥٤٤.

(٥) نفسه: ٤/ ٢٣٥ رقم ١٧٦٥.

(٦) في معجم الأدباء لياقوت: سنة إحدى وأربعمائة.

(٧) انظر البيتين في معجم الأدباء لياقوت ١٧/ ٨٦.

---

١٢٣ ـ عن معجم الأدباء ١٧/ ٨٩ ـ ٩١؛ وانظر ترجمته في مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٢٤/ ١١٠ رقم ٨٠ «أبو عبد الله»؛ وفي إنباه الرواة ٣/ ٢٧٣ رقم ٧٥٥ «وهو هنا: المحسن بن علي بن كوجك»؛ وسير النبلاء ١٦/ ٥٢٤.

الغالبُ عليه الوِراقَة، ويقولُ الشِّعْرَ، وخَطُّه معروف مرغوبٌ فيه يشبه خَطّ الطبَري. تُوفي سنة سِتّ عشرة وأربع مائة. سمع من أبي مسلمٍ محمدِ بن أحمدَ كاتب ابن حنزابة[1].

(١٢٤) ابنُ الوزير ابنِ الفُرات

المُحَسِّنُ بن عليّ بن محمد بن موسى، تمامُ نسبِه في ترجمة والده/ . لَمّا وليَ والدُه الوزارةَ الثالثة خُلِعَ عليه بولايةِ الدواوين، فسلّطَه [٤٧ب] والدُه على الناس لأنه خرج في الوزارة الثالثة[2] متغيظاً على الناس بما فعله الوزيرُ حامدُ بن العباس. فطَلبَ الناسَ بالأموالِ وصادرهم وعذَّبَهم، وعذَّب حامدَ بن العباس على ما تقدم في ترجمة حامدٍ[3]

(١) هو الفضل بن جعفر بن محمد وزير المقتدر العباسي، راجع ترجمته في الوافي للصفدي ٢٤/ ٣٤ رقم ٢٨.

(٢) كذا في الأصل، وربما كانت «الثانية».

(٣) راجع ترجمته في الوافي بالوفيات ١١/ ٢٧٤ رقم ٤٠٤.

١٢٤ ـ عن معجم الأدباء (تحقيق إحسان عباس) ١٠٦، ٧٨١، ١٨٢٤؛ وانظر ترجمته في نشوار المحاضرة للتنوخي ٣/ ١٨٤؛ وتجارب الأمم لمسكويه ١/ ٨٥؛ وصلة تاريخ الطبري لعريب القرطبي ٣٦، ٦٨، ٩٧؛ وتكملة الهمداني ٢٣١؛ وكتاب الوزراء لهلال الصابئ ٤٢، «كنيته أبو أحمد»؛ و١٧٨، ٢٦٤، ٣٢٠؛ والمنتظم ٦/ ١٧٣؛ والكامل لابن الأثير ٨/ ١٤٠ «حوادث سنة ٣١١ ـ ٣١٢»؛ ووفيات الأعيان (ترجمة أبي الحسن علي بن محمد وزير المقتدر بالله العباسي) ٣/ ٤٢٢؛ وانظر كتاب «عصر الخليفة المقتدر بالله العباسي لمؤلفه حمدان عبد المجيد الكبيسي، ونشرته جامعة بغداد.

وأبار العالم. وكان مشؤوماً على أهله وماحياً لمناقبهم. ولمّا أسرف في ضلاله وتعنُّته، اعتَلَّ، فأَصبحَ الناس يُرجِفونَ به لما في نفوسهم. ثم خرج مثل الشيطان. قال الصولي[1]: فقلت من وقتي: [من المجتث] ٣

يا مَنْ لِسَخْنةِ عَينٍ ... منه تَقَرُّ العُيونُ
ومَنْ إذا سُرَّ يوماً ... فكلنا محزون ٦
قالوا: المُحَسِّنُ أودَى ... فقلت: ذا لا يكون
أَنَّى اهتدَت ـ يا لقومي ـ ... إلى المَنُونِ المَنُون

ولما قَبضَ المُقْتَدرُ على أبيه، أفلَت المُحَسِّن المذكور، فاشتَدَّ ٩ السلطانُ في طلبه وجميع الأولياء، إلى أن وُجِدَ وقد حَلَقَ لحيتَه وتشَبَّه بالنساء ولبس خفافاً[2] وإزاراً، فسُلِّما هو وأبوه إلى الوزير عُبَيد الله بن محمد بن عُبَيد الله[3]، فاحتالا إلى من مضَى لهما[4] إلى السلطان، ١٢ وقالا: إنْ أُخرِجا عن أيدي أعاديهما، وأخذهما السلطان إلى داره، حملا إليه مالاً كثيراً، فهَمَّ السلطانُ بذلك، فاجتمعَ الرؤساءُ مؤنس ونصر الحاجب وشفيع اللؤلؤيّ وشفيع المقتدري ونازُوك، وقالوا: إن ١٥ سُلِّما إلى السلطان أَهلَكَ الجماعة، فأشار نصرُ الحاجب بأن يتقدم إلى الغلمان الحُجَرية أن يحملوا السلاح ويقولون[5] للخليفة: أتَرى مولانا

(١) راجع ترجمته في الوافي بالوفيات للصفدي ٥/ ١٩٠ رقم ٢٢٤٣.
(٢) ب: خفاً.
(٣) كذا في الأصل، وفي كتب التاريخ عامة: هو أبو القاسم عبيد الله بن محمد الكَلْوَذانيّ، انظر الكامل لابن الأثير ٨/ ١٦٤ .
(٤) كذا في الأصول، وربما كانت بهما.
(٥) كذا في الأصول.

يوليه الوزارة / الرابعة؟ ويقولون: نحن لا نرضَى بدون قتله وقتل ابنه. [٤٨ آ]
فلما حمل الغلمان الحُجرِيّة السلاح، كتب شفيع اللؤلؤي[١] إلى الخليفة
٣ بالخبر وعَظَّمه، وزعم أنه ما لم يقتلا لم يَمش الحال، فأمر لنازوك
بقتلهما، فقُتِلا على ما تقدم في ترجمة أبيه، وذلك سنة اثنتي عشرَة
وثلاث مائة.

٦
(١٢٥) ابن أبي الجِنّ

المُحَسِّن بن محمد بن العباس بن الحسَن ابن أبي الجِنّ، الشريف
أبو تراب الحُسَيني نقيب العلويين وقاضي دمشق بعد أخيه لأمه فخر
٩ الدولة أبي يَعلَى حمزة[٢]. توفي أبو تراب سنة سِتّ وثلاثين وأربع مائة.

(١٢٦) أبو القاسم المَعَرّي

المُحَسِّن بن عبد الله [بن محمد بن عمرو][٣]، هو أبو القاسم

....

(١) ترجمته في الوافي بالوفيات ١٦/ ١٧٠ رقم ٢٠٢.
(٢) نفسه: ١٣/ ١٨٤ رقم ٢١٤.
(٣) الزيادة من الجواهر المضية للقرشي.

---

١٢٥ ـ عن تاريخ الإسلام (٤٢١ ـ ٤٤٠) ٤٤١؛ وراجع: تاريخ دمشق (مخطوط التيمورية) ٤٠/ ٦٥٣؛ ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٢٤/ ١١٢ «وهو هنا ابن أبي الحسن».

١٢٦ ـ عن الخريدة للعماد الأصفهاني (قسم شعراء الشام) ٢/ ٦٧؛ وانظر ترجمته في الطبقات السنية رقم ٢٤١٠؛ ومعجم البلدان ٥/ ١٥٦ «معرة النعمان» وهو هنا: الحسن بن عبد الله؛ وسلسلة نسبه كاملة؛ والجواهر المضية للقرشي ٣/ ٤٢١؛ والنجوم الزاهرة ٢/ ٢٦٤؛ وتاج التراجم ٢٩٩، «وقد نقل عن الذهبي أنه ولد سنة ٣٤٩هـ؛ وأن له مصنفات وأنه توفي سنة ٤١٧هـ».

والد أبي حُصَين عبد الله المعَرّي[١]، تقدم ذكر أولاده وجماعة من بيته، وكلهم شعراء، وحفيده القاضي أبو يَعْلَى عبد الباقي بن عبد الله[٢]، ذكره السمعاني في تاريخه المؤلَّف[٣]، وأورد له[٤]: [من الطويل] ٣

وكُلٌّ أُداويه على قَدْرِ دائِه[٥] سِوَى حاسِدي فهيَ التي لا أنالُها

وكيفَ يداوي المرءُ حاسدَ نِعْمةٍ[٦] إذا كان لا يُرضيهِ إلاّ زَوالُها؟ ٦

وأورد له: [من المتقارب]

إذا ما رأيتَ امرءاً كاسِباً يَخافُ العَواقبَ في كَسْبِهِ

يريدُ الغِنَى ويخافُ الرَّدَى فذَرْهُ ولا تَكُ من حِزبه ٩

فما يُدركُ المرءُ أُمْنِيَّةً وَخوفُ المَنِيَّةِ في قَلبِه

< قلت[٧] أنا: ومن شعره[٨]: [من السريع]

إنعَ إلَى مَنْ لم يَمُتْ نفسَه فإنّه عمّا قليلٍ يَموتُ ١٢

....

(١) انظر ترجمته في الوافي بالوفيات للصفدي ١٧/ ٤٢١ رقم ٣٦١.

(٢) انظر ترجمته في الوافي ١٨/ ٢١ رقم ٢١.

(٣) لم أعثر على ترجمة له في كتاب الأنساب المطبوع، إذ ربما ضاعت أجزاء منه وأشار إليها المحققون.

(٤) انظر الرواية في الخريدة (قسم شعراء الشام) ٢/ ٦٧؛ والنجوم الزاهرة ٤/ ٢٦٥؛ وتاج التراجم ٣٠٠.

(٥) الخريدة: على حسب، وفي النجوم: أداريه على حسب حاله.

(٦) النجوم الزاهرة: يداري.

(٧) ما جاء بين المعقوفين سقط من ب.

(٨) راجع الأبيات في معجم البلدان لياقوت ٥/ ١٥٦ «معرة النعمان».

ولا تـقُـلْ: فـاتَ فـلانٌ، فـمـا ... في سائرِ العالـم من لا يَفُـوت/ [٤٨ب]

أمـا تَـرى الأجْـداث مـمـلـوءةً[١] ... لَمّا خلَتْ من ساكنيها البُيوت؟

فاقنعْ بقُوتٍ، حَسْبُ من لم يزلْ[٢] ... مُـخَـلَّـداً فـي هـذه الـدار قُـوت

ولا يـكُـن نُـطْـقُـكَ إلاّ بـمـا ... يَعنيكَ أو فالذِكرُ أو فالسُّكُوتُ[٣]

وكان قد حَجَّ رحمه الله سنة عشر[٤] وأربع مائة، على طريق دمشق، فمات بوادي مَرَّ، وحُمِلَ إلى المدينة ودُفِنَ بالبَقيع، وله مصَنَّفات. > [٥]

[الألقـاب]

الملك المُحَسِّن: أحمد بن يوسف[٦].

مَحفُوظ

(١٢٧) أبو الخَطّاب الحَنبلي

محفوظ بن أحمد بن الحسَن الإمام أبو الخَطّاب الكَلْوَذاني[٧]

....

(١) معجم البلدان: ألا ترى... مملوّة.

(٢) نفسه: من لم يكن.

(٣) معجم البلدان: في الذُّكرة أو في السكوت.

(٤) تاج التراجم: سبع عشرة؛ ومعجم البلدان لياقوت ٤١٩ «لعشرين ليلة خلت من ذي القعدة».

(٥) هنا تستأنف رواية المخطوطة ب.

(٦) راجع ترجمته في الوافي بالوفيات ٨/ ٢٨٣ رقم ٣٧٠٥.

(٧) كذا في الأصل، وفي الشذرات: الكَلْوَاذِي، وفي سير النبلاء والأنساب: الكَلْواذاني، نسبة إلى كَلْواذَى، قرية ببغداد. راجع معجم البلدان ٤/ ٤٧٧ (كَلْواذَى)، وقد جاء اسمه هنا: محظوظ، محرّفاً.

---

١٢٧ ـ عن تاريخ الإسلام (٥٠١ ـ ٥٢٠) ٢٥١؛ وانظر ترجمته في طبقات الحنابلة=

الأَزَجي[١] شيخ الحَنابلة. كان مفتيّاً صالحاً وَرِعاً دَيِّناً عاقِلاً خَبيراً بالمذهب، صَنَّف فيه «الهداية»، وله شعر، توفي سنةَ عشرٍ وخمسِ مائةٍ، ومن شعره[٢]: [من الكامل]

دَعْ عنكَ تِذكارَ الخليطِ المُنْجدِ ... والشَّوقَ نحو الآنساتِ الخُرَّدِ

واسمَعْ[٣] مَقالي إنْ أردتَ تَخلُّصاً ... يومَ الحِساب وخُذْ بهديي تهتدي

قالوا: بما عَرفَ المكلَّفُ ربَّه؟ ... فأجبتُ: بالنظر الصحيح المرشد

قالوا: فهل ربُّ الخلائق واحدٌ؟ ... قلتُ: الكَمالُ لربنا المتفرِّد[٤]

(١) في دول الإسلام للذهبي: الأرحبي، من باب الأزج.

(٢) أشار ابن النجار في المستفاد إلى أن الكلوذاني ذكر في هذه القصيدة اعتقاده ومذهبه.

(٣) في البداية: وخذ بقولي، وفي المنهج الأحمد: وخذ بهذا، وقد أورد بيتاً أسقطه الصفدي وهو:

والنوح في تذكار سعدي إنما ... تذكار سعدي شغل من لم يسعدِ

وقد اختلفت روايات هذا البيت كثيراً.

(٤) أورد المنتظم والمنهج الأحمد سبعة أبيات هنا أسقطها الصفدي من روايته.

= ٤٠٩؛ والأنساب للسمعاني ١٠/ ٤٦١؛ والمنتظم ٩/ ١٩٠؛ والكامل لابن الأثير ١٠/ ٥٢٤؛ واللباب ٣/ ١٠٧؛ والمستفاد لابن النجار ٣٨٨؛ ومرآة الزمان لسبط ابن الجوزي ٨/ ٦٦؛ وسير النبلاء ١٩/ ٣٤٨؛ ودول الإسلام ٢/ ٣٧؛ وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٢٦١ «لم يرقم في سلسلة التراجم»؛ وعيون التواريخ ١٢/ ٦٨؛ ومرآة الجنان ٣/ ٢٠٠ «وهو هنا: الأرحبي»؛ والبداية والنهاية ١٢/ ١٨٠؛ وذيل طبقات الحنابلة لابن رجب ١/ ١١٦؛ وتبصير المنتبه ٣/ ١٢١٩ (الكَلْوَذاني)؛ والنجوم الزاهرة ٥/ ٢١٢؛ والمنهج الأحمد للعليمي ٢/ ٢٣٣؛ والشذرات ٤/ ٢٧؛ وكشف الظنون ٢٠٣١؛ وإيضاح المكنون ١/ ١٣٠، ٣٢١، ٣٤١، ٥٤٧، ٢/ ٣١٢، ٧٢١؛ وهدية العارفين ٢/ ٦.

قـالـوا: فـهـل لـلَّـهِ عـنـدَكَ مُـشْـبِـهٌ ... قلتُ: المشَبِّهُ في الجحيم المؤصَد

قـالـوا: فـهـل تـصِـفُ الإلٰـه أَبِـنْ لـنـا ... قلتُ: الصفاتُ[1] لذي الجَلالِ السرْمَد

٣ قـالـوا: فـأنـتَ تـراه جِـسـماً، قـل لـنـا ... قلتُ: المجسِّدُ[2] عندَنا كالمُلْحِدِ

قـالـوا: فَهَلْ تـلـكَ الـصـفـاتُ قـديـمـةٌ ... كـالـذات؟ قـلـت: كـذاكَ لـم تـتـجـدّد/ [٤٩ آ]

قـالـوا: فَهَلْ هـو فـي الأمـاكـنِ كـلِّـهـا؟ ... فأجبتُ: بل في العُلْوِ مَذهبُ أحمد[3]

٦ قالوا: أتزعُمُ أنْ على العرش استوَى؟ ... قلتُ: الصوابُ، لذاكَ أخبرَ[4] سيدي

قـالـوا: فـمـا مـعـنَـى اسـتِـواهُ؟ أَبِـنْ لـنـا ... فـأجـبـتُـهـم: هـذا سؤالُ الـمـعـتـدِي[5]

قـالـوا: الـنـزولُ، فـقـلـت: نـاقـلـه لـه[6] ... قـوم تـمـسُّـكُـهـم بـشَـرْعِ مـحـمـد

٩ قـالـوا: فـكـيـفَ نـزُولـه؟ فـأجـبـتُـهـم ... لـم يُـنـقَـل الـتـكـيـيـفُ لـي فـي مُـسْـنَـد

قـالـوا: فـيُـنـظَـرُ بـالـعـيـونِ؟ أَبِـنْ لـنـا ... فـأجـبـتُ: رُؤيـتُـه لـمـن هـو مُـهْـتَـدي

قـالـوا: فـهـلْ لـلـه عـلـمٌ؟ قـلـت: مـا ... مِـنْ عـالـم إلا بـعـلـم مُـرْتَـدي

١٢ قـالـوا: فـيُـوصَـفُ بـالـكـلام؟ أَبِـنْ لـنـا[7] ... قـلـت: الـسـكُـوتُ نـقِـيـصَـةُ الـمـتـوحِّـد

قـالـوا: فـمـا الـقـرآنُ؟ قـلـتُ: كـلامُـه ... مـن غـيـرِ مـا حَـدَثٍ وَغـيـرِ تَـجَـدُّد

....

(١) في مرآة الزمان: قلت البقاء.

(٢) المنتظم ومرآة الزمان: مثلنا، وفي المنهج الأحمد: المجسِّم.

(٣) في المنهج الأحمد: قلت: الأماكنُ لا تحيطُ بسيّدِ.

(٤) كذا في الأصول، وفي سير النبلاء: كذاكَ خَبَّر، وهي رواية مرآة الزمان والمنتظم أيضاً، وفي المنتظم والمنهج الأحمد: فتزعم.

(٥) هذا البيت والذي سبقه وردا في سير النبلاء.

(٦) مرآة الزمان: ناقله لنا، وفي رواية أخرى: نافلة، وفي المنهج الأحمد: قوم همو نقلوا شريعة أحمد.

(٧) في المنهج الأحمد جاء البيت كما يلي:

قـالـوا تـصـفـه بـأنـه مـتـكـلـم ... قلت: السكوت نقيضه بالسيّد

وفي المنتظم: أنه متكلم.

قالوا: الذي تتلُوه؟ قلتُ: كلامُه لا رَيْبَ فيه عند كل مُسَدَّد[(١)]
قالوا: فأفعالُ العِباد؟ فقلتُ: ما مِنْ خالقٍ غيرُ الإلهِ الأَمْجَد[(٢)]
قالوا: فَهَلْ فِعْلُ القَبيحِ مُرادُه؟ قلتُ: الإرادَةُ كُلُّها للسَّيِّد[(٣)] ٣

(١٢٨) ابن صَصْرَى

محفوظ بن الحَسَن بن محمد بن الحسَن بن أحمد بن الحُسَين بن صَصْرَى، أبو البركات التغلبي الدمشقي، من رؤساء بلده. روَى عنه ابن ٦ عساكر جزءاً، توفي سنة خمسٍ وأربعين وخمس مائة.

(١٢٩) ابن البُزُوري

محفوظُ بن معتوق بن أبي بكر بن عمر، الصَّدْر الرئيس المؤرِّخ ٩ الأديب عز الدين أبو بكر ابن البُزُوري[(٤)] البغداذي التاجر الشافعي.

....

(١) المنهج الأحمد: فما تتلوه، موحد.

(٢) أورد المصدر السابق قبله البيت التالي:

قالوا: فكيف نزوله؟ فأجبتهم لم يُنقَلِ التكييف لي في مسندِ

(٣) راجع بقية القصيدة في المنتظم الذي أورد بعد هذا البيت عشرين بيتاً؛ والمنهج الأحمد الذي ذكر بعده ١٨ بيتاً؛ وكذلك عيون التواريخ وسواها من المصادر، والقصيدة تناهز الخمسين بيتاً.

(٤) نسبة إلى بيع البزور كما جاء في لب اللباب.

---

١٢٨ ـ ترجمته في تاريخ دمشق ١٦/ ٢٨٥؛ وفي ذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي ٣١٢؛ وتاريخ الإسلام (٥٤١ ـ ٥٥٠) ٢٣٣؛ وسير النبلاء ٢١/ ٢٦٦ «وفاته سنة ٥٧٣هـ»؛ وعيون التواريخ ١٢/ ٤٤٠ «ابن صصرى ويعرف بالقاضي المكين».

١٢٩ ـ ترجمته في تاريخ الإسلام (مخطوط آياصوفيا ٣٠١٤) الورقة ٢٤٠؛ والعبر ٥/ ٣٨٣؛ ومعجم شيوخ الذهبي ٤٤٧؛ وتاريخ علماء بغداد للسلامي المسمى=

مولده بعد سنة ثلاثين[(١)]، وتوفي سنة أربعٍ وتسعينَ وست مائة. سمع من أبي طالبٍ ابن القُبَّيْطَى وعبد الرحمن بن عبد اللطيف ابن أبي سَعْدٍ ٣ الصُّوفي وغيرهما. / وحَدّث بدمشق، وسمع الشيخ شمس الدين. [٤٩ب] وكان شيخاً محتشِماً جليلاً جميلاً وسِيماً بَهِيّاً مليح الصورة، رفيع البَزَّة، من كبار التجار وأُولي الثروة وأرباب العدالة والمروءة، له مشاركةٌ ٦ [حسنة][(٢)] في العلم، وصَنَّف تاريخاً كبيراً ذيل به على «المنتظم» لابن الجوزي، [رأيت] منه ثلاث مجلدات [سلمت] في خزانة تربته بسفح قاسيون، وكان فيها جملة كتب.

٩ [الألقاب]

ابن المُحَفَّدار: نَبَا بن علي[(٣)].

المحقِّق: أحمد بن عبد الله[(٤)].

١٢ (١٣٠) اللَّيْثي الصّحابيّ

مـحَلِّم بن جَثَّامَة[(٥)] أخو الصَّعْب بن جَثَّامة بن قيس الليثي[(٦)].

....

(١) في الدارس: ولادته سنة ٦٣١هـ.

(٢) الزيادة من تاريخ الإسلام للذهبي.

(٣) ترجمته في الوافي بالوفيات ٢٦/ ٧٥ آ.

(٤) نفسه: ٧/ ١٣٦ رقم ٣٠٦٥.

(٥) في أسد الغابة: واسمه يزيد بن قيس....

(٦) ترجمته في الوافي بالوفيات ١٦/ ٣١٠ رقم ٣٣٩.

= (منتخب المختار) ١٦٧؛ والدارس ٢/ ٢٢٧ «كنيته أبو بكر»؛ والقلائد الجوهرية لابن طولون ٢١٣؛ والشذرات ٥/ ٤٢٧.

١٣٠ ـ عن الاستيعاب ٣/ ١٤٦١؛ وانظر ترجمته في السيرة لابن هشام ٤/ ٦٢٦؛=

روى عبدُ الله بن أبي حَدْرَدِ الأسلمي عن أبيه قال: بَعثنا رسولُ الله ﷺ في سَرِيَّةٍ إلى إضَم[١]، فلقينا عامر بن الأضْبَط[٢]، فحيّانا بتحية الإسلام، فحمل عليه المحلِّم بن جَثَّامة فقتَله وسَلَبه. فلما قدِمنا، جئنا ٣ بسلبه إلى رسول الله ﷺ، فأخبرناه، فنزلت: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا ضَرَبْتُمْ في سَبيلِ الله فَتَبَيَّنُوا﴾[٣] الآية.

مات مُحَلِّم في حياة رسول الله ﷺ فدفنوه، فلفظته الأرض مرَّةً ٦ بعد أخرى، فأمرَ به فأُلقِيَ بين جبلين، وجُعِلَت عليه حجارة، فقال رسول الله ﷺ: إنَّ الأرضَ لتقبَلُ أو تُجِنُّ من هو شَرٌّ منه، ولكنّ الله يريدُ أن يُرِيَكم آيةً في قتل المؤمن[٤]، وقيل إن هذا ليس ٩ محلِّم بن جَثَّامة وأن مُحَلِّماً نزل حمصَ بآخرة ومات بها في إمارة ابن الزبير. والمراد بهذه الآية كثير مضطَرب فيه جداً، قيل: نزَلت في المقداد[٥]، وقيل: في غالب الليثي، وقيل: في رجلٍ من بني ١٢ لَيْثٍ يُقال له: فُلَيْت، كان على السريَّة، وقيل: في أبي الدرداء،

....

(١) هو الوادي الذي تجتمع فيه أودية المدينة، انظر وفاء الوفا ٢/ ٢١٩.

(٢) ترجمته في الوافي بالوفيات ١٦/ ٥٨٣ رقم ٦٢٢ .

(٣) سورة النساء ٤/ ٩٤، وراجع ما أورده الإمام السيوطي والواحدي في أسباب النزول.

(٤) وردت الرواية في عدة صور تبعاً لمصادرها.

(٥) هو المقداد بن الأسود الصحابي، انظر ترجمته في سير النبلاء للذهبي ١/ ٣٨٥ رقم ٨١.

= والطبقات لابن سعد ٢/ ١٣٣؛ وتاريخ الطبري ٣/ ٣٥؛ ونهاية الأرب ١٧/ ٢٨٦؛ وعيون الأثر ٢/ ٢١٠؛ والكامل لابن الأثير ٢/ ٢٣٣؛ وأسد الغابة ٤/ ٣٠٩؛ وتاريخ الإسلام (المغازي)، سرية بطن إضم؛ والبداية والنهاية ٤/ ٢٢٤.

ومعلومٌ أنَّ قَتْلَه كان خَطأً لا عَمْداً. قال عوف / : رَأيت مُحَلَّماً [٥٠ أ]
وهو ابن جَثّامة في المنام فقلت: كيف أنتم يا مُحَلِّم؟ قال: بخير،
٣ وجدنا رَبّاً رحيماً غفر لنا. قلت: كُلّكم؟ قال: كُلّنا غير
الأُجَراض، قلت: ومَنْ الأُجَراض؟ قال: الذي[1] يشار إليهم
بالأصابع.

٦ ## [الألقاب]

أبو مُحَلِّم الراوية: اسمه محمد بن هشام[2].

المُحِلّي أمين الدين: اسمه محمد بن علي[3].

٩ # مَحْمُود

(١٣١) الأَنصاريّ الصّحابيّ

محمود بن مَسْلَمة أخو محمد بن مَسْلَمة الأنصاري الحارِثي[4].

....

(١) كذا في الأصول.

(٢) انظر ترجمته في الوافي بالوفيات ٥/ ١٦٦ رقم ٢١٩٧.

(٣) نفسه: ٤/ ١٨٧ رقم ١٧٢٨.

(٤) نفسه: ٥/ ٢٩ رقم ١٩٩٦.

---

١٣١ ـ عن الاستيعاب ٣/ ١٣٧٩؛ وانظر ترجمته في المغازي ٢/ ٦٤٥ «يكنى أبو النبيت»؛ والسيرة لابن هشام ٢/ ٢٨٣؛ وطبقات ابن سعد ٢/ ١٠٧؛ وتاريخ خليفة ١/ ٥٢ «في قتلى خيبر»؛ وأسد الغابة ٤/ ٣٣٤؛ وتاريخ الإسلام (المغازي). غزوة خيبر؛ وتجريد أسماء الصحابة ٢/ ٦٣؛ والإصابة ٦/ ٤٢.

شهِدَ أُحُداً والخَنْدَق وخَيْبَر، وقُتِلَ بخيبَر، وأَدْلَى عليه مُرْحَب رَحىً فأصابه، فهَشَّمَت البيضَةُ رأسَه، وسقَط جِلْدُ جَبينه على وجهه، فَأُتِيَ به رسولَ الله ﷺ، فرَدَّ الجِلْدَة فعادت كما كانت، وعصَبَها رسولُ الله ﷺ ٣ بثوبه، فمكَث ثلاثةَ أيامٍ ومات، رحمه الله، وذلك سنة سِتٍّ من الهجرة. فقال رسول الله ﷺ: له أَجْرُ شَهِيدين[1]. روى عنه جابر بن ٦ عبد الله.

(١٣٢) الأَنصاريّ الصّحابيّ

محمود بن رَبيع[2] بن سُراقَة الأنصاريّ الخزرجي أبو نُعَيم، وقيل: أبو محمدٍ. معدود في أهل المدينة، توفي سنة تسعٍ وتسعينَ وهو ابن ٩ ثلاث وتسعين سنة. قال ابن عبد البَرّ: عَقَل عن رسولِ اللّهِ ﷺ مَجَّةً

....

(١) قال ابن عبد البر: فيما زعموا، والله أعلم.

(٢) المراسيل للرازي: محمود بن الربيع، ويقال: ابن ربيعة، ليست له صحبة، وله رؤية.

---

١٣٢ ـ عن تاريخ الإسلام (٨١ ـ ١٠٠) ٤٧١ «أبو سراقة»؛ وانظر ترجمته في طبقات خليفة ١/ ٢٣٠؛ وتاريخ خليفة ١/ ٤٢١؛ والتاريخ الكبير ٤/ ٤٠٢؛ وتاريخ الثقات للعجلي ٤٢١؛ وتاريخ أبي زرعة ١/ ٤١٥؛ والمعرفة والتاريخ ١/ ٣٥٥؛ والجرح والتعديل ٨/ ٢٨٩؛ والمراسيل ١٢٣؛ والثقات لابن حبان ٣/ ٣٩٧؛ ومشاهير علماء الأمصار ٢٨؛ وتاريخ الصحابة ٢٤١؛ والاستيعاب ٣/ ١٣٧٨؛ والجمع لابن القيسراني ٢/ ٥٠٤؛ وتهذيب تاريخ ابن عساكر ٢٤/ ١٢٠؛ وتهذيب الأسماء واللغات ١/ ٢/ ٨٤؛ وأسد الغابة ٤/ ٣٣٢؛ وتهذيب الكمال ٣/ ١٣١٠؛ وتحفة الأشراف ٨/ ٣٦٣؛ وسير النبلاء ٣/ ٥١٩؛ وتجريد أسماء الصحابة ٢/ ٦٢؛ والكاشف ٣/ ١١٠؛ والإصابة ٦/ ٣٩؛ وتهذيب التهذيب ١٠/ ٦٣؛ والتقريب ٢/ ٢٣٣؛ والخلاصة للخزرجي ٣/ ١٤؛ والشذرات ١/ ١١٦.

مَجَّها من دَلْوٍ في[1] بئرهم، وحفظَ ذلك عنه، وهو ابنُ أربع أو خمس [سنين][2] وحدَّث عنه، ورَوى عنه أَنَس بن مالكٍ حديث عِتْبان، ورَوى
٣ عنه ابن شهابٍ، ورجاء بن حَيْوَة وأبو المقدام، وقيل: توفي سنة سِتٍّ[3] وتِسْعينَ للهجرة، ورَوى / له الجماعة. [٥٠ب]

(١٣٣) الأنصاريّ الصّحابيّ

٦ محمودُ بن لَبيد بن [عقبة بن][4] رافع بن امرئ القيس الأنصاريّ الأشهليّ. وُلِدَ في حياة رسول الله ﷺ، ورَوى عنه أحاديث، لكنْ حُكْمُها الإرسال على الصحيح. رَوى عن عمرَ وعثمانَ وقتادةَ بن

....

(١) الاستيعاب: من، وفي تاريخ أبي زرعة: عقل مَجَّة مجَّها رسول الله ﷺ في وجهه من دلو معلقة في دارهم.

(٢) الزيادة من الاستيعاب.

(٣) وفي الاستيعاب: سبع، وفي تهذيب الكمال: سنة تسع وتسعين وهو ابن ثلاث وتسعين.

(٤) الزيادة من سير النبلاء وتهذيب الكمال.

---

١٣٣ ـ عن الاستيعاب ٣/ ١٣٧٨؛ وتاريخ الإسلام (٨١ ـ ١٠٠) ٤٧٣؛ وانظر ترجمته في طبقات ابن سعد ٤/ ٣٦٤؛ وطبقات خليفة ٢/ ٥٩٦ «مات سنة ٩٤هـ»؛ والتاريخ الكبير ٤/ ٤٠٢؛ وتاريخ الثقات ٤٢٤؛ والمعرفة والتاريخ ١/ ٣٥٦؛ وتاريخ الطبري ٢/ ٣٥٢؛ والجرح والتعديل ٨/ ٢٨٩؛ والمراسيل للرازي ١٢٣؛ ومشاهير علماء الأمصار ٢٨؛ والثقات للبستي ٣/ ٣٩٧؛ وذكر أسماء التابعين ٢/ ٢٤٧؛ والجمع بين رجال الصحيحين ٢/ ٥٠٥؛ وتهذيب الأسماء واللغات ١/ ٢/ ٨٤؛ وتحفة الأشراف ٨/ ٣٦٥؛ وتهذيب الكمال ٣/ ١٣١١؛ وأسد الغابة ٤/ ٣٣٣؛ والكاشف للذهبي ٣/ ١١١؛ وتجريد أسماء الصحابة ٢/ ٦٢؛ وسير النبلاء ٣/ ٤٨٥؛ ومرآة الجنان ١/ ٢٠٠؛ والبداية والنهاية ٩/ ١٨٦؛ والإصابة ٦/ ٤٢؛ وتهذيب التهذيب ١٠/ ٦٥؛ والتقريب ٢/ ٢٣٣؛ والخلاصة ٣/ ١٥.

النعمانِ ورافع بن خَديج. تُوفي سنة سِتٍّ[١] وتسعين للهجرة. قال البخاري: له صُحْبَة، وعَدَّه مسلم في التابعين في الطبقة الثانية منهم[٢]، ورجَّح ابن عبد البر قول البخاري. وكان محمودُ أَحدَ العلماءِ. ومن أحاديثه ٣ أن النبي ﷺ قال: «إنَّ الله يحمي عبادَه عن الدنيا كما تحمونَ مَرضاكم الطعامَ والشرابَ، تخافون عليهم»[٣]. وروَى له مسلم والأربعة. [ب

(١٣٤) الوَرّاق الشاعر ٦

محمود بن الحَسَن الوَرّاق. أَكْثَر من الشعر الحَسَن في المَواعِظ والحِكَم، وروَى عنه أبو بكر ابنُ أبي الدنيا[٤]، ومات في خلافة المُعْتَصِم في حدود الثلاثين ومائتين، ومن شعره[٥]: [من المجتث] ٩

....

(١) في سير النبلاء: سبع، ويقال: سِتّ، وفي الثقات للبستي: ثلاث.

(٢) رجال صحيح مسلم ٢/ ٢٤١ رقم ١٥٩٧.

(٣) ورد الحديث عند ابن عبد البر كما يلي: «إذا أحبَّ اللّهُ عبداً حماه الدنيا كما يحمي أحدهم سقيمه الماء».

(٤) انظر ترجمته في الوافي بالوفيات للصفدي ١٧/ ٥١٩ رقم ٤٤٠.

(٥) راجع البيتين في الفوات ٤/ ٧٩، وديوانه ٩٠.

١٣٤ ـ عن تاريخ الإسلام (٢٢١ ـ ٢٣٠) ٤٠٤؛ وانظر ترجمته في الكامل للمبرد ٥١٣؛ وطبقات الشعراء المحدثين لابن المعتز ٣٦٦؛ والعقد الفريد ٦/ ٤٠٤؛ وأخبار أبي تمام للصولي ١٤٧؛ والإعجاز والإيجاز للثعالبي ١٧٩؛ وزهر الآداب للقيرواني ١/ ٩٧؛ وتاريخ بغداد ١٣/ ٨٧؛ وبهجة المجالس لابن عبد البر ٢/ ٣٥٨؛ وسمط اللآلي ١/ ٣٢٨؛ وحماسة ابن الشجري ١٤١؛ ونهاية الأرب ٣/ ٨٨؛ وسير النبلاء ١١/ ٤٦١؛ وفوات الوفيات ٤/ ٧٩؛ ورغبة الآمل للمرصفي ٤/ ١٠٤؛ ومقدمة ديوانه لزهدي يكن، بيروت ١٩٨٣؛ ومقدمة ديوانه بتحقيق وليد قصاب، عجمان ١٩٩١؛ ومجلة المورد (بغداد) مجلد ٣/ ق ٢/ ٢٣٣.

ما إنْ بكَيتُ زماناً إلا بكَيتُ عَلَيْهِ
ولا ذَمَمْتُ صَديقاً إلا رَجِعْتُ إلَيه

٣ ومنه[١]: [من الطويل]

وما صاحبُ السبعينَ والعَشْرِ بعدَها بأقرَبَ مِمَّنْ حَنَّكَتهُ القَوابِلُ
ولكنَّ آمالاً يُؤمِّلُها الفَتى وفيهِنَّ للراجينَ حقٌّ وباطِلُ

٦ ومنه[٢]: [من الكامل]

يا ناظراً يرنو بعينَيْ راقدٍ ومُشاهِداً للأمرِ غيرَ مُشاهِدِ/ [٥١
تَصِلُ الذنوبَ إلى الذنوبِ وترتجي دَرَكَ الجِنانِ بها وَفوزَ العابد
٩ ونَسِيتَ أنَّ اللَّهَ أخرجَ آدماً منها إلى الدنيا بذنبٍ واحد

ومنه[٣]: [من المتقارب]

أَلَيسَ عجيباً بأنَّ الفتى يُصابُ ببعضِ الذي في يَدَيْهِ؟
١٢ فمِنْ بينِ باكٍ له مُوجَعٍ وبينِ مُعِزٍّ مُغِذٍّ إلَيْهِ[٤]
ويسلُبُهُ الشيبُ شَرْخَ الشبا بِ فليسَ يُعَزّيه خَلْقٌ عليْهِ

....

(١) انظر: الديوان ٨٠، والديوان (قصاب) ١٦٨ رقم ١٢٥.
(٢) راجع الأبيات في الكامل للمبرد ٢/ ٥١٥، وقد أسقط الصفدي منها البيت الثاني وهو:
مَنَّيْتَ نفسَك ضِلَّةً وأَبَحْتَها طُرُقَ الرَّجاءِ وهُنَّ غيرُ قَواصِدِ
وفي الديوان ٤٩: منتكَ نفسُكَ.
(٣) يمكن ضبط الأبيات أي حرف الروي بالكسر أو التسكين، والأبيات في البيان والتبيين ٣/ ١٩٧؛ وأمالي القالي ١/ ١٠٨، ونسبت في أمالي المرتضى لمحمد بن حازم الباهلي، والأول في شرح أبيات مغني اللبيب ٢/ ٣٨٥؛ وفي الديوان ١٠٣؛ ومحاضرات الراغب ٣/ ٣٢٧ وسواها.
(٤) راجع رواية فوات الوفيات واختلافها عما سواها.

ومنه[١]: [من الكامل المجزوء]

سُـقْـيـا لأيّـام خَـلَـتْ[٢] وكـأنَّ أوجُـهَـهـا رِيـاضُ
أيـامَ تُـحـيِـيـنـاً[٣] الـهـوَى وتُـميتُنـا الـحَدَقُ الـمِراض ٣

ومنه[٤]: [من الخفيف]

أيُّ جَـهْـلٍ يـكـونُ أبـيَـنَ مـن جَـهْـ ـلٍ أَراني أُضْـحـي عَـلـيـهِ وأُمْـسـي
أُبغِضُ الناسَ إنْ ظَنَنتُ على الظـ ـنِّ وأنسَى اليقينَ من علمِ نفسي ٦

ومنه[٥]: [من الوافر]

إذا أعطاكَ قَتَّرَ حينَ يُعطي وإنْ لم يُعْطِ قال: أَبَى القَضاءُ
يُبَخِّلُ رَبَّه سَفَهاً وظُلْماً ويَعْذِرُ نفسَه في ما يَشاء ٩

ومنه[٦]: [من السريع]

الدَّهرُ لا يبقَى على حالَةٍ لـكـنَّـه يُـقْـبِـلُ أو يُـدْبِـرُ
فإنْ تَلَقَّاكَ بِمَكْرُوهِه فاصبِرْ فإنَّ الدهرَ لا يَصْبِر ١٢

....

(١) في الديوان (قصاب) جاءت المقطعة في خمسة أبيات، وهذان الرابع والخامس منها.

(٢) نفسه: مضت، الرياض.

(٣) كذا في الأصل، وفي ب والديوان ٧١، وفوات الوفيات: يحيينا، وفي الديوان (قصاب): يدعونا، وتقودنا.

(٤) الديوان ٦٨، وفي الديوان (قصاب) ١٣٥.

(٥) أضافت رواية الديوان (ص ٢٨) بيتاً ثالثاً هو:

تَـنَقَّـلَ عـن فِعَـالِ الـخيـرِ جَـهْـلاً مـخـافـةَ أن يـضـرَّ بـه الـعَـنـاءُ

وراجع رواية الديوان (قصاب) ٦٦.

(٦) اختلفت حركة الروي في رواية الديوان ٦٤، فجاءت القافية بالراء المفتوحة: يدبرا، لن يصبرا. وانظر الديوان (قصاب) ١١٩.

ومنه(١): / [من الكامل] [٥١ب]

تَعصِي الإلٰهَ وأنتَ تُظهِرُ حُبَّهُ هٰذا مُحالٌ في القِياسِ بديعُ

٣ لو كان حُبُّكَ صادِقاً لأَطَعْتَهُ إنَّ المُحِبَّ لِمَنْ يُحِبُّ مُطِيع

ومنه(٢): [من الكامل]

دارِ الصديقَ إذا استشاطَ تَغَضُّباً فالغَيظُ يُخرِجُ كامِنَ الأَحقادِ

٦ ولَرُبَّما كانَ التغَضُّبُ باحثاً لِمَثالِبِ الآباءِ والأَجْداد

ومنه(٣): [من الطويل]

تَعزَّ بِحُسْنِ الصَّبرِ عن كلِّ هالِكٍ ففي الصَّبْرِ مَسْلاةُ الهُموم اللَّوازِمِ

٩ إذا أنتَ لم تَسْلُ اصطِباراً وحِسْبَةً سَلَوتَ على الأيامِ مِثْلَ البَهائِم

ومنه(٤): [من الطويل]

لَبِسْتُ صُروفَ الدهرِ كَهْلاً وناشِئاً وجَرَّبْتُ حالَيْهِ على العُسْرِ واليُسْرِ

١٢ فلم أرَ بعدَ الدِّينِ خَيْراً من الغِنَى ولم أرَ بعدَ الكُفْرِ شَرّاً مِنَ الفَقْر

....

(١) البيتان في الكامل للمبرد ٢/ ٥١٣؛ وزهر الآداب ٩٨؛ والإعجاز والإيجاز للثعالبي ١٧٩؛ والديوان ٧٣، حيث أوردت رواية الديوان بيتاً ثالثاً هو:

فـي كـلِّ يـومٍ يـبـتـديـكَ بـنـعـمـةٍ منه وأنتَ لشُكْرِ ذاكَ مُضيعُ

وفي رواية الديوان (قصاب) ٢٢٧ ذكر البيت الثالث، وقال: يبتليك.

(٢) الديوان ٤٨، وراجع محاضرات الأدباء ١/ ٢٢٤؛ والديوان (قصاب) ١٠٤.

(٣) الديوان ٩٥؛ والديوان (قصاب) ١٨١، حيث أضاف بيتاً ثالثاً هو:

وليس يذودُ النفسَ عن شهواتها من الناس إلاّ كُلُّ ماضي العزائم

(٤) أورد الكتبي نقلاً عن هامش الزركشي: كذب، بل هي لأمير المؤمنين علي بن أبي طالب كرم الله وجهه. راجع ديوان الوراق ٦٠؛ والتمثيل والمحاضرة للثعالبي ٨٥؛ ٣٩٥؛ وراجع رواية الديوان (قصاب) ٢٢٣.

ومنه[١] : [من الطويل]

أيا رَبِّ قد أحسَنْتَ عَوْداً وبَدْأَةً إلَيَّ فلَم ينهض بإحسانِكَ الشُّكْرُ

فَمَن كان ذا عُذْرٍ لدَيكَ وحُجَّةٍ فعذريَ إقراري بأنْ ليسَ لي عُذْر[٢] ٣

ومنه[٣] : [من الطويل]

إذا كان شُكْري نِعْمَةَ اللَّهِ نِعْمَةً عَلَيَّ له في مِثْلِها يجبُ الشُّكْرُ

فكيفَ وُقوعُ[٤] الشُّكْرِ إلا بِفَضْلِه وإنْ طالَتِ الأيامُ واتصَلَ العُمْرُ ٦

ومنه[٥] : [من السريع]

[٥٢ آ] تَجودُ بالمالِ على وارِثٍ ولا ترَى أَهْلاً له نَفسَكا/

قَدَّمَ حُسْنَ الظَّنِّ باللَّهِ مَنْ جادَ، وسُوءَ الظَّنِّ من أمْسَكا ٩

ومنه[٦] : [من الوافر]

فلَو جعَلَ الإلهُ الحُزْنَ فَرْضاً مَكانَ الصَّبْرِ في حالِ الخُطُوبِ

لكانَ الحُزْنُ فيها غَيْرَ شَكٍّ أَشَدَّ المعنَيين على القُلُوب ١٢

....

(١) راجع رواية الديوان ٥٤، حيث ورد البيتان ثالثاً ورابعاً من مقطعة من أربعة أبيات. أما رواية الديوان (قصاب) فقد أوردت القطعة في ستة أبيات مع اختلافات، انظر القطعة رقم ١٧٥.

(٢) هنا توقف النقل عن فوات الوفيات.

(٣) أضافت رواية الديوان ص ٥٤ إليهما بيتين آخرين. أما رواية الديوان (قصاب) ١٢١ ففيها اختلافات.

(٤) الديوان: بلوغ.

(٥) لم يردا في روايتي الديوان.

(٦) لم يردا في روايتي الديوان.

ومنه[١]: [من البسيط]

ما بالُ نفسِك بالآمالِ مُنْخَدِعَهْ   وما لَها لامرئٍ بالوَعْظِ مُنْتَفِعَهْ

٣ أَما سَمِعتَ بِمَنْ أضحَى له سَبَبٌ   إِلَى النجاةِ بحَرْفٍ واحدٍ سَمِعَه

(١٣٥) السُّلطان يَمين الدَّولَة

محمود بن سُبُكتِكِين السلطانُ الكبير أبو القاسم يَمينُ الدولة ابن الأمير ناصر الدولة، كان قبل السلطَنة يُلقَّب سَيْفَ الدّولة. قدِمَ والدُه بُخارا في أيام الأمير نُوح الساماني، فعَرَفَه أركانُ تلك الدولة بالشّهامَة والشجاعة، وتوَسَّموا فيه الرِّفْعَة. فلما خرَج ابنُ السُّكَيْن إلى غَزْنَة أميراً، خرج في خدمته سُبُكتِكِين، فلم يلبث [ابن السكين][٢] أن تُوفّيَ. وماجَ الناس فيمن[٣] يَتَولَّى أَمرَهم، فأَمَّروا سُبُكْتِكِين عليهم، فتمَكَّن وأخذ في

(١) سقط البيتان من رواية الديوان.

(٢) الزيادة يقتضيها السياق.

(٣) تاريخ الإسلام: واحتاج الناس إلى من...

١٣٥ ـ عن الكامل لابن الأثير ٨/ ٦٨٣، ٩/ ١٠٢؛ وانظر ترجمته في تواريخ آل سلجوق للراغب الأصبهاني ٥؛ وكتاب زين الأخبار للكرديزي ٢/ ٦٩؛ وتاريخ الخلفاء لابن العمراني ١٨٤؛ والمنتظم ٨/ ٥٢؛ والمنتخب من السياق لتاريخ نيسابور للصريفيني ٤٤٦؛ وطبقات ابن الصلاح ٢/ ٨٨١؛ ووفيات الأعيان ٥/ ١٧٥؛ وتاريخ أبي الفداء ٢/ ١٤١؛ وسير النبلاء ١٧/ ٤٨٣؛ ودول الإسلام ١/ ٢١٥؛ وتاريخ الإسلام (٤٢١ ـ ٤٤٠) ٦٨؛ ومرآة الجنان ٣/ ٢٢، ٣٧؛ وطبقات السبكي ٥/ ٣١٤؛ والبداية والنهاية ١٢/ ٢٩؛ والجراهر المضية ٣/ ٤٣٨؛ وتاريخ ابن خلدون ٤/ ٣٥٧؛ والنجوم الزاهرة ٤/ ٢٧٣؛ وهدية العارفين ٢/ ٤٠١؛ وكشف الظنون ١/ ٤٢٦؛ والشذرات ٣/ ٢٢٠.

الإغارات على الهند، وفتح قِلاعاً عديدة. وكان على رأي الكَرّامِيّة[١]، وسافر إلى غَزْنَة من بَلْخ فمات في الطريق سنة سبعٍ وثمانين وثلاث مائة[٢]، وجعل وَلِيَّ عهده ولدَه إسماعيل. وكان محمودُ غائباً ببَلْخ، ٣ فكتب إلى أخيه ولاطفَه على أن يكون بغَزْنَة ومحمود بخراسان، فأجابه. وقصَد غَزْنَة في جيشٍ عظيمٍ وفتحَها بعد مُصافٍّ هائل، وأنزل أخاه من القلعة وحبَسه ببعض الحصون حَبْساً خفيفاً، ووَسَّع عليه، ٦ واستولَى على مملكة خُراسَان، وانقطعت الدولة السامانية، وعَظُمَ مُلْكُه، [٥٢ب] وسَيَّر إليه / الإمامُ القادرُ خِلَعَ السلطنة[٣].

وفرض على نفسه كل سنةٍ غزو الهند، ففتح بلاداً واسعةً، وكسَر ٩ الصنم المعروف بِسُومَنات كانوا يعتقدون أنه يُحْيي ويميت[٤]، ويفعل ما يشاء ويحكم ما يريد، وإذا شاء أبرَى[٥] من جميع العِلَل، وربما كان يتفق لِشقْوتهم إبلالُ عَليلٍ يقصده، فيوافقُه طِيبُ الهواءِ وكَثرةُ الحركةِ، ١٢ فيزيدون به افتتاناً، يقصدونه من أقاصي البلاد رجالاً ورُكْباناً، ومن لم

---

(١) نسبة إلى أتباع محمد بن كرّام السجستاني المتوفى سنة ٢٥٥هـ، راجع مقالات الإسلاميين للأشعري ١/ ١٤١؛ والتبصير في الدين ٩٩.

(٢) انظر الكامل لابن الأثير ٨/ ٦٨٣؛ ووفيات الأعيان ٥/ ١٧٥؛ وراجع ترجمته في الوافي بالوفيات ١٥/ ١١٦ رقم ١٦٦؛ وتاريخ الإسلام للذهبي (٣٨١ ـ ٤٠٠) ١٣٨؛ وتاريخ الفارقي ١٣٧.

(٣) راجع ترجمته في تاريخ الخلفاء لابن العمراني ١٨٣.

(٤) كذا في الأصل، وفي سير النبلاء: الذي كان يعتقد كفرة الهند... وراجع الكامل لابن الأثير ٩/ ٣٤٢.

(٥) كذا في رواية الأصل، وفي وفيات الأعيان: أبرأ.

يصادفْ منه انتعاشاً احتجَّ بالذنب وقال: إنه لم يخلص له الطاعة.
ويزعمون أن الأرواحَ إذا فارقت الأجسام اجتمعت لديه على مذهب
٣ التناسُخ، فينشرها في من يشاء، وأن مَدَّ البحر وجَزْرَه عِبادَةٌ له على
قَدْر طاعته وطاقته. وكانوا يَحُجُّونه من كل فَجٍّ عميق، ويُتحِفُونَه بكلّ
مالٍ نفيسٍ، ولم يبقَ في بلاد الهِنْد والسِّنْد على تَباعُد أقطارهما وتَفاوُتِ
٦ أديانِ أَهاليهما مَلِكٌ ولا سُوقَةٌ إلا وقد تقَرَّب إلى هذا الصنم بما عَزَّ
عليه من أمواله، حتى بلغَت أوقافُه عشرةَ آلافِ قريةٍ مشهورةٍ في تلك
البِقاع، وامتلأت خزائنُه من أصناف الأموال. وفي خدمته من البَراهِمَة
٩ ألفُ رجل[1] يَحلِقون رؤوسَ الحجيج ولِحاهُم عند الورود إليه، وثلاثُ
مائةِ رجلٍ وخمسُ مائة امرأةٍ يُغنُّون ويرقُصون عند بابه[2]، ويجري من
مال الأوقاف المُرْصَدة لكل طائفةٍ رزق معلوم.

١٢ وكان بين المسلمين وبين القلعة التي فيها الصنم مَسِيرة شهرٍ في
مَفازَةٍ مَوْصُوفَة بِقِلّة المياه وصُعوبة المَسالك واستيلاء الرمل على طُرقها.
فسار إليها السلطان في ثلاثين ألف فارسٍ جريدةً مُختارةً من عددٍ كثيرٍ،
١٥ وأَنفقَ عليهم من الأموال ما لا يُحصَى. فوصلها ووجدها مَنِيعةً / ، [٥٣
فحاصرها وفتحها في ثلاثة أيام، ودخلوا بيت الصنم وحوله من أصنام
الذهب والفِضَّة والمُرَصَّع بأصنافِ الجوهر عِدّةٌ كبيرةٌ محيطةٌ بعرشِه،
١٨ يزعمون أنها ملائكة. وأَحرقَ المسلمون الصَنمَ ووجدوا في آذانه نَيِّفاً

....

(١) سير النبلاء: ألفا نفسٍ، وفي تاريخ الذهبي: يخدمونه، وثلاثمائة رجل يحلقون...

(٢) نفسه: ومئة جوقة مغاني رجال ونساء.

وثلاثين حَلقةً، فسألهم عن ذلك فقالوا: كل حلقةٍ عبادة ألف سنةٍ، وشَرْحُ ذلك يطول[١].

وقال ابن الأثير: إن بعض ملوك الهند أهدَى إلى السلطان محمود ٣ طائراً على هيئة القُمْرِيّ، من خاصَّتِه، أنه إذا حضر طعامٌ مسمومٌ دمَعت عيناه وجرى منهما ماء وتحجَّر، فإذا حُكَّ ووُضِعَ على الجراحات الواسعة التحَمتْ، وورد إليه التاهَرْتي الداعي[٢] من مصر يدعوه سِرّاً إلى مذهب ٦ الباطنية. وكان يركب بغلاً يتلوَّن في كل ساعةٍ من كل لونٍ، فلما وقف السلطان محمود في الباطن على قوله[٣]، أمر بقتله، وأهدَى بغلَه إلى القاضي أبي منصور محمد بن محمد بن الأزدي. وكان صادق النِّيَّة في ٩ إظهارِ كلمةِ الله، مُظَفَّراً في حروبه. ومولده سنة إحدى وستين وثلاث مائة، ووفاته في سنة إحدى وعشرين وأربع مائة بغَزْنَة. وبين يديه صَلَّى أبو بكر القَفّال المروزي صَلاةً، صَلاةً[٤] على مذهب الحنفيّة، وصلاةً على مذهب ١٢ الشافعية، فرجع السلطان عن مذهب الحنفيّة وتمسّكَ بمذهب الشافعي. وهي مذكورة في ترجمة القَفّال، وهو عبد الله بن أحمد[٥].

وكانت مَناقبُه كثيرةً إلى الغاية، وقام بالسّلطنة بعده ولدُه محمدُ، ١٥

(١) راجع حول ذلك: طبقات السبكي ٥/٣١٧؛ ووفيات الأعيان ٥/١٧٦؛ والمنتظم لابن الجوزي ٨/٥٢؛ والنجوم الزاهرة ٤/٢٦٦؛ والكامل لابن الأثير ٩/٣٤٢ - ٣٤٦؛ والمختصر في أخبار البشر ٢/١٥٥؛ والبداية والنهاية ١٢/٢٢.

(٢) انظر كتاب الأنساب للسمعاني ٣/١٠ «التاهرتي».

(٣) تاريخ الإسلام: على شر ما كان يدعو إليه، وعلى بطلان ما حثه عليه.

(٤) كذا وردت في الأصل مكررة، وربما كانت الأولى: صلاتين.

(٥) راجع ترجمته في الوافي بالوفيات ١٧/٤٦ رقم ٤١.

فأنفقَ الأموالَ، وكان منهمكاً على اللَّهو واللَّعب[١]، فعمل عليه أخوه مسعودٌ وقبضَ عليه، وجرَتْ خُطوبٌ لمسعود مع بني سلجوق إلى أن
٣ قُتِلَ، وتمَلَّك آلُ سُلجوق[٢]. وامتدَّت أيامُهم إلى أيام الظاهر بيبرس صاحب مصر[٣]. وقد جمع سيرة / السلطان محمود، أبو نصر محمد [٥٣ب] ابن عبد الجبَّار المعروف بالعُتْبي الفاضل[٤] في كتاب سمّاه: اليميني،
٦ وهو مشهور ونثره جيد. وكان السلطان مُولَعاً بسماع الحديث، وكانوا يسمعون الحديث من الشيوخ بين يديه وهو يسمع. وكان يستفسِرُ الأحاديث، فوجدَ أكثرها مُوافِقاً لمذهب الشافعي، فوقعَ في نفسه أن
٩ يجمعَ بين فقهاء المذهبين، فاتفق ما تقدّم في ترجمة القَفَّال.

(١٣٦) عِزّ الدولَة صاحب حَلَب

محمودُ بن نَصْر[٥] بن صالح بن مِرْداس الكِلابي، الأميرُ

....

(١) ترجمته في الوافي بالوفيات ٥/ ٨ رقم ١٩٦٠.

(٢) انظر الترجمة رقم ٣٤٠ في ما يلي من تراجم هذا الكتاب.

(٣) الوافي بالوفيات ١٠/ ٣٢٩ رقم ٤٨٤١ .

(٤) انظر ترجمته في يتيمة الدهر للثعالبي ٤/ ٢٨١ ـ ٢٨٩.

(٥) في بعض المصادر: المعروف بشبل الدولة، وقد سقطت كلمة «نصر» من زبدة النصرة.

---

١٣٦ ـ عن تاريخ الإسلام (٤٦١ ـ ٤٧٠) ٢٤٤؛ وانظر ترجمته في ديوان ابن حيوس (راجع الفهرس)؛ وزبدة النصرة للراغب ٣٧؛ وذيل تاريخ دمشق ١٠٨، والمنتظم ١/ ٣٠٠ «وفيات سنة ٤٦٨»؛ والكامل لابن الأثير ١٠/ ١٠٥ «وفيات سنة ٤٦٩» وهو هنا: محمود بن مرداس؛ وزبدة الحلب ٢/ ٩؛ والأعلاق الخطيرة لابن شداد ١/ ٢/ ٧٥؛ وذيل مرآة الزمان (المخطوط) ٨٧٨ ـ ٨٧٩؛ والمختصر لأبي الفداء=

عِزّ الدولة صاحب حلَب. كانت مدة مملكته بحلَب المحروسة بعد أن تسَلَّمها من عمه عَطِيَّة عشر سنين. وكان شجاعاً كريماً، توفي سنة سبع وستينَ وأربع مائةٍ، وكان يُعرَفُ بابن الزُّوقَلِيَّة، ومدحَه ابنُ حَيّوس[١] ٣ لما أخذ حلب بقصيدةٍ أولها[٢]: [من الطويل]

أَبَى اللهُ إلا أَنْ يكونَ لكَ السَّعْدُ فليسَ لِما تَبغِيهِ مَنْعٌ وَلا رَدُّ
قَضَت حلَبُ مِيعادَها بعد مَطْلِها[٣] وأَطْيبُ وَصْلٍ ما مَضَى قبلَه صَدُّ ٦
يَهزُّ لِواءَ النصرِ حَولَك عُصْبَةٌ إذا طَلبُوا نالوا وإنْ عَقَدُوا شَدّوا
وخَطِّيَّة سُمْرٌ وبِيْضٌ صَوارِمٌ[٤] وصافِيَةٌ زغْف[٥] وصافِنَةٌ جُرْد

وكان سَبب موته أنه عشق جاريةً لزوجته، فكانت تمنعه الوصولَ ٩ إليها، فماتت الجاريةُ، فحزنَ عليها ومات بعدها بيومين في الليلة التي مات فيها القائم بأمر الله[٦]. وأوصَى بالملك من بعده لولده شِبْلِ بن محمود، وأسكنه القلعة، وجعلَ الخزائنَ عنده، وأسكنَ ولدَه نَصْر بن ١٢

....

(١) تصحف في تاريخ أبي الفداء إلى: ابن جيوش.
(٢) لم أعثر عليها في نسخة الديوان المطبوع.
(٣) المنتظم: مطله.
(٤) نفسه: قواضب.
(٥) نفسه: وصافية رعف، وراجع الأبيات في كتاب المنتظم لابن الجوزي ٨/ ٣٠٠.
(٦) انظر ترجمته في تاريخ الخلفاء للسيوطي ٤٤٩.

= ٢/ ٢٠٢؛ وسير النبلاء ١٨/ ٣٥٨ «أسقط الذهبي هنا اسم أبيه»؛ ودول الإسلام ٢/ ٣؛ وتاريخ ابن الوردي ١/ ٣٧٩؛ ومرآة الجنان ٣/ ٩٥؛ والبداية والنهاية ١٢/ ١١٥؛ والمختصر من تاريخ العظيمي في مجلة Journal Asiatique 1938, p.357-360؛ والنجوم الزاهرة ٥/ ١٠٠؛ والشذرات ٣/ ٣٢٩.

محمود البَلَد. وكان كارهاً له، وكانت العساكرُ تميل إلى نَصْر، فبذَل العطاء وعَدل فَملَّكوه[١].

(١٣٧) أَنوجُور صاحب مصرَ

٣ محمود أنوجور ابن الإخشيد التركي صاحبُ مصرَ وابنُ صاحبها، تُوفِّيَ شَابّاً / سنة تسعٍ وأربعين وثلاث مائة. وكان كافور الإخشيدي قد [٥٤ آ] ٦ أقامه بعد أبيه، فلما مات أنوجُورُ، أقام أخاه أبا الحسَن عَلِيّاً، فلما مات الآخر استقل كافور بالأمر.

(١٣٨) مُغِيث الدين السلجُوقي

٩ محمود بن [غياث الدين][٢] محمد بن مَلِكشاه ابن أَلْبْ رَسْلان

(١) انظر ترجمته في تواريخ آل سلجوق وتاريخ أبي الفداء؛ وشذرات الذهب ٣/ ٣٢٩.

(٢) الزيادة من مجمع الآداب لابن الفوطي.

١٣٧ ـ عن تاريخ الإسلام (٣٣١ ـ ٣٥٠) ٤٢٨؛ وانظر ترجمته في كتاب الولاة وكتاب القضاة ٢٩٤؛ والمغرب لابن سعيد (قسم مصر) ١٩٧ «كنيته أبو القاسم»؛ والكامل لابن الأثير (الجزء الثامن)؛ ووفيات الأعيان ٤/ ٩٩ «ضمن ترجمة كافور الأخشيدي»؛ والعبر ٢/ ٣٠٦؛ وتاريخ ابن الوردي ١/ ٢٨٨؛ وأمراء دمشق للصفدي ١٣؛ والوافي بالوفيات ٢٤/ ٣٠٦ «في ترجمة كافور الأخشيدي» ٣١٩: أبو القاسم أنوجور؛ والعيون والحدائق ٤/ ٢/ ٢١٥؛ وتاريخ ابن خلدون ٤/ ٦٧١؛ وصبح الأعشى ٤/ ١٦٣؛ ومآثر الإنافة ١/ ٣٠٦؛ والبداية والنهاية ١١/ ٢٣٦؛ والنجوم الزاهرة ٣/ ٢٩١؛ وحسن المحاضرة ١/ ٥٩٧؛ وبدائع الزهور ١/ ١/ ١٧٩؛ ومصر في عصر الأخشيديين لسيدة كاشف ١٣٤.

١٣٨ ـ عن وفيات الأعيان ٥/ ١٨٢؛ وانظر ترجمته في تواريخ آل سلجوق ١١٩؛ وذيل تاريخ دمشق ٢٣٠ «سنة ٥٢٥»؛ والتاريخ الفارقي ٢٨٦؛ والمنتظم ١٠/ ٢٤؛=

مُغيث الدين السّلجوقي أحدُ ملوكهم المشاهير. تقَدّم ذِكْرُ والده[١] وذِكْرُ جماعة من بيته، وسيأتي ذِكْر جده. كنايته أبو القاسم [مولده ليلة السبت الحادي عشر من شوّال سنة سبع وتسعين وأربعمائة][٢]. تَولَّى ٣ الملكَ بعد وفاة والده، وخُطِبَ له ببغداذ على جاري عادة السلجوقية، يوم الجمعة في المحرّم سنة اثنتي عشرة وخمس مائة في خلافة المُسْتَظهِر[٣]، وهو في سِنّ الحُلْم. وكان يتوَقَّد ذكاءً، قويَّ المعرفة ٦ بالعربية، حافظاً للأشعار والأمثال، عارفاً بالتواريخ والسِّيَر، شديد المَيْل إلى أَهْلِ العِلْم والخير. قصده الحَيْصُ بَيْص[٤] ومدحه بقصيدة أولها[٥]: [من البسيط] ٩

أَلِقِ الحدايجَ تَرْعَ الضُّمَّرُ القُودُ   طال السُّرَى وتَشَكَّت وَخْدَكَ البِيدُ

....

(١) راجع ترجمته في الوافي ٥/ ٦٢ رقم ٢٠٥٠.

(٢) الزيادة من مجمع الآداب لابن الفوطي.

(٣) انظر ترجمته في الوافي بالوفيات ٧/ ١١٥؛ وتاريخ الخلفاء للسيوطي ٤٥٩.

(٤) هو سعد بن محمد بن سعد التميمي، انظر ترجمته في الوافي بالوفيات ١٥/ ١٦٥ .

(٥) راجع القصيدة البالغة ثلاثة وأربعين بيتاً في ديوانه، الجزء الأول، صفحة ١٥٦.

= والكامل لابن الأثير ١٠/ ٥٢٥؛ والروضتين لأبي شامة ١/ ٣١؛ وفي مرآة الزمان ٨/ ١/ ١٣٦؛ وتلخيص مجمع الآداب لابن الفوطي ٥/ ٧٠٥؛ وسير النبلاء ١٩/ ٥٢٤؛ والعبر ٤/ ٦٦؛ ودول الإسلام ٢/ ٤٧؛ وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٣٧؛ وعيون التواريخ ١٢/ ٢٢٢؛ والبداية والنهاية ١٢/ ٢٠٣؛ وتاريخ ابن خلدون ٥/ ٤٥؛ والسلوك للمقريزي ١/ ٣٤؛ والنجوم الزاهرة ٥/ ٢٤٦؛ والدارس للنعيمي ١/ ٦١٦؛ وشذرات الذهب ٤/ ٧٦؛ ومعجم الأنساب والأسرات الحاكمة في الإسلام لزامباور.

منها:

يا سارِيَ الليلِ لا جَذْبٌ ولا فَرَقٌ فالنَّبْتُ [أَغْيَدُ][1] والسُّلطانُ مَحمودُ

٣ قَيْلٌ تَـأَلَّفَتِ الأضْدادُ خِيفَتَه فالمَوْرِدُ الضَّنْكُ فيه الشَّاءُ والسِّيد

وكان مغيثُ الدين قد تزوج بِنْتَيْ عمه السلطان سَنْجر[2]، واحدةً بعد أخرَى، وكانت السلطنةُ أواخرَ أيامه قد ضَعُفَت وقَلَّت[3] أموالُها عن كُلَفِها حتى عن وظيفة الفُقَّاعي[4]، فدفعوا إليه يوماً صَناديقَ الخزانة حتى أَباعَها وَصَرف ثمنها في حاجته. ودخل في آخر مدته بغداذ وخرج عنها، فمرضَ في الطريق، واشتَدّ به المرض، وتُوفِّيَ في شَوّال سنة خمسٍ وعشرينَ وخمس مائة، وتوَلّى بعده أخوه مسعود على ما يأتي إن شاء الله تعالى[5]. وكانت وفاة مغيث الدين في هَمذان / . [٥٤ب]

(١٣٩) السلطان غياث الدين

١٢ محمودُ بن محمد بن سام، السلطانُ غِياثُ الدين آخِرُ مُلوكِ

....

(١) الزيادة من الديوان ١/ ١٦٥، وفي الديوان: يا سائر الليل، النبت.

(٢) انظر ترجمته في الوافي بالوفيات للصفدي ١٥/ ٤٧١ رقم ٦٣٤.

(٣) كذا في ب، وفي الأصل: قلّة، وهو تصحيف.

(٤) هو بائع الفقاع، وهو الشراب يتخذ من الشعير أو الثمار، وقد سمي بذلك لما يعلوه من الزبد.

(٥) انظر الترجمة رقم ٣٢٤ فيما يلي من هذا الجزء.

---

١٣٩ ـ عن تاريخ الإسلام (٦٠١ ـ ٦١٠) ١٩٠؛ وانظر ترجمته في الكامل لابن الأثير ١٢/ ٢٦٦؛ والجامع المختصر لابن الساعي ١٧٣، ٢٠٤، ٢٤٠؛ وسير النبلاء ٢١/ ٥٠٦.

الغُوريَّة. قال ابن الأثير: [ولقد][١] كانَتْ دولَتُهم [من] أحسنِ الدولِ سِيرةً وأَعدلِها وأكثَرِها جِهاداً، وكان محمودُ هذا عادِلاً كريماً حَليماً [من أحسنِ الملوك سيرة وأكرمهم أخلاقاً]، تُوفِّيَ سنةَ خمسٍ وسِتّ مائة. ٣

(١٤٠) صاحب دمشق

محمود بن بُوري بن طُغتَكِين[٢]، الملك شهابُ الدينِ أبو القاسم. وَلِيَ دمشقَ بعد قَتْل أخيه شمس الملوك[٣]. وثَبَ عليه جماعة ٦ من خَدمِهِ فقتلوه سنة ثلاثٍ وثلاثينَ وخمسِ مائة.

(١٤١) صاحب خُراسان

محمود بن محمد الخاقاني التركي ابن أخت السلطان سَنْجر ٩

....

(١) الزيادة من الكامل لابن الأثير.

(٢) الكامل لابن الأثير: طغدكين، وفي تاريخ أبي الفداء: توري.

(٣) انظر ترجمته مع ترجمة أبيه في سير النبلاء ١٩ رقم ٣٢٨ و ٣٢٩.

---

١٤٠ ـ عن تاريخ الإسلام (٥٢١ ـ ٥٤٠) ٣٣٨؛ وانظر ترجمته في ذيل تاريخ دمشق ٢٦٨؛ وتاريخ العظيمي ٣٩٤؛ وتاريخ دمشق ١٦/ ٢٨٦؛ والكامل في التاريخ ١١/ ٦٨؛ ومرآة الزمان ٨/ ١/ ١٧١؛ ووفيات الأعيان ١/ ٢٩٦؛ وتاريخ أبي الفداء ٣/ ١٥؛ وسير النبلاء ٢٠/ ٥٠؛ ودول الإسلام ٢/ ٥٤؛ والعبر ٤/ ٩٢؛ وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٤٣؛ وأمراء دمشق للصفدي ٩٩؛ وعيون التواريخ ١٢/ ٣٥٣؛ ومرآة الجنان ٣/ ٢٦١؛ والبداية والنهاية ١٢/ ٢١٥؛ والنجوم الزاهرة ٥/ ٢٦٤؛ والدارس للنعيمي ١/ ٥٠٣؛ والشذرات ٤/ ١٠٣.

١٤١ ـ عن تاريخ الإسلام (٥٥١ ـ ٥٦٠) ٢١٢؛ وانظر ترجمته في سير النبلاء ٢٠/ ٣٩٢؛ والعبر ٤/ ١٦١؛ وشذرات الذهب ٤/ ١٧٨؛ ومآثر الإنافة ٢/ ٤٢.

السُلجوقي. كان صاحبَ ما وراء النهر، تَوَلَّى مُلْكَ خُراسان من تحت يد الغُزّ، وقبضَ عليه المُؤيِّد صاحب نيسابُور[1] وعلى ابنه محمد
٣ وحبَسهما في السجن سنة سِتٍّ وخمسين وخمس مائة.

(١٤٢) الصالح صاحب آمِد

محمود بن محمد بن قَرارَسْلان[2] بن [سَقمان][3] أُرتُق، السلطان
٦ الملك الصالح ناصر الدين صاحب آمِد، كان سَخِيّاً شُجاعاً جَواداً مُحِبّاً للعلماء، وتُوُفِّي سنةَ سبعَ عشرة وسِتّ مائة، وقام بعده الملك المسعُودُ بعكسه، وقِيلَ إنّ الصّالحَ تُوفِّيَ سنة ثمان عشرة وسِتّ مائةٍ بالقُولَنْج.
٩ وكان صاحبَ آمِد وحصن كِيفا[4]، وتولى بعده المسعود ولده وهو الذي أخذ الكاملُ منه بلاده.

....

(١) انظر ترجمته في معجم البلدان لياقوت (نيسابور).

(٢) وتكتب أيضاً: أرسلان.

(٣) الزيادة من تاريخ الإسلام للذهبي.

(٤) آمد: حصن حصين ركين بني بالحجارة السود ودجلة محيطة به كالهلال. انظر معجم البلدان ١/ ٦٦. وحصن كيفا: قلعة عظيمة مشرفة على دجلة بين آمد وجزيرة ابن عمر من دياربكر، انظر: معجم البلدان ٢/ ٢٧٧.

---

١٤٢ ـ عن تاريخ الإسلام (٦١١ ـ ٦٢٠) ٣٤٥ «وفيات سنة ٦١٨»؛ وانظر ترجمته في التكملة للمنذري ٣/ ٩١ «وفيات سنة ٦١٩»؛ والجامع المختصر ٥٣؛ وذيل الروضتين ١٢٤ «كنيته: ناصر الدين»؛ والأعلاق الخطيرة ٣/ ٢/ ١٤١؛ وتاريخ أبي الفداء ٣/ ١٣٧؛ ودول الإسلام ٢/ ١٣٧؛ والبداية والنهاية ١٣/ ٩٣؛ والعسجد المسبوك للغساني ٣٩٣؛ والسلوك للمقريزي ١/ ١/ ٢١٢؛ والنجوم الزاهرة ٦/ ٢٥٠.

(١٤٣) العادِلُ نُور الدين الشهيد

محمودُ بن زَنْكِي بن آقسُنْقُر، هو السلطانُ العادلُ المُجاهدُ المُرابطُ المُلَقّبُ بالعادل نور الدين أبو القاسم ابن قَسِيم الدولة التركي[١]. كان ٣ آقْسُنْقُر قد وَلِيَ نِيابَة حَلَب للسلطان ملكشاه بن أَلْب رَسلان، ووَلِيَ غيرَها من بلاد الشام. ونشأ ابنُه زَنْكي بالعراق[٢]، ونَدَبه السلطان محمود ابن محمد بن مَلكشاه[٣] برأي المُسْتَرشِد[٤] لولاية المَوْصِل ٦

....

(١) انظر ترجمته في الوافي للصفدي ٩/٣٠٩ رقم ٤٢٤٣.

(٢) نفسه: ١٤/٢٢١ رقم ٣٠٠.

(٣) راجع الترجمة رقم ١٣٨ من تراجم هذا الكتاب .

(٤) ترجمته في تاريخ الخلفاء للسيوطي ٤٦٥.

---

١٤٣ ـ عن تاريخ الإسلام (٥٦١ ـ ٥٧٠) ٣٧٠؛ وانظر ترجمته في تواريخ آل سلجوق ٣٠٥؛ والخريدة (قسم شعراء الشام)، (انظر الفهارس)؛ وذيل تاريخ دمشق ٤٥١؛ ومختصر تاريخ دمشق ٢٤/ ١٢١؛ والمنتظم ١٠/٢٤٨؛ وكتاب الباهر ٨٧؛ والكامل في التاريخ ١١/ ١١٢؛ وسنا البرق الشامي ١/ ١٥٣؛ ومرآة الزمان ٨/ ١/ ١٩١؛ وكتاب الروضتين ١/٤٨؛ ووفيات الأعيان ٥/ ١٨٤؛ وتاريخ أبي الفداء ٣/ ١٩؛ ومفرج الكروب ١/ ١٠٩؛ وسير النبلاء ٢٠/ ٥٣١؛ ودول الإسلام ٢/ ٥٧؛ وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٤٧؛ وأمراء دمشق للصفدي ١٤٧؛ والبداية والنهاية ١٢/ ٢٢٢؛ ومرآة الجنان ٣/ ٣٨٦؛ والجواهر المضية ٣/ ٤٣٩؛ وتاريخ ابن الفرات ٤/ ١ (انظر الفهارس)؛ وتاريخ ابن خلدون ٥/ ٣٣٨؛ والسلوك ١/ ١/ ٤٨؛ والنجوم الزاهرة ٦/ ٧١؛ والدارس للنعيمي ١/ ٩٩، ٣٣١، ٣٥٩؛ والشذرات ٤/ ٢٢٨؛ ولابن قاضي شهبة كتاب في سيرته سماه «الكواكب الدرية في السيرة النورية» تحقيق محمود زايد، بيروت ١٩٧١؛ وللدكتور عماد الدين خليل والدكتور حسين مؤنس مؤلفان عنه؛ وسواهما الكثير.

وديار بكر والبلاد الشامية بعد قتل آقْسُنْقُر / البُرْسُقي[١] وموت ابنه [٥٥ آ] مسعود. فظهرت كِفاية زَنْكِي وثباتُه عند ظهور ملك الروم ونزوله على
٣ شَيْزَر حتى رجع إلى بلاده خائباً، وقد حاصر زَنكي دمشقَ فلم يفتَحها، وافتَتح الرُهَا والمَعَرَّة وكَفرطاب وغيرَها من أيدي الكُفَّار. ولَمّا تُوُفِّيَ قام مَقامه الملكُ العادل نور الدين، وملَك وله ثلاثون سنة[٢].

٦ وكان أَعدَلَ ملوكِ زمانه بالإجماع، وأَحرصَهم على الخَير وأَديَنهم وأَتقاهم، وأَظهرَ السُّنَّةَ بحلَب، وغَيَّر البِدْعَة التي كانت لهم في التَأْذين، وقَمعَ الرافِضَة وبنَى المدارس وأقام العَدْل، وحاصرَ دمشقَ مرتين
٩ وقصدَها في الثالثة، وقد كان صالحَ مُعين الدين أنُر نائب صاحبها وصاهَره[٣]، واجتمعت كلمتُهما على العدوّ، فمَلكها[٤] وسكَنها وحَصَّن سُورَها، وبنَى بها المدارس والمَساجدَ، ووَسَّع أسواقَها ورفَع عن الناس
١٢ الأثقال. وكان يؤخذ منهم من المغارِم بدار البطيخ، وسوق الغنم، وضمانِ النهر، والكِيالَة، شيء كثير. وأبطل الخمرَ، وأخذ بانياس من الفَرنج والمُنَيْطَرة، وفتح قلعة أَفامِيَة، وحصن البَارِه وقلعة الراوَندان،
١٥ وقلعة تل خالد، وحِصْن كَفرلاَثا[٥]، وحصن بسَرْفُوث[٦] بجبل بني

....

(١) ترجمته في الوافي ٩/ ٣١٠ رقم ٤٢٤٤.

(٢) ذكر ابن قاضي شهبة في السيرة النورية أن السلطان محمود ولد سنة ٥١١هـ، وأن والده قتل سنة ٥٤١هـ.

(٣) انظر ترجمته في الوافي بالوفيات للصفدي ٩/ ٤١٠ رقم ٤٣٤١.

(٤) كذا في ب، وفي الأصل: تملكها، وكذلك في سير النبلاء.

(٥) كفرلاثا: بالثاء المثلثة، بلدة ذات جامع ومنبر في سفح جبل عاملة من نواحي حلب بينهما يوم واحد. وأهلها إسماعيلية. انظر معجم البلدان ٤/ ٤٧٠.

(٦) حصن من أعمال حلب في جبال بني عليم وقد خرب، راجع: معجم البلدان ١/ ٤٢٠.

عُلَيْم، وعَزاز وتل بَاشِر، ودَلُوك، ومَرعَش، وعَين تَاب، ونهر الجوْز[١]. وكان حَريصاً على تحصيل الكتب الصِّحاح والسُّنَن، كثيرَ المطالعة للفقه والحديث، مُواظباً على الصلاة في الجماعة، كثير التِّلاوة ٣
والصيام والتسبيح، متَحرِّياً في المطعم والمشرب، عَرِيّاً عن التكَبُّر.
روَى الحديثَ وأسمعَه بالإجازة، وكان من رآه شاهد من جلال السلطنة
وهَيْبَة المُلْك ما يَبهَره. فإذا فاوضه رأَى من لطافته وتواضُعه ما يُحيِّره، ٦
ولم تُسْمَع منه كلمة فُحْشٍ في رضاه ولا في سخطه[٢]، وأشهَى ما إليه
[٥٥ب] كلمةُ حقٍّ أو إرشاد إلى / سُنَّة يتبعها، يوافي[٣] الصالحين، ويزورهم،
وإذا احتلم مماليكُه أعتقَهم وزَوَّج ذُكْرانهم بإناثهم ورزقهم، ومتى ٩
تكرَّرت الشكوَى من وُلاته عَزلهم. وأَطلَق من المُكوس والرسوم
الديوانية ما يتحصّل من ذلك في كل سنةٍ خمس مائة ألفٍ وسِتْ مائةٍ
وثمانون ألفاً وأربع مائةٍ وسبعون ديناراً من دمشق وتَدْمُرَ وصَرْخَد ١٢
والقَريَتين والسُّخنَة وبانياس وبعلبكّ وحمصَ وحماة وحلَب وسَرمين
والمَعرّة وكَفَرطاب وعَزاز وتل باشِر وعين تاب ونابلُس ومَنبِج والباب
وبُزاعَة وقلعة نجم وجَعْبَر وحَرّان وسِنْجار والمَوصل ونصيبين وعَرابان ١٥
والخابور والشمسَانية والأرسَل وقَرقيسيا والسُّكَين وماكِسين والمجدَل
والحُصَين والجحشيَّة والمُحَوَّلِيَّة والرَّحبَة. وكان ذلك بتوقيعِ كتبه[٤]

....

(١) ب: الحوز، وراجع الأسماء في معجم البلدان لياقوت.

(٢) سير النبلاء: ضَجَره.

(٣) كذا في الأصول، وصوابها: يواخي.

(٤) كذا في الأصل، وهي: كاتبه، وانظر ترجمة ابن القيسراني هذا في الوافي بالوفيات للصفدي ١٣/ ٢٨٢ رقم ٣٤٢.

موفق الدين خالد بن القَيْسَراني[١]، يأتي ذِكْرُ السبب فيه فيما بعد.

قال ابن واصل[٢]: كان من أقوى الناس بدَناً وقلباً [ورأياً ومكيدة][٣]

٣ لم يُرَ على ظهرِ فرسٍ أشَدّ منه، كأنما خُلِقَ عليه، لا يتحرَّك [ولا يتزلزل].

وكان من أحسَن الناس لَعِباً بالكُرة، يُجري الفرسَ ويتناولُها من الهواء بيده

ويرميها إلى آخر الميدان. وكان يُمسكُ الجُوكان[٤] بكُمِّ قُبائه استهانةً

٦ باللَّعبِ، وكان إذا حضرت[٥] الحربُ أَخذ قوسَين وتَرْكَشين[٦] وباشَر القتالَ

بنفسِه. وكان يقول: طالما تَعرَّضتُ للشهادة [فلم أدركها] وكان يقعد في دار

العدل في الاسبوع أربع مراتٍ، ويحضر عنده الفقهاءُ والعلماءُ، ويأمرُ بإزالة

٩ الحاجب والبَوّابين، ووقَع في أَسره ملك إفرنجي، فأشار الأمراءُ ببقائه في

الأسر خَوفاً من شَرّه، وبَذَل هو في نفسه مالاً، فبَعث إليه نور الدين سِرّاً

يقول: أَحضِر المالَ، فأَحضَر / ثلاثَ مائةِ ألفِ دينارٍ، فأطلقَه. فعند وصوله [٥٦ آ]

١٢ إلى مأمنه مات، فطلبَ الأمراءُ سهمَهم من المال فقال: ما تستحقون منه

شيئاً، لأنكم نهَيتُم عن الفداء، وقد جمعَ الله لي الحُسْنَيين الفداءَ وموت

اللَّعين وخلاصَ المسلمين من شَرِّه. وبنى بذلك المال المارستانَ والمدرسَة

....

(١) ترجمته في الوافي بالوفيات ١٣/ ٢٨٢ رقم ٣٤٢.

(٢) مفرج الكروب لابن واصل ١/ ٢٧٩.

(٣) الزيادة من مفرج الكروب.

(٤) كلمة فارسية معناها: المحجن أو العصا أو الصولجان الذي تضرب به الكرة في لعبة «الكرة والصوالجة، وتعرف اليوم باسم: البولو Polo، راجع حول ذلك: كتاب أحمد تيمور باشا: لعب العرب ص ٥٥؛ وصبح الأعشى ٥/ ٤٥٨؛ والسلوك للمقريزي ١/ ٤٣٥؛ وتكملة المعاجم العربية لدوزي؛ ومفرج الكروب ١/ ٢٦٧.

(٥) مفرج الكروب: حَضَر الحربَ.

(٦) التركش: كلمة فارسية تعني الجعبة أو الكنانة التي توضع فيها السهام والقِسِيّ، انظر: تكملة المعاجم العربية لدوزي؛ والسلوك للمقريزي ١/ ٣٧١.

ودارَ الحديث بدمشق. وكان أسمرَ طويلاً حَسَن الصورة ليس بوجهه شعر سِوى حَنكه، وتوفي بقلعة دمشق بالخَوانيق سنة تسعٍ وستين وخمس مائة يوم الأربعاء حادي عشر شَوّال، ومَولده في شَوّال سنة إِحدَى عشرة وخمس ٣
مائةٍ. وأشار الأطباء عليه بالفَصْد فامتنع. وكان مَهيباً فما رُوجِعَ، وعَهِدَ بالمُلْك لولده الصالح إسماعيل وهو ابن إحدى عشرة سنةً. وقال العماد الكاتب يرثيه[1]: [من السريع] ٦

يـا مـلـكـاً أيـامُـه لـم تَـزَلْ ... لـفـضـلِـه فـاضِـلـةً فـاخِـرَهْ
غاضَت بحارُ الجُود مذْ غيِّبَتْ[2] ... أنـمـلُـكَ الـفـائـضـةُ[3] الـزاخِـره
مـلـكـتَ دُنـيـاكَ وخَـلَّـفـتَـهـا ... وسِـرْتَ حـتـى تـمـلِـكَ الآخـره ٩

وقال أيضاً[4]: [من المتقارب]

عَجِبتُ من الموتِ كيفَ اهتدَى[5] ... إلـى مَـلِـكٍ فـي سَـجـايـا مَـلَـكْ
وكـيـفَ ثـوَى الـفَـلَـكُ الـمُـسْـتـديـ ... ـرُ في الأرضِ، والأرضُ وَسْط الـفـلَـك ١٢

وكتب القاضي الفاضل عن الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب[6] إلى الملك الصالح إسماعيل[7] يعزيه في أبيه العادل نور الدين

....

(١) ديوان العماد الأصفهاني ٢٠٩؛ وراجع الأبيات في الروضتين ١/ ٢٢٨؛ ومفرج الكروب ١/ ٢٨٥؛ والنجوم الزاهرة ٦/ ٧٢.
(٢) كتاب الروضتين والديوان ومفرج الكروب: غاصت.
(٣) مفرج الكروب: القابضة.
(٤) الديوان ٣٢٠؛ وانظر البيتين في الروضتين ١/ ٢٢٨.
(٥) في الروضتين: أتى.
(٦) ترجمته في الوافي ٢٩/ ١٠٣-١٥٤.
(٧) راجع ترجمته في الوافي ٩/ ٢٢١ رقم ٤١٢٥.

محمود الشهيد[١]:

﴿لَقَدْ كانَ لَكُمْ في رَسُولِ الله أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾[٢]، أنزلَ الله الصبرَ
٣ وضاعفَ التأييدَ والنصرَ، وأطلعَ الزمنَ النضْرَ بالجَناب العالي الملكي
الصالحي، وثَبّته في / محل الامتحان والاختيار، وبَصّره محَجّة التذكُّر [٥٦ب]
والاستبصار، وأخلصه بخالصة عُقْبَى الدار، وأَلهَمه تدَبُّرَ قوله تعالى:
٦ ﴿إِنَّما هٰذِهِ الحَياةُ [الدنيا] مَتَاعٌ وَإِنَّ الآخِرَةَ هِيَ دَارُ القَرارِ﴾[٣]، وجعل
الله الملكَ الصالحَ الخَلَف الصالح، وأمتعَه والخلقَ بما ورثه من هَذْيِه
الناصِع الناصِح، وصَدَّق عَزْمَه وعَزَّه بالنصر الذي يَجُرُّ الرّمْحَ على
٩ السِّماك الرامح، وهَنّاه بالمملكة التي اقتعد ذُروتَها واجتلَى عقيلتَها وكان
كفؤَها وبَعْلَها، وأَحَلَّه سَريرها وأُسرتها وسريرتها، وكان أَحَقَّ بها وأهلَها
أن تعاطَى الخادمُ الإبانَة عَمّا دَهَمه من أَلَم الفجيعة الفضيعة[٤]،
١٢ والمُصِيبة التي رمت القلوبَ بالسِّهام المُصِيبة، احتاج إلى قلبٍ حاضرٍ،
وبيانٍ جارٍ، وبَنانٍ نُجارٍ، وهيهات والقلوبُ بأسرها في أَسْرِها، والعقولُ
بجمعها مَعْقولَة من سمعها، والصدورُ بالهموم مَملوءَة، والوُجوه بالوُجوم
١٥ مَمنُوَّه[٥] ليوم سَرَتِ الحادثة مَسرَى الزلزال، وهز أعطافَ كلِّ بَلدٍ،
وطلع المكسوفُ بَزَّ الأنوار من كل عينٍ ويدٍ، وقد استوَى الخَلقُ فيه،
فَمن المعزَّى؟ واغتدَى الخَلقُ فيه بين الحُزْن المسْتَجمَع والسرور

....

(١) راجع مقتطفات من الرسالة في مفرج الكروب ٢/ ٤؛ والروضتين ١/ ٢٣٠ ـ ٢٣١.
(٢) سورة الأحزاب ٣٣/ ٢١.
(٣) سورة غافر ٤٠/ ٣٩، وقد استدركنا النقص في الآية الكريمة.
(٤) كذا في الأصل.
(٥) ب: ممنوءة.

المُجَزَّى، يا له ناعِياً!! فجمع[١] الإسلامِ بإسْكَنْدَره فُتوحاً وجُنوداً، وبخنصره[٢] ذِكْراً في الطِّيب مثله وخُلُودا، وبعُمْرة[٣] ولو زِيدَ عُمْراً لطمعنا أن يزيدَ عُمْرُ عَدْلِه، وكِسرَى ملكه. ولو شبه به لقال الإسلامُ ٣ والكفرُ: أين تريدا؟ فإنا لله وإنا إليه راجعون، قَولَ من عَزَّ عَزاؤه ويرجو أن يكونَ على الله جَزاؤه ولو وُقي.

ولَمَّا عَمَّر نورُ الدين المدرسة الحنفية بدمشق، قال عَرقَلة الشاعر ٦ /[٤]: [من الوافر] [٥٧ آ]

ومـدرسـةٍ سَـيـدرسُ كُـلُّ شَـيْءٍ وتـبـقَى في حِـمَى عِـلْـم ونُـسْـكِ
تَـضَـوَّعَ ذِكْـرُهـا شَـرْقـاً وغَـرْبـاً بـنـورِ الـديـن مـحـمـودِ بـن زَنْـكـي ٩

قال الفقيهُ أبو طاهر إبراهيم بن الحَسن بن طاهرٍ المعروف بابن الحِصْني الحَموي الشافعي[٥]: كنتُ عند الملك العادل نور الدين محمود رحمه الله تعالى في دار العدل بقلعة دمشق، وعنده جماعة من ١٢ الفقهاء والعُدول والكتَبَة، فالتفت إلى كاتبه وقال: اكتب إلى نائبنا بمعَرَّة النعمان ليقبضَ على جميع أملاك أهلها، فقد صَحّ عندي أن أهلَ المعَرَّة يتقارضُون الشهادة، فيشهدُ أحدُهم لصاحبه في ملكٍ ليشهدَ له ذلك ١٥ المشهُودُ له بملْكٍ آخر في موضعٍ آخر، فجميع ما في أيديهم من

....

(١) كذا في الأصل. وصوابه: فَجَعَ.

(٢) كذا في الأصول، وربما كانت: بخضره.

(٣) كذا في الأصل، وفي ب: بعمره.

(٤) ديوان العرقلة الكلبي ٧٠ حيث أضاف إليهما بيتين آخرين، وكذلك فعل أبو شامة في الروضتين وابن واصل في مفرج الكروب.

(٥) انظر ترجمته في الوافي بالوفيات للصفدي ٥/ ٣٤٤ رقم ٢٤١٧.

المُلْك إنما حَصّلوه بهذا الطريق. قال: فقلتُ له: اتَّقِ الله تعالى في ذلك، فإنه لا يُتَصوَّر أن يتمالَى[1] أهلُ بلدٍ على شهادة الزُّور، فقال: ٣ إنه قد صَحَّ عندي ذلك، فسكتُّ. فكتب الكاتبُ الكتابَ ودفعَه إليه ليعلّم عليه، وإذا صَبيٌّ راكب بَهيمَةً سائرٌ على نهر بَرَدا وهو يُنشِد:
[من المديد]

٦ اعـــدِلُــوا مــا دامَ أمــرُكــمُ نــافِـذاً فـي الـنَّـفْـع والـضَـرَرِ
واحـفَـظُـوا أيـامَ دَولـتِـكُـم إنـكـم مـنـهـا عـلـى خَـطَـر
إنـمـا الـدنـيـا وزيـنـتُـهـا حُسْنُ ما يبقَى من الخَبَرِ[2]

٩ قال: فاستدارَ نورُ الدين رحمه الله إلى القِبْلَة، وسجَد، ورفعَ رأسَه واستغفَر اللَّهَ تعالَى مما عزم عليه، ثم مَزَّق الكتابَ وتَلا قولَه تعالى: ﴿فَمَنْ جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّهِ فَانْتَهَى فَلَهُ مَا سَلَفَ﴾[3]. وكان قد ١٢ كتب رُقعةً إلى ابن القيسَراني يطلب منه أن يكتبَ له صورةَ ما يُدعَى به له على المِنبَر، / حتى لا يقولَ الخطيبُ ما ليس فيه، ويصونَه عن [٥٧ب] الكذب، وعما هو مخالفٌ لحاله. فكتب الجوابَ، ومنه: إذا أراد ١٥ الدعاء للمَولَى فليقل:

اللَّهُمَّ أَصْلحْ عبدَكَ، الفقيرَ إلى رحمتِك، الخاضعَ لِهَيْبتِكَ، المعتصمَ بقوَّتك، المجاهدَ في سبيلك، المُرابطَ لأعداء دينِك أبا القاسم ١٨ محمود بن زنكي بن آقْسُنْقُر ناصرَ أمير المؤمنين. فإن هذا جميعَه لا

....

(١) كذا في الأصل، وربما كانت: يتمالأ.
(٢) الكواكب الدرية: طيب ما يبقى من الأثر.
(٣) سورة البقرة ٢/ ٢٧٥.

يدخلُه كذِبٌ ولا رِياء. فكتب نور الدين على رأس الرقعة: مقصودي أن لا يكذبَ على المنبر، أنا بخلاف كل ما يُقال: [لا][١] أفرح بما لا أعمل، قِلَّة عَقْل عظيم.. الذي كتبتَ جَيِّد، اكتبْ به نُسَخاً حتى نسَيِّره ٣ إلى جميع البلاد. وكتب في آخر الرقعة: ثم يبدأ الدعاء: اللّهُمَّ أرِه الحقَّ حقاً، اللهُمَّ أسعِدْه، اللهُمَّ انصُرْه، اللهُمَّ وَفِّقْه.. من هذا الجنس.

وكان موفقُ الدين خالد[٢] قد رأى في النوم كأن نورَ الدين دفعَ ٦ إليه ثيابَه ليغسِلَها، فقصَّ منامَه على نور الدين فتمَعَّر وجهُه، فخجل موفقُ الدين، وبقيَ أياماً على غايةٍ من الخَجل، فاستدعاه نور الدين يوماً، وقال: تعالَ، قد آن لك أن تغسلَ ثيابي، اقعُدْ واكتُبْ بإطلاقِ ٩ المُؤَنِ والمُكُوس والأَعشار، واكتب للمسلمين أنني قد رفعت عنكم ما رفعَه الله عنكم، وأثبتُّ عليكم ما أثبتَه الله عليكم. فكتب موفق الدين بذلك توقيعاً. ولما كتب إلى المُسْتَضِيء بالله أمير المؤمنين[٣] يُبَشِّره ١٢ بقطع الخطبة لخلفاء مصرَ وإقامتها لبني العباس، عاد الجوابُ إلى نور الدين على يد عماد الدين صَنْدل[٤]، وهو من أكبر الخدَم المُقْتَفويّة، وكان أستاذدار بعد كمال الدين ابن عضد الدين، وعلى يده ١٥ تشريفٌ أسود، [و][٥] فُرْجيَّةٌ وطوقُ ذهب وزنُه مع كُرَتِه ألفُ دينارٍ، وقُلِّدَ بسَيفين يعني سيفاً للشام وسيفاً لمصرَ، وجُهِّز لصلاح الدين بن

(١) الزيادة يقتضيها السياق.
(٢) المقصود بذلك هو ابن القيسراني، كاتبه ووزيره.
(٣) هو الخليفة العباسي الثالث والثلاثون، انظر ترجمته في الوافي بالوفيات ١٢/ ٣٠٩ رقم ٢٨٠.
(٤) انظر ترجمته في الوافي للصفدي ١٦/ ٣٣٣ رقم ٣٦٦.
(٥) الزيادة يقتضيها السياق.

أيوب معه تشريفٌ دونَ تَشريف / نور الدين، ووصل مع الرسول أعلامٌ [٥٨ آ]
وبنود ورايات سود وأُهُب عباسية للخطباء في الديار المصرية. فجهّز
٣ جميع ذلك إلى صلاح الدين.

قال ابن الأثير[١]: بنَى بدمشق دار الحديث، ووقَف على من بها وُقُوفاً
كثيرةً، وهو أَوّل من بنَى داراً للحديث في ما علمنا، ولَمّا توَجَّه نور الدين
٦ قَدَّس اللَّهُ روحَه في سنة ثلاثٍ وأربعين وخمس مائةٍ إلى بُصْرَى، وقد اجتمع
الفرنجُ بها بِقَضِّهم وقَضِيضِهم، وقد عزموا على قَصْد بلاد المسلمين، فالتقَى
بهم هنالك، ونصره الله عليهم، فانهزَم الفرنجُ وقُتِلَ منهم جَماعةٌ وأُسِرَ
٩ جَماعَة، فقال ابن القَيْسَراني يمدحه بقصيدةٍ منها[٢]: [من السريع]

وكيفَ لا نُثني[٣] على عَيْشِنا ... المحمودِ والسُّلطانُ مَحمودُ
فَلْيَسْكُنِ الناسُ ظِلالَ الجَنَى[٤] ... إنّ رِواقَ العِزّ[٥] مَمْدُود
١٢ ونَيِّراتُ المُلْكِ وَهّاجَةٌ ... وطالعُ الدولةِ مسعود
وصارمُ الإسلام لا ينثني ... إلاّ وشِلْوُ الكُفرِ مَقْدُود
مَناقِبٌ لم تَكُ موجُودةً ... إلاّ ونُورُ الدين مَوْجُود
١٥ مُظَفَّرٌ في دِرعِه ضَيْغَمٌ ... عَلَيهِ تاجُ المُلْكِ مَعْقُود

(١) التاريخ الباهر ١٧٢.
(٢) التاريخ الباهر ٩١ ـ ٩٢، ومفرج الكروب ١/ ١١٥، والكامل في التاريخ ١١/ ١٣٣ ـ ١٣٤، أما كتاب الروضتين فيبدأ بأربعة أبيات يسقطها الصفدي ويليها بالمدح مباشرة، راجع الروضتين ١/ ٥٥.
(٣) مفرج الكروب: يُثنى.
(٤) الروضتين: فليشكر، المنى.
(٥) نفسه: العدل.

نـالَ الـمَـعـالـي حـاكِـمـاً مـالِـكـاً   فـهـو سُـلَـيـمـانٌ وَداود[١]
وكَـم لَـه مـن وَقْـعَـةٍ يَـومُـهـا   عِـنْـدَ مُـلـوكِ الـشِّـرْكِ مَـشْـهُـود
والـقَـوْمُ إمَّـا مُـزهَـقٌ صَـرْعَـةً   أو مُـوْثَـقٌ بـالـقَـدِّ[٢] مَـشْـدُود ٣
حـتّـى إذا عـادوا إلـى مـثـلِـهـا   قـالـت لـهـم هَـيْـبَـتُـه: عُـودُوا
طـالِـبُ بـثـارٍ ضـمـنـتـه الـظُّـبَـى   فـكُـلُّ مـا تُـضَـمِّـنُ مَـرْدُود
[٥٨ب] والـكَـرُّ والـفَـرُّ سِـجـالُ الـوَغَـى   فـطـارِدٌ طَـوْراً ومَـطْـرُود/ ٦
وإنّـمـا الإفـرَنْـجُ مـن بَـغْـيِـهـا   عـادَت وقـد عـادَ لـهـا هُـود
قد حَـصْـحَـصَ الـحقُّ فـمـا جاحِدٌ   فـي قَـلْـبِـه بَـأْسُـكَ مَـجْـحـودُ
فَـكُـلُّ مِـصْـرٍ بِـكَ مُـسْـتَـفْـتَـحٌ   وكُـلُّ ثَـغْـرٍ بِـكَ مَـسْـدُود ٩

وقال يمدحه في نَوْبَة أنطاكية وقد قتل البرنْس صاحبها، وأنشدَه إياها بجسر الحديد الفاصل بين حلب وعمل أنطاكية: [من البسيط]

هٰذي العَزائمُ لا ما تَدّعي القُضُب   وذي المَكارِمُ لا ما قالت الكُتُبُ[٣] ١٢
وهذه الهِمَمُ اللاتي مَتى خَطَبَتْ   تَعثَّرتْ خَلْفَها الأشعارُ والخُطَب
صافحتَ يا ابنَ عِماد الدين ذُروتَها   براحةٍ للمَساعي دُونَها تَعَب
ما زالَ جَدُّكَ يبني كل شاهِقَةٍ   حتى ابتَنَى قُبَّةً أوتادُها الشُّهُب ١٥
لِلّهِ عَزْمُكَ ما أمضَى وهَمُّكَ ما   أَفضَى اتّساعاً بما ضاقت به الحِقَب
يا ساهدَ الطَّرْفِ والأَجْفانُ هاجِعَةٌ   وثابِتَ القلبِ والأَحْشاءُ تَضْطَرِب
أَغْرَت سيُوفُكَ بالإفرنج راجفةً   فؤادُ رُومِيَّة الكُبْرَى لها يُجِب ١٨

....

(١) هنا أسقط الصفدي البيت التالي:
ترتشفُ الأفواهَ أسيافُه   إن رضابَ العز مورود
(٢) كذا في الأصل، وفي الباهر: بالقيد.
(٣) قارن بمطلع قصيدة أبي تمام «فتح عمورية».

ضربتَ كَبْشَهُم منها بقاصِمةٍ ... أَوْدَى بها الصُلْبُ وانحطَّت بها الصُلُب
قُلْ للطُّغاة وإنْ صُمَّت مَسامِعُها ... قَولاً لِصُمِّ القَنا في ذِكْره أَرَب
٣ ما يومُ إنِّبَ[1] والأيامُ دائِلةٌ ... من يوم بِغْرا[2] بعيدٌ لا ولا كَثَب
أَغَرَّكم خِدْعةُ الآمالِ ظَنَّكُم ... كم أسلَم الجَهْلُ ظَنّاً غَرَّه الكَذِب
غضبتَ للدين حتى لم يَفُتكَ رِضَى ... وكان دينُ الهُدَى مَرضاتُه الغَضَب
٦ طَهَّرت أرض الأعادي من دمائِهم ... [طهارةً كلُّ سيفٍ عندها جُنُب][3]
[حتّى استطار شرارُ الزندِ قادحه] ... فالحربُ تضْرَمْ والآجالُ تُحتَطَب
والخيلُ من تحت قتلاها تقِرُّ لها ... قَوائمٌ خانَهُنَّ الركضُ والخَبَب/ [٥٩ آ]
٩ والنَّقْعُ فوقَ صِقالِ البِيضِ منعَقِدٌ[4] ... كما استَقلَّ دُخانٌ تحتَه لَهَب
والسَّيْفُ هَامٌ على هَام بمعركةٍ ... لا البِيضُ ذُو ذِمَّةٍ فيها ولا اليَلَب
والنَّبْلُ كالوَبْل هَطّالٌ وليسَ له ... سِوَى القِسِيِّ وأيدٍ فَوقَها السُّحُب
١٢ وللظُّبَى ظَفَرٌ حُلْوٌ مُذاقَتُه ... كأنَّما الضَّرْبُ فيما بينَهُم ضَرَب
وللأَسِنَّةِ عَمّا في صدورِهم ... مَصادرٌ أَقلوبٌ تلك أم قُلَب؟
خانوا فخانَتْ رِماحُ الطَّعْنِ أيديَهم ... فاستَسلَمُوا وهي لا نَبْعٌ ولا غَرَب
١٥ كذاكَ من لم يُوَفِّ اللَّهُ مُهجَته ... لاقَى العِدَى والقَنا في كَفِّه قَصَب
كانت سُيوفُهم أوحَى حُتوفَهُمُ ... يا رُبَّ حانيةٍ[5] مَنْجاتُها العَطَب

....

(١) إِنِّب: بكسرتين، وتشديد النون: حصن من أعمال عزاز من نواحي حلب، انتصر فيه السلطان نور الدين الشهيد على البرنس ملك أنطاكية وقتله. راجع معجم البلدان لياقوت (أنب).

(٢) وردت في معجم البلدان لياقوت «بغراس»، وهي على أربعة فراسخ من حلب في لحف جبل اللكام.

(٣) الزيادة من الروضتين.

(٤) ب: منقعة.

(٥) في الروضتين: حائنة.

حتى الطوارقُ كَلَّت من طَوارِقِهم ثارَت عليهم بها من تَحتِها النُّوَب
أجسادُهم في ثيابٍ من دمائِهم مَسْلُوبةٌ وكأَنَّ القومَ ما سُلِبوا
أبناءُ ملحمةٍ لو أنها ذُكِرَت فيما مضَى نسيَتْ أَيامَها العَرب ٣
من كان يَغزو(١) بلادَ الشِّرك مكتَسِباً مِنَ الملُوكِ فنورُ الدين محتَسِب
ذو غُرَّةٍ ما سمَتْ والليلُ مُعْتَكِرٌ إلاَّ تمزَّقَ عن شمسِ الضحَى الحُجُب
أفعالُه كاسمِه في كل حادثةٍ ووَجْهُه نائبٌ عن وَصْفِه اللَّقَب ٦
في كل يوم لفِكري في وقائعِه شُغْلٌ فكُلُّ مديحي فيه مُقْتَضَب
مَن باتَتِ الأُسْدُ أسرَى في سلاسِله هل باشرَ(٢) الغُلْبَ إلا من له الغَلَب
فَمَلَّكوا سَلَبَ الإبرِنْس قاتِلَه وهَلْ له غيرُ أنطاكِيَّةٍ سَلَب ٩
من للشَّقِيّ إذا لاقت(٣) فَوارِسُه وأن يُسايِرها مَنْ تحتَه قَتَب
عَجِبْتُ للصَّعْدَة السمراء مثمرةً برأسِه إنّ أثمارَ القَنا عَجَب
سَما عليها سُمُوَّ الماءِ أرهقَه أُنبوبَةٌ في صُعودٍ أَصْلُها صَبَب ١٢
[٥٩ب] ما فارقَت عَذَباتُ التاج مَفْرقَه إلا وهامَتُه(٤) تاجٌ ولا عَذَب/
إذا القَناةُ ابتغَت في رأسِه نفقاً بدا لثعلبِها من نَحْرِه سَرَب
كُنّا نَعُدُّ حِمَى أطرافِنا ظَفَراً فملّكتكَ الظُّبَى ما ليس يُحْتَسَب(٥) ١٥
عَمَّت فتُوحُكَ بالعدوَى مَعاقِلَها كأَنَّ تسليمَ هذا عندَ ذا جَرَب
لم يبقَ منهم سِوَى بيضٍ بلا رَمَقٍ كما التَوَى بعدَ رأسِ الحَيَّةِ الذَنب
فَانهضْ إلى المسجدِ الأَقصَى بِذِي لَجِبٍ يُوليكَ أقصى المُنى فالقدسُ مُرتقِب ١٨

....

(١) في الأصل: كانوا بغزو، وفي الروضتين: يغزوا.
(٢) نفسه: هل يأسرُ.
(٣) في الروضتين: بما لاقت.
(٤) نفسه: إلا وهي منه لا.
(٥) في الروضتين: نحتسب.

واِئْذَنْ لمَوجِكَ في تطهير ساحِله فإنّما أنتَ بَحْرٌ لُجُه لَجِب
يا مَن أعادَ ثغورَ الشام ضاحِكَةً من الظُّبَى من ثُغورِ زانَها الشَّنَب
٣ ما زلتَ تُلحِقُ عاصِيها بطائِعها حتى أقمتَ وأنطاكيةٌ حَلَب
حللتَ من عقلها أيدي معاقلها فاستحصنت[١] وإلى ميثاقك الهرب
وأيقنَتْ أنها تتلو مراكزَها وكيف يَثبتُ بيتٌ ما له طُنُب[٢]
٦ أَجريتَ من ثَغرِ الأعناقِ أنفسَها جَرْيَ الجفونِ امْتَراها بارحٌ حُصُب
وما ركَزتَ القَنا إلا ومنك على جِسْرِ الحديدِ هِزَبْرٌ غِيلُه أَشِب
فاسْعَدْ بما نِلتَه من كلِّ صالِحةٍ يأوي إلى جَنَّةِ المَأْوى لها حَسَب
٩ إنْ لا تَكُن أَحَد الأبدالِ في فَلَكِ التـ ـقوى فلا نتمارَى أنّكَ القُطُب
فَلو تَناسَب[٣] أفلاكُ السّماءِ بها لكانَ بينكما من عِفَّةٍ نَسَب
هذا وهَلْ كان في الإسلام مكْرُمَةٌ إلا شَهِدتَ وعُبّادُ الهوَى غُيَب

١٢ قلت: إنْ كان نور الدين قدّس الله روحَه أجازه عليها ألفَ دينار، وإلاّ فما أنصفه.

(١٤٤) سُلطانُ شاه الخُوارِزميّ

١٥ محمود بن خُوارزم شاه أَرسلان بن خُوارزم شاه[٤] أتسِز بن محمد

....

(١) في الروضتين لأبي شامة: فاستجفلت.
(٢) نفسه: لا جوق ولا طنب.
(٣) كذا في ب، وفي الأصل: تناسبت، وهو تصحيف أخل بالوزن الشعري.
(٤) انظر ترجمته في الوافي للصفدي ٨/ ٣٤١ رقم ٣٧٧١.

١٤٤ ـ عن تاريخ الإسلام (٥٨١ ـ ٥٩٠) ٣٤٦؛ وانظر ترجمته وأخباره في الكتب=

[٦٠ آ] ابن / أَنُوشتِكين[١] السلطان الخُوارزمي سلطان شاه، وهو أخو علاء الدين خُوارَزم شاه تُكُش[٢]. تَملَّك بعدَ والده سنة ثمانٍ وستين وخمس مائة[٣]، وجرَت له أمور يطول شَرحُها، وفتح جماعةً من المُدن. ٣ وكان السيفُ بينه وبين أخيه، لأنه أخذ منه خُوارَزم وأسرَ أُمَّه، أم محمود وقتلَها، وتُوفّيَ سلطانُ شاه في سنة تسعٍ وثمانين وخمس مائة[٤].

(١٤٥) المُظَفّر صاحب حَماة ٦

محمود [أبو الفتح] بن محمد بن عمر بن شاهِنْشاه[٥] الملك

....

(١) في سير النبلاء: أرسلان بن أتسز بن محمد بن نوشتكين.

(٢) انظر ترجمته في الوافي للصفدي ١٣/٤٢٨ رقم ٥١٦.

(٣) نفسه: سنة ٥٤٨ وهو تصحيف من النساخ يدلل عليه ما ذكره الذهبي في العبر ٤/ ٢٦٨، وقد تصحفت في الشذرات أيضاً إلى ثمان وسبعين...

(٤) سقطت من ب.

(٥) مفروج الكروب: شاهان شاه.

= المستغرقة لأحداث عصره وعلى الأخص منها: الكامل لابن الأثير ١٢/ ١٠٤؛ ومرآة الزمان لسبط ابن الجوزي؛ وسير النبلاء ٢١/ ٢١٨ رقم ١٠٨؛ والعبر ٤/ ٢٦٨؛ ودول الإسلام ٢/ ١٠٠؛ والعسجد المسبوك ٢/ ٢٢٤؛ وشذرات الذهب ٤/ ٢٩٧.

١٤٥ ـ عن مفرج الكروب ٥/ ٣٤٢؛ وانظر ترجمته في تلخيص مجمع الآداب ٥/ ٥٩٦؛ وذيل مرآة الزمان لليونيني (المخطوط) ١١٠؛ وتاريخ أبي الفداء ٣/ ١٨١ (حوادث سنة ٦٤٢)؛ وكنز الدرر للدواداري ٧/ ٣٣٢ (الدر المطلوب في أخبار بني أيوب)؛ وسير النبلاء ٢٣/ ٢١٠؛ وتاريخ الإسلام (أياصوفيا ٣٠١٣) جزء ٢٠/ الورقة ٢٢ مع حاشيتها؛ وتاريخ ابن الوردي ٢/ ١٧٤؛ والعسجد المسبوك ٥٣٣؛ والسلوك للمقريزي ١/ ١٠٧، ٣١٨؛ وشفاء القلوب للحنبلي ٣٩٢.

المُظَفّر تقي الدين ابن الملك المنصور بن المُظفَّر تقي الدين صاحب حَماة. كانت دولتُه خمساً وعشرينَ سنةً وسَبعَة أشهر. مرِضَ بالفالج ٣ ثلاثين شهراً[١]، ومات في جمادى الأولَى سنة اثنتين وأربعين وست مائة، وملك بعده ولدُه المنصور محمد[٢]. وكان المظَفَّر شْجاعاً إلى الغاية، لم يُعْهَد في أهل بيته أشجَع منه. وكان أبداً يحمل لُتّاً[٣] من ٦ حديدٍ على كَتِفه في رُكوبه لا يقدرُ أحدٌ على حَمله. حضَر حُروباً كثيرةً، وبيَّن فيها الضَّرْبَ. وقد تقدَّم ذِكْرُ والده المنصور محمد في المحمّدين[٤]، ويأتي ذكر المظَفَّر محمود حفيده بعده[٥].

٩ (١٤٦) صاحب حَماة المظَفَّر

محمود بن محمد بن محمود بن محمد بن عمر بن شاهِنْشاه بن

....

(١) سير النبلاء: تعلل أزيد من سنتين وفلج، وفي تاريخ أبي الفداء: سنتين وتسعة أشهر وأياماً.

(٢) ترجمته في الوافي بالوفيات ٥/ ١١ رقم ١٩٦٦.

(٣) مفرج الكروب: لقاً، وهو كفتى، ما يطرح، انظر تاج العروس للزبيدي ١٠/ ٣٣٠، والقاموس المحيط ٤/ ٣٨٩.

(٤) راجع الوافي بالوفيات للصفدي ٤/ ٢٥٩ رقم ١٧٩٠.

(٥) انظر الترجمة التالية رقم ١٤٦.

---

١٤٦ ـ عن مفروج الكروب لابن واصل (انظر الفهارس)؛ وانظر ترجمته في تاريخ أبي الفداء ٤/ ٤٣؛ وكنز الدرر (أخبار بني أيوب) ٧/ ٣٣٢ ـ ٣٥٧؛ والعبر للذهبي ٥/ ٣٨٩؛ وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٣٤٦؛ ومرآة الجنان ٤/ ٢٢٩؛ والبداية والنهاية ١٤/ ٥ «وقد ذكر هنا المظفر تقي الدين اسم جد صاحب الترجمة»؛ وتذكرة النبيه لابن حبيب ١/ ٨٨؛ والنجوم الزاهرة ٨/ ٥٨؛ والشذرات ٥/ ٤٤٢ «آخر ملوك حماة».

أيّوب، هو الملك المظَفَّر صاحب حَماة. لم يكن فيه شَيء من صِفات والده، أبعدَ من قَرَّبه والده وقَرَّب من أبعدَه والدُه، ومِنْ تَغَيُّر أخلاقِه وبَطْشِه وتلَوُّنه خافه أصحابُه لبادِرته، وضاعَت مَصالِحه، وكرِهَه الناس. ٣
ولم يَزل كذلك إلى أن تُوفّيَ سنَة ثمانٍ وتِسْعينَ وسِتّ مائة، ومولده سنة ثمانٍ وخَمسين، وكان قد وَلِيَ السلطنةَ بحماة بعهدٍ من المنصور قلاوون[١]، فبقي بها خمس عشرةَ سَنةً مُقاربَ السيرة، وأُعطيت حماة ٦ لِقَراسُنْقُر المنصوري[٢]. ثم بعد السبع مائة تحوّل إِلَى حَلب، وأُعطِيت [٦٠ب] للعادل / كِتْبُغا[٣]، ثم من بعده لقبجق المنصوري[٤].

(١٤٧) المنصور بن الصالح ٩

محمود بن إسماعيل بن أبي بكرِ السلطان شهاب الدين الملك المنصور ابن الملك الصالح ابن الملك العادل. كان مَليحَ الشَّكْلِ يَلبس قَباءً وعمامةً مُدَوّرةً. سلطَنه أبوه الصالح بدمشق، وركب في الدَّسْت ١٢

....

(١) انظر ترجمته في الوافي للصفدي ٢٤/٢٦٦ رقم ٢٨١.
(٢) نفسه: ٢٤/٢١٢ رقم ٢٢٩.
(٣) نفسه: ٢٤/٣١٨ رقم ٣٣٥.
(٤) نفسه: ٢٤/١٧٨ رقم ١٨٥.

---

١٤٧ ـ عن تاريخ الإسلام (آياصوفيا ٣٠١٤) الورقة ١٧٢ «ابن الملك الصالح عماد الدين إسماعيل...»؛ وانظر ترجمته في مفروج الكروب ٥/٢١٦، ٣٦١، «وهو هنا: الملك المنصور نور الدين محمود...»؛ والبداية والنهاية ١٣/ ٣١٥؛ وتاريخ الدول والملوك لابن الفرات ٨/ ٨٥؛ وفي شفاء القلوب ٣٨٨؛ والدارس للنعيمي ١/ ٣١٧؛ والشذرات ٥/٤٠٧؛ وترويح القلوب ٦٨.

بأُبَّهَة المُلْك في حدود سنة أربعين وست مائة، وكان يوماً مشهوداً. روَى عن ابن الزبيدي وابن اللَّتّي، وكتب عنه جماعة المحدِّثين، ٣ وتنقَّلَتَ به الأيام والأحوال إلى أن صار يطلب بالأوراق من الأمراء وغيرهم. قال الشيخ شمس الدين: قال ابن مَكتُوم: رأيتُه سُلطاناً ورأيته يَسْتعطي، تُوفيَ سنة ثمانٍ وثمانين وست مائة، ودفن بتربة جدته أم الصالح.

٦ (١٤٨) السلطان المُغْلِيّ [محمود غازان]

محمود بن أَرغُون المُغْلِيّ الجَنكِرخاني صاحب العراقين وخراسان وفارس والجزيرة وآذربيجان والروم. كان شاباً عاقلاً شجاعاً مَهيباً مليحَ ٩ الشكل، مَلَك البلادَ سنة ثلاثٍ وتسعين [وستمائة][1]، فحسَّن له نائبُه نَوروز[2] الإسلامَ، فأَسلمَ سنةَ أربعٍ وتسعينٍ، وفَشَا بذلك الإسلام في التتار. وطرَقَ الشامَ وَغلَب عليه بعد أن فَلَّ العَساكرَ الإسلامية. وكانَ

....

(١) الزيادة من فوات الوفيات.

(٢) المصدر السابق: توزون، وكثيراً ما وردت: فيروز كما في تاريخ أبي الفداء والسلوك.

١٤٨ ـ ترجمته مبسوطة في جامع التواريخ للشيخ رشيد الدين فضل الله بن أبي الخير؛ وفي فوات الوفيات ٤/ ٩٧؛ وانظر: تلخيص مجمع الآداب ٥/ ٣٤٨؛ وكنز الدرر ٩/ ٨ «راجع الفهارس»؛ ودول الإسلام ٢/ ١٩٧؛ والبداية والنهاية ١٣ «انظر الفهارس»؛ وتاريخ ابن الفرات ٨/ ٩٥، ١٨٥؛ وتذكرة النبيه لابن حبيب ١/ ١٨٢؛ والسلوك للمقريزي ١/ ٣/ ٧١٤ ـ ١٠٤١؛ والدرر الكامنة ٣/ ٢٩٢ «وهو هنا: غازان محمود؛ وفي رواية: عازان أرقون؛ والنجوم الزاهرة ٨/ ٢١٢؛ والدارس للنعيمي «انظر الفهارس»؛ وبدائع الزهور ١/ ١/ ٤١٧؛ والشذرات ٦/ ٩؛ والبدر الطالع للشوكاني ٢/ ١ «غازان بن أرغون».

يَعفُّ عن الدماء لا عن المال، وماتَ بقرب هَمذان سنة ثلاثٍ وسبع مائة في شوّال، ولم يتكهَّل، ونُقِل إلى تَبريز ودُفِنَ بتربته. واشْتُهِر أنه سُمَّ في منديل تمَسَّح به بعد الجماع فتعَلَّل ومات. وقام بعده أخوه ٣ خَرْبُنْدا[١].

قال القاضي شِهاب الدين أحمد بن فضلِ الله: هو محمود غازان[٢] بن أَرغُون بن أَبْغا بن هُولاكو بن تُولي بن جنكزخان[٣]، السلطان الكبير ٦ والقان[٤] الجليل إيلخان[٥] مُعِزّ الدين. كان من أَجَلِّ مُلوكِ هذا البيت / [٦١ آ] وأعظمهم. قال مبصر[٦] لهم: رأيت واحد الكُلِّ وأمضاهم عَزيمة وأشَدَّهم شَكيمة، وأسعدَهم بَخْتاً، وأَصعدَهم تختاً، رِدءَ السيف في المَضاء ورَدِيفَ ٩ القَلم في تصريف القَضاء. هذا مع جَأْشٍ رابط وجانبٍ لا يُخرَجُ فيه عن ضابِط. وكان كثيرَ السَّهَر قليلَ النومِ، أخذَ المُلْكَ بالكَيْد على صورةٍ يَطُولُ

(١) راجع ترجمته في عقد الجمان للعيني وكنز الدرر للدواداري، وفي كنز الدرر: خذابنداه، وانظر: تذكرة النبيه لابن حبيب ١/ ٢٥٧.
(٢) اشتهر عند العامة باسم: قازان، وهو ما ذكره ابن كثير في البداية والنهاية.
(٣) للاطلاع على تفاصيل دقيقة عن غازان والمغول (الايلخانيين) تجدر العودة إلى كتاب «جامع التواريخ» الذي وضعه وزيرهم الأكبر رشيد الدين الهمذاني ، وأقرب المقربين من غازان.
(٤) قان أو قاآن: لقب لسلاطين الصين والخطا، وكذلك ملوك المغول، راجع حول ذلك كتاب زبدة الفكرة لبيبرس المنصوري الدوادار، مخطوط ١٤٨، وكتاب الألقاب الإسلامية لحسن الباشا.
(٥) هو القان التابع، وكان لقباً عاماً على هولاكو وخلفائه من حكام فارس. راجع ما كتبه حسن الباشا في كتابه: الألقاب الإسلامية ٢١٩، وجامع التواريخ لرشيد الدين الهمذاني.
(٦) في الأصول: وأعظم من قال مبصر لهم .

شَرحُها، وكان له فيها الغَلَبُ والعَوْدُ بِحُسْنِ المُنْقَلب. وكان جلوسُه على التَّخْت سنةَ أربعٍ وتِسعينَ وسَتِّ مائة، وفيها كان إسلامُه[1]. وكان أشقَر رَبْعةً
٣ خفيف العارِضَين واللِّحيَة، غَليظَ الرَّقَبة كبيرَ الوَجْه، عَظيمَ الهامة، مُهاباً، يتكلم بالمَغُولية والتركية، ويعرِفُ الفارسية، ولكنه لا يتكلم بها إلا مع خَواجا رَشيد وأمثاله من أَخِصَّاء حَضْرَته، ويفهم أكثر ما يُقال قُدّامَه بالعَربية،
٦ ولكنه لا يُظْهِر أنه يَفْهمُه تَعاظُماً على ما سار في الجنكزخانية المُعْرِقَة والمَغُولِية الخالِصَة.

ولَمّا مَلك أَخذَ نفسَه في السياسة مأخذَ جَنْكِرخان، وقام بالياسا
٩ المغولية، وَرَتَّبَ الأَرغُوجِيّة لعمل الأَرغُو، وأن يُلْزِمَ كُلَّ ذي قَدْرٍ قَدْرَه، ولا يتجاوز حَدَّه، وأن يكونَ الآغا آغا والأَيني أَيني. وصَرَف هِمَّته إلى إقامة العَساكِر وسَدِّ الثُّغُور، وشَدِّ حبال[2] الملك، وقَصد الأعداء في
١٢ كل طَرَفٍ، ونَفَّذَ البَرالِغَ والأَحكامَ بعمارة البلاد والكَفِّ عن الدماء، وتوفير أَهلِ كل صَنْعَةٍ على عملها ليكثروا وتتأهل البلادُ كما كانت أيام الخلفاء والملوك الخَوارزميّة. وجمع بين الرأي والشجاعة، وأخذ
١٥ بأطراف الحَزْم والعَزْم، إلا أنه كان مُبَخَّلاً بالنسبة إلى ملوكِ بيته الكرام. على أن شيخَنا شمسَ الدين الأصفهاني أطال الله بقاه، حدثني أنه أجاز خَواجا رشيد على كتابٍ صَنَّفَه باسمه ألفَ ألفَ دينارٍ / أخذ بها عقاراً [٦١ب]
١٨ خَراباً كان يَسْوَى أَضعافَ ذلك، ثم عَمَّره بجاهِه فتَضاعَفت قيمته. وكان له نظر في المعقولات بما يقوله له خواجا رشيد ويغرزُه فيه، وفِطْرة لا

....

(١) انظر حول إسلامه: Setterstéen: Beiträge 34. وجامع التواريخ، وفي تاريخ ابن الفرات أنه تسلطن بعد موت أرغون سنة تسعين.

(٢) في الأصل: حبا.

باشتغالٍ ونظرٍ في مباحث. وكان لا يَثق إلا بخواجا رشيد، ومنزلتُه عنده فوق منزلة الوزير، وكان مُشِيرَه وعَشِيرَه وجَلِيسَه وأَنِيسَه وطَبيبه وطَبّاخَه، لا يأكلُ إلا مِنْ يده وأيدي بنيه. وكانوا يطبخُونَ له الطعامَ في ٣
قدورِ فِضّةٍ، ويغرِفُونَها في الطياسي الذَّهب والجَناقات الذهَب، ويحملونها بأنفسهم إليه. ويقطّع له خَواجا رشيد ويُلقِمه بيده. وكان بيد خَواجا رشيد على هذا مُغَلّ بَلدين، إلى غير هذا من الأرزاق الواسعة. ٦
وكان يُطْلِع خواجا رشيد /من أموره على ما لا يُطْلِع عليه أَحَداً غيره.
ولما استَقرّ غازان وثبتَت قدمه، قطَع عن كرخاناه ملوك السراي وجامعهم بتَوريز ما كان لهما من قديم الزمان، فجاءته رسُل ملوك ٩
السَراي في ذلك، وقالوا: خرجت عن الياسا، فردّهم أقبَح رَدّ وقال: الياسا ما أُقرّره أنا، ويكفيهم سكوتي عنهم.

وسألت نظامَ الدين يحيى بن الحكيم عن ذلك فقال: لما فتَح ١٢
هولاكو البلاد لميلوقان[1]، نَزّل نفسَه منزلةَ نائبٍ له لا يخرج له عن أمرٍ، فبعث يقول له: إن بركة آغا، يعني: ملك السَراي ليس في بلاده صُنّاع للقماش، ولا لها كثير دخل، ويحتاج هو وعسكرُه إلى قماشٍ ١٥
فتكون له مَراغا[2] وتَوريز[3]، فسَلّمها إلى نواب بركة، فعمروا بها كرخاناه لاستعمال القماش وجامعاً، وَظّف له وظائف وكتب عليهما اسمه. ثم صاروا فيما بعد يُجْرُون للكرخاناه والجامع بعضَ خراج مَراغا ١٨

....

(١) كذا في الأصول.

(٢) بفتح الميم والراء، المراغة: مدينة مشهورة بأذربيجان عظيمة القدر، راجع كتاب المشترك وضعاً والمفترق صقعاً لياقوت الحموي.

(٣) كذا في الأصول، وهي: تبريز.

وتَوريز، على أنه الكُلّ حتى قطعَ ذلك غازان / . قال: والجامع [٦٢ آ]
والكرخاناه باقيان إلى الآن وعليهما اسم السلطان بَركة. قلت: وقد
٣ انجلَت لي بهذه الحِكاية شُبْهَةُ أُزْبَك قان في مُطالبة بوسعيد في كلّ
وقتٍ بتسليم مُراغا وتَوريز إليه. فقد كانت كتب مجد الدين السلامي
وغيره ترد بذلك، ويُقال فيها أن أُزْبَك أخذ فتاوَى العلماء وخطوطَ
٦ الأرغوجية باستحقاق ذلك. وكان يخفي عليّ السبب.

قلت: ثم إن غازان بعد هذا تَسَمَّى بالقانِيّة، أو أفرد نفسَه في
الخطبة دون القان الكبير، وضرَب السِّكَّة وطردَ نائبَ القانِ الكبير من
٩ بلاده، ولم يسبق غازانَ أحدٌ من آبائه وملوكِ أهل بيته إلى ذلك، بل
كان هولاكو وجميعُ مَن بعده لا يُنزِلون أنفسَهم إلا منزلةَ النائب للقان
الكبير، ولا تَسَمَّى أحدٌ منهم بالقانيّة، وإنما يُقالُ: السلطانُ فلانٌ
١٢ والسِّكَّة والخُطْبَة للقانِ الكبير دونهم. ثم كان إذا ذُكِر لأحدٍ منهم اسمٌ
ذُكر على سبيل التبَع، هذا على أنهم هم مُلّاك البلاد ولهم جِبايةُ
الخَراج، وبأيديهم الولايةُ والعَزْلُ، وإنما كان للقان الكبير عندهم نائب
١٥ يُصدرون الأمور بعد مراجعته، وإن كانوا في الحقيقة، كانوا لا يَرجعون
إليه، فلما طَرده غازان واستَبدَّ بالأمر، لاموه على ذلك، فقال: أنا ما
أخذتُ المُلْكَ بجنكزخان ولا بأحَد، أنا ما أخذت المُلْكَ إلا بسَيفي.
١٨ فلم يَجْسُر أحدٌ على مراجعته، فاستَقَلَّ بالقانِيّة، ثم تَبِعَه من جاء بعده
إلى آخر وقتٍ، ولم يقدِرْ القانُ الكبيرُ على إنكارِ ذلك بغيرِ الكلام
الذي لم يُسْمَع. قلت: ولهذا لا يقال: ذهب هُولاكوهِي ولا أُبْغاوي
٢١ ولا أَرغُوني، ولا يقال: إلا ذهب غازاني. ثم قيل: ذهبٌ خَرْبُنْدِي
وذهبٌ بوسَعِيدي، / لأن غازان أول من كانت له في هذه البلاد سِكَّة، [٦٢ب]
ثم تبعه مَنْ بعده.

وقال لي الأمير الكبير ظَهيربُغَا رحمه الله: المُغْلُ تقول: مَن رَأى غازان ما فاتته رؤية جنكزخان، ثم قال: مات مُلْكُ المُغْل بعده، فحكيت ما قاله للأمير أيتمش الناصري[١]، وكان أعرف أهل زمانه بأحوال المغل، فقال: لا أخطأ، إلا من رأى غازان ما فاتته رؤية هُولاكُو، ومن رأى أَبْغا ما فاتته رُؤيةُ جَنْكِزخان. وما مات مُلْكُ المُغْل بعد غازان، وإنما ماتت بمِيتته المُغْل.

وقال لي ظَهيربُغا: كان غازانُ إذا اشتَدَّ غضَبُه وهو جائع أَكَل، أو وهو بعيدُ العَهْد بالنساءِ جامعَ وتشاغَلَ عن غَضبِهِ بهذا ومثلِه، وكان يقولُ: آفَةُ العَقْل الغضَب، ولا يصلح للمَلِكِ أن يكونَ في عقله آفَةٌ. وقال: كان غازانُ إذا غَضِبَ خَرَجَ إلى وَسِيع الفضاءِ، ويقولُ: الغضَب إذا خزنتَه ازدادَ، وإذا صَرَّفتَه تصرَّف. وقال: كان يقولُ: المُلْكُ بلا رجالٍ شجرةٌ بلا أغصانٍ، والمُلْكُ بلا مالٍ شجرةٌ بلا ثَمر، والمُلْكُ بلا سِلاحٍ شجرة بلا وَرق، والمُلْكُ بلا إِحسانٍ شجرة بلا فَيء. وقال: رُمِيَ بعضُ أولاد القانات بالأُبْنَة، فقالوا: ابن قان، كيف يكون له بهذا؟ فقال غازانُ: ماء العنب منه خمر ومنه خَلّ. وقال: ركب غازانُ يوماً فرساً، فلعب به فقال: معذورٌ أنت محمودُ غازان فوقَك، فوقع عنه. فقال: لولا وُقوعُ المطَرِ على الأرض ما طلعَ النباتُ.

قلت: وقد ذكر العِزّ حسَن الإربلي المتَطبِّب[٢] ما معناه، أن غازان لما ملَك استضاف نساءَ أبيه إلى نِسائِه على ياسا المُغْل في ذلك، وكان مُغْرًى بِحُبّ بُلغان خاتُون دونهن، وكانت أكبرَ نساءِ أبيه،

....

(١) انظر ترجمته في الوافي بالوفيات للصفدي ٩/ ٤٨٢ رقم ٤٤٤٥.

(٢) نفسه: ١١/ ٣٩٩ رقم ٥٧٤.

فلما أسلَمَ قيل له: إن الإسلام يُفَرّق بينَك وبينَها / لأنه لا يجوزُ في [٦٣ آ]
دينِ المسلمينَ أن ينكِحَ الرجلُ ما نكَح آباؤه من النساء، فهَمَّ بالرِّدَّة،
٣ إلى أن أفتاه بعضُ العُلَماء بأَنّ أَرغُونَ أباه كان كافراً، وكانت بُلغانُ
خَاتُون معه سِفاحاً، والحَرامُ غير مُحرَّم، فيجوز له أن ينكِحَها، فسُرَّ
بذلك وعَقَد عَقْد نِكاحه عليها وثبَتَ على الإسلام، ولولا ذلك لارتَدّ.
٦ قال: ولامُوا من أفتاه، فقال: إنّما قلتُ ظاهر الشرْعِ، وإنْ تَسهَّلت
فالتَسهُّلُ في ارتكاب غازان لمحرَّم أسهَلُ من أنه يرتَدّ كافراً وينتصِبُ
لمعاداة الإسلام وأهله، فاسْتُحسِنَ ذلك من قوله، وعُرِفَ فيه حُسْنُ
٩ قَصْده. قلت: وقد فعلَ غازانُ مع إسلامه بالمسلمين ما لم يفعله أكثرُ
من تَقدَّمَ مع كُفْرهم، اللهُمَّ إلا هُولاكو ومن قبله، فقد أَحَلَّت جيوشُه
[بدمشق](1) وضواحيها سنة تسعٍ وتسعين وسبع مائة البلاءَ، وانتهكوا
١٢ فيها الحُرُمَ، وعاثوا في أطرافها عَيْث الذيب في الغَنم، على أنه لو كان
تَمكَّن(2) صاحبُ سيس لأَحرقَ دمشق وقتلَ كُلَّ مسلم ومسلمةٍ، لكنه
أُمِرَ بالكف عن القَتْل وعن المدينة. ولكن كيف كان يملك ذلك الجيشَ
١٥ العَرمرَم ويرد ذلك السيلَ المتحَدِّر؟ وضَربَ غازان في مدة سلطانه سبعَ
مُصافّاتٍ، منها ما حضره، ومنها ما لم يحضره، فأولها:

المُصافُّ الكائن بينه وبين نَورُوز بن أَرغُون آغا: وكان هذا نَورُوز
١٨ أولاً قد سعَى لغازانَ حتى ملَك، ثم وقع في خاطره أنه قد آن خُروجُ
المَهْدي، وأنه يكون هو المُمَهِّد له، فاستَحالَ على غازانَ، فخرج غازانُ
لقتاله، واستعان نَورُوز بالأكراد اللُّدّ، فانتصر غازان وهرَب نَوروزُ إلى

....

(١) الزيادة من ب، ولا بد منها كي يستقيم المعنى، وقد سقطت من الأصل.

(٢) في الأصل: ممكن، وهو تصحيف.

أقاصي خُراسان، ثم لجأ آخر أمره إلى قلعة تَك، فأمسكَه تَكْ صاحبُها وقطعَ رأسَه وحملَه إلى غازان، فأنكر عليه قتلَه وقال: كان قتلُ هذا [٦٣ب] إليَّ / لا إليك، ثم قتله به. ٣

والمُصافُّ الثاني: كان مع اللُّدّ، وكان غضبه عليهم لقيامهم مع نورُوز، فكسَرهم كسرَةً عظيمةً أُبيعَت فيها البَقرةُ الفَتِيّة السَّمِينَة بخمسةِ دراهمَ، والرأسُ الغَنم بدرهم واحدٍ، والصبيُّ البالغُ الحسَن الصورة ٦ باثني عشر درهماً. قال الإربلي: وقُتِلَ في هذه الوقعة من الأكراد أولاً وآخراً خمسون ألف[١].

والمُصافّ الثالث: كان مع عَرب البَطائح وواسِط، وكانوا قد ٩ مَلَّكوا عليهم فيما تَقدّم شيخاً منهم يُعرَف بعمران، كل[٢] حاربَه عِزّ الدولة بن بُوَيه عِدَّة نُوَب فلم ينتصِفْ منه.

والمُصافّ الرابع والخامس والسادس بالشام: نَوْبَة حمص ونَوْبَة ١٢ الأطراف ونوبة شَقْحَب، فانتصر في الأولى وملَكَ الشامَ مدةَ أربعةِ أشهرٍ، وفي الثانية طَلعَ رأساً برَأْسٍ، وفي الثالثة كانت الكَسْرَةُ على جيشِه.

والمُصافّ السابع: كان مع أهل كِرْمان بعد حصارها ونَهْبِ أموالها، ١٥ وعَفَّ عن الذراري والنساء. وكان سبَب قتاله لأهلها أنهم كانوا قد خرجوا عن طاعته، ظناً منهم أنه قد هلكَ بالشام لانقطاع خبره. فهذه الحروب الكائنة في زمانه، والماضي فيها حَدُّ سَيفه وسِنانه. ولم يصْدَع حَصاةَ قلبه ١٨ مثلُ نَوْبَةِ شَقْحَب[٣]، فإنها أماتته غَبْناً، وكانت بغير رأيه. فإنه إنما جَهَّز

....

(١) كذا في الأصول، وصوابها: ألفاً.

(٢) كذا في الأصل، أعتقد أنها: كان، وفي سير النبلاء للذهبي: عمران بن شاهين.

(٣) راجع تفاصيل هذه الوقعة في تذكرة النبيه لابن حبيب ١/ ٢٤٥ ـ ٢٤٧.

قَطلُوشاه بالعساكر ليُغارَ بهم على حَلب والأطراف، وأمره أن لا يُعَدِّي حمصَ، فلما جاء إلى البلاد، وجَد عساكرها قد تَقهقَرت قُدّامه إلى ورائها،
٣ والبلادَ خالية، وليس للسلطان ولا لجيوش مصرَ في الشام خبَرٌ، فَظَنَّ أن كَسْرَهم من نَوْبَةِ حمصَ ما بقيَ ينجبرُ، وقيل له: إن أهلَ البلاد قد أخذَت أموالَها وجَفِلَت قُدّامَه، فسَاق وراءهم إلى دمشق، فأَتى على ظاهرها / ، [٦٤ آ]
٦ وجَرَّه الطَّمَع لعلَّه يملك لغازانَ، فأَنجَز الله وعدَه، وأَتى بالسلطان وأعَزَّ جندَه، وجعلَ له النصرَ على قطْلُوشاه. فلما رجع مَهزوماً إلى غازان شَتَمه وضرَبه وأوقفَه يوماً في الشمس. وحملها غازانُ على نفسه، فلم تتطاول به
٩ الأيامُ حتى هَلَك. وقيل: إن بُلْغان خاتُون سَمَّته في منديلٍ ناولته له عَقيبَ الجِماعِ، ولم يصِحّ، وإنما هذا شيء ادَّعَته يلقطلُو بنت أُبْغا[(١)] ومَتَّت به إلى مُلوكِ الإسلام وكانت تُكاتبهم، وقالت: إنها حَسَّنت لبُلْغانَ خاتونَ ذلك،
١٢ لأن بُلغانَ كان لها هَوًى لم تَخْلُ فيه من أَرَبٍ، وكانت تخافه، وقالت إنها قالت لها: «أَمرُكِ ما بَقي يخفَى، فعاجليه وإلا فروحُكِ رايحة».

قلت: وهذه يلقطلو كانت امرأة صَيِّنَةً دَيِّنَة تَقِيَّةً نَقِيَّةً مُحِبَّة للخير
١٥ وأهله، وكانت مُزَوَّجَةً بعرَب طَيّء، ومنازلُها لا تبعد من أطراف البلاد، وكانت عَمّةَ غازان وخُدابُنْدَة، وكانت بينهم جليلَة القَدْرِ نَبيهَةَ الذكر مُوَقَّرَة الحُرْمَة مسموعَة الكلمةِ، ذاتَ شهامةٍ. ولما قَتَلَ زوجَها عَربُ
١٨ طَيّء[(٢)]، ركبت بنفسها وقتلَت قاتلَه، وقَطعَت رأسَه وعَلَّقَته في قِلادة فرسها. وبقي على هذا دهراً طويلاً حتى كُلِّمَت فيه فألقَته. وقيل: إنما ألقته بأمر الرلغ، ولما قُتِلَ زَوجُها لم تتزوّج بعده. وقد حرِصَ

....

(١) انظر ترجمتها في الدرر الكامنة لابن حجر ٥/٢١٨ رقم ٥٠٨١ «وهي هنا: يلقطو».

(٢) كان يقال لزوجها: عرب طي، كما أورد ابن حجر في الدرر الكامنة.

الأفرمُ[١] على أنه يتزوج بها وكتب إليها في ذلك، وأخذ كُتُب السلطان وسَلاّر[٢] إليها فيه، وبذل لها حمصَ وبلادَها صَداقاً عنه، فنَهرَت رُسُلَه ورَدَّتهم بالخَيْبَة وقالت: أنا أنصَحُ أمةَ محمدٍ ﷺ ما أنصح فلان وفلان ٣ وفلان، فإن كانت مناصحاتي للمسلمين هي التي طَمَّعَت فِيَّ الأفرَم فما بَقيتُ أُناصِحُهم، كيف يَتجاسَر الأفرم عَليَّ؟ ومن هو الأفرمُ؟ وأنا أقل كُوَيْلحي[٣] عندي مثل الأفرم. قلت: وقَدِمَت يلقطلُو / الشامَ حَاجَّةً ٦ [٦٤ب] سنة ثلاثٍ وعشرينَ وسبع مائة، وكنت خاجّاً تلك السنَة، وكنت أرَى منها امرأةً تُعَدُّ برجالٍ حَزْماً وعَزْماً وكَرَماً، وعليها سِيماءُ الجَلالة ووَسامةُ المُلْك، وتصدَّقت بأَموالٍ كثيرةٍ. قيل: إنها تصَدَّقت في الحَرَمين بثلاثين ألف ٩ دينارٍ، وكانت تركب في الطريق مِحَفَّةً، وتركبُ الخيلَ وتَشُدُّ في وسَطها التِّركاش[٤] ويُشالُ عليها الجِتْر[٥]. وكانت تضرب حلقاتِ صَيْدٍ وتَتَصيَّدُ طولَ الطريق، وكانت بَحرَ كَرمٍ وغايةَ إحسانٍ، ولما قَدِمت دمشقَ، خرج ١٢ تَنكِز[٦] إلى القابون لتلَقّيها حتى دخلَت دمشقَ بغير جَترٍ على رأسها.

---

(١) هو الأمير جمال الدين آقوش الأفرم نائب السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون، راجع ترجمته في الوافي ٩/ ٣٢٦ رقم ٤٢٦٥ ؛ والدر الفاخر في سيرة الملك الناصر لابن الدواداري.

(٢) راجع ترجمته في الوافي بالوفيات ١٦/ ٥٥ رقم ٧٦.

(٣) يمكن الاطلاع على معاني المصطلحات المغولية الواردة هنافي مقدمة كاترمير لكتاب رشيد الدين الهمذاني ص٤٩ وسواها.

(٤) لفظ فارسي الأصل، وهو الكنانة أو الجعبة التي توضع فيها السهام، انظر صبح الأعشى للقلقشندي ٧/ ٣٠٩، وتكملة المعاجم العربية، ترجمة النعيمي ٢/ ٣٨.

(٥) بالكسر والفتح: شمسية، وهي خاصة من شعارات السلطنة، وفي محيط المحيط: الجتر: الخيمة، والشمسية معربة عن الفارسية.

(٦) نائب الشام، انظر ترجمته في الوافي بالوفيات ١٠/ ٤٢٠ رقم ٤٩٢٦.

عدنا إلى ذكر غازان، حكى الإربلي نقلاً عن التاج عبد الله الطبي[١] ما معناه: إن آل فَرنك أحد أبناء القانات كان مُرَشَّحاً للمُلْك، وكان مُحِبّاً
٣ للفقراء، فأتَى يوماً زاوية الشيخ محمود[٢] دِيوانا بتَوْريز[٣]، فَمَدَّ له سِماطاً وعمل له سَماعاً، ورقصَ الشيخ محمود وطابَ، ودار في الطابق، وجذَب آل فرنك إليه وألقَى كُلاهَه عن رأسه وألَبسَه طاقيَةً كانت على رأسه وقال: قد
٦ أعطيتُكَ السّلطَنة، ورقَص ورقَص معه. فنُقِلَت هذه الكلمة إلى غازان، فضرب عُنقَ آل فرنك بين يديه. وكان قَسِيمَ الغُصْن في تَثَنِّيه وشقيقَ البدر أو ثانيه، وأمر بإحضار الشيخ ديوانا، فلما رآه قال: أهلاً بالشيخ الذي قد صار
٩ يُولِّي الملوكَ بطاقِيّة، وأمر به، فَشُدّ بين دفتين، ونُشِر حتى وقعَ نِصْفَين بقسمةٍ صحيحة سواءً بسواءٍ.

قال الإربلي نقلاً عن خواجا بهاء الدين الشيرازي: كان في غازان
١٢ دِقَّة نظرٍ في غايات الأمور، وخِبْرة تامة بتدبير المُلْك. وكان قد التحقَ في أفعاله بجده الأكبر هولاكو، ولم يكن فيه ما يَشِينه، غيرَ أنه كان بخيلاً، لكن كانت هَيْبَته قويّة / . وكانت رعيته في زمانه آمِنَة. قلت: [٦٥ آ]
١٥ وتُوفِّي غازان في ثاني عشر شَوّال سنة ثلاث وسبع مائةٍ ببلاد قَزوين، وحُمِل إلى تربته بشَمّ ظاهر تَوريز[٤]، والعَوامّ تسمِّي ذلك المكان «الشام»، وهذه تربة اشتملت على مدرسةٍ جَليلةِ البناء كبيرة الفِناء،
١٨ تشتمل على ثلاث مدارس: مدرسة للشافعية ومدرسة للحنفية ومدرسة

....

(١) كذا في الأصل، وفي ب: الطيبي.

(٢) في ب: يعقوب، انظر ترجمته في الدرر الكامنة لابن حجر ٥/ ١١٣ رقم ٤٧٩٥.

(٣) كذا في الأصل، وفي الدرر الكامنة: بتبريز.

(٤) كذا في الأصل، وهي: تبريز.

للحكماء، وعلى مارستانٍ وجامعٍ وخانقاه ورَصْدٍ للكواكب وخَزائن للكتب ودار مَضيفٍ[١]، وأوقافُ ذلك تُغِلّ في السنة نحو خمس مائة ألف دينارٍ رايجٍ، والرايجُ ستة دراهم، والدرهم نحو نصف وربع ٣ كاملي، والنظر في ذلك إلى خواجا رشيد وبنيه.

قلت: وكتب علاء الدين الوَداعي عن نائب البيرة مطالعةً إلى السلطان الملك الناصر يخبره فيها بوفاة قازان، وكانت الأخبار قد ٦ اختلفت بوفاته كثيراً[٢]: [من السريع].

قَد ماتَ قازانُ بِلا مِرْيَةٍ ... ولم يَمُتْ في الحُجج[٣] الماضِيَةْ
بل شَنَّعُوا عن موته فانثنَى ... حَيّاً ولكن، هذه القاضِيَهْ[٤] ٩

فكتب جوابَ المطالعةِ القاضي شهاب الدين محمود بخطه إلى الأمير سيف الدين طوغان نائب البيرة:

وقفنا على البيتين اللّذَين نظما في وصف حال قازان وتحقق موته ١٢ بعد اختلافِ الأخبارِ فيه، والجواب عنهما: [من السريع]

ماتَ مِن الرُّعْبِ وإنْ لم تكُنْ ... بموتِه أَسيافُنا راضِيَهْ
وإنْ يَفُتْها فأخُوه إذا ... رأى ظُباها كانتِ القاضية ١٥

....

(١) في رواية: مصيف.
(٢) انظر البيتين في فوات الوفيات ٤/٩٧ رقم ٥٠٩؛ والدرر الكامنة لابن حجر، وقد نسبها للوداعي.
(٣) الدرر الكامنة: في المدد، وفي بدائع الزهور: غازان، بلا عِلَّةْ، في السنة.
(٤) ورد هذا البيت في الدرر:
وكانت الأخبار ما أفصحت ... عنه فكانت هذه القاضية

وللوَداعي في موت قازان عدة مقاطيع، منها نقلت ذلك من خطه: / [من الطويل] [٦٥ب]

٣ قـد مـاتَ قـازانٌ فـويـلُ مـنـافـقٍ يُـكـابـرُ فـيـه بـالـخـديـعـة والـمَـكْـرِ
ولـم يـبـقَ إلا أنْ يـجـيءَ بـنـفـسِـه ويحلِفَ، إني قد شَبِعتُ من القَبر

ونقلت منه أيضاً: [من الطويل]

٦ وَكَـم جَـعـل الـقُـصّـادُ حَـيّـاً ومَـيِّـتـاً قِرانَ وأَوحَـتْـه شَـيـاطِـيـنُـهـم وَحْـيـا
إلى أَنْ قضَى نَحْباً وصار إلى لَظًى وأصـبـح فـيـهـا لا يـمـوتُ ولا يـحـيـا

(١٤٩) صاحب الهند

٩ محمودُ بن مسعود السلطان علاء الدين ابن شهاب الدين صاحب الهند، صُلِّيَ عليه بمكةَ صلاة الغائب، وتَسلطنَ بعده ولدُه غياثُ الدين، فدامَ سنةً، وخرج عليه أخوه قُطبُ الدين مبارك، وتَمَلَّكَ وسجَنَ

١٢ غياثَ الدين، فدام مبارك في المُلْك إلى سنة عشرين وسبعِ مائةٍ وقُتِل. وتسَلطَن مملوكهم خُسرو التركي، وبنَى السلطان علاء الدين محمود منارةً عظيمةً ارتفاعها مائة وخمسُون ذِراعاً، مُرَجَّلَة الأساس، عظيمة

١٥ البناء عرضُها من أسفل رميةُ سَهم، ويراها الإنسان [من][1] مسيرة يومين، وهي بِدِلِّي، وهي كرسي الملك، بها نحو ستين مدرسةً حنفية. وكانت الصلاة على علاء الدين بمكة سنة خمس عشرة وسبع مائة[2].

....

(١) الزيادة من ب، وفي أعيان العصر: الناس.

(٢) الدرر الكامنة: مات في أواخر سنة ٧١٤ أو أوائل سنة ٧١٥.

---

١٤٩ ـ ترجمته في أعيان العصر ٣/٢٦٦؛ والدرر الكامنة لابن حجر ٥/١٠٩.

(١٥٠) الزاهد الدشتي

محمود بن إسفِنْديار أبي القاسم بن بدران بن أبان[١] الزاهد العالم.

أبو محمد الأنمي الدّشْتي ـ بالدال المهملة والشين المعجمة والتاء ثالثة ٣
الحروف ـ الإربلي. سمعَ الكثيرَ من جعفرِ الهَمْداني، وابن المقَيَّر، وأبي
القاسم ابن رواحة، والضياء المقدسي، وابن خليل، وابن يَعيش، وطَبقتِم،
وعُنِيَ بالحديث ونَسْخِ الأجزاء، وخطُّه رديء. وكان قانعاً متعَفِّفاً صَبُوراً على ٦
الفقر، يلبس قُبْع / دَلك وفَروةَ حَمراءَ وثوبَ خام. وكان أَمّاراً بالمعروف [٦ آ]
[نهّاءَ عن المنكر][٢]، دخل على الناصر وأنكر عليه بعضَ هَناته، فلكَمه
السلطان وأُخرِجَ. ثم بَعثَ إليه يستعطفه فقال: وُدّي أن أدخلَ إليه وأخاطبَه ٩
بما خاطبتُه به ويعودُ إلى ضربي. وضَرَبه مرةً أخرَى لؤلؤ بحلب لمّا كان بها
نائباً، لأنه قرأ مناقبَ الصحابة وقَصَد إسماعه ذلك يوم الجُمعة، وكان
شيعياً، فلهذا ضرَبه. وأنكرَ على الباذرائي القيام للدعاء للخليفة بدار ١٢
السَّعادة. وكان كثيرَ الصَّوم، روَى عنه الدمياطي في معجمه، وتوفي سنة
خمسٍ وستين وست مائة، ودفن بسَفْح المقَطَّم.

....

(١) في المشتبه لشمس الدين الذهبي وتوضيح المشتبه وتبصير المنتبه: بياءِ آخر الحروف مشددَّة.

(٢) الزيادة من تاريخ الإسلام.

---

١٥٠ ـ عن تاريخ الإسلام للذهبي (٦٦١ـ ٦٧٠) ٢٠٦؛ وتوضيح المشتبه ١/ ١٢٤؛ وتبصير المنتبه ١/ ٤؛ والمشتبه ١/ ٤؛ والنجوم الزاهرة ٧/ ٣٢٣؛ وتاج العروس (مادة: دشت).

(١٥١) صَفِيُّ الدين القَرافي الصُّوفي

محمود بن محمد بن حامد بن أبي بكر الشيخ الإمام العالِم المحدِّث
٣ المفتي[١] المفيد صَفِيُّ الدين أبو الثناء بن أبي بكرِ القَرافي الصُّوفي أخو
الشيخ المُعَمَّر شهاب الدين محمد الصوفي. روَى عن سِبْط السِّلَفي، ووُلِدَ
سنة سبعٍ[٢] وأربعينَ وست مائة، وتوفي سنة ثلاثٍ وعشرين وسبع مائة.
٦ وسمع من النجيب عبد اللطيف وأخيه العز، وبدمشق من الكمال ابن عبد[٣]
وعِدَّةٍ، وقرأ مسندَ أحمد على أبي الغنائم ابن عَلاَّن، وكتب العالي والنازل،
وقرأ الكثير. وكان فصيحَ العبارة، عَذْب القراءة، دَيِّناً صَيِّناً، مُتقِناً، حصل له
٩ لما تكَهَّل يَبَس وسَوداء، فاستوحشَ ولازمَ الوحدَة، وبقي يحدِّث نفسَه بِهُجْرِ
من القول، ولكنه يجمع وينسخ، وقد تعبَ[٤]. وخَلَط الصِّحاح والأزهري
والمُحْكَم في ديوانٍ واحدٍ، وكان في الخانقاه الشميساطية، ووقف بها كتبه،
١٢ وسمع الشيخ شمس الدين منه جزء ابن عَرَفة وغيره.

....

(١) فوات الوفيات: المتقن، وفي معظم المصادر: محمود بن أبي بكر بن حامد...
(٢) وفي روايات أخرى سنة ٧٤٦ و٧٤٩.
(٣) أعيان العصر: عبد العزيز.
(٤) فوات الوفيات: ولكنه جمع ونسخ وتعب.

---

١٥١ ـ ترجمته في أعيان العصر ٣/ ٢٤٧ «محمود بن أبي بكر بن حامد بن أبي بكر الأرموي الصوفي»؛ وذيول العبر ١٣٠؛ ودول الإسلام ٢/ ١٧٦؛ وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٩٤؛ وشيوخ الذهبي ٦١٣، «التنوخي الشامي الشافعي الصوفي»؛ وفوات الوفيات ٤/ ٩٨؛ والبداية والنهاية ١٤/ ١٠٨؛ وذيل التقييد للفاسي المكي ٢/ ٢٧٦؛ والدرر الكامنة ٥/ ١١٠؛ وكشف الظنون ٢/ ١٦١٥ «أبو الثناء»، «وانظر الترجمة ٤٧٧٣ من الجزء نفسه»؛ وشذرات الذهب ٦/ ٦٢.

(١٥٢) الحَصِيري الحَنَفي

محمود بن أحمد بن عبد السَّيِّد بن عثمان، العَلامة جمال الدين أبو المَحامد البخاري الحَصيري[1] التاجِريُّ شيخُ الحنفية. لو سمع في ٣ صِغَره لصار مسندَ أهلِ الشام./ [٦٦ب] دَرَّس وأفتَى وناظرَ وحَدَّث، وتفقَّهَ به جماعة، وتوفِّي سنة سِتٍّ وثلاثين وست مائة.

(١٥٣) الطالَقاني ٦

محمود بن خِداش الطالَقاني، رَوى عنه الترمذي وابن ماجة. قال

(١) في مرآة الزمان: نسبة إلى قرية ببخارا يقال لها: حصير، وفي ذيل التقييد يكنى: كمال الدين، وفي سير النبلاء للذهبي: محلة ببخارى ينسجون الحصر فيها.

١٥٢ ـ عن تاريخ الإسلام (٦٣١ ـ ٦٤٠) ٣٠٨؛ وانظر ترجمته في مرآة الزمان ٨/ ٢/ ٧٢٠؛ وتكملة إكمال الإكمال ١٢٧؛ وتكملة المنذري ٣/ ٤٩٩؛ وذيل الروضتين ١٦٧؛ ووفيات الأعيان ٤/ ٢٥٩ «من التراجم العارضة»، «أبو المجاهد»؛ وذيل مرآة الزمان ٣/ ١٥٥؛ ودول الإسلام ٢/ ١٤١؛ وسير النبلاء ٢٣/ ٥٣؛ وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٢٥، «الحصري»؛ والبداية والنهاية ١٣/ ١٥٢؛ والجواهر المضية ٣/ ٤٣١؛ وفي الجزء الأول صفحة ١٢٤ «المصري»؛ وذيل التقييد للفاسي ٢/ ٢٧٣؛ والنجوم الزاهرة ٦/ ٣١٣؛ وتاج التراجم لابن قطلوبغا ٦٩؛ والدارس للنعيمي ١/ ٦٢٠؛ والشذرات ٥/ ١٨٢؛ وهدية العارفين ٢/ ٤٠٥ «وقد أورد بعض مصنفاته»؛ وكشف الظنون ١/ ٥٦٣، ٥٦٨، ٢/ ١٠١٤؛ وإيضاح المكنون ٢/ ٣٣.

١٥٣ ـ عن تاريخ الإسلام (٢٤١ ـ ٢٥٠) ٤٩١؛ وانظر ترجمته في التاريخ الصغير ٢/ ٣٦١؛ وتاريخ الطبري ١/ ٣٢٩؛ والجرح والتعديل ٨/ ٢٩١؛ والثقات لابن حبان ٩/ ٢٠٢ «كنيته أبو محمد»؛ وتاريخ جرجان ١٥١؛ وتاريخ بغداد ١٣/ ٩٠؛ والأنساب للسمعاني ٨/ ١٧٦؛ والمعجم المشتمل ٢٨٧؛ وطبقات=

ابن مَعين: ثِقَة لا بأس به، وتُوفِّيَ في حدود الخمسين والمائتين.

(١٥٤) الدِّمَشقي

٣ محمود بن خالدِ أبو علي السَّلَمي[١] الدمشقي، روى عنه أبو داود والنسائي وابن ماجة. قال أبو حاتم: كان ثِقةً رِضىً، توفي سنة تسعٍ وأربعين ومائتين.

(١٥٥) عماد الدين ابن مَنْدَة

٦ محمودُ بن إبراهيمَ بن سُفيانَ[٢] بن إبراهيم بن عبد الوهاب ابن

....

(١) قال الخزرجي: السَّلَمي، بفتح المهملة واللام، إمام مسجد سلمية، وهي مدينة بالشام.

(٢) في ذيل طبقات الحنابلة: سنان.

= الحنابلة ١/ ٣٣٩، «كنيته أبو محمد»؛ واللباب لابن الأثير ٢/ ٢٦٩؛ وتهذيب الكمال ٣/ ١٣١٠؛ وسير النبلاء ١٢/ ١٧٩؛ والكاشف ٣/ ١١٠؛ وتهذيب التهذيب ١٠/ ٦٢؛ وتقريب التهذيب ٢/ ٢٣٣؛ والخلاصة للخزرجي ٣/ ١٤.

١٥٤ ـ عن تاريخ الإسلام للذهبي (٢٤١ ـ ٢٥٠) ٤٩٠؛ وانظر ترجمته في المراسيل لأبي داود (الفهارس)؛ وتاريخ أبي زرعة ١/ ٧٤، ٤٥٤، ٢/ ٧١٠؛ وأخبار القضاة لوكيع ٣/ ٢١٤؛ وتاريخ الطبري ١/ ٣٢٩؛ والجرح والتعديل ٨/ ٢٩٢؛ والثقات لابن حبان ٩/ ٢٠٢ «مات سنة ٢٤٥ أو قبلها أو بعدها بقليل»؛ وتاريخ مولد العلماء لابن زبر ٢/ ٥٤٩؛ والمعجم المشتمل ٢٨٧؛ ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٢٤/ ١١٩؛ وتهذيب الكمال ٣/ ١٣١٠؛ والكاشف ٣/ ١١٠؛ وتهذيب التهذيب ١٠/ ٦١؛ وتقريب التهذيب ٢/ ٢٣٢ «مات سنة سبع وأربعين»؛ وخلاصة تهذيب الكمال ٣/ ١٤ «السَّلمي: بفتح المهملة واللام، إمام مسجد سلمية، مدينة بالشام».

١٥٥ ـ عن تاريخ الإسلام (٦٣١ ـ ٦٤٠) ١٢٥؛ وانظر ترجمته في تكملة المنذري ٣/ ٤٠٠ «وفي سلسلة نسبه اختلاف»؛ وذيل مرآة الزمان (المخطوط) ٧٦٧؛ =

الحافظ أبي عبد الله محمد بن إسحَاق بن مَندَة، أبو الوفاء [العبدي] الأصبهاني البغداذي[١]، من بيت الحديث والرواية. حَدَّث من بيته طائفة كبيرة، وسمع الكثيرَ ورَوَى، وهو آخر من رَوَى الحديث من بيته، ٣ وكان يُلَقَّب عماد الدين، وتُوفِّيَ سنة اثنتين وثلاثين وسِتّ مائة[٢].

(١٥٦) ابنِ قَرْقِين

محمودُ بن علي بن محمود بن قَرْقين[٣] الأميرُ الفاضل شمس الدين ٦ أبو الثناء، الجندي المقرئ. سمع من أبي سَعد بن [أبي][٤] عَصرون، وسكن بعلبكَّ واختُصَّ بالأمجد. وكان أديباً شاعراً ناثراً، يرجع إلى ديانةٍ وخيرٍ، وروى[٥]، وتُوفي سنةَ اثنتين وثلاثين وست مائة. ٩

....

(١) الزيادة من تاريخ الإسلام للذهبي.

(٢) قال الذهبي في دول الإسلام: قتل مع كثيرين عندما دخل التتار بالسيف إلى أصبهان.

(٣) شذرات الذهب: قرقر الدمشقي.

(٤) الزيادة من تاريخ الذهبي.

(٥) كذا في الأصول، وربما كان تركها كذلك سهواً من المؤلف، الذي كان ينقل رواية الذهبي، ثم توقف فجأة، دون التنبه إلى وجوب التوقف عند الكلمة السابقة. في حين تابع الذهبي يقول: روى عنه تاج الدين محمد بن أبي عصرون.....

= وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٥٨؛ وسير النبلاء ٢٢/ ٣٨٢؛ والعبر ٥/ ١٣١؛ ودول الإسلام ٢/ ١٣٦؛ وذيل التقييد للفاسي ٢/ ٢٧٣؛ وذيل طبقات الحنابلة ٢/ ٤٥٨؛ والنجوم الزاهرة ٦/ ٢٩٢؛ والشذرات ٥/ ١٥٥.

١٥٦ ـ عن تاريخ الإسلام (٦٣١ـ ٦٤٠) ١٤٣؛ وانظر ترجمته في التكملة لوفيات النقلة للمنذري ٣/ ٣٩٨ رقم ٢٦١٥؛ والعبر للذهبي ٥/ ١٣٢؛ وشذرات الذهب ٥/ ١٥٨.

(١٥٧) ناصح الدين التكريتي

محمود بن سالم بن سَلامة أبو القاسم التكريتي الشاهدُ، أحَدُ
٣ العُدول بتكريت، ويُلَقَّب بالناصح. له مَعرفَةٌ بالأدب وشعره[١] كثير،
وتوفي سنة أربع وثلاثين وست مائة /. [٦٧ آ]

(١٥٨) الأندَلُسِيّ الطُرطُوشي

٦ محمود بن عبد الجَبّار الأندلُسِيّ الطرطُوشي. قَدِم مصرَ، ومن
شعره يهجو الآمِدي العِجْلي: [من الخفيف]

أَيُّهـا الآمـديُّ حُـمْـقُـكَ قـد دَ ... لَّ عـلـى أن آمـداً هـي حِـمـصُ
٩ بسَـواد الـرّمـاد تـخضِبُ يـا شَيْـ ... خُ لـهـذا سَـوادُه لا يَـبِـصُّ
أُخلُطِ العَفْصَ فيه يا أَحوجَ النا ... سِ إلى العَفْصِ حين يُعكَسُ عَفْص

فلما بلغ الآمدي ذلك قال: [من الوافر]

١٢ أَبِنْ لـي مـا الـذي تـبـغـيـه مِنّـي ... ومـا هـذا الـتَـعـتُّـبُ والـتَـجـنّـي
وأيـنَ خِـلالُـكَ الـغُـرُّ الـلـواتـي ... يُـخَـلْـنَ مـن الـعُـذوبـة مـاءَ مُـزْن
فَـيـا مَـن لـيـسَ يـلـحَـنُ في مَـقـالٍ ... أتـرضَـى فـي الـفَـعـال بشـرٍّ لَـحْـن؟

....

(١) كذا في ب، وفي الأصل: شعر، وقال الذهبي: وشعره حسن كثير.

١٥٧ ـ عن تاريخ الإسلام (٦٣١ ـ ٦٤٠) ٢١٨؛ وانظر ترجمته في تكملة المنذري ٣/ ٤٦١ رقم ٢٧٦٧.

١٥٨ ـ لم أظفر بترجمة له.

(١٥٩) العَدَوِيّ الحافظ

محمود بن غَيْلان أبو أحمد العَدَوِيّ الحافظُ المَرْوَزي، رحَل وعُنِيَ بالأَثَر، وتقدَّم في السُّنَّة. رَوَى عنه الجماعة سوى أبي داود، ٣ وقال النسائي: ثقة، وتوفي سنة تسعٍ وثلاثين[1] ومائتين.

(١٦٠) ابن والي اللّيل

محمود بن رَمضان شَرف الدين ابن والي اللّيل، قال الفاضل ٦ كمال الدين جعفر الأُدْفوِي: رأيته والياً بأُدفُو ثم بأَسْنا، وله نظم، ومدحني بقصيدةٍ. توفي بمصر وهو يجامع، سنة تسعَ عشرة وسبع مائة، ومن شعره[2]: [من البسيط] ٩

(١) كذا في الأصول، ووافقه البخاري والنسائي والذهبي ومعظم المصادر، في حين ذكر ابن حجر وفاته سنة ٢٤٩هـ.

(٢) انظر الأبيات في الطالع السعيد ٦٤٧.

١٥٩ ـ عن تذكرة الحفاظ ٢/ ٤٧٥؛ وانظر ترجمته في التاريخ الكبير ٤/ ٤٠٤؛ والثقات لابن حبان ٩/ ٢٠٢، «كنيته أبو محمد»؛ وذكر أسماء التابعين ١/ ٣٦١؛ والجرح والتعديل ٨/ ٢٩١؛ وتاريخ بغداد ١٣/ ٨٩؛ والجمع للقيسراني ٢/ ٥٠٥؛ وطبقات الحنابلة ١/ ٣٤٠؛ والمعجم المشتمل ٢٨٨؛ والكامل لابن الأثير ٧/ ٧٢؛ وتهذيب الكمال ٣/ ١٣٠٩ «في سنة وفاته خلاف بين ٢٣٩ و٢٤٩هـ»؛ وطبقات ابن عبد الهادي ٢/ ١٣٨؛ وسير النبلاء ١٢/ ٢٢٣؛ والكاشف ٣/ ١١١؛ والخلاصة للخزرجي ٣/ ١٤؛ وتقريب التهذيب ٢/ ٢٣٣؛ وتهذيب التهذبب ١٠/ ٦٤؛ وطبقات الحفاظ ٢٠٦؛ والشذرات ٢/ ٩٢.

١٦٠ ـ عن الطالع السعيد للأدفوي ٦٤٦ «وهو هنا: محمد بن يوسف. . .»؛ وترجمته في أعيان العصر ٣/ ٢٤٧؛ والدرر الكامنة لابن حجر ٥/ ٩٢ «وفاته سنة ٧٢٩».

هَجرتُموني بِلا ذَنْبٍ ولا سَبَبٍ وحُبُّكُمْ مُنتَهى الآمالِ والطَّلَبِ
وَرُمْتُ بالقُربِ منكُم راحةً فغَدا قلبي بِبُعْدِكُمُ في غَايةِ التعَبِ[1]
٣ وَمُذْ أطَعْتُ هَواكُم ما عَصِيتُ لكم أمراً ولا مِلْتُ في حُبّي عن الأَدبِ
فَما لِطَرْفيَ لا يغشاهُ طَيفُكُمُ بُخْلاً عَليَّ وأنتم أَكْرَمُ العَربِ/ [٦٧ب]

(١٦١) الأكرم الوَثّابي

٦ محمود بن إسماعيل بن محمد بن محمود، هو الأكرم ابن أبي الطاهر الوَثّابي ـ بثاء رابعة الحروف مشدَّدة، وبعد الألف باء موحَّدة ـ وقد تقدم ذكر والده في حرف الهمزة[2]. قال العِماد الكاتب: «لَقِيتُه
٩ بإصبهان» [وكان أديباً جامعاً للعلوم، ناهضاً بإنشاء المنثور والمنظوم؛ وفارقته وهو حيٌّ، وتوفي بعد سنة خمسين وخمس مائة]. وأورد له قوله[3]: [من السريع]

١٢ كأنَّ عَينَ النَّرجِس الغَضِّ إذْ طالعتُها عَينٌ بمِرصادِ
والبِيضَ من أوراقها دِرهَم يَشفَعه دِينارُ نَقّاد
تحملُ تاجَ التِّبْر طاقاتُه من كُلِّ لَدْنِ القدِّ مَيّاد
١٥ والبُلبُل الغِرّيد في شَدْوه عُوّادُه من فَوقِ أعواد
فَيا لَه من مُطْربٍ مُغرِبٍ ويا لَه من مِصْقَعٍ شاد

....

(١) الطالع السعيد: النصب.
(٢) انظر الوافي بالوفيات ٩/ ٢٠٥ رقم ٤١٠٧.
(٣) راجع الأبيات في الخريدة (ذكر فضلاء أصفهان) ١/ ١٧٦.

١٦١ ـ عن الخريدة للعماد (ذكر فضلاء أصفهان) ١٧٥، وانظر الوافي بالوفيات للصفدي (الجزء التاسع، الترجمة ٤١٠٧) تحت اسم: أحمد أبو الطاهر الوثابي، أما في سير النبلاء فجاء الاسم: محمد؛ والله أعلم.

(١٦٢) أبو بكر الأصبَهاني الزاهد

محمود بن الفَرج أبو بكر الأصبَهاني الزاهد. كان مُجاب الدعوة، رُؤيَ في النوم فقال: كنت من الأبدال ولم أعلم[١]. قال ابن أبي حاتم: ٣
كان ثقةً، وتوفي سنة أربع وثمانين ومائتين.

(١٦٣) المُهَلَّبي الشافعي

محمود بن القاسم ابن القاضي أبي منصور محمد بن محمد بن ٦
عبد الله، ينتهي إلى المهلَّب بن أبي صُفْرة الأزدي المُهَلَّبي الهرَوي، إمام فقيه عَلاّمة شافعي، حَدّث بجامع الترمذي عن عبد الجبار الجَرّاحي[٢]، توفي سنة سبع وثمانين وأربع مائة. ٩

....

(١) تاريخ الإسلام ٣٠٥ ـ ٣٠٦.

(٢) انظر ترجمته في الوافي بالوفيات ١٨/ ٣٥ رقم ٢٩.

---

١٦٢ ـ عن تاريخ الإسلام (٢٨١ـ٢٩٠) ٣٠٥؛ وانظر ترجمته في الجرح والتعديل ٨/ ٢٩٢ رقم ١٣٤٣؛ وتاريخ بغداد ١٣/ ٩٣ رقم ٧٠٧٧؛ والحلية لأبي نعيم ١٠/ ٤٠١ «ورد اسمه محمد؛ وهو تحريف»؛ وذكر أخبار أصبهان لأبي نعيم ٢/ ٣١٤ـ٣١٥ «محمود بن الفرج بن عبد الله بن بدر، أبو بكر الوَذَنكاباذي».

١٦٣ ـ عن تاريخ الإسلام (٤٨١ ـ ٤٩٠) ٢٢٦؛ وانظر ترجمته في التحبير للسمعاني ١/ ١٢٢؛ والتقييد لابن النقطة ٤٤٢ كنيته «أبو عامر الأزدي»؛ والمنتخب للصريفيني ٤٨٩؛ وطبقات ابن الصلاح ٢/ ٨٨١؛ وسير النبلاء ٢٠/ ٣٢؛ والعبر ٣/ ٣١٨؛ وتذكرة الحفاظ ٢/ ٦٤٤؛ ومرآة الجنان ٣/ ١٤٤؛ وطبقات السبكي ٥/ ٣٢٧؛ وطبقات الأسنوي ١/ ٩٤؛ وشذرات الذهب ٣/ ٣٨٢.

(١٦٤) الحافظُ الصَبَّاغ

محمود بن الفَضْل بن محمود بن عبد الواحد، أبو نصر الصَبّاغ
٣ الأصبهاني الحافظ نزيل بغداد، بالغ في الطلب، وكتب بخطه السريع كثيراً لنفسه [ولغيره][(١)] من الكتب الكبار. وكان عارفاً بالأسماء والنسَب، وتوفي سنة اثنتَيْ عشْرَة / وخمس مائة. [٦٨ آ]

(١٦٥) القاضي صاحب الطريقة ٦

محمود بن عليّ بن أبي طالب بن عبد الله ابن أبي الرجاء التميمي[(٢)] الأصبهاني المعروف بالقاضي أبي طالبٍ صاحب الطريقة في
٩ الخِلاف، تفقَّه على الشهيد محمد بن يحيى وبرَع في الخِلاف، وصَنَّف فيه «التَّعْلِيقَة» التي شهدت بفضله وبتحقيقه وتَبْريزه على [أكثر][(٣)]

....

(١) الزيادة من تاريخ الإسلام.

(٢) في هدية العارفين: التيمي.

(٣) الزيادة من وفيات الأعيان.

---

١٦٤ ـ عن تاريخ الإسلام (٥٠١ ـ ٥٢٠) ٣٤٤؛ وانظر ترجمته في المنتظم لابن الجوزي ٩/ ٢٠٢ (١٧/ ١٦٨)؛ وطبقات علماء الحديث لابن عبد الهادي ٤/ ٢٤؛ وسير النبلاء ١٩/ ٣٧٤؛ وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٢٥٢؛ وطبقات الحفاظ للسيوطي ٤٥٥ رقم ١٠٢٥.

١٦٥ ـ عن تاريخ الإسلام (٥٨١ ـ ٥٩٠) ٢٣٠؛ وانظر ترجمته في طبقات ابن الصلاح ٢/ ٨٨١؛ ووفيات الأعيان ٥/ ١٧٤؛ وسير النبلاء ٢١/ ٢٢٧؛ وطبقات ابن قاضي شهبة ٢/ ٤٧؛ ومرآة الجنان ٣/ ٤٣١؛ وطبقات السبكي ٤/ ٣٠٤؛ وطبقات الأسنوي ٢/ ١٧٥؛ والشذرات ٤/ ٢٨٤؛ وإيضاح المكنون ١/ ٢٩٩؛ وهدية العارفين ٢/ ٤٠٤.

نُظَرائه، وجمع فيها بين الفقه والتحقيق. وكان عُمْدَة المدَرِّسين في إلقاء الدروس عليها، ومن لم يذكر منها فإنما كان لقصور فَهْمه عن [إدراك] دقائقها. واشتغل عليه خَلْق كثير، وصاروا به أَئِمّةً مشاهيرَ، وكانت له ٣ في الوَعْظ يد طُولَى، وكان مُفَنَّناً في العلوم حَظِياً، ودرَّس بأصبهان مدَّةً، وتوفي في شوّال سنة خمسٍ وثمانين وخمس مائة.

(١٦٦) الزَمخشَريّ الإمام ٦

محمود بن عُمَر بن محمد بن عمر الزَمخشَري[1] الخُوارزمي

....

(١) نسبة إلى زمخشر قرية من عمل خوارزم، انظر معجم البلدان. وفي معجم ياقوت: محمود بن عمر بن أحمد. . .

١٦٦ ـ عن وفيات الأعيان ٥/١٦٨؛ وانظر ترجمته في الأنساب للسمعاني ٦/٢٩٧؛ وتاريخ حكماء الإسلام للبيهقي ١٦١؛ ونزهة الألباء ٣٩١؛ والمنتظم ١٠/١١٢؛ وإنباه الرواة ٣/ ٢٦٥؛ وتلخيص مجمع الآداب ٤/ ٣/ ٣٩٢؛ ومعجم الأدباء ١٩/ ١٢٦؛ ومعجم البلدان ٣/ ١٤٧ (زمخشر)؛ والكامل لابن الأثير ١١/ ٩٧؛ والمستفاد لابن النجار ٣٩٠؛ والمختصر لأبي الفداء ٣/ ١٧؛ وإشارة التعيين ٢٤٥؛ وسير النبلاء ٢٠/ ١٥١؛ وميزان الاعتدال ٤/ ٧٨؛ وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٢٨٣؛ ومرآة الجنان ٣/ ٢٦٩؛ والبداية والنهاية ١٢/ ٢١٩؛ والجواهر المضيّة ٣/ ٤٤٧؛ والعقد الثمين للفاسي ٧/ ١٣٧؛ وطبقات ابن قاضي شهبة ٢/ ١٤١؛ ولسان الميزان ٦/ ٤؛ واللباب في تهذيب الأنساب ٢/ ٧٤؛ وطبقات المعتزلة ٢٠؛ والنجوم الزاهرة ٥/ ٢٧٤؛ وتاج التراجم ٧١؛ وبغية الوعاة ٢/ ٢٧٩؛ وطبقات المفسرين للسيوطي ٤١؛ وطبقات المفسرين للداوودي ٢/ ٣١٤؛ ومفتاح السعادة ٢/ ٩٧؛ وإيضاح المكنون ١/ ٦٧، ٢/ ٨٦؛ وهدية العارفين ٢/ ٤٠٢؛ والشذرات ٤/ ١١٨؛ وروضات الجنات ٨/ ١٠٨؛ وانظر كتاب «الزمخشري» للدكتور أحمد محمد الطوخي؛ وكتاب منهج الزمخشري في تفسير القرآن وبيان إعجازه لمصطفى الصاوي؛ وسواها.

الإمام الأوحد أبو القاسم، كان إمام عَصرِه غير مُدافعٍ، تُشَدُّ إليه الرِّحالُ في فنونه، أخذ النحوَ عن أبي منصورٍ[١]، وصَنَّف التصانيفَ البديعَة، ٣ منها: الكَشّافُ في تفسيرِ القرآنِ[٢]، لم يصنَّف قبله مثله جُودَةً في المعاني والبَيان والإعراب. والكَشّاف القديم في التفسير، والمحاجاةُ بالمسائلِ النحويةِ، والمفرَدُ والمركّب في العربية، والفائق في تفسير[٣] ٦ غريب الحديث، وأساس البلاغة فيما جاء عن العرب مجازاً، يدخل في ثلاث مجلدات كبار إلى الغاية[٤]، وربيع الأبرار[٥] أربع مجلدات، وفصوص الأخبار، ومُتَشابه أسامي الرواة، والنصائح الكبار والنصائح ٩ الصغار، وضَالَّة الناشِد، والرائض في علم الفرائض[٦]، والمفَصَّل في النحو، وقد اعتنَى بشرحه جماعةٌ كِبار، والأُنموذَجُ في النحو، والمفردُ والمؤَلَّفُ في النحو، ورؤوسُ المسائلِ / في الفقه، وشرح أبيات [٦٨ب] ١٢ [كتاب][٧] سيبويه، والمستقصَى في أمثالِ العربِ[٨]، وصميمُ العربية،

....

(١) هو أبو منصور موهوب بن أحمد الجواليقي، راجع ترجمته وافية في سير النبلاء ٢٠/ ٨٩ رقم ٥٠.

(٢) وقد قال فيه:

إن التفاسير في الدنيا بلا عددٍ ... وليس فيها لعمري مثلُ كَشّافي

إنْ كنت تبغي الهُدى فالزم قراءته ... فالجهل كالداء والكشاف كالشافي

وهو مطبوع، وعليه ردود وتعليقات ومنه مختصرات عديدة.

(٣) في الأصل، صحفت كلمة: غريب، والكتاب مطبوع.

(٤) الكتاب مطبوع مرات عدة.

(٥) ابن خلكان: وفصوص الأخبار، على أنه عنوان لكتاب واحد.

(٦) في رواية: وكتاب الرائض. . .

(٧) الزيادة من وفيات الأعيان.

(٨) الكتاب مطبوع مرات عدة.

وسوائر الأمثال، وديوان التمثيل، وشقائقُ النعمان في حقائق النُعمان، وشافي العِيّ من كلام الشافعي، والقِسْطاس في العَروض، ومُعْجَم الحُدود، وأسماء الجبال والمياه والأماكن[١]، والمِنْهاج في الأُصول، ٣ ومقدمةُ الآداب، وديوانُ الرسائل، وديوانُ شعر، والرسالةُ الناصِحة، والأمالي في كل فنّ، وغير ذلك. وكان قد سافر إلى مكةَ ـ شَرَّفها الله تَعالَى ـ[٢] وجاورَ بها زماناً، فصار يُقالُ له: جارُ الله، وصار ذلك عليه ٦ علَماً، وكان يمشي في جاون خشب، لأنه سقطت في بعض الأسفار رِجْله من الثلج في بلاد خُوارَزم، وكان معه محضَر فيه شهادة خلقٍ كثيرٍ مِمّن اطّلع[٣] على حقيقة ذلك. ولَمّا دخل بغداذ اجتمع بالدامغاني ٩ الفقيه الحَنفي[٤] فسأله عن قطع رجله فقال: دعاءُ الولدة، وذلك أنه في صِبايَ أمسكتُ عصفوراً وربطته بخيطٍ في رجله، وأفلتَ من يدي فأدركته وقد دخل في خَرْقٍ، فجذبته فانقطعت رجله في الخيط، ١٢ فتألّمتْ والدتي لذلك وقالت: قطعَ الله رِجْلَك كما قطعت[٥] رِجْلَه، فلما وصلتُ إلى سِنِّ الطَلب، ارتحلتُ إلى بُخَارا [لطلب العلم][٦]، فسَقطتُ عن الدابّة فانكسَرت رجلي، وعملَتْ عليَّ عَملاً أوجبَ قطعَها[٧]. ١٥

....

(١) لم يذكره ابن خلكان، ونشره مجمع اللغة العربية. وانظر مسرداً ضخماً بمؤلفاته عند ياقوت الحموي في معجم الأدباء، ومعظمها حقق ونشر.

(٢) مكررة في الأصل.

(٣) وفيات الأعيان: اطلعوا على حقيقة ذلك خوفاً من أن يظن من لم يعلم صورة الحال أنها قطعت لريبة.

(٤) هو أحمد بن علي بن محمد أبو الحسين الدامغاني، انظر الجواهر المضية ١/ ٨٣.

(٥) إنباه الرواة: قطع اللّهُ رِجْلَ الأبعد كما قطع رجله...

(٦) الزيادة من إنباه الرواة.

(٧) راجع الرواية في إنباه الرواة ٣/ ٢٦٨.

وكان الزمخشري داعيةً إلى الاعتزالِ، فإذا قصدَ صاحباً له أو استأذَن عليه في الدخول، قال لمن يأخذُ له الإذنَ: قل له، أبو القاسم المعتزلي ٣ بالباب، ولَمّا صَنَّفَ «الكَشّافَ» قال أول خطبته: «الحمدُ لله الذي خَلَقَ القرآنَ»، فقيلَ له: متى تركته كذا هَجرَه الناس، فغَيَّره وقال: الحمدُ لله الذي جَعَل القرآن... و«جَعَل» عندهم بمعنى «خَلَقَ»، وبعضهم غَيَّره وقال:/ [٦٩ آ] ٦ الحمد لله الذي أنزَلَ القرآن، وهذا إصلاحُ الناس له[١].

وكتب إليه الحافظُ السِّلَفي[٢] من الاسكندرية وهو مجاورٌ بمكةَ يستجيزه [في مسموعاته ومصنفاته][٣]، فردَّ جوابَه بما لا يشفي الغليل. ٩ فردَّ إليه في العام الثاني استِجازةً أخرى اقترح فيها مقصوده، وقال في آخرها: ولا يُحْوج - أدامَ الله توفيقَه - إلى المراجعة، فالمسافةُ بعيدة. فكتب ما هذا مُلَخَّصه:

١٢ «ما مَثَلي مع أعلامِ العلماءِ إلا كَمَثَلِ السُّهَى[٤] مع مصابيحِ السماءِ، والجَهامِ الصُّفْرِ من[٥] الرِهامِ مع الغَوادي الغامِرَة للقيعانِ والآكام، والسُّكَّيتِ[٦] المُخلَّفِ مع خيلِ السِّباقِ، والبُغاثِ مع الطير

....

(١) انظر الرواية في وفيات الأعيان مع بعض الاختلاف.

(٢) هو الحافظ أبو الطاهر أحمد بن محمد السلفي، راجع هذه المكاتبات في أزهار الرياض ٣/ ٢٨٣، وترجمته في الوافي ٧/ ٣٥١ رقم ٣٣٤٤.

(٣) الزيادة من ابن خلكان، وهو ما يقتضيه وضوح القصد.

(٤) أحد الكواكب الخفية.

(٥) كذا في الأصل، وصوابه: والرهام، كي يستقيم المعنى، والجهام: السحاب العقيم، والصفر: الخالي. والرهام: المطر الضعيف.

(٦) آخر خيل الحلبة.

العتاق[١]. وما التلقيبُ بالعَلاّمةِ إلا شِبْهُ الرَّقْم بالعَلامة[٢]. والعِلْمُ مدينةٌ أحدُ بابَيْها العِلْمُ بالرواية[٣]، والثاني: الدِّراية [وأنا في كلا البابين ذو بضاعة مُزْجاةٍ، ظِلِّي فيها أقلصُ من ظلِّ حصاة][٤]. وأما الروايةُ فحديثةُ ٣ الميلادِ قريبةُ الإسنادِ، لم تستند إلى علماءَ نحاريرَ ولا إلى أعلامِ مشاهير. وأما الدرايةُ فَثَمَدٌ[٥] لا يَبلغ أفواهاً، وبَرَضٌ[٦] لا يبلُّ شِفاهاً».

ثم كتب آخرَها: «ولا يَغرُّكم[٧] قَولُ فلانٍ فيَّ، ولا قولُ فلانٍ، ٦ وعَدَّدَ جماعةً من الشعراء والفُضَلاء مدحوه [بمقاطيع من الشعر][٨]، وأوردها كُلَّها، فإن ذلك اغترارٌ منهم بالظاهر المُمَوَّهِ، وجَهْلٌ بالباطن المشَوَّهِ، ولعَلَّ الذي غَرَّهم مني ما رأَوا من حُسْنِ النُّصْحِ[٩] للمسلمينَ، ٩ وبليغِ[١٠] الشفَقةِ على المستفيدين، وقَطْعِ المَطامعِ عنهم وآفات[١١] المَبارِّ، والصَّنائع عليهم، وعَزْفِ النفْسِ عن الإسْفاف للدَّنِيّات، والإقبال على خُوَيِّصَتي[١٢]، والإعراض عما لا يعنيني، فجلَلتُ في عيونهم، ١٢

(١) معجم ياقوت: العَناق، وهي دابة من الجوارح الصائدة.

(٢) نفسه: والعلامة.

(٣) وفيات الأعيان: أحد بابيها الدراية، والثاني الرواية.

(٤) الزيادة من معجم ياقوت والوفيات.

(٥) الثمد: الماء القليل.

(٦) البَرض: الماء القليل.

(٧) معجم ياقوت: يغرنكم.

(٨) الزيادة من وفيات الأعيان.

(٩) نفسه: منصح.

(١٠) معجم الأدباء: وبلوغ.

(١١) ياقوت وابن خلكان: وإفادة المبارّ... وعزّة النفس...

(١٢) أي ما يخصني، وفي الأصل: ما يعنيني.

وغلِطوا فيَّ ونسبوني إلى ما لستُ منه في قَبيلٍ ولا دبير[(١)]، وما أنا فيما أقول بهاضمٍ لنفسي كما قال الحسنُ [البصري][(٢)] في أبي بكرٍ
٣ رضي الله عنه بقوله: «وُلِّيتُكم ولَسْتُ بِخَيرِكم»[(٣)]، «إنَّ المؤمنَ ليهضِمُ نفسَه». وإنما صدقتُ الفاحصَ عني وعن كُنْه روايتي / ودرايتي، ومن [٦٩ب] لَقِيت وأخذت عنه، وما بلغ علمي وقُصارَى فضلي، وأطلعتُه طلعَ
٦ أمري، وأَفضَيتُ إليه بخبيئة سِرّي، وألقيتُ عليه[(٤)] عُجَري وبُجَري [وأعلمته نجمي وشجري].

وأما المؤلد: فقريةٌ مجهولةٌ من قُرَى خُوارزم، تُسَمَّى زَمَخْشَرُ،
٩ وسمعتُ أبي يقول: اجتازَ بها أعرابيٌ فسألَ عن اسمها واسم كبيرها، فقيل له: زَمَخْشَرُ والرَّدَادُ، فقال: لا خيرَ في شَرٍّ ورَدٍّ، ولم يُلْمِمْ بها. ووقتُ الميلادِ شهرُ الله الأَصَمُّ في عام سبعٍ وستين[(٥)] وأربع مائة،
١٢ والله المحمودُ».

وطَوَّل الزمخشَري في الجواب، ولم يصرِّحْ بمقصود، وتوفي ليلة عَرَفة سنة ثمانٍ وثلاثينَ وخمس مائةٍ بجُرْجَانية[(٦)] خُوارزم رُجُوعَه[(٧)] من
١٥ مكة. وسمع الزمخشري من عبد الكريم بن زكرياء بن سعيد البَزّاز

....

(١) هنا توقفت رواية ياقوت.

(٢) الزيادة من وفيات الأعيان.

(٣) راجع الخطبة في جمهرة خطب العرب ١/ ٦٧ رقم ٦٣، وانظر العقد الفريد والسيرة النبوية لابن هشام وعيون الأخبار وتاريخ الطبري وسواها.

(٤) وفيات الأعيان: إليه.

(٥) بغية الوعاة للسيوطي: وتسعين.

(٦) وردت في إنباه الرواة: كُرْكانج، وهي قصبة خوارزم.

(٧) وفيات الأعيان: بعد رجوعه.

البخاري، ومحمد بن أحمد بن محمد السَّفاني، وشيخ الإسلام أبي منصورِ أحمد بن محمد الحارثي، والحافظ أبي محمد الحسن بن أحمد ابن محمد ابن القاسم السَمَرقَنْدي، والشيخ العفيف أبي منصورِ عبد الرحيم بن المظَفَّر ٣ الحمدوني بالريّ، وغير هؤلاء. وقال القاضي شمس الدين ابن خلكان: «وبيني وبينه في الرواية شخص واحد، فإنه أجاز زينب بنت الشَّعْري ولي منها إجازة». ومن شعر الزمخشري[1]: [من الطويل] ٦

أَلا قُلْ لِسَعْدَى ما لَنا فيكِ من وَطَرْ ... وما تطلُبينَ[2] النُّجْلَ من أَعْيُن البَقَرْ

فَإنَّا اقتصَرْنا بالَّذينَ تَضايَقت ... عُيونُهُم والله يَجزي من اقتَصَر

مَليحٌ ولكن عندَه كلُّ جَفْوَةٍ ... ولم أرَ في الدنيا صَفاءً بِلا كَدَر ٩

ولم أرَ[3] إِذْ غازلتُه قُرْبَ رَوْضَةٍ ... إلى جَنْبِ روضٍ[4] فيه للماء مُنْحَدر

فقلتُ له: جئني بوردٍ وإنّما ... أرَدتُ به وَرْدَ الخدودِ وما شَعَر

[٧٠ آ] فقال: انتظِرني رَجْعَ طَرْفِ أَجِئ به ... فقلتُ له: هَيهاتَ ما ليَ منتظَر/ ١٢

فقال: ولا وَرْدٌ سِوَى الخَدِّ حاضِرٌ ... فقلتُ له: إني قنعت بما حَضَر

ومنه: [من الطويل]

تغَنَّت على فرعِ الأَراكِ مَطَوَّقَهْ ... فرَدَّت خَليّاتِ القلوبِ مُشَوَّقَهْ ١٥

وأَشْوَق منها صوتُ حادٍ مبَكِّرٍ ... حَدا بحُدوج المالكيةِ أَيْنُقَه

يُخالِفُ ما بيني[5] وبين أَحِبَّتي ... فَلِي عِنْدَهم مَقْتٌ، وعندي لَهُم مِقَه

....

(١) انظر الأبيات في وفيات الأعيان والشذرات وسير النبلاء والعقد الثمين.

(٢) سير النبلاء: تَطَّبين، أي تستميلنا، وفي العقد الثمين: أما لنا.

(٣) وفيات الأعيان وسير النبلاء: ولم أَنْسَ.

(٤) نفسه: حَوْضٍ.

(٥) سير النبلاء: ما فِيَّ.

ومنه وهو بديع: [من المنسرح]

ما إِنْ يَرَى في الورَى له شَبَهاً إلا امرؤٌ قد أُصِيبَ بالحَوَلِ

٣ ومنه: [من المنسرح]

تَزهُو علينا بقَوسِ حاجِبِها زَهْوَ تميم بقَوسِ حاجِبها

قلت: على الجملة، شِعر متكلَّف لا رِقَّة فيه ولا عُذُوبَة ولا

٦ انسجام. ومن شعر الزمخشري: [من الكامل]

لَجماعَةٌ سَمُّوا هَواهُم سُنَّةً وجَماعَةٌ حُمُرٌ لَعَمري مُؤكَفَهْ

قد شَبَّهُوه بخلقِه وتَخَوَّفوا شُنْعَ الورَى فتسَتَّروا بالبَلْكَفَهْ

٩ فقال ناصر الدين ابن المُنَيِّر راداً عليه: [من الكامل]

عَجَباً لقَومٍ ظالمين تلقَّبوا بالعَدْلِ ما فيهم لَعَمري مَعْرِفَهْ

قد جاءَهم مِن حَيثُ لا يدرُونَه تعطيلُ ذاتِ اللَّهِ في نفيِ الصِّفَهْ

١٢ أنشده إجازةَ الإمام العَلاّمة أثير الدين أبو حَيّان رحمه الله قال: أنشدنا الأستاذ العَلامة أبو جعفر أحمد بن إبراهيم بن الزُبَير[١] بغرناطة إجازةً إن لم يكن سماعاً، ونقلته من خطه قال: أنشدنا القاضي الأديب

١٥ العالِم أبو الخَطّاب / محمد بن أحمد بن خليل السَّكُوني[٢] بقراءتي [٧٠ب] عليه عن أخيه القاضي أبي بكرٍ من نظمِه: [من الكامل]

شَبَّهتَ جهلاً صدَر أمّةِ أحمدٍ وذوي البصائر بالحمير المُؤْكَفَهْ

١٨ وزَعمتَ أن قد شَبَّهوا مَعْبُودَهم وتَخَوفُوا فتسَتَّروا بالبَلْكَفَه

....

(١) انظر ترجمته في الوافي بالوفيات للصفدي ٦/ ٢٢٢ رقم ٢٦٩٠.

(٢) المصدر نفسه ٢/ ١٢٠ رقم ٤٦٤ «وهو هنا: اللّبْلي الفقيه».

ورَميتَهم عن نبعَةٍ سَوَّيتَها رَمْي الوليدِ غَدا يُمَزِّق مُصْحَفَه
وجَبَ الخِسارُ عليكَ فانظُرْ مُنصِفاً في آيةِ الأعرافِ فهيَ المُنْصِفَه
أتَرى الكليمَ أتى بجَهلٍ ما أتَى وأتَى سُيوفُكَ ما أتَوا عن معرفَه ٣
مَنْ ليسَ يدرك كيف يحجب نفسَه نَهْنِه نُهَى أشياخِكَ المُتكَلِّفَهْ
وبآيةِ الأنعام ويكَ خُذِلتمُ فوَقفتُم دُونَ المراقي المُزْلِفَه
أوتحسبُ الحجبُ الدساتر كيفما أنت اللأى[1] حجب اللأى بالمعلَفه ٦
مَلَكٌ تَهدّد بالحجابِ عِبادَه وهو المنزَّه أن يُرَى ما أَسْخفَه
لو كانَ كالمعدومِ عندك لا يُرَى ذهبَ التمدُّحُ في هُذاءِ السَفْسَفَه
خلَقَ الحجابَ فمِن وراءِ حجابهِ سمعَ الكليمُ كلامَه إذْ شرَّفَه ٩
لو صَحَّ في الإسلام عقدك لم تَقُلْ بالمذهبِ المهجورِ من نفي الصِّفَه
لَسَّيتَ يا مَغرورُ أو عَطَّلتَ إذْ ضاهَيتَ في الإلحاد أهلَ الفَلْسَفه
إنَّ الوجوهَ إليه ناظرةٌ بذا جاءَ الكتاب فقلتُمْ هٰذا السَّفَه ١٢
نَطَقَ الكتابُ وأنتَ تنطقُ بالهوَى فهوَى الهوَى بك في المَهاوِي المُتْلِفَه
فالنَفيُ مختَصٌ بدارِ بعدَها لَكَ لا أبالَك مَوْعِدٌ لن تُخْلِفَه

قال شيخنا الإمام العَلاّمة أثير الدين أبو حيان رحمه الله في تفسير ١٥
[٧١ آ] / قوله تعالى: ﴿مَا شَهِدْنَا مَهْلِكَ أَهْلِهِ وَإِنَّا لَصَادِقُونَ﴾[2]. بعدما أورد ما ذكره الزمخشري في تفسير هذه الآية: «وهذا الرجل وإن كان أُوتِيَ من علمِ القرآن أوفَر حَظٍّ. وجمع بين اختراع المعنَى وبراعة اللفظ. ١٨
ففي كتابه في التفسير أشياء مُنتقَدة. وكنت قريباً من تسطير هذه الأحرف قد نظمت قصيداً في شغل الإنسان نفسه بكتاب الله تعالى،

....

(١) كذا في الأصول.

(٢) سورة النمل ٤٩/٢٧.

واستطردت إلى مدح كتاب الزمخشري[١]، فذكرت شيئاً من محاسنه، ثم نَبَّهتُ على ما فيه مما يجب تجنبه. ورأيت إثبات ذلك هنا لينتفعَ ٣ بذلك من يقف على كتابي هذا، ويتنَبَّهَ على ما تضمَّنه من القبائح، فقلت بعد ذكر ما مدحته به: [من الطويل]

ولكنه فيه مَجالٌ لناقدٍ وزَلاَّتِ سُوءٍ قد أَخَذنَ المخانِقا
٦ فيُثبِتُ موضوعَ الأحاديث جاهلاً ويَعزُو إلى المَعْصُومِ ما ليسَ لائِقا
ويَشتمُ أعلامَ الأئمةِ ضَلّةً ولا سِيَّما أن أولَجُوه المَضايقا
ويُسهِبُ في المعنى الوجيزِ دلالةً بتكثيرِ ألفاظٍ تُسَمَّى الشَّقاشِقا
٩ يَقول فيها الله ما ليسَ قائلاً وكان مُحِبّاً في الخَطابة وَامِقا
ويُخطِئ في تركيبه لكَلامِه فليسَ لِما قد رَكَّبوه مُوافِقا
ويَنسِبُ إبداءَ المَعاني لنفسِه لِيُوهِمَ أغماراً وإنْ كان سارِقا
١٢ ويُخطِئ في فَهْمِ القُرآنِ لأنه[٢] يُجَوِّزُ إعراباً أَبَى أَنْ يُطابقا
وكَمْ بينَ مَنْ يُؤتى البيانَ سَلِيقةً وآخرَ عاناه فما هو لاحِقا
ويَحتالُ للألفاظ حتى يُديرَها لمذهبِ سُوءٍ فيه أصبحَ مارِقا
١٥ فَيا خُسْرَهُ شيخاً تَخرَّقَ صِيتُه مغاربَ تخريقَ الصَّبَا ومَشارِقا/ [٧١ب]
لَئن لم تَداركه من الله رَحمةٌ لَسوفَ يُرَى للكافرينَ مُرافِقا

....

(١) راجع ثبتاً بمؤلفاته في معجم الأدباء لياقوت وإنباه الرواة للقفطي (حاشية التحقيق)، وسواها.

(٢) في الأصول: القرآن، وبه يضطرب الوزن.

(١٦٧) فَريد العَصْر أبو مُضَر

محمودُ بن جَرير أبو مُضَرَ الضَّبِّي الأصبهاني أستاذ أبي القاسم الزمخشري. كان يُلَقَّبُ فريدَ العَصْرِ، وكان مبارَكاً على التلاميذ، منهم ٣ الزمخشري والسيد إسماعيل بن الحَسن بن محمد بن أحمد أبو إبراهيم العَلَوِيّ الحُسَيني الجُرجاني[١] صاحب التصانيف في الطبّ بالعربي والفارسي. وكانت خُوارِزم قبل ورود أبي مضر إليها على مذهبٍ واحدٍ ٦ في الاعتزال، فأدخلَ إليهم أبو مضرْ مذهب أبي الحسين البصري المعتزلي، ونشره بخوارزم، توفي بمرو بُعَيد سنة سبعٍ وخمس مائة، وقال الزمخشري يرثيه[٢]: [من الطويل] ٩

وَقـائِـلـةٍ: مـا هـذه الـدُّرَرُ الـتـي تُساقِطُها عيناكَ[٣] سِمْطَينِ سِمْطَينِ؟
فقلتُ: هُوَ الدرُّ الذي كان قد حَشا[٤] أبو مُضَرٍ أُذْني تَساقَط من عَيني

قلتُ: أحسَنُ من هذا قولُ ناصحِ الدين الأَرَّجاني[٥]: [من الكامل] ١٢

....

(١) انظر ترجمته في الوافي بالوفيات للصفدي ٩/ ١٠٧ رقم ٤٠٢٤.

(٢) راجع البيتين في معجم الأدباء ١٩/ ١٢٤؛ وبغية الوعاة ٢/ ٢٧٦؛ ووفيات الأعيان ٥/ ١٧٢ وسواها.

(٣) وفيات الأعيان والعديد من المصادر: تَساقَطُ من عينيك.

(٤) معجم ياقوت: الذي حشا به.

(٥) قارن بقول ابن خلكان في نفس السياق، وراجع البيتين في ديوان ناصح الدين الأرّجاني ٢٤٨.

---

١٦٧ ـ عن معجم الأدباء لياقوت ١٩/ ١٢٤؛ وانظر ترجمته في حكماء الإسلام للبيهقي ١٣٩ رقم ٨٤؛ وبغية الوعاة ٢/ ٢٧٦؛ وهدية العارفين ٢ ٤٠٢ «نجم الدين، له من التآليف: زاد الراكب في الأدب، ومناهج الطالبين ومسالك العارفين في التصوف».

لَمْ يُبكِني إلا حَديثُ فِراقِهم[١] لَـمّـا أَسَـرَّ بـه إِلَـيَّ مُـوَدِّعـي
هُـوَ ذلـك الـدُرُّ الـذي ألـقَـيـتُمُ[٢] في مَسْمَعيَّ نثرتهُ[٣] من أدمُعي

(١٦٨) كَشاجِم الشاعر

٣

محمود بن الحسَين، أبو الفتح الكاتب المعروف بكَشاجم، هو من أهل الرمْلَة من نواحي فلسطين، هو لَقَّب نفسَه كَشاجماً، فسُئِلَ عن ذلك فقال: الكاف من كاتِب، والشين من شاعر، والألف من أديب، ٦

(١) وفيات الأعيان: فراقكم.
(٢) نفسه: أودعتم، وفي الديوان: ألقيته.
(٣) نفسه: في مسمعي أجريته من مدمعي، وفي الديوان: ألقيته من مدمعي.

١٦٨ ـ ترجمته في مروج الذهب (أماكن متفرقة من الجزء الخامس)؛ وفي الفهرست لابن النديم ٢٠٠؛ ومعجم البلدان (دير القصير) ٢/ ٥٢٧؛ وتثقيف اللسان للصقلي ١٣٨؛ ووفيات الأعيان ٢/ ٣٦٠ (ترجمة السري الرفاء)؛ ونهاية الأرب ١٠/ ١٩٢؛ ونصرة الثائر على المثل السائر ١٢٥؛ والغيث المسجم ٢/ ٢٧٦؛ وفوات الوفيات ٤/ ٩٩؛ ومنازل السرور للغزولي ٢/ ٢١٧؛ وحسن المحاضرة ١/ ٥٦٠ «وهو: محمود بن محمد بن الحسين بن السندي بن شاهك؛ ويكنى أبا نصر»؛ ومقدمة كتاب المصايد والمطارد لمحمد أسعد طلس؛ والديارات للشابشتي ٢٥٩؛ والشذرات ٣/ ٣٧ «وفيات سنة ٣٦٠»؛ وهدية العارفين ٤٠١؛ ومعجم المطبوعات العربية والمعرّبة ١٥٦١ «وفاته سنة ٣٥٠ أو ٣٦٠»؛ ومجلة المجمع العلمي العراقي ٢/ ٢٨٨؛ ومجلة المجمع العلمي العربي ١٨/ ١٨٤، و ١٨/ ٢١٠؛ ومجلة المشرق ٣٥/ ١٨٢؛ وكتاب محمد كامل حسين «في الأدب المصري»، القاهرة د.ت. ٢٥٠؛ ومقدمة ديوان كشاجم «الثغر الباسم» تحقيق خيرية محفوظ، بغداد ١٩٧٠.

والجيم من جَواد، والميم من مُنَجِّم[1]. وقال بعضُهم: كشاجم طخ، وقال ما قاله هو، وزاد: الطاء من طَبَّاخ[2]، والخاء من خَرا. وكان من شعراء أبي الهيجاء عبد الله بن حمدان والد سيف الدولة، وَوردَ معه ٣ إلى الجَبل لما وَلِيَه في سنة ثلاث عشرة / وثلاث مائة، وله من [٧٢ آ] التصانيف: كتابُ أَدَب النَّديم، كتاب المَصايد والمَطارد[3]، كتاب الطبيخ، [وكتاب خصائص الطرب، وكتاب رسائله][4]، وتُوفِّيَ في ٦ حدود الخمسين وثلاث مائة، ومن شعره[5]: [من الكامل]

بأَبي وأُمي زائرٌ مُتَنَقِّبٌ[6] ... لم يخفَ ضَوءُ الشمسِ تحتَ قِناعِهِ

لم أستَتِمَّ عِناقَه لِقُدُومِه ... حتّى ابتدأتُ عِناقَه لِوَداعِه ٩

[فمضَى وأبقَى في فؤادي حَسرةً ... تركتْه موقوفاً عَلى أَوجاعِهِ][7]

قلت: هذا من قول العَكوك[8]: [من الرمل]

....

(١) قال صاحب الشذرات: لقبه هذا منحوت من عدة علوم كان يتقنها، فالكاف من الكتابة والشين من الشعر والألف من الإنشاء والجيم من الجدل والميم من المنطق... وفي تثقيف اللسان: الجيم من منجّم، والميم من مغَنٍّ.

(٢) نفسه: من طبيب، وقُدّمت فقيل: طَكَشاجم، ولكنه لم يشتهر.

(٣) طبع في بغداد سنة ١٩٥٤ وقد حققه محمد أسعد طلس.

(٤) راجع مقدمة كتاب المصايد والمطارد ومقدمة الديوان.

(٥) البيتان في الديوان ٣٤٠، وفوات الوفيات ٤/ ٩٩.

(٦) الديوان: متقنّع.

(٧) الزيادة من الديوان.

(٨) هو الشاعر العباسي الضرير علي بن جبلة، راجع ترجمته في الأغاني ١٩/ ٢٨٧؛ وتاريخ بغداد ١١/ ٣٥٩؛ ووفيات الأعيان ٣/ ٣٥٠ رقم ٤٦١.

راصَدَ الأَهْوالَ في زَوْرَتِه[١] وَرَعَى السّامِرَ حتى هَجَعا
راقَبَ الخَلْوَةَ حتى أمكَنَت[٢] ثم ما سَلَّمَ حتى وَدَّعا

٣ ومن شعر كشاجم يشبِّه النار[٣]: [من المنسرح]

كأنما الجمرُ والرَّمادُ وقَدْ كادَ يُواري من نُورها نُورا[٤]
وَرْدُ جَنِيٌّ القِطافِ أَحْمَر قد ذَرَّتْ عليه الأَكُفُّ كافُورا

٦ ومنه[٥]: [من المنسرح]

جاءَت بوجهٍ كأنّه قَمَرٌ على قَوامٍ كأنه غُصُنُ
غَنَّت فلم تَبقَ فِيَّ جارحةٌ إلا تمنَّتْ بأنها أُذُن

٩ ومنه يرثي طاووساً[٦]: [من المنسرح]

رُزِيتُه رَوضَةً تَرِفَ ولَم أَسمعْ بِروضٍ مَشَى على قَدَمِ
جَثْل الذُّنابَى كأنَّ سُنْدُسَهُ سُنَّتْ عليه مُوشِيَّة العلَم

....

(١) ورد هذا صدراً للبيت التالي في رواية الديوان وفوات الوفيات، وقال: كابد.
(٢) ورد صدراً للبيت الأول، كما في رواية الديوان، وقال: رَصَد. وراجع البيتين ضمن أربعة أبيات في ديوان العكوك ٨٧ ـ ٨٨.
(٣) الديوان ١٩٦.
(٤) الديوان: النورا. في البيت اضطراب، وجاء العجز في ب كما يلي: توارى من نورها نوراً.
(٥) الديوان ٤٦٥، وورد في الديوان بيت ثالث هو:
حتى إذا ما استقر مجلسُنا وصار في حِجْرها لها وَثَن
(٦) الديوان ٤٥٢ رقم القصيدة ٤٤٦، والأبيات هي ٦/ ٧/ ٨/ ١٠/ ١٢/ ١٥ من القصيدة التي تبلغ ١٦ بيتاً.

مُـتَـوّجـاً حِـلـيـةَ حَـبـاهُ بـهـا[١] ذو الـفِـطَـرِ الـمُـعْـجِـزاتِ والـحِـكَـم

[٧٢ب] يُـطـبِـقُ أجـفـانَـه ويَـحـسِـرُ عـن فصّينِ يَستوضحان[٢] في الظُّلَم/

ثـم مـشَـى مِـشْـيَـةَ الـعـروسِ فـمِـنْ مُـسـتـطـرفٍ مـعـجَـبٍ ومـبـتـسـم ٣

كـأنـمـا الـلازَوَردُ[٣] لَـمَّـعَـه ونُـقِّـطَ الـلازوَردُ بـالـعَـنَـم

ومنه في باشقٍ[٤]: [من الكامل]

وكـأَنَّ جُـؤجـؤَه وريـشَ جَـنـاحِـه خُضِبا[٥] بنقشِ يدِ الفَتاةِ العاتِق ٦

وكـأنَّـمـا سَـكـنَ الـهـوَى أعـضـاءَه فـأعـارهُـنّ نـحُـول جـسـمِ الـعـاشِـق

ذا مُـقْـلَـةٍ ذهـبـيـةٍ فـي هـامَـةٍ مـحـفـوفـةٍ مـن ريـشـهـا بـحـدائـقِ

ومَـخـالـبِ مـثـلِ الأَهِـلَّـةِ طـالَـمـا أَدمَـيـنَ كَـفَّ الـبـازِيـارِ الـحـاذِق ٩

وإذا انـبَـرى نـحـو الـطـريـدة خِـلْـتَـه كـالـريـح فـي الإسـراع أو كـالـبـارِق

وإذا دَعـــاه الـــبـــازيـــارُ رأيـــتَـــه أدنـى وأَطـوَعَ مـن مُـحِـبٍّ صـادِق[٦]

١٢

ومنه في صقر[٧]: [من الطويل]

....

(١) الديوان: خلقةً.

(٢) الديوان: يُستصحبان.

(٣) معدن مشهور يتولد بجبال أرمينيا وفارس، وأجوده الصافي الشفّاف الأزرق الضارب إلى حمرة وخضرة، ويتخذ للحُلَى، وله منافع في الطب.

(٤) الديوان ٣٦٩ رقم ٣٦٠، وهي طردية تبلغ ١٧ بيتاً، والأبيات هي على التوالي ٦ ـ ١١، وراجع هذه الطردية في كتاب البيزرة ١٧٤؛ ونهاية الأرب ١٠/١٩٢؛ والمصايد والمطارد ٧٦ «البيت الأول».

(٥) كتاب البيزرة: ترجيعُ نقشٍ.

(٦) الديوان: وامِقِ.

(٧) الديوان ٢١٤ رقم ١٩٠؛ والبيزرة لبازيار العزيز الفاطمي ١٧٩، وتبلغ ١٢ بيتاً؛ ونهاية الأرب ١٠/١٩٦.

بأجدَلَ من حُمْرِ الصّقُورِ مؤدَّبٍ ... وأكرم ما قرّبتَ[١] منها الأحامِرُ

قَصيرُ القُدامَى والذُّنابى كأنها ... قَوادِمُ نَسْرٍ أو سيوفٌ بَواتِر

٣ ورُقِّشَ منه جُؤجُؤٌ وكأنه[٢] ... أعارَتْهُ إِعجامَ الحروفِ الدفاتر

وتحمله مِنّا أكفٌّ كريمةٌ ... كما زُهِيَتْ بالخاطبينَ المَنابر

وعَنَّ لنا من جانبِ السفْحِ رَبرَبٌ[٣] ... على سَنَنٍ تُسْتَنُّ منه الجآذِر

٦ فحثَّ جناحَيه على حُرّ وَجهها[٤] ... كما فُصِّلَتْ فوقَ الخُدودِ المَعاجر[٥]

وما تَمَّ رَجْعُ الطرْف حتى رَأيتها[٦] ... مُصَرَّعةً تهوي إليها الخَناجر

ومن شعره أيضاً[٧]: [من البسيط]

٩ أَرَى وِصالَكَ لا يصفُو لصاحبه[٨] ... والهجرُ يتبَعُه ركضاً على الأَثَرِ/ [٧٣ آ]

كالقَوسِ أقرَبُ سَهمَيها إذا عطفَتْ ... عليه، أبعدُها من مَنْزِع الوتَر

قلت: الأصل في هذا قول ابن الرومي[٩]: [من الطويل]

---

(١) الديوان: ما جرّبتَ، وكذلك في كتاب البيزرة، وفي المصايد والمطارد: من حر الصقور.

(٢) الديوان: فكأنما، وفي مطالع البدور: ونقّش.

(٣) في معظم الروايات: فعنّ.

(٤) الديوان يحث... وجهه. وكذلك في مطالع البدور للغزولي.

(٥) نفسه: المغافر.

(٦) المصايد والمطارد: فما.

(٧) الديوان ٢٣٦، وزهر الآداب ٢/ ٦٩٤، ونصرة الثائر للصفدي ٣٨٣، والغيث المسجم ٢/ ٢٧٦.

(٨) نفسه: لآمله.

(٩) ديوان ابن الرومي (نصار) ٤/ ١٦٢٤، ونصرة الثائر ٣٨٣.

وإنَّكَ إذْ تَحْنُو حُنُوَّكَ مُعْقِباً[١] بِعاداً لِمن بادلْتَه الوُدَّ والعَطْفا
لكالقوسِ أحنَى ما تكونُ إذا حَنَتْ على السَّهْمِ أدنى[٢] ما تكونُ له قَذْفا

وأخذه الأَرَّجاني بعدهما فقال[٣]:

والإلْفُ قد عانَقني للنَّوَى فالتَفَّ خَدّايَ وخَدّاهُ
كأنه رامَ إلى غايةٍ تناولَ السَّهْمَ بيُمناه
حتّى إذا أدناهُ من صَدْرِهِ أَبْعَدَه ساعَةَ أدناه

وقد ذكرت هذه المادة وما جاء منها للشعراء في كتابي «نُصْرَة الثائر على المَثل السَّائِر».

(١٦٩) ابن قادُوس

محمودُ بن إسماعيل [بن حميد الفهري][٤] بن قادوس القاضي، أبو الفتح المصري الكاتب صاحب ديوان الإنشاء بالديار المصرية. أصله

(١) ديوان ابن الرومي: فإنك إذ أحنى حنوّك معقب.
(٢) نفسه: أنأى.
(٣) نصرة الثائر ٣٨٢؛ والغيث المسجم ٢/ ٢٧٦، وهنا قال: «أبعده من حيث أدناه».
(٤) الزيادة من الخريدة.

١٦٩ ـ عن خريدة القصر للعماد الكاتب (قسم شعراء مصر) ١/ ٢٢٦؛ وانظر ترجمته في فوات الوفيات ٤/ ١٠٠؛ وتاريخ الإسلام (٥٥١ ـ ٥٦٠) ٦٦؛ والروضتين لأبي شامة ١/ ١/ ٢٥٩؛ وأخبار مصر لابن ميسر (انتقاء المقريزي ١٥٧؛ والبداية والنهاية ١٢/ ٢٣٥؛ وحسن المحاضرة ١/ ٥٦٣؛ وبدائع الزهور ١/ ١/ ٢٣١ «وفاته سنة ست وخمسين وخمس مائة»؛ وكشف الظنون ٧٦٧؛ وهدية العارفين ٤٠٣ «وهو هنا: محمود بن إسماعيل بن الحسن المعروف بابن قادوس الدمياطي.

من دِمياط. قيلَ إن القاضي الفاضلَ كان مِمَّن اشتغلَ عليه، وكان يُعظِّمه ويسميه «ذا البلاغتين». وكان لا يتمكن من اقتباس فوائده غالباً
٣ إلا في ركوبه من القصر إلى منزله، ومن منزله إلى القصر، فيسايرُه الفاضلُ ويجاريه في فنونِ الإنشاءِ والأدبِ. توفي سنة إحدَى[(١)] وخمسين وخمس مائة، ومن شعره[(٢)]: [من السريع]

٦ وَفاترِ النِّيَّةِ عِنِّينِها ... يكرِّرُ[(٣)] الرِّعدَةَ والهِزَّهْ
مُكَبِّراً سَبعينَ في مرَّةٍ ... كأنما[(٤)] صلَّى على حَمزَة

قلت[(٥)]: يشير إلى أن رسول الله ﷺ لَمّا قُتِلَ عمُّه حَمزة / [٧٣ب]
٩ رضي الله عنه كان يقدّمونه[(٦)] له كلما صلى على قَتيل قُتِلَ يوم أُحُدٍ.
ومنه[(٧)]: [من الكامل المجزوء]

دِيباجُ خَدَّيهِ بسُنْـ ... ـدُس عارِضَيْهِ مُفَرْوَزْ[(٨)]
١٢ وبِخدِّه خالٌ لدا ... ئرةِ المَلاحَةِ مَرْكَز

....

(١) في هدية العارفين: سنة ٥٥٣ هـ، وفي بدائع الزهور: سنة ٥٥٦ هـ.
(٢) انظر البيتين في فوات الوفيات ٤/ ١٠١؛ والروضتين ١/ ٢٥٩.
(٣) الخريدة: مع كثرة.
(٤) نفسه: كأنه، وفي الروضتين: مكبر.
(٥) إن إضافة هذه الكلمة لا تدل على صدقية المؤلف، حيث أن القول مذكور بحرفيته عند ابن شاكر، وقال العماد في الخريدة: لأبي الفتح ابن قادوس في رجلٍ كان يكبّر كثيراً في الصلاة.
(٦) فوات الوفيات: يقدمه، والصواب: كانوا يقدمونه...
(٧) البيتان الثاني والثالث من مقطعة من تسعة أبيات، راجع الخريدة (قسم شعراء مصر) ١/ ٢٣١.
(٨) الثوب المفَرْوَز: له تطاريف.

ومن شعر ابن قادوس[١]: [من مجزوء الرجز]

مَــن عــاذري مِــنْ عــاذلٍ يـــلـــومُ فـــي حُـــبِّ رَشـــا
إذا جَــحِــدْتُ حُــبَّــه[٢] قـال: كـفَـى بـالـدّمـعِ شـا ٣

قلت: يريد: كَفَى بالدمع شاهداً، فأشار إلى الكلمة ببعض لَفظِها فَظَرُفَ ومَلُحَ. ومنه: [من مجزوء الرمل]

حَــولَــهُ الــيــومَ أُنــاسٌ كُــلُّــهــمْ يُــزْهَــى بِــرايِــهْ[٣] ٦
وهــو مِــثْــلُ الــمــاءِ فــيــهــم لَــونُــه لَــونُ إنــائِــهْ

وهو القائل في القاضي الرشيد ابن الزبير، ذلك الهجو المذكور في ترجمة الرشيد أحمد بن علي[٤]، ومن شعره: ٩

يــا أرمــداً[٥] أرمــدَ الــعــيــنَ دمــاءُ الــجِــراحْ
تــقــولُ[٦]: طَــرْفــيَ شــاكٍ صَــدَقــتَ شــاكــي الــسِّــلاح ١٢

ومنه: [من السريع]

مِـدادُهُ فـي الـطِّـرْسِ لَـمَّـا بـدا قَـبَّـلَـه الـصَّـبُّ ومـن يـزهَـدُ
كـأنَّـمـا قـد حَـلَّ فـيـه الـلَّـمَـى أو حَـلَّ[٧] فيه الـحَـجَـرُ الأَسْـوَدُ

....

(١) انظر فوات الوفيات ٤/ ١٠١؛ والخريدة (شعراء مصر) ١/ ٢٣٠.
(٢) الخريدة: إذا نَكِرْتُ.
(٣) نفسه: برائه.
(٤) ترجمته في الوافي بالوفيات ٧/ ٢٢٣، وانظر البيتين في الخريدة ١/ ٢٢٩؛ والروضتين ١/ ٢٦٠.
(٥) الخريدة: يا أمرداً... من دماء.
(٦) نفسه: يقول.
(٧) فوات الوفيات: أو ذاب، وانظر البيتين في الخريدة ١/ ٢٣٠.

ومنه / : [من مخلع البسيط] [٧٤ آ]

لا تتعفَّفْ فما تُخَلَّى ما مِثْلُ هذا الجمال يُلْغَى

٣ أنتَ ذكيٌ وفيكَ ظَرْف حاشاكَ أن لا تكون بَغا

ومنه[1]: [من مجزوء الكامل]

لامَ العَواذِلُ مُغْرَماً في حُبّ مُلهينةٍ وقَيْنَهْ

٦ ولو أنَّهُنَّ رأينَ تأثيرَ الغَرامِ به وَقَيْنَه

ومنه: [من مخلع البسيط]

يا لائمي في الحبيب مَهْلاً ما قُلتَ شَيئاً إليه يُصْغَى

٩ ذو عارِضٍ كالغرابِ لوناً وشاربٍ مثلِ ريشِ بَبْغَا[2]

ومنه: [من الكامل]

يا رُبَّ مُسْمِعَةٍ لبعضِ مَعارفي مَجّانةٍ لا تَسْأَمُ التَّيْكا

١٢ قُمْرِيَّةٍ في لَونها وغِنائِها تَخِذَتْ غُصونَ قُرونِه أيْكا

ومنه: [من المجتث]

قالوا: فُلانٌ على ما تَراهُ من فَرْط عُجْبِهْ

١٥ يَخلُو بِسُودٍ أُسُودٍ وذا بَغاء فقلتُ: تُشبِه

ومن شعر ابن قادوس[3]: [من البسيط]

....

(١) الخريدة ١/ ٢٣١.

(٢) البيت الثاني في الخريدة (قسم شعراء مصر) ١/ ٢٣٤.

(٣) نفسه: ١/ ٢٢٨.

وليلةٍ كاغتِماضِ الطَّرْفِ قَصَّرَها ... وَصْلُ الحبيبِ ولم تُقْصِرْ عَنِ الأَمَلِ
بِتْنا نُجاذِبُ أهدابَ الظلامِ بها ... كَفَّ المَلامِ وذكرِ الصَّدِّ والمَلَلِ
وكُلَّما رامَ نُطْقاً في مُعاتَبتي ... سَدَدتُ فاهُ بِطيبِ اللَّثْمِ والقُبَلِ ٣
[٧٤ب] وباتَ بدرُ تمامِ الحُسْنِ مُعْتَنِقي ... والشمسُ في فَلَكِ الكاساتِ لَم تَفِلِ/
فبِتُّ منها أرَى النارَ التي سَجَدت ... لها المجوسُ من الإبريقِ تسجدُ لي
راحٌ إذا سَفكَ النَّدْمانُ من دَمِها ... ظَلَّتْ تُقهقِهُ في الكاسات من جَذَلِ ٦
فقُلْ لِمَن لام فيها: إنَّني كَلِفٌ ... مُغْرًى بها مثلَما أُغريتَ بالعذَلِ

ومنه: [من المتقارب]

أأحمدُ كَم لَك عندي يدٌ ... كما انبعَثَ الماءُ من جَلْمَدِ ٩
تَصَرَّفَ في شكرها مَنطقٌ[1] ... وطيبُ اللسانِ نَدِ في النَّدِى
فلا تَقطعَنْها فإني أخافُ ... تَطَيُّرَ قومٍ بقطعِ اليَدِ

ومنه في أقلف[2]: [من الوافر] ١٢

وَقَيْتَ قفاكَ من وَقْعِ القَوافي ... وأَلفاظٍ خِفافٍ كالخِفافِ
متى تُرْجَى لنفعٍ أو لدَفْعٍ ... وقلبُكَ مثلُ أَيْرِكَ في غلافِ

ومنه في [جارية] سوداء[3]: [من الرجز المجزوء] ١٥

وعاذلٍ محتفِلٍ ... مجتهِدٍ في عَذَلي
يَلُومُني في ظَبْيَةٍ ... مَخلُوقةٍ من كُحُلِ
إنّ السَّوادَ عِلَّةٌ ... من نُورِ هذي المُقَلِ ١٨

....

(١) في الخريدة جاء البيت كما يلي:
قَصَرْتُ على شكرها منطقاً ... رطيب اللسان نَدِيَّ النَّدِي

(٢) راجع الخريدة ١/ ٢٣١.

(٣) نفسه: ١/ ٢٣٢.

والحَجَرُ الأسودُ لم يُخلَقْ لِغَيرِ القُبل
والقَارُ قد[1] كانَ وِعـ ـاءَ السَّلسَبيلِ السَّلْسَل

٣ ومنه يذم السواد[2]: [من مخلع البسيط]

أَهْونْ بِلَونِ السَّوادِ لَوناً ما فيه من حُجَّةٍ لناسِبْ
لَسْتَ تَرى حُمْرَةً لِخَدٍّ فيه ولا خُضْرَةً لشارِب/ [٧٥ آ]

٦ ومنه: [من الخفيف]

عِرْسُ هذا الفَحِيلِ مُذْ غَرَس النا كةُ فيها الأيورَ فَهْيَ[3] مُباحَهْ
أثمرَت رأسُهُ قُروناً طِوالاً إنَّ هذا لَمِنْ غَريبِ الفِلاحَهْ

٩ ومنه في أنفٍ كبير: [من الخفيف]

قَدْ رأينا من الجِبالِ صُنُوفاً ما رَأينا بها كأنفِ سَعيدِ
لكَ أَنْفٌ إذا ملأتَ به النا رَ غداً ما تقول: هَلْ مِنْ مَزِيد؟

١٢ ومنه: [من الخفيف]

قُلْ لِمَنْ قد مَحضتُهُ خالصَ الوُدِّ[4] فلم يَجْزِني على قَدْرِ حُبّي
يا حَبيباً يُرضي جميعَ المُحِبّينَ ولا يَنثَني بعَذْلٍ وعَتْب
١٥ قد تركنا ما في السَّراويل للناسِ مُباحاً ما بين بَذْلٍ ونَهْب

....

(١) الخريدة: والقار مذ كان.

(٢) الخريدة: ١/ ٢٣٣.

(٣) الخريدة: وهي.

(٤) نفسه: الحب.

وقَنِعنا بمنظرٍ يُطْفئ الوَجْدَ[1] ولفظٍ يُلهي الفؤادَ ويُصْبي
ما أُحِبُّ الوِصالَ إلا لهذا فبقلبي أُحِبّكم لا بِزُبي

٣ ومنه في الأنف الكبير[2]: [من السريع]

ورُبَّ أنفٍ لِصديقٍ لنا تحديدُهُ ليسَ بِمَعْلُوم
ليسَ عن العَرْشِ له حاجِبٌ كأَنَّهُ دَعْوَةُ مَظْلُوم

٦ ومنه: [من المتقارب]

أَيا أهلَ وُدّي وَحَقّاً أقولُ لقد جُزْتُمُ في العَلاءِ السُّهَى
وما الشمسُ يَسْمُو بها أوجُهاً إذا قابَلَت مِنْكُمُ أَوْجُها

٩ قلت: شعر جيد في الذروة فيه غَوْص على المعاني / . [٧٥ب]

(١٧٠) المُجِيرُ الشَّافِعيّ المتكلّم

محمود بن المُبارَك بن أبي القاسم الإمام أبو القاسم مُجير الدين

....

(١) الخريدة: قد قنعنا، وقارن برواية الخريدة.

(٢) نفسه: ١/ ٢٣٤.

---

١٧٠ ـ عن تاريخ الإسلام (٥٩١ ـ ٦٠٠) ١١٦؛ وانظر ترجمته في الكامل لابن الأثير ١٢/ ١٢٤؛ وتكملة المنذري ١/ ٢٦٧؛ وذيل الروضتين ١٠؛ وتلخيص مجمع الآداب ٥ رقم ٦٤٣ «ويعرف بابن بقيرة»؛ والمختصر المحتاج إليه ٣/ ١٨٤؛ وطبقات ابن الصلاح ٢/ ٨٨١؛ وسير النبلاء ٢١/ ٢٥٥؛ ومرآة الجنان ٣/ ٤٧٣؛ وطبقات السبكي ٤/ ٣٠٤ «الحسينية»؛ وطبقات الأسنوي ١/ ٢٧١؛ والعسجد المسبوك ٢٣٨؛ والبداية والنهاية ١٣/ ١٢؛ وطبقات ابن قاضي شهبة ٢/ ٤٧؛ والنجوم الزاهرة ٦/ ١٤٠؛ والدارس للنعيمي ١/ ٢٢٦؛ وهدية العارفين ٤٠٤ «مع اختلاف بسلسلة النسب»؛ وشذرات الذهب ٤/ ٣١١.

الواسِطي ثم البغدادي الشافعي. تَفقَّه على أبي منصور الرزّاز، وقرأ علم الكلام. وكان من أذكياء العالم، وبرَع في الفقه كان[1] صار أوحَد ٣ زَمانه، واشتغلَ في الخِفْيَةِ بالمنطِق والهندَسة وفنونِ الحِكمة، واتّصلَ بامرأةٍ من بَنات الملوكِ وبنَت له مدرسةَ جارُوخ[2]، واستخلصَ من المرأة جَوهراً كثيراً، فكَثُرَ التعصُّبُ عليه، فتوجَّه إلى شيراز، وبنَى له ٦ ملكُها شرفُ الدين مدرسة. فلما جاءت دولة ابنِ القَصَّاب، أحضَره إلى بغداذ ووَلاه تدريسَ النظامية. وكان واحدَ الزمانِ في الجدَل، تُوفِّيَ سنة اثنتين وتسعين وخمس مائة.

٩ (١٧١) ابن المُحْتَسِب المَوْصِلي

محمود بن سُلَيمان بن سعيد البغداذي ويُعرف بابن المحْتَسِب، مَوْصِلي أديب شاعر بَديع القَول، مدح صاحب المَوصِل، وقَدِم بغداذ ١٢ ووَلِيَ نَظَر الأوقاف، وتوفي سنةَ ثمانٍ وتسعين وخمس مائة. ومن شعره[3]: [من الرجز]

أَهابُ وَصْفَ الخمر في أَهابها ... يا حَبَّذا اللؤلؤُ من حبابها[4]

....

(١) المختصر المحتاج إليه: حتى صار.

(٢) الدارس في تاريخ المدارس للنعيمي: المدرسة الجاروخية ١/ ٢٢٥.

(٣) انظر الأبيات في الجامع المختصر ٩٢.

(٤) الجامع المختصر: مهابها.

---

١٧١ ـ عن تاريخ الإسلام (٥٩١ ـ ٦٠٠) ٣٧٢ رقم ٤٧٩؛ وانظر ترجمته في التكملة لوفيات النقلة للمنذري ١/ ٤٤٢ رقم ٧٠٠ «كنيته أبو الشكر»؛ والجامع المختصر لابن الساعي ٩٠؛ والبداية لابن الأثير والنهاية ١٣/ ٣٤.

حَبا بـهـا الـسـاقِـي وقـد أَقـعـدَه[١] سُـكْـرٌ فـزِيـدَ الـشـكْـرُ إِذْ حَـبـا بِـهـا

إِعْـنَ[٢] بـهـا يـا أَيُّـهـا الـمُـغْـرَى بـهـا وأسْـلـف الـنُّـضـار فـي أَعـنـابـهـا

ثَـوى بـهـا كـلُّ سُـرورٍ عِـنـدَنـا[٣] وإِثْـمُـهـا أَكـبَـرُ مـن ثَـوابـهـا ٣

(١٧٢) الحِمِّصِي المُتَكَلِّم

محمود بن علي بن الحسَن الشيخ سَديد الدين أبو الثَّناء الرازي المُتَكلِّم المعروف بالحِمِّصي، نِسْبَةً إلى بيع الحِمِّصِ، شيعي فاضل برعَ ٦ في الأصلَين والنظر. له عِدَّة مصنفات، عُمِّر نحواً من مائة سنة، وقرأ على الإمام فخر الدين، وورد العراق، وأَخذَ عنه الناس، ودخلَ الحِلَّة، [٧٦ آ] وقرَّر لهم نَفْيَ المعدوم، وأملَى / «التعليقَ العِراقي»[٤]، وله تَعليق أهل ٩ الرّيّ، وله كتاب: «المُنْقِذ من التقليد»، و «المصادر في أصول الفقه»،

....

(١) تاريخ الإسلام: حيَّ.

(٢) نفسه: أعن.

(٣) الجامع المختصر: السروو.

(٤) انظر في روضات الجنات ٧/ ١٥٣ لمعرفة وجه التسمية، وقد سماه المحدث النيسابوري: المنقذ من التقليد والمرشد إلى التوحيد.

---

١٧٢ ـ عن تاريخ الإسلام (٥٩١ ـ ٦٠٠) ٤٩٣؛ وانظر ترجمته في الجامع المختصر ٢٧١ «الحاشية»؛ وفي روضات الجنات ٧/ ١٥٠؛ ومستدرك وسائل الشيعة (الخاتمة) ٤٧٧؛ وأمل الآمل للحر العاملي ٢/ ٣١٦ «كان حياً سنة ٥٨١هـ»؛ ولؤلؤة البحرين ٣٤٨؛ والكنى والألقاب للقمي ٢/ ١٧٥؛ والذريعة للطهراني ٤/ ٢٢٢؛ وجامع الرواة للأردبيلي ٢/ ٢٢٠؛ وهدية العارفين ٤٠٨ «وفيه اختلاف عما ورد في سائر المصادر»؛ وكشف الظنون ١٢٦٦.

والتحسين والتقبيح[١]، وكان في ابتدائه يبيع الحِمِّص المَصْلوق[٢]، ثم اشتغل على كِبَرٍ وصار آيةً في الكلام والمَنْطِق، وكان بَصيراً باللغة والعربية والشعر والأخبار وأيام الناس. وكان صاحبَ صَلاةٍ وتَعَبُّدٍ وبُكاءٍ وخشْيَةٍ، توفي في حدود التسعين وخمس مائة.

(١٧٣) [أبو حاتم القَزويني] الشافِعي

محمود بن الحسَن[٣] أبو حاتِم القزويني الفقيه الشافعي المتكلِّم، كان حافِظاً للمذهب، صَنَّف كثيراً في الخِلاف والأُصول والمذهَب، وتوفيَ في حُدود الستين[٤] والأربع مائة.

(١٧٤) ابن الفَرّاء الحَنْبَلي

محمود ابن القاضي أبي يعْلَى محمد بن الحسَين بن محمد بن

....

(١) روضات الجنات: التبيين والتنقيح في التحسين والتقبيح، وانظر الذريعة ٤/ ٢٢٢ رقم ١١١٤.

(٢) كذا في الأصل.

(٣) طبقات ابن هداية الله: الحسين.

(٤) نفسه: أربعين، وهناك خلاف بين الروايات حول سنة الوفاة.

---

١٧٣ ـ ترجمته في طبقات الشيرازي ١٣٠؛ وتبيين كذب المفتري لابن عساكر ٢٦٠؛ وتهذيب الأسماء واللغات ٢/ ٢٠٧؛ وطبقات السبكي ٥/ ٣١٢؛ وطبقات الأسنوي ٢/ ٣٠٠؛ وطبقات ابن قاضي شهبة ١/ ٢١٨ «وسلسلة نسبه هنا كاملة»؛ وطبقات ابن هداية الله ١٤٥؛ وهدية العارفين ٢/ ٤٠٢.

١٧٤ ـ ترجمته في مرآة الزمان لسبط بن الجوزي ج ٨/ ق ١/ ١٤٤ ـ ١٤٥، «وقد ورد اسمه هنا: محمد بن محمد».

خلَفِ الفقيه القاضي أبو الحسَين البغداذي الحَنبلي ابن الفَرّاء. برع في المذهَب وصَنَّف وناظر. جمع كتاباً في طَبقات أصحاب أحمد. دخل إليه اللصوص فذبحوه وأخذوا مالَه سنة سِتٍّ وعشرين وخمس مائة. ٣

(١٧٥) المَأرِبي

محمود بن زياد المأرِبي اليمني، والمَأْرِبي - بالراء والباء ثانية الحروف - [كان شاعراً][١] مدح الملك المفَضَّل بن أبي البركات ٦ الحِمْيَري، فوصَلَه بألف دينارٍ، فقال يشكره من قصيدةٍ: [من الكامل]

ووَهَبتَ[٢] لي الألفَ التي لَوْ أنها   وُزِنت بِصُمِّ الصّخْر كانت أَبهَرا

وكان أول مَن نَوَّه باسمه الشريفُ عيسَى بن حمزة بن سليمان ٩ الحسَني[٣] صاحب عَثَّر[٤]، فإنه وجد عنده الأثَر. ولمّا دخلت[٥] الغُزُّ إلى اليمن وأخذت الشريف يحيَى بن حَمزة إلى العراق، وبقي أخوهُ الأميرُ عيسَى أميراً في البلاد، فلم يزَل يجتهد ويكاتِب / ويبذُل الأموال ١٢ [٧٦ب] حتى افتَكَّ أخاهُ يَحيَى. ولمّا عاد [يحيى] إلى عَثَّر، دَبَّر على أخيه

....

(١) الزيادة من الشعور بالعور.
(٢) نفسه: فوهبت.
(٣) ب: الحسيني.
(٤) بلد باليمن، بينه وبين مكة عشرة أيام، راجع معجم البلدان ٤/ ٨٥ (عَثَّر).
(٥) كذا في ب، وفي الأصل: دخل.

---

١٧٥ - ترجمته في تاريخ اليمن لعمارة اليمني ٢٦٨ - ٢٧٤ «واسمه هنا: محمد»؛ وفي الشعور بالعور للصفدي ٢١٣.

عيسَى فقتله، فقال محمودُ المأرِبي في ذلك[١]: [من الكامل]

خُنْتَ المَوَدَّةَ وهي ألأَمُ خِطَّةٍ   وسَلَوتَ عن عيسَى ابن ذي المجدَيْن
٣ يا طَفَّ عَشَّرَ أنتَ طَفٌّ ثاني   يا يومَ عيسَى أنتَ يَومُ حُسَيْن[٢]
قد كانَ يَشْفي بعضَ ما بي من جوًى   لَو طاحَ يومُ الرَّوْعِ في الجَبلين
هَيْهَاتِ إنَّ يدَ الحِمامِ قصيرةٌ   لو هُزَّ مُطَّرِدُ الكعُوبِ رُدَيني
٦ أَبلِغْ بني حَسَنٍ وإنْ فارقتُهم   لا عن قِلًى وحلَلتُ باليمنَينِ
أنّي وَفيتُ بِوُدِّ عيسَى بعده   لا، لَو وَفَيتُ قلعتُ أُسوَدَ عَيني
قَرَّت عُيونُ الشامتين وأَسخنَت   عَيني عَلى مَنْ كانَ قُرَّةَ عَيني

٩ وكان [المأربي] قد نذَر أن لا يَرى الدنيا [إلا][٣] بعينٍ واحدةٍ ويُغَطّي عينَه بخِرقةٍ إلى أن مات. ولما بلَغ الشعْرُ إلى يحيَى القاتل، غَضِب وأَقسَمَ فقال: جلَدني الله جلدَةَ المَأرِبي، لأَسفكَنَّ دمَه، فقال
١٢ المأرِبي: [من البسيط]

نُبِّئتُ أَنَّكَ قد أقسمتَ مجتهداً   لَتسفِكَنَّ على حُرِّ الوفاءِ دَمِي
ولو تَجلَّدتَ جَلْدِي ما غَدَرتَ ولا   أَصبحتَ ألأمَ من يَمشِي على قَدم[٤]

١٥ وهَجا المأرِبيُّ رجلاً من سَلاطين اليمن، فاعتقله لينظرَ في ما ذُكِرَ عنه، فخافَت نفسُ المأرِبي أن تَتِمَّ عليه مَكِيدَةٌ [في السجن][٥]. فكتب من السجن إلى سلطانٍ آخر، وكان صديقاً له هذين البيتين: [من البسيط]

....

(١) راجع الأبيات في الشعور بالعور؛ وتاريخ عمارة ٢٦٩.
(٢) في الأصل: حُنَين.
(٣) سقطت من آ.
(٤) في الأصول: قدمي.
(٥) الزيادة من الشعور بالعور، وفي تاريخ عمارة: يتم عليه مكروه.

أَسِفَّ إنْ طارَ أَو طِرْ إنْ أَسَفَّ وإنْ   لانَ الفَتَى فاقْسُ أو يقْسُ الفَتى فلِن
[٧٧ آ] حتى تخلِّصَني من قَعْرِ مُظْلِمَةٍ   فَأنتَ آخِرُ سَهْمٍ كان في قَرَني/

فركب الرجلُ وكسَر الحبسَ وأخرج المأْربي[1] وسَلَّمه إلى من يمنعُه من قومه، ثم إنه لَقِيَ السلطانَ وشَفَع فيه، واعتذر من كَسْر الحَبْس. ومن شِعْر المأْربي يمدح أبا السعود ابن زُرَيْع[2]: [من الكامل]

يا ناظِري قُلْ لي: تَراه كما هُوَه   إنّي لأَحْسِبُه تقَمَّص لُؤلُؤَهْ
ما إنْ بَصُرْتُ بزاخرٍ في شامِخٍ   حتى رأيتُكَ جالِساً في الدُّمْلُوَه

(١٧٦) البَدِيهي[3]

محمود بن عبد[4] بن مَسْعُود بن علي جَمالُ الدين أبو الثَّناء البغداديّ المَوْلِد، المَوْصِلي المنشَأ، الأديب الشاعر المطرب البديهي. وُلِدَ سنة إحدَى وثمانين وخمس مائةٍ ببغداد، وتُوفِّيَ رحمه الله [تعالى][5] بالقاهرة في ذي

(١) سقطت من ب.
(٢) ب: آخر الجزء الثاني والعشرين من كتاب الوافي بالوفيات، يتلوه إن شاء الله تعالى محمود ابن مسعود بن علي، على يد الفقير إلى علاّم الغيوب، الفقير المعترف بالذنوب، غفر الله له ولوالديه ولمن دعا له بالمغفرة، آمين والحمد لله تعالى جده.
(٣) هنا يبدأ في المخطوطين ب وش الجزء الثالث والعشرون كما يلي: الجزء الثالث والعشرون، بسم الله الرحمن الرحيم، رب أعن، في حين بدأت بهذه الترجمة تراجم حرف الميم من غير المحمدين في مخطوط ڤيينا.
(٤) في المخطوط ڤ: عبد الله.
(٥) الزيادة من ب.

١٧٦ ـ لم أظفر بترجمة له.

القعدة سنة سِتٍّ وخَمسِينَ وسِتّ مائة، ودُفِنَ بالقَرافَة. من شعره، وقد عَرَض عليه الملكُ الجَواد أن يشربَ: [من الكامل]

٣ يا أيُّها الملكُ الذي أخلاقُه — مِن كلِّ أدناسِ الخَلائِقِ طاهِرَهْ
عَزَماتُه كقَواضِبٍ وَهِباتُه — كَسَحائبٍ في كل أرضٍ ماطِرَه
قَسَماً بطولِ بَقاكَ حلْفَة مخلصٍ — أنفاسُه لكَ بالثنا مُتَواتِرَه
٦ ما خالفَ المملوكُ أمرَ مَلِيكِه — كَلاّ، ومَنْ ذا لا يُطيع أوامِرَه
بَلْ جُدتَ بالدنيا عليه فَمُذْ رَأى — نُعماكَ تَهْزَأُ بالبِحارِ الزّاخِرَه
صَغُرَتْ لِقَدْرِك عنده الدُّنيا فَلَمْ — يقنَعْ بها فَرَجا لَدَيك الآخِرَه

٩ ومنه: [من الطويل]

أَزيدُ على قدرِ الدُّنُوِّ به جوًى — كما يستلِذُّ الخمرَ من نالَهُ السُّكْرُ
وَوَجْدي على قدَري به وكذا الظَّما — على قَدَرِ الظامي وإنْ عَظُمَ البَحْرُ/ [٧٧ب]

١٢ قلت: شِعر جَيّد.

(١٧٧) رُكْن الدين الأصبهاني الحَنفي

محمود بن الحُسَين بن محمود الإمامُ رُكن الدين أبو القاسم ابن الإمام
١٥ أَرشد الدين الأصبهاني الأصل البُخاري[1] المَوْلِد. وُلِدَ سنةَ اثنتَين وتِسعينَ

(١) كذا في ب وف، أما في الأصل فقد وردت: الأصبهاني، وهو تصحيف من الناسخ.

١٧٧ ـ ترجمته في نصرة الثائر على المثل السائر لابن الأثير ٤٤؛ والجواهر المضية في طبقات الحنفية ٣/ ٤٣٧؛ وكشف الظنون ٢/ ١٥٦؛ وهدية العارفين ٢/ ٤٠٥.

وخمس مائة، وتُوفِّيَ بدمشق رحمه الله تعالَى ليلَة الأربعاء سادس شهر رمضان سنة خمسين وست مائة، ودُفِنَ بسَفْح قاسيون. وكان يعرف مذهَب أبي حنيفة والأُصُولَين والخِلاف والأدب، واشتغل على الإمام سَيف الدين ٣ الآمدي[١]، وعلى ضياء الدين ابن الأثير[٢]. نقلتُ من خط الحافظ اليغموري[٣] قال: أنشدني الإمام رُكْن الدين أبو القاسم لنفسه في عز الدين ابن أبي الحَديد[٤]، وقد صَنَّفَ «الفَلَك الدائر على المَثَل السائر»[٥]: [من ٦ مخلع البسيط]

لـقَـد أتَـى بـارداً ثـقـيـلاً ولَـم يَـرِثْ ذاكَ مـن بَـعِـيـدِ

فَهوَ كما [قد][٦] علمتَ شَيءٌ أشـهـرُ مـا كـان فـي الـحَـدِيـد ٩

وصَنَّف كتاباً يردُّ فيه على ابن أبي الحَديد، وسَمّاه: نَشْرُ الفَلكِ الدائر وطيُّ الفَلك الدائر[٧].

....

(١) هو الإمام سيف الدين أبو الحسن علي بن أبي علي بن محمد الآمدي صاحب كتاب الإحكام في أصول الأحكام، انظر ترجمته في الوافي ٢١/ ٣٤٠ رقم ٢٢٣.

(٢) انظر ترجمته في الوافي بالوفيات للصفدي ٢٧/ ٣٤ رقم ٨.

(٣) راجع ترجمته مفصلة في ذيل مرآة الزمان للقطب اليونيني ٣/ ١٠٦ ـ ١٠٩، سنة ٦٧٣هـ، والوافي بالوفيات ٢٩/ ٨٧ رقم ٤٨.

(٤) انظر ترجمته في مقدمة شرح نهج البلاغة له نفسه بتحقيق محمد محيى الدين عبد الحميد.

(٥) في مقدمة نهج البلاغة: على الملك السائر، وقال: ألّفه برسم الخليفة المستنصر، بدأ في تأليفة في أول ذي الحجة سنة ٦٣٣هـ، وفرغ منه في خمسة عشر يوماً.

(٦) الزيادة اقتضاها اضطراب الوزن، وقد سقطت من الأصل وش وف، وأثبتت في ب.

(٧) راجع ما ورد حول الكتاب في كشف الظنون ٢/ ١٥٨٦.

(١٧٨) الكَرْماني النَّحْوي

محمود بن حَمزَة بن نَصْرِ الكَرْماني تاج القُرّاء، أحد العلماء
٣ النبلاء. كان عَجَباً في دِقَّةِ الفَهْم وحُسْنِ الاستنباط[١]. كان مُقيماً
بِكَرْمان[٢]، لم يرحلْ عنها إلى أنْ توفي بها في حدود الخمسِ مائة.
ومن تصانيفه: كتاب لُباب التفسير[٣]، كتاب الغَرائب والعَجائب، ذكر
٦ فيه غَرائبَ تفسيرِ القرآنِ المجيدِ[٤] وعَجائبَه، مثل قوله تعالى: ﴿مِنْ شَرِّ
غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ﴾[٥]. قال قومٌ: إنه إنعاظُ الإنسانِ. وكقوله تعالى:
﴿وَلَهَا عَرْشٌ عَظِيمٌ﴾[٦]. قال قومٌ: أي لها فَرْج عظيمٌ. وكقوله تعالى:
٩ ﴿لا تُحَمِّلْنا مَا / لاَ طَاقَةَ لَنا بِهِ﴾[٧]. قال قوم: يعني به العِشْقَ. [٧٨ آ]

....

(١) ب، ش، ف: الانبساط.
(٢) بالفتح ثم السكون، وربما كسرت، والفتح أشهر بالصحة، ولاية مشهورة وناحية كبيرة بين فارس ومكران وسجستان وخراسان. انظر معجم البلدان ٤/ ٤٥٤ (كرمان).
(٣) غاية النهاية: التفاسير.
(٤) سقطت من ب، ش، ف.
(٥) سورة الفلق ١١٣/ ٣.
(٦) سورة النمل ٢٧/ ٢٣.
(٧) سورة البقرة ٢/ ٢٨٦.

---

١٧٨ ـ عن معجم الأدباء ١٩/ ١٢٥؛ وانظر ترجمته في طبقات القراء للجزري ٢/ ٢٩١ «كنيته أبو القاسم؛ ويلقب برهان الدين»؛ والإتقان في علوم القرآن ٢/ ٢٢١؛ وبغية الوعاة ٢/ ٢٧٧؛ وطبقات الداوودي ٢/ ٣١٢؛ ومفتاح السعادة لطاش كبرى زادة ١/ ٨٧؛ وكشف الظنون ١٣١، وهدية العارفين ٢/ ٤٠٢ «نور الدين أبو القاسم».

وكقوله تعالى: ﴿مُسْتَخْفٍ بِاللَّيْلِ﴾[١] يعني النباش. وكتاب المستشهد بالآيات، وكتاب الإيجاز في النحو، اختصره من الإيضاح لأبي علي الفارسي، وكتاب النظامي في النحو، مختصر اللُّمَع، وكتاب الإفادة في ٣
النحو، وكتاب العنوان، كتاب برهان القرآن[٢]. ومن شعره يجمع علل مَنْع الصّرف: [من الوافر]

مَعْرِفَةٌ وتأنيثٌ ونَعْتٌ[٣] ونونٌ قبلَها أَلِفٌ وجَمعُ ٦
وعُجْمَةٌ ثم تركيبٌ وعَدْلٌ ووَزْنُ الفعلِ فالأسبابُ تسع

(١٧٩) شَمس المَشْرِق الخَوارزمي

محمود بن عَزيزِ العارضيُ، شمسُ المشرقِ أبو القاسم ٩
الخَوارزمي. كان من أهل الأدب واللغة، ثم اشتغلَ بالفلسفةِ، وفُتِنَ، وكان ساكناً ساكتاً وَقوراً يُطالعُ الفِقهَ ويُناظرُ في مَسائل الخِلاف أحياناً.
وسمع من أبي نَصْر القُشَيري[٤] والسيِّد أبي الحَسن محمد بن هِبَة الله ١٢

....

(١) سورة الرعد ١٣/ ١٠.

(٢) غاية النهاية: البرهان في معاني متشابه القرآن، وقد أورد كتاب هدية العارفين كتبه كما يلي: الإفادة في النجوم، البرهان في توجيه متشابه القرآن لما فيه من الحجة والبيان، عجائب القرآن، العنوان، لباب التأويل، لباب التفاسير، مختصر الإيضاح للفارسي وشرح اللمع لابن جني.

(٣) سقطت الواو من الأصل، وأثبتها المخطوط ج، وهي ضرورية لاستقامة الوزن، أما في بغية الوعاة ومعجم ياقوت فجاءت: فمعرفة.

(٤) انظر ترجمته في الوافي بالوفيات للصفدي ١٨/ ٣٣٢ رقم ٣٩٢.

---

١٧٩ ـ عن معجم الأدباء لياقوت ١٩/ ١٢٦؛ وانظر ترجمته في بغية الوعاة ٢/ ٢٧٩.

الحسَني وأخيه أبي الغنائم حمزةَ وغيرهم، وأَملَى طَرَفاً من الأحاديث وشرحَها بلفظٍ حَسَنٍ ومَعانٍ [لا بأس بها][(١)]، وكان الإمامُ البارع فخرُ ٣ خَوارزم[(٢)] يدعوه: «الجاحظ الثاني»، لكثرة حفظه وبلاغته. عاش مُدَّةً مَديدةً في خدمة حضرة خُوارزمشاه أتسِز[(٣)] سالماً آمناً، فلما فارقَها وارتحل إلى مَرْو، ضُرِبَت عليه الذِّلَّةُ والمَسْكَنةُ، فَذبَح نفسَه وقطع رأسَه ٦ بيده، ووُجِدَ عنده رقعةٌ بخطِّهِ فيها: «هذا ما عَمِلَتْهُ أيدينا فلا يؤاخَذُ به غيرُنا». وذلك في أوائلِ سنة إحدَى وعشرين وخمسِ مائةٍ، والله أعلم بحاله. وفيه يقول الأديب ذو الفضائل الأَخسِيكتي: [من البسيط]

٩ ما مُتَّ محمودُ إلا غيرَ محمودِ ... وكان عَيشُكَ أيضاً عَيْشَ مَنْكُودِ/ [٧٨ب]

حَبْلا شَقاءٍ قَصدْتَ الوصلَ بينهما ... لكنه وَصْلُ مقصورٍ بِمَمْدُود

ماذا التعجُّلُ والآجالُ راكِضَةٌ ... وكلُّ حَيٍّ وإنْ طالَ الثوَى مُودي

١٢ ومن شعر محمود المذكور: [من الطويل]

خَلا عنهُمُ بعدِي مَعانٍ ومَعهدُ ... وبُدِّلَ منهم مَشْهَدٌ ثم مشهَدُ

وشَقُّوا العَصا من ذي اللِّوَى فتفرَّقوا ... أيادي سَبا فيهم مُغِيرٌ ومُنْجِد

١٥ عَطَفْنا إلى الأَطلال نُهْدِي تَحِيَّةً ... فلم يَكُ إلا آل خيم مُنضَّد

وَغيرَ أَثافٍ كالحمائم جَثَّمَت ... عَلَى أورَقٍ سربالُهُ مُتَقَدِّد

....

(١) الزيادة من معجم الأدباء لياقوت.

(٢) نفسه: الزمخشري.

(٣) انظر ترجمته في الوافي للصفدي ٦/ ١٩٥ رقم ٢٦٥١.

(١٨٠) عَفيف الدين الدِّمَشْقيّ الضّرير

محمود بن هَمَّام بن محمود، عفيفُ الدين أبو الثّناء الإمام الزاهد المحدِّثُ المُقرئ[١] الأنصاري الدمشقيُّ الضّريرُ. كان فقيهاً محقِّقاً مدقِّقاً ٣ حسَن الأداء[٢] للإقراء[٣] وكان يصومُ الدهرَ ويلازمُ الجامعَ، ولا يكادُ يخرجُ منه إلا بعد العشاءِ للفِطْرِ. وسمعَ من الخُشُوعي[٤] وابن عساكر وابن طَبرزَد، ولازم الحافظَ عبد الغني كثيراً، وتوفي سنة إحدَى وثلاثينَ ٦ وستِّ مائة.

(١٨١) سَديد الدين ابن رَقِيقَة الطبيب

محمود بن عُمَر بن محمدِ بن إبراهيمَ بن شُجاع الحكيم، سديد ٩ الدين أبو الثناء ابن رَقيقة الطبيب الشيباني، والد المحدِّث أبو[٥] العبّاس أحمد. كان من رؤساء الأطباء شاعراً ماهراً، نظمَ عدة كتبٍ في الطبِّ رجَزاً في غاية السُهولة والجَزالة، ولازم الفخرَ المارديني[٦]، وكانت له ١٢

....

(١) ف: ابن المقرئ.

(٢) نفسه: اللقاء.

(٣) تاريخ الإسلام: للقرآن.

(٤) ثمة ترجمة لأحد الخشوعيين في الوافي بالوفيات للصفدي ١٦/ ٣٩٢ رقم ٤٢٨.

(٥) ب وش وف: أبي، وهو الصواب.

(٦) ابن أبي أصيبعة: فخر الدين محمد بن عبد السلام المارديني، راجع ترجمته في الوافي بالوفيات ٣/ ٢٥٥ رقم ١٢٨٠.

---

١٨٠ ـ عن تاريخ الإسلام للذهبي (٦٣١ ـ ٦٤٠) ٧١؛ ونكت الهميان للصفدي ٢٨٧.

١٨١ ـ عن لابن أبي أصيبعة (دار الثقافة) ٣/ ٣٦٠ ـ ٣٧٦ «الحانوي ذو النفس الفاضلة والمروءة الكاملة»؛ وانظر ترجمته في هدية العارفين ٤٠٥ «راجع هنا ثبتاً بمصنفاته التي ذكر الصفدي بعضها».

يد في الكُحْل والجراحة. أقام بخِلاط مدّةً وبميافارِقين، وقَدِم دمشقَ فأنعمَ عليه الأشرف موسى، ورَتَّب له جامكيةً، وتوفي سنة خمسٍ ٣ وثلاثين وست مائةٍ[١]، وله من الكتب: لُطْفُ السَّائِلِ وتُحَفُ المَسائل، نظم فيه مسائل حُنَين وكليات القانون [لابن سينا][٢]، وهو رجز، وأضاف إليهما أشياءَ / ضرُوريَّةً، وكتاب: مُوَضِّح[٣] الاشتباه في أدوية [٧٩ آ] ٦ الباه، وقصيدة سماها: الفَريدَة الباهِيَّة والقصيدة الشاهِيَّة، صَنَعها للأشرف موسى، ذكر أنه نظمها في يومين، وكتاب قانون الحُكَماء وفِردَوس النُّدماء، كتاب الغَرَض المطلوب في تدبير المأكول ٩ والمشروب، مسائل وأجوبتها في الحُمَيّات، أُرجوزَة في الفَصْد.

ومن شعر الطبيب سديد الدين[٤]: [من الكامل]

يا مُلْبِسي بالنُّطْقِ ثَوْبَ كَرامَةٍ ومُكَمِّلي جُوداً به ومُقَوِّمي

١٢ خذني إذا أَجَلي تَناهَى وانقَضَى عـزي[٥] على خَطٍّ إلَيكَ مُقَوَّم

واكشفْ بلُطفِكَ يا إلٰهي غُمَّتي واجْلِي[٦] الصَّدَى عن نفسِ عبدِكَ وارحم

فَعَسايَ من بعدِ المَهانةِ أكتَسي حُلَلَ المَهابَةِ في المَحَلِّ الأَكرَم

١٥ وأَبوءُ بالفِرْدَوس بعد إقامتي في منزِلٍ بادي السَّماجَة مُظْلِم[٧]

....

(١) طبقات الأطباء: ومولده سنة أربع وستين وخمس مائة بمدينة حيني ونشأ بها.

(٢) الزيادة من عيون الأنباء.

(٣) نفسه: موضحة.

(٤) انظر الأبيات في طبقات ابن أبي أصيبعة.

(٥) نفسه: عمري.

(٦) ب، ش، ف: واجل.

(٧) سقط البيت السادس في نُقول الصفدي.

دار يـغـادرُ بُـؤسُـهـا وشـفـاؤهـا[١] مـن حَـلِّـهـا وكـأنـه لـم يـنـعَـم
فـبِـكَ الـمَـعـاذُ إلٰـهـنـا مـن شَـرِّهـا وبِـكَ الـمَـلاذُ مـن الـغَـوايـة فـاعـصِـم
وعـلـيـكَ مُـتَّـكَـلـي وعَـفْـوُك لـم يَـزَل قَـصْـدي فَـواخُـسْـراه إنْ لـم تَـرْحَـم ٣

وهي طويلة[٢]. وله قَصائد أُخَرُ من هذا النمط، وقال: وهو مما كتبه على كأسٍ وفي وسَطه طائر على قُبَّةٍ مخَرَّمةٍ، إذا قُلِبَ في الكأس ماءٌ دار الطائر دوراناً سريعاً وصَفَر صَفيراً قوياً، ومن وقَفَ بأزائه الطائر ٦ حكم عليه بالشرب، فإذا شربه وترك فيه شيئاً من الشراب صفر الطائر، وكذلك لو شرب[٣] في مائة مَرّة، فمتى شرب جميع ما فيه ولم يبقَ [٧٩ب] فيه وَزْن دِرْهمٍ واحدٍ، فإن صفيرَه ينقطع: / [من الكامل] ٩

أنـا طـائـرٌ فـي هَـيـئَـةِ الـزرزورِ مُـسْـتَـحـسَـنُ الـتـكـويـنِ والـتـصـويـرِ
فـاشـرَبْ على نَغَمي سُلافَ مُدامَةٍ صِـرْفـاً تُـنـيـرُ حَـنـادِسَ الـدَّيْـجُـورِ
صَفراءَ تـلمعُ فـي الكُؤوس كأنَّـهـا نـارُ الـكَـلـيـم بـدَت بـأعـلَـى الـطُّـور ١٢
وإذا تَـخَـلَّـفَ مـن شَـرابِـكَ دِرهـم فـي الـكَـأسِ نَـمَّ بـه عَـلـيْـكَ صَـفِـيـري

وقال: [من البسيط]

وأُهيَفُ القَدِّ قاني الخَدِّ تَيَّمني[٤] وفـي بِـحـارِ الأسَـى الـقـانِـيِّ ألـقـانِـي ١٥
لَو حَلَّ في القَلب ثانٍ غيرُه وَثَنى عـنـهُ هَـوايَ ثَـنـيـتُ الـثـانـيَ الـثـانـي
ولـو جَـنَـيـتُ جَـنَـى مـا كـان غـارسـه فيه هَواهُ لكنت[٥] الجانيَ الجاني

....

(١) ابن أبي أصيبعة: وشقاءها.

(٢) في طبقات الأطباء جاءت القصيدة في ٣٦ بيتاً تمثل الأبيات هنا مطلعها.

(٣) كذا في الأصل وفي ب، أما في ش وف فهي: لو شربه.

(٤) ب: هيّمني.

(٥) سقطت من ب.

ولـو وَحَـقِّ هَـواهُ زار فـي حُـلُـمـي خَـيـالَـه مُـوهِـنـاً أَلـفـانـيَ الـفـانـي
ألغَى ودادي ومَغناهُ الفؤاد فهَل[١] لي مِنْ مُجيرِ وقد ألغانيَ الغاني

٣ **(١٨٢) بَيان الحَقّ الغَزْنَوي**

محمودُ بن أبي الحَسن بن الحُسينِ المُلَقب بيان الحق النيسابُوري ثم الغَزْنَوي. كان عالماً بارعاً مفسّراً لُغَوِيّاً فقيهاً مُتْقِناً[٢] فَصيحاً، له
٦ شعر وخُطَب وَعْظِيَّة وتصانيف منها: كتابُ خَلْقِ الإنسان، كتاب المقلَّدات في علم العربية، يشتمل على قصائد مختارة من شعر العرب أَعربَها، كتاب شَوارد الشّواهِد وقَلائِد القَصائد، يشتمل على أشعار
٩ مُختارة[٣]، كتاب المُقرّطات، قصائد مختارة من شعر المُحْدَثين، كتاب جمل الغرائب في تفسير الحديث، كتاب إيجاز البيان في معاني القرآن.
قال في ديباجته: وهذا المجموع يجري من جميع كتب التفسير مجرَى
١٢ الغُرَّة من الدُّهم، والوَجْه من الكُمَيْت[٤]، قد اشتملَ مع تَداني أَطرافه / [٨٠ آ] من وسائطه، وتَقارُب أقرانه من شَواكله، على أكثر من عشرة آلاف

....

(١) ب ش: ودادي.
(٢) معجم الأدباء: متفنناً.
(٣) ف: من شعر المحدثين، كتاب المظرفات.
(٤) ب: الكُمت.

---

١٨٢ ـ عن معجم الأدباء لياقوت ١٩/ ١٢٤؛ وانظر ترجمته في بغية الوعاة ٢/ ٢٧٧ رقم ١٩٧٠؛ وطبقات المفسرين للداوودي ٢/ ٣١١ رقم ٦٢٢؛ وكشف الظنون ٢٠٥، ٣٩٣، ٦٠٢، ١٢٠٥؛ وإيضاح المكنون ١/ ٨٣، ١٦٢، ٤٦٨، ٢/ ٥٨، ١٤٤؛ وهدية العارفين ٢/ ٤٠٣ «وهو نجم الدين أبو القاسم، وانظر هنا مؤلفاته التي لم يذكرها الصفدي».

فائدة من تفسيرٍ وتأويلٍ، ودليل ونظائر إعراب وأسباب نزول وأَحكام ونَوادر لغات وغرائب أحاديث، فمن أراد [أن][1] يحفظَ التحصيلَ، وكان راجعاً إلى أدبٍ وتمييزٍ، فلا مزيدَ له على هذا الكتاب، ومن أراد ٣ مُحاورةَ المتكلمين ومحاضرة المتأَدّبين فليَنظرْ في أحد كتابَينا، إما كتاب «باهِر البُرهان في مشكلات معاني القرآن، وإما كتاب «الأَسْوِلَة[2] الرائعة والأجوبة الصادعة. وله كتاب التذكِرة والتبصِرة، يشتمل على ألف نكتَة ٦ من الفقه، وكتاب مُلتقَى الطُرق[3] في مختلفِ الفقه، كتاب باهر البرهان في التفسير، كتاب الأَسْوِلَة الرائعة والأَجوبة الصادِعَة في التفسير[4]. قال أبو الخطاب عمر بن محمد بن عبد الله العُلَيْمي: سمعت القاضي أبا العلاء ٩ محمد بن محمود بن أبي الحسَن الغزنوي[5] [وكان][6] قَدِمَ علينا بنيسابور[7] رسولاً يقول: شَهِدَ عند الإمام والدي شيخ على بعضِ أصحابه، فاعترته شُبْهَةٌ في صِدْقِه وهَمَّ بردِّ[8] شهادته، فأخذ المشهودُ عليه يزكّيه ويَنسِبُه إلى ١٢ كل خَيرٍ. فندمَ والدي على ما بدَر منه وقال[9]: [من الطويل]

فلا تحقِراً خَلْقاً من الناسِ عَلّهُ[10] وَلِيُّ إلٰهِ العالمينَ وما تَدرِي

....

(١) الزيادة من ف.
(٢) كذا في الأصل، وهي: الأسئلة.
(٣) ف: الطارق.
(٤) هكذا ورد في الأصول مكرراً.
(٥) راجع ترجمته في الوافي بالوفيات ٥/٧ رقم ١٩٥٩.
(٦) الزيادة يقتضيها السياق.
(٧) ف: نيسابور.
(٨) ب: يرد.
(٩) البيتان في معجم الأدباء لياقوت والداوودي.
(١٠) الداوودي: تحقرن.

فذُو القدْرِ عندَ الله خافٍ عن الوَرَى كما خَفِيَتْ عن عِلمِهم ليلةُ القَدْرِ

ومن شعره آخر عمره، وهي طويلة: [من الطويل]

٣ أمـا لِسَـقـامـي يـا أُخَـيَّ طَـبـيـبُ ومـا لِيَ من وَصْلِ الـحَبيبِ نَصيبُ/ [٨٠ب]

إلَـى الله أَشـكـو والـمَـوانِـعُ جَـمَّـةٌ فِـراقَ خَـلـيـلٍ والـمَـزارُ قَـريـب

وهَـل نـافِـعي قُـرْبُ الـديـارِ وبـيـنـنـا نَـوًى[1] في اختلافِ الحالَتين شطُوب

٦ مَـوانـعُ أسـبـابٍ صِـعـابٍ تـتـابـعـت عَـلـيَّ فَـرابَـت والـخُـطُـوب تُـريـب

فـمـنـهـنَّ والأيـامُ يَـعـثُـرن بـالـفـتَـى مَـشِـيـبٌ عَـلاه نُـهْـكَـة وشُـحُـوب

بَـرتـنـي صُروفُ الـدهـرِ من كلِ جانبٍ كـمـا يَـنـبَـري دُونَ الـلِّـحـاءِ عَـسِـيـب

٩ ومـنـهُـنَّ أن الأَوْجَ كـيـفَ يَـنـالُـه بَـعـيدٌ إلـى أقـصَـى الـحَـضـيـضِ غَـريـب

وإنـي لأَسـتـحـيـيكَ أن أُشْـهِـرَ الـعَـصـا وفـي يـدِ مَـنْ أَلْـقَـى أَخَـدُّ خَـشـيـب

قلت: شعر عليه التكلُّف بادٍ.

١٢ ## (١٨٣) تاج الدين الخُوَّاري

محمودُ بن أَبي المَعالي[2] تاج الدين والزمان الخُوَّاري[3]، من بيت قضاءٍ وحكمةٍ[4]، ذكره صاحب دُرَّة وِشاح الدُّمْيَة. كان الخوَّاري

....

(١) ش: ثوًى، وف: الوى.

(٢) ب: المعاني.

(٣) معجم الأدباء: الخُوَّاري، وهو نسبة لمدينة بين الري وسمنان، وفي رواية: الحواري.

(٤) ش، ف: وحكم.

---

١٨٣ ـ عن معجم الأدباء ١٩/ ١٣٥؛ وانظر ترجمته في بغية الوعاة ٢/ ٢٨٣ رقم١٩٨٤؛ وهدية العارفين ٢/ ٤٠٤.

حَيّاً في سنة ثمانين وخمس مائة، وله تصانيف في الأدب. قال ياقوت: منها كتاب «ضالّة الأديبِ في الجمع بين «الصِّحاحِ»[١] و «التهذيبِ»[٢]. أخذ على الجوهري فيه مواضعَ، وذكر ما اختلفا فيه، ومن شعره: [من البسيط] ٣

شَطَّ المَزارُ وهاجَ الشَّوْقُ أَحزانا ... والوَجْدُ أَوقَد في الأَحشاءِ نِيرانا

والقلبُ يجزَعُ والأَجفانُ دامِيَةٌ ... والدمْعُ يذري[٣] على العِقيان مَرجانا

يا صاحِ بَلِّغْ سَلامي كيف حالُهُم ... لما هَجَرتُ وحَلّو[٤] رملَ عَسْفانا ٦

حَثُّوا المَطايا وأَشواقي تُهَيِّجُني ... والله يعلَمُ أنّي كنتُ رَيحانا

وقد أطنبَ البَيْهَقي صاحب «دُرَّة وِشاح الدُّمية»[٥]، وزاد في وصف شعره، وأنت كما تراه رَديئاً ساقِطاً نازلاً / . [٨١ آ] ٩

(١٨٤) مُظْهِر الدين الخوارزمي الشافعي

محمود بن محمد بن عباس بن أرسلان، مُظْهِر الدين أبو محمد

....

(١) وهو كتاب تاج اللغة وصحاح العربية لأبي نصر إسماعيل بن حماد الجوهري اللغوي الإمام، راجع ترجمته في الوافي بالوفيات للصفدي ٩/ ١١١ رقم ٤٠٢٨.

(٢) هو كتاب تهذيب اللغة لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهري، راجع ترجمته في الوافي بالوفيات للصفدي ٢/ ٤٥ رقم ٣١٩.

(٣) ف: يجري.

(٤) كذا في الأصل وفي ش، أما في ب: حَلُّوا.

(٥) هو علي بن زيد البيهقي، راجع ترجمته في الوافي للصفدي ٢١/ ١٢٢ رقم ٦٧.

١٨٤ ـ عن تاريخ الإسلام (٥٦١ ـ ٥٧٠) ٣٢٥؛ وانظر ترجمته في التحبير للسمعاني ١/ ٩١؛ وطبقات ابن الصلاح ٢/ ٨٨١؛ وطبقات السبكي ٧/ ٢٨٩؛ وطبقات الإسنوي ٢/ ٣٥٢؛ وطبقات ابن قاضي شهبة ٢/ ١٩ «ظهير الدين»؛ والإعلان بالتوبيخ للسخاوي ٢٦٢؛ وهدية العارفين ٢/ ٤٠٣ «المعروف بالعباسي».

الخوارزمي الشافعي، كان إماماً في الفقه[١]، رئيسَ خوارِزم، عارفاً بأصول المذهب وفروعه، وأُشغِلَ[٢] آخراً بعلم الحديث، وعرف كثيراً
٣ من أصوله وفروعه، وصَنَّف تاريخ خوارَزم على حروف المُعْجَم[٣].
وُلِدَ سنةَ اثنتين وتسعينَ وأربعِ مائةٍ، وتُوفِّيَ سنةَ ثمانٍ وسِتِّينَ وخمسِ مائة، وله وَلَدٌ يُقالُ له مِنْهاج الدين.

٦ (١٨٥) الشَّيْزَري

محمودُ بن نِعْمَة بن رسلان أبو الثناء الشَّيزَري[٤]. ذكره العِمادُ في الخَرِيدة وأثنَى عليه وقال: قرَأ على محمد بن يوسف بن مُنِيرة[٥]
٩ الكَفَرطابي[٦] النحوي، ومات سنَةَ خمسٍ وستِّينَ وخمسِ مائة، ومن شعره[٧]: [من الطويل]

....

(١) سقطت من ب.
(٢) ب: واشتغل، وف: انشغل.
(٣) انظر الإعلان بالتوبيخ للسخاوي ٢٦٢.
(٤) النجوم والدارس: الشيرازي.
(٥) كذا في الأصل، وفي الوافي: محمد بن يوسف بن عمر الكَفَرطابي.
(٦) ترجمته في الوافي بالوفيات ٥/ ٢٤٧ رقم ٢٣٢٠.
(٧) بغية الوعاة ٢/ ٢٨٣؛ والخريدة (قسم شعراء الشام) ١/ ٥٧٦، قالهما يعارض قولاً لابن سكرة، انظر ذلك في وفيات الأعيان ٤/ ٤١٣.

١٨٥ ـ عن خريدة القصر للعماد الأصفهاني (قسم شعراء الشام) ١/ ٥٧٥ «وتوفي بعد سنة ٥٦٥هـ»؛ وانظر ترجمته في إنباه الرواة للقفطي ٣/ ٢٧٣؛ ووفيات الأعيان (ترجمة محمد بن عبد الله المعروف بابن سكرة الهاشمي ٤/ ٤١٣، و٢/ ٥٣٥؛ وانظر الترجمة رقم ٧١ من التراجم العارضة ٢/ ٥٢٥؛ وتاريخ ابن الفرات ٤/ ١/ ١٣٢؛ والنجوم الزاهرة ٥/ ٣٥٨؛ وبغية الوعاة ٢/ ٢٨٣؛ والدارس للنعيمي ١/ ٢٢١.

يَقولونَ كافاتُ الشتاءِ كَثِيرةٌ وما هِيَ إلا فَردُ كافٍ بِلا مِرا[١]
إذا صَحَّ كافُ الكَيْسِ فالكُلُّ بعدَها[٢] يَصِحُّ «وكُلُّ الصَّيْدِ يوجَد في الفِرا»[٣]

قلت: أَحسَن من هذا قول: [من الوافر] ٣

إذا ظَفِرَتْ بكافِ الكَيْسِ كَفِّي ظَفِرتُ بمفردٍ يأتي بجَمعِ

وأجابَ أسامةَ بن منقذٍ عن قصيدته إلى بني الصوفيّ، وهي مِيميَّةٌ أولها[٤]: [من البسيط] ٦

وُلُّوا فَلما رَجَونا عَدلهم ظَلَمُوا يا ليتَهم حَكَموا فينا بما عَلِمُوا

وأول قصيدة محمود الشيزري[٥]: [من البسيط]

يا ظالماً نارُه في القَلْبِ تَضْطَرِمُ مَهْلاً فظُلمُكَ يغشَى نورَه الظُّلَمُ ٩
كأَنَّكَ القوسُ تُرْدِي وهي صارِخَةٌ وما أَلَمَّ بها من غيرِها أَلَم

....

(١) جاء العجز في بغية الوعاة ووفيات الأعيان: وما هو إلا واحد غير مفترى.

(٢) نفسه: حاضر لديك، وفي وفيات الأعيان: حاصل لديك.

(٣) الخريدة: يصيح، والفرا: الحمار الوحشي. يضرب المثل: كل الصيد في جوف الفرا، في الواحد الذي يقوم مقام الكثير لعظمه. وانظر قصة هذين البيتين في ترجمة ابن سكرة الهاشمي محمد بن عبد الله، في وفيات الأعيان، والوافي للصفدي ٣/ ٣٠٨، والمقامة الكرجية «الخامسة والعشرين» للحريري. وراجع المثل في مجمع الأمثال ٢/ ٧٤، وفرائد اللآل ٢/ ١٠٧.

(٤) راجع ترجمته في الوافي بالوفيات للصفدي ٨/ ٣٧٨ رقم ٣٨١٨، وراجع البيتين في الخريدة ١/ ٥٣٣؛ وديوان أسامة ٤٠ و١٤٦ «في ٤٧ بيتاً»، وراجع معجم البلدان ٥/ ١٠؛ والروضتين ١/ ١١٣.

(٥) مطلع القصيدة البالغة ٤٨ بيتاً، راجع القصيدة في الخريدة (قسم شعراء الشام) ١/ ٥٧٦.

قلت: هو من قول ابن الرومي، وهو أحسنُ من هذا[١]: / [من [٨١ب] البسيط]

٣ تُشكي المُحِبَّ وتشكو وهي ظالمةٌ كالقَوسِ تُصْمي الرَّمايا وهيَ مِرنانُ

(١٨٦) الأفشَنْجي الحَنَفي

محمودُ بن محمد بن داوُد الإمامُ الفقيهُ أبو المحامد الأفشَنْجي
٦ البُخاري الحَنَفي الواعِظ. وُلِدَ سنة سبعٍ وعِشرينَ وسِتِّ مائةٍ، وتُوُفِّيَ سنة إحدَى وسَبعين وسِتّ مائةٍ، وسَمِعَ الحديثَ، وكان إماماً مفتِياً[٢] مدرِّساً واعظاً مفسِّراً، قُتِلَ في نَوبةٍ ثالثةٍ للتتار في[٣] أهل بُخارا رحمه
٩ الله تعالى.

....

(١) البيت رقم ٤٩ من المطولة التي تبلغ ٢٣٥ بيتاً، وقد جاء البيت في الديوان:
تُشكي المحبَّ وتَلقَى الدهرَ شاكيةً كالقوسِ تُصْمي الرمايا وهي مِرْنانُ
(٢) طبقات السيوطي: مفنناً.
(٣) ب، ش: من، وفي الجواهر المضية: استشهد في واقعة بخارى... وهذه ثالث محنة كانت ببخارى من التتار.

---

١٨٦ ـ عن تاريخ الإسلام (آياصوفيا ٣٠١٨) الورقة ٦ من المجلد الحادي عشر «وفيات سنة ٦٧١هـ»؛ وانظر ترجمته في الجواهر المضية ٣/ ٤٤٩؛ وتاج التراجم ٧٢؛ وطبقات المفسرين للسيوطي ٤١ «وهو هنا: الأفشيخي»؛ وهدية العارفين ٢/ ٤٠٥؛ وإيضاح المكنون ١/ ٤١٠؛ وطبقات الداوودي ٢/ ٣١٧؛ وكشف الظنون ٢/ ١٨٦٨ «اللؤلؤي الأفشنجي»؛ والفوائد البهية للكنوي ٢٢٣.

(١٨٧) شمس الدين الحَنفي البُخاري

محمود بن أبي بكر بن أبي العَلاء الإمام المحدِّث الفَرَضي شمسُ الدين أبو العَلاء البُخاري الكَلاباذي[١] الحَنفي الصُوفي. وُلِدَ سنة أربعٍ ٣ وأربعين وخمسٍ[٢] مائةٍ، وتُوفيَ سنةَ سبعِ مائةٍ، وتفَقَّه ببُخارا وسَمِعَ بها [الحديث في سنة ٧٠ وحولها][٣]، وقَدِمَ العراقَ وسمع من محمد بن أبي المدينة[٤] ومحمد بن عمر المُرَيح وابن يلدجي وابن الدبَّاب ٦

....

(١) نسبة إلى كلاباذ، وهي محلة كبيرة ببخارى.

(٢) ربما وقع هنا خطأ من الناسخ، فقد أورد ابن العماد في الشذرات وفاته في نفس السنة، وقال: «وله ست وخمسون سنة»، وبذلك تكون ولادته سنة ٦٤٤هـ. وهو ما ذكره معظم المصادر، والملاحظ أن المؤلف قد أغفل سنوات القرون في أعيان العصر، فأورد ولادته سنة: «أربع وأربعين» فقط. وفي الفوائد البهية للكنوي: ومولده سنة تسع وأربعين وستمائة...».

(٣) الزيادة من تاريخ علماء بغداد للسلامي ٢١٤ وتاريخ الإسلام للذهبي.

(٤) كذا في الأصل، وفي علماء بغداد للسلامي، وفي تذكرة الحفاظ: الدثنة. وفي العبر وتاريخ الإسلام: الدنيّة، وهو الصواب.

---

١٨٧ ـ عن تاريخ الإسلام (آياصوفيا ٣٠١٤) الورقة ٣١٨؛ وانظر ترجمته في ذيل مرآة الزمان (المخطوط) ٢٩٤؛ وأعيان العصر ٣/ ٢٤٦؛ وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٥٠٢؛ ومعجم شيوخ الذهبي ٦١٥، «ولد سنة ٦٤٤هـ»؛ والعبر ٥/ ٤١٢؛ والمشتبه ٤٥٢؛ ومرآة الجنان ٤/ ٢٣٤؛ وتاريخ علماء بغداد للسلامي ٢١٣؛ والجواهر المضية ٣/ ٤٥٣ «وفاته سنة ٧٠٠؛ وولادته سنة ٦٤٩هـ»؛ والدرر الكامنة ٥/ ١١١؛ والنجوم الزاهرة ٨/ ١٩٧ «وفاته في ربيع الأول سنة ٧٠١ وله ست وخمسون سنة»؛ وتاج التراجم ٢٨٦؛ وكشف الظنون ٢/ ١٢٤٩؛ وشذرات الذهب ٥/ ٤٥٧؛ وهدية العارفين ٢/ ٤٠٦؛ وإيضاح المكنون ١/ ٤١٧، ٢/ ١٨٥، ٤٨٦.

وطائفة، وبالموصل من الموفق الكَواشي وجماعةٍ، وبماردين ودُنَيْسَر. وقَدِمَ دمشق وسَمِعَ بها، ورحلَ[١] إلى مصرَ وأكثر بها، وكتب الكثير ٣ بخطه المليح الحلو، وصَنَّفَ في الفرائض تصانيفَ، وكان فيها بارعاً. له أصحابٌ يشتغلونَ عليه فيها. وكان دَيِّناً نَزِهاً وَرِعاً متَحرِّياً، سَوَّدَ معجماً لنفسه. وكان لا يَمَسُّ الأجزاءَ إلاّ على وُضُوءٍ [وطهور][٢] ٦ وروَى له الدمياطي، وسمع [منه أشياخنا] المِزّي وأبو حَيّان وابن سَيِّد الناس والبرزالي، وقُطبُ الدين و[سمع منه] المقاتلي والمَجد الصَّيْرَفي.

(١٨٨) القاضي الزّنجاني الشافعي

٩ محمود بن أحمد بن بُخْتيارِ الفقيه الإمام أبو الثناء الزنجاني ـ بالنون والزاي والجيم ـ [٣] الشافعي [ولد سنة ثلاث وسبعين وخمس

....

(١) ف: ودخل.

(٢) الزيادة من أعيان العصر، وتاريخ الإسلام.

(٣) نسبة إلى زنجان، مدينة على حد أذربيجان، راجع: اللباب في تهذيب الأنساب ١/ ٥٠٩ «زنجان».

---

١٨٨ ـ عن تاريخ الإسلام (٦٥١ـ٦٦٠) ٢٩٧؛ وانظر ترجمته في التجارب النافعة لابن الفوطي ١٥٧ «وهو هنا: شهاب الدين أبو المناقب»؛ وراجع حول وفاته صفحة ٣٣٦؛ وسير أعلام النبلاء ٢٣/ ٢٤٥ وطبقات السبكي ٨/ ٣٦٨؛ والجامع المختصر ٢٠٧؛ وطبقات الأسنوي ٢/ ١٥؛ وطبقات ابن قاضي شهبة ٢/ ١٢٦؛ والنجوم الزاهرة ٧/ ٦٨؛ وطبقات الداوودي ٢/ ٣٠٩؛ وكشف الظنون ٢/ ١٠٧٣؛ ومقدمة عبد الغفور العطار لكتاب الصحاح صفحة ٢٠٠؛ والشذرات ٥/ ٣٤٤؛ وهدية العارفين ٤٠٥، «وذكر بعضاً من مؤلفاته».

مائة بزنجان، ودرّس بالمستنصرية][1] دَرَّسَ وأفتَى، واستُشْهِدَ نَوبَة[2] التتار سنة سِتٍّ وخمسين وسِتِّ مائةٍ ببغداذ، ورَوَى عنه الدمياطي، وكان من بحُور العلم، له تصانيف، وَلِيَ قضاءَ القُضاةِ بعد أبي صالحِ ٣ الجيلي، وعُزِلَ / . [٨٢ آ]

(١٨٩) التاج الصَّرْخَديّ الحَنفي

محمود بن عابِد بن حُسَين[3] بن محمد، الشيخ تاجُ الدين أبو ٦ الثناء التميمي الصَّرْخَدي النحوي الشاعر المشهور، الحنفي. وُلِدَ بصرخد سنة ثمانٍ وتسعينَ[4] وخمس مائةٍ، وتوفي سنة أربع وسبعين وسِتِّ مائةٍ، وكان فقيهاً صالحاً نحوياً بارعاً شاعراً مُحْسِناً زاهداً[5] ٩ متعَفِّفاً خَيِّراً متواضِعاً [قانعاً][6] فقيراً كبير القَدْر، دَمِثَ الأخلاق، وافِرَ الحُرْمَةِ. تُوفِّيَ بالمدرسة النُّورية بدمشق [في ربيع الآخر][7]، وروَى عنه

....

(١) الزيادة من أعيان العصر، وتاريخ الإسلام.
(٢) تاريخ الإسلام: بسيف التتار الكفار.
(٣) ف: الحسين، وفي مرآة الجنان: عائذ.
(٤) ذيل مرآة الزمان والبداية لابن كثير: وسبعين، وفي الفوائد البهية ٥٨٢هـ.
(٥) ف: مختاراً ماهراً.
(٦) الزيادة من تاريخ الإسلام للذهبي.
(٧) الزيادة من تاريخ الذهبي واليونيني.

---

١٨٩ ـ عن تاريخ الإسلام (آياصوفيا ٣٠١٤) الورقة ١٢٤؛ وانظر ترجمته في ذيل مرآة الزمان ٣/ ١٥٤؛ وفوات الوفيات ٤/ ١٢١؛ والبداية والنهاية ١٣/ ٢٧٠؛ ومرآة الجنان ٤/ ١٧٣؛ والعبر ٥/ ٣٠٢؛ والجواهر المضية ٢/ ١٥٨؛ وبغية الوعاة ٢/ ٢٧٨؛ وهدية العارفين ٢/ ٤٠٥ «جمال الدين»؛ والشذرات ٥/ ٣٤٤؛ وكشف الظنون ١/ ٤٠٩؛ والفوائد البهية ٢٢١.

الدمياطي والأمير شمس الدين محمد بن التيتي[١] وجمال الدين ابن الصابوني، ومن شعره: [من الكامل]:

٣ لـي عـنـد سـالِفـة الـغزالِ الأَدْعَـجِ قَـلْـبٌ ثَـوَى فـي خَـدِّه الـمـتَـضـرِّجِ
سَلْ كيفَ باتَ وقد أقامَ بوَجْنَةٍ حَـمـراءَ ذاتِ تَـوقُّـدٍ وتَـوَهُّـجِ
قـد عَمَّـه لـلـخـال حُـسْـنٌ خَـصَّـهُ دونَ الوَرَى فغدا به كَلِفُ الشجي
٦ أيَحِلُّ في حَرم الصَّبابةِ والهَوَى يا كعبةَ العُشَّاقِ، قَتلُ المُلتَجي
وعلى الصَفا من صَحْنِ خَدِّك قُبلة من لم يُقَبِّل خالها لم يَحجُجِ
فسَقَى رياضَ الحَزن[٢] سَحُّ سَجائبٍ حتى نَراها في الحَميمِ المُمْرَجِ
٩ فَبِها رأينا البدرَ يُشرِقُ من دُجا الأ صداغِ في صُبْحِ الجَبينِ الأَبْلَجِ

ومنه [أيضاً][٣]: [من الكامل]

خطَفَ اختصارُ الصَّبْرِ مَخْطَفُ خَصْرِه فـغَـدا الـفـؤادُ بـأسـرِه فـي أَسْـرِهِ
١٢ أضحَى أسيرَ سَلاسلٍ من عارضٍ[٤] فـي خَـدِّه وسَـلاسِـلٍ مـن شَـعْـره
لَـمّـا أصـيـبَ بـعـارضٍ مـن عـارضٍ عَـزّاه عـارضُ دَمْـعِـه فـي صَـبْـره
قـد طـالَ لـيـلـي فـي هـواه فـلا أرَى سَـحْـراً وهـذا مـن أَدِلَّـة سِـحْـره
١٥ نَـشْـوانُ عـربَـد طَـرْفُـه لـمـا رأى قلبي وقد لَجَّ الهَوَى في سُكْرِه/ [٨٢ب]
وَوَشـى بـوَشْـي عِـذارِه فـأظُـنُّ أنَّ الـخَـدَّ أوقَـفَـه بِـلافِـح جَـمْـرِه

ومنه [أيضاً] [من الطويل]

١٨ سَرَى والدُّجَى قد هَمَّ أن يرفعَ السُّجْفا وقد نال منه السُّكْرُ من بعدِ ما أَغفَى

....

(١) ف: المهلبي وفي ب: التيني.
(٢) ف: المزن.
(٣) الزيادة من ف.
(٤) ش: في عارضٍ.

هِـلالٌ لـه قـلـبُ الـمـتَـيَّـم هـالَـةٌ ... متَى لاحَ منها مُشْرِقاً أمطَر الطرفا
ظَلُـومٌ فـواحَـرَّي عـلـى بَـرْدِ ظُـلْـمِـه ... وقد حاكَتِ الظلماءُ أصداغَه الوُحْفا
فقُـمـتُ وقـد مـال النُّـعـاسُ بعطفِه ... أُقَبِّـل منـه الـثـغـرَ والـنحـرَ والـكَـفَّـا ٣
يَصُـونُ بحِضـن الـثغر عانسَ قهوةٍ ... أعـانـقـه شَـوقـاً فـيُـوسِـعُـنـي رَشْـفـا
فـيـا زَوْرةً بَـتَّ الـصـبـاحُ سُـرورَهـا ... عـليـنـا كـأن الـصُّـبـحَ مـا فـارق الإلْـفـا
فَـرُحـتُ بـوَجْـدٍ يَـعـتَـريـنـي وَلَـوْعَـةٍ ... أنـادي عـلـى مـا فـاتـنـي مـنـه والألْـفـا ٦
تَـرى مـن سَقَـى ذاكَ الـقـضـيـبَ مُدامةً ... فنَرجَس منه اللَّحظَ ما رنَّحَ العِطفا

(١٩٠) ظَهير الدين الزنجاني الشافعي الصوفي

محمودُ بن عُبَيدِ الله بن أحمدَ بن عبد الله الإمامُ المفتي ظَهير ٩
الدين أبو المحامد الزَّنْجاني ـ بالزاي والنون والجيم ـ الشافعي الصوفي
الزاهد. وُلِدَ سنة سبع وتِسعين وخمسِ مائةٍ ظَنّاً، وتوفي سنة أربعٍ
وسبعين وست مائة. وسمع على الإمام[1] شهاب الدين السّهرَوَردي ١٢
وصَحِبَه مُدَّةً، وحَدَّث بعوارف المعارف عنه، قال الشيخ شمس الدين:

(١) تاريخ الذهبي: سمع للإمام.

١٩٠ ـ عن تاريخ الإسلام (آياصوفيا ٣٠١٤) الورقة ٢٤؛ وانظر ترجمته في طبقات ابن الصلاح ٢/ ٨٨١؛ وذيل مرآة الزمان ٣/ ١٦١ «كنيته أبو المجاهد»؛ وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٧٠؛ ومعجم شيوخ الذهبي ٦١٠؛ والعبر ٥/ ٣٠٣؛ وتاريخ علماء بغداد للسلامي ٢١٦ «أبو الثناء وأبو المجاهد»؛ وطبقات السبكي (الحسينية) ٥/ ١٥٥؛ وطبقات الأسنوي ٢/ ١٥؛ والدارس للنعيمي ١/ ٢٢٥ «نقلاً عن العبر للذهبي: أبو الثناء محمود بن عبد الله الريحاني المفتي أحد مشايخ الصوفية»؛ والشذرات ٥/ ٣٤٤.

وأجاز لي مروِيّاته. وكان إماماً بالتَقويّة[١] بدمشق، وأكثر نهاره بها، ومَبيته بالشميساطية[٢]. وروى عنه ابن العطار وابن الخبّاز وأبو عبد الله ابن إمام ٣ الكَلاَّسَة.

(١٩١) نِظامُ الدين الشافعي قاضي بغداذ

محمودُ بن عُمرَ القاضي نظام الدين قاضي الجانب الغربي ببغداذ ٦ للشافعي، يُعرَف بشيخ الإسلام، تُوفيَ عن ثلاثٍ وسَبعين سنةً في سنة سَبعٍ وسَبعين / وسِتّ مائةٍ، ورثاه الشعراء، وله تصانيف عديدة وفنون، [٨٣ آ] وباعٌ طويل في الطب مع التقوَى والدين والزُّهد.

٩ (١٩٢) برهان الدين المراغي الشافعي

محمود بن عبد الله[٣] بن عبد الرحمن العَلاَّمة برهان الدين المراغي الشافعي. ولد سنة خمسٍ وسِتّ مائةٍ، وتُوفي سنةَ إحدَى ١٢ وثمانينَ وسِتّ مائةٍ، وسمع بحلب من أبي القاسم ابن رَواحة والقاضي

....

(١) من أجَلّ مدارس دمشق، راجع الدارس للنعيمي ١/ ٢١٦.

(٢) المصدر السابق ٢/ ١٥١، الخانقاه السميساطية.

(٣) شذرات الذهب: عبيد الله، وكذلك في هدية العارفين.

---

١٩١ ـ عن تاريخ الإسلام للذهبي (آياصوفيا ٣٠١٤) الورقة ٥٨.

١٩٢ ـ عن تاريخ الإسلام (آياصوفيا ٣٠١٤) الورقة ١٠٦؛ وانظر ترجمته في معجم شيوخ الذهبي ٦٠٨ «المفتي أبو الثناء»؛ والعبر ٥/ ٣٣٦؛ وطبقات السبكي ٥/ ١٥٤؛ وطبقات الأسنوي ٢/ ٤٥٦؛ والبداية والنهاية ١٣/ ٣٠٠؛ وطبقات ابن قاضي شهبة ٢/ ٢٠٢؛ والدارس للنعيمي ١/ ٤٣٢؛ وهدية العارفين ٤٠٦ «وله خلاصة في الجدل»؛ والشذرات ٥/ ٣٧٤.

زين الدين ابن الأستاذ. ورَوى[١] عنه ابن العَطّار والمِزّي و [ابن][٢] البِرزالي، وكان إماماً مناظراً أُصوليّاً كثير الفضائل. أفتَى ودرَّس بدمشق، مدّة، وكان مع براعته في العلوم صالحاً زاهداً، عُرِضَ عليه قضاءُ ٣ القضاة فامتنعَ، ومَشْيَخَةُ الشيوخِ فامتنَعَ. وكان لطيفَ الأخلاق، وفيه كَرَم.

(١٩٣) شَرف الدين التاذِفي

محمود بن محمد بن أحمد بن مبادر بن ضَحّاك الإمامُ المقرئ ٦ الزاهدُ العابدُ شرفُ الدين أبو الثناء التاذِفي ـ بتاء ثالثة الحروف وبعد الألف ذال مُعْجَمة وفاء ـ وُلِدَ بتاذِف[٣] سنة أربعٍ وعشرين وسِتّ مائةٍ، وتُوفِّيَ سنة خمسٍ وتسعين وسِتِّ مائةٍ. وسمع من ابن رَواحَة وابن خليلٍ ٩ وجماعةٍ، وكان يسمع في الشيخوخة للفائدة، وسمع حُضوراً سنة سِتٍّ وعشرين على أبي إسحاق الصَريفيني الحافظ بتاذِف. وكان صالحاً زاهداً قانتاً مَهِيباً كبيرَ القَدْر، منقطعاً، صاحب جدٍّ وعمَلٍ، يزور القدس كُلَّ ١٢ سنةٍ ماشِياً. وكان يجلس في دمشق بالقَيْمَريّة[٤] ويلازمُ التلاوة سِرّاً بين الصلاتين بجامع الجبل. قال الشيخ شمس الدين: قرأتُ عليه جزءاً واحداً.

(١) سقطت الواو من ش، وهو عبد الرحمن بن عبد الله بن علوان الحلبي.

(٢) الزيادة من تاريخ الإسلام للذهبي.

(٣) من عمل حلب كما في تاريخ الإسلام للذهبي، وانظر معجم البلدان لياقوت ٢/ ٦.

(٤) الدارس في تاريخ المدارس للنعيمي ١/ ٤٤١.

١٩٣ ـ عن تاريخ الإسلام (آياصوفيا ٣٠١٤) الورقة ٢٥٢؛ وانظر ترجمته في شيوخ الذهبي ٦١٠؛ والشذرات ٥/ ٤٣٣.

(١٩٤) الشيخ محمود الحافي

محمود بن طَيِّ المعروف بالحافي ـ بالحاء المهمَلَة وبعد الألف فاء
٣ وياء / آخر الحروف ـ المعروف بالشيخ محمود العَجْلُوني. كان إنساناً حسَناً [٨٣ب]
فقيرَ الحال، أقام بصفَدٍ مدةً، وكان يعرف بعضَ عربيّةٍ وينظِمُ الشِّعْرَ[(١)]،
وصَحِب عفيفَ الدين التلمَساني [زماناً][(٢)]، وأخذَ عنه ذلك المذهبَ. وكان
٦ مع فقره [وتصوفه] حادَّ[(٣)] الأخلاق. أنشدني كثيراً من شعره وكثيراً [ما] رواه
لي عن عفيف الدين التلمَساني، وكان لعله يحفظُ أكثرَ ديوان العَفيف. وكنتُ
أبحثُ معه وأردّ مقالته وأناظره. وشَعَّبَ ذِهْنَ جماعةٍ بصَفَد، وأَعانَ اللّهُ
٩ تعالَى على انتقاذهم[(٤)]. وكان يرتزق بشهادة القَسم في خاصّ السلطان، وله
عِيالٌ وأولاد، وتوفي سنة أربعٍ وعشرينَ[(٥)] وسبعِ مائةٍ رحمه الله. وأنشدني
لنفسه من لفظه يخمِّس قصيدة جيمية للعفيف التلمساني[(٦)]: [من البسيط]

١٢ بالناظِر الفاترِ الوَسنانِ ذي الدَعَجِ ... وما بخدِّ الذي تَهْوَى من الضَّرَجِ[(٧)]
قم يا نديمُ فما في الوَقتِ من حَرَجِ ... أُنْظُرْ إلى حُسْنِ زهرِ الرَّوضَةِ البَهِجِ

....

(١) أعيان العصر: وينظم شعراً لا بأس به.
(٢) الزيادة من أعيان العصر.
(٣) ف: جيد.
(٤) ب، ش: إنقاذهم، وكذلك في أعيان العصر والدرر الكامنة.
(٥) الدرر الكامنة: وثلاثين، وفي أعيان العصر: وقد قارب السبعين سنة.
(٦) راجع: أعيان العصر ٣/ ٢٤٨ ـ ٢٤٩ «حيث اختلف ترتيب التخميس».
(٧) ف: الفرج.

---

١٩٤ ـ ترجمته في أعيان العصر ٣/ ٢٤٧ «جمال الدين»؛ والدرر الكامنة لابن حجر ٥/ ٩٤ «والمعروف بجمال الدين الصوفي».

واسـمَـعْ تَـرنُّـمَ هـذا الـطـائـر الـهَـزِجِ[(١)]

لِيَ الهَنا قد وَفَت سُعْدَى بما وعدَت   ودارُهـا قَـرُبَـتْ مـن بـعـدِ مـا بَـعُـدَت

فـانـظُـرْ تـشـاهـدُ أنـوارَ الـجَـمـال بـدَت   تَجلي الرياض وقَيْناتُ الحمام شَدَت ٣

والـزهـرُ يـحـرقُ عُـودَ[(٢)] الـمَـنْـدَلِ الأَرِجِ

نُسَيْمَةُ القُرْبِ من ذاكَ الجَنابِ سَرَتْ[(٣)]   فـكَـم فـؤادٍ بـهـا سَـرَّتْ وكـم أَسَـرَتْ

وخـاطـرٍ بَـلْـبَـلـتْـه عـنـدمـا خَـطَـرت   فعاطِني يا رشيقَ القَدِّ ما اعتصَرت ٦

يـدُ الـمَـلاحـةِ لـي مـن طَـرْفِـك الـغَـنِـجِ/ [٨٤ آ]

عَـزَّتْ فـعَـزَّ عـلـيـنـا نَـيْلُ مَـطـلـبـهـا   لـمـا تَـسـامَـتْ عُـلُـوّاً فـي تَـمَـرْتُـبِـهـا

وفي لِحاظِك مُغْنٍ[(٤)] عن تَطَلُّبِها   فما المُدامَةُ في[(٥)] سَلْبِ العُقول بها ٩

بـالـسُّـكْـر أسـلَـبُ مـن عَـيـنَـيْـكَ لـلـمُـهَـجِ

صَـهْـبـاءُ تـذهـبُ بـالـتـبـريـح والـتَـرَحِ   وتُـبـدِلُ الـهَـمِّ والأَوهـامَ بِـالـفَـرَحِ

يا طِيبَ في ساحَتيْ حاناتها مَرَحِي   وإنْ تُـرِدْ مَـزْجَـهـا لا تـمْـزُجـاً قَـدَحـي ١٢

دَعْـهُ بـرِقَّـةِ وَجْـدي فـيـكَ يَـمـتَـزِجِ[(٦)]

يـا وَيـحَ رُوحـي تَـمـادَتْ فـي مَـآرِبـهـا   واسـتَـعـذبَـتْ مـا تُـلاقـي مـن مُـعَـذِّبـهـا

مَـسْـلُـوبـةٌ قـد بَـراهـا عِـشْـقُ سـالِـبـهـا   مَـرَّت لـيـالـي صُـدودٍ لـو جَـمـعـتُ بـهـا ١٥

....

(١) وردت المخمسة الأولى في الدرر الكامنة. وفي أعيان العصر: الهَرِج.

(٢) أعيان العصر: عَرْف.

(٣) أعيان العصر: سَرَدتْ، وبها يضطرب الوزن.

(٤) نفسه: معنىً.

(٥) ش: من سلب.

(٦) يبدو الإيطاء واضحاً في القافية، حيث حرك الفعل المضارع المرفوع بالكسر.

دَمعي جَرَت سُفُنٌ منهُ على لُجَجِ

أَشفقتُ من فَيْضِ آماقي على غَرقي ولم يُخَلِّ الضَنَى مني سِوَى رَمَقي

٣ وبَدَّلَ النومَ بالتسهيدِ والأَرَقِ كم قد فتحتُ لِضَيْفِ الطَّيْفِ من حُرَقي

بابَ المُنَى فانثنَى عنه ولم يَلِجِ

عَليكَ ما زِلتُ منذُ كنتُ مُعتمِداً[1] لما أُجلّكَ بالتعظيم مُعتقِدا

٦ ولم أَحُل عن عُهودِ بيننا أَبداً وكم بذلتُ جميعي فِيكَ مجتهِدا

وصُنْتُ سِرَّكَ في قلبٍ عَليكَ شَجِ

أَضحَى وُجُوديَ مَنسوباً إلى العَدَمِ وسِرُّ وَجْدِي بِسُقْمي غيرُ مُكْتَتَمِ

٩ كَم قد تَبرَّمتُ من شَوقي ومن أَلَمي وشِمْتُ بَرْقاً على الجَرْعاءِ من إِضَمِ

قلبي عَليلٌ[2] وطَرْفي غيرُ مُختلِجِ

لِيَ البِشارةُ أَحلامي بِكُم صَدَقتْ وبالرِّضا أَلسُنُ[3] الأحوال قد نَطَقَتْ/ [٨٤ب]

١٢ وكانَ ما صارَ بالحُسْنَى التي سَبَقت وهذه ليلةٌ من لُؤلؤٍ خُلِقَت

حُسْناً وإِنْ ظهَرت في صِبْغَةِ السَّبَجِ

أَكرِمْ بها ليلةً عَظَّمتُ حُرْمَتَها ودُمْتُ أَشكرُ مهما عِشْتُ نِعْمَتها

١٥ ولَم أَخَفْ من صُروف الدهر نِقْمَتها جَلَّتْ ثناياكَ ذاتُ الظَّلم ظُلْمَتها

وَلَم تَكِلْها[4] لضَوءِ الشَّمْعِ والسُّرُجِ

لَمّا تجَنَّبتُ عن عِلمي وعَن عمَلي شَوقاً لرؤياكَ يا سُؤلي ويا أَمَلي

---

(١) جاء صدر البيت في أعيان العصر كما يلي: عليك مُذ كنتَ لي ما زِلْتُ معتمداً.

(٢) ب: عليك، وكذا في أعيان العصر.

(٣) أعيان العصر: أَحسَنُ.

(٤) نفسه: يَكِلْها.

أفـنَـى فَـنـاكَ فَـنـايَ وانـقـضَـى أَجَـلـي فَـصـارَ ثَـبْـتُـكَ فـي مَـحْـوِي يُـحـقِّـقُ لـي
إيـجـابَ سَـلـبـيَ مـن سَـيْـرٍ[1] ومِـنْ نَـهَـجِ

وَمُـذْ تَـجَـلَّـيْـتَ فـي كـل الـمـظـاهـر لـي ولاحَ مَـغْـنـاكَ لـي فـي الـسَّـهْـلِ والـجَـبَـلِ ٣
حَـقَّـقْـتُ رُؤيـاكَ كَـشْـفـاً بـالـعِـيـانِ جَـلـي فـلَـمْ أَقُـلْ لـلـصَّـبـا مـن بَـعـدِهـا: احْـتَـمِـلـي
لِـلـحـيِّ شَـخْـصـي، ولا لـي فـي الـخِـيـامِ لِـجـي

(١٩٥) ابن مَسَرَّة ٦

محمود بن عِيسَى بن مُشَرِّف بن صالح نَشْء الدين أبو الثناء الأنصاري الدمشقي المعروف بابن مَسَرَّة[2]. خاله خَدم جماعةً من الملوك في دار الطِّراز، وحَضَر والده فُتوحات الشام مع السُّلطان صَلاح الدين، تُوفِّيَ ٩ رحمه الله سنة اثنتين وستين وست مائة، ومن شعره: [من المنسرح]

شـاهِـدُنـا غـائِـبٌ وعـامِـلُـنـا قد راحَ في الدار وهو مَعْمُولُ
ومُـشـرِفٌ مُـشْـرِف ونـاظِـرُنـا أَعمَى وهذا المُشِدُّ مَحْلُول ١٢

(١٩٦) الشّهاب محمود

محمودُ بن سَلمانَ[3] بن فهد الإمامُ العَلامَةُ البارعُ البَليغُ الكاتب

....

(١) نفسه: سَتْرِ.

(٢) سقطت الترجمة من ب، ش، ف.

(٣) في فوات الوفيات والغيث المسجم ومصادر أخرى: سليمان.

١٩٥ ـ لم أعثر له على أية ترجمة في المصادر التي تناولت عصره.

١٩٦ ـ عن ذيل مرآة الزمان للقطب اليونيني ٣/ ١٧٨، ٣١٨، ٤/ ١١٣، ١٨٧، ٢٠٢، ٢٤٨، ٢٥٦، وانظر ترجمته في أعيان العصر ٣/ ٢٤٩؛ وفوات الوفيات=

الحافظ، شهابُ الدين أبو الثناء محمودُ الحَلبي الدمشقي الحنبلي صاحبُ ديوان / الإنشاء بدمشق. وُلِدَ سنة أربعٍ وأربعينَ وسِتِّ مائةٍ، [٨٥ آ]
٣ وتُوفِّيَ ليلةَ السبت ثاني عشرين شعبان سنةَ خمسٍ وعشرينَ وسبع مائةٍ، كان يقول: إن ابنَ خليلٍ أجازَ له، وسمعَ بدمشقَ من الرَّضِي ابن البرهان ويَحيى بن [عبد الرحمن] الحنبلي والشيخ جمال الدين ابن
٦ مالكٍ وابن هاملٍ [المحدّث] وغيرهم، وكتَبَ المنسوبَ ونسخَ الكثيرَ، وتفَقَّه على ابن المُنَجا وغيره، وتأدَّب على ابن مالكٍ، ولازم مجدَ الدين ابن الظَّهير [الإربليّ]، وسَلكَ طريقَه في النظم وأَربَى عليه، وحَذا
٩ حَذْوَه في الكتابة. ونقلَه الوزيرُ شمسُ الدين ابنُ السَّلْعُوس إلى مصر [عقب موت محيى الدين بن عبد الظاهر]، وتقَدَّم ببلاغته وبَديع كتابته وإنشائه وسُكُونِه وتَواضُعِه. وأقامَ بالديار المصرية إلى أن تُوفِّيَ القاضي
١٢ شرفُ الدين ابنُ فضل الله [بدمشق]، فجهَّز [مكانه] إلى دمشقَ صاحبَ ديوان إنشائها، فأقام على المَنْصِب ثمانيةَ أعوامٍ، وتُوفِّي رحمه الله(١).

....

(١) في أعيان العصر للصفدي: ليلة السبت ثاني عشري شعبان سنة خمس وعشرين وسبع مائة.

= ٤/ ٨٢؛ ومعجم شيوخ الذهبي ٦٠٨؛ والغيث المسجم ١/ ٢٦٢؛ وذيل العبر ١٤٠؛ وديوان صفي الدين الحلي ٢٣٢؛ والبداية والنهاية ١٤/ ١٢٠؛ والذيل على طبقات الحنابلة ٢/ ٣٧٨؛ والسلوك للمقريزي ج ٢/ ق ١/ ٢٦٩؛ والدرر الكامنة ٥/ ٩٢؛ والنجوم الزاهرة ٩/ ٢٦٤؛ والدارس للنعيمي ١/ ٣٢٤؛ والقلائد الجوهرية ١/ ٢١٤؛ وكشف الظنون ٢٠٣، ٦٦٦، ١٧٨٦، ١٨٢٧؛ وإيضاح المكنون ١/ ٨٢، ٢/ ٥٣٩؛ وهدية العارفين ٢/ ٤٠٧؛ والشذرات ٦/ ٦٩؛ والبدر الطالع ٢/ ٢٩٥ «محمود بن سليمان».

ووَلِيَ[١] بعده [ولده][٢] القاضي شمس الدين، وصَلَّى عليه الأمير سيف الدين تَنْكز[٣] ودُفِنَ في تربته بسَفح قاسيون.

وقرأت عليه المَقاماتِ الحَريرية بدمشق وبعض ديوان المتنبي ٣ وحَماسَة أبي تمّامٍ وألفِيَّة ابن مالكٍ وكتابه: حُسْن التوَسُّل إلى صناعة التَرسُّل[٤]، وكتابه: أهنَى المنايح في أَسْنَى المدايح، وكتبتهما بخطي، وكثيراً من شعره ونثره. وكتبت أنا على كتاب حُسْن التوسل[٥]: [من ٦ الطويل]

إذا كنتَ بالإنشاءِ حِلْفَ صَبابةٍ فَقُمْ واتَّخِذْ حُسْنَ التوَسُّلِ واسِطَهْ
به ختَم الآدابَ مُنْشِيهِ للوَرَى ولكنْ غَدا في ذلك العِقْدِ واسِطه ٩
إمامٌ له في الجسِم والعِلم بَسْطَة وكَفٌّ غدَت في ساحةِ الفَضْلِ باسِطَهْ
[٨٥ب] فَطُوبَى لِمَنْ أضحَى نزيلَ مَقَرِّه وقابلَه يوماً وقَبَّلَ باسِطَهْ/

وله من التصانيف: مَقامَةُ العُشّاقِ، وكتابُ مَنازِل الأَحباب ومَنازِه ١٢ الألباب، وقد أجازَ لي كل ما يجوزُ له رِوايتُه وجَميع ما له من مَنظوم ومنثورٍ، ما قرأته عليه وما لم أقرأه، وكان مِمَّن أتقَن الفَنَّين نظماً ونثراً، وبَرَع في الحالتين بَديهةً وفِكْراً، وكان يزعَمُ هو أن نثرَه أحسَن ١٥ من نظمه، وأن بدرَه فيه أكمل منه في تَمِّه[٦]. والذي أراه أنا وأَبرأُ فيه

....

(١) ب: وتولى.
(٢) الزيادة من ب، ش، ف.
(٣) انظر ترجمته في الوافي للصفدي ١٠/ ٤٢٠ رقم ٤٩٢٦.
(٤) وقد حققه ونشره أكرم عثمان يوسف في بغداد، دار الرشيد، سلسلة كتب التراث، ١٩٨٠.
(٥) انظر الأبيات في أعيان العصر ٣/ ٢٥٣.
(٦) ب: من تَمه.

من العِناية والعَنا، أن نظمَه أعذَب في الأسماع وأقرب إلى انعقاد الإجماع، لأنه انسَجَم تركيباً وازدَحَمَ تهذيباً، فسَحَر الألبابَ ودَخَلَ
٣ بالعجَب من كل باب، وإنْ كان نثرُه قد جَوَّده وأجراه على قواعد البَلاغة وعَوَّده، فإن شِعْرَه أَرفعُ من ذاك طَبقةً وأبعدُ شَأْواً على من رام أن يلحقَه، وهو يحذو فيه حَذْوَ سِبْط التعاويذي[١]، وقصائدُه مطَوَّلة
٦ فائقة، ليس يرتفع فيها ولا ينحَطُّ، بل هي أُنموذَج واحد ليس فيها ما يُزْمَى، ولم يكن بغَوَّاصٍ عَلى المَعاني، ولا يقصِد التَّورية، فإنها جاءت في كلامه قليلَة، ومَقاطِيعُه قليلة جداً، ولكنَّ قصائده طويلة طائلة
٩ كثيرة، لعَلَّها تجيء في ثلاث مُجلّدات أو أربعة، ولم يجمعها أحد، وهي كما قال ابن الساعاتي[٢]: [من الخفيف]

ناطِقاتٌ بِكُلِّ معنًى يُضاهِي ... نُكَتَ السِّحْرِ في عُيونِ المِلاحِ
١٢ مِنْ نَسيبٍ يَهُزُّ عاطفةَ المَجْـ ... ـدِ ومَدْحٍ يُلينُ عِطْفَ السَّماح

وأما نثرُه، فيجيء في أَزيدَ من ثلاثين مجَلَّدة، وكان أخيراً يُنشئ هو ويكتبُ ولدُه القاضي جمال الدين إبراهيم[٣]، فيجيء التوقيعُ أو
١٥ المَنْشُورُ فائقاً في خَطّه ولَفظه. وعلى الجُمْلَةِ، فكان من أَئِمَّة الكُتَّاب وجِلَّة البُلَغاء. وكانت له معرفةٌ / بأيامِ الناسِ وتراجمهم، ومَعْرفةٌ [٨٦ آ] بخطُوط كُتّاب المَنسُوب. وهو من أعيان المشايخ الذين رأيتُهم ورويتُ
١٨ عنهم. فهو أَحَدُ الكَمَلة الذين عاصَرتُهم. وكان قد عُيِّن لقضاء الحنابلة

....

(١) انظر ترجمته في الوافي بالوفيات للصفدي ٤/ ١١ رقم ١٤٧٠.

(٢) انظر: أعيان العصر ٣/ ٢٥٠، وانظر ترجمته في الوافي بالوفيات ٢٢/ ٧.

(٣) راجع ذلك في تضاعيف ترجمته في الوافي بالوفيات للصفدي ٦/ ١٤٣ رقم ٢٥٨٧.

بالديار المصرية، وبينه وبين أهل عصره مُكاتبات ومُراجَعات. كتب إليه ناصر الدين حسَن ابن النقيب[١]: [من الكامل]

يـا فـاضـلاً وافَـى مَـحـلِّـي زائـراً ... مُـتَـفـضِّـلاً والـفَـضْـلُ لـلـمـتـقـدِّمِ ٣

ومُـشَـرِّفـي ومُـشَـنِّـفـي بـسَـلامِـه ... وكـلامِـه ومُـبَـجِّـلـي ومـعَـظِّـمـي

أنتَ الشهابُ الثاقبُ الذِّهنِ الذي ... أَضـحَـتْ ذُكـاءُ إلـى ذَكـاهُ تـنـتـمـي

والـواضـحُ الـخَـطِّ الـمحـقِّـقُ أصـلُـه ... والـطّـاهِـرُ الـقـلَـمِ الـمُـوَقِّـعِ والـفَـمِ ٦

شِـعْـرٌ كـنـثـرِ الـدُّرِّ أو تِـبْـر[٢] غَـدَتْ ... فـي خَـجْـلـةٍ مـنـه دَراري الأَنـجُـمِ

مَــولايَ زَوِّدْنــي فــإنّــي راحِــلٌ ... من لفظكَ العالي المحَلِّ المُعْلَمِ

وابـعَـثْ إلـيَّ بـفَـذٍّ شـيءٍ مـنـهـمـا ... وامـنُـنْ عَـلـيَّ وجُـدْ بـذلـك وانـعِـمِ ٩

فأجابه[٣] بقوله: [من الكامل]

يـا سَـيِّـداً لَـمَّـا وَطِـئْـتُ بِـسـاطَـه ... حَـدَّثـتُ آمـالـي بـقَـبْـضِ[٤] الأَنـجُـمِ

أنـتَ الـذي رَوَّى الـمَـسـامِـعَ والـقَـنـا ... ذي مـن فَـضـائِـلـه وتـلـك مـن الـدَّمِ ١٢

كـم قـد مـنـعـتَ بـأخـذِ كـل مـدرَّعٍ ... حامي الحقيقةِ مُعْلَماً من مُعْلَمِ

وفتحتَ من حِصْنٍ بسدِّكَ[٥] في الوغَى ... بـالـرمـحِ ثـغـرَ الـفـارسِ الـمـسْـتَـلْـئِـمِ

وافَـيـتُ رَبْـعَـكَ ظـامـئـاً مُـسْـتـمـطِـراً ... أنـواءَ شِـعـرِكَ فـي شـعـارِ مُـسَـلِّـمِ ١٥

....

(١) الملفت أن الأبيات التي وردت في ب مكسورة القافية دون إثبات الياء في الألفاظ التي تستدعي ذلك مثل: معظمي، تنتمي، وسواها. وراجع الأبيات في أعيان العصر ٣/ ٢٦٠.

(٢) ف: أو نثرٌ.

(٣) ف: فأجاب، وراجع الأبيات في أعيان العصر ٣/ ٢٦٠.

(٤) أعيان العصر: بفيض.

(٥) نفسه: بشدك.

فبعثتَ لي وَطْفاءَ لو لم يُغْضِ مِن ... خَطَفاتِ وامِضِ بَرقِها طَرْفي عَمي

مِـيـمـيَّـةً لـمّـا لَـثَـمـتُ سُـطـورَهـا ... حَسَدتْ عَلى تقبيلها عيني فمي/ [٨٦ب]

٣ يا نـاصرَ الـدينِ الـذي شَرُفَـتْ بـه ... الآدابُ إِذْ أضـحَـت إلـيـه تـنـتـمـي

يا مالكاً حُزني على زَمَنٍ مَضَى ... في غَيرِ خِدْمَتِهِ كحُزْنِ مُتَّمِمِ[1]

سَيَّرتَ إنعاماً شَغلتَ بشكره ... عبداً يرَى إيجابَ شُكْرِ المُنْعِمِ

٦ وكتب إليه السِّراج الورَّاق[2] ملغزاً في سَجّادة[3]: [من الخفيف]

يا إماماً أَلفاظُهُ الغُرُّ في الأَسْـ ... ـماعِ تُزري بالدُّرِّ في الأَسْماطِ

وشِهاباً تَجاوزَ الشُّهْبَ قَدْراً ... فغدَت عن عُلاهُ ذاتَ انحطاط

٩ أَيُّ أُنثى وطِئتَ منها حَلالاً ... مُستَبيحاً ما[4] لا يُباحُ لِواط

لم أُحاولْ تقبيلَها غيرَ خَمْسٍ ... حالَ زُهديَ فيها وحالَ اغتِباطي

وهيَ مَملوكَة وعند أُناسٍ ... هِيَ سِتٌّ على اختلافِ التَعاطِي

١٢ وَهْي في صُورَةٍ خُماسِيَّةٍ ما ... قَهقَهت[5] لا ولا دَنَت للبَواطي

وَمُصيبُ الإيمانِ يسعَى إليها[6] ... طالِبَ اللَّهِ وهو عبدٌ خاطي

وأَرَى أَنْ تَحُلَّها بيَمينٍ ... ويَسارٍ فقد غَدَت في رِباط

١٥ فكتبَ إليه الجوابَ ومن خطه نقلتهما[7]: [من الخفيف]

....

(١) أعيان العصر: متيَّم.

(٢) راجع ترجمته في فوات الوفيات لابن شاكر الكتبي ٣/ ١٤٠ رقم ٣٧٩.

(٣) هنا تنقطع رواية المخطوطة ش لتستأنف في الصفحة ٥٠٦، وانظر الأبيات بكاملها في أعيان العصر ٣/ ٢٦٠؛ وفوات الوفيات ٤/ ٨٢ ـ ٨٣.

(٤) سقطت من «ب» و«ف».

(٥) فوات الوفيات: فهقت.

(٦) نفسه: وتصيبُ.

(٧) راجع الأبيات في فوات الوفيات ٤/ ٨٣؛ وأعيان العصر ٣/ ٢٦١.

يا سِراجاً لَمَّا سَمَت باسمِه الشَّمْـ سُ غَدا البَدْرُ دُونَها في انحِطاطِ
أنتَ بَحْرٌ نَداكَ موْجٌ وألفا ظُكَ دُرٌّ وصُنْعُ يُمناكَ شاط[1]
لا تَلُمْني إذا نظَمتُ مَعانيـ ـكَ فمِنْ دُرِّ فِيكَ كان التِقاطي ٣
أنتَ ألغَزتَ في اسمِ ذاتِ رِقاعٍ لم تُجاهِدْ وكم غَدَت في رِباط
خُمُساها عَشْرٌ وللعَشْرِ فيها خَطَواتٌ براحةٍ وانبِساط
[٨٧ آ] حازها تابعُ المُجَلِّي فَحازَ الـ ـسَّبْقَ من دونهِ بغيرِ اشْتِراط/ ٦
مُذْ عَلاها في أَسْفَلِ الصَّفِّ أَضْحَى كسُلَيمانَ فوقَ مَتْنِ البِساط

وأنشدني من لفظه لنفسه علاء الدين ألطُنْبُغا الجاوَلي[2]: [من البسيط] ٩

قال النُّحاةُ بأَنَّ الاسمَ عندَهُمُ غيرُ المُسَمَّى وهذا القَولُ مَرْدودُ
الاسمُ عَيْنُ المُسَمَّى والدليلُ على ما قُلْتُ أَنَّ شهابَ الدينِ محمود

وأخبرني من لفظه الشيخ علاء الدين علي بن غانم قال: عاتبني ١٢ شهاب الدين محمود يوماً وقال: بلغني أن جماعةَ ديوان الإنشاء يذمُّونني وأنتَ حاضر ما تردّ غيبتي، فكتب إليه: [من الطويل]

ومن قال أن القومَ ذَمُّوكَ كاذبٌ وما منكَ إلاّ الفَضْلُ يوجَدُ والجُودُ ١٥
وما أَحَدٌ إلا لفضلكَ حامِدٌ وهل عِيبَ بينَ الناسِ أو ذُمَّ محمود!

....

(١) أعيان العصر: شاطي.

(٢) أضاف في أعيان العصر ما يلي: «مما كتب به إلى شيخنا رحمه الله تعالى»، وراجع البيتين في النجوم الزاهرة ٩/ ٢٦٥، وترجمته في الوافي بالوفيات ٩/ ٣٦٦ .

قال: فكتب إليَّ بأبياتٍ منها: [من الطويل]

علمتُ بأني لم أُذَمَّ بمجلسٍ وفيه كَريمُ القَومِ مِثْلُكَ مَوجُودُ
٣ ولستُ أُزكِّي النفسَ إِذْ ليسَ نافعي إذا ذُمَّ مني الفعلُ والاسمُ مَحمود
وما يكرهُ الإنسانُ من أَكْلِ لحمِه وقَدْ آنَ يبلَى ويأكُلُه الدُود

قال: فلم تكن بعد ذلك إلا أيام قلائل حتى تُوفِّيَ رحمه الله
٦ وأكله الدود. وقلت أنا أرثيه رحمه الله تعالى، وكنت يومئذٍ بالديار المصرية، ولم أكتب بها لأحد[١]: [من البسيط]

ما حُزْنُ قلبيَ في البَلْوَى بمحدودِ ولا فؤاديَ في السَّلْوَى بمعدودِ
٩ فلا تَذُمَّ امرءاً يبكي الدماءَ على أبي الثناءِ شهابِ الدينِ محمود
يا ساريَ الليلِ يبغي الفضلَ مجتهداً ارجِعْ وحُطَّ عن المَهْرِيَّةِ القُود/ [٨٧ب]
مات الإمامُ الذي كنا نَؤمُّ له في ما نؤَمِّلُه من غير تفنيد
١٢ وأَقفَرتْ ساحَةُ الآداب واندرَسَت مَعالِمُ العِلْمِ منه بعد تشْييد
أما تَرَى كيف كُتَّابُ الأَنام غَدت أَوراقُهم وهي فيه ذاتُ تسويد
هو الإمام الذي لَمَّا سَمَى أَدبا[٢] أَلقَتْ إليه المعاني بالمقاليد[٣]
١٥ طُوفانُ عِلْمٍ جَرت فيه السفينةُ من آدابه واستوَت منه على الجُود[٤]
فليسَ باغي مَعاليهِ بذي ظَفَرٍ وليسَ راجي أَياديهِ بِمَرْدُود

....

(١) راجع القصيدة في أعيان العصر ٣/ ٤٨٠، وكان صفي الدين الحلي قد رثاه بقصيدة مطولة من نفس الوزن والقافية.
(٢) أعيان العصر: سَما كرماً.
(٣) نفسه: بالأقاليد.
(٤) نفسه: الجودي.

كـأَنَّ أقـلامَـه فـي الـكَـفِّ بـانُ نَـقـىً ... حَـمائمُ السَّجْعِ منها ذاتُ تـغـريـد

فيرجعُ الطِّرْسُ من نَقْشٍ عليه بَدا ... كـأنـه نـقْـشُ كَـفِّ الـكـاعِـب الـرُّود

كم قَلَّد الدّهرَ عِقْداً من قَصائده ... بِدُرِّ لَفْظٍ بديعِ الرَّصْفِ مَنْضُود ٣

وكَم حَبا المُلكَ تيجانَ البَلاغَةِ مِن ... تلكَ التواقيعِ أو تلكَ التّقاليدِ

وكم أفادَ المَعاني من بَلاغَته ... ما زانَها باختراعاتٍ وتَوليد

وكَم مُهِمٍّ كَلَمْحِ الطَّرْفِ نَفَّذَه ... وما أَحَال على حَرْبِ الصَّنادِيدِ(١) ٦

فَصَال إِذْ صَان سِرَّ المُلْكِ منفرداً ... على الأَعادي بِكَيْدٍ غير مَكْدُود

فلا قَوامُ القَنا يهتَزُّ من مَرَح ... ولا خُدودُ المَواضِي ذاتُ تَوريد

وليسَ تَسمعُ للأبطال هَمْهَمَةً(٢) ... رُعودُها خارَ منها كُلُّ رِعْديد ٩

تدبيرُ من جَلبَ الأيامَ أَسْطُرَها ... مُهَذَّب الرأي في عَزْمٍ وتَسْديد

أَراهُ إِنْ قامَ ذو فَضْلٍ بمنصبه ... قال البيانُ له: قُمْ غيرَ مَطْرود

أَمّا تَرَسُّلُه السَّهْلُ البَديعُ فقَد ... أقامَ في شاهِقٍ بالنجمِ مَعْقُود ١٢

[٨٨ آ] أنسى الأَنامَ به عبدَ الرحيم كما ... راح العِمادُ بِقَلْبٍ منه مَعْمود/

تَراهُ إنْ أعمَلَ الأقلامَ مُرتَجِلاً ... قالَ البَيانُ لها: يا سُحْبَنا جُودي

يُمْلي ويَكتبُ مِنْ رَأسِ اليراع بِلا ... فِكْرٍ فيأتي بسِحْرٍ غيرِ مَعْهُود ١٥

إذا سَمِعْنا قَوافِيهِ وقَد نَجَزتْ ... تقُولُ من طَرَبٍ أَلْبابُنا: عيدي

شاعَت فَضائِلُه في الناس واشْتُهِرَت ... وباتَ يُنْشِدُها الرُّكْبانُ في البِيد

يا مَنْ رَجَعْتُ به في الناسِ مَعْرِفةً ... من بَعْدِ ما زال تَنْكيري وتَنْكيدي ١٨

ساعَدتُ فيكَ حمَامَ الأَيْكِ نائِحةً ... فقَصَّرَت فيكَ عن تَعْداد تَعْدِيدي

لَهْفي عليكَ وهل يُجدي التلهُّفُ أو ... يَفُكُّ أَسْرَ فؤادٍ فيكَ مَصْفُودِ

....

(١) ب: ورد هذا البيت بعد البيت التالي، في حين سقط من رواية أعيان العصر.

(٢) أعيان العصر: يُسمَعُ.

وحُرْقَتي فيكَ لا يُطفا تَلَهُّبُها[١] دَمْعي وإنْ سالَ في خَدِّي بأُخْدود
فلا جَفَتْ قَبرَكَ الأنواءُ وانسَجَمت عَليهِ، يا خيرَ ذي صَمْتٍ وقد نُودي

٣ ومن بديع إنشائه الذي هو في الذُّرْوَة، رسالة أنشأها في معنًى قَدَّمه لرمي البُنْدُق، وغالبُ مَعانيها مأخوذ من قصيدة عينيّة مطولةٍ لابن الرومي[٢]، وهي مما قرأته عليه:

٦ «الرياضَةُ ـ أطالَ الله بقاءَ الجَنابِ الفُلانِيِّ ـ وجَعلَ حُبَّهُ كقلب[٣] عَدُوِّه، واجباً، وسَعْدَه كوَصْفِ عَبْدِه للمَسارِّ جالباً، وللمَضَارِّ حاجباً. تبعثُ النفوسَ[٤] على مُجانَبة الدَّعَةِ والسُّكونِ، وتَصُونُها عن مُشابَهة ٩ الحَمائِم في الرّكُون إلى الوُكُون، وتَحُضُّها على أَخْذ حَظِّها من كُلِّ فَنٍّ حَسَنٍ، وتَحُثُّها على إضافَةِ الأدواتِ الكاملةِ إلى فَصاحة اللَّسَن[٥]، وتأخذُ بها طَوْراً في الجِدِّ وطَوْراً في اللَّعِبِ، وتُصَرِّفُها من مَلاذِّ السُّمُوِّ ١٢ في المَشاقِّ التي يَسْتَرْوِحُ إليها التَّعِبُ. فتارةً تحملُ الأكابرَ والعظماءَ في طَلَب الصَّيْد على مُواصَلة السُّرَى ومقاطعة الكَرَى، ومُهاجَرة الأوطان ومُهاجَرة[٦] الأخطار، ومُكابَدة الهَواجِر، ومُبادَرة الأَوابد التي / لا [٨٨ب]

(١) أعيان العصر: يُطفي تلَهُّبَها.
(٢) هي قصيدة طردية سميت بـ«رمي البندق»، وهي من البحر الطويل وتبلغ مائة بيت وبيتاً واحداً. راجع الديوان بتحقيق حسين نصار، الجزء الرابع، صفحة ١٤٧٣، ورقم القصيدة ١١٣٣.
(٣) وفي رواية: لقلب عدوه.
(٤) حسن التوسل: النفسَ.
(٥) ف: اللسان.
(٦) كذا في الأصل، وفي ب وف وحسن التوسل: ومهاجمة.

تُدْرَكُ حتى تبلُغَ القُلوبُ الحَناجِرَ[١]. وذلك من مَحاسِنِ أَوصافِهم التي يُذَمُّ المُعْرِضُ عنها. وإذا كان المقصُودُ من مثلِهم جدّ الحَربِ، فهذه صورة لَعِبٍ يُخرَجُ إليها منها. وتارةً تدعُوهم إلى البُروزِ إلى المَلَقِ، ٣ وتَحدوهُم في سُلوك طريقها مع مَنْ هُوَ دُونَهم على مُلازَمة الصِّدْق ومُجانَبة المَلَق، فيعتسِفُون إليها الدُّجَا إذا سَجا[٢]، ويقتحمونَ في بلوغها جُرْفَ النهارِ إذا انهار، ويتنعَّمون بوَعْثاءِ السَّفَر في بلوغ الظَّفَرِ، ٦ ويَسْتَصْغِرون رُكوبَ الخَطَر في إدراكِ الوَطَرِ، ويؤْثِرون السَّهَر على النَّوم، والليلةَ على اليوم، والبُنْدُقَ على السِّهامِ، والوَحْدَةَ على الالتِئامِ.

ولما عُدنا من الصَّيْد الذي اتَّصَل به[٣] حَديثُه، وشَرحَ له قديمَ ٩ أمرِه وحَديثَه، تُقْنا إلى أن نشفَعَ صَيْدَ السَّوانِح برميِ الصَّوادِح، وأن نفعَلَ في الطير الجوانحِ بأَهِلَّةِ القِسِيِّ ما تفعَلُ الجَوارِحُ، تفضيلاً لملازَمةِ الارتِحال على الإقامَةِ في الرِّحال وأخْذاً بقولهم: [من البسيط] ١٢

لا يُصْلِحُ النفسَ إذ كانت مُدَبَّرةً ... إلا التنَقُّلُ من حالٍ إلى حالِ

فبرزنا وشمسُ الأصيل تجودُ بنفسها، وتسير[٤] في الأُفقِ الغربي إلى جانب رَمْسِها، وتُغازِلُ عُيونَ النَّوْرِ بمُقْلةِ أرمَد، وتنظرُإلى صفحاتِ ١٥ الوَرْدِ نَظَرَ المريضِ إلى وُجوهِ العُوَّدِ، فكأنها كَئِيبٌ أضحَى من الفِراق على فَرَقٍ، ، أو عليلٌ يقضي بين صَحْبه بقايا مُدَّةِ[٥] الرَّمَقِ، وقد

(١) تضمين للآية الكريمة رقم ١٠ من سورة الأحزاب.

(٢) تضمين للآية الكريمة رقم ٢ من سورة الضحى.

(٣) في حسن التوسل: بعلمه.

(٤) نفسه: وتشير.

(٥) في رواية: عمر بالرمق.

اخضَلَّت عُيونُ النَّوْر لوداعِها، وهَمَّ الرَّوْضُ بخلع حُلَّتِه المُمَوَّهَةِ بذهبِ شُعاعِها[١]: [من البسيط]

٣ والطَّلُّ في أعيُنِ النُّوَّارِ تحسَبُهُ دَمْعاً تَحَيَّرَ لم يَرْقَأْ ولم يكِفِ

كَلُؤلُؤٍ ظَلَّ عِطْفُ الغُصْنِ مُتَّشِحاً بعِقْدِه وتَبدَّى منه في شَنَفِ/ [٨٩ آ]

يَضُمُّ من سُنْدُسِ الأوراقِ في صُرَرٍ خُضْرٍ ويُجْنَى[٢] من الأزهار في صَدَف

٦ والشمسُ في طَفَلِ الإمساءِ تنظُر مِنْ طَرَفٍ غَدا وهو من خَوْفِ الفِراقِ خَفي

كَعاشِقٍ[٣] سارَ عن أحبابه وهَفا به الهَوَى فتراءاهُمْ على شَرَفِ

إلى أن نضَى المغربُ عن الأُفُقِ ذَهَب قلائِدها، وعَوَّضَه عنها من

٩ النجوم بخَدَمِها ووَلائدها، فلبثنا بَعْدَ أَداءِ الفَرْضِ لَبْثَ الأَهِلَّة، ومَنعنا جُفونَنا أن تَرِدَ النَّومَ إلاَّ تَحِلَّةْ. ونَهضنا وبُرْدُ الليلِ مُوَشَّعٌ، وعِقْدُه مُرَصَّع، وإكليلُه مُجَوْهَرٌ، وأَديمُه مُعَنْبَرٌ، وبَدْرُه في خِدْرِ سِرارِه مُسْتَكِنٌّ،

١٢ وفجرُه في حَشا مَطالعِه مُسْتَجِنٌّ، كأَنَّ امتزاجَ لَوْنِه بشَفَقِ الكَواكِبِ خَليطا مِسْكٍ وصَنْدَلٍ، وكأَنَّ ثُريَّاه لامْتِداده مُعَلَّقَةٌ بأَمراسِ كَتّانٍ إلى صُمِّ

....

(١) قارن بالأبيات ٢٣/ ٢٤/ ٢٥/ ٢٦/ ٢٧ من القصيدة السالفة الذكر وهي:

إذا رنَّقَت شمسُ الأصيلِ ونفَّضَت على الأُفُقِ الغربي وَرْساً مذعذعا

ووَدّعت الدنيا لتقضيَ نحبَها وشَوَّل باقي عمرها فتشعشعا

ولاحظت النوّار وهي مريضة وقد وضعت خدا إلى الأرض أضرعا

كما لاحظت عُوّاده عينُ مُذْنَفٍ توجّع من أوصابه ما توجّعا

وظلّت عيونُ النَّوْر تخضَلُّ بالندى كما اغرورقت عين الشجيّ لتدمعا

(٢) حسن التوسل: ويخبي.

(٣) ب: لكاشفٍ.

جَنْدَل[١]: [من الطويل]

ولاحَت[٢] نجُومُ اللَّيلِ زُهْراً كأنَّها عُقُودٌ على خَوْدٍ من الزَّنْج تُنظَمُ
مُحلَّقةً في الجوّ تَحسَبُ أنَّها طُيورٌ على نَهرِ المَجرَّةِ حُوَّم[٣] ٣
إذا لاحَ بازي الصُّبْحِ وَلَّت يَؤُمُّها إلى الغَرْب خَوفاً منه نَسْرٌ ومُرْزِم[٤]

إلى حدائقَ ملتَفَّةٍ وجداولَ محتَفَّة، إذا جَمَشَ النسيمُ غُصونَها أَعْنَقت[٥] عِناق الأحبابِ، وإذا فَركَ من المياه مُتُونَها انسابَت من[٦] ٦ الجَداولِ انسِيابَ الحُبابِ، ورَقَصَت في المَناهِلِ رقصَ الحَبابِ، وإنْ لَثم ثُغورَ نَوْرِها، حَيَّتْهُ بأَنفاسِ المَعْشُوقِ. وإنْ أيقظَ نَواعِسَ وُرْقِها غَنَّتْه بأَلْحانِ المَشُوقِ، فنسيمُها وانْ، وَشميمُها لِعَرف الجِنانِ عُنوانْ، ووَرْدُها ٩ من سَهَر نرجسِها غَيْرانْ، وَطلُّها في خُدودِ الوَرْدِ مُنْبَعِثٌ[٧]، وفي طُرَر[٨] / الرَّيْحانِ حَيْرانْ، وطَائِرُها غَرِدٌ، وماؤها مُطَّرِدٌ، وغُصْنُها تارةً [٨٩ب] يعطِفُه النَّسِيمُ إليه فينعَطِف، وتارةً يعتدلُ تحتَ وَرْقائِه فتحسَب أنها هَمْزةٌ ١٢ على أَلِفٍ. معما[٩] في تلك الرياض من تَوافُقِ المَحاسِنِ وتَبايُنِ

....

(١) تضمين لبيت امرئ القيس رقم ٤٧ من معلقته:
كأنَّ الثريا عُلِّقَت في مَصامِها بأمراسِ كَتّانٍ إلى صُمّ جَنْدَلِ
راجع الديوان (تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم) صفحة ١٩.
(٢) ف: فلاحت.
(٣) حسن التوسل: حُرَّمُ.
(٤) المُرزِمُ: هو الأسد الجاثم على فريسته، المهمهم عليها.
(٥) حسن التوسل: اعتنقت.
(٦) ب: في.
(٧) وفي رواية: منبث.
(٨) حسن التوسل: طور.
(٩) كذا في الأصل، وهي: مع ما.

الترتيبِ. إِذْ كلما اعتَلَّ النسيمُ صَحَّ الأَرَجُ[١]، وكُلَّما خَرَّ الماءُ شَمَخ القَضِيبُ: [من الكامل]

٣ فكأنما تلكَ الغُصُونُ إذا ثَنَت ... أَعطافَها رُسُلُ الصَّبا أحبابُ
فَلَها إذا افتَرَقَتْ مِنَ استِعْطافِها ... صُلْحٌ ومن سَجْعِ الحَمام عِتاب
وكأنها حَولَ العُيونِ مَوائِساً ... شَرْبٌ وَهاتِيكَ المياهُ شَراب
٦ فغَديرُها كَأْسٌ وعَذْبُ نطافِها[٢] ... راحٌ وأضواءُ النجوم حَباب

تُحيطُ بملَقٍ[٣] نطافُها صَافٍ، وظِلالُ دَوْحِها ضافٍ، وحَصْباؤُها[٤] لصفاءِ مائها في نفسِ الأمرِ راكدٌ، وفي رأيِ العَينِ طافٍ. إذا دَغْدَغَها ٩ النسيمُ حَسِبْتَ ماءَها بتمايُل الظِّلال فيه يتبرَّجُ ويميلُ، وإذا اطَّرَدَت عليه أنفاسُ الصَّبَا ظننتَ أَفياءَ تلك الغصُونِ تارةً يتمَوَّجُ، وتارةً يَسيلُ[٥]، وكأنه مُحِبٌّ هامَ بالغصُون هوًى فَمثَّلَها في قلبه. وكأنَّ النسيمَ كَلِفٌ ١٢ بها، غارَ من دُنُوِّها إليه، فَمَيَّلَها عن قُربه: [من الكامل المجزوء]

والسَّرْوُ مِثْلُ عَرائسٍ[٦] ... لُفَّتْ عَليهِنَّ المُلاءُ
شَمَّرْنَ فَضْلَ الأُزْرِ عن ... سُوقٍ خَلاَخِلُهُنَّ ماء
١٥ والنهرُ كالمِرآةِ تُبـ ... ـصِرُ وجهَها فيه السماء

....

(١) ف: إذ كلما اعتدل النسيم صح الأرواح، وفي رواية: صَحَّ نَشْرُ الرَّوْض.
(٢) وفي رواية: مياهها. والنطاف: الماء الصافي قَلَّ أو كثُر.
(٣) ما استوى من الأرض.
(٤) وفي حسن التوسل: وحصاها.
(٥) في رواية أخرى: تتموج، وتارة تسيل.
(٦) حسن المحاضرة ٢/٤٢٦.

وكأنَّ صَوافَّ الطيرِ المُبَيْضَّةِ بتلكَ المِلَقِ[١] خِيامٌ أو ظِباءٌ بأَعلَى الرقْمَتين قيامٌ، أو أباريقُ فِضَّةٍ[٢] رُؤوسُها لها فِدامُ، ومَناقِيرُها المُحْمَرَّةُ أوائلُ ما انسَكبَ / من المُدام، وكأنَّ رِقابَها رماحٌ أَسِنَّتُها من ذهبٍ، أو شُموعٌ، أَسْوَدُ رؤُوسِها ما انطفأ، وأَحْمَرُهُ ما التَهبَ. وكُنَّا كالطَّيْر الجَليل عَدُّهُ، وكَطِراز العُمْر الأَوَّل جَدُّهُ: [من الكامل] [٩٠ آ] ٣

من كُلِّ أبلَجَ كالنسيمِ لَطافَةً عَفِّ الضميرِ مهذَّبِ الأَخلاقِ ٦
مثلِ البُدُورِ مَلاحَةً وكَعُمْرِها عَدَداً ومثلِ الشمسِ في الإشراق

ومعهم قِسِيٌّ كالغُصون في لَطافتها ولِينها، والأَهِلَّةِ في نَحافَتِها وتكوينِها. [والأزاهر في تَرافتِها وتلوينها][٣]، بُطُونُها مدَبَّجَةٌ[٤]، ومُتُونها مدَرَّجَة، كأَنَّها كَواكِبُ الشَّوْلَةِ[٥] في انعِطافِها، أو أوراقُ[٦] الظِّباء في التِفافِها. لأوتارها عند القَوادِمِ أوتارٌ، ولِبنادِقها في الحَواصِل أوكارٌ. إذا مُدَّت[٧] لِصَيْدِ طَيْرٍ ذهبَ من الحياة نصيبُه، أو انتَصَبت[٨] لرمي بَدَت لها أنه أَحَقُّ بها من تُصِيبُه، ولعل ذاكَ [الصوتَ][٩] زَجْرٌ لِبُنْدُقِها أَن ٩ ١٢

....

(١) السُّفوح اللينة الملتزقة من الجبل، وقيل: هي الآكام المفترشة. انظر لسان العرب (مَلَق).
(٢) حسن التوسل: من فضةٍ.
(٣) الزيادة من حسن التوسل ٣٥٧.
(٤) نفسه: وبطونها مدلَّجة.
(٥) إحدى منازل القمر، وهي كوكبان نيِّران متقابلان ينزلهما القمر، يقال لهما: حُمَة العقرب، تشبيهاً بها. راجع لسان العرب (شَول).
(٦) في ف وحسن التوسل: أرواق الظباء، وهو الصواب، لأنها تعني قرون الظباء.
(٧) حسن التوسل: إذا انتصبت لطيرٍ، وفي رواية أخرى: إذا انبسطت.
(٨) نفسه: وإن أنبضت، وفي رواية: وإن انقبضت.
(٩) الزيادة من حسن التوسل.

يُبطى في سَيْرِه، أو يتخطّى[(١)] الغَرَض إلى غيره، أو وَحْشَةٌ لمفارقَةِ[(٢)] أفْلاذ كَبِدِها، أو أَسَفُ[(٣)] على خُروجِ بَنِيها من[(٤)] يَدِها. على أنَّها طالما نَبذَتْ بَنِيها بالعَراء، وشَفَعت لخَصْمِها التحذيرَ بالإغراء [من البسيط]

٣ مِـثْلَ الـعَـقـاربِ أذنـابـاً مـعـقَّـدةً لِـمَـنْ تَـأَمَّـلَـهـا أو حَـقَّـقَ الـنَّـظَـرا
إنْ مَـدَّهـا قـمَـرٌ مـنـهـم وعَـايَـنَـه مُـسافِرُ الـطَّـيْرِ فـيـهـا وانـبَـرى سـفَـرا
٦ فـهوَ الـمُسيءُ اختياراً إذْ نـوَى سَفَراً وقد رأى طالِعاً في العَقْرَبِ القَمرا

ومن[(٥)] البنادِقِ كُراتٌ مُتَّفِقَةُ السَّرْدِ متَّحِدَةُ العَكْسِ والطَّرْد، كأنما خُرِطَتْ من المَنْدَلِ الرَّطْبِ، أو عُجِنَت من العَنْبَرِ الوَرْدِ، تَسْري[(٦)]
٩ كالشُّهب في الظلام، وتَسبِقُ إلى مَقاتِلِ الطَّيْرِ مُسَدَّداتِ السِّهامِ /. [٩٠ب] [من البسيط]

مِـثْـلُ الـنجـوم إذا ما سِرْنَ في أُفُقٍ عـنِ الأَهِـلَّـةِ لـكـنْ نُـونُـهـا راءُ
١٢ ما فاتَـها مِن نـجومِ اللَّيلِ إنْ رُمِقَتْ إلا ثَـبـاتٌ يُـرَى فـيـهـا وأضْـواء
تَسْري فلا[(٧)] يشعُرُ الليلُ البَهيم بها كـأَنَّـهـا فـي جُـفـونِ الـلـيـلِ إغْـفـاء[(٨)]

....

(١) حسن التوسّل: تخطّى.
(٢) في رواية: لمفارقتها.
(٣) ف: أو أسفاً.
(٤) حسن التوسل: عن.
(٥) في رواية: وبين.
(٦) حسن التوسل: تُرَى.
(٧) نفسه: ولا يشعر.
(٨) نفسه: إقفاء، قارن ببيت أبي الطيب المتنبي في مدح سيف الدولة:
وقفتَ وما في الموت شكٌ لواقفٍ كأنكَ في جفن الردى وهو نائمُ
راجع شرح الديوان للبرقوقي ٤/١٠١.

ويسمَعُ الطيرُ إذ تَهفُو قَوادِمُه   خَوافِقاً في الدَّياجي وهي صَمّاء

تصونُها جَرادَةٌ كأنّها دُرْجُ دُررٍ أو دَرْجُ غُررٍ، أو كِمامَةُ نَهرٍ[1] أو كِنانةُ نَبْلٍ، أو غمامَةُ وَبْلٍ، حالكةُ الأديمِ كَأنَّما رُقِمَتْ بالشَّفَقِ جِلَّةَ[2] ٣ ليلها البَهيم. [من السريع]

كأنها في وَضْعِها مَشْرِقٌ   تنبَثُّ منها[3] في الدُّجا الأَنْجُمُ

أو دِيمَةٌ قد أَطْلَعَت قَوْسَها   مُلَوَّناً وانبعثَتْ تَسْجُم ٦

فاتَّخذَ كُلٌّ له مركزاً، وتقاضَى من الإصابةِ وَعْداً مُنْجزاً، وضَمِنَ له السَعْدُ أَنْ يُصْبحَ لمرادٍ[4] مُحْرزاً [من السريع]

كأَنَّهُمْ في يُمْنِ أفعالِهم   في نَظر المُنْصِف والجاحِد ٩

قد وُلِدوا في طالعٍ واحدٍ   وأَشْرَقوا من مَطْلَعٍ واحِد

فَسَرت علينا من الطير عِصابةٌ أظَلَّتنا من أَجنِحَتِها سَحابَةٌ من كُلِّ طائرٍ أَقْلَعَ يرتادُ مَرتَعاً، فَوجَد، ولكن مَصْرَعاً. وأَسَفَّ[5] يبغي ماءً ١٢ جِماماً[6]، فوردَ، ولكن السُّمَّ مَنْقَعاً. وحَلَّقَ في الفضاءِ يبغي مَلْعَباً، فباتَ هو وأَشياعُه سُجَّداً للقِسِيِّ ورُكَّعاً. فَتَبَرَّكنا بذلكَ الوجهِ الجميلِ، وتداركنا أوائلَ ذلك القَبيل. فاستقبلَ أَوَّلُنا تَمّا ثم[7] بدرُه، وعَظُمَ في ١٥

....

(١) حسن التوسّل: تمر.

(٢) سقطت من ب.

(٣) حسن التوسل: منه.

(٤) ب: لمراده.

(٥) دنا من الأرض.

(٦) جمام القدح ماءً ـ بالكسر ـ مِلْؤه.

(٧) في حسن التوسل: تمائم بدره.

نَوعِه قَدْرِه، كأنَّه بَرْقٌ كرَعَ[١] في غَسَقٍ، أو صُبْحٌ عُطِف على بقيةِ الدجا عطفَ النَّسَق. تحسَبُه في أَسْدافِ المُنَى غُرَّة نُجْحٍ، وتَخالُه تحتَ أذيالِ الدُّجا طُرَّةَ / صُبْحٍ، عليه من البَياضِ حُلَّةُ وَقارٍ، وله كُرَةٌ من[٢] [٩١ آ] عَنْبَرٍ فوقَ مِنْقارٍ من قارٍ، له عُنُقُ ظَليمٍ، والتِفاتَةُ رِيمٍ، وسُرَى[٣] غَيْمٍ يُصَرِّفُه نَسيم. [من المتقارب]

كَلَوْنِ المَشِيبِ وعَصْرِ الشَّبا ... بِ ووَقْتِ الوِصالِ ويوم الظَّفَرْ
كأنَّ الدُّجا غارَ من لَونِه ... فأَمسَكَ مِنْقارَه ثم فَرّ

فأرسلَ إليه عن الهِلالِ نجماً، فسقَطَ منه ما كَبُرَ بما صَغُرَ حجماً. فاستبشَر بنجاحه، وكَبَّر[٤] عند صِياحِه، وحَصَّلَه[٥] من وَسَطِ الماءِ بجناحه. وتلاه كُيّ نَقِيُّ اللباسِ، مشتعلُ شَيْبِ الراسِ[٦] كأنه في عَرانينِ سَيْبِه لا وَبْلِه، كبيرُ أناسٍ[٧] إنْ أَسَفَّ في طَيرانِه فغَمامٌ، وإنْ خَفَقَ بجَناحَيْه فَقِلْعٌ له بيدِ النسيمِ زِمامٌ، ذو غَبْيَةٍ[٨] كالجِراب، ومِنْقارٍ كالحِرابِ، ولونٍ يَغُرُّ[٩] في الدُّجَى كالنجمِ، ويخدَعُ في الضُّحَى

(١) في رواية: لمع.
(٢) سقطت من ب وف.
(٣) في رواية: مسرى، وفي حسن التوسل: سَرْيُ.
(٤) كذا في الأصل، وفي حسن التوسل: وكَمُدَ.
(٥) كذا في الأصل، وفي حسن التوسل: وحَمله.
(٦) إشارة إلى الآية الكريمة: ﴿. . . وَاشْتَعَلَ الرأْسُ شَيْبًا﴾.
(٧) حسن التوسل: الناس.
(٨) كذا في الأصل، وفي ف: دواعبه. . . ومنقاره، وفي حسن التوسل: ذو غيبة، وفي رواية: عيبةٍ.
(٩) في رواية: يضيء.

كالسَّرابِ، ظاهر الهَرَمِ، كأنما يُخَبِّر عن عادٍ، ويحدِّث عن إِرَم[١]. [من الكامل]

إنْ عامَ في زُرْقِ الغَديرِ حَسِبتَهُ[٢] مُبْيَضَّ غَيْمٍ أَو[٣] أَديمَ سَماءِ ٣
أو طارَ في أُفُقِ السَّماءِ ظننْتَه في الجَوِّ شَيخاً عائماً في ماء
مُتَناقِضُ الأَوصافِ فيه خِفَّةُ الجُهَّالِ تحت رَزانَة العُلَماء

فثنَى الثاني إليه عِنانَ بُنْدُقِه، وتَوخَّاه[٤] فيما بين أصل رأسِه ٦ وعُنُقِه، فخَرَّ كماردٍ انقضَّ عليه نجمٌ من أُفُقِه، فتَلقَّاهُ الكبيرُ بالتكبيرِ، واختطفَه قبلَ مُصافحته الماءَ من وَجْهِ الغَديْرِ. وقارنته[٥] إِوَزَّةٌ حُلَّتُها دَكْناءُ وحِلْيَتُها حَسْنَاءُ، لها في الفَضاء مجالٌ، وعلى طيَرانها خِفَّةُ ذَواتِ ٩ التبرُّجِ وخَفَرُ رَبَّاتِ الحِجالِ. كأنما غَبَّتْ في لَهَب، أو خاضَت[٦] في ذَهَب. / تختال في مِشْيتها[٧] كالكاعِبِ، وتَتأَنَّى في خَطْوِها كاللاَّغِب، [٩١ب] وتعطُو بجيدها كالظبيِ الغَريرِ، وتتدافعُ في سَيرها مَشْيَ القَطاة إلى ١٢ الغَديرِ[٨]: [من الطويل]

....

(١) حول عاد وإرم، انظر جمهرة ابن حزم ٤٦٢ ـ ٤٦٣.
(٢) ب: إذا عام.
(٣) ف: في أديم، وكذلك في حسن التوسل.
(٤) ب: وتوخا.
(٥) في رواية: قاربته.
(٦) ف: وخاضت، وفي حسن التوسل: كأنما عَبَّتْ في ذهب أو خاضت في لَهَبِ.
(٧) حسن التوسل: مشيها.
(٨) أخذ المعنى من أبياتٍ للمنخل اليشكري منها البيتان التاليان:

فدفعتها فتدافعت مشيَ القطاةِ إلى الغديرِ
فلثمتُها فتنفَّسَت كتنفسِ الظبيِ البَهيرِ

راجع حديث الأربعاء لطه حسين ٢/ ٧٤ ـ ٧٥.

إذا أقبلَتْ تمشي فخَطْرَةُ كاعبٍ رَداحٍ وإنْ صاحَتْ فَصَوْلَةُ خادِمِ
وَإنْ أقلعَتْ قالت لها الريحُ: لَيْتَ لي خَفا ذي الخَوافي أو قُوَى ذي القَوادِمِ
٣ فأَنعِمْ بها في البُعْدِ زادَ مُسافِرٍ وأحسِنْ بها في القُرْب تُحْفَةُ قادِمِ

فلوَى الثالثُ جِيدَه إليها، وعَطَف بوجه قَوْسِه عليها، فَلَجَّت في تَرفُّعِها مُمْعِنَهْ، ونزلَت[1] على حُكْمِهِ مُذْعِنَهْ، فأَعجَلها عن استكمالِ
٦ الهُبوطِ، واستولَى عليها بعد استمرارِ القُنُوطِ. وجادتها[2] لَغلَغةٌ تحكي لونَ وَشْيها، وتصفُ حُسْنَ مَشْيِها، وتُرْبي عليها بغُرَّتِها، وتنافِسُها في المَحاسِنِ[3] كَضَرَّتِها، كأنها مُدامَةٌ قُطِبَتْ بمائها، أو غَمامَةٌ شَفَّت عن
٩ بعضِ نجومِ سَمائها: [من السريع]

/بغُرَّةٍ بَيْضاءَ مَيْمُونَةٍ تُشرِقُ في اللَّيلِ كَبَدْرِ التَّمامْ
وَإنْ تبَدَّتْ في الضُّحَى خِلْتَها في الحُلَّةِ الدَّكْناءِ بَرْقَ الغَمام

١٢ فنهضَ الرابع لاستقبالها ورَماها عن فَلَك سَعْدَهِ بنجْمِ وَبالِها، فجَدَّتْ في العُلُوِّ مُغِذَّةً، وتَطاردَتْ أَمامَ بُنْدُقِه.

ولولا اطِّرادُ الصَّيْدِ لم تَكُ لَذَّةٌ[4]

١٥ وانقَضَّ عليها من يده شِهابُ حَتْفِها، وأدركَها الأجَلُ بخِفَّة[5]

....

(١) حسن التوسل: ثم نزلت.
(٢) نفسه: وحاذتها لغلغة تُجْلي، واللغلغة واللغلغ: طائر معروف.
قال ابن دريد: لا أحسبه عربياً، راجع: لسان العرب، مادة (لغلغ).
(٣) ب: في لون المحاسن.
(٤) شطر بيت شعري يرجح أن يكون صدراً.
(٥) حسن التوسل: لخِفَّةِ.

طَيَرانِها من خَلْفِها، فَوَقَعَتْ من الأُفُقِ في كَفِّه، ونَفر مَنْ في[١] بقايا صَفِّها عن صَفِّه، وأتت في أَثَرِها أُنَيْسَةُ آنِسَهْ[٢]، كأنها العَذْراءُ العانِسَهْ، أو الأَدْماءُ الكانِسَهْ، عليها خَفَرُ الأبكارِ، وخِفَّةُ ذَوات الأَوكارِ، وحَلاوةُ ٣ المعاني التي تُجْلَى[٣] على الأفكار. ولها أُنسُ الربيبِ وإدلالُ الحبيب، وتَلَفُّتُ / الزائرِ المُريبِ من خَوف الرقيبِ. ذاتُ عُنُقٍ كالإبريقِ أو [٩٢ آ] الغُصْنِ الوَريقِ. قد جَمع صُفْرَةَ البَهارِ إلى حُمْرَةِ الشَّقيقِ، وصَدرٌ بَهِيُّ ٦ المَلْبوسِ شَهِيٌّ إلى النفوس، كأنما رُقِمَ فيه النهارُ باللَّيل، أو نُقِشَ فيه العاجُ بالآبنوس، وجَناحٌ ينجيها من العَطَبِ يحكي لَونُه المَنْدَلَ الرَّطْبَ لولا أنه حَطب. [من المتقارب] ٩

مُـدَبَّـجَـةُ الـصَّـدْرِ تَـفْـويـفُـهُ ... أَضافَ إلى اللَّيْلِ ضَوءَ النهارْ
لَـهـا عُـنُـقٌ خـالَـه مَـنْ رآهُ ... شَقائقَ قد سُيِّجَتْ[٤] بالبَهارْ

فوَثَبَ الخامسُ منها إلى الغَنيمة، ونَظَم في سِلْك رَمْيه تلكَ الدرَّةَ ١٢ اليَتيمة، وحَصَل بتحصيلها بين الرُّماةِ على الرُّتْبَة الجَسيمة، وأتى على صَوْتها حُبْرُجٌ[٥] تَسبقُ هِمَّتُهُ جناحَه، ويغلبُ خَفْقُ قَوادِمِه صِياحَه، مُدَبَّجُ المَطا، كأنما خَلَع حُلَّةَ مَنْكِبَيْهِ على القَطا. ينظُر مِنْ لَهَبٍ، ويخطو[٦] ١٥ على رِجلَين من الذهَب[٧]. [من المتقارب]

....

(١) وفي رواية: ونفرَت بقَايا.
(٢) راجع لسان العرب، مادة (أنس).
(٣) حسن التوسل: تخلَى.
(٤) نفسه: وُشِّحَت.
(٥) حبرج: والحبارج ذكر الحباري، راجع لسان العرب مادة (حبرج).
(٦) وفي رواية: ويخطر.
(٧) حسن التوسل: من ذهبٍ.

يـزورُ الـريـاضَ ويـجـفـو الـحِيَـا ضَ ويُشْبِهُ في اللَّونِ كُدْرَ القَطا
ويَـهـوَى الـزُروعَ ويـلـهُـو بـهـا[١] ولا يَـــرِدُ الـــمـــاءَ إلا خَـــطـــا

٣ فبدَره السادسُ قبلَ ارتفاعِه، وأعانَ[٢] قوسَه بامتدادِ باعِه، فخَرَّ علَى الألاءة[٣] كبسطامِ بن قَيْسٍ[٤]. وانقَضَّ عليهِ راميهِ، فحصَّلَهُ بحِذْقٍ، وحملَه بكَيْسٍ. وتعَذَّر على السابع مَرامُه، ونَبا به عن بُلوغ ٦ الأَرَبِ مَقامُه، فصَعَدَ هو وتِرْبٌ له إلى الجَبل[٥]، وثبَتَ في مَوْقِفه مَن لم يكن له بمرافقتهما[٦] قِبَلْ. فعَنَّ له نَسْرٌ ذو قَوائمَ[٧] شِدادٍ، ومَناسِرَ حِدادٍ، كأنه من نُسورِ لُقمانَ بنِ عادٍ، تَحسَبهُ في السماءِ ثالثَ أَخَوَيهِ، ٩ وتَخالُهُ في الجو[٨] قُبَّتَه المنسوبةَ/ إليهِ. قد حَلقَ بالفقراء[٩] راسَه، [٩٢ب] وجعَلَ مما قَصُرَ من الدُّلُوقِ [الدُّكْن][١٠] لِباسَه. واشتَمل[١١] من الرِّياش العَسَليِّ إِزارا، واختارَ العُزْلَةَ فلا تجدُ له إلا في الجِبالِ الشَّواهِقِ مَزارا،

....

(١) وفي رواية: ولا ينثني.
(٢) نفسه: وأعارَ.
(٣) الألاءة: شجرة حسنة المرأى، قبيحة المختبر.
(٤) راجع حول بسطام بن قيس وقوسه في حسن التوسل ٨٧؛ وديوان أبي تمام (تحقيق عزام) ٢١٥؛ وفي جمهرة ابن حزم ٢٠٦، ٣٢٦.
(٥) ب: جبل، وكذلك في حسن التوسل.
(٦) ب: بموافقتها.
(٧) حسن التوسل: قوادم.
(٨) نفسه: الفضاء، وفي رواية أخرى: وتظنه.
(٩) نفسه: كالفقراء.
(١٠) الزيادة من حسن التوسل.
(١١) حسن التوسل: واشتعل.

قد شابت نَواصي اللَّيالي وهو لم يَشِبِ[١]، ومَضتِ الدهُورُ وهو من الحوادثِ في مَعْقلٍ أَشِبِ[٢]. [من الطويل]

مَليكُ طيورِ الأَرضِ شَرْقاً ومَغْرباً وفـي الأُفُـق الأَعـلَـى لـه أَخَـوانِ ٣
لـه حـالُ فَـتَّـاكٍ وحِـلْـيَـةُ نـاسِـكٍ وإِســراعُ مِـقْــدامٍ وفَــتْــرَةُ وَانِ

فدنا من مَطارِه، وتَوَخَّى ببُنْدُقِه عُنُقَه، فَوقَع في مِنْقاره، فكأنّما هَدَّ منه صخرا، أو هَدَمَ به بناءً مُشْمَخِرًا. ونظر إلى رفيقِه مُبَشِّراً له بما ٦ امتاز به عن رفيقه[٣]. وإذا به قد أَظَلَّتْه عُقابٌ كاسِرٌ، كأنما أَضَلَّت صَيْداً أُفْلِتَ من المَناسِرِ. إنْ حَطَّتْ فَسَحابٌ انكَشَفَ، وإنْ أقامت، فكأنّ قلوبَ الطيرِ رَطْباً ويابساً، لَدَى وَكْرِها العُنّابُ والحَشَفُ[٤]. بعيدة ٩ ما بينَ المَناكِبِ، إذا أقلعَت في الجَوّ لَجَّت في عُلُوٍّ كأنما تحاولُ ثأراً عند بعضِ الكواكب[٥]. [من المتقارب]

....

(١) تضمين لمعنى البيت رقم ١٨ من قصيدة أبي تمام في فتح عمورية، وهو:
من عـهـدِ إسكـنـدر أو قـبـل ذلـك قـد شابت نواصي الليالي وهي لم تشِبِ
راجع شرح ديوان أبي تمام للصولي ١/ ١٩٢.

(٢) حسن التوسل: أشَدّ.

(٣) ب: فريقه، وكذلك في حسن التوسل.

(٤) تضمين لبيت امرئ القيس:
كَـأنَّ قـلـوبَ الـطـيـرِ رَطـبـاً ويـابـسـاً لَدَى وَكْرِها العُنَّابُ والحَشَفُ البالي
راجع الديوان (تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم) ٣٨.

(٥) تضمين لمعنى بيت أبي تمام:
مـكـارمُ لـجَّـتْ فـي عـلـوٍّ كـأنـمـا تحاول ثأراً عند بعضِ الكواكبِ
راجع الديوان ١/ ١٢٧.

تَرى الطيرَ والوحشَ في كَفِّها ومِنْقارها ذا عظام مُزالَهْ
فلَو أمكَنَ الشمسَ من خَوفِها إذا طَلَعَتْ ما تَسَمَّتْ غزالَه

٣ فَوثَبَ إليها الثامنُ وَثْبَةَ لَيْثٍ قد وثِقَ من حركاته بنجاحِها، ورماها بأوّلِ بُندُقَةٍ فما أخطأت[1] قادمَةَ جَناحِها، فأَهْوَت كَعُودٍ صُرِعَ، أو طَوْدٍ صُدِعَ. قد ذهب بَأسُها وتذهَّب بِدَمِها لِباسُها. وكذلك القَدَرُ يُخادِعُ

٦ الجَوَّ عن عُقابه، ويستنزلُ الأعْصَمَ عن[2] عِقابِه. فحَمَلها بجَناحِها المَهِيض، ورفعَها[3] بعد التَرفُّع في أوجِ جَوِّها من الحَضيضِ، ونزلا إلى الرِّفْقَةِ، جَذِلَيْن / بربح الصفقَةِ. فوجَد التاسعَ قد مَرَّ به كُرْكِيٌّ[4] [٩٣ آ]

٩ طويلُ السِّفارِ، [سريعُ النِفار][5] شهيُّ العُراقِ[6] كثيرُ الاغتراب، يشتو بمصر ويَصيفُ بالعِراقِ، لِقَوادِمه في الجو هَفيفٌ، ولأَديمهِ لَوْنُ سَماءٍ طرأ عليه غَيْمٌ خَفيفٌ، تَحِنُّ إلى صَوته الجَوارِحُ، وتَعجَب من قُوَّته

١٢ الرِّياحُ البَوارِحُ. له أَثَرُ حُمْرَةٍ في رأسِه كَوَمِيضِ جَمْرٍ تحت رَمادٍ، أو بَقِيَّةِ جُرْحٍ تحت ضِمادٍ، أو فَصِّ عَقيقٍ شفَّت عنه بَقايا ثِمادٍ، ومِنْقارٍ[7] كسِنانٍ، وعُنُقٍ كعِنانٍ، كأنما يَنُوسُ على عُودَين[8] من آبَنُوسَ. [من

....

(١) حسن التوسل: أخطأ.
(٢) نفسه: من.
(٣) ب: ورفع.
(٤) طائر، والجمع كراكي، انظر لسان العرب مادة (كرك)، وفي المستطرف ٢/ ١٢٢: طير محبوب من الملوك وله مشتى ومصيف، فشتاه بأرض مصر، ومصيفه بأرض العراق.
(٥) الزيادة من حسن التوسل.
(٦) حسن التوسل: شديد.
(٧) نفسه: ذو منقارٍ.
(٨) نفسه: عودٍ.

السريع]

إذا بَـدا فـي أُفُـقٍ مُـقْـلِـعـاً[١] والـجـوُّ كـالـمـاءِ تَـفـاوِيـفُـهُ
حَـسِـبْـتَـهُ فـي لُـجَّـةٍ مَـرْكَـبـاً رِجـلاهُ فـي الأُفْـق مَـجـاذِيـفُـهُ ٣

فصبرَ له حتى جازه مُجلياً، وعطَفَ عليه مصلياً، فَخرَّ مضَرَّجاً بدمِه، وسقَط مُشْرِفاً على عَدمه. وطالما أُفْلِتَ لَدَى الكَواسِر من أظفارِ المَنُونِ، وأصابه القَدرُ بحبَّةٍ من حَمَأٍ مَسْنُونٍ[٢]. فكَثُرَ التكبيرُ من أجله، ٦ وحَملَه راميه [من][٣] على وجه الأرض برِجْلِه، وحاذاه غُرنُوق[٤] حكاه في زِيِّه وقَدْرِه، وامتازَ عنه بسَوادِ رأسِه وصَدرِه. له ريشتان[٥] ممدودتان من رأسه إلى حَلقه[٦]، معقودتان من أُذُنَيْهِ مكان شَنْفه[٧]: [من السريع] ٩

لــه مــن الـكُـرْكِـيِّ أوصــافُـهُ سِـوَى سَـوادِ الـصَّـدْرِ والـرأْسِ
إنْ شـالَ رجْـلاً وانـبَـرى قـائـمـاً أَلـفَـيْـتَـه هَـيْـئَـةَ بِـرْجـاس[٨]

فأَصْغَى العاشرُ [له][٩] مُنْصِتاً، ورماه ملتفتاً، فخَرَّ كأنه صَريعُ ١٢

....

(١) في الأصل: معلقاً.

(٢) قارن بمضمون الآيات ٢٦، ٢٨، و٣٣ من سورة الحِجْر.

(٣) الزيادة من حسن التوسل.

(٤) طائر أبيض، وقيل: أسود من طيور الماء طويل العنق، راجع لسان العرب مادة (غرنق).

(٥) في الأصل: مريشتان.

(٦) حسن التوسل: خلفه.

(٧) حسن التوسل: شنعه، والشنْف ما عُلِّق في الأُذُن أو أعلاها من الحَلْي.

(٨) نوع من السُرُج المحشوة توضع على ظهور الدواب المقرونة المقودة بأرسنتها، راجع لسان العرب (برج).

(٩) الزيادة من حسن التوسل.

الألحانِ أو نزيفُ بنتِ[١] الحانِ، فأهوَى إلى رِجْلِه بيده وأيْدِه[٢]، وانقَضَّ عليه انقِضاضَ الكاسِرِ على صَيْدِه، وتَبِعَه في المطار صُوْغٌ[٣]
٣ كأنه من النُّضار مَصُوغٌ، تحسَبه[٤] / عاشقاً قد مَدَّ صَفحتَه، أو بارقاً قد [٩٣ب] شَبَّ[٥] لَفْحَته: [من السريع]

طَـويـلـةٌ رِجـلاهُ مُـسْـوَدَّةٌ كـأنـمـا مِـنـقـارُه خـنـجَـرُ
٦ مـثـلُ عـجـوزٍ رأسُـهـا أَشـمَـطٌ جـاءَتْ وفـي رقـبـتـهـا مِـعْـجَـر

فاستقبله الحادي عشر ووثَب، ورماه حين[٦] حاذاه من كَثَبٍ، فسَقَطَ كفارسٍ تقَطَّرَ[٧] عن جواده، أو وامِقٍ[٨] أصيبت حَبةُ فؤاده،
٩ فحمَله بساقه، وعَدَل به إلى رفاقه، واقترنَ به مِرزَمٌ[٩] له في السماء سميٌ معروفٌ، ذو مِنْقارٍ كصُدْغٍ معطوفٍ، كأَنَّ رِياشَه فَلَقٌ اتَّصَلَ به شَفَقٌ، أو ماءٌ صافٍ عَلِقَ بأطرافه عَلَقٌ: [من الهزج]

١٢ لـه جِـسْـمٌ مـن الـثـلْـجِ عـلـى رِجْـلَـيـنِ مـن نـارِ
إذا أقـلَـعَ لَـيـلاً قُـلْـ ـتَ بَـرْقٌ فـي الـدجَـى سـارِ

فانتحاه الثاني عشر مُيَمِّماً، ورماه مُصمِّماً، فأصابه في زَوْرِه،

....
(١) ب: بيت، وفي رواية: بنت الجان.
(٢) في الأصل: ويده.
(٣) هو طير من صغار العصافير أحمر الرأس، راجع: المستطرف ١/ ١١٥.
(٤) مكررة في الأصل.
(٥) حسن التوسل: بث لقحته.
(٦) نفسه: حتى.
(٧) نفسه: تقنطر.
(٨) العاشق. نفسه: وحمله.
(٩) لم أظفر بأي تعريف له.

وحَصَّله[١] من فَوْرِه، وحصَلَ له من السرور ما خرجَ به عن طَورِه. والتَحَقَ به شُبَيْطِرٌ[٢] كأنه مُدْيَةُ مُبَيْطِر، ينحَطُّ كالسَيْلِ ويكُرُّ على الكواسِرِ كالخيل[٣]، ويجمع من لونه بين ضدين، يُقبلُ منهما بالنهار ويُدبِرُ ٣ بالليل، يَتَلَوّى في منقاره الأَيمُ تَلَوّي التِّنِّين في الغَيْم[٤]: [من البسيط]

تَراهُ في الجَوِّ ممتدّاً وفي فمِه من الأفاعي شُجاعٌ أَرْقَمٌ ذَكَرُ
كأنه قَوْسُ رامٍ عُنقُها يدُه[٥] ورجلُها رجلُه[٦] والحَيَّةُ الوَتَر ٦

فصوَّبَ الثالث عشر إليه بندقه، فقطع الحَيَّةَ وعُنُقَه، فوقع كالصَرْحِ المُمَرَّدِ[٧] أو الطِّرافِ[٨] المُمَدَّد، وأَتبعَه عُنَّازٌ[٩] أصبحَ في اللونِ ضِدَّه / [٩٤ آ] وفي الشَّكْلِ نِدَّه، كأنهُ ليلٌ ضمَّ الصُبْحَ إلى صَدْرِه أو انطَوى على هالةِ ٩ بَدره [من البسيط]

تراهُ في الجَوِّ عندَ الصبحِ حينَ بَدا مُسْوَدَّ أجنحةٍ مُبيضَّ حَيْزُوم[١٠]
كأَسْوَدٍ حَبَشِيٍّ عامَ في نَهَرٍ وضَمَّ في صَدْرِه طِفلاً مِنَ الرُّومِ ١٢

....

(١) كذا في الأصل، وفي حسن التوسل: وحمله.
(٢) في رواية: سبيطر، ولم أعثر على تعريف له.
(٣) تضمين للبيت رقم ٥٠ من معلقة امرئ القيس وهو:
مِكَرٍ مِفَرٍّ مُقبِلٍ مُدْبِرٍ مَعاً كجُلمودِ صَخرٍ حَطَّه السَّيْلُ من عَلِ
(٤) حسن التوسل: الغنم.
(٥) نفسه: عنقه يَدُها.
(٦) نفسه: ورأسه رأسها...
(٧) المسوّى المملّس.
(٨) ما يؤخذ من أطراف الزرع.
(٩) عُنّاز وعنز الماء: ضرب من السمك أو طائر من طير الماء، انظر: لسان العرب مادة (عنز).
(١٠) الحيزوم: وسط الصدر، انظر لسان العرب (حزم).

فنَهَضَ تمامُ القَومِ إلى التَّتِمَّهْ، وأسفرَتْ عن نُجْح الجماعَةِ تلك الليلةَ المُدْلَهِمَّة، وغَدا ذلك الطيرُ الواجبُ[1] واجباً. وكَمُلَ العَدَدُ بهِ قبل أن تُطلعَ الشمسُ عَيناً أو تُبرزَ حاجباً، فَيا لَها ليلة حَضَرْنا بها الصوادِحَ في الفضاءِ المُتَّسِع، ولَقِيتْ بها الطيرُ ما طارَتْ بهِ من قَبْلُ على كل شَمْلٍ مُجْتَمِع، وأصبَحَتْ أشلاؤها على وَجْهِ الأرض كَفَرائد خانَها النظامْ، أو شَرْبٍ كأنَّ رِقابَهم مِنَ اللِّينِ لم يُخْلَقْ لَهُنَّ عظامْ، وأصبحنا مُثْنِينَ على مَقامِنا، مُنْثَنِينَ بالظَّفرِ إلى مُسْتَقَرِّنا ومُقامِنا، داعينَ للمولَى جُهْدَنا، مُدَّعِينَ لهُ قَبلنا أو رَدَّنا، حامِلينَ ما صَرعنَا إلى بين يديه، عاملينَ على الشرَفِ[2] بخدمَتهِ والانتماء إليه. [من الطويل]

فأَنتَ الذي لَمْ يُكْفِ[3] مَن لا يَوَدُّهُ ... ويَدعُو لَه في السِّرِّ أو يَدَّعي لَهُ

فإنْ كان رَمْيٌ أنت تُوضِحُ طُرْقَهُ ... وإن كانَ جَيشٌ أنتَ تحمي رَعِيلَهُ

والله [تعالى] يجعلُ الآمالَ مَنُوطَةً [به][4]، وقد جعل[5]، ويجعله كهفاً للأولياء، وقد جَعل. تَمَّت[6].

ومن شعره، رحمه الله[7]: [من الطويل]

....

(١) حسن التوسل: الوَجِبُ.

(٢) نفسه: التشرّف.

(٣) نفسه: لم يُلْفِ.

(٤) الزيادة من حسن التوسل.

(٥) حسن التوسل: وقد فعل.

(٦) سقطت من ب، وفي حسن التوسل قال الشهاب: إنما أثبت هذه الرسالة بكمالها لكثرة ما اشتملت عليه من الأوصاف، ولتعلق بعضها ببعض.

(٧) راجع الأبيات في فوات الوفيات ٤/ ٨٣.

[٩٤ب] أَسْرَوا إِلَى لَيلَى سُراهُم فما انجلَى وبات كَطَرْفي نَجْمُهُ وهو حَيْرانُ/
كِلانا غَريقٌ في المَدامِعِ والدُجا كأنَّ دُموعَ العَينِ واللَّيلَ طُوفَانُ ٣

وقال [أيضاً][١]: [من الطويل]

عُرَيبٌ سَبَوا نومي ولم تدرِ مُقْلَتي كَما سَلَبُوا[٢] قلبي ولم تشْعُرِ الأَعْضا
وطَلَّقتُ نَومي والجُفُونُ حَوامِلٌ فَمِنْ أَجْلِ ذا في الخَدِّ أَبْقَتْ لها فَرْضا

قلت: أعجبني قولُهُ: «فرضَا» لما فيه مِن التَّوريةِ، فقلتُ: [من المتقارب] ٦

سَنَنْتَ السُّهادَ بمنعِ الكَرَى فأظهَرتَ في حالةٍ بِدْعَتَيْنِ
وَصَيَّرتَ تِكرارَ دَمْعي على خُدودِي من فَوقِها فَرْضَ عَيْنِ ٩

وقال رحمه الله[٣]: [من الطويل]

تَثَنَّى وأغصانُ الأَراكِ نَواضِرٌ[٤] فَنُحتُ[٥] وأسرابٌ من الطَّيرِ عُكَّفُ
فَعلَّمَ باناتِ الحِمَى[٦] كيف تَنْثَني وعَلَّمتُ وَرْقاءَ الحِمَى كيفَ تهتِفُ ١٢

قلت: فأعجبني هذا المنزَعُ، فقلتُ مختصِراً: [من مجزوء الكامل]

لا أَنسَهُ في رَوْضَةٍ والطَّيرُ تصدَحُ فَوق غُصْنِ
فأُعلِّمُ الوُرْقَ البُكى ويُعَلِّمُ البَانَ التَثَنِّي ١٥

....

(١) الزيادة من ف، وراجع البيتين في فوات الوفيات ٤/ ٨٣؛ والدرر الكامنة ٥/ ٩٣.
(٢) الفوات: كما سكنوا.
(٣) انظر البيتين في فوات الوفيات ٤/ ٨٤، والدرر الكامنة ٥/ ٩٣.
(٤) ب: نواظر، وكذلك في البدر الطالع.
(٥) فوات الوفيات: ونُحتُ.
(٦) وعلَّمَ بانات النقا.

وقال رحمه الله: [من المتقارب]

رَأتنـي وقـد نـالَ منـي النُّحـولُ وفاضَتْ دُموعي على الخَدِّ فَيْضا

٣ فـقـالـت: بِـعَـيْـنـيَّ هـذا الـسَّـقـامُ فقلتُ: صَدَقْتِ وبالخَصْرِ[1] أيضا

قلت: يُشبه قَول القاضي ناصح[2] الدين الأَرَّجاني: [من الرمل]

غالَطَتْني إذ كَسَتْ جسمي الضَّنَى كُسْوَةً أَعْرَتْ[3] من اللَّحْم العِظاما

٦ ثم قالت: أنتَ عندي في الهَوى مِثلُ عيني، صدقت لكنْ سَقَاما/ [٩٥ آ]

ومن هذه المادة قَولُ جمال الدين ابن نُباتة المصري[4]: [من الكامل]

ومَلُولَةٍ في الحُبِّ[5] لَمَّا أَنْ رأَتْ أَثَرَ السَّقام بِعَظميَ[6] المُنْهاضِ

٩ قالتْ: تغَيَّرنا، فقلتُ لها: نعم أنا بالسَّقامِ[7] وأنتِ بالإعْراضِ

قلت: لا يُقالُ: إلا عظْم مَهِيض، وأمّا مُنْهاضٌ، فما أَعرِفُه ورَدَ في فصيحِ الكلام[8]، والسَّقام لا علاقة له بالعَظْم، إنما هو باللّحم

١٢ والجِلْد تِبْعاً لذلك، وعلى الجملةِ فهوَ مِن قولِ السِّراج الوَرَّاق: [من مخلع البسيط]

....

(١) كذا في الأصل: وبالخَصْر. وكذلك في الغيث المسجم ١/ ٢٦٢.

(٢) ف: ناصر الدين. انظر ترجمته في وفيات الأعيان ١/ ١٥١ ـ ١٥٥، وسواها.

(٣) فوات الوفيات: عَرَّت.

(٤) ديوان ابن نباته المصري ٢٨٢.

(٥) نفسه: وملولة الأخلاق.

(٦) نفسه: بجسمي.

(٧) نفسه: أنا بالصدود.

(٨) في هامش الأصل: إذا كنت لا تعرفه فمالك والاعتراض فهو لا لك. نعم في القاموس: إنهاض ويهيض بالكسر. وأما اعتراضك الثاني فإنها للسببية. ويغفر الله لأبي الطيب المتنبي. عبد البر.

قال صديقي ولم يَعْذني وعَارِضُ السُّقْمِ فِيَّ أثَّرْ
لَقد تغيَّرْتَ يا صديقي ويَعلَمُ الله مَن تغيَّرْ

وقال القاضي شهاب الدين محمود رحمه الله: [من الخفيف] ٣

قُلْتُ للنِيل والحَبيبُ إلى جَنبي وقد صارَ ناصِعَ اللَّونِ مَدُّهْ
أتُرَى مَدمعي كَساكَ عَقيقاً أمْ حبيبي كَساكَ بالوَرْدِ خَدُّهْ

٦ وقال أيضاً [رحمه الله][1]: [من البسيط]

رَقَّ العَذولُ لِما ألقَى بكُم وَرَثَى لَمَّا رأى صَدَّكُمْ عن صَبِّكم عَبَثا
نَكَستُمُ حَبْلَ وُدِّي بَعد قُوَّتِه[2] وطالما قُلتُم: لا كانَ من نَكَثا
أينَ الوفاءُ الذي كنا نظنُّ وما هَذا الجفاءُ الذي من بعدِه حَدَثا؟ ٩
فآهِ نَفْثَةُ مَصْدُورٍ بهجرِكُمُ ومَن يَذُقْ هَجرَ مَنْ يَشتاقُهُ نَفَثا
رَجَوتُ يومَ نَواهُ لو تَلبَّثَ لي لأشْتَكي بَعْضَ ما ألقَى فما لَبِثا
وكم شَكَوتُ الذي ألقاهُ مِنهُ فما آوَى لِذُلّي ولا ألْوَى ولا اكترثا ١٢
[٩٥ب] وكم حَلَفْتُ بأنّي لا أعاتبُه ولَسْتُ أوَّلَ صَبٍّ في الهَوى حَنَثا/
وَيْحَ المُحِبِّ مَتى صَدَّتْ حَبايِبُهُ يوماً قَضَى وإذا ما واصَلُوا بُعِثا
قَضَى فَناحَتْ عليهِ الوُرْقُ مِنْ حَزَنٍ فَسَجْعُها بين أثناءِ النشيدِ رِثا ١٥

وقال [رحمه الله][3]: [من الطويل]

أأحْبابَنا هَلْ لي إليكم وقد نَأَتْ بِيَ الدَّارُ مِنْ بَعدِ البعادِ رُجُوعُ
وَهَلْ شَمسُ هذا الأُنسِ بعد فِراقِنا يكونُ لَها بَعْدَ الغُروبِ طُلوعُ ١٨

....

(١) الزيادة من ف، وانظر الأبيات بكاملها في فوات الوفيات ٤/ ٨٤.

(٢) ب: نكثتم، وكذلك في فوات الوفيات.

(٣) الزيادة من ف.

وهَلْ لي ولا واللهِ ما ذاكَ ممكنٌ فؤادٌ إذا حانَ الفِراقُ مطيعُ
وقد كنتُ أدري والحياةُ شَهِيَّةٌ برُؤيتكم أنَّ النَّوَى سَترُوع

٣ < [١]وَمِن إنشائهِ عن نائبِ السلطنةِ بالشام إلى الملكِ الأشْرَفِ وهو وَليُّ العَهْد، جواباً عن حصانٍ أشهَبَ أدْهَم، وتشريفٍ وقماشٍ سَكندريٍّ، أرسلَها هدية:

٦ «يُقَبِّل الأرضَ بالمَقام الشريفِ العالي المَولويِ السُّلطاني الملكي الأشْرَفي الصَّلاحي، لا زالَتْ سَحائبُ برِّه مستَهِلَّة، ورَكائبُ الأمَلِ إلى كَرَم مَعروفِه مُنهَلَّة، ونَجائبُ آلائِه بمنح عدولائه نِعَماً يقابل منها حُلَل ٩ الشمُوسِ، ويقبِّل منها غُرَر الأَهِلَّة، تقبيل عبدٍ ثَقُلَ بالبرِّ كاهِلُه، وعجِزَ عَن حَمل ما غَمرَهُ من المعروفِ الذي هُوَ في الحقيقةِ حامِلُه، ويُنهي وُرودَ المثالِ الشريفِ مُقترِناً بالصَّدقاتِ العَميمةِ التي شَرَّفَتْ قَدْرَهُ، ١٢ وافتَرَضَتْ على الأَبَد دُعاءَهُ، ويَلزمُ الأَدبَ فلا يقولُ، وَشُكره، وَهي ما اقتضاهُ حُسْنُ النظَرِ الشريفِ مِنَ التشريفِ الذي احتوَى على جُملَةِ المحاسن، وبَرزَ أحسَنَ من ثَوبِ السماءِ المُمَوَّهِ بالأصيلِ، والقماشِ ١٥ السَّكَندري الذي يَسْتَوقِفُ البسيط وحسن / نفو[..........][٢] [٩٦ آ] الوَصفَ لُطْفُ تأليفِه، ويخجلُ ما رقَمته في الأرض الأنواءُ، ويُخْمِلُ ما خَلَعَتْهُ على الرَّوضِ السماءُ، والحِصَان البَرقيّ الذي هو كالليل مَلبَساً، ١٨ والنسيم مَلمَساً، والصَّخْرِ الأَصَمِّ، إلاَّ أنهُ أسرَى وأسرَعُ مِنَ الخَيال، والطَّوْدِ الأشَمِّ. إلا أنَّ مَن علاه تَلا: ﴿وَيَوْمَ نُسَيِّرُ الْجِبالَ﴾[٣] يتلعَّب

(١) ما جاء بين الحاصرتين سقط من «ب» و«ف».

(٢) فراغ في الأصل.

(٣) سورة الكهف ١٨/ ٤٧.

بأعطافِه مَرَحُ الصِّبا، ويَتلفَّتُ في انعطافِه رحمةً للصَّبا، تَفُوت يداهُ مَرامي عنانِه، ويدركُ شأْوَ ذو البُروقِ[(١)] ثانِياً من عِنانه ما أَباحَ الصَّباحُ تقبيلَهُ حتَّى لَثَم حُجُولَه، ولا خلعَ على البَرقِ ثوبَ الشَّفَقِ حتى سابَقَهُ ٣
فأحرَزَ دُونَهُ السَّبْقَ. ولا أخَذَ بمجامِعِ القُلُوب إلا لأنَّه صُبغ صِبغَةَ حَبِّ القلوب والحَدق، ولا تقطّعت أنفاس الرياح إلا لِوقوفها حَسْرَى دونَ غاياتِه، ولا سَرَتْ هَواجِسُ الأحلامِ في الظلامِ إلا لتطويَ الأرضَ ٦
بِسُراها تَحتَ راياتِه، ولا سُمِّيَ طَرْفاً إلا لمناسبةِ إنسانِ الطَّرْفِ في لَوْنِهِ وسُرْعَةِ إدراكِه. ولا قِيلَ له بَرقِيٌّ إلا لمساهمَة البَرقِ في وَصْفِه واشتِراكِه. وكيفَ لإنسانِ الطَّرْفِ بهِ، وذا يُمْدَحُ بِسُرعتِه ويُذَمُّ الإنسانُ ٩
بكونِه خُلِقَ من عَجَلٍ؟[(٢)] وأنَّى لِلبُروقِ بمباراتِه وحُمْرَتُه دَليلُ الخَجلِ، وخُفُوقُه أمارَةُ الوَجَلِ؟ وكيف يَدَّعي الليلُ أنَهُ واهِبُه صِبغَةَ اللَّيْلِ المُستقِلَّة، وهو يَتَشرَّفُ إذْ يَعلُوه هِلالٌ واحدٌ، وهَذا يَطأ على أربَعَة ١٢
أَهِلَّة.

وقابَل المملوكُ هذه النِّعَمَ بتقبيلِ الأرض لَدَيها، واستقبلَ قِبلَةَ هذا الكرَم بِتَوَجُّهِ وَجْهِ تَعبُّدِه إليها، وتَشرَّفَ مِنها بملابِس البرِّ والإحسانِ، ١٥
[٩٦ب] وافتخَرَ بملك ذلكَ الطَّرْف الذي هو في المعنى حِصْنٌ وفي / الصورَة حصان. ورَفَلَ في حُلَلِ الافتخارِ، وسَبَقَ بذلكَ الأَدْهَم كلما جاراهُ.
فلَولا نَصُّ الآية[(٣)] لَتوهَّم أَنَّ اللّيلَ سابقُ النهار، وأيقَنَ ببلوغ مَآرِبه ١٨
عليه، ثقةً بسَبْقِهِ. ورامَ لَولا امتِثالِه الأمرَ المطاعَ في رُكوبه أن يُجلّهُ

....

(١) كذا في الأصل، وهي: ذي البروق.

(٢) راجع الآية الكريمة في سورة الأنبياء ٢١/ ٣٧.

(٣) سورة يس ٣٦/ ٤٠.

إعظاماً لِحقِّهِ، ويُحَقِّقُ المملوكُ ما أَشارَتْ إليهِ الصَّدَقاتُ الشريفَةُ من الإنعام عليه قبل سؤالِه، وانحفافه[1] بالمُنَى التي لم يتقاضاها خَواطر
٣ آماله. المملوكُ يُنهي أن صدَقاتِه الشريفَة على مماليكهِ تُفهِمُ عن تَقاضي عَوارِفها واستِماحَة عَواطِفَها، وتَكِلُهُم إلى شَريفِ آلائها، وتُحيلُهُم على مُذَكِّراتِ بِرِّها واعتنائها. فقد أغنَت المملوك أن يقترحَ، وناجَته: قد
٦ نهضنا بحاجاتك فاسترِحْ. وَمِن شعرهِ ما أنشدَنيه من لفظِه لنفسهِ سنةَ ثلاثٍ وعشرينَ وسَبع مائة: [من الطويل]

مَررْتُ بِعَكًّا بعد تعليقِ سُوْرِها ... وزَند أُوار النار مِن تحتِها وارِي
٩ فَعايَنتُها بَعد التنَصُّرِ قد غَدَتْ ... مَجُوسِيَّةَ الأَحجارِ تسجُدُ للنار

وقال: [من السريع]

قلتُ لِقَوم ركبوا مَركباً ... وبَيْنَهُمْ بَدرٌ يضيء الحلَكْ
١٢ يا أَنجماً حَفَّتْ ببدرِ الدُجا ... ما أنتُم في الفُلْك الفَلَك

وقال[2]: [من السريع]

أَفدِي الذي بالأمسِ وَدَّعَني ... فَقَضَى اصطِبارِي بعدَهُ نَحْبا
١٥ وسَرَتْ به في البحرِ جاريةٌ ... سَوْداءُ يَسبِقُ سَيرُها الشُّهْبا
لَوْ أَنَّ حُكمَ البحرِ طَوعُ يَدِي ... ﴿لأَخَذْتُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبا﴾/[3] [٩٧ آ]

وقال مضمِّناً[4]: [من الكامل]

....

(١) كذا في الأصل.

(٢) راجع الأبيات في فوات الوفيات ٤/ ٨٥.

(٣) تضمين للآية الكريمة من سورة الكهف ٧٩/١٨.

(٤) راجع فوات الوفيات ٤/ ٨٥؛ وأعيان العصر ٤/ ٢٥٤.

قُل لي عَن الحَمَّام كيفَ دَخلتَها ... يا صاحبي لِتَسُرَّ خِلاً مُشْفِقا
أَدخَلْتَها وأُولئكَ الأقوامُ قد ... شَدُّوا المآزِرَ فَوقَ كُثبانِ النَّقا

٣

وقال[1]: [من السريع]

رأيتُ في بستانِ خِلٍّ لنا ... بَدرَ دُجًى يغرِسُ أَشْجارا
فقلتُ: إنْ أَنجبَ هذا الذي ... يَغرِسُهُ أثمَرَ أقمارا

٦

وقال[2]: [من الكامل]

ورَأيتُه في الماءِ يسبَحُ مَرَّةً ... والشَّعرُ قد رَفَّتْ عليهِ ظِلالُهُ
فَظنَنتُ أَنَّ البدرَ قابلَ وجهُهُ ... وجْهَ الغَدِير فلاحَ فيهِ خَيالُهُ

٩

وقال[3]: [من الطويل]

إذا كانَ مَنْ أهواهُ رُوحي وراحَتي ... ولُقْياه أَرْجَى من حَياتي وأَرجَحُ
وأَظمأَني منهُ الزّمانُ بفقدِه ... فَلا شَكَّ أن المَوْتَ أَروَى وأَرْوَحُ

١٢

وقال: [من الوافر]

وصِيوانٍ إذا ما الشمسُ يَوماً ... عَرَتْنا باللَّوافِحِ إذْ عَلَتنا
وقانا لَفْحَةَ الرَّمْضاءِ ظِلاً ... وصَدَّ الشمسَ أَنَّى واجَهتْنا

١٥

وقال: [من مجزوء الرجز]

مَنْ كَانَ ذا وَجْدٍ يَزيدُ ... فما عَلَى وَجْدِي مَزِيدُ
لَيلي ودَمعي بَعدَكُم ... هَذا الطويلُ وذا المَدِيدُ

....

(١) فوات الوفيات ٤/ ٨٥.

(٢) نفسه: ٤/ ٨٥.

(٣) انظر أعيان العصر ٤/ ٢٥٤.

وَمِن نظمهِ ما كتبَ به إلى فَتح الدين ابن عَبدِ الظاهر /(١): [من [٩٧ب] الطويل]

٣ هَلِ البَدْرُ إلاّ ما حَواهُ(٢) لِثامُها ... أوِ الصُّبْحُ إلاّ ما جَلاهُ ابتِسامُها

أوِ النارُ إلاّ ما بَدا فَوقَ خَدِّها ... سَناها وفي قلبِ المُحِبِّ ضِرامُها

أقامتْ بقلبي إذْ أقامَ بِحُبها(٣) ... فدارَتُها قلبي وداري خِيامُها

٦ مهاةُ نَقاً لو يُستَطاعُ اقتِناصُها ... وكَعبَةُ حُسْنٍ(٤) لَو يُطاقُ استِلامُها

إذا ما نَضَتْ عنها اللِّثامَ وأَسفَرتْ ... تَقشَّعَ عَن مَسِّ النهارِ(٥) غَمامُها

نِهايةُ حَظِّي أَنْ أُقَبِّلَ تُرْبَها ... وأَيسرُ حَظٍّ لِلِّثام التِثامُها

٩ يُريكَ(٦) مُحَيَّا الشمسِ في ليلِ شَعْرِها ... على قَيدِ رُمحٍ وَجْهُها وَقَوامُها

وتُزْهي على البَدْرِ الْمنيرِ بأَنَّها(٧) ... مَدى الدَّهرِ لا يَخشَى السِّرارَ تمامُها

تغَنِّي على أَعطافِها وُرْقُ حَلْيِها ... إذا ناحَ في هَيَفِ الغُصُون حَمامَها

١٢ تَردَّدَ بَين الخَمْرِ والسِّحْرِ لَحظُها ... وحازَ هما، والدُّرُّ أيضاً كَلامُها

كِلانا نَشاوَى غَير أن جُفونَها ... مُدامُ المعَنَّى(٨) والدلالُ مُدامُها

ولَيلةَ زارَتْ والثُريَّا كأَنها ... نِظاماً وحُسناً عقدُها وابتسامُها

---

(١) راجع الأبيات في فوات الوفيات ٤/ ٨٥؛ وأعيان العصر ٣/ ٢٥٧، وترجمة ابن عبد الظاهر في الوافي بالوفيات للصفدي ٣/ ٣٦٦ رقم ١٤٤٣.

(٢) أعيان العصر: حوته.

(٣) نفسه: بحسنها.

(٤) وفي رواية: حُسْنَى.

(٥) فوات الوفيات وأعيان العصر: شمس النهار.

(٦) نفسه: تريك.

(٧) نفسه: فإنها.

(٨) في الأصول: المغني.

فحيَّتْ[1] فأَحيَتْ ما أَماتَ صُدودُها — وَرَدَّت فردَّ الروحَ فِيَّ سَلامُها
وقالَتْ: بِعَيني ذا السّقامُ[2] الذي أَرَى — فقلتُ: وهَلْ بَلْوايَ إلاّ سَقامُها
فأَبدَتْ ثَناياها[3] فقُل في خَمِيلَةٍ — بَدا نَوْرُها وانْشَقَّ عنها كِمامُها ٣
وأبعدتُ، لا بل سِمْطُ دُرٍّ تصونُه — بأَصدافِ ياقُوتٍ لماها خِتامُها
وقالتْ: وما للعَينِ عَهْدٌ بطَيْفِها — ولا النوم مُذْ صَدَّتْ وعَزَّ مَرامُها
لَقَدْ أَتعبَتْ طَيْفِي[4] جُفونُكَ في الدُّجا — فقلتُ: سَلي جَفنَيْكِ، أَينَ مَنامُها؟ ٦
[٩٨ آ] وما عَلِمَتْ أَنَّ الرُّقادَ وقد جَفَتْ — كَمِثْلِ حَياتي في يَدَيها زِمامُها/
وكَم ليلةٍ سامَرْتُ فيها نُجومَها — كأَنّيَ راعٍ ضَلَّ[5] عنه سَوامُها
كأَنَّ الدرارِي[6] والهِلالَ ودارَةً — حَوَتْهُ وقد زانَ الثُّريَّا التِئامُها ٩
حَبابٌ طفَى[7] من حَولِ زورقِ[8] فِضَّةٍ — بكفِّ فتاةٍ طافَ بالراحِ جامُها[9]
كأَنَّ نُجوماً في المَجَرَّةِ خُرَّدٌ[10] — سَواقٍ رماها في غديرٍ زِحامُها
كأَنَّ رياضاً قد تسَلسَلَ ماؤها — فَشَقَّتْ أَقاحِيها وشاقَ خُزامُها ١٢
كأَنَّ سَنا الجَوزاءِ إكليلُ جَوْهَرٍ — أَضاءَت لآليهِ وراقَ[11] انتظامُها

....

(١) نفسه: وحَيَّت.
(٢) الزركشي: الغزال، وفي أعيان العصر: فقالت.
(٣) أعيان العصر: وأبدت ثناها.
(٤) فوات الوفيات: عيني.
(٥) نفسه: ظل.
(٦) نفسه: كأنَّ الثرّيا.
(٧) كذا في الأصل، وفي أعيان العصر والفوات: طفا.
(٨) فوات الوفيات: رفرف.
(٩) جامها: كأسها وهو لفظ فارسي معرب.
(١٠) خُرَّد: مفردها خريدة، وهي البكر التي لم تمس.
(١١) فوات الوفيات: فراق.

كأن لَدَى النَّسْرين في الجَوِّ غِلْمةٌ رُماةٌ رَمَى ذا دُونَ هذا سِهامُها
كأَنَّ سُهَيلاً والنجومُ وَراءَهُ صُفوفُ صَلاةٍ قامَ فيها إمامُها
٣ كأن الدُجا هَيْجاءُ حَرْبٍ نُجُومُه[1] أَسِنَّتُها والبَرْقُ فيها حُسامُها
كأَنَّ الرجُومَ الهاوياتِ[2] فَوارِسٌ تَساقَطَ ما بينَ الأَسِنَّة هامُها
كأَنَّ سَنا المَرِّيخ شُعْلَةُ قابِسٍ تَلُوح على بُعْدٍ ويَخفَى ضِرامُها
٦ كأنّ السُّها صَبٌّ سَها نحوَ إلْفِهِ يُراعِي اللَّيالي جَفْنُهُ لا ينامُها
كأَنَّ خُفُوقَ القَلبِ قَلْب مُتَيَّمٍ رأَى بلدةَ [الأحبابِ][3] أَقْوَى مَقامُها
كأَنَّ ثُريّا أُفْقِهِ في انبساطِها يمينُ كَريمٍ لا يُخافُ انضِمامُها
٩ كأن بِفتحِ الدينِ في جُودِه اقتَدَتْ فروَّى الرَّوابي والأكامَ رِكامُها[4]
كأَنَّ بِيُمناهُ اقتَدى يُمْنُ نَوْئِها[5] فَعمَّتْ غَوادِيها وأَخصَبَ عامُها
كأَنَّ بِهِ مِن لَفظِهِ قد تَشبَّهتْ فَفاقَ عُقودَ الدُرِّ حُسْناً نِظامُها
١٢ كريمُ المُحيَّا لو يقابلُ وَجْهُهُ[6] سَحابةَ صَيْفٍ لاستهلَّ جَهامُها
بهِ جَبَرَ الله البلادَ وأَهْلَها ولَولاهُ ما شامُ السعادةَ شامُها/ [٩٨ب]
بهِ عَصَمَ الله الأَقاليمَ إذ غَدا بأَقلامِهِ بَعدَ الإلهِ اعْتِصامُها
١٥ بآرائِه وَهْيَ السَّديدَةُ أُحكِمَت عُراها فلا يُخْشَى عليها انفِصامُها
بِهِ الدَّولَةُ الغَرَّاءُ أشرَقَ نُورُها فجابَ البَرَى وانجابَ عنها ظَلامُها

....

(١) نفسه: جرت نجومه.
(٢) الفوات: الهاديات، وفي أعيان العصر: النجوم.
(٣) فراغ في الأصل، واستكمل البيت من الفوات، وفي أعيان العصر: رأى بلدةً شطّت وأقوى مقامها.
(٤) الفوات: انركامُها، وهنا انتهت رواية القصيدة عند ابن شاكر الكتبي.
(٥) في الأصل: نؤها.
(٦) أعيان العصر: لم.

بما نَشَرَتْ من عَدلِه في بلادِها ... يزيدُ على عُمرِ الدُّهُورِ دَوامُها

إليهِ انتهَى علمُ البَيانِ وإنهُ ... لَفي كُلِّ أَنواعِ العُلُومِ إمامُها

تُميتُ العِدَى قبلَ الكَتايِب كُتْبُهُ ... فألفاظُه وَهْيَ الحياةُ سِمامُها[1] ٣

له عَزْمَةٌ في اللَّهِ للكُفْرِ حَرُّها ... وللدِّين منها بَرْدُها وسَلامُها

إذا الخَيْلُ صَلَّتْ في الحديد جيادُها ... وعَبَّتْ نهاراً في النَّجيع صِيامُها

وأَضْحَتْ وكالأمواج في بحر نَقْعِها ... تَدفُّقُها أو كالجبالِ اضْطِرامُها ٦

تلا رأيُه آيَ الفُتوحِ على العِدَى ... فولَّتْ وقد أَضحَتْ عِظاماً عِظامُها

ففي سُورةِ الفتح المُبينِ ابتداؤها ... ومن آيةِ النَّصرِ العزيزِ اختِتامُها

فَردَّ جُيوشَ الشِّرْكِ بعد اصْطلائِه ... لَظاها وقد أخنَى[2] عليها اصْطِلامُها ٩

جَوادٌ بما شاءَ العُفاة كأنّما ... لها في يَديهِ حُكمُها واحتِكامُها

تَقيٌّ لَهُ في الحَقِّ نفسٌ أبِيَّةٌ ... وإنْ كُفَّ بالصَّفْحِ الجميلِ انتِقامُها

كريمٌ عريقٌ أَصْلُهُ وبنفسِه ... مع الأصلِ دُونَ الناسِ سادَ عِصامُها ١٢

إذا أَلِفُ الآراءِ أَلَّفَ وَضْعَها ... فليسَ بِمُغْنٍ للعِدَى مِنهُ لامُها

زَوَى زِينةَ الدنيا فأضحَى لِزُهْدِهِ ... سواءٌ عليها رِيُّها وَأُوامُها

وأعرضَ عنها وهيَ في عَصْرِ حُسْنِها ... وقد زادَ فيهِ وَجْدُها وَغَرامُها ١٥

[٩٩ آ] ولا زُهدَ إلاَّ وهي بيضاءُ غَضَّةٌ ... تَروقُ العُيون الشائماتِ وشامُها/

يُسِرُّ اصطناعَ البِرِّ في الناسِ جاهِداً ... لِيخفَى وهَل يُخفي الشموسَ اكتِتامُها

ويَغتنمُ الأُخرَى بدنياهُ عالماً ... وقد حازَها إنَّ النجاةَ اغتِنامُها ١٨

تَقاسَمتِ الأوقات دُنْياهُ فاغتَدتْ ... وقَد أحرزَ الأَجْرَ الجميلَ اقتِسامُها

فَقامَتْ بأنواعِ الصَّلاتِ صَلاتُها ... وصان ذِمارَ الكافِرينَ صِيامُها

....

(١) أعيان العصر: سهامها.

(٢) نفسه: أحنى عليه.

رَأيـتُ عُـلاهُ فـوقَ نـظـمـي وإنّـنـي بـليغٌ ولـكـنْ أَ[ينَ مني][١] مَرامُـها
فَعُدْتُ بهِ من خِطّةِ العَجزِ دُونَها وما كـنـتُ يـوماً قَـبـلَ ذاكَ أسـامُـهـا
٣ فَـلا زالَـتِ الـدُنـيـا وأيـامُـهـا بـه برغمِ العِدَى غَمّ الوجوه وسامها[٢]

ـ كتبَ جمالُ الدين ابن نُباتة[٣] إلى شهابِ الدين محمود بمصر مِن دمشقَ المحرُوسَة يقبِّلُ الأرضَ التي يخلقُ[٤] من تُرابها المَكارِمَ، والقدم
٦ التي سومال[٥] خَطواتها في الدُّنيا ما تَمَّ من المآثم، واليَد التي إذا أَمَّتْ غايةً[٦] في الكرم، صَلَّى وسَلَّم من خلفها صَوبُ الغَمائم. وينهي لولا سَناه[٧] الذي تَنفسَّت حَسَداً له المِسْكُ إذا فاحَ ومانا[٨] شَوقه الذي ما
٩ لَهُ عن ذلكَ القلبِ المقيمِ على عَهْدِهِ من ابراح[٩]، وتالِياً يسوقه لورُود مشرفِه مِنهُ، فإنها الطَّيْفُ الذي لا يمنعُه السُّهادُ، ولا يَردَعُهُ الصَّباح[١٠].

....

(١) مطموسة في الأصل، وأثبتت من أعيان العصر.

(٢) هنا انتهى القسم الساقط من (ب) و (ف).

(٣) ترجمته في الوافي بالوفيات ١/ ٣١١ رقم ١٩٩.

(٤) ب: يخلق، وفي الأصل: بحلق.

(٥) كذا في الأصل، وفي ب وف: الذي هو وال.

(٦) في الأصل دون نقط: امب عابه.

(٧) كذا في الأصول.

(٨) كذا في كافة الأصول.

(٩) كذا في الأصل، وفي ب وش وف: انشراح.

(١٠) ب: الصياح.

فلولا طَلبُ التخفيفِ عن سَمْعِه الكريمْ، وخَاطِره الذي هُوَ في كل وَادٍ يَهِيمْ[(١)] [....][(٢)]. رابعاً وخامساً، جتى يَنتهيَ العَدَدُ إلى الألوفِ ويُوصَفُ، ولا سِيَّما غُيوثُ دمشقَ المُرسَلَةُ النِّبالِ، وَبُروقُها المهزُوزَةُ ٣ السيوف. فقد علمَ الله تعالى أنها تجري بعسفها[(٣)] ولعبت بصنعها[(٤)] وخَدَعته بحضراتها وأَغْشَتْ فَلْوَه بردائها، وتملَّكَتهُ رِقاً بِظل رواقِها، وأرسَلَتْ حَمائمَها السَّاجِعَة حتى جَذَبَتِ[(٥)] الأَهواءَ بأطواقِها، وأَذْنَتْهُ حتى ٦ مَلكتُه وقرعَتْ مَوَدَّتُها بابَ القَلْبِ / ، حتى إذا سَلَكتهُ تَحرَّكَ بُرْدُها فصارَ [٩٩ب] بَرْداً. وتَقَعْقَعَ رعدُها، فكأنما أُرسِلَ لتهديدِ الأجسادِ برداً. واستَمرَّ وَبْلُها حتى كان في كُلِّ ميزابِ كل سَطحٍ بَرَداً، واشتملَ[(٦)] أفقُها برداءٍ من ٩ الغُيومِ. ولولا مُراعاةُ أهلِها لقال بردا[(٧)] واستحبَّت[(٨)] في سُكّانِها دُعاءَ القائلِ: [من الكامل]

ذَكَرَتكُمُ الأنواءُ ذِكري بَعدَكم   فَهمتْ[(٩)] عليكم بُكْرَةً وأصيلا[(١٠)] ١٢

....

(١) تضمين لمعنى الآية الكريمة: ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فِي كُلِّ وَادٍ يَهِيمُونَ﴾ سورة الشعراء ٢٦/ ٢٢٥.

(٢) فراغ في الأصل بمقدار كلمتين.

(٣) ب: بصنعها، وفي ش مصنفها، وفي ف بصنيفها.

(٤) كذا في الأصل، وفي ف: بصفها، وقد وردت في الأصل دون نقط.

(٥) ش وف: حدثت.

(٦) في الأصل: واستمل.

(٧) كذا في الأصل.

(٨) في الأصل: واسحبب، وفي ف: واستحيت.

(٩) ب: فبهت.

(١٠) تضمين للآية الكريمة: ﴿يُمْلَى عَلَيْهِ بُكْرَةً وأَصِيلاً﴾ سورة الفرقان ٢٥/ ٥.

وكان استدراكُ الآخَرانِ[١] لا يصِحّ في قَولِه: [من الكامل]

فسقَى ديارَك غير مُفسِدها صَوْبُ الربيعِ، ودِيْمةٌ تَهْمِي

٣ فالماشي بين خططها معذب، ولكن باتصالِ الرحمة. والمتحصّن في بيتِه من بُزال[٢] الغَيْثِ المُنْزَل، يودُّ أنَّ كُلَّ سَوداء فَحمة. والنيران مشكُورَة الأَلسِنَةِ بكل لسانٍ، وقَوْسُ السَّماءِ قد تَدرَّعَ من حذقِ سُهابه[٣]

٦ كلُّ غديرٍ، فكيفَ كُلُّ إنسانٍ؟ وأَوحالُ الأوحالِ قد شَمَلَتْ سَهْلاً وحَزْناً، وأهوالُ الثلُوجِ قد سيبت الجبال صُورَة والمعارف معنى. ومَعَ ذلكَ، فوالله إن المملوكَ لَمشغوفٌ[٤] بخلْقِها وخُلُقِها، وأهلاً يشهدُ

٩ محاسِنها، وأَثَرَ وَدْقِها، فَلَيْسَتْ والله بالبَلَدِ التي يُطْلَقُ فيها السرور، ويُنزَعُ فيها نَزْعَ الخاتم حليَة الحُلولُ وحَبا الحُبُور.

أَمَّا الأدَبُ ففيها مِنهُ رَمَقٌ يصُدُّ الرجاءَ ويعين، ولَدَيها سُوقٌ إنْ لم

١٢ يكن فيه من بحارِ الحَمْدِ ذَوُو أُلاَّفٍ، فإن فيهِ سَهْمَ ذوي منن[٥]. واعتذر علي والله بفرقة مِصرَ وما فيها، ومُلاطَفَةِ أهوائها وهَوَى أبنائها، وكل يوم يُشارُ فيهِ لِمقياسها بالأصابع، وكل شَخْتُورٍ كالعَقْربِ على

١٥ أُفْعوانِ الماءِ، إلا أَنَّ مَنظَرهُ رائقٌ غَيرُ رائع، ورَوْضَه تزهى[٦] بِجانِبَيْها الوَسْمَين، وينزل بدارها من البحرين كريهن[٧] ومنشأه كم أنشأتِ

....

(١) كذا في الأصول، وصوابها: الآخرين.
(٢) كذا في الأصل، وفي ب: بدال.
(٣) ب وش وف: سهامه.
(٤) ب: المشغوف.
(٥) كذا في الأصول.
(٦) في الأصل: برهي.
(٧) كذا في الأصل، وفي ف: كريهين.

المقاصدُ سُروراً ورِزْقاً وتجلّت بمقعدِ علائيٍّ أطنبَ فيه المَدائح، وما قالت الأصدقاءُ تبدو عجائبُ الحُسْنِ بين لَيلِ رجاه ونَهاره، ويلذُّ لِوارِدِه إلا مَنْ يُفسدُ بصَرَه / في مسلسل[1] أنهارِهِ، وتَتَحَيَّرُ الأذهانُ هل أَزْهارُه [١٠٠ آ] ٣
من أَلفاظِ مُنشِئِه أَمْ ألفاظُ مُنْشِئِهِ من أزهارِه؟ فهيَ تلتقِطُ من الجميع دُرَراً، ويَتناوَلُ عندَ الاستماعِ والنَظَرِ زَهَراً، وسمع سحر[2]، وهذا قَطْعاً للشَّكِّ، وكَذا يَفعَلُ الذي يَتَحرَّا. فلِلّهِ ذلِك الوَطنُ العالي والسَّكَنُ[3] ٦ الخالي، والمَنزلُ المعمُورُ الذي ما ظَفِرَ بِمثلِه الزمنُ الخالي[4]. ما أحسَنَ ما دأْبُه فيهِ، عَليل النَّسِيم، فكأنهُ يطلبُ الشِّفَا، وما أَبهجَ ما سَعَى نحوه النيل، كأنَّهُ يتعلمُ من ساكِنه الكَرمَ والوفاء. ٩

ويَعُودُ المملوكُ لِذكرِ مِصْرَ وأوقاتِ أَمنٍ لذيذةِ الانبساط، وعَرائِس قُرَى قد تحلَّت من مَزارِعِها بتلكَ الأَقْراطِ[5]، ومُقَطَّعاتُ نيلٍ هِيَ مُقَطَّعاتُ وَشْيِ تلك الزُّرُوع، وخُلُجٌ لا يُلامُ طَرْفُ مَن فارقَها إذا جَرَى ١٢ على خَدَّيه مثلُها مِنَ الدُّموع. إلى غَيرِ ذلكَ من ماره بُروقِ[6] البَصرِ رَفْعاً وخفْضاً، ومَنازلَ لقُطَّانها المؤمِنينَ يشدُّ بعضُها بعضاً، ولقد ذكّرني هذهِ السّاعَة قَوْلُ القاضي السَّعيد سَقَى الله تُرْبَهُ ونَوَّرَ ضَريحَهُ كما نَوَّرَ قَلبه: ١٥ «فوالله ما أسرِي[7] الشامَ وظِلّه وَغُوطَتَه الخَضْرا بشِبْرَينِ من شُبْرا. فنظَمَ:

....

(١) ف: سلسل.
(٢) كذا في الأصل.
(٣) ش وف: المسكن.
(٤) في الأصل: الرمس الحالي.
(٥) ف: الأقراص.
(٦) كذا في الأصول.
(٧) كذا في الأصل، وربما كانت: أسوِّي، أو: أشري.

[من الكامل]

لَهْفي على بَلدِي الذي فارقتُها ذا مَدْمَعٍ ناجٍ، وصَبرِ هالِكِ
٣ لا تحسَبُوا أني سَلَوتُ بجِلَّقٍ عَن حُسْنِها البادِي لِعَينِ السَّالِكِ
واللهِ ما عامٌ بِجَنْكِ رياضِها يَسْوَا[1] لِعَيني ساعَةً في الجانِكي

إلاَّ أنَّهُ ذكرَ تلكَ الأرضَ التي لو حَرَّكَ بها القَطا، والمَوْطِنَ الذي
٦ ما مَلَّ قَطُّ حُبَّه، إلا لئن عُدِمَ في آخرِ الأمرِ مِنهُ مَلقطا. طَلعَ عن مِصْرَ
تصانِيف السُّلُوِّ، ولَكِنْ على عَدَمِ ضَبْطِها، وتَعليقِ خَطِّها، لا جَرَمَ أنَّهُ
يَسْتَثقِلها على فكره، ويضيقُ صَدراً بِسَطْرٍ واحدٍ من كتابها فيَنبذه / وَراءَ [١٠٠ب]
٩ ظَهْرِه. ما الحُبُّ إلاَّ للحبيبِ الأَوَّلِ[2].

فَمَنْ له بنظرة علانِيَة[3] تصلُ بها رزقَه، ويعتقُ من هذا الاغترابِ
رِقَّه. فواللهِ ما يَضِيقُ حِسابُه العد بيدٍ واحدة، ولا يلامُ سحبه في سُقْيا
١٢ الرَّوْض الباسِمَة أُسْوَةَ الفَيافي الهامِدَة. وإنَّ للمملوكِ لِساناً قائلاً، وقَلَماً
جائلاً، وألفاظاً إذا تأمَّلها العَقْلُ عَلِمَ أنَّ المتقدِّمَ قد أَبْقَى للمتأخرِ
عَقائِلا. وطريقتي حُسْناً، إلا أنَّها محتاجَةٌ مع حُسْنِها أن نحا[4] وحَشَت
١٥ أبا العِلْم المأمُورِ بالاختصارِ إلا جِماحا، وقَطْع لِسانِه بالحديد، ولسانِ
الشاعرِ بالذهبِ، فازدادَ إيضاحا، فلا بُدَّ أَنْ يَجْرِيَ ذِكْرُ حِماهُ وحِماها،

....

(١) ب: تسوى.
(٢) أخذ أمير الشعراء أحمد شوقي هذا المعنى ونظمه في بيتين هما:
نَقِّلْ فؤادكَ حيث شئت من الهوَى ما الحبُّ إلاّ للحبيب الأوَّلِ
كم منزلٍ في الأرض يألفه الفتى وحنينه أبداً لأول منزلِ
(٣) ف: علامة.
(٤) كذا في الأصول.

وطِيبُ النهارِ إذا جَلاها[١]، والليلِ إذا يَغْشَاها[١]، ومناقبَ عِمادُها الذي يغتاظُ من لسانه القَمَرُ إذا تَلاها، وبساتينِها إذا[٢] رَبِيَتْ أزهارُها، وذُلِّلَتْ مع عِزَّةِ الحُسْنِ ثِمارُها وغَنَّت خَلْفَ سُتورِ الأَوْراقِ على عِيدانِ الغُصونِ ٣ أَطْيارُها. ونَواعيرُها التي تحطُّ فتبكي على العاصِي وتَنُوحُ وتسْجَعُ، فكأنما تعلَّمتْ مُنْذُ كانت غُصْناً سَجْعَ الحَمامِ الصَّدوحِ، ومراكبُها التي ذكَرَتهُ على البُعْد من مصرَ أمرا، وأَماكنُها التي صَغرَت في عينِه تلكَ ٦ الأماكن، وقد كان على حُسْنِها مُصِرّاً، ونَهْرُها ومَحلُّها الذي صَحَّحا[٣] عنده قول القائل: [من مجزوء الكامل]

ما النيلُ من ماءِ الحياةِ ولا جَميعُ الأَرْضِ مِصْرا ٩

دَخلَها المملوكُ مُسَلِّماً فكأنما دخلَ دارَ السلامِ من الجَنَّة، وقَصَدَ بابَ صاحِبها فكأنّما قَصَدَ هَرِمَ بنَ سِنان[٤]، وقد عاد في الكَرَم شَرْخَ الشباب سِنُّه، وجالسَه فكأنما جالسَ البدرَ الأَنْوَرَ، وشكا لَدَيهِ الظمأَ، ١٢ ففاضَ من كل أُنْمُلَةٍ منها بحرُ نهرِ الجَعْفَر. وأكثر مدحَه، إلا أَنَّه أَعَزَّ الله نَصْرَه، مَدَحَ مولانا أكثرَ، فما أتفقت[٥] مُذاكَرةٌ إلا ولذِكْره منها مَوْضِعُ الذِّكرِ الحَكِيمِ من الكُتُب، ولا عَرَضَتْ / فائدةٌ إلا ولِفَوائِده ١٥ [١٠١ آ] على غيرِها مِزْيَة التخصيصِ والقُرْب، ومِثْلُ فضائِله من لا يخجل من وَثِقَ بها وتَمسَّك وحَثَّ، فَعَمَّ الأقطارَ نَشْرُها المِسْكِيُّ، فما يُلامُ من

....

(١) تضمين للآية الكريمة من سورة الشمس ٩١/٣.

(٢) ب: الذي زينت.

(٣) كذا في الأصل، وربما كانت: صَحَّ.

(٤) راجع ترجمته في الأغاني ٩/١٤١ـ١٤٣.

(٥) في الأصل: انفقت، وفي ب: اتقعت.

تعنبرَ بها وتَمسَّك. وما هو إلا شخصُ الأَدَبِ الباقي، فمنعَ الله أَنْ يَمسَّه، وكادَ لأَجْلِ السَّجْع يقول: أَنْ يَمَسَّك. وبقيَت ما بقيَ البقاءُ،
٣ فإنْ دَنا منه الفَناءُ بقيت أو يفنَى الفناء.

وسَطَّر هذه الخدمة من دمشقَ بعد أن رحَلَ إلى حَلَب، فحَلَبها وتَقاضَى تلك المَوَدَّة العِماديَّه، فحَلَّبها وخَلَبَها، وَوَجَدَ من دَوام التِّسْيارِ كل
٦ الحَيْف، وقاسَى في طُرُقها ذاهباً وعائداً مُصاحبَ رحلَةِ الشتاءِ والصَّيْف[1]. وسَرَّحَ نَظَره في ذلكَ البَلدِ ومَعْقِلِه، وفَكَّر في تلك الآثار التي يبكي قميصَ حُسْنها وفيه عَرفَ مَنْدِلَه، ورأى الشهباءَ التي فاتَتْ قِلاعَ الأرض الحُسْن[2]
٩ سَبْقاً. وأهدَى مدائحَ رؤسائها فأهداها لِذوي هِمَمٍ بقرا وبرقا وسه[3] العود إلى بين يَدَيْ مَوْلانا أَرَى كُلَّ الصَّيْد، ويُغني الله عن زيدٍ، ويتحمَّل تلك الأيادي العَميمة، ويتحمل[4] بالمثُولِ على تلك الأَبوابِ الكريمة، ويلتقطُ
١٢ من بناتِ فِكْره كُلَّ جَوهَرةٍ يتيمة. هذا إنْ عطَفَ الله تلكَ القُلوبَ وأطلعَها على جُمْلَةِ استحقاقِه فعَوَّضتهُ في الرِّزْقِ عن دكائه[5] المحبوب. وأَيْمُ الله، ما نظَرَ[6] فيها، بل ما يعتقدُ إلاَّ الخيرَ الأَرْجَح والمجدَ الأَسْمَى والفَضْلَ
١٥ الأَسْمَحَ، وما يراها[7] إذا جَنَحَ ليلُ الطَّلَبِ إلا لِكُلِّما يقربُ إِلَى الله سحنح[8].

....

(١) قارن بمضمون الآية الكريمة ٢ من سورة قريش رقم ١٠٦.

(٢) ب وف: للحُسْن.

(٣) كذا وردت في الأصول آ و ب وف.

(٤) في الأصل: بحمل.

(٥) كذا في آ و ب.

(٦) ف: يظن.

(٧) ف: تراها.

(٨) في الأصل: بحنح، وفي ف: بحتح.

وحدثتني يا سَعْدُ عنهم فزدْتَني للأبوابِ الفُلانية، لا زالتِ الأَقْدارُ جاريةً تَقصِدُها، والأيامُ زاهِيةً بمجدِها، والليالي باسطةً كَفَّ البَها، تمتارُ من سعدها، ملتويةً(١) بسِفاهِ الضمائر عتبايها، مخدومة بتقبيلِ الأرضِ عَلى البُعْد ٣
[١٠١ب] جهاتها، مخصوصة بسَلامٍ أَرَقّ مِن / النسيم رياضُهُ الزاهرةُ، ممدوحةٌ بألفاظِ كالدررِ بحارُ كرمها الزاخرة. فما لبسَ المملوكُ نِعَمها أطواقاً إلاّ ليسجَعَ بمدحِها، وما أفنَى عمرَه في تَسْطِير مدائحها كُتباً إلاّ ليبتهجَ بتصفُّحِها، ٦ ترَحَّلَت عنهم لي أما في نظره وعشر، وعشر بعدها من ورائيا. والله تعالَى يؤيِّدُ تلكَ الهِمَمَ ويؤيدُها بحفظِ شَمْلِ المَعالي. تلك المَكارِمُ التي تهدم(٢) الأفعال الأموال وسيدها، أرسَلَ المملوكُ قرين هذه الخِدْمَة كتاباً يسألُ ٩ الصَّدَقَةَ الجاريةَ، لا بل المالكية سُرْعَة إنفاذِه إليهِ ومطالبة عواقب من يدفَع أول ولدٍ(٣) عليه: [من السريع]

كُلٌّ لـه مـن دَهـرِه مَـقْـصِـدٌ وأنتَ من بينِ الورَى مَقْصَدي ١٢

إن شاءَ الله تَعالى.

فأجاب شهابُ الدين محمودٌ [رحمه الله](٤): يُقَبِّلُ اليدَ لا زالَتْ تُولِي النَّدَى إِلَى خَدَمِها، وتَنوبُ(٥) عن مَناهِل الكَرمِ عند عَدَمِها، ١٥ وتحملُ بخِلَع الأَنْواء على الرُّبا بِرُقُوم قَلَمِها، وترفَعُ منارَ الفضائل لِسالِكها، فلا يَرى إليها سَراباً للأفكار(٦) إلاّ كان تحتَ عَلَمِها. تقبيلُ

....

(١) ف: مثلومة سعاه.
(٢) كذا في الأصل، وفي ف: تهدم الأفعال للأموال.
(٣) ف: عواقب بمن به مع أول ريد، وفي الأصل: عواب سمن به مع أول ريد.
(٤) الزيادة من ب.
(٥) ف: وسعت.
(٦) ف: سراباً بالأفكار.

مُسْتَلم لأركانها، مسَلِّم لها البلوغ في البَلاغَة إلى غايةٍ يَدِقُّ على
الخَواطِر مَعرِفَةُ مكانها، ويُنهي وُرُودَ مُشَرَّفَته الرافِلَةِ في حُلَلِ الفَصاحَةِ
٣ في أفخرِ بُرودِها المتبرِّجَة[١]، (٢) في أَبْهَر[٣] عُقودِها المزينة
على ما تَسْحَبُهُ العَمائم[٤] من حُلل الرُّبا المنبئة عَمَّا أودَعَتْهُ الكمائم عند
رُسُلِ الصَّبا، الطالعةِ في أُفُق مُهْرقها طُلوعَ أَهِلَّةِ الأعيادِ في الشَّفَق،
٦ الحليعة[٥] بين حُمْرَةِ قُرْطاسِها وسَوادِ أنفاسِها، بين نَضارَةِ الخُدودِ
ونَظراتِ الحَدَقِ المُعَوَّذة سُدَفَ سُطُورِها وإضاءَةِ معانيها بالليل ﴿وَما
وَسَق، والقَمَرِ إذَا اتَّسَقَ﴾[٦]. فوقَفَ منها على رياضٍ مُونِقَةٍ، وغِياضٍ
٩ بخمائلِ البَيانِ مُورِقةٍ، وأفنانٍ بفُنونِ البلاغَةِ / مثمرةٍ، ومَعانٍ أضاءت في [١٠٢ آ]
إناءِ سُطُورِها فكأنها اللَّيْلَةُ المُقمِرَة، وعلى ما آشْتَمَلَتْ عليه من الحنينِ
إلى أرضٍ مَسَّ جلدة تُرابها، والشوق إلى بلادٍ بها أوطانُه وأوطاره،
١٢ ولذات نفسِه وأترابها، وما كابَدَه الآنَ بالبلاد الرّومِيَّةِ من تَوالِي العَمايم
ونفحات البَرْدِ التي تلذُّ عندها نفحات السمائم. وتتابُعُ السّيولِ التي يكادُ
الأجيادُ[٧] البجاد[٨] إلى مَناطِ التمائم. وإن البردُ تواتر رِيدُه، والبَرَدُ تناثر
١٥ فريدُه، والجليدُ انتظَمَتْ على مَفارِقِ الطُّرُقِ وأجيادِ الرُّبا تيجانُه وعُقودُه،

....

(١) ف: المنيرة.

(٢) فراغ في الأصل (آ) و(ب).

(٣) وفي رواية: أبهى.

(٤) ف: للعمايم.

(٥) كذا في الأصول، وفي رواية: الخاشعة، وهي ربما كانت: الخليعة.

(٦) تضمين للآيتين ١٧، ١٨ من سورة الانشقاق.

(٧) ف: أجياد.

(٨) في رواية: النجاد.

وأنها غُرْبَة بطَلاوَة مَصِيفِها وطَراوةِ خَرِيفها، إلى أَنْ تَنكَّرَ له وجهُ شتائِها الكالِح، وتَناءَتْ عنه تلكَ المَحاسِنُ، وقد غادَرَتْ ما غادَرَتْ بين الجوانِحْ، والمَولَى مَعْذورٌ في ذلك، فإنه رأى شَيئاً ما أَلِفَه، وشاهدَ ٣ شِتاءً ما عَرَفَه، وكابَدَ بَرْداً سَمِعَ به ولكنه ما صَدَّقَ مَنْ وَصَفَه، ورُبَّما سَمِعَ قَولَ الشاعرِ في ذلك: [من الكامل]

وإذا قذفتَ بسورِ كأسِكَ في الهَوى عادَتْ عليكَ من العَقيقِ عُقودا ٦
وتَرى عِناقَ الطَّيْرِ فيهِ لِبردِها تَختارُ حَرَّ النارِ والسُّفُودا

وأيضاً فإنَّ الديارَ المِصْرِيَّةَ وطنُه، وبها مَكْسَبُه وسَكَنُه، وفيها قلبُه، وإِنْ كان في غَيرها بَدَنُه، وهي بالضرورة أحْنَى عليه من غَيْرِها، وإن ٩ كان ضاقَ بها عَطَنُهُ، ومن أُفْقِها بَزَغَتْ شمسُ فِكْره[1]، وطَلَعَتْ كَواكِبُ نَظْمِه ونَثْرِه، وهي جَدِيرَةٌ بأن تُحَبَّ لِذَاتها السَّنِيَّة ولَذَّاتِها الهَنِيَّة، واشتمالها على أسبابِ المَحاسِنِ، وانفرادِها بالهَوا الطّابِ[2] والماءِ الغَيْرِ ١٢ آسِنِ، والشتاءِ الذي هُوَ ربيعُ غَيْرِها، والربيعُ أحسَنُ الفُصولِ، والبحر [١٠٢ب] الذي / إذا سَنَّ عليه نَسيمُ السَحَرِ دِرْعَه، أشبَهَ انعكاسُ أَشِعَّةِ الكَواكِبِ فيه مواقعَ النُّصُولِ. والقُلوعُ التي تصرفُها الرياحُ كما تصرِفُ في غيرها ١٥ الغَمائم، والحَدائقُ التي إذا أثمَرَتْ خِلْتَ تَبَرُّجَ العَذارَى في العُقود، ومَرَحَ الوِلدانِ في التَّمائم، والمقطّعات التي راووقُ سِراجها النسيمُ، ومِزاجُ كاسِها التَسْنِيم، وبَسْط وارديها عُيونُ نَوْرِها الغَواير، وخُدود ١٨ وَرْدِها الوسيم، إلى غيرِ ذلك من مَحاسِنِ بناتها وأبنائها. وكمال منشآتها

....

(١) في الأصل: مده.

(٢) ف: الطاف.

الزاهية[١] بعلائها على الدَّراري في إشراقها واعتلائها. وإيوانُه الذي أنشأه بها
يهزأ بإيوان المدائِن. وإذا انتهَى الوَصْفُ فيه إلَى غايته بَقِيَ من مَحاسِنه أشياءُ
٣ يستدركها على الواصِفِ المُعايِن، ومما قلتُ فيه: [من المنسرح]

لـه جـنـاحـانِ مـن هُـنـا وهُـنـا   زاداه حُـسْـنـاً، بَـحـرٌ وبُـسـتـانُ
تـخِـرُّ فـيـه الـمـيـاهُ مُـطْـرِبـةً   كـأنـهـا فـي الأسـمـاعِ ألـحـان
٦ كـأنـمـا قـائـمُ الـرُّخـامِ بـه   في خِدْمة الجالسينَ غِلمان

لكن ظهر للمملوك من كلام المَولَى تحايل علَى د [٢] يستحقُّه
من كماله، وإحفاء بحالها لا يستوجب مثلَه من جَمالِه. وما كلامُ ابنِ
٩ سَناءِ المُلْكِ في العُدُولِ عن مَحجَّةِ الإنصافِ حُجَّةٌ، ولَوْ عَدَلَه ما ذكره
الجَمُّ الغَفيرُ من مَحاسِنِها التي سار ذِكْرُها في الآفاق غَرَقَ قَطْرَةٍ في
تلك اللُّجَّة، فإنه جملَةُ الجِناسِ على مخالفة الناسِ. وأما ما وصَفَه
١٢ المَولَى من تَوالي الأمطارِ بها، فما زالت العَرَبُ تَصِيفُ بِمَرابعِ القَطْرِ
العُرْبِ الحِسان، وتَضْربُه المَثَل على الغايةِ في الإحْسانِ، ويسقي[٣]
مَواقِعَه حتى العُهُودِ، وتسجِّل الأنباءُ عنه حديثَ الرُّعُودِ، ولم يَخْلُ من
١٥ القَطْرِ بُقْعَةٌ من الأرضِ غيرُ مِصْرَ، فإنَّ الله أَغناها / بالنيل عن أن يزمَّ [١٠٣ آ]
إليها قطارُ القِطار، مَعَ أنها لا يَسْتَغْني نَبْتُها في الغالِب عن تَعاهُدِ
العِهادِ، ولا يَخلُو في الأكثر أُفقُها من مَطارِ الأَمطارِ. ﴿أَلَم تَرَ أَنَّ اللَّه

....

(١) ف: الزاهرة.

(٢) فراغ في الأصول بمقدار كلمة واحدة.

(٣) ب: يستسقي.

أَنْزَلَ من السَّماءِ ماءً﴾[١] فتصبحُ الأرضُ مُخْضَرَّةً. وإذا[٢] أنصفَ المَوْلَى قال: بَرْدُ الصَّعيدِ المنتهَى. وكم جَلَّدَ تلكَ الأرضَ الجَليدُ، ونَهَتْهُ عن الإقامةِ بها الشمسُ فما انتهَى، وكأنَّه بأرضِ الشامِ، وقد أخذت ٣ زُخْرُفَها، وأقلامُ الغمامِ وقد رَقَّمَتْ بنُورِ النَّوْرِ أَحْرُفَها، والرِّياضُ وقد مَدَّت على الرُّبا حُلَلَ مَطارِفها، والثمارُ وقد جَمَعَتْ لِجَناهُ[٣] الحُسْنَ بين تالِدها وطارِفها. والغُصُونُ وقد خَطَرَتْ في حُلَلِ وَشْيِها ولاذِها[٤]، ٦ والثُريَّا وقد أَبدَت من جواهرِ الأزاهرِ ما أودَعتها يدُ الأنواءِ من لآلي وَبْلِها ورَذاذِها. والوُرْقُ وقد أطربَتِ الأسماعَ بألحانِها، وأربَتْ على الأَشجارِ بِتَناسُبِ مَقاطِيعها وتَوافُقِ أوزانِها. [وأشبهَتْ أغاني الغَواني في ٩ تَرنُّمها وراءَ سُتُورِ الأَوراقِ علَى عِيدانِها][٥]. والصَّبا وقد حَيَّتِ النَّدمانَ بأنفاسِ رَوحها ورَيْحانِها، والشمسُ وقد نَثَرت بين فُرُجِ الحَمائِلِ مَثاقيلَ ذَهَبِها، والظلالُ وقد حالَت بين الوجوه وبين ما يبقَى من حَرِّ الهَواجر ١٢ ولَهَبِها. والجَداوِلُ وقد انعطَفَتْ كالخَلاخِلِ بسُوقِ الأشجارِ، والأَزاهِرُ وقد استدارَت بمَعاصِمِ الغُصْنِ استِدارَةَ السِّوار، إلى ما وراءَ ذلك. وثَمراتٌ أَحْلَى من إِدراكِ الأَماني وأَلطفُ من أبياتِ المعاني، وجنابُها ١٥ أولَى بما يُغزَلُ في جِنانِ الحسَنِ بن هاني، وأَحَقُّ من شِعْبِ بَوَّان،

....

(١) سورة فاطر ٣٥/ ٢٧.

(٢) ف: فإن.

(٣) ب: الحياة.

(٤) ثوب حرير أحمر.

(٥) ما بين الحاصرتين سقط من ب.

بِقَوْل أبي الطَّيِّبِ[(١)]:

لَـهـا ثَـمَـرٌ يـشـيـرُ إلـيـكَ مـنـهُ ... بـأُسـرَتِـه وَقَـفْـنَ بـلا أوانـي

٣ وأَمـواهٌ تَـصِـلُّ بـهـا حَـصـاهـا ... صَليلَ الحَلْيِ من أيدي الغَواني[(٢)]/ [١٠٣ب]

فهنالِكَ يعلمُ أن حَسَناتِ تلكَ المحاسِنِ لِذُنوبِ السحائبِ مُكَفِّرَة، ويتحقَّقُ أن دَواعيَ الحُسْنِ المؤلِّفة مخبوءَةٌ تحتَ تلكَ الهَناتِ المنَفِّرة.

٦ وأما قَولُه أنه وَجدَ بها بَقِيَّةَ أَدَبٍ؛ فما يعلمُها المملوكُ إلا مَعالِمَ آدابٍ، ولا يَعْهَدُها إلا مَعاهِدَ أعيانِ البلغاءِ وجِلَّةِ الكُتَّابِ، ولا يعرِفُها إلا مَعانِ[(٣)] المعاني التي لا تتعَلَّقُ القرائح من حُلَلِها بغيرِ الأهدابِ، وهي

٩ على ما وصفتُ الآن، فإنَّ عهدي بها قَريبٌ، وبالأمسِ يقولُ عنها وعن فُضلائها ناصرُ الدين بن النقيب: [من الكامل المجزوء]

مـاذا أفـارقُ مـن شُـمـوسٍ ... فـي دِمَـشْـقَ ومِـنْ بُـدورِ

١٢ وأَسِيـرُ مـنـهـا عـن سَـحـائـبَ ... فـي الـقَـريـضِ وعـن بـحُـور

وأما كَونُ أَهلِها في الجِوار من أربابِ المسد[(٤)]، فأَينَ من يَهَبُ الآنَ مثلَ ذلك؟ وأما تلكَ الألُوفُ التي كانت تُذكَرُ فتلكَ طريقٌ أوحَشَت

١٥ بعَدَم السَّالِك، فلا يَقِسْها المَوْلَى بمصرَ[(٥)]، فما هي بقَدْرِ محلَّةٍ منها.

....

(١) شرح الشيخ ناصيف اليازجي للديوان ٥٨٩.

(٢) في شرح اليازجي للديوان ورد البيتان على الصورة التالية:

لـهـا ثَـمَـرٌ تُـشـيـرُ إلـيـكَ مـنـه ... بـأشـربـةٍ وقَـفْـنَ بـلا أَوانِ

وأَمـواهٌ تَـصِـلُّ بـهـا حَـصـاهـا ... صَلِيلَ الحَلْيِ في أيدي الغَواني

(٣) ف: معاني.

(٤) كذا في الأصل.

(٥) سقطت من ف.

وبالأمسِ قد كانَ المَوْلَى لِما يَجدُ من تَعَذُّرِ مَطالبِهِ بها يُرجِّحُ الإقامَةَ فيها للظَّعْنِ عنها، وقد قال بعضهم: [من الطويل]

إذا كان جسمي من تُرابٍ فكُلُّها دِياري وكُلُّ العالمين أقارِبي ٣

والله إن مِصْرَ لَمَواطِنُ إسْعادٍ وإسْعافٍ، ومَعاهِدُ تَعاهُدٍ وإلطافٍ، ولرؤسائها يَدٌ في المَكارِمِ لا تُطاوَل، وغاياتٌ في المَفاخِرِ لا تُحاوَل.

وقد قال عمارة[1] في مُلُوكها وكُبَرائِها: [من البسيط] ٦

قَوْمٌ عَرفتُ بهم كَسْبَ الأُلوفِ ومِن تَمامِها أنها جَاءَتْ ولم أَسَلِ

ولِكُتَّابها مَقاصِدُ في البَلاغَةِ لا يُفْتَحُ بغيرهم مرتَجُ أبوابها، وقواعدُ في الفَصاحةَ لا يُفاضُ على غيرِ أقلامِهم مُعْلَمُ أثوابها. ولشُعَرائها طَرائقُ ٩ لا يُوافيهم[2] أحدٌ في / مناهِجها ولا يُوفِّيهم، ولذلك قال ابن سَعيد [١٠٤ آ] المغربي[3] فيهم: [من الطويل]

أَيا ساكني مِصْرَ على النيل جارِكم فأكسَبكُم تلكَ الحَلاوةَ في الشِّعْرِ ١٢
وكان بتلكَ الأرضِ سِحْرٌ وما بقي أَثَرٌ تبدو على النظم والنَثْرِ

مع أن سوقَ الآدابِ الآنَ كاسِدَةٌ بكل مكانٍ، والسَّماحُ لولا بقيةٌ من مُحِبِّي الفضائلِ إلى خِلٍّ في خَبَرِ كان[4]. وقد لا يُطاوِعُ الكريمُ ١٥ حالَه دائماً، وما خَلَتِ الدنيا من أن تجد فيها قاعداً[5] عن الواجب

....

(١) ترجمته في الوافي بالوفيات ٢٢/ ٣٨٤ رقم ٢٧٣.

(٢) ف: يوافقهم.

(٣) انظر ترجمته في الوافي بالوفيات للصفدي ٢٢/ ٢٥٣ رقم ١٨٤.

(٤) كذا في الأصل، وفي ب وف: لدخل في خبر كان، وهو الصواب.

(٥) كذا في «آ» و«ب»، وثمة فراغ بقدر ثلاث كلمات في الأصل.

وقائماً، وعاذراً على التقصير ولائماً. هذا أبو دُلَف[١] الذي مضى وأَيامُه للكَرم مَواسِمْ، ولياليه عن بُدور البَدْرِ والعطاء بَواسِمْ، قد قال فيه ابنُ أُختِه[٢]: [من الطويل]

دَعيني أَجوبُ الأرضَ في طَلَبِ الغِنَى فما الكَرَجُ الدنيا ولا الناسُ قاسِمُ

وهذا محمود بن نصر بن صالحٍ[٣] وعَطاؤهُ مما لا يكادُ تَقبلُه النفُوسُ، «قد قنعت منه الجماعةُ بعُشْرِ الذي أعطَى لابن حَيُّوسٍ»[٤]، والأرزاقُ بيدِ اللَّهِ عَقْدُها وحَلُّها، والأخلاقُ مَواهِب، «ومَنْ ذا الذي تُرضي سَجاياه كُلُّها»[٥]؟!

وأما ما ذكره من وصوله[٦] إلى حماة، وما وَصفه من مَحاسِنها الرائقَةِ، ومساكِنها اللائقَةِ، ومقاصدِ صَاحِبها الموفقة ومكارمه الموافِقةِ، وأنه وجد من إِحسانِ عِمادِها ما أغناه عن التماد وسيلة عن استنباطِ

....

(١) انظر ترجمته في الوافي بالوفيات للصفدي ٢٤/ ١٤٠ رقم ١٤٠.

(٢) ذكر الصفدي في ترجمته لأبي دلف أن صاحب البيت هو بكر بن النطاح، وقال: وقيل منصور بن باذان، راجع البيت في وفيات الأعيان ٤/ ٧٦، وفي شعر بكر بن النطاح ٢٦٣، حيث ذكر ورود البيت على أكثر من وجه في الروايات المتعددة.

(٣) راجع الترجمة ١٣٦ من هذا الكتاب.

(٤) الذي بين الفارزتين مضمون بيت من ضمن ثلاثة أبيات أرسلها الشاعر أبو الحسين أحمد بن الدويدة المعري باسم جماعة من الشعراء وقفوا طويلاً بباب نصر بن محمود ابن نصر بن صالح بن مرداس الكلابي صاحب حلب وقد تأخرت صلاتهم، وجاء البيت كما يلي:

وقد قنعَتْ منك الجماعة كلهم بعُشْر الذي أعطيته لابن حَيُّوسِ

(٥) مطلع بيت شعري.

(٦) في الأصول: وصوان، وقد سقطت من ب.

الجمادِ. وأراه إحسانُه مَحاسِنَها بعين الرِّضَى، فلم يشُكَّ أنها ذاتُ العِماد. فهذه سشة سَلَفِه الآخر[(١)] منه، وعلى أعراقها تجري الجيادُ.

وأما ما ذكَره من وُصولِه إلى حَلَب وأنه احْتَلَب أخْلافَ دَرِّها[(٢)]. ٣ واجْتَلَبَ أنواعَ بِرِّها، ورأى من آثارِها ما كانت عليه من قدْرِ ارتفاعِها وارتفاعِ قَدْرِها / فكيفَ لَوْ مَرَّ المَولَى بِها أَيَّامَ عمارَتها، أو نظرَها في [١٠٤ب] أزمانِ نَظارتها!! لقد كا يَرَى من مآثِر أُناسِها ما يشهَدُ بآثارِ تُعزَى[(٣)] إلى ٦ مِرْداسِها، يُعِزُّ محاسِنَ سُكَّانِها بقايا ما شُهِرَ من إِحْسان بني حَمدانها، فرَحِمَ الله تلكَ[(٤)] الشهداءَ الذينَ كانت أيامُهم للأيام الشاهدَ بهم حُجَّةً على وُجودِ الكِرام: [من الكامل] ٩

ثم انقَضَتْ تلك السُّنونُ وأهلُها   فكأنها وكأنهم أحلامُ

وإِذْ قد قضَى المَوْلَى أَرَبَه من الاغتِرابِ، فما بَقِيَ إلا حُسْنُ الالتِئام. والله تعالَى يَعمرُ به رَبْعَ الأَدبِ وفِناه، ويُعجِّلُ بالعَوْدِ إلى وطنِه ١٢ في الخَيْرِ والسَّلامةِ ....[(٥)] وهَنَّاه، إِنْ شاءَ الله تَعالَى.

ومِنْ إنشائِه البديع [وحوكه الذي قصّر عنه الحريري وبَعُدَ عنه البَديع][(٦)]، كِتابٌ في وَصْفِ الخَيْل، ويُنهي وُصُولَ[(٧)] ما أنعَمَ به مِنَ ١٥

....

(١) كذا في الأصل، وفي رواية ف: سيسة، الآخرين.

(٢) ف: أحلاف دررها.

(٣) في الأصول: بابار نعزي.

(٤) كذا في الأصل.

(٥) فراغ في الأصل بمقدار كلمتين.

(٦) الزيادة من أعيان العصر ٣/ ٢٥٨.

(٧) ب: فصول، وفي كتاب حسن التوسل المطبوع: ونَهْيُ.

الخَيْلِ التي وُجِدَ الخَيْرُ في نَواصِيها(١)، واعتَدَّ(٢) حصْنَها حُصُوناً يعتَصِمُ في الوَغا بصَياصِيها، فمِنْ **أشْهَبَ** غطَّاهُ النهارُ بحُلَّتِه، وأَوطأَه اللّيلُ على أَهِلَّتِه، يَتموَّجُ أَديمُه رِيّاً، ويَتأَرَّجُ رَيّاً. ويقولُ مَن استقبلَه في حَلْيِ لِجامِه: هذا الفَجْرُ قد أَطْلَعَ الثُرَيّا. إنِ التَفَّتِ المَضايِقُ، انْسابَ انسِيابَ الأَيْمِ، وإنِ انفَرَجَتِ المسالِكُ مَرَّ مُرورَ الغَيْمِ. كم أَبصَرَ فارِسُه يوماً أبيضَ بِطَلعتِه، وكم عاينَ طَرَفُ السِّنانِ مَقاتِلَ العِدَى في ظَلامِ النَّقْعِ بنُورِ أَشِعَّتِه. لا يَسْتَنُّ دَاحِسٌ في مِضْمارِه، ولا تَطْمَعُ(٣) الغَبْراءُ(٤) في شَقِّ غُبارِه، ولا يظفرُ(٥) لاحِقٌ من لِحاقِه بِسِوَى(٦) آثارِه. تُسابِقُ يَداهُ مَرامِيَ طَرْفِه، ويدرِكُ شَوارِدَ البُروقِ ثانياً من عِطْفِه.

ومِنْ **أدْهَمَ** حالِكِ الأَدِيمِ حالي الشَّكِيمِ(٧)، له مُقْلَةُ غانيةٍ وسالِفَةُ ريمٍ. قد أَلبسَهُ اللَّيلُ بُرْدَه، وأَطْلَعَ بين عَيْنَيهِ سَعْدَه، يَظُنُّ مَنْ نَظَرَ إلى سَوادِ طُرَّتِه وبَياضِ حُجولِه وغُرَّتِه، أنه تَوَهَّمَ النهارَ نهراً / فخاضَه، [١٠٥ آ] وأَلقَى بين عَينيهِ نُقْطَةً من رَشاشِ تلكَ المَخاضَةِ. لَيِّنُ الأَعْطافِ سَريعُ الانعطافِ، يُقْبِلُ كاللّيْلِ ويَمُرّ كجلمودِ صَخْرٍ حَطَّه السَّيْلُ(٨). يكادُ يَسْبِقُ

....

(١) تضمين للحديث الشريف: والخيلُ معقود بنواصيها الخيرُ إلى يوم القيامة.

(٢) حسن التوسل: وادَّخر.

(٣) أعيان العصر: تطلع.

(٤) داحس والغبراء ولاحق: أسماء أفراس عربية مشهورة، راجع كتابي نسب الخيل لابن الكلبي وابن الأعرابي.

(٥) نفسه: يظهر.

(٦) الغيث المسجم: لسِوَى.

(٧) نفسه: التشكيم.

(٨) قارن ببيت امرئ القيس في معلقته رقم ٥٠.

مِكَرٍّ مِفَرٍّ مُقْبِلٍ مُدبِرٍ مَعاً ... كجُلْمودِ صَخْرٍ حَطَّه السيْلُ من عَلِ

ظِلَّهُ، ومتَى جارَى السَّهْمَ إلى غَرَضٍ بلغَه[١] قبلَه.

ومِنْ **أَشْقَر** وَشَّاهُ البَرْقُ بلَهَبِه، وغَشَّاهُ الأَصِيلُ بذَهَبِه، يَتَوَجَّسُ ما لَدَيه برَقيقتَين، وينفُضُ وَفْرَتَيْه عن عَقيقتين، ويُنزِلُ عِذارَ لِجامِه من سالِفتيهِ على شَقيقتين. له من الرَّاحِ لونُها، ومن الريح[٢] لِينُها. إنْ جرَى فَبَرْقٌ خَفَقْ، وإنْ أُسْرِجَ فهِلالٌ عَلى شَفَقٍ. لو أدركَ أوائلَ حَرْبِ ابنَيْ وائلٍ[٣] لم يكن للوَجِيهِ وَجاهَة، ولا للنعامَة[٤] نَباهَة. وكان[٥] تَرْكُ إعارَةِ سكابِ[٦] لُؤْماً وتحريمُ بيعِها سَفاهَةً. يركُضُ ما وَجَدَ أرضاً، وإذا اعترضَ به راكبُه بَحْراً وثَبَ[٧] عَرْضاً.

ومَنْ **كُمَيْتٍ** نَهْد، كأَنَّ راكبَه في مَهْد، عَنْدَمِيِّ الإهابِ، شَمأَلِيِّ الذَّهابِ، يَزِلُّ الغُلامُ الخِفُّ عن صَهَواتِه[٨]. وكأن نَغَمَ الغَرِيضِ ومَعْبَدٍ[٩] في

(١) أعيان العصر: سبقه.

(٢) حسن التوسل: الرياح.

(٣) هما بكر وتغلب، والحرب هي داحس والغبراء.

(٤) ف: للعامة.

(٥) حسن التوسل: ولكان.

(٦) كذا في الأصول.

(٧) نفسه: وثبه.

(٨) يضمّن هنا بعض الصور التي أوردها امرؤ القيس في وصف حصانه من مثل:

كُمَيْتٍ يزلُّ اللِّبْدُ عن حال متنِه ... كما زَلَّتِ الصفواء بالمتنزَّلِ

يطيرُ الغُلامُ الخِفُّ عن صَهَواتِه ... ويُلْوي بأثواب العنيف المثَقَّل

(٩) من أعلام الفن والغناء في العصر الأموي.

لَهواتِه. قَصِيرُ المَطا، فَسِيحُ الخُطا. إنْ رُكِبَ لصَيدٍ قَيَّد الأَوابِد[١] وأعجَل عن الوُثوبِ الوُحوشَ اللَّوابِدَ، وإنْ جُنِبَ إلى حربٍ لَم يَزْوَرَّ من وَقْع القَنا
٣ بِلَبانه، ولم يَشْكُ لَوْ عَلِمَ الكَلامَ بلسانِه[٢]، ولم يَرَ دُونَ بلوغِ الغايةِ وهي غَرضُ راكبِه[٣]، ثانياً من عِنانِه، وإنْ سارَ في سَهْلٍ اختالَ براكبِه كالثَمِلِ، وإنْ أَصعَدَ في جَبلٍ طارَ في عِقابه كالعُقابِ، وانحطّ في مجاريه[٤] كالوَعِلِ.
٦ متى ما تَرقُّ[٥] العَينُ فيه تَسْهُلُ، ومتى أرادَ البَرْقُ مجاراتِه قال له الوقوفُ عند قَدْرِه: ما أنتَ هُناكَ فتمهَّلْ.

ومن حَبَشِيٍّ أصفَر يَروقُ العَينَ ويشُوقُ القَلْبَ بمشابهةِ[٦] العَينِ،
٩ كأَنَّ الشمسَ أَلقَتْ عليه من[٧] أَشِعَّتِها جَلالاً، وكأَنَّه / نَفَرٌ[٨] من [١٠٥ب] الدُّجى، فاعتنقَ منه عُرْفاً، واعتلَقَ حِجالاً[٩]، ذي كَفَلٍ يَزِينُ سَرْجَه. وذَيلٍ يسُدُّ إذا استدبرتَه منه فَرْجَه. قد أطلَعَتْه الرياضَةُ على مُرادِ راكِبِهِ

....

(١) قارن ببيت امرئ القيس:
وقد أغتدي والطير في وُكناتها بِمُنجَرِدٍ قيدِ الأوابدِ هَيكَلِ
(٢) قارن بقول عنترة في معلقته الشهيرة، البيتان ٧٦/ ٧٧ برواية ابن النحاس:
وازورّ من وقع القنا بلبانه وشكا إليّ بعَبْرَةٍ وتحمحم
لو كان يدري ما المحاورة اشتكى ولكان لو علم الكلام مكلمي
(٣) أعيان العصر: وهو في عرض راكبه.
(٤) كذا في الأصل، وفي حسن التوسل: من مخارمه، وفي ف: محاربه.
(٥) حسن التوسل: ترقى.
(٦) نفسه: بمشابهته.
(٧) نفسه: الشمس ألقت عليه أشعتها جلالاً.
(٨) ف: أنفر.
(٩) حسن التوسل: أحجالاً.

وفارِسِه، وأغناهُ نُضارُ لَوْنِه ونَضارَتُه عن تَرصِيعِ قَلائِدِه، وتَوْشِيعِ مَلابِسِه. له من البَرْقِ[١] خِفَّةُ وَطْئِه وَخَطْفِه، ومن النسيم [لين][٢] طُروقه ولُطْفِه، ومن الريحِ هزيزُها. إذا ما جَرَى شَأوَينِ وابْتَلَّ عِطْفُهُ[٣]، ٣ يَطيرُ بالغَمْزِ، ويُدرِكُ بالرياضةِ مَواضِعَ الرَّمْزِ، ويغدو كألِفِ[٤] الوَصْلِ في استِغْنائه مثلَها عن الهَمْزِ، ومِنْ أخضرَ حَكاهُ من الرَّوْض تَفْويفُه، ومن الوَشْيِ تَقْسِيمُهُ وتأليفُهُ، قد كَساهُ النهارُ والليلُ حُلَّتَيْ وَقارٍ وسَنا، ٦ واجتَمَعَ فيه من البَياضِ والسَّوادِ ضِدَّانِ لمَّا اسْتُجمِعا حَسُنا، ومَنَحهُ البازِيُّ خُلَّةَ وَشْيِه، ونَحَلَتْهُ الرياحُ ونَسَماتُها قُوَّةَ رَكْضِه وخِفَّةَ مَشْيِه. يُعْطِيكَ أفانينَ الجَرْيِ قَبْلَ سُؤالِه، ولَمَّا لم يُسابِقْه شَيْءٌ من الخَيْلِ أَغْراهُ ٩ حُبُّ الظَّفَرِ بِمسابَقةِ خَيالِه، كأنه تَفارِيقُ شَيْبٍ في سَوادِ عِذَارٍ[٥]، أو طلائعُ فَجْرٍ خالَطَ بياضُهُ الدُّجا فما سَجَى[٦]، ومازجَ ظَلامُهُ النهارَ فما انهارَ[٧] ولا أنارَ. يختالُ لمشارَكَةِ اسمِ الجَرْيِ[٨] بينه وبين الماءِ في ١٢ السَّيْرِ كالسَّيْلِ[٩]. ويَدُلُّ بسَيْفِهِ[١٠] على المعْنَى المشترَكِ بين البُروقِ

....

(١) أعيان العصر: برق.

(٢) الزيادة من حسن التوسُّل.

(٣) صدر بيت لامرئ القيس وتمامه كما في الديوان ٤٩:

إذا ما جَرَى شَأوَينِ وابتَلَّ عِطفه   تَقول: هَزيزُ الريحِ مَرَّت بأثأبِ

(٤) حسن التوسل: وكأن الوصل.

(٥) أعيان العصر: عذاره.

(٦) قارن بنص الآية الكريمة: ﴿والضحى، والليل إذا سَجَا﴾. سورة الضحى ٩٣/ ١، ٢.

(٧) سقطت من حسن التوسل المطبوع.

(٨) كذا في الأصل، وفي أعيان العصر: لمشاركةِ بينه وبين الماء...

(٩) حسن التوسل المطبوع: كالليل.

(١٠) نفسه: بسبقه، وهو الصواب.

اللَّوامِعِ وبين البَرَقِيَّةِ من الخَيْل، ويُكذِّبُ المانَوِيَّةَ[١] لِتوَلُّدِ اليُمْنِ فيه بينَ إضاءَةِ النهارِ وظُلْمَةِ اللَّيلِ.

٣ ومِنْ **أبْلَقَ** ظَهرُه حَرَمٌ[٢]، وجَرْيُهُ ضَرَمٌ. إنْ قَصدَ غايَةً فوُجُودُ الفضاءِ بينه وبينَها عَدَمُ، وإنْ صُرِّفَ في حَرْبٍ فعَملُه ما يشاءُ البَنانُ والعِنانُ، وفِعْلُه ما يريدُ الكَفُّ والقَدَمُ. قد طابقَ الحُسْنُ البديعُ بين

٦ ضِدَّيْ لَوْنِه، ودَلَّت على اجتماعِ / النقيضَينِ عِلَّةُ كَونِه، وأَشْبَه زَمَن [١٠٦ آ] الربيعِ باعتدالِ اللَّيلِ فيه والنهارِ، وأَخَذَ وَصْفَ حُلَّتَيْ الدُّجا في حالَتَيْ الإنْذارِ والسِّرارِ[٣]. لا تَكِلُّ مَناكِبُهُ، ولا يَظَلُّ[٤] في حُجُراتِ الجُيوشِ

٩ راكِبُه، فلا يحتاجُ لَيلُه للمَشْرِقِ[٥] لمجاوَرَةِ نهارِه إلى أن تُستَرشَدَ فيه كَواكِبُه، ولا يُجاريهِ الخَيالُ، فضلاً عن الخَيْلِ، ولا يَمَلُّ السُّرَى إلاّ إذا مَلَّهُ مُشْبِهاه[٦] النهارُ والليلُ. ولا تَتمسَّكُ البُروقُ اللَّوامِعُ من لِحاقِه

١٢ بسِوَى الأَثَرِ. فإن جَهِدَت فبالذَّيْل فهو الأبلَقُ الفَرْدُ[٧]، والجَوادُ الذي لِمُجاريهِ العَكْسُ وله الطَرْدُ. قد أَغْنَتْهُ شَهْوَةُ[٨] لَونِه في حُلَّتِه[٩] عن

....

(١) نسبة إلى ماني المصلح الفارسي، وقد تأثر مذهبه الإصلاحي بالديانات البوذية والزرادشتية.

(٢) حسن التوسل: جَرَمٌ.

(٣) أعيان العصر: الإبدار والإسرار.

(٤) حسن التوسل: يضِلُّ، وكذلك في أعيان العصر.

(٥) نفسه: ليله المُفرِقُ بمجاورة، وفي أعيان العصر: ولا يحوج ليله المشرق، يسترشد.

(٦) أعيان العصر: مشبهات.

(٧) تسمية أطلقت على حصن السموأل اليهودي بتيماء الحجاز في جاهلية العرب.

(٨) أعيان العصر: شهرة.

(٩) حسن التوسل: شهرة نوعه في جنسه، وكذلك في أعيان العصر.

الأَوْصافِ، وعَدَلَ بالرياحِ عن مُباراتِه سُلُوكها من[١] الاعترافِ له جادَّة
الإنصْافِ. فَتَرقَّى المملوكُ إلى رُتَبِ العِزِّ من ظُهورِها، وأعَدَّها لخطبةِ
الجِنانِ، إذِ الجِهادُ عليها من أَنفَسِ مُهورِها. وكَلِفَ بِرُكُوبِها، فكُلَّما ٣
أكملَه عادَ، وكُلَّما مَلَّه شَرِهَ إلَيْهِ. فلو أنه زَيْدُ الخَيْلِ[٢] لما زادَ. ورأَى
من آدابِها ما دَلَّ على أنها من أَكرَمِ الأصايِلِ، وعَلِمَ أنها لِيَومَيْ حَربهِ
وسِلْمِه جَنَّةُ الصائد وجُنَّةُ الصَّائِل، وقابَلَ إحْسانَ مُهْديها بثنائه ودُعائه. ٦
وأَعَدَّها في الجِهادِ لمُقارعَةِ أَعداءِ الله وأعدائه، والله تعالَى يُشكَرُ بِرُّه
الذي أفردَه في النَدَى بمذاهبه، وجَعلَ الصافناتِ الجيادَ من بعض
مَواهبه بِمَنِّه وكَرَمِهِ[٣]. ٩

(١٩٧) تقيّ الدين الدُّقوقي الحنبلي

محمودُ بن عليّ بن محمود بن مُقْبِل العراقي الدُّقُوقي[٤] الحنبلي

....

(١) حسن التوسل: في.

(٢) راجع ترجمته في الوافي بالوفيات ١٥/ ٤٠ رقم ٤١.

(٣) يتبع ذلك في أعيان العصر بقوله: إن شاء الله تعالى.

(٤) بضم أوله وقافين على ما ذكره السخاوي في الضوء اللامع، وفي مشتبه الذهبي ضبط الدال بالفتح، وفي معجم البلدان دقوقا بفتح أوله وضم ثانيه مدينة بين إربل وبغداد.

---

١٩٧ ـ عن أعيان العصر للصفدي ٣/ ٢٦٤؛ وراجع ترجمته في تاريخ أبي الفداء ٤/ ١١١؛ وذيول العبر ١٧٧؛ وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٣٠١؛ وتاريخ علماء بغداد ٢١٧؛ والذيل على طبقات الحنابلة ٢/ ٤٢١ «أورد: البغدادي بدل العراقي؛ وهو هنا: أبو الثناء»؛ وذيل التقييد للفاسي ٢/ ٢٧٥؛ والدرر الكامنة ٥/ ٩٨؛ وشذرات الذهب ٦/ ١٠٦؛ ولحظ الألحاظ بذيل طبقات الحفاظ للمكي ١٠٦؛ وهدية العارفين ٢/ ٤٠٨ «وهو هنا: الداموني بدل: الدقوقي».

الإمامُ المُتْقِنُ مُحدِّثُ بَغداذ، الشيخُ تقيّ الدين [بن سليمان بن داود][١] شيخ المُسْتَنصريّة الحنبلي. وُلِدَ سنةَ ثلاثٍ وستِينَ وسِتِّ مائةٍ، وتوفي ٣ سنةَ ثلاثٍ وثلاثينَ وسبعِ مائةٍ. وأسمعَه / أبوهُ من المؤرِّخ علي بن [١٠٦ب] أنجَب وعبد الصمَد بنِ أبي الجَيْشِ وابن أبي الدَّنِيَّةِ وجماعةٍ[٢]، من ذلك: كل جامع المَسانيد من محمد ابن أبي الدَّنيَّة، وطلبَ هو بنفسه ٦ يسيراً[٣]، وكان يُحَدِّثُ الناسَ على كُرْسِيٍّ ببغدادَ، ويحضره خَلْقٌ عظيم[٤]، ويأتي بكل نَفيسةٍ، وله نَثْرٌ ونَظْمٌ ومعرفةٌ بالنحو واللغة. وكان يَعِظُ في الأَعْزِية. وكان مُتْقِناً متَحرِّياً جَهْوَرِيَّ الصَّوتِ، محبوباً إلى ٩ الناسِ لِفَضْلِه وعِلْمِه. وَلِيَ مَشْيَخَةَ المسْتَنْصِريةِ بعد ابن الدواليبي. حُمِلَ نَعْشُه على الرؤوسِ، وما خَلَّفَ درهماً، ومن شعره[٥]:

(١٩٨) قُطْبُ الدين الشِّيرازي

١٢ محمود[٦] بن مَسْعود بن مُصْلِح العَلاّمة ذو الفنون، قُطبُ الدين

(١) الزيادة من ذيل طبقات الحنابلة لابن رجب الحنبلي.
(٢) كذا وردت في الأصل، وفي أعيان العصر للصفدي: ابن أبي المدينة. وقد سقطت لفظة «جماعة» من المخطوط ب.
(٣) في الذيل لابن رجب والدرر الكامنة والشذرات أنه أكثر الطلب بنفسه.
(٤) ف: بحضرة خلق كثير.
(٥) فراغ في الأصول بمقدار ثلاثة أسطر.
(٦) ورد اسمه «محمد بن مسعود» في أكثر من رواية.

١٩٨ ـ عن أعيان العصر ٣/ ٢٦٥؛ وتلخيص مجمع الآداب ٢/ ٧١٦؛ وذيل مرآة الزمان (المخطوط) ٨٦٠؛ وتاريخ أبي الفداء ٤/ ٦٥؛ وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٢٥٩؛ ومرآة الجنان ٤/ ٢٤٨؛ وطبقات السبكي ٦/ ٢٤٨ «وقد جاء اسمه هنا: =

أبو الثَّناء الفارِسي الشِّيرازي الشافعي المتكلِّم صاحبُ التَّصانيف. مَوْلِدُه بشيراز سنةَ أربعٍ وثلاثينَ وستِّ مائةٍ، ووفاتُه سنة[1] عشرٍ وسبعِ مائةٍ.
كان أبوه طبيباً وعَمُّه من الفُضلاء، فقرأ عليهما وعلى الشمسِ الكُتُبيِّ ٣
والزكيِّ البرشكاني[2]. ورُتِّبَ طبيباً في البيمارستان [المظفري بشيراز][3]
وهو حَدَث. وسافر إلى النَّصير الطُّوسي، ولازَمَه، وبَحثَ عليه شَرحَ
الإشاراتِ، وقرأَ عليه الهَيْئَة و[بقية][4] الرياضي، وبرع [في ذلك]. ٦
واجتمعَ بهولاكو وأُبْغا. وقال له أُبْغا: أنتَ أفضَلُ تلامذةِ النَّصيرِ، وقد
كَبُرَ، فاجتهِدْ لا يَفوتُكَ شَيءٌ من عِلمِه. قال: قد فَعلتُ، وما بقِيَ لي
[١٠٧ آ] به حاجة /. ثم [إنه] دخل الرومَ فأكْرَمَه البرواناه ووَلاهُ قضاء سِيواسَ ٩
ومَلَطيَة. وقَدِمَ الشامَ رسولاً من [جهة] الملك أحمد. فلما قُتِلَ أحمدُ،
ذهب قُطْبُ الدين فأكرمَه أرغُون. ثم سَكَن تِبْريزَ مُدَّةً، وأقرأ
المعقُولاتِ، وَسَمِعَ شَرْحَ السُّنَّة من القاضي محيى الدين. وله تَصانيفُ ١٢

....

(١) ب: في سنة.

(٢) ب و ف: البرسكاني، وفي البغية: والزكي الركشاوي.

(٣) الزيادة من أعيان العصر.

(٤) الزيادة من علماء بغداد للسلامي.

= محمد»؛ وطبقات الأسنوي ٢/ ١٢٠؛ وتاريخ علماء بغداد ٢١٩؛ وطبقات ابن قاضي شهبة ٢/ ٢٣٧؛ والدرر الكامنة ٥/ ١٠٨؛ والنجوم الزاهرة ٩/ ٢١٣؛ وبغية الوعاة ٢/ ٢٨٢؛ والفلاكة والمفلوكون ٩٨؛ وهدية العارفين ٢/ ٤٠٦؛ وروضات الجنات ٨/ ١١٨؛ والذريعة للطهراني ٩/ ٨٨٤؛ والبدر الطالع ٢/ ٢٩٩، «وله ترجمة مفصلة كتبها محمد المشكاة مقدمة لطبعة كتاب درة التاج في نيف وأربعين صفحة؛ وكذلك فعل محمد إقبال في مجلة أرمغان ١٣/ ٦٥٩؛ ومجلة المقتبس ٢/ ٣ ـ ٨.

منها: غُرَّةُ التاج، حِكْمَة[١]، وشَرْحُ الأسرارِ للسَّهْرَوَرْدِي، وشَرْحُ الكُلِّيات[٢]، وشَرْحُ مختصرِ ابن الحاجب[٣]، وشَرْحُ المفتاح[٤] للسّكّاكي. وكان من أذكياء العَصْر ظريفاً مَزّاحاً لا يحمل هَمّاً وهو بزِيّ[٥] الصُّوفِيَّة. وكان يُجيد لُعْبَ الشّطَرَنج، ويلعبُ به[٦]، والخطيبُ عَلى المِنْبَرِ وَقْتَ اعتِكافِه. وكان حليماً سَمْحاً لا يَدَّخِرُ شيئاً، بل ينفقهُ على تلامذته ويسعَى لهم. وصارَ له في العام ثلاثونَ ألفَ درهم، وقصده صَفِيُّ الدين عبد المؤمن المطرِبُ فوصلَه بألفَي دِرهَم. وفي الآخِرِ لازَمَ الإفادةَ، فدرّسَ الكشّافَ والقانونَ والشِّفاءَ وعُلومَ الأوائلِ. وكان غازانُ يُعظِّمُه ويُعطيهِ. وكان كثيرَ الشَّفاعاتِ. وإذا صَنَّفَ كتاباً صامَ ولازمَ السَّهَر ومُسَوَّدَتُه مبيضَّتُه. وروَى جامعَ الأُصُولِ في رمَضانَين، قراءة الصَّدْر القُونَوِيّ عن يعقوب الهذْباني[٧] عن مُصَنِّفِه. وكان يحبُّ الصَّلاةَ في الجَماعة، ويخضَعُ للفقير ويُوصي بحفظِ القرآنِ. وإذا مُدِحَ يخشَعُ ويقول: أتمنَّى أني كُنتُ في زمنِ النبيِّ ﷺ، ولم يكن لي سَمْعٌ ولا بَصَرٌ رجاءَ أَن يلمحَني بنظرِه[٨]. مرِضَ نحو شهرين وتوفِّيَ في شهر رمضان، وأُدِّيَتْ عنه دُيُونُه. وكان

....

(١) في هدية العارفين: درة التاج لغرة الديباج المشهور بأنموذج العلوم. وأورد كتاباً آخر بعنوان: غرّة التاج.

(٢) نفسه: التحفة السعدية في شرح كليات القانون لابن سينا.

(٣) نفسه: شرح منتهى السول والأمل لابن الحاجب.

(٤) نفسه: مفتاح المفتاح للسكاكي في المعاني، وسواها.

(٥) البغية: لا يغيّر.

(٦) هنا تتوقف رواية المخطوطة ب.

(٧) في البدر الطالع: الهديات.

(٨) علماء بغداد للسلامي: يلحقني نظره.

يُتقِنُ الشَّعْبَذَةَ ويضرِبُ بالرَّباب، ويوردُ من الهَزْلِيَّاتِ ألواناً بحضور خربُندا، وفي دُروسِه، وله مَحاسِنُ وافِرَةٌ وأَخلاقٌ حَسَنةٌ.

(١٩٩) الشيخ شمس الدين الإصبهاني ٣

<[١]محمودُ بن [أبي القاسم][٢] عبد الرحمن بن أحمد بن محمد ابن أبي بكرِ بن علي. ينتمي إلى علاء الدولة / الهَمَذاني[٣]. هُوَ [١٠٧ب] الشيخُ الإمامُ العالِمُ العَلامة المُحَقِّقُ الفَريدُ الحُجَّةُ، جامعُ أشتاتِ ٦ الفضائل، وارثُ عُلوم الأوائل، حُجَّة المتكلِّمين، سَيف المُناظِرين، إمام الفقهاء، شمس الدين أبو الوفاء[٤] بن جمال الدين أبي القاسم بن مجد الدين الإصبهاني. سمع بدمشق البخاري مَرَّتين على الحَجّار بقراءة ٩ البَرْزالي. وسمع على أشياخِ العصر. وكان يُلازمُ التِّلاوةَ في السُّبْع،

....

(١) ما بين الحاصرتين سقط من المخطوط ب.

(٢) الزيادة من تاريخ علماء بغداد للسلامي، وفي الأصل: بن أبي بكر علي، وصُوِّب النسب حسب بقية المصادر.

(٣) أعيان العصر: الهمداني.

(٤) الداودي: أبو الثناء، وكذلك في رواية السلامي وابن قاضي شهبة.

---

١٩٩ ـ ترجمته في أعيان العصر ٣/ ٢٦٢؛ ونزهة الناظر لليوسفي ٢٨٣؛ وطبقات السبكي ٦/ ٢٤٧؛ وطبقات الأسنوي ١/ ١٧٢؛ وتاريخ علماء بغداد ٢١٨؛ والدرر الكامنة ٥/ ٩٥ «كنيته: أبو الثناء»؛ والسلوك للمقريزي ٢/ ٣/ ٧٩٧؛ وتذكرة النبيه ٢/ ١٥٠؛ وتاريخ ابن قاضي شهبة ٢/ ٦٥٠؛ وطبقات ابن قاضي شهبة ٣/ ٧١؛ وبغية الوعاة ٢/ ٢٧٨؛ والدارس للنعيمي ١/ ٢٧٢؛ وطبقات المفسرين للداوودي ٢/ ٣١٣؛ وكشف الظنون ٢/ ١٩٢١؛ والشذرات ٦/ ١٦٥؛ وهدية العارفين ٢/ ٤٠٩؛ وإيضاح المكنون ١/ ١٤٣؛ والبدر الطالع ٢/ ٢٩٨؛ وروضات الجنات ٨/ ١١٦.

ويُلازم الأشغالَ بالجامع. وتخرَّجَ به جماعةٌ كثيرة، وأَذِنَ لجماعةٍ كثيرةٍ في الإفتاء. وانتفعَ به الناسُ في دمشق كثيراً. قال لي: «وُلِدتُ بإصبَهان ٣ في سابعِ عشرَ شَعبانَ سنة أربعٍ وسَبعينَ[1] وسِتِّ مائةٍ»، وتُوفِّيَ رحمه الله تَعالَى في ذي القَعدة سنة تسعٍ وأربعينَ[2] وسبع مائةٍ في طاعونِ مصرَ.

٦ قَرأَ القُرآنَ على والده، والفقهَ والعربيةَ، ثم على الشيخ نصير الدين الفاروقي، وعلى الشيخ جمال الدين بن أبي الرجاء، شيخٍ في تربةِ علي بن سهلٍ الصُّوفي. وقرأَ شيئاً من المعقُول على صدر الدين ٩ تُركا، والمَولَى جمال الدين تُرْكا، وشيئاً من الطِّبِّ والهَيْئَةِ والخِلافِ، وقَرأ عليه نُكَتَ الأربعين للنَّسَفي. وصَنَّفَ شَرحَ المختصَر لابنِ الحاجبِ في أصولِ الفقهِ للخواجا رَشِيد، وشَرْح المطالِع لسِراجِ الدين الأُرْمَوي ١٢ لقاضي القضاة عبد الملك، وشَرْح التجريد للنَّصير الطُّوسي باسم علي باشا. وصَنَّف أكثرَ من رُبْع العبادات على مذهَب الشافعي، مضافاً إليه مذهب أبي حنيفة، ومال إلى الاعتِكاف، وشرْح قصيدة السَّاوي[3] في ١٥ العَرُوض، وتفسير آيةِ الكرسي، ومختصراً في المَنْطِق سَمَّاه: ناظِرَ العَين. كُلُّ هذا صَنَّفه في تِبْرِيز. ثم إنه انتقلَ إلى دمشقَ، فدخلها في صَفَر سنَة خمسٍ وعشرين وسبع مائةٍ / وَرَدَ إليها من الحجازِ. وفيها [١٠٨ آ] ١٨ شَرحَ مقدِّمةَ ابنِ الحاجِبِ، وتفسيرَ قوله تعالى: ﴿شَهِدَ اللهُ أَنَّهُ لاَ إِلَٰهَ

(١) في طبقات ابن قاضي شهبة: وتسعين، وكذلك في بغية الوعاة والدارس للنعيمي.

(٢) في البدر الطالع: سنة أربع وتسعين وسبعماية.

(٣) الأسنوي: الساوية.

إلا هُوَ﴾[١] وتفسيرَ: ﴿إِنَّ الله وَمَلاَئِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ﴾[٢] الآية.
وتفسيرَ: ﴿يا أَيُّها النَّاسُ إِنْ كُنتُمْ فِي رَيْبٍ مِنَ البَعْثِ﴾[٣]. ثم إنه طلَبه
السلطانُ الملكُ الناصرُ إلى الدِّيار المصريّة سنةَ اثنتينِ وثلاثينَ وسَبعِ ٣
مائةٍ، وبها صَنَّف شَرحَ البديعِ للساعاتي في الأصُولَين باسمِ السلطانِ
الملكِ الناصر، وشَرْح ناظر العَين[٤]، وشَرْحَ المِنْهاج للبيضاوي، وشَرْحَ
طَوالِعِ القاضي ناصر الدين البَيضاوي، وتعاليق على مسائله، ثم مختصراً ٦
في أصول الدين، وشرْحَ فصول النَسَفِي، وتفسيرَ سورة يوسُفَ، وسورة
الكَهْف، ثم شرعَ في تفسيرٍ مستقلٍّ وصل فيه إلى قوله تعالى: ﴿وَمَنْ
يُطِعِ الرَّسُولَ فَقَد أَطاعَ الله﴾[٥] وكان ذلك في سابعِ عشرَ شَوّال سنةَ ٩
خمسٍ وأربعينَ وسَبْعِ مائةٍ. وكان قد شَرَعَ قبل ذلك في مختصَرٍ لَطيفٍ
في أصولِ الدينِ، وجيز اللَّفْظِ كثيرِ المباحث. ولما بلغتني وَفاتُه رَحِمَه
الله تَعالى >[٦] قُلتُ أَرثِيه[٧]: [من مجزوء الرمل] ١٢

أَيُّـهـا الـعـاذِلُ لا تـلـحُ   فَـعِـنْـدي مـا كَـفـانِـي
كَـيـفَ لا تَـسـفَـحُ عـيـنـي   دمـعَـهـا أحـمـرَ قـانـي
أظـلَـمـتْ عَـيـنـيَّ لـمـا   فَـقـدَتْ شَـمـسَ الـزمـان ١٥

....
(١) سورة آل عمران ٣/ ١٨.
(٢) سورة الأحزاب ٣٣/ ٥٦.
(٣) سورة الحج ٢٢/ ٥.
(٤) انظر كشف الظنون ٢/ ١٩٢١.
(٥) سورة النساء ٤/ ٨٠.
(٦) هنا تستأنف الرواية في المخطوطة ب.
(٧) راجع الأبيات في أعيان العصر ٣/ ٢٦٣.

وغَـدا جَـفْـنِـي قَـريـحـاً بـاكـيـاً مِـمّـا دَهـانـي
لـم يُـفِـدْهُ قَـطُّ كُـحْـلٌ بـعـدَ فَـقْـدِ الإصـبـهـانـي

(٢٠٠) الأمير نجم الدين الوزير

محمودُ بن شَرْوين، الأمير نجم الدين. وَفَد على السلطان الملك الناصر [محمد][1] في سنة ثمانٍ وثلاثينَ وسَبعِ مائةٍ فيما أظُنُّ. وكان في تلكَ البلادِ وزيرَ بغداد[2]. /ولمّا سَلّمَ على السلطان وقَبَّلَ الأرضَ، [١٠٨ب] وقَبَّل يدَه، حَطَّ في يدِ السُّلْطانِ حَجَرَ بَلَخْشَ[3] وزنُه أربعونَ دِرْهماً، قُوِّمَ له بمائتي ألف درهم، ثم أَمَّرَه السُّلطانُ وأعطاه تَقْدِمَةَ ألفٍ، ولما تُوفِّيَ وَصَّى بأن يكونَ بعدَه وزيراً، فَرُتِّبَ وزيراً في أَوَّلِ دولةِ المنصورِ أبي بكرٍ. وعاملَ الناسَ بالجميل. وشَكرَه الناسُ. ولم يزَلْ كذلك إلى أيام [الملك] الصَّالحِ إسماعيل، فحظيَ عنده وتقدَّم كثيراً، ونادَمه ولازمَه. فلما وَلِيَ الكاملُ شَعبانُ عُزِلَ[4] من الوزارة وأبعده[5]. فلما تَولى المُلْكَ الملكُ المظفَّرُ حاجِي[6] أعاده إلَى الوزارةِ. فلم يَزَلْ على

(١) الزيادة من أعيان العصر.
(٢) ب: ببغداد.
(٣) كلمة فارسية معربة، راجع صبح الأعشى للقلقشندي ٢/ ١٠٣.
(٤) أعيان العصر: عزله، وانظر ترجمة السلطان الكامل في الوافي ١٦/ ١٥٣ رقم ١٧٨.
(٥) سقطت الجملة من ب.
(٦) راجع ترجمة السلطان الملك المظفر حاجي في الوافي ١١/ ٢٣٧ رقم ٣٤١.

٢٠٠ ـ ترجمته في أعيان العصر للصفدي ٣/ ٢٦١ـ ٢٦٢، والمنهل الصافي ٥/ ٥٣؛ والدرر الكامنة ٥/ ٩٩ «محمود بن علي بن شروين»، والذيل التام للسخاوي ١/ ٩٢، والنجوم الزاهرة ١٠/ ١٨٣، وتاريخ الملك الناصر للشجاعي ١٧.

ذلك حتى أُخرِجَ في أواخرِ جُمادَى الأولى سنةَ ثمانٍ وأربعينَ وسبع مائةٍ، هو والأميرُ سيفُ الدين بَيْدَمُر البَدْري[(١)]، والأميرُ سَيْفُ الدينِ طَغاي تَمُر [النجمي] الدوادار[(٢)] بغتةً على الهُجُن. فلما وَصَلُوا إلى ٣ غَزَّة، لحقهم الأميرُ سَيفُ الدين مَنْجَك[(٣)]، فقضى أمرَ الله فيهم. وكان رحمه الله تَعالَى وزيرَ الشرق والغرْب.

(٢٠١) [الأمير ابن الخطير] ٦

محمودُ بن أَوْحَد بن الخَطير، الأميرُ شَرفُ الدين أخو الأمير بدر الدين مسعود بن الخَطير. وسيَأتي ذِكْرُه في موضعه إن شاء الله تَعالَى[(٤)]. طلبه السلطانُ الملكُ الناصرُ محمد [إلى مصر][(٥)] بعد مُدَّةٍ ٩ من مُقامِ أخيهِ الأميرِ بدر الدين بالقاهرة، وأعطاه طبلخاناه[(٦)]، ووَلاَّه

(١) انظر ترجمته في الوافي ١٠/ ٣٦٣ رقم ٤٨٥٨.
(٢) ترجمته في الوافي ١٦/ ٤٤٩ رقم ٤٨٣.
(٣) هو الأمير منجك البدري السلحدار أخو النائب بيبغاروس، راجع حول ترجمته وأخباره كتاب السلوك للمقريزي ج ٢/ ق ٣ في مواطن عديدة، وبدائع الزهور ١/ ١/ ٤٤٢.
(٤) انظر الترجمة (٣٤٣) من هذا الكتاب.
(٥) الزيادة من أعيان العصر للصفدي.
(٦) وهي طبول متعددة معها أبواق وزمر، وتعتبر من شعائر الملك القديم، انظر صبح الأعشى ٤/ ٨.

٢٠١ ـ ترجمته في أعيان العصر ٣/ ٢٤٦؛ وتاريخ الملك الناصر ٩٤، ١٤٤؛ والسلوك للمقريزي ٢/ ٣/ ٧٩٧؛ والدرر الكامنة ٥/ ٩١، ٤٧٧٤؛ والنجوم الزاهرة ١٠/ ٢٤٢.

الحُجُوبيَّة بمصرَ تحتَ يدِ أخيهِ. ولما قُبِضَ على تنكِز رحمهُ الله، وجُهِّزَ أخوه الأميرُ بدرُ الدين [مسعود] نائباً إلى غَزَّة، جُهِّزَ هذا الأميرُ
٣ شَرفُ الدين حاجباً [صغيراً][1] إلَى دمشق. فأقام بدمشقَ حاجباً[2]، إلى أن رُسِمَ لأخيه الأميرِ بدرِ الدين [مسعود] بالحضورِ إلَى دمشقَ، فرُسِمَ للأميرِ شرفِ الدين محمود أن يتوجَّهَ حاجباً إلَى صَفَد، فَتَوَجَّه إليها.
٦ كل ذلك في سنةِ إحدَى وأربعينَ وسبعِ مائةٍ. فلما مات السلطانُ / ،[١٠٩ آ] وجَرَى ما جرى، ووَلِيَ النيابَةَ بمصرَ الأميرُ سيفُ الدين قُوصُون[3]، طَلَبَ الأميرَ بدرَ الدين إلى مصرَ، وطلب أخاه. فتوجَّها إليه، وعملا
٩ الحُجُوبية [بمصر ثانياً]. ثم إن أخاه [الأمير بدر الدين] خَرَجَ بعد قوصون [إلى الشام]، وأقام هو في الحُجُوبية بمصرَ إلى سنة تِسعٍ وأربعينَ وسبعِ مائةٍ، فمات في الطاعون بعدما مات ولداه وبنتُه وجماعةٌ
١٢ من أولاد أولادِه ومماليكِه رحمهم الله تَعالَى. وكانت وفاتُه في شهرِ ذي القعدة من السنة المذكورة.

[وكان قد وَلِيَ شد الأوقاف بدمشق أيام تنكز في سابع صَفَر سنة
١٥ ثلاثين وسبع مائة عوضاً عن نجم الدين ابن الزيبق. ولما توجه إلى مصر في التاريخ المتقدم، تولى شد الأوقاف عوضه ناصر الدين محمد ابن بكتاش][4].

....

(١) الزيادة من أعيان العصر للصفدي.

(٢) نفسه: على الحجبة.

(٣) راجع ترجمته في الوافي بالوفيات ٢٤/ ٢٧٧ رقم ٢٨٧.

(٤) نفسه: ٢/ ٢٥٥ رقم ٦٦٩.

(٢٠٢) الزُّبَيْدي الصَّحابيّ

مَخْمِيَّةُ بن جَزْءِ بن عَبد يَغوثَ الزُّبَيْديّ حَليفُ بني سَهْم[١]. كان من مُهاجِرَة الحبشَة، وتأَخَّر إقبالُه منها. أَوَّلُ مشاهِده المُرَيسِيعُ[٢]. ٣ استعملَه رسولُ الله ﷺ على الأَخماسِ، وأمرَه أن يَصَّدَّقَ على قومٍ من بني هاشمٍ[٣] في مُهور[٤] نِسائهم منهم: الفَضلُ بن عَبّاس.

٦

(٢٠٣) الأَنصاري الصّحابيّ

مُحَيِّصَةُ بنُ مَسْعود بن كَعْب بن عامرِ بن عَدِيٍّ، أبو سَعْد[٥]

....

(١) حسن المحاضرة: بني جمح، وذكر ابن سعد الروايتين.

(٢) ابن سعد: وهي غزوة بني المصطلق.

(٣) هما عبد اللطيف بن ربيعة بن الحارث والفضل بن العباس.

(٤) ف: طهور.

(٥) ف: سعيد، وكذلك في التقريب، وقد أجمعت المصادر على جواز تشديد الياء وتخفيفها في محيصة.

---

٢٠٢ ـ عن الاستيعاب ٤/ ١٤٦٣؛ وانظر ترجمته في المغازي للواقدي ٢/ ٧٨٠؛ والسيرة النبوية لابن هشام ٢/ ٢٨٩؛ وطبقات ابن سعد ٤/ ١٩٨؛ وتاريخ الطبري ٣/ ٤٣٤؛ والجرح والتعديل ٨/ ٤٢٦؛ والثقات لابن حبان ٣/ ٤٠٤؛ وجمهرة ابن حزم ٤١١ وأسد الغابة ٤/ ٣٣٤؛ وتجريد أسماء الصحابة ٢/ ٦٣؛ والإصابة لابن حجر ٦/ ٤٤؛ وحسن المحاضرة ١/ ٢٣٤؛ وتاج العروس للزبيدي ١/ ١٧٣ (ج ز أ).

٢٠٣ ـ عن الاستيعاب ٤/ ١٤٦٣؛ وانظر ترجمته في كتاب المغازي للواقدي (انظر الفهارس)؛ وطبقات ابن سعد ٨/ ٣٣٣؛ وطبقات خليفة ١/ ١٨٧؛ ومسند أحمد ٥/ ٤٣٥؛ والمحبر لابن حبيب ١٢١؛ والتاريخ الكبير ٤/ ٢/ ٥٣؛ وتاريخ الطبري ٢/ ٤٩١؛ والجرح والتعديل ٨/ ٤٢٦ «الحارثي الأنصاري المديني»؛ وجمهرة أنساب العرب ٣٤٢؛ والثقات للبستي ٣/ ٤٠٤؛ والمعجم الكبير=

الخزرَجيّ. يُعَدُّ في أهلِ المدينةِ. بعَثَهُ رسولُ الله ﷺ إلَى أهل فَدَك يدعوهم إلى الإسلام. وشهدَ أُحُداً والخَندقَ وما بعدها من المَشاهد.
٣ وهو أخو حُوَيِّصَة[1]، وعلى يده أسلَمَ أخوه حُوَيِّصَة. وكان حُوَيِّصَةُ أكبرَ منه، ومُحَيِّصةُ أَنجبَ وأفضلَ. قال رسولُ الله ﷺ في حَقِّ كَعْبِ بن الأَشرفِ الذي كان يؤذي رسولَ الله ﷺ بشعره وسَعْيِه: من ظَفِرتُم به من
٦ رجالِ اليهودِ فاقتلوه. فوَثبَ مُحَيِّصَةُ على ابنِ سُنَيْنَة[2]، رجلٍ من تجارِ يهودَ، كان يلابسُهم ويبايعُهم فقتلَه. وكان حُوَيِّصةُ لم يُسْلِم، فلما قتلَه جعل حُوَيِّصَةُ يضربُه ويقولُ: أَيْ عدُوّ الله قتلته، أما والله لَرُبَّ شحمٍ
٩ في بطنِكَ من مالِه. فقال له مُحَيِّصَةُ: أَمَرني / بقتله مَنْ لَو أمرني بقتلكَ [١٠٩ب] لضربتُ عُنقَكَ. قال: آلله، لَوْ أمرَكَ بقتلي لقتلت[3]؟ فقال: نعم، والله لو أمرني بقتلكَ لقتلتُكَ، قال: فوالله إنَّ ديناً بلغَ بكَ هذا لَعَجَبٌ. فأَسلَمَ
١٢ حُوَيِّصَةُ على يدِ أخيهِ. فقال مُحَيِّصَة عند ذلك: [من الطويل]

....

(١) قال الذهبي في تاريخه: ويقال فيهما بتشديد الياء وتخفيفها.

(٢) ف: سُفَينة.

(٣) ب: لقتلتني، وفي رواية: لفعلت.

= للطبراني ٢٠/ ٣١١؛ وتهذيب الأسماء واللغات ١/ ٢/ ٨٥؛ وتحفة الأشراف للمزي ٨/ ٣٦٥؛ وتهذيب الكمال ٣/ ١٣١١؛ والكامل لابن الأثير ٢/ ١٤٤؛ وأسد الغابة ٤/ ٣٣٤؛ والكاشف للذهبي ٣/ ١١١؛ وتاريخ الإسلام (٤١ ـ ٦٠هـ) ٢٩٩؛ والمغازي للذهبي ٧٢٢؛ وتجريد أسماء الصحابة ٢/ ٦٣؛ والإصابة ٦/ ٤٥؛ وانظر ترجمة أخيه حويصة في الإصابة ٢/ ١٤٣؛ وتهذيب التهذيب ١٠/ ٦٧ «يقال بتشديد الياء وتخفيفها»؛ وتقريب التهذيب ٢/ ٢٣٣؛ والقاموس المحيط (حوص)؛ وتاج العروس ١/ ٥١.

يَلومُ ابنُ أُمٍّ[(١)] لَوْ أُمِرتُ بقتلِهِ لَطَبّقتُ دَفْرَيهِ[(٢)] بأَبيضَ قاضِبِ
حُسامٍ كَلَونِ المِلحِ أُخلِصَ صَقْلُه مَتى ما أُصَوِّبْه فليسَ بكاذِبِ
وما سَرّني أني قتلتُكَ طائعاً وأَنَّ لنا ما بَيْنَ بُصْرَى ومَأْرِبِ ٣

روى مُحَيِّصَةُ عن النبي ﷺ في كَسْب الحَجّام: كان له غُلام حَجّام يُقالُ له أبو طِيبَةَ، فانطلقَ إلى رسُولِ الله ﷺ فَسَأَله عن خَراجِه فقال: لا تَقرَبْه. فرَدَّدَ على رسول الله ﷺ فقال: اعلُف به الناضِحَ، اجعله في ٦ كَرِشِه. وتوفي مُحَيِّصَةُ في حُدودِ الستينَ للهجرةِ وروَى له الأربعةُ.

[الألقاب]

ابن مُحَيْصِن المقْرئ: اسمه محمد بن عبد الرحمن[(٣)]. ٩

مُخارق

(٢٠٤) [مخارق بن عبد الله] الصحابيّ

مُخارِق بنُ عبدِ الله والد قابُوس، يُعَدُّ في الكُوفِيِّين، وفيه ١٢

(١) الاستيعاب: أُمّي.
(٢) نفسه: ذفراه.
(٣) انظر الوافي بالوفيات ٣/ ٢٢٣ رقم ١٢١٦.

٢٠٤ ـ عن الاستيعاب ٤/ ١٤٦٤ وانظر ترجمته في التاريخ الكبير ٤/ ١/ ٤٣٠؛ وتاريخ الثقات للعجلي ٤٢٢؛ وتاريخ الطبري ٢/ ٤٣٤؛ والجرح والتعديل ٨/ ٣٥٢؛ والثقات للبستي ٥/ ٤٤٤؛ والمعجم الكبير ٢٠/ ٣١٣؛ والجمع بين رجال الصحيحين ٢/ ٥٢٢؛ وأسد الغابة ٤/ ٣٣٥ «الشيباني»؛ وتهذيب الكمال للمزي ٣/ ١٣١١؛ وتحفة الأشراف ٨/ ٣٦٦ «مخارق بن سليم=

اختلافٌ[١]، لأنّ من أهلِ الحديثِ طائفةٌ تروي حديثَه: عن قابوس بن مخارق عن أبيهِ عن النبي ﷺ أن أُمَّ الفَضْل جاءت بالحُسَين إلى النبي
٣ ﷺ فبالَ على ثَوْبِهِ، فأرادَت غَسْلَه فقال رسول الله ﷺ: «إنَّما يُغْسَلُ من بَوْلِ الجارِيَة ويُنْضَح من بَوْل الغُلام». ومنهم من يروي هذا / الخبرَ عن [١١٠ آ] قابوس عن أمِّ الفَضْل، لا يذكرُ فيه مُخارقاً. ورواه عن قابوسَ سِماكُ بنُ
٦ حَرْبٍ[٢]، واختُلِفَ فيه على سِماكٍ اختلافاً كثيراً لا يثبُتُ معه. وله أحاديثُ بهذا الإسناد مضطربة أيضاً، ومن حديثه عن النبي ﷺ أنه أتاه فقال: «أَرأيتَ إنْ أَتاني رجلٌ يريد أخذَ مالي». لم يروِ عنه غيرُ ابنه.

(٢٠٥) المُغَنِّي المشهور

٩ مُخارق المُغَنّي المشهور، غَنَّى للرشيدِ والمأمونِ. وله أخبار في

(١) تهذيب الكمال للمزي: والد قابوس بن مخارق وعبد الله بن مخارق وكنيته أبو قابوس.

(٢) راجع ترجمته في الوافي للصفدي ١٥/٤٤٧ رقم ٦٠٠.

= الشيباني؛ وكنيته أبو قابوس فيما ذكر النسائي؛ والكاشف للذهبي ٣/١١١ «وهو هنا: صحابي، عنه ابناه عبد الله وقابوس»؛ وتجريد أسماء الصحابة ٢/٦٣؛ وتهذيب التهذيب ١٠/٦٧؛ وتقريب التهذيب ٢/٢٣٣ «وقيل: بن حليفة، أبو سعيد الكوفي»؛ والإصابة ٦/٤٥؛ والخلاصة ٣/١٥.

٢٠٥ ـ عن الأغاني ٣/٧١، ٦/٢٦٢، ١١/٣٥ «كناه الرشيد أبا المهنّأ»؛ وانظر ترجمته في الشعر والشعراء ٢/٧٢٩؛ وتاريخ الطبري ٨/٦٦١، ٦٦٥، ٩/١٤٥؛ والعقد الفريد ٦/٥، ٣١، ٣٧؛ ومروج الذهب ٥/٣٦؛ والفهرست لابن النديم ١٠٨؛ وزهر الآداب ٢/٥٩٢؛ وجمع الجواهر في الملح والنوادر ٢٠؛ وتاريخ دمشق لابن عساكر (مخطوط الظاهرية) مجلد ١٦/٢٩٩؛ ونهاية الأرب للنويري ٤/٣١٢؛ والنجوم الزاهرة ٢/٢٦٠.

الأغاني. كان ذا تَجَمُّلٍ وأموالٍ، تُوفِّيَ سنةَ إحدَى وثلاثينَ ومائتين. خرَجَ يوماً إلى بعضِ المنتزَهاتِ في بعض إخوانه، فنظر إلى قَوسٍ مُذْهَبَةٍ مع أَحَدٍ من خرَج معه، فسَأَلَه إيّاها. فَكَأَنَّ المسؤولَ ضَنَّ بها. ٣ وسَنَحتْ ظِباءٌ بالقُرب منه، فقال لصاحب القَوْس: أرأيتَ إنْ تَغَنَّيتُ صَوتاً فعَطَفت عليكَ[1] خُدودُ هذه الظِّباء، أتدفعُ إليَّ هذا القَوْسَ؟ قال: نعم، فاندفعَ يُغَنِّي [ويقول][2]: [من المجتث] ٦

ماذَا تقولُ الظِّباءُ ... أَفُرْقَةٌ أم لِقاءُ؟

أَمْ عهدُها بسُلَيْمَى ... وفِي البيانِ شِفاءُ

مَرَّتْ بنا سانِحاتٌ ... وقد دَنا الإمْساءُ ٩

فَما أحارت جَواباً ... وطالَ مِنّا العَناءُ[3]

فعطفَتْ الظِّباءَ راجعةً إليه حتى وقفَت بالقُرْبِ منه تنظر إليه مُصْغِيَةً إلى صوته. فعَجِبَ من حَضرَ من رُجوعِها ووُقوفِها، وناولَه الرجلُ ١٢ القَوْسَ، فأَخَذها وقَطعَ الغِناءَ.

(٢٠٦) الشاعر

المُخَبَّل الشاعر: اسمُه الربيع بن رَبيعة. تَقدَّم ذِكْرُه في حَرْفِ الراء ١٥ [١١٠ب] في مكانه / .

....

(١) نهاية الأرب: فعطفتْ عليَّ به.

(٢) الزيادة من ف، وراجع الأبيات في نهاية الأرب.

(٣) ف: العشاء.

٢٠٦ ـ انظر ترجمته في الوافي بالوفيات ١٤/ ٨٢؛ والأغاني ١٣/ ١٨٩.

المُخْتَار

(٢٠٧) ابنُ أبي عُبَيْد الثَّقَفي

٣ المُختار بنُ أبي عُبَيْد بن مَسْعُود الثَّقفي أبو إسحاق. قال ابنُ عبد البَرّ: لم يكُن بالمختار، وكان أبوه من جِلَّةِ الصَّحابة. وُلِدَ المختارُ عامَ الهِجْرة وليسَت له صُحْبَةٌ ولا رِوايَة[1]، وأخبارُه غير مَرْضِيَّة[2]، حكاها عنه

....

(١) أسد الغابة: غير حسنة.

(٢) وفي الإصابة: ولا رؤية.

---

٢٠٧ ـ عن تاريخ الإسلام (٦١ ـ ٨٠هـ) ٤٩، ٢٢٦؛ وانظر ترجمته في الشعور بالعور ٢١٤؛ وطبقات ابن سعد (انظر الفهارس)؛ ونسب قريش ٤٣؛ وتاريخ خليفة ٢٦٢؛ والمحبر لابن حبيب ٧٠؛ والبرصان والعرجان ٨١؛ والأخبار الطوال ٢٨٨؛ والمعارف لابن قتيبة ٤٠٠؛ وأنساب الأشراف ٥/ ٢١٤؛ وفتوح البلدان ٣٠٧؛ والكامل للمبرد ٣/ ٢٦٥؛ وتاريخ اليقوبي ٢/ ٢٥٨؛ وفرق الشيعة للنوبختي ٢٠؛ وتاريخ الطبري ٥/ ٥٦٩، ٦/ ٧ ـ ١١٨؛ والفتوح لابن أعثم (أخباره انتظمت عامة الجزء الثاني)؛ ومقالات الإسلاميين للأشعري ١٨؛ والعقد الفريد ٤/ ٤٠٣؛ ومروج الذهب ٣/ ٢٧١؛ والثقات لابن حبان ٤/ ٣٨٦ (ترجمة صفية بنت أبي عبيد)؛ ومعجم المرزباني ٤٠٨؛ وثمار القلوب للثعالبي ٩٠؛ والفرق بين الفرق للبغدادي ٢٧؛ وجمهرة ابن حزم ٢٦٨؛ والاستيعاب ٤/ ١٤٦٥؛ والحور العين ١٨٢؛ واعتقادات فرق المسلمين للفخر الرازي ٦٢؛ والكامل لابن الأثير (حوادث ٦٦ ـ ٦٧هـ) ٤/ ٢١١؛ وأسد الغابة ٤/ ٣٣٦؛ وميزان الاعتدال ٤/ ٨٠؛ وسير النبلاء ٣/ ٥٣٨؛ وفوات الوفيات ٤/ ١٢٣؛ والإصابة ٦/ ٣٤٩؛ و٧/ ٢٦٧؛ والشذرات ١/ ٧٤؛ والتاج ٤/ ٢٣٨؛ والقاموس المحيط (كيسان)؛ وقد تواردت أخباره في كتب التاريخ عامة (حوادث ٦٥ ـ ٦٧هـ)؛ ومصادر الفرق الإسلامية، كما أوردت اسمه بعض كتب الصحابة.

ثِقاتٌ مثلُ سُوَيد بن [غَفْلَة[١] والشَّعْبيّ وغيرهما، وذلك مُذْ طَلَبَ الإمارةَ إلى أنْ قَتَله مُصْعَب][٢] بن الزُّبَيْر بالكوفة سنة سَبْع وسِتِّينَ[٣] للهجرة. وكان قَبْلَ ذلكَ مَعْدوداً في أَهْل الفَضْل والخَيْرِ، يُرائي بذلك [كله][٤] ويكتُم الفِسْقَ، ٣ وظَهرَ منه ما كان يُضمِرُه [والله أعلم]، إلى أن فارقَ ابنَ الزُّبير وطلبَ الإمارةَ. وكان المختارُ يتزَيَّنُ بطَلب دَمِ الحُسين رضي الله عنه ويُسِرُّ طَلَب الدُّنيا والإمارةَ[٥]. فيأتي منه الكَذِبُ والجُنونُ. وكانت إمارَتُه سِتَّةَ عَشَر ٦ شهراً. [وكان أعور، لأن عبيد الله بن زياد ضرب وجهه بسوطٍ فذهبت عينه][٦]. وروَى أبو سَلَمة[٧] موسى بن إسماعيل عن أبي عَوانَة عن مُغِيرة عن ثابت بن هُرْمُز قال: حَمَلَ المُختارُ مالاً بالمدائن من عند عَمِّه إلى عَلِيٍّ ٩ رضيَ اللَّهُ عنه، فأخرجَ كيساً فيه خمسةَ عشر دِرهماً فقال: هذا من أُجُورِ المُومِساتِ. فقال [له علي][٨]: ويلَكَ مالي وللمُومِساتِ؟ ثم قامَ وعليه مقطَّعةٌ حمراءُ. فلما سَلَّم قال علي رضي الله عنه: ما له قاتَله اللَّهُ؟ لو شُقَّ ١٢ عن قلبِهِ الآنَ لوُجِدَ ملآن من حُبِّ اللاَّتِ والعُزَّى. يُقال إنه كان أولَ أمره خارجياً، ثم صارَ زُبَيْرِياً[٩]، ثم صار رافِضياً. وكان يُضْمِرُ بُغْضَ عَليٍّ ويَظهَرُ

....

(١) راجع ترجمته في الوافي بالوفيات ١٦/ ٤٦ رقم الترجمة ٦٠، وفي الشعور بالعور: عقلة.

(٢) ما بين الحاصرتين سقط من ب، وفي الإصابة: وكان قد طلب الإمارة وغلب على الكوفة حتى قتله مصعب بن الزبير بالكوفة...

(٣) الاستيعاب: سبع وسبعين، وراجع مروج الذهب.

(٤) الزيادة من الاستيعاب.

(٥) راجع رواية الاستيعاب.

(٦) الزيادة من الشعور بالعور.

(٧) ف: مسلمة.

(٨) الزيادة من الإصابة.

(٩) الأصابة: زيدياً.

منه أحياناً لِضَعْفِ عَقْلِه.

وقال رسولُ الله ﷺ: «يكونُ في ثَقيف كذّابٌ ومُبيرٌ»[(١)]. فكانَ

٣ أحدُهما المختارُ، كَذَبَ عَلى الله وادَّعَى أَنَّ الوَحْيَ يأتيه من الله. والآخرُ الحَجَّاج. وقُتِلَ المُختارُ[(٢)] في رمضانَ مُقْبِلاً غيرَ مُدْبِرٍ [في السنة المذكورة][(٣)]. والفِرقَة المُختارية[(٤)] من الرافِضَة / إليه تنسب. كان يقول [١١١ آ]

٦ بإمامَةِ محمد بن الحنفيةِ، بعدَ عليٍّ رضيَ الله عنه. وجَوَّز البداء[(٥)] عَلى الله تَعالَى، لأنه كان يَدَّعي عند أصحابه العِلْمَ بعَواقِب الأمور. فكان إذا أخبرَهم بما سَيحدُث ولم يحدُثْ قال: بَدا لِرَبِّكُم. وتَبرَّأ منه محمد

٩ ابن الحَنفيّة[(٦)] لَمّا بلغَه من مخاريقِه، لأنه اتَّخَذَ كُرْسِياً غَشَّاه بالدِّيباج، وزَيَّنه بأنواع الزِّينَة، وقال: هذا من ذَخائر أميرِ المؤمنين علي بن أبي طالبٍ، وهو عندنا بمنزلةِ التَّابُوت الذي كان في بني إسرائيل، فيه

١٢ السَّكِينةُ والبقية، والملائكة من فَوقكم مَدَدُكم. واتَّخذ حَماماتٍ بيضاً[(٧)] طَيَّرها في الهَواء وقال لأصحابه: إنَّ المَلائِكَةَ تنزِلُ عليكم في صُورة

....

(١) روى الترمذي في سننه، قال: حدثنا علي بن حجر، أخبرنا الفضل بن موسى عن شريك عن عبد الله بن عصم عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: في ثقيف كذاب ومبير. وانظر الخبر في العقد الفريد ٥/ ١٥٤ برواية عن أسماء بنت أبي بكر.

(٢) ب: الحجاج، وهو سهو من الناسخ.

(٣) الزيادة من الشعور بالعور.

(٤) راجع كتاب الفرق بين الفرق ٣٨ رقم ٥٢، وهو يعتبرها هنا فرعاً من الكيسانية.

(٥) راجع ما ذكره عبد القاهر التميمي في كتابه الفرق بين الفرق ٥٠ ـ ٥٢.

(٦) انظر ترجمته في الوافي بالوفيات ٤/ ٩٩ رقم ١٥٨٢.

(٧) ف: بيض.

حَماماتِ بيضٍ. وألَّفَ أسْجاعاً بارِدَةً.

(٢٠٨) ابن بَطْلان الطَّبيب

المُخْتار بن بَطْلان، هو أبو الحسَن بن الحسَن بن عَبْدُون بن ٣
سَعْدون بن بَطْلان. نَصْراني من أهل بَغْداد. اشتغَل على أبي الفرَج
عبد الله بن الطَّيِّب. وكان مُعاصراً لعلي بن رضوانَ المصري، و
[كان][1] بينهما مُراسَلات ومُداعَبات. ولا يُصنِّف أحدُهما شيئاً إلاّ ٦
ويَسبِقُه الآخر[2]. وسافر ابنُ بَطْلان إلى مصرَ ليجتمعَ به[3]، وكان ابنُ
بَطْلان أعذَبَ ألفاظاً وأكثر ظُرْفاً[4] [وأميَز في الأدب وما يتعلق به][5]،
وابن رضوان أَطبَّ وأعلَمَ بالحِكْمَة، وله من الكتب: مَقالة في الرَّدّ ٩
على من ذكر أنَّ الفَرْخَ أَحَرُّ من الفَرُّوجِ بطريقِ منطقيٍ، وهو صاحب

....

(١) الزيادة من ف.

(٢) طبقات ابن أبي أصيبعة: ولم يكن أحد منهما يؤلف كتاباً ولا يبتدع رأياً إلا ويرد الآخر عليه ويسفّه رأيه فيه.

(٣) طبقات الأطباء: كان سفره من بغداد في سنة ٤٣٩ هـ.

(٤) ف: طرقاً.

(٥) الزيادة من طبقات الأطباء.

٢٠٨ ـ عن طبقات الأطباء لابن أبي أصيبعة ٢/ ٢٣٨؛ وانظر ترجمته في تاريخ الحكماء للقفطي ٤٠٠؛ وأخبار العلماء بأخبار الحكماء ١٩٢؛ وتاريخ مختصر الدول ٨٢؛ وكشف الظنون ٤٦٩؛ وإعلام النبلاء ٤/ ١٩١؛ وتاريخ آداب اللغة العربية لزيدان ٣/ ١١١ «توفي سنة ٤٥٥هـ»؛ ودائرة المعارف للبستاني ٢/ ٣٧٠؛ وفهرس المخطوطات المصورة، لفؤاد سيد ٢/ ٣/ ٨٥؛ ونوادر المخطوطات ١/ ٣٤٢؛ والحلل السندسية لأرسلان ١/ ٣٥٤.

رسالةِ دعوة الأطِبّاء، وهي ما هي من الحُسْن في الاستطرادِ من شيءٍ إلى شيءٍ، وهي [من][1] نَمطِ كتاب كليلة ودمنة. صَنَّفه للأمير نصير[2]

٣ الدولة أبي نَصْر أحمد بن مَروان في سنة خمسين وأربع مائةٍ، ومات في الخَمْسين وأربع مائة أو ما بعدها[3]. ولم يخلِّف وَلَداً ولا امرأة.

وفي ذلك يقول: / [من الطويل] [١١١ب]

٦ وَلا أَحدٌ إنْ مِتُّ يبكي لِميتتي سِوَى مجلسي في الطِّبِّ والكُتْبِ باكيا

وكان ابنُ رضوان أسودَ اللّونِ، ولم يكن جميلَ الصورةِ، وكان يعَيبه بذلك ويقع فيه، وفيه يقول[4]: [من الطويل]

٩ فَلَمّا تَبدّا للقَوابِل وَجْهُهُ نَكَصْن على أعقابِهنَّ مِنَ النَدَمْ

وقُلْنَ وأَخفَيْنَ الكلامَ تَستُّراً ألا لَيتَنا كُنّا تركناهُ في الرَّحِمْ

ولابن رضوان مقالةٌ في الردِّ عليه، وأن الطبيبَ لا يجب أن

١٢ يكونَ جميل الوجه.

(٢٠٩) [ابن قَيْسٍ الشاهد]

مختار بن قَيْسٍ، شَهِدَ في العَهْد الذي كتبه رسولُ الله ﷺ للعلاء

....

(١) الزيادة من ف.

(٢) كذا في الأصل، وفي وفيات الأعيان: نصر الدولة، وراجع ترجمته في الوافي للصفدي ٨/ ١٧٦ رقم ٣٥٩٨.

(٣) في إخبار العلماء بأخبار الحكماء: في شهور سنة أربع وأربعين وأربعمائة.

(٤) راجع البيتين في طبقات الأطباء لابن أبي أصيبعة.

---

٢٠٩ ـ عن تجريد أسماء الصحابة ٢/ ٦٤؛ وانظر ترجمته في جمهرة ابن حزم ٢٨٦ «وهو هنا: المختار بن قيس بن يزيد بن قيس بن يزيد بن عمرو بن الصعق»؛ وأسد=

ابن الحَضْرَمي حينَ بعثه للبحرين.

(٢١٠) ابن قاضي دارا وزير الكامل[(١)]

مختارُ بن أبي محمد بن مختار، الصاحبُ أبو محمد ابن قاضي ٣
دارا. وزر للملك الكامل بديار مصرَ، فلما قَدِمَ والدُه العادلُ إلى مصرَ
كان ابنُ شُكْر صفي الدين [يقصدُ ابن قاضي دارا و][(٢)] يريدُ نكبتَه،
وألَّبَ عليه العادِلَ، فأمره بالنزوح خِفْيَةً، فنزَحَ بولَديه فخرِ الدين ٦
وشهابِ الدين. فوَرد على صاحبِ حَلَب فأكرمَه. ثم استدعاه الكاملُ،
فخرج منها ونزَلَ بعين المبارَكة ليسافرَ، فلم يشعر [أصحابه] إلاّ
بخمسينَ فارساً قد أخذوا[(٣)] بمضربه في الليل [فأنبهوه، فخرج إليهم، ٩
فنزل إليه ثلاثة منهم] وذبحوه. وقالوا لأولاده: احفظوا أموالكم. فما
كان الغَرضُ إلا الشيخ. فركبَ الظاهرُ وحضَره قتيلاً، واستَعظَمَ أمرَه،
ولم يُعلَمِ من قتَله. وكانت قَتْلتُه سنة إحدَى وسِتّ مائة. ١٢

(٢١١) نجم الدين الحنَفي الغَزْميني

مختارُ بن محمود بن محمد الزاهِدي، الشَّيخ الإمام العَلامة أبو

....

(١) ق: مختار الصاحب.
(٢) الزيادة من تاريخ الإسلام.
(٣) تاريخ الذهبي: أحاطوا.

=الغابة ٤/ ٣٣٦؛ والإصابة ٦/ ٤٧.

٢١٠ ـ عن تاريخ الإسلام (وفيات ٦٠١ ـ ٦١٠هـ) ٧٥؛ وتاريخ ابن الفرات ٥/ ٣١؛ والسلوك للمقريزي ١/ ١/ ١٦٤.

٢١١ ـ عن تاريخ الإسلام (وفيات ٦٥١ ـ ٦٦٠هـ) ٣٧٠؛ ترجمته في الجواهر المُضيّة=

الرجاء الغَزْميني - بالغَين المعْجَمة والزاي وميم وياء آخر الحروف وبعدها نون. وغَزْمينة /[1] من قَصَبات خُوارَزم. وهو نجم الدين [١١٢ آ]
٣ صاحب التصانيف المشهورة، منها: «شرح [مختصر][2] القُدُوري»، والجامع في الحَيْض، والفَرائض، وزاد الأَئمَّة، والمُجْتَبى في الأصول، والصَّفْوَة في الأصول[3]. قرأ بالروايات على العَلاَّمة رشيد الدين يوسف
٦ ابن محمد القُنْدِي، وتَفقَّه على علاء الدين سَديد بن محمد الحِناطِي[4] المُحْتَسِب، وفخر الأئمَّة صاحب البحر المحيط. وأَخَذَ الأَدَب عن شرف الأفاضل الجمغميين[5].
٩ وقرأ الكلام على سِراج الدين يوسف بن أبي بكر السَّكّاكي

....

(١) كذا في الأصل، وفي الفوائد البهية: غزمين.
(٢) الزيادة من فوائد اللكنوي.
(٣) في تاج التراجم: وله كتاب القِنْيَة «قِنْيَة المنية لتتميم الغنية»، وله رسالة سماها «الناصرية، وهي كتاب في النبوّات صنعه لبركة خان كبير الخوارزمية. انظر: كشف الظنون ١/ ٦٢٨.
(٤) طبقات الحنفية وتاج التراجم: الخياطي، وهو: علاء الدين سديد بن محمد الخياطي.
(٥) كذا في الأصول.

= ٣/ ٤٦٠؛ وتاج التراجم ٢٩٥؛ وطبقات الفقهاء لطاشكبري زادة ١١٥؛ ومفتاح السعادة ٢/ ٢٧٩؛ والطبقات السنية لتقي الدين الغزي؛ والدليل الشافي لابن تغري بردي ٢/ ٧٣٠؛ وكشف الظنون ١/ ٥٧٧، ٦٢٨، ٨٦٦، ٨٩٣، ٨٩٥، ٨٩٧، ٩٤٥، ١٠٨٠، ١٢٤٧، ١٢٧٨؛ وهدية العارفين ٢/ ٤٢٣؛ والفوائد البهية للكنوي ٢٢٧.

الخَوارزمي[١]. وسمع الحديثَ من الشيوخ[٢] أبي الجناب أحمد بن عمر الخيوقي[٣]، وتوفي سنة ثمانٍ وخمسينَ وست مائة.

٣

(٢١٢) القاضي المالكي

مختار بن عبد الرحمن [بن سهر][٤] الرُّعَيْنِي القُرطُبي المالكي. كان جامعاً لِفُنون العِلْم[٥]، ووَلِيَ قضاء المَرِيَّة، وتوفي كَهْلاً سنة خمسٍ وثلاثين وأربع مائة.

٦

الألقـــاب

ابن مختار النحوي: أحمد بن محمد[٦].

٩

وابن مختار المصري: اسمه محمد[٧].

المختار الحنفي: عبد الرحيم بن أحمد[٨].

(١) انظر ترجمته في الجواهر المضية ٣/ ٦٢٢ رقم ١٨٣٨.

(٢) كذا وردت في الأصل.

(٣) انظر ترجمته في الوافي للصفدي ٧/ ٢٦٣ رقم ٣٢٢٧، وهو في تاريخ الإسلام: الخبوقي.

(٤) الزيادة من ترتيب المدارك للقاضي عياض.

(٥) الصلة لابن بشكوال: لفنون من العلم والمعرفة.

(٦) انظر الوافي بالوفيات للصفدي ٨/ ١٤ رقم ٣٤١٨.

(٧) نفسه: ٥/ ١٤ رقم ١٩٧٠ «شرف الدين الحنفي».

(٨) نفسه: ١٨/ ٣٢١ رقم ٣٧٣ «سمي المختار لأنه ولي القضاء باختيار المشايخ له».

٢١٢ ـ عن كتاب الصلة لابن بشكوال ٢/ ٦٢٤؛ وانظر ترجمته في ترتيب المدارك للقاضي عياض ٤/ ٧٨٦ «كنيته أبو الحسن».

(٢١٣) الطَّواشي الظاهري

مُخْتَصّ الطَّواشي الكبير شَرف الدين الظاهري الخادم. كان
٣ صاحب هَيْبَة وسَطْوَة وحُرْمَة زائدة وافرة. وكان كبيرَ المماليك الظاهرية.
توفي سنة تسعٍ وثمانينَ وسِتّ مائة.

(٢١٤) الرّاسِبي

٦ المُخَتَّم، مُفَعَّل من الخاتِم، الراسِبي، هو الذي قال: [من البسيط]

أنا المُخَتَّمُ أعلَى شاعرٍ ضَحِكَت عنه العِراقُ وباهَى باسمِه البَشَرُ
٩ عَلَيَّ نَحْتُ القَوافِي من مَقاطِعها وما عَلَيَّ لَهُم أَنْ تفهمَ البَقَر

قال أبو هِفّان: إن المُخَتَّمَ كان منقطعاً إلى محمد بن منصور بن زَبّان/ [١١٢ب] وإنه كَسِبَ معه ألفَ ألفَ درهم. فلمّا مات محمد بن منصور، اتَّصَل بمحمد
١٢ ابن خالد فأساء صحبته، فهجاه. ومدح محمد بن منصور فقال: [من الكامل]

شَتّانَ بين محمدٍ ومحمدٍ حَيٌّ أماتَ ومَيّتٌ أَحياني
١٥ فصحبتُ حَيّاً في عطايا مَيّتٍ وبقيتُ مشتملاً على الخُسْرانِ

قلتُ[1]: وقد ضمَّنتُ أنا بعضَ البيتِ الثاني من البيتين الأولين في

....
(١) ف: فكيف وقد.

٢١٣ ـ لم أظفر بترجمة له.

٢١٤ ـ لم أظفر بترجمة له.

من رمَى شعري بزحافٍ، فقلتُ، وفيه تصحيف: [من المجتث]

نِـكْ مَـنْ هَـجـا لَـكَ شِـعْـراً أو شَـانَـه بـالـزِّحـافِ

وَقُـلْ لِـمَـنْ لامَ فـيـهِ عَـلَـيَّ نَـحْـتُ الـقَـوافـي ٣

وقلتُ في مَليحٍ يحرثُ بالفَدّان: [من البسيط]

تَـعَـشَّـقَ الـقـلـبُ حَـرّاثـاً إذا نَـظَـرتْ عـيـنـاه لـم يـبـقَ لـي عَـيْـنٌ ولا أَثَـرُ

يـدري بِـوَجْـدِي فـيـه كُـلُّ ذي أَدَبٍ ومـا عَـلَـيَّ لـهـم أَنْ تـفـهـمَ الـبَـقـرُ ٦

(٢١٥) [مَخْرش الكَعْبي المكّي]

مَخْرَش الكَعْبِي، ويُقال: مَحْرَش. قال عليُّ بن المَديني: زَعَموا أنه «مَخْرش» [وأنه][1] الصواب، يعني بالخاء المنقوطة، وهو مَعدُود في أهل ٩ مَكَّةَ. رُوِيَ عنه حديث واحد، أن رَسُولَ الله ﷺ اعتَمَر من الجِعْرانَة، ثم أصبح بمكة كَبائِتٍ. قال: ورأيتُ ظُفْرَه[2] كأنه سَبِيكَةُ فِضّة ﷺ[3].

....

(١) الزيادة من تهذيب الكمال للمزي.

(٢) نفسه: ظهره.

(٣) الزيادة من ف.

٢١٥ ـ عن تجريد أسماء الصحابة ٢/ ٥٣؛ وانظر ترجمته في طبقات ابن سعد ٥/ ٤٦٠ «محرّش» ويقول بعضهم: مخرّش»؛ وتاريخ البخاري ٤/ ٢/ ٥٦؛ وأسد الغابة ٤/ ٣٣٧؛ وتهذيب الكمال ٣/ ١٣٠٩؛ وتهذيب التهذيب ١٠/ ١٠؛ وتقريب التهذيب ٢/ ٢٣٢ (بضم أوله وفتح المهملة؛ وقيل إنها معجمة وكسر الراء بعدها معجمة»، ابن عبد الله أو ابن سويد بن عبد الله الكعبي الخزاعي).

مَخْرَمَة

(٢١٦) أبو صَفْوانَ الزُهْرِي الصَّحابي

٣ مَخْرَمةُ بن نَوْفَل بن أَهْيَب [بن عبد مناف][1] بن زُهْرَة بن كِلابِ القُرَشي الزُّهْرِي. أُمُّهُ رُقَيْقَةُ[2] بنتُ أبي صَيْفِيّ بن هاشِم بن عبدِ مَناف. وهو والد المِسْوَر، وكان / مَخْرَمَةُ من مُسلَمةِ الفتح، وكان له سِنٌّ [١١٣ آ] ٦ [عالية] وعِلْمٌ بأيام قُرَيش. كان يؤخَذُ عنه [علمُ] النَسَبِ، وكان أَحَدَ علماءِ قُرَيشٍ. وكُنْيَتُه أبو صَفْوانَ، وقيلَ: أبو[3] المِسْوَر، وقيل: أبو الأَسْوَد، والأوّلُ أكثرُ. رُوِيَ عن[4] اللَّيْثِ بن سَعْدٍ عن أبي مُلَيْكَةَ قال:

....

(١) الزيادة من تاريخ الذهبي والإصابة وأنساب الأشراف، وفي مشاهير علماء الأمصار: ابن وهيب.

(٢) نسب قريش: رقية.

(٣) الاستيعاب: أبا.

(٤) كذا في الأصل، وفي الاستيعاب: أسقطت عن.

---

٢١٦ ـ عن الاستيعاب ٣/ ١٣٨٠، «وقال: أكثر أهل الحديث يقولون: محرش؛ وينسبونه محرش بن سويد بن عبد الله بن مرة الكعبي الخزاعي»؛ وترجمته في المغازي للواقدي ٢٨؛ وجمهرة ابن الكلبي ٧٦؛ ونسب قريش ٢٦٢؛ وتاريخ خليفة ١/ ٦١؛ وطبقات ابن سعد ٢/ ١٥٣؛ والتاريخ الكبير ٤/ ٢/ ١٥؛ وأنساب الأشراف ٥/ ٨٠؛ وطبقات خليفة ١/ ٣٥؛ وذيل المذيل للطبري ٥١٥؛ وتاريخ الطبري (انظر الفهارس)؛ والجرح والتعديل ٨/ ٣٦٢؛ ومشاهير علماء الأمصار ٣٢؛ والثقات لابن حبان ٣/ ٣٩٤؛ وجمهرة ابن حزم ١٢٩؛ وتاريخ ابن عساكر (الظاهرية) ١٦/ ٣٠٦ «أبو صفوان»؛ وأسد الغابة ٤/ ٢٣٧؛ وسير النبلاء ٢/ ٥٤٢؛ وتاريخ الإسلام (وفيات ٤١ ـ ٦٠) ٣٠٠؛ وتجريد أسماء الصحابة ٢/ ٦٤؛ وتهذيب الكمال ٣/ ١٣١١؛ وراجعها في «محرش»؛ ونكت الهميان ٢٨٧؛ والإصابة ٦/ ٥٠ «وقيل: أبو المِسْوَر».

أخبرني المِسْوَر بن مَخْرَمة قال: قال النبي ﷺ لأبي: يأبا صَفْوانَ... في حديثٍ ذكره. شَهِدَ مَخْرَمَةُ حُنَيْناً، وهو أَحَدُ المؤلَّفَةِ قُلُوبُهم، ومِمَّن حَسُنَ إسلامُه منهُم، وهو أَحَدُ الذينَ نَصبُوا أعلامَ الحَرَمِ لعمرَ رضيَ ٣ الله عنه. توفِّيَ بالمدينة سنةَ أربعٍ وخمسين للهجرة، وقد بلغ مائةَ وخمسةَ عشرَ[1] سنةً، وكُفَّ بصَرُه زمنَ عثمانَ، وله من الوَلد صَفْوانُ والمِسْوَرُ والصَّلْتُ الأكبرُ وأم صَفْوانَ والصَّلْتُ الأصغر وصَفْوانُ الأصْغَر ٦ والعطّاف الأكبر، والعطَّافُ الأصغَر ومحمد. استأذنَ مَخْرَمَةُ على رسولِ الله ﷺ، فلما سَمِعَ صَوْتَه قال: «بِئْسَ أَخُو العَشِير»[2]، فلما دَخَلَ بَشَّ به، فلما خرج، قالت له عائشةُ في ذلك فقال: «يا عائشةُ، ٩ أَعَهِدتنِي فَحَّاشاً؟ إنَّ شَرَّ الناسِ من يُتَّقَى شَرُّهُ».

(٢١٧) الحَضْرَمِيّ الصَّحابِيّ

مَخْرَمةُ بن شُرَيْح الحَضْرَمي، حَلِيفُ بني عبدِ شَمْسٍ. استُشهِدَ يومَ ١٢ اليَمامة. ذُكِرَ عند رسولِ الله ﷺ فقال: ذاكَ رَجُلٌ لا يَتَوَسَّدُ القرآنَ.

....

(١) كذا في الأصل، وصوابه: وخمس عشرة كما ورد في أنساب الأشراف، وفي الاستيعاب: مائة سنة وخمس عشرة سنة.

(٢) كذا في الأصل، وصوابه: العشيرة، وقد اشتهرت القصة في عُيَيْنة بن حصن الفزاري.

---

٢١٧ ـ عن الاستيعاب ٣/ ١٣٨٠؛ وانظر ترجمته في تاريخ خليفة ١/ ٩١؛ والجرح والتعديل ٨/ ٣٦٢؛ وأسد الغابة ٤/ ٣٣٧؛ وتجريد أسماء الصحابة ٢/ ٦٤؛ والإصابة ٦/ ٤٩؛ وانظر ترجمة شريح الحضرمي ٣/ ٣٣٩.

(٢١٨) الصحابي

مَخْرَمة بنُ القاسم بن مَخْرَمة [بنِ المطلب القرشي المطلبي و][١]
٣ قَسَمَ له رسولُ الله ﷺ من [تمر] خَيْبَر أربعينَ[٢] وَسْقاً.

(٢١٩) الوالِبي

مَخْرَمَةُ بن سُلَيمانَ الوالِبي المدَني. رَوَى عن عبدِ الله بن جَعْفَر
٦ والسَّائب بن يزيدَ وكُرَيْب مَوْلَى ابن عبّاس. وَثَّقه ابنُ مَعين، وقُتِلَ يومَ
قُدَيْدٍ سنةَ ثلاثينَ ومائةٍ[٣]، ورَوَى له الجَماعَة / . [١١٣ب]

....

(١) الزيادة من الإصابة.

(٢) نفسه: ثلاثين، وقال الزبير بن بكار: أربعين.

(٣) كانت بين جيش عبد الله بن يحيى الكندي المتغلب على اليمن والحجاز، وبين جيش الخليفة مروان الأموي، انظر تاريخ الإسلام للذهبي والكامل لابن الأثير (أحداث سنة ١٣٠هـ).

---

٢١٨ ـ عن تجريد أسماء الصحابة ٢/ ٦٤؛ وانظر ترجمته في جمهرة ابن حزم ٧٣؛ وأسد الغابة ٤/ ٣٣٧؛ والإصابة لابن حجر ٦/ ٤٩.

٢١٩ ـ عن تاريخ الإسلام (وفيات ١٢١ ـ ١٤٠هـ)، ٢٦٥ وانظر ترجمته في طبقات ابن سعد ١/ ٤٠٩؛ والتاريخ الكبير ٤/ ٢/ ١٥؛ وتاريخ الطبري ٤/ ٤١٣؛ والجرح والتعديل ٨/ ٣٦٣؛ والثقات لابن حبان ٧/ ٥٠٠؛ وذكر أسماء التابعين ١/ ٣٦٤؛ والجمع بين رجال الصحيحين ٢/ ٥٠٩ «الأسدي أسد خزيمة، مدني»؛ وتاريخ دمشق لابن عساكر (مخطوط الظاهرية) ١٦/ ٣٠٤؛ وتهذيب الكمال ٢٧/ ٣٢٨؛ والكاشف للذهبي ٣/ ١١٢؛ وسير النبلاء ٥/ ٤١٧؛ وتقريب التهذيب ٢/ ٢٣٤؛ وتهذيب التهذيب ١٠/ ٧١؛ والخلاصة ٣/ ١٦؛ والشذرات ١/ ١٧٧.

(٢٢٠) المَدَني

مَخْرَمَةُ بن بُكَيْر بن عبد الله بن الأَشَجّ [المخزومي مولاهم أبو المِسْوَر المدني][1]. تُوفِّيَ سنةَ ثمانٍ وخَمسينَ ومائةٍ، ورَوَى له مسلم وأبو داود والنَّسائي. ٣

مَخْشِيُّ

(٢٢١) الصحابي

٦ مَخْشِيُّ بنُ وَبْرَة، ويقال: وَبْرَةَ بن مَخْشِيّ، ويُقال: وَبْرَةُ بن يُحَنِّس[2]، قال ابنُ عبد البَرّ: وهو أَوْلَى عندهم بالصَّواب. كان رسولُ الله

....

(١) الزيادة من الخلاصة للخزرجي.

(٢) كذا وردت في الأصول باستثناء المخطوط ب، وفي الإصابة: وبرة بن يحنس الخزاعي، وفي التجريد: ابن تحبس.

---

٢٢٠ ـ عن تاريخ الإسلام (١٤١ ـ ١٦٠هـ) ٦٠٨؛ وانظر ترجمته في المغازي للواقدي ٧١٥؛ وطبقات ابن سعد ٧/ ٣٣٥؛ وطبقات خليفة ٢/ ٦٨٦؛ والتاريخ الكبير ٤/ ٢/ ١٦؛ والمعرفة والتاريخ ٣/ ١٨٣؛ وتاريخ أبي زرعة الدمشقي ١/ ٤٤٢؛ والجرح والتعديل ٨/ ٣٦٣؛ والثقات لابن حبان ٧/ ٥٠٠ «مات سنة ١٥٩هـ»؛ ومشاهير علماء الأمصار ١٣٩؛ وذكر أسماء التابعين ٢/ ٢٥٠؛ والجمع بين رجال الصحيحين ٢/ ٥١٠؛ وتهذيب الكمال ٢٧/ ٣٢٤؛ والمغني للذهبي ٢/ ٦٤٨؛ والكاشف ٣/ ١١٢؛ وميزان الاعتدال ٤/ ٨٠؛ وتقريب التهذيب ٢/ ٢٣٤؛ وتهذيب التهذيب ١٠/ ٧٠؛ والإصابة ٦/ ٥٣؛ والخلاصة ٣/ ١٥؛ والشذرات ١/ ٦٠.

٢٢١ ـ عن الاستيعاب ٣/ ١٣٨١؛ وانظر ترجمته في تاريخ خليفة بن خياط ١/ ٧٤؛ وأسد الغابة لابن الأثير ٤/ ٣٣٨؛ وتجريد أسماء الصحابة ٢/ ٦٤؛ والإصابة لابن حجر ٦/ ٥٣.

ﷺ قد بعثَه إلى الأبناء[(١)] باليَمن[(٢)].

(٢٢٢) الصحابي

٣ مَخْشِيُّ بن حُمَيِّر الأَشْجَعِي، حَلِيفٌ لبني سَلَمَة مِنَ الأَنصار. كان من المُنافِقين، وحَسُنَت توبَتُه وتَسَمَّى عبدَ الرحمن. وسَأَلَ الله أن يقتُلَه شهيداً ولا يُعْلَمُ مَكانُه، فقُتِلَ يومَ [اليمامة][(٣)]، ولم يوجَدْ له أَثَر.

٦ أبو المَخْشِيّ الشاعر: عاصِمُ بنُ زَيْد[(٤)].

مَخْلَد

(٢٢٣) الشّيبانِيّ

٩ مَخْلَد [بن الضحّاك بن مسلم البصري][(٥)] الشَّيباني والدُ أَبِي عاصِم

....

(١) هم أبناء الجنود الفرس الذين استقروا في اليمن بعد طرد الأحباش منها وتزوجوا من عربيات وتناسلوا. انظر القاموس الإسلامي ١/ ١٦، ودائرة معارف البستاني ٢/ ٢٧٢.

(٢) انظر ترجمة وبرة بن يحنَّس الخزاعي في الاستيعاب والإصابة لابن حجر.

(٣) فراغ في الأصل، وأثبتت «اليمامة» في الإصابة وأسد الغابة والاستيعاب وسواها.

(٤) انظر ترجمته في الوافي بالوفيات للصفدي ١٦/ ٥٦٦ رقم ٥٩٨.

(٥) الزيادة من التاريخ الكبير للبخاري.

---

٢٢٢ ـ عن الاستيعاب ٣/ ١٣٨١؛ وانظر ترجمته في المغازي للواقدي ١٦٩، ١٠٠٣، ١٠٦٦؛ وتاريخ الطبري ٣/ ١٠٨؛ وتجريد أسماء الصحابة ٢/ ٦٤؛ وأسد الغابة ٤/ ٣٣٨؛ والإصابة لابن حجر ٦/ ٥٣.

٢٢٣ ـ عن تاريخ الإسلام (١٦١ ـ ١٧٠) ٤٥٩؛ وانظر ترجمته في التاريخ الكبير ٤/ ٤٣٧؛ والضعفاء الكبير للعقيلي ٤/ ٢٣١؛ والجرح والتعديل ٨/ ٣٤٨؛ والثقات=

النبيل الشَّيباني[(١)]. تُوفِّيَ سنة سَبْعٍ وسِتِّينَ ومائة، وروَى له ابن ماجَة.

(٢٢٤) الخُزاعِيّ

مَخْلَد بن يَزِيدَ الخُزاعِيّ الأَنصاري. تُوفِّيَ في عشر المائتين[(٢)]، ٣
وروَى له البخارِي ومسلم وأبو داود والنَّسائي وابن ماجَة.

(٢٢٥) الدَّقَّاق

مَخْلَد بن جَعْفَر بن مَخْلَد بن سَهْلٍ[(٣)]، أبو علي الفارسي الدقَّاق ٦
الباقَرْحي[(٤)]. كان ثِقَةً صَحِيحَ السَّماعِ، غير أنه لم يكن يعرِفُ شيئاً من
[١١٤ آ] الحَديثِ. تُوفِّيَ سنةَ / تسعٍ وسِتِّينَ وثلاثِ مائة[(٥)].

....

(١) ترجمته في الوافي بالوفيات ١٦/ ٣٥٩ رقم ٣٩١.
(٢) ب: الثمانين.
(٣) في رواية: سهيل.
(٤) نسبة إلى باقرحا من قرى بغداد، وفي الأنساب: باقرح، راجع اللباب لابن الأثير ١/ ٩٠.
(٥) ميزان الاعتدال: وقد قارب التسعين.

= للبستي ٩/ ١٨٥؛ وتهذيب الكمال ٢٧/ ٣٣٩؛ والمغني في الضعفاء ٢/ ٦٤٩؛ والكاشف ٣/ ١٢٨؛ وميزان الاعتدال ٤/ ٨٥؛ ولسان الميزان لابن حجر ٧/ ٣٨١؛ وتهذيب التهذيب ١٠/ ٧٥ «وهو هنا: أبو الضحاك البصري»؛ وتقريب التهذيب ٢/ ٢٣٥ «وله خمس وسبعون سنة»؛ والخلاصة للخزرجي ٣/ ١٦.

٢٢٤ ـ لم أعثر له على ترجمة.

٢٢٥ ـ عن تاريخ الإسلام (٣٥١ ـ ٣٨٠) ٤٢٩؛ وانظر ترجمته في تارخ بغداد ١٣/ ١٧٦؛ والأنساب للسمعاني ٢/ ٤٨ «مات في ذي الحجة سنة ٣٧٠»؛ وميزان الاعتدال ٤/ ٨٢؛ وسير النبلاء ١٦/ ٢٥٤؛ والعبر ٢/ ٣٥٤؛ ولسان الميزان ٦/ ٧؛ والنجوم الزاهرة ٤/ ١٣٧؛ وشذرات الذهب ٣/ ٧٠.

(٢٢٦) البَصْري المُهَلَّبي

مَخْلَد بن الحُسَين، أبو محمد الأزْدِي المُهَلَّبي البَصْري نزيل المَصِّيصَة. قال أحمد العِجْلي: ثِقَةٌ، رَجلٌ صالح عاقل. وقال أبو داود: كان أعقلَ أهلِ زماني[1]، توفي سنة إِحْدَى وستِّينَ[2] ومائة، وروَى له النَّسائي ومسلم مُوافَقَةً.

(٢٢٧) الجَمال الرّازِي

مَخْلَد بن مالك، الجَمَّالُ الرّازِي. رَوَى عنه البخاري، توفي في

....

(١) في تاريخ الإسلام: زمانه.

(٢) تقريب التهذيب: وتسعين، والخلاصة للخزرجي: وسبعين.

---

٢٢٦ ـ عن تاريخ الإسلام (وفيات ١٩١ ـ ٢٠٠) ٣٨٤؛ وانظر ترجمته في طبقات ابن سعد ٧/ ٤٨٩؛ ومعرفة الرجال لابن معين ١/ ٣٨١؛ وطبقات خليفة ٢/ ٨١٥؛ والعلل لابن حنبل ١/ ١٧٩؛ والتاريخ الكبير ٤/ ٤٣٧ «مات سنة ١٩٦»؛ وتاريخ الثقات للعجلي ٤٢٢؛ والكنى والأسماء لمسلم؛ ورقة ٩٨؛ والمعرفة والتاريخ ١/ ١٨١، ٣/ ٣٩٠؛ وتاريخ أبي زرعة الدمشقي ١/ ٤١١؛ وأخبار القضاة لوكيع ١/ ٢٧٦؛ والجرح والتعديل ٨/ ٣٤٧؛ والثقات لابن حبان ٩/ ١٨٥ «وفاته سنة ١٩١هـ»؛ وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ٣١٥؛ والحلية لأبي نعيم ٨/ ٢٦٦؛ والمعجم المشتمل لابن عساكر ٢٨٨؛ وتهذيب الكمال ٢٧/ ٣٣١؛ وسير النبلاء ٩/ ٢٣٦؛ والكاشف ٣/ ١١٢؛ وتهذيب التهذيب ١٠/ ٧٢؛ وتقريب التهذيب ٢/ ٢٣٥؛ والخلاصة للخزرجي ٣/ ١٦؛ وشذرات الذهب ١/ ٣٢٩ «وفيه: مجالد؛ وهو تصحيف».

٢٢٧ ـ عن تاريخ الإسلام (٢٤١ ـ ٢٥٠) ٤٩٣؛ وانظر ترجمته في التاريخ الكبير ٤/ ١/ ٤٣٨ «وهو هنا: الحَمّال»؛ والجرح والتعديل ٨/ ٣٤٩؛ والثقات للبستي ٩/ ١٨٦؛ ورجال صحيح البخاري ٢/ ٧٢٥؛ والجمع لابن القيسراني ٢/ ٥٠٧؛ والمعجم المشتمل ٢٨٩؛ وتهذيب الكمال ٢٧/ ٣٤٠ «وفاته سنة ٢٤١هـ»؛ =

حُدودِ الخَمسينَ والمائتين.

(٢٢٨) ابن أبي صُفْرَة

مَخْلَد بن يَزِيد بن المُهَلَّب بن أبي صُفْرَة[١]. كان والدُه يزيدُ قد ٣
فتحَ جُرْجان وطَبرِستانَ، وأَصابَ أموالاً كثيرةً وعَرُوضاً جَمَّة. وكتَبَ إلى
سُليمانَ بنِ عبد الملكِ: إنّي قد فَتحتُ طَبَرِستانَ وجُرْجانَ ولم يفتحهما
أحدٌ من الأكاسِرة، ولا مِمَّن بَعْدَهُم غَيري، وأنا باعِثٌ إليكَ بِحُمُولِ ٦
الأموالِ والهَدايا ما يكونُ أَوَّلُها عندَكَ وآخرُها عندي. فلما ماتَ
سُليمانُ، وأفضَتِ الخِلافَةُ إلى عمَر بن عبد العزيز بعده، أخذَه عمرُ
بهذه العِدَّة لسُلَيمانَ، فحبسَه، فقَدِمَ ابنُه مَخْلَد على عمرَ. ٩

قال قَبيصَةُ بنُ عَمرَ المُهَلَّبي: وهَبَ مَخْلَدُ من لَدُن خُروجه من
مَرْوِ الشَّاهِجان إلى أن وَرَدَ دمشقَ أَلفَ أَلفَ دِرْهَم. فلما أرادَ الدخولَ
على عمرَ، لبسَ ثِياباً مستنكَرةً وقَلَنْسُوَةً لاَطِيةً، فقال له عُمَر: لقد ١٢
شَمَّرتُ، فقال: إذا شَمَّرتُم شَمَّرنا، وإذا أَسْبَلتُم أسبَلنا. ثم قال له: ما
بالُكَ قد وَسِعَ الناسَ عَفْوُكَ، وحَبَستَ هذا الشيخَ؟ فإنْ يكُنْ عليهِ بَيِّنَةٌ

....

(١) ف: البصري المهلبي.

= والكاشف ٣/ ١١٣؛ وتهذيب التهذيب ١٠/ ٧٥؛ وتقريب التهذيب ٢/ ٢٣٥ «أبو جعفر نزيل نيسابور»؛ والخلاصة للخزرجي ٣/ ١٦.

٢٢٨ ـ عن تاريخ دمشق لابن عساكر (مخطوط الظاهرية) ١٦/ ٣١٤ «كنيته أبو خداش»؛ وانظر ترجمته في تاريخ خليفة ١/ ٤٢٩؛ وفي تاريخ الطبري ٦/ ٥٢٦؛ والأغاني لأبي الفرج ١٦/ ٢٠٣؛ وأنباء نجباء الأبناء لابن ظفر المكي ١٢٦؛ والكامل لابن الأثير ٥/ ٢٥؛ ووفيات الأعيان ٦/ ٢٨٤ «التراجم العارضة».

عادِلَةٌ فاحكُم عليه، وإلا فيمينُه، أو فصالحهُ على ضِياعِه. فقال يَزيدُ: أمّا اليمينُ فلا يتحدَّث العرَبُ أنَّ يزيدَ بن المُهَلَّب صَبَر عليها، ولكنَّ
٣ ضِياعِي فيها وفاء لِما تَطْلُب. ومات مَخْلَد وهو ابن سَبْعٍ وعشرينَ سنة، / تُوفِّيَ في حُدودِ المائةِ للهجرة. فقال عُمَرُ: لو أراد الله بهذا الشيخ [١١٤ب] خَيراً لأبَقى له هذا الفتَى. وقيلَ إنه أصابه طاعون فمات. وصَلَّى عليه
٦ عمرُ بن عبد العزيز، ثم قال: اليومَ ماتَ فتَى العَرَبِ، وأنشد: [من الطويل]

عَلى مِثْلِ عمرٍو تذهبُ النفسُ حَسْرَةً وتُضْحِي وُجوهُ الناسِ مَغْبَرَّةً سودا

٩ وقال حَمْزَةُ بنُ بيضٍ يرثيه[1]: [من الوافر]

وعُطِّلَتِ الأَسِرَّةُ منك إلا سَريرُكَ يومَ تُحْجَبُ بالثيابِ
وآخِرُ عَهْدِنا بكَ يومَ يُحْثَى عليكَ بِدانِقٍ سَهْلُ التُّرابِ

١٢ وقال الفرزدق أيضاً[2]: [من الطويل]

وَما حَمَلَت أيدِيهُمُ من جَنازةٍ وَلا ألبسَت أثوابَها مِثْلَ مَخْلَدِ[3]
أَبوكَ الَّذي تُسْتهزَمُ الخيلُ باسمِه وإنْ كانَ فيها قَيْدُ شَهْرٍ[4] مُطَرِّدِ
١٥ وقد علموا إذْ شَدَّ حَقْوَيه أنه هو اللَّيْثُ لَيْثُ الغابِ لا بالمُعَدَّدِ[5]

....

(١) راجع البيتين ضمن مقطعة من ثمانية أبيات في تاريخ ابن عساكر (الظاهرية) ١٦/ ٣١٦.
(٢) ديوان الفرزدق (الصاوي) ١/ ١٩٣.
(٣) وفي تاريخ ابن عساكر: وما ألبست أثوابها الليل مخلد.
(٤) نفسه: منها سير، وفي تاريخ ابن عساكر: شبرٍ.
(٥) نفسه: غير المُعَرَّد، وهو الهارب الفزع، وقال ابن عساكر: ليث الغيلِ.

(٢٢٩) المَوْصِلِيّ الشاعر

مَخْلَد بن بَكّار المَوْصِلي الشاعر. له هَجْوٌ في أبي تَمّام الطائي، وقد تَقَدَّمَ في ترجمة أبي تَمّام[(١)]، ومن شعره أيضاً: [من الخفيف] ٣

وإذا قلتَ: وَيْكَ للكلبِ إخْسَأْ لحظتني عيناكَ لحظةَ تُهْمَهْ

أَتُرَى أنني حَسِبتُكَ كَلباً أنتَ في ذا مِنْ أبعدِ الناسِ هِمَّهْ

ومنه [أيضاً][(٢)]: [من الرجز] ٦

هُمْ قَعَدُوا فانتقوا لهم نَسَباً يَجوزُ بعدَ العِشاء في العَرَبِ

حتى إذا ما الصَّباحُ لاحَ له بَيَّن ستُّوقَةً مِنَ الذَّهَبِ

[١١٥ آ] والناسُ في دَهْرِنا صيارفَةٌ[(٣)] أَبْصَرُ شَيءٍ بِزَيْبَقِ النَسَب/ ٩

ومنه [أيضاً]: [من الوافر]

فَسا لما جلستُ إليه حَتَّى بَدا في نُورِ مُقْلَتِيَ العِشاءُ

ليثبتَ نِسْبَةَ العَبْدِيّ عِندي وبئسَ مُثَبِّتُ النَسَبِ الفُساء ١٢

الألقاب

ابنُ مَخْلَد: الوزيرُ سُلَيمانُ بن الحسَن بن مَخْلَد[(٤)]، وأولاده

....

(١) انظر الوافي بالوفيات ١١/ ٢٩٤ (ترجمة أبي تمام رقم ٤٣٧).

(٢) الزيادة من ف.

(٣) ف: فالناس.

(٤) انظر الوافي بالوفيات للصفدي ١٥/ ٣٦٢ رقم ٥١٢.

---

٢٢٩ ـ ترجمته في طبقات الشعراء المحدثين لابن المعتز العباسي ٢٩٨ ـ ٢٩٩؛ وتوضيح المشتبه لابن ناصر الدين ٨/ ٩٢.

الحسَن ومحمد والجَرّاحُ وعبد الله والفَضْل.

المُخْلِصُ مُحدِّث العراق: اسمُه محمد بن عبد الرحمن[1].

٣ المُخْلِصُ الطّوخي: عبدُ الله بن المفَضَّل[2].

ابن مَخْلُوف القاضي: علي بن مَخْلوف[3].

ابن مَخْلُوف: محيى الدين عبد الرحمن بن مَخْلوف[4].

٦ مِخْنَف

(٢٣٠) الغامِديّ الصّحابيّ

مِخْنَف بن سُلَيم الغامِديّ، وقِيلَ: العَبْدي، وليس بشيء إلا أن

(١) انظر الوافي بالوفيات للصفدي ٣/ ٢٣٠ رقم ١٢٣١؛ وتاريخ بغداد ٢/ ٣٢٢.
(٢) نفسه: ١٧/ ٦٣٣ رقم ٥٣٦.
(٣) نفسه: ٢١/ ١٨٩ رقم ١٣٧.
(٤) نفسه: ١٨/ ٢٦٥ رقم ٣٢١.

٢٣٠ ـ عن الاستيعاب ٤/ ١٤٦٧؛ وانظر ترجمته في طبقات ابن سعد ٦/ ٣٥؛ وتاريخ خليفة ١/ ٢١٣؛ وطبقات خليفة ١/ ٢٤٩؛ ومسند أحمد ٤/ ٢١٥؛ والعلل ومعرفة الرجال ٢/ ٢٤٠؛ والتاريخ الكبير ٤/ ٢/ ٥٢؛ وتاريخ الطبري ٤/ ٥٠٠؛ والمنتخب من ذيل المذيل ٥٤٧؛ والجرح والتعديل ٨/ ٤٢٥؛ والثقات لابن حبان ٣/ ٤٠٥؛ والمعجم الكبير للطبراني ٢٠/ ٣١٠؛ وطبقات المحدثين بأصبهان لابن أبي الشيخ ١/ ٢٧٧؛ والكامل لابن الأثير ٣/ ٢٣٢؛ وأسد الغابة ٤/ ٣٣٨؛ وتهذيب الكمال ٢٧/ ٣٤٧؛ والكاشف للذهبي ٣/ ١١٣؛ وتجريد أسماء الصحابة ٢/ ٦٥؛ والإصابة لابن حجر ٦/ ٥٥؛ وتهذيب التهذيب ١٠/ ٧٨؛ وتقريب التهذيب ٢/ ٢٣٦ «استشهد بعين الوردة سنة أربع وستين».

يكونَ حَليفاً. يُعَدُّ في الكوفيين، وعَدَّه بَعضُهم في البَصْريين. وَلاه عليُّ ابنُ أبي طالبٍ رضي الله عنه إصْبَهان. وكان على راية الأَزْد يومَ صِفِّين. وكان له أَخَوان[١] الصَّقْعَبُ وعبدُ الله، قُتِلَ[٢] يومَ الجمَل. ٣
ومن ولده أبو مِخْنَف لُوط الأخباري. رَوَى عن مِخْنَف أبو رَمْلَة، ويُقال أبو رُمَيْلَة وابنه حَبيب بن مِخْنَف.

الألقاب ٦

أبو مِخْنَف الأخباري: اسمُه لُوط[٣].

المَدائني: عَليّ بن محمد بن عبد الله[٤].

[١١٥ب] ابن المُدَبِّر، / بالباء ثانية الحروف مشَدَّدة، أخوةٌ أحدُهم كاتبٌ ٩ اسمه أحمد بن عبيد الله، والآخر شاعر اسمه إبراهيم بن عبيد الله، والآخر محمد بن عبيد الله.

المُدِير: بالياء آخر الحُروف مُخَفَّفة. ١٢

ابن الطَّرّاح المُسْنِد: اسمه يحيى بن علي.

....

(١) في ذيل المذيل من ذيول تاريخ الطبري: إخوة ثلاثة، يقال لأحدهم عبد شمس، قتل يوم النخيلة، والصقعب قتل يوم الجمل، وعبد الله قتل يوم الجمل. . .

(٢) كذا في الأصل، وصوابه: قُتِلا.

(٣) انظر ترجمته في سير النبلاء للذهبي ٧/ ٣٠١ رقم ٩٤.

(٤) راجع ترجمته في الوافي بالوفيات ٢٢/ ٤١ رقم ٧.

مُدْرِك

(٢٣١) [ابنُ أبي مُعَيط]

٣ مُدْرِكُ بنُ عمارَة، أَتَى النبيَّ ﷺ ليبايعَه، فقبضَ عنه يدَه لِخَلُوقٍ رآه فيها[١]، فلما غَسَلَه بايَعه. قال ابن عبد البَرّ: في حديث[٢] هذا اضطرابٌ [وفي صحبته نظر][٣]، فإن كان مُدْرِكُ بن عمارة بن عُقْبَة[٤]

٦ ابن أبي مُعَيْط، فلا تَصِحُّ له صُحْبَةٌ ولا لِقاء ولا رواية[٥]، وحَدِيثُه هذا لا أصل له، وإنّما رُوِيَ ذلك في أبيه عمارة [بن عقبة][٦]، ولا يصِحُّ ذلك أيضاً[٧].

....

(١) أسد الغابة: عليه، والخلوق ضرب من الطيب أعظم أجزائه الزعفران، انظر لسان العرب (خلق).

(٢) الاستيعاب: حديثه.

(٣) الزيادة من الاستيعاب.

(٤) نفسه: عقبة، وكذلك في تاريخ البخاري والجرح والتعديل والاستيعاب وسواها.

(٥) نفسه: ولا رؤية.

(٦) الزيادة من أسد الغابة.

(٧) راجع الرواية مفصلة في ترجمة الوليد بن عقبة في راجع ترجمته في الوافي بالوفيات ٢٧/ ٤٧٣ رقم ٤٧٨؛ والاستيعاب ٤/ ١٥٥٢ رقم ٢٧٢١.

---

٢٣١ ـ عن الاستيعاب ٣/ ١٣٨١؛ وانظر ترجمته في التاريخ الكبير ٤/ ٢/ ٢؛ والجرح والتعديل ٨/ ٣٢٧؛ والثقات لابن حبان ٥/ ٤٤٥؛ وأسد الغابة ٤/ ٣٤١؛ وتجريد أسماء الصحابة ٢/ ٦٥؛ وتعجيل المنفعة لابن حجر ٣٩٦.

(٢٣٢) [الصحابي الغفاري]

مُذْرِكٌ الغِفارِيّ جَدُّ خالد بن الطُّفَيل بن مُذْرِك، له صُحْبَة.

(٢٣٣) [البَجَلِيّ]

٣

مُذْرِكٌ بنُ عَوْفٍ البَجَلِيّ، مُخْتَلَف في صُحْبَتِه واتِّصالِ حَدِيثِه. رَوَى عنه قَيْسُ بنُ أبي حازِم، وقَيْسُ يروي عن كبار الصَّحابة. ويروي مُذرِكٌ هذا عن عمرَ بن الخَطّابِ رضي الله عنه.

٦

(٢٣٤) [الصحابي العامري]

مُذرِكُ بنُ الحارِث العامريُّ. روَى عنه الوليدُ بن عبد الرحمن الجُرَشِيّ أنه حَجَّ مع أبيه في بَدْءِ الإسلام، فذكرَ قِصَّة زينَب بنت رسول الله ﷺ إذْ ناوَلَتْ أباها ﷺ القَدَحَ وهي تَبكِي، وَهْيَ مَكْشُوفةُ النَّحْر، فقال لها: خَمِّري عَليك نَحْرَك، فلَن تخافي على أبيكِ غَلَبَةً ولا

٩

---

٢٣٢ ـ عن الاستيعاب ٣/ ١٣٨٢؛ وأسد الغابة ٤/ ٣٤٠ «أبو الطفيل»؛ وتجريد أسماء الصحابة ٢/ ٦٥؛ والإصابة لابن حجر ٦/ ٦٠.

٢٣٣ ـ عن الاستيعاب ٣/ ١٣٨١؛ وانظر ترجمته في التاريخ الكبير للبخاري ٤/ ٢/ ٢؛ والجرح والتعديل ٨/ ٣٢٧؛ والثقات لابن حبان ٥/ ٤٤٥؛ وأسد الغابة ٤/ ٣٤١ «الأحمسي الصحابي»؛ وتجريد أسماء الصحابة ٢/ ٦٥؛ والإصابة لابن حجر ٦/ ٥٩.

٢٣٤ ـ عن الاستيعاب ٣/ ١٣٨١؛ وانظر ترجمته في مختصر تاريخ ابن عساكر ٢٤/ ١٥٢؛ وتاريخ ابن عساكر (الظاهرية) ١٦/ ٣٢٠ «الغامدي»؛ وأسد الغابة ٤/ ٣٤٠ «الأزدي الغامدي، له صحبة، عداده في الشاميين»؛ وتجريد أسماء الصحابة ٢/ ٦٥؛ والإصابة لابن حجر ٦/ ٥٨.

ذُلا [بعدَ اليوم][١]، ويُروَى: غيلَةَ ولا ذُلا / . [١١٦ آ]

(٢٣٥) مَوْلَى رَسُولِ اللّهِ ﷺ

٣ مَذْعمُ[٢] العَبْدُ الأَسْوَدُ مَولَى رسولِ الله ﷺ، كان عبداً لرفاعةَ بنِ زَيد بن وَهْب الجُذامي، فأهداه إلى رسول الله ﷺ. واختُلِفَ هل أعتقَه رسول الله ﷺ أو ماتَ عبداً. خَبرُه مشهورٌ بخيبَرَ. وهو الذي غَلَّ ٦ الشَملةَ يومَ خيبرَ. وجاء في الحديث: «أن الشملةَ لَتُشعِلُ[٣] عليه ناراً». وأصابه في خَيبرَ سَهْمٌ عابر[٤] فقتلَه. حَديثُه عند مالكٍ وغيرِه، وقد قيل أن العبدَ الأسودَ غير مَذْعَم، وكلاهما قُتِلَ بخَيبرَ.

(٢٣٦) السُّلمِيّ الصَّحابي

٩ مَدْلاحُ بن عمرو السُّلَمِيّ، أحدُ حلفاءِ بني عبد شَمْس، ويقال فيه

....

(١) ف: مدغم.

(٢) ترجمته في الوافي بالوفيات ١٤/١٣٧ رقم ١٧٩.

(٣) الاستيعاب: لتشتعل.

(٤) ب: غاير، وفي الإصابة: عائر، وفي أسد الغابة والاستيعاب: سهم غرب.

---

٢٣٥ ـ عن الاستيعاب ٤/١٤٦٨؛ وانظر ترجمته في المغازي للواقدي ٢/٦٦٣، ٧٠٩؛ والسيرة لابن هشام ٢/٣٣٨؛ وأنساب الأشراف للبلاذري ١/٤٨٤، «يكنى أبا سلام؛ ويقال: إنما أهداه فروة بن عمر الجذامي»؛ وفتوح البلدان ٣٩؛ وأسد الغابة ٤/٣٤١؛ وتجريد أسماء الصحابة ٢/٦٦؛ والبداية والنهاية ٤/٣١٨؛ والإصابة لابن حجر ٦/٦٠.

٢٣٦ ـ عن الاستيعاب ٤/١٤٦٨؛ وانظر ترجمته في جمهرة النسب لابن الكلبي ٤٧٤؛ وهي برواية السكري ٤٧٤ حيث قال: المِدْلاج ومالك ويَقف؛ وطبقات ابن سعد ٣/٩٨؛ والمغازي للواقدي ١/١٥٤ «مدلاج بن عمرو؛ وثقاف بن عمرو»؛ =

مُدْلِج. شهدَ بدراً هو وأخوه[١] مالك بن عمرو، وشهدَ مدلاَحُ سائرَ المشاهدِ مع رسولِ الله ﷺ، وتوفي في سنةِ خَمسينَ للهجرة.

الألقـــاب

٣

صاحب المُدَوَّنَة: عبد الرحمن بن القاسم[٢].

ابن مُدُودا الجَزَرِي: محمد بن أبي بكرَ[٣].

٦

أبو مدين الصالح المغربي: اسمه شُعَيب بن الحُسَين[٤].

المديني الواعظ: اسمه محمد بن عبد الواحد[٥].

المديني أبو موسَى الحافظ، اسمه: محمد بن عمر[٦].

٩

ابن المديني: علي بن عبد الله[٧].

....

(١) الاستيعاب: وأخواه مالك بن عمرو، وثقف بن عمرو.

(٢) راجع ترجمته في الوافي ١٨/ ٢١٩ رقم ٢٦٦.

(٣) نفسه: ٢/ ٢٦٣ رقم ٦٨١.

(٤) نفسه: ١٦/ ١٦٣ رقم ١٩٠.

(٥) نفسه: ٤/ ٧٢ رقم ١٥٢٦.

(٦) نفسه: ٤/ ٢٤٦ رقم ١٧٨٤.

(٧) نفسه: ٢١/ ١٩٠ رقم ١٢٠.

= وفتوح البلدان للبلاذري ٢١٢؛ والجرح والتعديل ٨/ ٤٢٨؛ والثقات لابن حبان ٣/ ٤٠٥؛ وأسد الغابة ٤/ ٣٤٢ «وهو هنا: مدلج»؛ وقال: ويقال: مدلاج؛ والكامل لابن الأثير ٣/ ٤٧١؛ وتاريخ الإسلام (٤١ ـ ٦٠) ١١٥؛ وتجريد أسماء الصحابة ٢/ ٦٦ «ويقال: مدلاح»؛ والإصابة لابن حجر ٦/ ٦١ «وهو هنا: مدلاج الأسلمي، أخو ثقف ومالك».

المُـرَّار

(٢٣٧) الهَمَذاني

٣ المُرَّارُ ـ بضم الميم وتشديد الراءِ ـ بن حَمُّوَيْه الثقفي الفقيه الهَمَذاني، روَى عنه ابن ماجة وكان من كبارِ الأئمةِ. قيل: ما أخرجَت هَمَذانُ[1] أَفقهَ منه /. قُتِلَ في فتنةِ المُعْتَزِ والمُسْتَعين سنةَ أربعٍ [١١٦ب]
٦ وخمسينَ ومائتين.

(٢٣٨) الفَقْعَسِيّ اللصُّ

المَرَّارُ بنُ سَعيد بن حبيب بن خالد بن نَضْلَةَ بن الأَشْيَم بن

....

(١) راجع معجم البلدان لياقوت ٥/ ٤١٠ «همذان».

٢٣٧ ـ عن تاريخ الإسلام (٢٥١ ـ ٢٦٠) ٣٤٩؛ وانظر ترجمته في الجرح والتعديل ٨/ ٤٤٣؛ والمؤتلف والمختلف للدارقطني ٤/ ٢١٢٦؛ والإكمال لابن ماكولا ٧/ ١٨٤، «بفتح الميم وتشديد الراء الأولى»؛ والجمع لابن القيسراني ٢/ ٥٢٣؛ والمعجم المشتمل ٢٨٩؛ وتهذيب الكمال ٢٧/ ٣٥١؛ وسير النبلاء ١٢/ ٣٠٨؛ والكاشف ٣/ ١١٤ «أبو أحمد»؛ والمشتبه ٢/ ٥٨٣؛ وتوضيح المشتبه لابن ناصر الدين ٨/ ١١٤ «مَرَّار بن حموية بن منصور الهَمذاني»؛ وتبصير المنتبه ٤/ ١٢٧١؛ وتهذيب التهذيب ١٠/ ٨٠؛ وتقريب التهذيب ٢/ ٢٣٦؛ والخلاصة للخزرجي ٣/ ٧٨.

٢٣٨ ـ ترجمته من الأغاني ١٠/ ٣١٧؛ وانظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ٢/ ١٧٥؛ والشعر والشعراء ٢/ ٥٨٨؛ والكامل للمبرد ١/ ٤٤٢؛ والمؤتلف والمختلف للآمدي ١٧٦؛ ومعجم الشعراء للمرزباني ٤٠٨؛ والمؤتلف والمختلف للدارقطني ٤/ ٢١٢٥؛ والفهرست لابن النديم ١٧٩؛ ورسالة الغفران للمعري ٣٩٦ «كنيته: أبا القطران»؛ والإكمال لابن ماكولا ٧/ ١٨٤؛ وسمط اللآلي للبكري ١/ ٢٣١؛=

جَخْوان[١] بن فَقْعَس، وهو أخو بَدْر الفَقْعَسِي [الأسدي][٢]. وقد تقدَّم ذكره في حرف الباء[٣]. وكان المُرَّارُ وأخوه بدرين[٤] لِصَّين. وبَدْرٌ أشهرُ وأكثرُ إغارةً. وكان المُرَّارُ قصيراً مُفْرِطَ القِصَر ضئيلَ الجِسْم وفي ٣ ذلك يقول[٥]: [من الرجز]

عَدُّونِيَ الثعلَبَ عند العَدَدِ حتَّى استشاروا بِيَ إِحدَى الإحَدِ[٦]

لَيْثاً هِزَبْراً ذا سِلاحٍ مُعْتَدي[٧] يرمي بطَرْفٍ كالحَريقِ المُوْقَد ٦

وكان يُهاجي المُساوِرَ بن هندِ بن قَيْسِ بن زهيرِ بن جَذِيمَةَ العَبْسِيّ، وفيه يقول[٨]: [من الكامل]

شَقِيَتْ بنو سَعْدٍ بشعرِ مُساوِرٍ إنَّ الشقيَّ بكل حَبْل يُخنَقُ ٩

....

(١) راجع شرح القاموس، مادة (جحو)، وفي المؤتلف والمختلف للآمدي: بن الأشتر، وفي السمط للبكري: بن الأشج.

(٢) الزيادة من الشعر والشعراء ورسالة الغفران.

(٣) انظر ترجمته في الوافي بالوفيات ١٠/ ٩١ رقم ٤٥٣٨.

(٤) كذا في الأصل، وفي ترجمة بدر السابقة: بدر لصين، وهو الصواب.

(٥) انظر البيتين في الأغاني ١٠/ ٣١٧.

(٦) إحدى الإحَد: الداهية، والأمر المنكر الكبير، انظر لسان العرب (أحد) وخزانة البغدادي ٣/ ٢٩٣.

(٧) المعتدي: وصف من العدوان، إلا أنه وقف على لغة ربيعة في تسكين المنصوب.

(٨) راجع الأبيات في الأغاني ١٠/ ٣١٨.

= وشرح التبريزي لحماسة أبي تمام ٣/ ٧٦، ٤/ ١٢١؛ وخزانة الأدب للبغدادي ٢/ ١٦٦، ٣/ ٢٩٤؛ ورغبة الآمل للمرصفي ٤/ ١١؛ ومجلة المورد ج٢/ ع٢/ ١٥٥.

والمُساوِرُ يقول فيه: [من البسيط]

ما سَرَّني أَنَّ أُمِّي من بني أَسَدٍ وأن رَبِّيَ يُنجيني من النارِ

٣ أو أنهم زَوَّجوني من بناتِهِمُ وأَنَّ لي كُلَّ يومٍ ألفَ دينار

والمُرار من مُخَضرَمي الدولتين الأموية والعَباسية، وقيل: إنه لم يدرك العَباسِيّة. ومن مراثيه التي رثَى بها أخاه بَدْراً[١]: [من الطويل]

٦ أَلا يا لَقَومي للتجلُّدِ والصَّبْرِ وللقَدَرِ السّاري إليكَ وما تَدْري

ولِلشَّيءِ تنساهُ وتذكرُ غيرَه ولِلشيءِ لا تنساه إلا علَى ذُكْرِ

خَليلَيَّ مِنْ عُليا هِلالِ بنِ عامرٍ متى الإذن أو لا تدريانِ ولا[٢] أدري

٩ وما لكما بالغَيْب عِلْمٌ فتُخبَرا وما لكما في أمرِ عُثمانَ من أمْرِ

منها / : [١١٧ آ]

ألا قاتَلَ الله المَقادِرَ والمُنَى[٣] وطَيْراً جرَتْ بين السُّعافاتِ[٤] والحِجْرِ[٥]

١٢ وقاتلَ تَكذِيبي العِيافَةَ بعدَما[٦] زَجَرْتُ فما أغنَى اعْتِيافي ولا زَجْري

تَرَوَّحْ فقد طالَ الثَّواءُ وقُضِّيَتْ مَشارِيطُ[٧] كانت نَحوَ غايتِها تجري

وما لِلقُفولِ[٨] بعدَ بدرٍ بَشاشةٌ ولا الحيِّ آتيهم ولا أَوْبَةِ السَّفْرِ

....

(١) انظر الأبيات في الأغاني ٣١٩/١٠.

(٢) ب: وما.

(٣) الأغاني: المقاديرَ.

(٤) معجم البلدان: اسم مكان «بضم أوله» واستشهد بقول مرار.

(٥) الأغاني: الحِبْر: وفي معجم البلدان قال أن الحِبْر اسم واد، وأورد أبياتاً من هذه القصيدة.

(٦) معجم ياقوت: وقاتل تثريبَ العيافة...

(٧) المشاريط: العلامات والأمارات.

(٨) الأغاني: لقفولِ، وفي رواية أخرى: لقفولي، وفي الشعر والشعراء: تأتيهم.

تُـذَكِّـرُنـي بـدراً زعـازِعُ حُـجْـرةٍ[١] إذا عَـصَـفَـت إحدى عَشِيَّاتـها الغُبْر

إذا شَوْلُنا لم نُؤتَ منها بِمِحْلَبٍ[٢] قَرَى الضيفَ منها بالمهَنَّد ذي الأَثْر

وأضـيـافُـنـا إنْ نَبَّـهُـونـي ذَكَـرْتُـه[٣] فـكـيـفَ إذاً أنـسـاهُ غـابـرةَ الـدَّهْـر ٣

إذا سَـلَّـمَ الـسّـاري تَـهَـلَّـلَ وَجْـهُـهُ عَلَى كُلِّ حالٍ مِنْ يَسارٍ ومِنْ عُسْرِ

تَذَكَّرتُ بدراً بعدما قِيلَ: عارفٌ[٤] لِما نابَهُ، يا لَهْفَ نفسِي على بَدْر

إذا خَطَرت منه على النفسِ خَطْرَةٌ مَرَتْ[٥] دَمْعَ عيني فاستَهلَّت[٦] على نَحْري ٦

وما كنتُ بَكّاءً ولٰكِنْ يَهيجُني[٧] على ذِكْره طِيبُ الخَلائق والخُبْر

أَعَـيْـنَـيَّ إنـي شـاكـرٌ مـا فـعـلـتـمـا وحُـقَّ لـمـا أبـلـيـتُـمـانِـيَ بـالـشُّـكْـر

سَـأَلْـتُـكـمـا أن تُـسْـعِـداني فَـجُـدْتُـمـا عَوانَيْنِ بالتَّسْجام كالمَطَرِ القَطْر[٨] ٩

ولَـمّـا شَفاني اليأسُ عنه بسَلْوَةٍ[٩] وأعـذَرْتُـمـا، لا بَلْ أَجَلُّ مِنَ العُذْر

نَهَيتُكما أن تسهِراني فكُنتُما[١٠] صَبُورَين بعد اليأس طاوِيتَيْ غُبْر[١١]

....

(١) الأغاني: جَحْرةٍ، وفي معجم ياقوت: لزْبَةٍ، أي شديدة.

(٢) الشول: الإبل يرتفع ضرعها ويخف لبنها، وفي الشعر والشعراء: لم نَسْعَ فيها بمرفَدِ.

(٣) الأغاني: نبّهونا، وهي رواية الشعر والشعراء.

(٤) عرف للأمر: صبر.

(٥) مَرَتْ دمع عيني: أرسلته وأسبلته.

(٦) الأغاني: فاستهلّ.

(٧) نفسه: يهيجُ لي.

(٨) في الشعر والشعراء والأغاني: باقِيَتيْ قَطْرِ.

(٩) نفسه: فلمّا.

(١٠) الشعر والشعراء: أن تشمتا بي.

(١١) طويتما أغبار دمعكما، والأغبار: البقايا.

مُرارَة

(٢٣٩) العُمَريّ الصَّحابيّ

٣ مُرارَةُ بنُ رَبيعَة، ويُقال: ابن ربيع العُمَري الأنصاري من بني عمرو بن عَوْفٍ. شَهِدَ بَدْراً، وهو أَحَدُ الثلاثةِ الذين تَخلَّفُوا عن رسولِ الله ﷺ / في غَزْوَة تَبُوك، وتابَ الله عليهم، ونَزَلَ القُرْآنُ في[١١٧ب]
٦ شَأْنِهِم[١].

(٢٤٠) الصّحابيّ

مُرارَةُ بن رِبْعِيّ بن عَدِيّ بن زَيْد. قال ابنُ عبد البَرّ: زَعَم الكَلْبي،
٩ أنه من بني عَدِيّ بن زَيْد بن جُشَم[٢]. وقال: أَحَدُ البَكّائين، ولم أَجِدْ هذا عند أحدٍ من أهل العِلْم غيره، قاله العَدَوِيّ.

....

(١) الثلاثة هم: كعب بن مالك وهلال بن أمية ومرارة بن الربيع.

(٢) لم أعثر على أي ذكر له في كتاب الاستيعاب والدرر، ولا حتى في جمهرة النسب لابن الكلبي، وفي الإصابة: ... بن يزيد بن جشم.

---

٢٣٩ ـ عن الاستيعاب ٣/ ١٣٨٢؛ وانظر ترجمته في المغازي للواقدي ٣/ ٩٩٨، ١٠٥٣، ١٠٧٣؛ وتاريخ خليفة ١/ ٥٦؛ والسيرة لابن هشام ٢/ ٥١٩؛ وطبقات ابن سعد ٢/ ١٦٦؛ وتاريخ الطبري ٣/ ١٠٣؛ والدرر لابن عبد البر ٢٥٥؛ ونهاية الأرب للنويري ١٧/ ٣٥٢؛ والكامل لابن الأثير ٢/ ٢٧٨، ٢٨٢؛ والمغازي للذهبي ٦٣١؛ وتجريد أسماء الصحابة ٢/ ٦٦؛ والإصابة لابن حجر ٦/ ٦٥.

٢٤٠ ـ عن تجريد أسماء الصحابة للذهبي ٢/ ٦٦؛ وانظر ترجمته في الإصابة لابن حجر ٦/ ٦٥.

(٢٤١) الصّحابيّ

مُرارَةُ بن مَرْبَع، صَحِبَ النبيَّ ﷺ، وهو أخو زَيْدِ بن مَرْبَعٍ، [وعبد الرحمن بن مربع][1] بن قنطِيّ، أحدِ المُنافِقينَ، وهو الأَعمَى ٣
القائل: لو كنتَ نبيّاً ما دخلتَ حائطي بغير إذني.

الألقــاب

المُرابي: محمد بن محمود[2]. ٦
المُرادي صاحب الشافعي: الربيعُ بن سُلَيمان[3].
ابنُ مُراكِل[4]: علاء الدين علي بن عبد الرحيم. ٩
المُراغي: برهان الدين محمود بن عبد الله[5].
ابن المرأة المتكلم: إبراهيم بن يوسف[6].

....

(١) الزيادة من الاستيعاب، وفي رواية الاستيعاب: قيظى بن عمرو من بني حارثة من الأنصار، وكان أبوهم مربع أحد المنافقين.

(٢) انظر ترجمته في الوافي للصفدي ٥/ ١١ رقم ١٩٦٤.

(٣) نفسه: ١٤/ ٨١ رقم ٩٦.

(٤) ف: ابن مراجل، وانظر ترجمته في الوافي ٢١/ ٢٣٤ رقم ١٦٠.

(٥) انظر الترجمة رقم ١٩٢ فيما يلي من تراجم هذا الكتاب.

(٦) الوافي بالوفيات ٦/ ١٧١ رقم ٢٦٢٧.

---

٢٤١ ـ عن الاستيعاب ٣/ ١٣٨٣؛ وانظر ترجمته في المؤتلف لدارقطني ٤/ ٢٠٢١؛ والكامل لابن الأثير ٢/ ١٥١؛ وأسد الغابة ٤/ ٣٤٣؛ وتجريد أسماء الصحابة ٢/ ٦٧؛ والإصابة لابن حجر ٦/ ٦٦.

(٢٤٢) [الغفاري المدني]

أبو مَراوِحٍ الغِفاري، وقيل: اللَّيثيّ المدَني. روَى عن أبي ذَرٍّ وحمزة بن عَمْرٍو الأسْلَمي[١]. تُوفِّيَ قبل الثمانين للهجرة، وروَى له البخاريّ ومُسلم وأبو داودَ والنَّسائيّ.

الألقــاب

المُرتِّب الدّهّان: علي بن أحمد[٢].

المرتَضِي لدين الله الرَّسِّي: هو محمد بن يَحيى الهادي الخارج بصَعْدَة من اليمن[٣].

المرتضى العلوي: اسمُه محمد بن يحيى[٤].

المرتضى أخو الرَّضيّ: علي بن الحسين[٥].

(١) ترجمته في الوافي للصفدي ١٣/ ١٧٢ رقم ١٩٥.
(٢) نفسه: ٢٠/ الورقة ١١٧آ.
(٣) نفسه: ٥/ ١٨٥ رقم ٢٢٣٢.
(٤) هو نفسه صاحب الترجمة السابقة.
(٥) ترجمته في الوافي ٢١/ ٦ رقم ٢.

٢٤٢ ـ عن تجريد أسماء الصحابة ٢/ ٢٠١؛ وانظر ترجمته في تاريخ الثقات للعجلي ٥١٠؛ والثقات لابن حبان ٥/ ٥٦٣؛ ورجال صحيح مسلم لابن منجويه ٢/ ٣٩٩؛ والجمع لابن القيسراني ٢/ ٦٠٠؛ والكاشف للذهبي ٣/ ٣٣٢؛ وتهذيب التهذيب ١٢/ ٢٢٧؛ والتقريب ٢/ ٤٧٠؛ والإصابة ٧/ ٣٩٤ «وقد فرق بين ترجمتين لأبي مراوح الليثي والغفاري، في حين مزجت بينهما معظم المصادر».

المرتضَى المُؤمِني: عمر بن أبي إبراهيم.

[١١٨ آ] المرتضى: محمد بن محمد بن زيد بن علي[١] / .

مَـرْثَـد

٣

(٢٤٣) الغَنَويّ الصَّحابيّ

مَرْثَد بن كَنَّاز بن حِصْن[٢] الغَنَوِي. شَهِدَ مَرْثَدُ وأبوه أبو مَرْثَد بدراً، وكانا حَليفَين لحمزَة بنِ عبدِ المطّلب. وآخَى رسولُ الله ﷺ بينَهُ ٦ وبينَ أَوْسِ بن الصّامِت أخي عُبادَة. وشَهِدَ مَرْثَدُ أيضاً [بدراً و][٣] أُحُداً، وقُتِلَ يومَ الرَّجيعِ شَهيداً[٤]. أمَّره رسولُ الله ﷺ على السَّرِيَّة التي

....

(١) ترجمته في الوافي بالوفيات ١/ ١٤٣ رقم ٤٩.

(٢) في تهذيب التهذيب: الحصين.

(٣) الزيادة من الاستيعاب.

(٤) راجع المغازي للذهبي ٢٣٥.

---

٢٤٣ ـ عن الاستيعاب ٣/ ١٣٨٣؛ وانظر ترجمته في المغازي للواقدي ١/ ٣٥٥؛ والسيرة لابن هشام ٢/ ١٦٩؛ وطبقات ابن سعد ٣/ ٤٨؛ وطبقات خليفة ١/ ٢٠؛ وتاريخ خليفة ١/ ٣٩؛ والجرح والتعديل ٨/ ٢٩٩؛ والثقات لابن حبان ٣/ ٣٩٩؛ وتاريخ الصحابة ٢٤٢؛ وتاريخ مولد العلماء لابن زبر ١/ ٧٤؛ والحلية لأبي نعيم ١/ ١١٠؛ وأسد الغابة ٤/ ٣٤٤؛ وعيون الأثر لابن سيد الناس ٢/ ٥٨؛ والكاشف رقم ٣/ ١١٤؛ والمغازي للذهبي ٢٣٢؛ والإصابة ٦/ ٧٠ «مرثد بن أبي مرثد الغنوي الصحابي»؛ وتهذيب التهذيب ١٠/ ٨٢؛ وتقريب التهذيب ٢/ ٢٣٦؛ والخلاصة ٣/ ١٧.

وجَّهها معه [إلى مكة][١]، وذلك في صَفر سنة تسع[٢] وثلاثين من مُهاجَر رسول الله ﷺ إلى المدينة. وقال ابن إسحاق: أنه أُمِّرَ على السريّة التي بعثَ فيها عاصم بن ثابت بن أبي الأقلح، وخُبَيْب بن عَدِيّ إلى عَضَل والقارة [وبني لِحْيان][٣]، وذلك في آخر سنة ثلاثٍ من الهجرة. ومن حديث مَرْثَدٍ، عن النبيِّ ﷺ أنه قال: «إنْ سَرَّكم أنْ تُقْبَلَ صَلاتُكم فَلْيَؤُمُّكم خِيارُكم، فإنهم وَفْدُكم فيما بَينكم وبينَ رَبِّكُم»[٤].

وكان مَرْثَدَ يحمل الأُسَراءَ من مَكَّةَ إلَى المدينةِ، وكان بمكة بَغِيٌّ يقال لها عَناقُ، وكانت صديقةً له. وكان قد وَعَد أسيراً أنْ يَحمِلَهُ إلَى مكَّة. قال مَرْثَد: فجئتُ حتى انتهيتُ إلَى حائطٍ من حِيطانِ مَكَّةَ في ليلةٍ قَمْراءَ. قال: فجاءَتْ عَناقُ فَأَبصَرَتْ سَوادَ ظِلِّي، فَلمَّا انتهَتْ إليَّ عَرفَتْني. قالت: مَرْثَد؟ قلت: مَرْثَد. قالت: مرحَباً وأَهْلاً، بِتْ عندنا الليلة. قال: يا عَناق، إنَّ الله حَرَّمَ الزِّناء. قالت: يا أهلَ الخِباءِ[٥]، هذا الذي يحملُ؟ قال: فاتَّبعَني ثمانيةُ رجالٍ، وسَلكتُ الخَنْدَمَةَ[٦]، حتى انتهيتُ إلَى كَهْفٍ أو غارٍ، فدخلته. وجاؤوا حتى قاموا على

....

(١) الزيادة من الاستيعاب.

(٢) فراغ في الأصول، وأثبتت من ف، وفي الاستيعاب: على رأس ستة وثلاثين، وكذلك في طبقات ابن سعد.

(٣) الزيادة من الاستيعاب، وفي سيرة ابن هشام: عضل والقارة من الهُون بن خزيمة بن مدركة.

(٤) قارن برواية الرازي في الجرح والتعديل ٨/ ٢٩٩ رقم ١٣٧٧.

(٥) ف: الحياء، وفي الاستيعاب: يحمل الأسرى، وفي أسد الغاية: يا أهل مكة، إن هذا يحمل الأسرى من مكة . . .

(٦) جبل في مكة، راجع معجم البلدان لياقوت ٢/ ٣٩٢ (صادر).

رأسي. وأعماهم الله عني حتى رَجَعُوا. ورجعت إلى صاحِبي، فحملتُه، وكان رجُلاً ثَقيلاً. حتى انتهيتُ إلى الإذْخِر[١]، ففكَكْتُ عنه كَبلَهُ. ثم جَعلتُ أحمِله حتى قَدِمتُ المدينَة، فأتَيتُ / رَسُولَ الله ﷺ [١١٨ب] ٣ فقلتُ: يا رسُولَ الله ، أنكِحُ عَناقاً؟ فأَمْسَكَ رسولُ الله ﷺ فلم يَرُدَّ عليَّ شيئاً، حتى نزلت هذه الآية: ﴿الزَّانِي لاَ يَنْكِحُ إلا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً﴾[٢] الآية. فقرأها رَسُولُ الله ﷺ [عليَّ] وقال: لا تَنْكِحْها. ٦

(٢٤٤) أبو قُتَيلَةَ الكِنْديّ[٣]

مَرْثَدُ بنُ وَداعَة أبو قُتَيْلَةَ الكِنْدِيّ، ويُقال: الجُعْفِيّ، ويُقال: العَمّي. شَامِيّ[٤]، له صُحْبَة فيما ذكره البُخاري، وقال أبو حاتم الرازي: ٩

(١) في معجم ياقوت: الأَذاخر، راجع معجم البلدان لياقوت ١/ ١٢٧ (ذخر).

(٢) سورة النور ٢٤/ ٣ .

(٣) هذه الترجمة والترجمات ٢٤٦، ٢٤٧ و٢٤٨ سقطت من المخطوطة ب.

(٤) سقطت من ف، وفي الإصابة: الحمصي، وفي الأنساب: العمي نسبة إلى العم بطن من تميم.

٢٤٤ ـ عن الاستيعاب ٣/ ١٣٨٦؛ وانظر ترجمته في طبقات خليفة ٢/ ٧٩٥؛ والتاريخ الكبير ٤/ ١/ ٤١٥؛ وتاريخ أبي زرعة ١/ ٣٩٠ «العَنّي، بالعين المهملة والنون؛ وهم في حمير»؛ والجرح والتعديل ٨/٢٩٩؛ وتاريخ الصحابة للبستي ٢٤٢؛ والثقات للبستي ٣/ ٤٠٠؛ وأسد الغابة ٤/ ٣٤٥؛ واللباب ٢/ ٣٥٩؛ والكاشف ٣/ ١١٥ «الحمصي»؛ والإصابة لابن حجر ٦/ ٧١؛ وتهذيب التهذيب ١٠/ ٨٣ «وقيل: الشرعبي الحمصي، مختلف في صحبته»؛ وتقريب التهذيب ٢/ ٢٣٧؛ والخلاصة ٣/ ١٧.

ليست له صُحْبَة، وإنما يروي عن عبد الله بن حَوالَة[١]. وقال البخاري: ثنا[٢] عبد الله بن محمد الجُعْفيّ، ثنا شبابة، ثنا جَرير[٣]، سَمِعَ حِمْيَر[٤] بن ٣ يزيد الرَّحْبِيّ قال: رأيتُ أبا قُتَيْلَةَ مَرثَد بن وَداعة صاحب النبي ﷺ يصلّي، وربما قتلَ البرغُوثَ في الصّلاة. وذكره مسلم في التابعين[٥]. قلت: لعل قوله: «صاحبَ رسول الله ﷺ صِفَة لوداعة أبي مرثَدْ، وليس صفةً لمرثد، ٦ ولم يفطن البخاري لذلك.

(٢٤٥) الشيباني

مَرْثَد بن ظَبْيان الشيباني، ذكره ابن السَّكَن قال: يُقال: له صُحْبَة. ٩ رُوِيَ عنه حديثٌ واحدٌ، وخروجُه من حديث نُمَيْر بن حاجب بن يونُس بن شهاب عن أبيه عن أبيه عن جده، أن مَرْثَدَ بن ظَبْيان هاجرَ إلى النبي ﷺ وشهد معه يوم حُنَين، وكتب معه كتاباً إلى بكر بن وائل، وكَساه حُلَّةً، ١٢ والناسُ باليَمامَة، فلم يوجَدْ أحدٌ يقرأه إلا رجلٌ من بني ضُبَيْعَة بن ربيعَة، فسُمُّوا ببني الكاتب[٦].

....

(١) في تهذيب التهذيب: حديث «سيكون بعدي أجناد مجندة، وجماعة».

(٢) ب وف: حدثنا.

(٣) كذا في الأصل، وفي سائر المصادر: حريز.

(٤) الاستيعاب: حميد، وفي أسد الغابة: خُمَير ـ بضم الخاء.

(٥) هنا تتوقف هذه الترجمة في ب وفي الاستيعاب.

(٦) سقطت هذه الترجمة من الأصل، ونوردها حسب رواية المخطوط ب وف.

---

٢٤٥ ـ عن تجريد أسماء الصحابة ٢/ ٦٧؛ وانظر ترجمته في طبقات خليفة ١/ ١٤٧ «مرثد بن ظبيان بن جُزَيّ بن لوزان بن عَوف بن سَدوس»؛ وأسد الغابة ٤/ ٣٤٤؛ وتعجيل المنفعة ٣٩٧؛ والإصابة لابن حجر ٦/ ٦٨.

(٢٤٦) الأوزاعي

مَرْثَد بن سُمَيّ الأوزاعي، ويقال: الخَولاني. شهدَ يومَ اليرموك، وحَدَّث عن أبي الدرداء وطائفةٍ، وعن أبي مسلم الخَولاني. قال الشيخ ٣ [١١٩ آ] شمس الدين / : وفي النفس من صِحَّة شهُوده اليرموكَ، وأما روايتُه عن أبي الدرداء فلعلها مُرْسَلَة. تُوفِّيَ سنةَ خمسٍ وعشرينَ ومائة[١].

(٢٤٧) أبو الخَيْر اليَزني

٦

مَرْثَد بن عبد الله أبو الخَير اليَزَني[٢]. رَوَى عن أبي أيّوب الأنصاري وأبي بَصْرَة[٣] الغِفاري وزَيْد بن ثابت وعَمْرو بن العاص وعُقْبَة بن عامرٍ وعبد الله بن عُمَر[٤]. وكان مفتي أهل مصر في زمانه، ٩

....

(١) سقطت من ب.

(٢) من ذي يزن بطن من حمير، وقال الذهبي في سير أعلام النبلاء: المصري، عالم الديار المصرية.

(٣) في الأصل: نَصْرَة، راجع كتاب فتوح مصر لابن عبد الحكم ١١٤.

(٤) سير النبلاء: عمرو، وكذلك في رواية البخاري.

---

٢٤٦ ـ عن تاريخ الإسلام (١٢١ ـ ١٤٠) ٢٦٥ «يُعَدّ في الشاميين»؛ وانظر ترجمته في طبقات خليفة ٢/ ٨٠٤ «هو هنا مرثد بن شُفَي»؛ والتاريخ الكبير ٤/ ٤١٦؛ والمعرفة والتاريخ ٣/ ٢٠٥؛ والجرح والتعديل ٨/ ٢٩٩؛ والثقات لابن حبان ٥/ ٤٤٠؛ والمؤتلف والمختلف للدارقطني ٤/ ٢٠٣٣؛ والإكمال لابن ماكولا ٧/ ١٧٧؛ ومختصر تاريخ دمشق ٢٤/ ١٦٠؛ وتاريخ دمشق (الظاهرية) ١٦/ ٣٢٨؛ والإصابة لابن حجر ٦/ ٢٨٤.

٢٤٧ ـ عن تاريخ الإسلام (٨١ ـ ١٠٠) ١٩٥؛ وانظر ترجمته في طبقات ابن سعد=

وهو من الأئمة الاعلام. وكان عمرُ بن عبد العزيز[(١)] يُحضِرُه مجلسَه. وتوفي في حدود التسعين للهجرة[(٢)]، ورَوى له الجماعة.

٣ ## [الألقـــاب]

أبو مَرْثَد الغَنَوي: اسمه كَنّاز[(٣)].

المَرْثَدي الكاتب: أحمد بن محمد بن بِشْر[(٤)].

....

(١) في سير النبلاء للذهبي: وكان عبد العزيز بن مروان ـ يعني متولي مصر ـ يحضره مجلسه للفتيا، وهذا هو الصواب.

(٢) طبقات ابن سعد: سنة تسعين في ولاية الوليد بن عبد الملك.

(٣) راجع ترجمته في الوافي بالوفيات للصفدي ٢٤/ ٣٧٠ رقم ٤١٧.

(٤) نفسه: ٧/ ٣٩٣ رقم ٣٣٨٩.

= ٧/ ٥١١؛ وطبقات خليفة ٢/ ٧٥٢؛ والتاريخ الكبير ٤/ ٤١٦؛ والثقات للعجلي ٤٢٣؛ والمعرفة والتاريخ ٢/ ٤٩١؛ والجرح والتعديل ٨/ ٢٩٩؛ والثقات لابن حبان ٥/ ٤٣٩؛ وأسماء التابعين للدارقطني ١/ ٣٦٨؛ والمؤتلف والمختلف للدارقطني ٤/ ٢٠٣٢؛ وتاريخ الثقات لابن شاهين ٣١٧؛ وطبقات الفقهاء للشيرازي ٧٨؛ والجمع لابن القيسراني ٢/ ٥١٧؛ واللباب ٣/ ٣٠٨؛ وتهذيب الكمال ٢٧/ ٣٥٧؛ والكاشف للذهبي ٣/ ١١٤؛ وسير النبلاء ٤/ ٢٨٤؛ وتذكرة الحفاظ ١/ ٧٣؛ وتهذيب التهذيب ١٠/ ٨٢؛ وتقريب التهذيب ٢/ ٢٣٦؛ والنجوم الزاهرة ١/ ٢٢١؛ وطبقات الحفاظ للسيوطي ٢٩؛ وحسن المحاضرة ١/ ٢٩٦؛ والخلاصة ٣/ ١٧؛ وشذرات الذهب ١/ ٩٩ «وهو هنا: يزيد بن عبد الله».

مُرَجّى

(٢٤٨) أبو القاسم المَعَرِّي

مُرَجّى بن كَوْثَر المَعرّي النحوي المؤدِّب، أبو القاسم الأديب ٣
النحوي. كان مقيماً بحلب، له كتاب في النحو سماه: المفيد، وكتاب في
الظاء والضاد. و[كان][1] بينه وبين أبي العلاء مكاتبةٌ. قال ياقوت[2]:
وقفت له على قصيدة كتبها إليه من حلب يشكو، وأولها: [من الوافر] ٦

بَقاءُ المَرْءِ في الدنيا فَناءٌ   وطولُ حياته أَلَمٌ وداءُ
ذكرتُ مصارعَ الماضينَ قبلي   وأَنساني النسا هذا النساء

وهي طويلةٌ مدح فيها أبا العلاء بالتقلُّل والزهد وتركِ أكل ٩
اللحوم، ومنها:

أيا ابنَ السابقينَ إلى المَعالي   كَأَنَّ المَكْرماتِ لَهُم رِعاءُ
عَراني من صُروف الدهرِ هَمٌّ   دَعاني أن يكونَ بكَ الدُّعاء ١٢
[١١٩ب] وأَجعلُ فضلَ رأيكَ لي عِماداً   فما بي غيرُ رأيك لي رجاء/
لقد نَبَتِ العَواصِمُ بي وضاقَت   مَعيشتُها وقد ضاقَ الفضاء
وزاحَمني على الأدب الغَواني   ورُبَّتُما أناف الإدِّعاء ١٥
وأَطفأَتِ الدهائمُ نورَ فَهْمي   وإِنـي من تَنَحُّلِها بَراء

....

(١) الزيادة من معجم ياقوت.

(٢) معجم الأدباء لياقوت (عباس) ٦/٢٦٩٨ رقم ١١٤٥.

---

٢٤٨ ـ عن معجم الأدباء لياقوت ١٩/١٤٦ رقم ٤٤؛ وانظر ترجمته في بغية الوعاة
للسيوطي ٢/٢٨٣ رقم ١٩٨٧.

ومن شعره في المجون: [من المنسرح]

عُـذْرُ بَـريءٍ بـالـذَّنْـبِ مُـعـتـرفِ حَـديثُـه تُـحْـفَـةٌ مـن الـتُّـحَـفِ

٣ حَـلَّـتْ بـه حِـرْفَـةُ الأديـبِ فـقَـدْ أَضحَى عن الذُّلِّ غير مُنحَرِف

يا أَسَفي ضاع ما جمعتُ من الـ عِـلْـمِ وخـارَتْ أنـوارُه وطُـفِـي

رَسـخـتُ فـيـه كَـيـمـا أَعِـزُّ بـه عـند ذوي الـمَـكْـرُمات والـشَّـرَف

٦ فـقـد فَـقـا الـفِـقْـهُ نـاظِـري ونـحـا بي النحوُ نحوَ الجُنونِ والحَشَف

وامـتَـنَّ إبـلـيـسُ شـامِـتـاً ولـه طَـقْـطَـقَـةٌ مـن وراءَ بـالـخَـزَف

يـقـول لـي: ضِـعـتَ يا دُبَيْرُ ولَـو آمنتَ بي لـم تُـضَـعْ ولـم تَـخَـف

٩ إرجـعْ إلـى طـاعـتـي تـكُـنْ أبـداً حـلـيـفَ جـاهٍ بـالـعِـزِّ مُـؤْتَـنَـف

وخَـلِّ درسَ الـقُـرَانِ عـنـكَ ومـا سَـطَّـرَهُ الأولـونَ فـي الـصُّـحُـف

وطِـبْ واتـرِكِ الـصِّـيـامَ وخَـفِّـفْ عَـنْـكَ مـن ثِـقْـلِ هـذه الـكُـلَـف

١٢ أطـاعَـنـي آدمٌ وتَـسـخَـطُـنـي أنـتَ، لـهـذا من أَطْـرَفِ الـطُّـرَف

(٢٤٩) ابن شُقَير الشافعي المقرئ

مُرَجَّى بن الحسَن[١] بن عليّ بن هِبَة الله بن غَزال بن شُقَير[٢]،

....

(١) ف: الحسين، وفي تاريخ أربل لابن المستوفى: أبي الحسن بن هبة الله بن شقيرة ابن غزال.

(٢) وقع في بعض الروايات، «شقير» وهو تحريف لما ورد في روايات الذهبي وابن الفوطي وابن الجزري وسواهم.

---

٢٤٩ ـ عن تاريخ الإسلام (آياصوفيا ٣٠١٣) ج ٢٠ الورقة ١٦٦؛ وانظر ترجمته في تاريخ واسط لبحشل ٢٦٦ ـ ٢٦٩؛ وتاريخ إربل لابن المستوفي ١/ ٣٩٩؛ وتلخيص مجمع الآداب لابن الفوطي ٤/ ٤٣١؛ والعبر ٥/ ٢٣٦؛ وسير النبلاء=

الشيخُ المقرئ المعَمَّر عفيفُ الدين أبو الفضل الواسِطي البَزّاز[١] التاجر السَّفّار. وُلِدَ بواسِط سنة إحدَى وستين [وخمس مائة][٢]، وتفقَّه للشافعي، وحَدَّث وأقرأ خال الشيخ شمس الدين، قال: لا أعلم متى ٣ مات، ولكن عز الدين الفاروثي أخبر [أنه][٣] كان / قد عاش إلى هذه [١٢٠ آ] السنة، وهي سنة ستٍ وخمسين وست مائةٍ.

(٢٥٠) الخادم ٦

مَرْجان الخادم، قال ابنُ الجوزي: كان يقرأ القرآنَ، ويعرفُ شيئاً من مذهب الشافعي، تعَصَّب على الحنابلة فوق الحَدّ، وقال: قَصْدي قَلْع المذهب. توفي سنة ستين وخمس مائة. ٩

....

(١) تاريخ أربل: القزاز.

(٢) الزيادة من الدليل الشافي.

(٣) الزيادة من ف.

= ٢٣/ ٣٢٩ «عرف بابن شُقيرا»؛ ومعرفة القراء الكبار ٢/ ٦٥٦؛ وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٣٩؛ وغاية النهاية لابن الجزري ٢/ ٢٩٣ «المرجا»؛ وشذرات الذهب ٥٠/ ٢٨٥.

٢٥٠ ـ عن تاريخ الإسلام (٥٢١ ـ ٥٤٠) ٤٣٠؛ وانظر ترجمته في المنتظم لابن الجوزي ١٨/ ١٦٦ «وقال: حتى أن الحطيم الذي كان برسم الوزير ابن هبيرة بمكة يصلي فيه ابن الطباخ الحنبلي، مضى مرجان وأزاله من غير تقدم بغضاً للقوم؛ وناصبني دون الكل»؛ ومرآة الزمان لسبط بن الجوزي ٨/ ١/ ٢٥٥؛ والبداية والنهاية لابن كثير ١٢/ ٢٥٠.

الألقــاب

المَرْجاني الواعظ: عبد الله بن محمد[(١)].

٣ مَرْج الكُحْل: الشاعر الأندلسي، اسمه محمد بن إدريس[(٢)].

ابن المُرَحِّل، جماعة منهم:

الشيخ صدر الدين محمد بن عمر[(٣)]، وابن أخيه زين الدين

٦ محمد بن عبد الله[(٤)].

وشهاب الدين ابن المُرَحِّل: اسمه عبد اللطيف بن عبد العزيز[(٥)].

والمُرَحِّل: أبو صدر الدين عُمَر بن مَكّي.

٩ ابن المُرَخَّم القاضي: اسمه يحيى بن سَعيد.

ابن المُرْخي: اسمه محمد بن علي[(٦)].

(١) راجع ترجمته في الوافي ١٧/ ٥٩٥ رقم ٥٠٢.

(٢) نفسه: ٢/ ١٨١ رقم ٥٣٥.

(٣) نفسه: ٤/ ٢٦٤ رقم ١٨٠٢.

(٤) نفسه: ٣/ ٣٧٤ رقم ١٤٥١.

(٥) نفسه: ١٩/ ١١٩ رقم ١٠٦.

(٦) نفسه: ٤/ ١٥٧ رقم ١٦٩١.

(٢٥١) العَطّار البَصْري

مَرْحُوم بن عبد العزيز البَصْري العَطّار. وَثَّقَه أحمد وغيرُه، وتوفي سنة سبعٍ وثمانينَ ومائةٍ، وروَى له الجماعة. ٣

[الألقـــاب]

المُرْدار المعتزلي: اسمُه عيسَى بن صُبَيْح.

مِـرْداس ٦

(٢٥٢) الأَسْلَمي الصحابيّ

مِرْداس بن مالك الأَسْلَمي. كان مِمَّن بايعَ تحت الشجرة، وسكنَ

٢٥١ ـ عن تاريخ الإسلام (١٨١ ـ ١٩٠) ٣٨٨؛ وانظر ترجمته في التاريخ الكبير ٤/ ٢/ ٦٠ «أبو عبد الله، مولى آل معاوية بن أبي سفيان القرشي، مات سنة ثمان وثمانين»؛ وتاريخ الثقات للعجلي ٤٢٤ «أبو عُبَيس»؛ والمعارف لابن قتيبة ٥٢٧؛ والمعرفة والتاريخ ١/ ٢٣٠؛ وأخبار القضاة لوكيع ٢/ ٢٢؛ والجرح والتعديل ٨/ ٤٣٦؛ والثقات لابن حبان ٧/ ٥٢٠ «أبو بشر»؛ وتاريخ مولد العلماء لابن زبر ١/ ٤٢٦؛ وتكملة الإكمال لابن ماكولا ١٨٢؛ والجمع بين رجال الصحيحين ٢/ ٥٢٠ «أبو محمد»؛ وتهذيب الكمال ٢٧/ ٣٦٦؛ والكاشف ٣/ ١١٥ «توفي سنة ١٨٨هـ»؛ وسير النبلاء ٨/ ٢٩٣؛ وتهذيب التهذيب ١٠/ ٨٥؛ وتقريب التهذيب ٢/ ٢٣٧؛ والخلاصة ٣/ ٧٨.

٢٥٢ ـ عن الاستيعاب ٣/ ١٣٨٦؛ وانظر ترجمته في طبقات ابن سعد ٦/ ٥٥؛ وطبقات خليفة ١/ ٢٤٧؛ ومسند أحمد ٤/ ١٩٣؛ والتاريخ الكبير ٤/ ٤٣٤؛ والجرح والتعديل ٨/ ٣٥٠؛ والثقات لابن حبان ٣/ ٣٩٨؛ وتاريخ الصحابة ٢٤٢؛ والمعجم الكبير للطبراني ٢/ ٢٩٨؛ والجمع بين رجال الصحيحين ٢/ ٥٢١؛ =

الكُوفَة، وهو في عِداد أهلها. رُوِيَ عنه حديث واحد [ليس له غيره] أن رسول الله ﷺ قال: «يُقْبَضُ الصالحونَ الأَوَّلُ فالأَوَّلُ إلى أن يَبقَى
٣ حُثالَةٌ كحُثالَةِ التمر [أو الشعير، لا يبالي اللَّهُ بهم شيئاً]»[(١)]. روَى عنه / قيس بن أبي حازم[(٢)]. [١٢٠ب]

(٢٥٣) [الصّحابي]

٦ مِرْداسُ بن عُرْوَة، له صُحْبَة. روَى عنه زيادُ بن علاقة[(٣)].

(٢٥٤) [التميمي العنبري]

مِرْداسُ بنُ أبي مِرْداسٍ، واسمُ أبي مِرْداس: غَفَقان التميمي

....

(١) الزيادة من مسند أحمد ١/ ١٩٣، وراجع رواية الحديث في صحيح البخاري، والإصابة والاستيعاب وسواها.
(٢) راجع ترجمته في الوافي للصفدي ٢٤/ ٢٩٠ رقم ٣٠٦.
(٣) ترجمة زياد في الوافي ١٥/ ١٥ رقم ١٥، وفي الاستيعاب: زياد بن علقمة.

= وأسد الغابة ٤/ ٣٤٧؛ وتهذيب الكمال للمزي ٢٧/ ٣٧٠؛ والكاشف للذهبي ٣/ ١١٥؛ وتجريد أسماء الصحابة ٢/ ٦٨ «شهد الحديبية»؛ وتهذيب التهذيب ١٠/ ٨٥؛ وتقريب التهذيب ٢/ ٢٣٧؛ والإصابة ٦/ ٧٦؛ والخلاصة للخزرجي ٣/ ٧٨.

٢٥٣ ـ عن الاستيعاب ٣/ ١٣٨٦؛ وانظر ترجمته في الجرح والتعديل ٨/ ٣٥٠؛ والثقات لابن حبان ٣/ ٣٩٨؛ والمعجم الكبير للطبراني ٢٠/ ٢٩٩؛ وأسد الغابة ٤/ ٣٤٦؛ وتجريد أسماء الصحابة ٢/ ٦٨؛ والإصابة لابن حجر ٦/ ٧١ «العامري؛ ونسبه البغوي وابن حبان ثقفياً».

٢٥٤ ـ عن الاستيعاب ٣/ ١٣٨٦؛ وانظر ترجمته في الجرح والتعديل ٨/ ٣٥٠؛ وتاريخ الصحابة لابن حبان ٢٤٢؛ والثقات للبستي ٣/ ٣٩٨، «واسم أبي مرداس هنا: =

العَنْبري. له صُحْبَة، روى عنه [ابنُه] بكر بن مِرْداس.

(٢٥٥) الفَزاري

مِرْداس بن نَهْيَك الفَزاري، فيه نزلت ﴿وَلا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْقَى ٣
إِلَيْكُمُ السَّلامَ: لَسْتَ مُؤْمِناً...﴾[١] الآية. كان يرعَى غنماً له،
فهجَمت عليه سَرِيّةُ رسولِ الله ﷺ وفيها أسامةُ بن زيدٍ[٢]، وأميرُها
سَلَمة بن الأكوع[٣]. فلقِيَه أُسامَة[٤]، فألقَى إليه السلامَ وقال: السلامُ ٦
عليكَ[٥] أنا مؤمنٌ. فحسِبَ أسامةُ أنه أَلقَى إليه السلامَ متعوِّذاً، فقتلَه.
فأنزلَ الله فيه: ﴿يا أَيُّها الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ الله
فَتَبَيَّنُوا﴾[٦] الآية. ٩

....

(١) سورة النساء ٤/ ٩٤؛ وتفسير الطبري ٩/ ٧٥؛ وأسباب النزول للواحدي ١٦٤ ـ ١٦٧.

(٢) انظر ترجمته في الوافي بالوفيات ٨/ ٣٧٣ رقم ٣٨١٠.

(٣) نفسه: ١٥/ ٣٢١ رقم ٤٥١.

(٤) ف: سلمة.

(٥) الاستيعاب: عليكم، وهو الصواب.

(٦) سورة النساء ٤/ ٩٣؛ وتفسير الطبري ٧٨ ـ ٨٥.

= عُقْفان»؛ وأسد الغابة ٤/ ٣٤٧؛ وتجريد أسماء الصحابة ٢/ ٦٨ «مرداس بن عقفان»؛ والإصابة ٦/ ٧٢.

٢٥٥ ـ ترجمته في الاستيعاب ٣/ ١٣٨٦؛ وأسد الغابة ٤/ ٣٤٦؛ وتجريد أسماء الصحابة ٢/ ٦٨ «مرداس بن عمرو الفدكي»؛ والإصابة ٦/ ٧٤ «مرداس بن نهيك الضمْري».

وكان رسولُ الله ﷺ يحب أسامةَ ويحب أن يُثنيَ الناسُ عليه خَيراً إذا بعثَه بَعْثاً. وكان مع هذا يسألُ عنه، فلما قتَل هذا المسلمَ، لم تَكْتُمِ السّرِيّةُ ذلك عن رسول الله ﷺ. فلما أعلموه بذلك قال له: كيف أنت ولا إله إلا الله[1]؟ فقال: يا رسولَ الله، إنما قالَها مُتَعوِّذاً. فقال رسول الله ﷺ: هَلاّ شَققتَ عن قلبه؟ فأنزلَ الله هذه الآية. فحَلفَ أسامةُ أن لا يقاتلَ رجلاً يقول: لا إلَهَ إلا الله. ولم يُختلَف في أَنَّ المقتولَ[2] مِرْداسٌ، واخْتُلِفَ في قاتله وفي أميرِ السَّرِيَّة اختلافاً كبيراً[3]. وقد تَقَدَّم شيءٌ من ذلك في ذكر مُحَلِّم بن جَثَّامة[4].

[الألقــاب]

ابن مرداس الشافعي: محمد بن يوسف[5].

ابن مَرْدُوَيه الحافظ: أحمد بن موسى[6] / . [١٢١ آ]

....

(١) في أسد الغابة: فقال يا أسامة، من لك بلا إله إلا اللَّهُ.

(٢) في الأصل: المنقول.

(٣) في الأصل: كثيراً.

(٤) راجع الترجمة رقم ١٣٠ من تراجم هذا الكتاب.

(٥) راجع ترجمته في الوافي ٥/ ٢٤٦ رقم ٢٣١٧.

(٦) نفسه: ٨/ ٢٠١ رقم ٣٦٣٤.

المَرْزُبان

(٢٥٦) صَمصامُ الدَّولة

المَرْزُبان بن فَناخُسرو، هو الملك صَمصامُ الدولةِ أبو كاليجار بن عَضُد الدولة. وَلِيَ الملكَ بعد أبيه، لأنه لما مات والده أَخفَى خَواصُّه مَوتَه وكَتموه[١] كِتْماناً اجتهدوا فيه، واستدعَوا ابنَه صَمْصام الدولة إلى دار المملكة. وأخرجوا عهداً من عَضُد الدولة بتولِيته واستِخْلافه، وفيه مكتوب:

«قد قلَّدنا أبا كاليجار المَرْزُبان بن عَضُد الدولة ولايةَ عهدنا وخلافَتنا على الممالك والأعمالِ، والله يختار لنا وله حُسْنَ الخِيَرَة».

وبُويِعَ على ما في العَهْد، والتَمَسُوا له من الطائع العَهْدَ والخِلَعَ واللِّواءَ، فبعث إليه بذلك جميعِه، وجَلَس صَمصامُ الدولة، وقُرِئ العَهْدُ بين يديه، واستَمرَّ العهدُ[٢] على إخفاء مَوتِ عَضُد الدولة إلى أن تَمَهَّد الأَمرُ لصَمصام الدولة، واجتمعت الكلمةُ على طاعته[٣].

وكان صَمْصامُ الدولة قد خاف من أخيه أبي الحسن أحمد،

....

(١) في الأصل: وكموتة.

(٢) نكت الهميان: الحال.

(٣) نفسه: الطاعة له.

٢٥٦ ـ ترجمته في نكت الهميان للصفدي ٢٨٨؛ وأخباره مستوفاة في كتاب الكامل لابن الأثير ٩/ ٢٢ ـ ١٤٣؛ وذيل تجارب الأمم ٧٧ ـ ١٥٠؛ والمنتظم لابن الجوزي ١٤/ ٢٨٩ ـ ٣١٨ «وفاته سنة ٣٧٦هـ»؛ والبداية والنهاية لابن كثير ١١/ ٣٢٥ «وهنا سمي: صمصامة الدولة»؛ والنجوم الزاهرة ٤/ ١٩٨ ـ ١٩٩ وسواها.

فاعتقلَه. وكانت والدتُه ابنةَ نادِر[١] ملك الدَّيْلَم، فخافهم صَمْصامُ الدولة، وعزمت أمه على كَبْس دارِ صَمْصام الدولة، وتَلبس ثيابَ
٣ الرجال، وتأتي ومعها الرجالُ، وتخلِّص ابنَها، فعَلِمَ صَمصامُ الدولة بذلك، فأطلقَه وولاه شيرازَ وفارسَ، وقال له: إلحَقْ قبل أن يصلَ إليها شرفُ الدولة. وأعطاه الأموالَ والرجالَ، فسَبقَه شرفُ الدولة إلى
٦ شيراز[٢]. وأقام أبو الحسَن بالأهواز، وبايَن أخاه صَمصامَ الدولة وتلقَّب بتاج الدولة، وخطب لنفسه. فجهَّز إليه صَمصامُ الدولة جيشاً من الترك والديلم، فهزمهم وقتل جماعةً منهم، واستولَى على الأهواز، ووجد
٩ فيها أربع مائة ألف دينار وثلاثة آلاف وخمسمائة ثوب ديباجٍ، وأربعمائة رأسٍ من الدواب. ووجد جِمالاً وقماشاً، فاستولَى على الجميع. وجاء الترك والديلَمُ فاستخدمهم وأعطاهم وأَحَبُّوه /. وسار إلى البصرة [١٢١ب]
١٢ فملَكَها. ورَتَّبَ فيها أخاه أبا طاهرٍ ولَقَّبه ضِياء الدولة. ثم إنه في شهر رمضان سنة سبعين وثلاث مائة، شَغَب الجُنْدُ على صَمصام الدولة، وفارقه أكثرُهم. وتَسَلَّلَ[٣] الأعيانُ منهم إلى شرف الدولة، منهم: أبو
١٥ نَصْر بن عَضُد الدولة. فعَزَم صَمصام الدولة على الإصْعاد إلى عُكْبَرا. فبينا[٤] هو في ذلك، احتاطوا بداره وصاحوا بشعار شرف الدولة وخَرقُوا الهَيْبَة، فانحدرَ إلى شرف الدولة بنفسه. فتَلَقَّاه وأكرمه وأنزله
١٨ في خَيْمَةٍ قُبالَة خيمته، وأخدَمه حَواشيه. وكان ذلك في شهر رمضان.

(١) وردت في الأصول مهملة، والعجم تسمي: نادرشاه.

(٢) سقطت من ب.

(٣) كذا في الأصل، وفي ف: سلك.

(٤) ف: فبينما.

ولما كان يومُ العيد، جلسَ شرَفُ الدولةِ جلوساً عاماً للتهنئة، ودخل الناسُ على طبقاتهم. وجاء صَمصامُ الدولة، فقَبَّلَ الأرضَ ووقفَ عن يمين السرير، وجاء الشعراءُ وأنشدوا مدائحَهم، وغمزَ بعضُهم في شعره بصَمصام الدولة، فأنكر ذلك شرَفُ الدولة وقام من المجلس، فلم يُعرَف بعد ذلك لِصمصامِ الدولة خَبر. فقيل: حُمِلَ إلى فارس واعتُقل بقلعةٍ وكُحِّل. وكانت مدة إمارته[1] بالعراق ثلاثَ سنين وأحد عشر شهراً.

وتوفي شَرفُ الدولة سنة تسع وسبعينَ وثلاثِ مائةٍ بعِلّة الاستسقاء هو وأخوه أبو طاهر، و[كانا قد][2] أقاما معتقلين مدة، ولم يعلم أحد منهما بصاحبه. ثم إنه خلص من الاعتقال. ونزل صَمصام الدولة من القلعة التي كان بها محبوساً، وسار إلى فارس، وملك شيراز، وأقام بها ملكاً إلى سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة. فاضطربت أموره، وتبسَّطَ الدَّيْلم عليه، وقَصُرَت مَوادُّه عَمّا يُرضيهم. فاستولَى الديلم على إقطاعات والدَيه[3] وحاشيته، وكان قد أسقطَ من الديلم ألفَ رجل، فتوجّهوا إلى أبي نَصْر شهفيروز وأبي القاسم ابني عز الدولة بختيار[4]، وهما محبوسان في بعض / قِلاعِ فارسَ، وخدعوا المُوَكَّلين بهما، [١٢٢ آ] فصارت القلعة بحكمهما[5]. وانضمَّ إليهما الأكرادُ، فسار ابنا عز الدولة في جيشٍ كثيفٍ ومَلَكا أرَّجان. ثم إنه مات ابن لصمصام الدولة يُقال

(١) نكت الهميان: أيامه.

(٢) الزيادة من نكت الهميان.

(٣) نكت الهميان: والدته.

(٤) راجع ترجمة عز الدولة بختيار في الوافي ١٠/ ٨٤ رقم ٤٥٢٨.

(٥) ف: المتوكلين... بحكمهم.

له: أبا[١] شجاع، قد ترعرعَ ونشأ، فوَجِدَ عليه وَجْداً عظيماً، ولم يبقَ بشيراز إلا من لِبسَ السَّواد [عليه][٢] وكان يبكي [عليه] صمصام[٣]
٣ الدولة من أُذُنيه، وهذا من الغَرائب. وأراد أن يصعَد إلى القلعة فلم يفتح له ناسُها[٤] الباب، فدعا الأكرادَ، واستوثَق منهم، وأخذ أمواله وجَواهِرَه وكُلَّ ما يملكُه، وطلبَ الأهوازَ. فلما بَعُدَ عن شيرازَ، نهبوا
٦ جميع ما معه، وعرَف أبو نصرٍ خبرَه، فبعث إليه جماعةً من الدَّيْلَم فقتلوه في رابع عشر ذي الحجة سنة ثمانٍ وثمانين وثلاث مائة، وكان عمرُه خمساً وثلاثين سنة وسبعة أشهر وسبعة عشر يوماً. وإمارته بفارس
٩ تسعَ سنين وثمانية أيام.

(٢٥٧) أبو كاليجار

المَرْزُبان أبو كاليجار ابنُ سلطانِ الدولةِ [أبي شجاع فناخسرة] ابن
١٢ بهاء الدولة [خسرو فيروز] [ابن عضد الدولة الديلمي]. وُلِدَ بالبصْرة سنة تسعٍ وتسعينَ وثلاثِ مائةٍ، وتُوفِّي سنةَ إحدَى وأربعين وأربع مائة[٥]

....

(١) نكت الهميان: أبو شجاع.
(٢) الزيادة من نكت الهميان.
(٣) هنا انقطعت الرواية في المخطوط ب.
(٤) نكت الهميان: نائبها.
(٥) الوافي بالوفيات ٢٤/ ٣١٣ «ثلاث وأربعين وأربعمائة بطريق كرمان».

---

٢٥٧ ـ ترجمته في تلخيص مجمع الآداب لابن الفُوَطي ٥/ ٤٢٣ رقم ٨٧٠؛ والكامل لابن الأثير ٩/ ٥٤٧.

وقد تقدم ذكره في حرف الكاف في أبي كاليجار[(١)].

(٢٥٨) الصّحابيّ

المَرْزُبانُ بن النعمان بن امرئ القيسِ بن عمرو المَقْصور بن حُجْرِ ٣
آكلِ المُرار. وَفَد إلى النبي ﷺ. ذكره الطبري[(٢)].

(٢٥٩) تاج الملك

المَرْزُبانُ بن خُسْرو بن دارست تاج الملك أبو الغنائم. كان يناوئ ٦
نظامَ المُلكِ ويعاديه، فلما قُتِل نظامُ الملك في سنةِ خمسٍ وثمانين
وأربع مائةٍ، استَوْزَره ملكشاه. ثم إن غلمانَ نظامِ الدولة[(٣)] وَثَبُوا عليه
وقَتلُوه سنة سِتٍّ وثمانين وأربع مائة. ٩

....

(١) راجع ترجمته مفصلة في الوافي بالوفيات للصفدي ٢٤/ ٣١٢ رقم ٣٢٤.

(٢) لم أعثر على أي ذكر له في تاريخ الطبري المطبوع.

(٣) كذا في الأصل، وفي وفيات الأعيان: نظام الملك.

---

٢٥٨ ـ عن تجريد أسماء الصحابة ٢/ ٦٩؛ وانظر ترجمته في أسد الغابة لابن الأثير ٤/ ٣٤٨؛ والإصابة لابن حجر ٦/ ٧٦.

٢٥٩ ـ عن تاريخ الإسلام (٤٨١ ـ ٤٩٠) ١٨٩؛ وانظر ترجمته في تاريخ دولة آل سلجوق للعماد الأصفهاني ٨٠؛ والمنتظم لابن الجوزي ١٦/ ٣١٣ «وفيات سنة ٤٨٥هـ»؛ والكامل لابن الأثير ١٠/ ٢١٦؛ ووفيات الأعيان ٢/ ١٣١ (ضمن ترجمة الوزير نظام الملك)؛ والمختصر لأبي الفداء ١/ ٤/ ١١٦؛ وسير النبلاء ١٩/ ١٠٠؛ وتتمة المختصر لابن الوردي ٢/ ٢١٣؛ والبداية والنهاية ١٢/ ١٤٤؛ وأخبار الدولة السلجوقية للحسيني ٦٧؛ ومعجم الأنساب والأسرات الحاكمة ٣٣٨.

[١٢٢ب]

الألقـــاب/

ابن المَرْزُبان قاضي دمشق: اسمه محمد بن أحمد[(١)].

٣ المَرْزُبان الكاتب: اسمه محمد بن عمران[(٢)].

ابن المَرْزُبان الشافعي: علي بن أحمد.

ابن المَرْزُبان: محمد بن خلَف[(٣)].

٦ المَرْزُبان الكَرْجِي: اسمه محمد بن سَهْل[(٤)].

(٢٦٠) الصَّيقَل

مرزوق مَوْلى الأنصار، الصَّيْقَل صقلَ سيفَ رسولِ الله ﷺ وزعم

٩ أن قبضَته[(٥)] كانت فِضّةً. قال ابنُ عبد البر: وإسنادُ حديثه لَيِّن، روَى عنه أبو الحكم الصَّيْقَل الحِمْصِي.

....

(١) ترجمته في الوافي بالوفيات ٢/ ٣١ رقم ٢٨٨.

(٢) نفسه: ٤/ ٢٣٥ رقم ١٧٦٥.

(٣) نفسه: ٣/ ٤٤ رقم ٩٣٣.

(٤) نفسه: ٣/ ١٤١ رقم ١٠٩٠.

(٥) ف والاستيعاب: قبيعته، وهو ما يكون على رأس قائم السيف «النهاية في غريب الحديث».

---

٢٦٠ ـ عن الاستيعاب ٤/ ١٤٦٩؛ وانظر ترجمته في التاريخ الكبير ٤/ ٣٨٢؛ والجرح والتعديل ٨/ ٢٦٣؛ والثقات لابن حبان ٣/ ٣٩٠؛ وتاريخ الصحابة للبستي ٢٣٨؛ والطبراني الكبير ٢٠/ ٣٦٠؛ وأسد الغابة ٤/ ٣٤٨؛ وتجريد أسماء الصحابة ٢/ ٦٩؛ والإصابة لابن حجر ٦/ ٧٧.

الألقـــاب

المَرْزُوقي: أحمد بن محمد[١].

ابن مَرْزُوق: الصاحب صَفِيّ الدين إبراهيم بن عبد الله[٢]. ٣

المُرْسيّ النحوي: اسمه محمد بن عبد الله بن محمد[٣].

المُرْسِيّ علم الدين النحوي: اسمه القاسم بن أحمد بن المُوَفَّق[٤]. ٦

المُرْشِديّ: اسمه محمد بن عبد الله[٥].

ابن المُرَصَّص: يوسف بن عبد العزيز[٦].

المِرْقال: هاشم بن عُتْبَة[٧]. ٩

(٢٦١) الإفرنجي صاحب صور

المَرْكيس صاحب صور، قَدِمَ عليه راهبان، فلزِما الكنيسَة وتعَبّدا عِبادةً زائدة، وبلغَه خبرهما، فقَرَّبَهما، ولم يكن يصبر عنهما، فأغفلاه ١٢

....

(١) انظر ترجمته في الوافي ٨/ ١ رقم ٣٤٠٨.
(٢) نفسه: ٦/ ٣٩ رقم ٢٤٧٣.
(٣) نفسه: ٣/ ٣٥٤ رقم ١٤٣٥.
(٤) نفسه: ٢٤/ ١١٢ رقم ١١١.
(٥) نفسه: ٣/ ٣٧٢ رقم ١٤٤٩.
(٦) نفسه: ٢٩/ ٢٥٢ رقم ١٤٤.
(٧) نفسه: ٢٧/ ٢١٦ رقم ١٨٥.

---

٢٦١ ـ ترجمته في الفتح القسي للعماد الكاتب ٤٢٠ ـ ٤٢١؛ وتاريخ ابن الفرات ٤/ ٢/ ٩، ٢٢ ـ ٦٤، ٢٥٥.

ليلةً وذَبحاه. فأُخِذا وقُرِّرا فقالا: نحن من الإسماعيلية، فقُتِلا. وسُرَّ الانكتار بقتله، لأنه كان يضاهيه ويصادره، ويراسِلُ السلطانَ
٣ صلاحَ الدين يوسف بن أيوب في الإعانة عليه. ولما قُتِلَ المَرْكيس، استقَلَّ الانكِتارُ بالأمر. وزوَّجَ الانكتارُ زوجةَ المركيسِ لِكِنْدَهْري، وهو ابن أخته، وكانت حاملاً، فدخلَ بها كِنْدَهري، وما
٦ ذاك عَيْبٌ عندهم.

مُــــرَّة / [١٢٣ آ]

(٢٦٢) الطَّيِّب

٩ مُرَّة الطَّيِّب ـ بتشديد الياء ـ ويُلَقَّب مُرَّةَ الخَيْرِ لعبادته. كان كُوفياً مُخَضْرماً، كبيرَ القَدْر. روَى عن أبي بكرٍ وعمرَ وأبي ذرٍّ وابن مسعود

---

٢٦٢ ـ عن تاريخ الإسلام (٨١ ـ ١٠٠) ١٩٥؛ وانظر ترجمته في طبقات ابن سعد ٦/ ١١٦ «مرة بن شَراحيل الهَمْداني»؛ وطبقات خليفة ١/ ٣٣٩ «وفاته سنة ست أو سبع وسبعين»؛ وتاريخ خليفة ١/ ٣٥٣؛ والتاريخ الكبير ٨/ ٢؛ والثقات للعجلي ٤٢٤؛ والمعرفة والتاريخ ٢/ ١٠٦ «السكسكي أبو إسماعيل»؛ وتاريخ أبي زرعة ١/ ٥٤٢؛ وتاريخ اليعقوبي ٢/ ٢٨٢؛ والجرح والتعديل ٨/ ٣٦٦ «البَكيلي» نسبة إلى بكيل بطن من همذان (اللباب)؛ والثقات للبستي ٥/ ٤٤٦؛ ومشاهير علماء الأمصار ١٠٢؛ والحلية لأبي نعيم ٤/ ١٦١ ـ ١٧١؛ والجمع بين رجال الصحيحين ٢/ ٥١٧ «وقيل أبا شرحبيل»؛ وصفة الصفوة ٣/ ٣٤؛ وتهذيب الكمال للمزي ٢٧/ ٣٧٩؛ والكاشف للذهبي ٣/ ١١٦؛ وسير النبلاء ٤/ ٧٤ «مات سنة نيف وثمانين بالكوفة»؛ وتذكرة الحفاظ ١/ ٦٧؛ وتهذيب التهذيب ١٠/ ٨٨؛ والتقريب ٢/ ٢٣٨؛ وطبقات الحفاظ ٢٦؛ والخلاصة للخزرجي ٣/ ١٨؛ وطبقات المفسرين للداوودي ٢/ ٣١٧.

وأبي موسى[١]، وتوفِّي في حدود التسعين للهجرة.

(٢٦٣) النَّهْدِيّ

مُرَّة بن عبدِ الله بن هِلال[٢] النَّهْدي. كان يهوَى ليلَى بنت زهير ٣ ابن بَدْرٍ النَّهْديَّة، وكان ابنَ عمها، فاشتدَّ شَغَفُه بها، فتزوّجها المحال[٣] ابن عبد الله الهُذَلي. فخرَج إلى البَعْث، وخرَج بها معه إلى راذان[٤]، فماتَتْ ودُفِنَتْ هناك. فقَدِمَ رَجُلان من بَجيلَة إلى الكوفة وبنو نَهْدٍ بها، ٦ فَمرّا بمجلسِ النَهْدِيين، فسألوهما عَمَّن براذانَ من بني نَهْد، فأخبراهم بسلامتهم ونعَيا[٥] ليلَى، وفي القوم مُرَّة فقال: [من الطويل]

أيا ناعَيْ لَيلَى أما كان واحدٌ — من الناسِ ينعاها إليَّ سِواكما ٩

ويا ناعِيي ليلَى لقد هِجْتُما لنا — تجاوُبَ نَوْحٍ في الديار كلاكما

ويا ناعِيَيْ ليلَى لَجلَّت مُصيبةٌ — بنا فَقْدُ ليلَى لا أُمِرَّتْ قُواكما

ولا عِشْتُما إلا حَليفَيْ بَلِيَّةٍ — ولا مِتُّ حتى يُشْتَرى كَفناكما ١٢

فأشمَتُ والأيامُ فيها بَوائِقٌ — بموتكما إني أُحبُّ رَداكما

....

(١) هنا استؤنفت رواية المخطوط ب.

(٢) الأغاني: هُليل بن يسار.

(٣) كذا في الأصل، وفي ب: المنجال؛ وفي الأغاني: المنجاب.

(٤) راذان: قرية من قرى أصبهان بحومة التجار، انظر: معجم البلدان ٢/ ٧٣٠.

(٥) ب: ونعي.

---

٢٦٣ ـ عن الأغاني (دار الكتب) ٢٣/ ١٣٠ـ١٣٣.

وقال فيها غير هذا. ثم إنه لازمَ قَبرَها براذانَ يغدو ويروح حتى لحق بها.

مُرْهَف

(٢٦٤) أبو الفَوارس بن مُنْقِذ

مُرْهَف بن أُسامَة بن مُرْشِد بن عَليّ بن مُقَلِّد بن نَصْر بن مُنْقِذ، الأميرُ العالِمُ، مُقَدَّمُ الأمراء أبو الفَوارس، ابن الأميرِ الكبيرِ الأديب مُؤيد الدولة أبي المظَفَّر الكِناني الكَلْبي الشَّيْزَرِي، أَحَدُ أُمراء مِصْر، ولد بشَيْزَر[١] وسمع من أبيه وغيره / وكان مُسِنّاً مُعمَّراً شاعراً كوالده، [١٢٣ب] وجمع من الكتب شيئاً كثيراً، وتوفي سنة ثلاث عشرة وستمائة[٢]، ومن شعره[٣]: [من الطويل]

....

(١) قال ياقوت: وسألته عن مولده فقال: ولدت سنة عشرين وخمس مائة، فيكون عمره إلى وقتنا هذا، اثنتين وتسعين سنة.

(٢) في معجم ياقوت: في الثاني من صفر.

(٣) راجع الأبيات في الخريدة (قسم شعراء الشام) ١/ ٥٧٢ حيث قال: أنشدها وهو حاضر عند والده، وذكر أنه مما كتبه إلى والده، ومعجم ياقوت ٥/ ٢٤٥، وفي الوفيات وردت الأبيات ١، ٣، ٤.

---

٢٦٤ ـ عن تاريخ الإسلام (٦١١ ـ ٦٢٠) ١٦٥ «كنيته عضد الدولة»؛ وانظر ترجمته في الخريدة (قسم شعراء الشام ١/ ٥٧٠؛ ومعجم الأدباء لياقوت ٢/ ٥٩٣، «في تضاعيف ترجمة أسامة بن منقذ صاحب قلعة شيزر؛ وكنيته هنا: عضد الدين»؛ ومرآة الزمان لسبط بن الجوزي ٨/ ١/ ٢٥٤؛ والتكملة للمنذري ٢/ ٣٦٠؛ وذيل الروضتين لأبي شامة ٩٣؛ وتلخيص مجمع الآداب لابن الفُوَطِي الجزء ٤/ ق ١/ ٤٥٦؛ وسير النبلاء ٢١/ ١٦٧ «في ترجمة والده الأمير أسامة بن منقذ».

رَحلتُم وقَلبي بالوَلاء مُشَرِّقٌ ... لَديْكُم وجِسْمي للعَناء[١] مُغَرِّبُ
فهذا سَعيدٌ بالدُّنُوِّ مُنَعَّمٌ ... وهذا شَقِيّ بالبِعاد معذَّبُ
ما أَدَّعي شَوقاً فَسُحْبُ مَدامِعي ... تُتَرجِمُ عن شوقي إليكم وتُعرِب ٣
ووالله ما اختَرتُ التأَخُّرَ عنكُمُ ... ولكنْ قضاءُ الله ما منه مَهْرب

ومنه[٢]: [من الطويل]

سَمحتُ بروحي في رِضاكَ ولم يكن ... لِتُعْجزني لَولا رِضاكَ المذاهبُ ٦
وهانَتْ لِجَرَّاكَ العظائمُ كُلُّها ... عَليَّ، وقد جَلَّت[٣] لَدَيَّ النوائب
فكان ثَوابي عن وَلائي لحُبِّهم[٤] ... رَمَتْني به منكَ الظُّنونُ الكَواذِب
فَمَهْلاً فَلي في الأرض عن منزلِ العُلَى[٥] ... مَسارٌ إذا أخرجْتَني ومَسارِب ٩
وإنْ كنتَ ترجو طاعتي بإهانتي ... وقَسْري فإنَّ الرأيَ عنكَ لَعازِبُ

وكان قد أُقعِدَ لا يقدِرُ على الحَركة، إلا أنه صحيحُ العقلِ والذِّهْنِ والبَصر، يقرأ الخط الدقيق، إلا أن سمعَه ثَقُلَ. وكان السلطان ١٢ صلاح الدين يوسف قد أقطعه ضِياعاً بمصرَ، وأجراه أخوه العادلُ على ذلك. وكان الكاملُ بن العادِل يحترمُه ويعرفُ حَقَّه[٦].

....

(١) في الخريدة: للفناء.

(٢) ف: ومنه أيضاً، وانظر رواية الأبيات في خريدة القصر (شعراء الشام) ١/ ٥٧١، ومعجم ياقوت ٥/ ٢٤٤ والفوات ٤/ ١٢٤.

(٣) ف: حَلَّت.

(٤) في الخريدة: تَجَهُّمٌ.

(٥) كذا في الأصل وفي معجم ياقوت، وفي الخريدة: القِلا، وفي ف: القِلَى.

(٦) قارن هذه القطعة مع ما أورده ياقوت في معجم الأدباء ٥/ ٢٤٣ ـ ٢٤٤؛ وفوات الوفيات للكتبي ٤/ ١٢٥.

مَرْوان

(٢٦٥) الأمَوي

٣ مَرْوانُ بن الحَكَم بن أبي العاص بن أُمَيَّة بن عبد شَمْسِ بن عبد مَنافِ / القُرَشي، الأموي أبو عبد الله. وُلِدَ على عهد [١٢٤ آ] رسولِ الله ﷺ قيل: سنة اثنتين، وقيل: عام الخَنْدَق، وقيل: يومَ ٦ أُحُدٍ. وقيل: وُلِدَ بمكَّة، وقيل: بالطائف، توَجَّه إلى الطائف مع أبيه لَمَّا نفاهُ رسولُ الله ﷺ، ثم قَدِمَ المدينةَ مع أبيه في خِلافةِ عثمانَ، وضَمَّه إليه عثمانُ رضي الله عنه واستَكْتَبه، واستَولَى عليه، ٩ إلى أن قُتِلَ عثمانُ رضي الله عنه. ونظرَ إليهِ عليُّ بن أبي طالبٍ رضي الله عنه يوماً فقال له: ويلَكَ وويلَ أُمَّةِ محمدٍ منكَ ومن بنيكَ إذا شابتْ ذراعاكَ. وكان مروان يُقالُ له: «خَيْطُ باطِلٍ»، وفيه

---

٢٦٥ ـ عن تاريخ الإسلام (٦١ ـ ٨٠)/ ٢٢٧؛ وانظر ترجمته في السيرة لابن إسحاق ٢٣٥؛ والمغازي للواقدي ١/ ٩٥، ٢/ ٧٢٠، طبقات ابن سعد ٥/ ٣٥؛ ونسب قريش ١٥٩؛ والتاريخ لابن حبيب ١١٦؛ وطبقات خليفة ٢/ ٥٨٢؛ والمحبر لابن حبيب ١٦٥ والتاريخ الكبير ٤/ ٣٦٨؛ وتاريخ أبي زرعة ١/ ١٩١؛ والمعارف ٣٥٣؛ والمعرفة والتاريخ ٣/ ٧٦٩؛ وأنساب الأشراف ٤/ ١/ ١٤١؛ وتاريخ اليعقوبي ٢/ ٢٥٥؛ وتاريخ الطبري ٥/ ٥٣٠؛ والجرح والتعديل ٨/ ٢٧١؛ وجمهرة ابن حزم ٨٧؛ وتاريخ ابن عساكر (المخطوط) ١٦/ ٣٣٨؛ ومختصر تاريخ دمشق ٢٤/ ١٧٢؛ وتلخيص مجمع الآداب لابن الفُوَطي (كتاب اللام والميم) ٨٢٤؛ والكاشف ٣/ ١١٦؛ وسير النبلاء ٣/ ٤٧٦؛ وفوات الوفيات ٤/ ١٢٥؛ والإصابة ٦/ ٢٥٧؛ وتهذيب التهذيب ١٠/ ٩١؛ والتقريب ٢/ ٢٣٨؛ وأخباره مستوفاة في المصادر التاريخية الكبرى كالمسعودي وابن عساكر وابن الأثير وتاريخ الخميس وابن كثير إضافة إلى ما سبق وذكرنا.

يقول عبدُ الرحمن أخوه[١] لما بُويعَ: [من الطويل]

فَـواللهِ مـا أدري وإنـي لَـسـائِـلٌ حَليلةَ مَضْروبِ القَفا كيف يصنعُ
لَحَى الله قَوْماً حَكَّموا خيطَ باطلٍ علَى الناسِ يُعطي مَنْ يشاءُ ويَمنع ٣

قال ذلك لأنه ضُرِبَ يومَ الدارِ على قَفاه، فَخرَّ لِفيهِ، وكان أخوه كثيراً ما يهجوه، وفيه يقول: [من الطويل]

وَهَـبـتُ نَـصـيـبـيَ فـيـكَ كُـلَّـهُ[٢] لـعـمرِو ومـروانَ الـطـويـلِ وخـالـدِ ٦
وكـم ابـنُ أُمٍّ زائـدٌ غـيـرُ نـاقـصٍ وأنـتَ ابـنُ أُمٍّ نـاقـصٌ غـيـرُ زائـد

وفيه يقول مالكُ بن الرَّيْب: [من الطويل]

لَعَـمرُكَ مـا مـروانُ يـقـضِـي أُمـورَنـا ولٰـكـنـمـا تَـقْـضِـي لـنـا بـنـتُ جَـعْـفَـرِ ٩
فـيـا لـيـتَـهـا كـانـت عـلـيـنـا أمـيـرةً ولـيـتَـكَ يـا مـروانُ أمـسَـيْـتَ ذا حِـرِ

وَولاَّهُ مُعاوِيَةُ مَكَّةَ والمدينةَ والطائفَ، ثم عزله، وولّى سَعيدَ بن العاص. ثم عزله ووَلّى مروانَ، ثم عزله ووَلّى الوليدَ بن عُتْبَة، ولم ١٢ يَزَلْ والياً على المدينة / [١٢٤ب] حتى مات معاويةُ، ووَلِيَ يزيدُ. فلما كَفَّ الوليدَ بن عُتْبَة عن الحُسَين وابن الزبير عزلَه ووَلّى عمرو بن سعيد الأَشْدَق، ثم عزله ووَلّى عثمان بن محمد بن أبي سفيان، وعليه قامت ١٥ الحَرَّة. ولما مات يزيدُ ووَلِيَ ابنُه معاوية، وذلك سنة أربع[٣] وستين ـ وكان موتُه من قُرحَةٍ يُقالُ لها: المُسْتَكِنَّة ـ وكانت أُمُّه أم خالد بنت أبي هاشم بن عُتْبَةَ بن ربيعة، قال له: اجعلِ الخِلافةَ من بعدك ١٨

....

(١) كذا في الأصل، وفي فوات الوفيات: ابن أخيه.

(٢) فراغ في الأصل.

(٣) ب وف: أربعة.

لأخيك، فأَبَى وقال: لا يكون لي مُرُّها ولَكُم حُلْوُها، فَوَثَبَ مروانُ عليها وأنشد: [من البسيط]

٣ إنـي أَرَى فـتـنـةً تـغـلـي مَـراجِـلُـهـا والملكُ بعد أبي لَيلى لِمَنْ غَلَبا

ثم التقَى هو والضَّحاك بن قيس بمَرْج راهِط، فقُتِلَ الضحاكُ، وكان مروانُ قد تزوج أُمَّ خالدِ بن يزيد ليضعَ منه، فَوقعَ بينه وبين خالدِ كَلامٌ، ٦ فأغلظَ له مروانُ في الكلام[1] وقال: أسكتْ يا ابنَ الرَّطْبَة. فقال خالدُ: مُؤْتَمنٌ خائنٌ، ثم دَخَلَ على أمه فقال: هكذا أردتِ؟ يقول لي مروانُ على رؤوسِ الناسِ، فقالت: أسكتْ، فوالله لا تَرى بعدَها منه شيئاً تكرهُه. ٩ وسَأُقَرِّبُ عليكَ ما بَعُدَ، وسَمَّتْه. ثم قامت إليه مع جَواريها فَغَمَّتْه حتى مات، فكانت خِلافَتُه تِسْعَةَ أشهرٍ، وقيل: عشرةَ أَشْهُرٍ. مات في صَدْرِ رمضانَ سنة خمسٍ وستِّينَ للهجرة، وهو مَعْدُود في مَن قتلَه[2] النساءُ. رَوَى ١٢ عنه جماعةٌ من التابعين، ومن الصحابة سَهْلُ بن سَعْدٍ. وروَى عنه من التابعين عُرْوَةُ بن الزبير وعليُّ بن الحُسَين. وقال عُرْوَةُ: كان مروانُ لا يُتَّهَمُ في الحديث، وقد روَى له الأربعةُ، وكُنْيَةُ مروانَ أبو الحَكَم وأبو عبدِ الملكِ ١٥ وأبو القاسم. وأُمُّه آمنةُ[3] بنتُ عَلْقَمَةَ بن خلفِ بن صَفْوانَ بن أُمَيَّةَ الكِناني، وتكنَى أم عثمان.

وكان / قصيراً أحمرَ الوَجْهِ أَوْقَصَ[4]، كبيرَ الرأس كبير اللِّحْيَةِ[١٢٥ آ]

....

(١) في الأصل: في القول.

(٢) المعارف لابن قتيبة: قتلته.

(٣) طبقات خليفة: أمينة.

(٤) الأوقص: قصير العنق خلقة.

ناحِلَ الجسم، دقيق الساقينِ، ويُلَقَّبُ الوَرع وخَيْط باطلٍ والقَضَض، وبُويعَ بالجابيةِ يومَ الاثنين النصف من ذي القعدة سنة أربع وستين، وله يومئذٍ ثلاثٌ وسِتُّونَ سنة وأشهر، وهو أولُ من أخذَ الأمرَ بالسَّيْف، ٣
وكان مُلْكُه تسعةَ أشهرٍ وخمسَةَ عشرَ يوماً، ومات بدمشق في أولِ شهرِ رمضان سنة خمسٍ وستين وله أربعٌ وسِتّونَ سنةً، ومَوْلِدُه ليلَة بدرٍ لسنتينِ خَلَتا من الهجرة، وصلى عليه ابنُه عبدُ الملك. ٦

(٢٦٦) الداري الصحابيّ

مَرْوانُ بنُ مالِكٍ الداريّ، قاله[1] ابنُ هشام، أي أنه صحابي، وقال ابنُ إسحاقَ: مروانُ بن مالكٍ. ذكره في النَّفَر الذين أوصَى لهم ٩
رسولُ الله ﷺ من خَيْبَرَ، وكانوا قد ساروا إليه من الشام.

(٢٦٧) الدَّوْسِي الصحابيّ

مَرْوانُ بنُ قَيْسٍ الدَّوْسِيّ، أَسْلَم وظاهرَ رسولَ الله ﷺ على ١٢
ثَقيف. وكانت ثقيفُ قد أصابت أَهلَه، فقال له رسولُ الله ﷺ: خُذْ بأهلِكَ أولَ رجلٍ تلقاهُ من قَيْسٍ. فلقيَ ابنَ مالكٍ فأخذَه حتى يُؤَدُّوا إليه أهلَه. ذكره ابنُ إسحاقَ. ١٥

....

(١) ف: قال.

---

٢٦٦ ـ عن تجريد أسماء الصحابة ٢/ ٧٠؛ وانظر ترجمته في أسد الغابة لابن الأثير ٤/ ٣٥٠، «قال: وفي رواية: مرار؛ والله أعلم».

٢٦٧ ـ ترجمته في تجريد أسماء الصحابة للذهبي ٢/ ٦٩ رقم ٧٦٦؛ والإصابة لابن حجر ٦/ ٨٣ رقم ٧٩٢٢ .

(٢٦٨) الغُنْمِيّ الصحابيّ

مروانُ بنُ الجَذَعِ بنِ زَيد بنِ الحارث. أَسلَمَ وهو شيخٌ كبيرٌ،
٣ وابنُه مِرْداسٌ، شَهِدَ الحُدَيْبِيَة، وبايع تحت الشجرة. وكان أمينَ
رسولِ الله ﷺ على سُهْمان خيبرَ. قال العَدَوي وابنُ الكلبي: إنْ صَحَّ
هذا في مروانَ فهو ثابتُ بن الجَذَعِ الأنصاري[١].

(٢٦٩) الحمارُ الخليفة

٦ مَرْوانُ بنُ محمدٍ الخليفةُ الأُمَويُّ أبو عبدِ الملكِ الملقَّبُ «الحمار»
ومَرْوانُ الجَعْدي. نِسْبَةً إلى مؤدِّبه الجَعْد بن دِرْهَم[٢]. يُقالُ: فلان
٩ أَصْبَرُ في الحرب من حِمارٍ، / وكان لا يجف له لَبِدٌ في محاربة [١٢٥ب]
الخارجين. وقيل: إن العَرَب تسمي كل مائةِ سنةٍ حماراً، فلما قاربَ

....

(١) ذكر الصفدي في الجزء العاشر من الوافي وفي تضاعيف ترجمة ثابت بن الجذع، أن الجذع هو ثعلبة بن زيد بن الحارث الأنصاري، والله أعلم.

(٢) ترجمته في الوافي للصفدي ١١/ ٨٦ رقم ١٤٤.

---

٢٦٨ ـ عن تجريد أسماء الصحابة ٢/ ٦٩؛ وانظر ترجمته في أسد الغابة ٤/ ٣٤٨ «أورد سلسلة نسبه كاملة»؛ والإصابة لابن حجر ٦/ ٨١.

٢٦٩ ـ عن تاريخ الإسلام (١٢١ ـ ١٤٠) ٥٣٣؛ وانظر ترجمته في تاريخ خليفة ٢/ ٦٠٠؛ والمعرفة والتاريخ ٢/ ٣٩٦؛ والفهرست لابن النديم ٤٠١؛ وتاريخ مدينة دمشق (الظاهرية ١٦/ ٣٨١)؛ وسير النبلاء ٦/ ٧٤؛ وفوات الوفيات ٤/ ١٢٧؛ والنجوم الزاهرة ١/ ٣٠٠؛ وتاريخ الخلفاء للسيوطي ٢٧١؛ وأخباره منثورة ومستوفاة في حوادث السنوات ١٠٥، ١١٤، ١٢٦، ١٢٧؛ و١٣٢ في جميع كتب تاريخ الإسلام كتاريخ الطبري والمسعودي وابن خلدون واليعقوبي وابن الأثير والدينوري وابن كثير وتاريخ الخميس؛ وقد أفرد له القاضي سعدي أبو حبيب كتاباً خاصاً عن حياته وعصره.

ملكُ بني أميةَ مائة سنةٍ قالوا: مَرْوانُ الحمار، وأخذوه من قوله تعالى: ﴿وانْظُرْ إِلَى حِمارِكَ﴾[(١)] يعني: حمار العُزَيْر.

وُلِدَ مروانُ بالجزيرة سنةَ اثنتينِ وسبعينَ، وتُوفِّيَ سنةَ اثنتين ٣ وثلاثين ومائة. وكان أبو مروان مُتَوَلِّي الجزيرة، وقد وَلِيَ ولاياتٍ جليلةً قبل الخِلافَة، وفتحَ قُونْيَة، وكان مشهوراً بالفروسية والإقْدام والدّهاء[(٢)]. بُويع له في نصفِ صَفرَ سنةَ سبعٍ وعشرينَ ومائة. ٦

قيل أنه دخل عليه يزيد بن خالد القَسْري، فاستدناه ولَفَّ منديلاً على أصبعه، ثم أدخلها في عين يزيد فقلَعها، واستخرجَ الحَدَقَة ثم أدار يده فاستخرج الحدقة الأخرى، وما سَمِعَ من يزيد كلمة، وكان قد ٩ حاربه قبل [أن يَلِيَ] الخِلافة[(٣)].

وسارَ مروانُ الحمارُ لحرب بني العباس في مائةٍ وخمسينَ أَلفاً، حتى نزل بين الزابين من الموصل، فالتقَى هو وعبدُ الله بن علي[(٤)] عم ١٢ المنصور في جمادَى الآخرة سنة اثنتين وثلاثين [ومائة][(٥)]، فانكسرَ مروانُ وهربَ إلى الشام، بعدما قطع الجسورَ وأخذَ الأموالَ. ووصلَ إلى فلسطين. فلما بلغه مُلكُ عبدِ الله دمشقَ، دخلَ إلى مصرَ، وعبرَ ١٥ النيلَ، وطلب الصَّعِيدَ، فَوجَّه عبدُ الله آخاه صالحاً[(٦)] في طلبه وعلى

....

(١) سورة البقرة ٢/ ٢٥٩.

(٢) في رواية أخرى: والديانة.

(٣) انظر ترجمته في أمراء دمشق في الإسلام للصفدي ١١٣ رقم ٢٩١.

(٤) ترجمته في الوافي للصفدي ١٧/ ٣٢١ رقم ٢٧٥.

(٥) الزيادة من فوات الوفيات.

(٦) ترجمته في الوافي بالوفيات ١٦/ ٢٦٥ رقم ٢٩٦.

طلائعه عمرو[١] بن إسماعيل، فساقَ عمرٌو في أثره، فلحقَه بقرية بُوصير، فَبَيَّته وقتلَه، وله من العمر اثنان[٢] وستون سنةً، وقد مَرَّ قطعةٌ ٣ من أخباره في ترجمة أبي مُسْلِم الخُراساني، واسمه عبد الرحمن[٣].

وكان أشقرَ أزرقَ. فقَدمَ عليه شخصٌ أولَ ولايته، فرآه على هذه الصورة، فلوَى وَجْهَه وقال: ما خلقَ الله هذه الصورة لأن يضع فيها ٦ خَيْراً أبداً. فبلغَه كلامُه فأَحضرَه وقال: أنت القائلُ كذا؟ والله لأُكَذِّبنَّكَ، ثم / أمرَ له بجُملَةٍ وافرةٍ وصَرَفه، فانصرفَ الرجُلُ وهو [١٢٦ آ] يقول: صُورَةُ شَرٍّ ما نَفَع[٤] الله عندها إلا بالشرّ.

٩ ولما وَصلَ إلى قرية بُوصير[٥] قَطعَ لِسانَ قائدٍ من قُوّاده اتَّهمَه بمكاتبة بني العباس، فاختطفته هِرَّةٌ فأكلته. وفي عَشِيّةِ ذلك اليوم، وصل عَسْكَرُ عبدِ الله بن علي، فدخلوا الدارَ التي فيها مروان، فسلُّوا ١٢ لِسانَه من قَفاه ورمُوا به على الأرض، فجاءت تلك الهِرَّة بعَينها فأَكلت لسانَه، ومن مشهور شِعْرِ مروانَ القصيدة النونية التي قالها حين تخاذلت

(١) تاريخ خليفة: عامر بن إسماعيل، أحد بني الحارث بن كعب، انظر ترجمته في الوافي ١٦/ ٥٩٠ رقم ٦٣٢. وقد صحح الصفدي رواية الإسم في الصفحة ٤٤٢ سطر ٥.

(٢) وفي رواية: اثنتان.

(٣) راجع الوافي بالوفيات ١٨/ ٢٧٢ ـ ٢٧٤.

(٤) ف: يقع.

(٥) بكسر الصاد وياء ساكنة، اسم لأربع قرى بمصر. بُوصير قُوريدُس، قال ابن زولاق: بها قتل مروان بن محمد، وهي من كورة الأشمونين، انظر لسان العرب ١/ ٥٠٩ (بوصير).

عنه العربُ وأدبَرت دَولَتُه، ومنها: [من البسيط]

أَبـلِـغْ نِـزاراً وعُـرْبَ الـشـامِ قـاطـبـةً وبالجزيرةِ واخْصُصْ قَيْسَ عَيْلانا[١]

من ذا الذي يرتَجي بَعْدِي مَوَدَّتكم وأَن تكونوا له في الناس أعوانا؟ ٣

ولما أيقَن بالهزيمة قال: لقد أعددتُ سبعينَ ألفَ عربيةٍ عليها سبعون ألف عربيٍ، ولكنْ إذا أدبرتِ الدولُ نفدت[٢] الحِيَل، ثم قال: ٦ [من الكامل]

ما لِلرجالِ مع القَضاءِ مَحالَةٌ ذَهبَ القضاءُ بحيلةِ المحتال[٣]

والتفتَ إلى أحد خَواصِّه وقال له: احمِلْ على الأعداء وإلا سُؤْتُكَ. فقال له: وَدِدْتُ لو أنك تقدرُ على مَساءَتي[٤]. ٩

وكنية مروان: أبو عبدِ الملكِ، وأبو عبدِ الله. وكان يُلَقَّب الحمار لثباته في الحرب، والجَعْدي لأن جَعْدَ بن دِرْهَم كان يعلمهُ، وأحمر ثَمود لأنه ابن أَمَةٍ، والكردي، والمُرْتَدّ لأنه تَهوّد. ذكر ذلك الجاحظُ ١٢ في حُجَّةِ قَحطان على عدنان. وأُمُّه أم وَلَد يقال لها: لُبابَة الكردية. يُقالُ أَنْ أباه وجدَها حين قُتِل إبراهيمُ بن الأَشْتَر[٥] مع مُصْعَب بن الزبير[٦] في رَحْل إبراهيم، وكانت حاملاً[٧]. قيل: وطئها محمد بن ١٥

....

(١) فوات الوفيات: غيلانا.

(٢) ف: بعدت.

(٣) في رواية: الأقوام.

(٤) هو كوثر بن الأسود صاحب شرطة مروان. انظر أمراء دمشق في الإسلام للصفدي ٩٠ رقم ٢٢٣.

(٥) ترجمته في الوافي ٦/ ٩٩ رقم ٢٥٢٨.

(٦) ترجمته رقم ٣٩٤ من تراجم هذا الكتاب.

(٧) في تاريخ دمشق لابن عساكر: جارية إبراهيم بن الأشتر.

مروان وأتت بمروانَ على فراشِه. وينسب إلى زَرْبيّ طبّاخ / إبراهيم بن [١٢٦ب]
الأشتر، وكان أبيضَ مُشَرَّبَ حُمْرَةً أشهَلَ العينين، وقيل: أزرقَ ربعةً
٣ كبيرَ اللِّحْيَة، أبيضَ الرأس واللِّحْية، لم يخضِب، ولحُمْرَتِه قيل: أحمر
ثمود، وأزرق ثمود، وأزرق إبراهيم الطباخ، وقتله عامرُ بن إسماعيل
صاحب مقدّمة صالح بن علي مقدمة[١] أخيه علي.

٦ وكاتِبُه عبد الحميد بن يحيَى الكبير المشهور بالبَلاغَة[٢]. وحاجبه
مِقْلاص مَولاه. ونقشُ خاتمه: اذكرِ الموتَ يا غافِلُ. ومروانُ المذكورُ
أولُ من أمر بتَحْلِيَة[٣] الجُنْد. لأن الكُتَّابَ شَكُوا في رجلٍ فأسقطُوه،
٩ فأمر بتَحْلِيَةِ الجُنْد.

(٢٧٠) [الجَزريّ الحَرّاني]

مروانُ بنُ شجاع الجَزريّ الحَرّانيّ. قال أحمد: لاَ بأسَ به. وقال
١٢ غيرُه: صَدُوقٌ. وقال أبو حاتم: ليس بحُجَّة. وقال ابنُ حِبَّانَ: يروي
المقلوبات عن الثِّقات. وتوفي سنةَ أربعٍ وثمانينَ ومائة. وروَى له البخاري
وأبو داود والترمذي وابن ماجة.

....

(١) ف: مقدم.

(٢) انظر ترجمته في الوافي ١٨/ ٨٦ رقم ٩٠.

(٣) ف: بتخلية.

---

٢٧٠ ـ عن تاريخ الإسلام (١٨١ ـ ١٩٠) ٣٩٣ «أبو عمرو مولى بني أمية»؛ وانظر
ترجمته في طبقات ابن سعد ٧/ ٣٢٨ «يقال له الخصيفي»؛ وطبقات خليفة ٢/
٨٢٥؛ والعلل ومعرفة الرجال لأحمد ١/ ٥٢٤؛ و ٣/ ١٩٣؛ والتاريخ الكبير=

(٢٧١) الحافظ الفَزاري

مروانُ بن معاوية بن الحارث بن أسماءَ بن خارجة بن عُيَيْنَة الفزاري الحافظ [أبو عبد الله][١] الكوفي نزيل [مكة، ثم] دمشق، هو ٣ ابن عم أبي إسحاق الفزاري. قال ابن حنبل: ثَبْتٌ حافظ. وقال ابن المديني: ثقة. توفي سنة ثلاثٍ وتسعين ومائة، وروى له الجماعة.

....

(١) الزيادة من تاريخ الإسلام للذهبي وطبقات ابن سعد.

= ٤/ ٣٧٢؛ والمعرفة والتاريخ ٢/ ٤٥٢؛ والجرح والتعديل ٨/ ٢٧٣؛ والثقات للبستي ٩/ ١٧٩؛ والضعفاء والمجروحين ٣/ ١٣؛ وتاريخ بغداد ١٣/ ١٤٧؛ والجمع بين رجال الصحيحين ٢/ ٥٧٢؛ وتهذيب الكمال ٢٧/ ٣٩٥ «أبو عبد الله»؛ وميزان الاعتدال ٤/ ٩١؛ والمغني في الضعفاء ٢/ ٦٥١؛ وسير النبلاء ٩/ ٣٤؛ وتذكرة الحفاظ ١/ ٢٩٦؛ وتهذيب التهذيب ١٠/ ٩٤؛ والتقريب ٢/ ٢٣٩؛ وتذكرة الحفاظ ١٢٣؛ والخلاصة للخزرجي ٣/ ١٩.

٢٧١ ـ عن تاريخ الإسلام (١٩١ ـ ٢٠٠) ٣٨٦؛ وانظر ترجمته في طبقات ابن سعد ٧/ ٣٢٩؛ ومعرفة الرجال لابن حنبل (انظر الفهارس)؛ والتاريخ الكبير ٤/ ٣٧٢؛ وتاريخ الثقات للعجلي ٤٢٤؛ وتاريخ أبي زرعة ١/ ٣١، ٥٦٠؛ والضعفاء الكبير للعقيلي ٤/ ٢٠٣؛ والجرح والتعديل ٨/ ٢٧٢؛ ومروج الذهب ٣/ ٣١٢؛ والثقات لابن حبان ٧/ ٤٨٣؛ ومشاهير علماء الأمصار ١٧٢؛ وأسماء التابعين للدارقطني ١/ ٣٥٥؛ وتاريخ الثقات لابن شاهين ٣١٤؛ ورجال صحيح البخاري للكلاباذي ٢/ ٧١٧؛ ورجال صحيح مسلم ٢/ ٢٣٣؛ وتاريخ بغداد ١٣/ ١٤٩؛ واللباب ٢/ ٤٢٩؛ والكامل في التاريخ ٦/ ١٣٠؛ وتهذيب الكمال ٣/ ١٣١٧؛ والجمع بين رجال الصحيحين ٢/ ٥٠١؛ وميزان الاعتدال ٤/ ٩٣؛ والمغني في الضعفاء ٢/ ٦٥٢؛ والكاشف ٣/ ١١٧؛ وسير النبلاء ٩/ ٥١؛ وتذكرة الحفاظ ١/ ٢٩٥؛ وتهذيب التهذيب ١٠/ ٩٦؛ وتقريب التهذيب ٢/ ٢٣٩؛ وطبقات الحفاظ ١٢٣؛ والخلاصة للخزرجي ٣/ ٢٠؛ والشذرات ١/ ٣٣٣.

(٢٧٢) أبو الشَمَقْمق

مروانُ بن محمد، هو أبو الشمقمق ـ بشينٍ معجمةٍ وميمين
٣ وقافين ـ الشاعر. له في الجِدّ والهَزْلِ أشياءُ؛ توفي في حدود الثمانين
والمائة. وكان يهجو الشعراء الكبار مثل بشار بن برد(١) وغيره من أهل
عصره، و[كانوا](٢) يصانعونه عن أعراضهم بالمال، فيكونُ له على كل
٦ أحدٍ شيء مقرَّر يأخذه في كل عام(٣). ومن شعره(٤) / : [من المجتث] [١٢٧ آ]

أَنـتُـمْ خُـشـارُ خُـشـارٍ   ولـيـسَ خَـزٌّ كَـخَـيـشِ
تـزوَّجُـوا فـي قُـرَيـشٍ   إِنْ كُـنـتُـمُ مـن قُـرَيْـش

٩ ومنه(٥): [من الوافر]

(١) ترجمته في الوافي ١٠/ ١٣٥ رقم ٤٥٩٨.
(٢) الزيادة من الفوات، وهو ما يقتضيه سياق الكلام.
(٣) قارن مع ما ذكره أبو الفرج في الأغاني ٣/ ١٩٤ ـ ١٩٥.
(٤) راجع البيتين في معجم المرزباني ٣١٩؛ وشعر أبي الشمقمق ١٤١.
(٥) انظر البيتين في الفوات، أما كتاب البخلاء فقد ذكر البيتين إلا أن الأول جاء على الصورة التالية:
رأيتُ الخبزَ عَزَّ لديك حتى   حَسِبتَ الخبزَ في جَوِّ السحابِ =

٢٧٢ ـ ترجمته في كتاب البخلاء للجاحظ ٧٢؛ والكامل للمبرد ٣/ ٦، ٥١؛ وطبقات الشعراء المحدثين لابن المعتز ١٢٥؛ ومعجم الشعراء للمرزباني ٣٩٧؛ وتاريخ بغداد ١٣/ ١٤٦؛ وفوات الوفيات ٤/ ١٢٩؛ ومعاهد التنصيص للعباسي ٢/ ٢٩٣؛ والأغاني ٣/ ١٩٤ (في تضاعيف ترجمة بشار بن برد)؛ ورغبة الآمل للمرصفي ٦/ ١١٠ ومقدمة كتاب «شعراء عباسيون» للمستشرق غوستاف ڤون غرونباوم ١٢١ ـ ١٥٧ «كنيته أبو محمد».

شَرابُك في السَّحاب إذا عَطِشنا   وخبزُكَ عند منقَطع التراب
وما روَّحتَنا لتذُبَّ عنّا   ولكن خِفْتَ مَرزِئَةَ الذُّباب ٣

ومنه[1]: [من البسيط]

إذا حَججتَ بمالٍ أصلُه دَنسٌ   فما حججتَ ولكنْ حَجَّت العِيرُ
لا يقبلُ الله إلا كُلَّ طَيِّبَةٍ   ما كُلُّ مَنْ حَجَّ[2] بيتَ الله مَبْرور

ومنه في أحمد وعمر ابني سعيد بن سلم[3]: [من الطويل] ٦

وأصبحتُ من عمرٍو وأَحمدَ آيِساً   وما أنا من فضلِ الإلٰهِ بآيِس
تلاقي أبا العباسِ أحمدَ عابساً   ولا خيرَ في عمرٍو وليس بعابِس

وشَخصَ أبو الشمقمق مع خالد بن يزيد بن مَزْيَد[4] وقد تقَلَّد ٩ الموصلَ، فلما مَرَّ ببعض الدروب اندَقَّ اللواءُ، فاغتَمَّ خالدُ بذلك وتطَيَّر منه، فقال أبو الشمقمق: [من الكامل]

ما كان مُنْدَقُّ اللواءِ لِطَيْرَةٍ[5]   تُخْشَى ولا سُوءٍ يكونُ معجَّلا[6] ١٢

....

= وفي شعر أبي الشمقمق: في السراب، وقد أوردهما المحقق على أنهما البيتين ١٠ و١٢ من مقطوعة من ١٢ بيتاً، راجع شعر أبي الشمقمق ١٣١.

(١) راجع البيتين في معجم المرزباني ٣١٩؛ والمستطرف ١/ ١٢؛ وشعر أبي الشمقمق ١٣٧.

(٢) فوات الوفيات: ما كل حج.

(٣) انظر ترجمة سعيد بن سلم الباهلي في الوافي ١٥/ ٢٢٥ رقم ٣١٣.

(٤) ترجمته في الوافي ١٣/ ٢٧٧ رقم ٣٣٩.

(٥) طبقات ابن المعتز: لريبةٍ.

(٦) نفسه: ولا سببٍ يكون مزيَّلا، أما البيت الثاني فأورده على الشكل التالي:
لكن رأى صِغَرَ الولايةِ فانثنى   متقصّداً لما استقلّ الموصلا
وفي رواية: متكسَّراً. وراجع تخريج البيتين في شعر أبي الشمقمق ١٤٧.

لـكـنَّ هـذا الـعُـودَ أضـعـفَ مـتـنَـه   صِـغَـرُ الـوِلايـةِ فـاسـتـقَـلَّ الـمَـوصِـلا

فَسُرِّيَ عن خالدٍ. وكتبَ صاحبُ البريد ذلك إلى المأمونِ فزادَه
٣ ديارَ ربيعةَ، فأعطَى خالدُ أبا الشمقمق عشرةَ آلاف درهم[1]. وكان أبو
دَهْمانَ[2] وجميلُ بن محفوظٍ [الأزدي] من عُمال يحيى[3]، فوَفد
عليهما مَرَّةً أبو الشمقمق، فأكرمَه أبو دَهْمان وأساء إليه جميل فقال[4]:
٦ / [من الطويل] [١٢٧ب]

رأيتُ جميلَ الأزدِ قد عَقَّ أُمَّهُ   فـنـاكَ أبـو دُهْـمـانَ أُمَّ جـمـيـلِ

وتناظرا بعد ذلك بين يدي يحيى في مالٍ، فاستعلَى جميلٌ على
٩ أبي دُهْمانَ في الخطاب. فقال له أبو دُهْمان: احفظِ الصِهرَ الذي جعلَه
بيننا أبو الشمقمق، فضحك يحيى بن خالد حتى فحصَ الأرضَ برجله،
وتركَ المالَ الذي تشاجرا فيه.

١٢ وروى المدائني قال[5]: اجتمع أبو نواس وإسماعيلُ بن نَوْبَخت
وأبو الشمقمق في بيت ابن أُذَيْن، قلت: هو الجَمَّازُ. فبينا هم عنده،
إذ جاء أبو العتاهية، فنظر إلى غُلام عندهم فيه تأنيثٌ، فظَنَّ أنه جارية،
١٥ فقال لابن أُذَيْن: متى استظرفتَ هذه الجارية؟ فقال: قريباً يا أبا

....

(١) راجع الرواية في الفوات ٤/ ١٢٩، ومناقشة هذه الرواية لغرونباوم ١٢٣.

(٢) هو أبو دهمان الغلاّبي شاعر من مخضرمي الدولتين، يذكر صاحب الأغاني أنه كان أميراً على نيسابور، في حين لا يشير إلى ذلك زامباور، راجع الأغاني ١٩/ ١٥٢.

(٣) هو يحيى بن خالد البرمكي، راجع الأغاني ١٦/ ١٤٩.

(٤) راجع البيت في العمدة لابن رشيق ٢/ ٥٥؛ وشعر أبي الشمقمق ١٤٦؛ وطبقات ابن المعتز ٤٣، الذي قال: لهاميم، وهي جمع لهميم، وهو السابق الجواد.

(٥) راجع الرواية مع اختلافات يسيرة في معاهد التنصيص للعباسي ٢/ ٢٩٣.

إسحاق، فقُلْ فيها ما حَضَر، فمد أبو العتاهية يدَه إلى الغلام وقال:

[من السريع]

مَـدَدتُ كـفِّـي نـحـوكـم سـائـلاً ماذا تـرِدُونَ عـلـى الـسـائِـلِ؟ ٣

فلم يلبث أبو الشمقمق حتى صاح من داخل البيت:

نـردُّ فـي كَـفِّـكَ ذا فَـيْـشَـةٍ يَشفي جَوى ٱستِكَ من داخلِ

فقام أبو العتاهية مُغضَباً يطلب الباب وهو يقول: شَمقمق ٦
والله... وضحكَ القوم حتى كادوا يهلكون.

(٢٧٣) أبو السِّمْط الأُمَوِيّ

مَرْوانُ بن أبي حَفْصَة، عثمان[١] بن يحيى الشاعرُ الأمويُّ مَوْلاهُم ٩
أبو السِّمْط، ويقال: أبو الهَيْذَام[٢]. مدح الخُلفاء والأمراء، وسار شِعْرُه
لحُسْنه وفُحولتِه. وكان مُوَلَّداً قليل الخِبْرَة باللُّغة. أجازه المهديُّ على
قصيدةٍ مائةَ ألفِ دِرْهَم، وكان بخيلاً مقتِّراً على نفسِه. خرج مرّةً بجائزةٍ ١٢
من المهدي ثمانينَ ألفَ درهم، فسأله مِسْكِينٌ[٣]، فأعطاه ثُلُثَي درهم،
[١٢٨ آ] وقال: لو حَصَل لي / مائةُ ألفِ درهم كَمّلتُ لك درهماً، وقيل أنه

(١) في تاريخ الإسلام: سليمان، وكذلك في تاريخ بغداد وطبقات ابن المعتز.
(٢) نفسه: أبو الهِنْدام.
(٣) تاريخ بغداد: زَمِن.

٢٧٣ ـ عن تاريخ الإسلام (١٨١ ـ ١٩٠) ٣٨٩؛ وانظر ترجمته في البيان والتبيين ٣/ ٣٥٥؛ والبخلاء ٣٨٣؛ والشعر والشعراء ٢/ ٦٤٩؛ وطبقات الشعراء لابن المعتز ٤٢؛ والأغاني ١٠/ ٧١؛ والموشح للمرزباني ٧٤؛ ومعجم الشعراء ٣١٧؛=

من بخله كان لا يُسرِجُ عليه [وَقِيداً في الليل][١] وله حكاياتٌ في البخلِ، منها أنه قال:

ما فرحتُ قَطُّ فرحي بمائةِ ألفِ درهم أجازني بها المهدي، فوزنتُها فرجَحتْ[٢] درهماً، فاشتريتُ به لَحماً. وفيه يقولُ إسماعيلُ بن إبراهيم الحمدوني: [من الخفيف المجزوء]

سَتَرَ اللَّهُ بُرْدَ مَرْ وانَ عنا بسَتْرِهِ
قلت لما نَعَوهُ لي: ماتَ من بَرْدِ شِعْرِهِ

توفي سنة اثنتين وثمانينَ ومائةٍ. وكان مروانُ المذكورُ من سَبْيِ إصطَخْر، اشتراه عثمانُ رضي الله عنه، ووَهَبه لمروانَ بن الحكَم. وكان أبو السِّمْط يتقَرَّبُ إلى الرشيدِ بهجاءِ العلَويينَ، وله القصيدةُ اللامية المشهورةُ التي منها[٣]: [من الطويل]

....

(١) الزيادة من ف.

(٢) الأغاني: فزادت درهماً.

(٣) راجع الأبيات وتخريجاتها في شعر مروان ٨٨؛ ووفيات الأعيان ٥/ ١٩٠، ورد منها الأبيات: ١/ ٢/ ٦/ ٧/ ٨، ٩؛ ومعجم المرزباني ٣١٧؛ والأغاني ١٠/ ٩٠.

= والفهرست للنديم ١٨٢؛ ولطائف المعارف ٧٢؛ وتاريخ بغداد ٣/ ١٤٢؛ وتارخ دمشق ١٦/ ٣٦٥؛ ووفيات الأعيان ٥/ ١٨٩؛ وسير النبلاء ٨/ ٤٢٢؛ ومرآة الجنان ١/ ٣٩٠؛ وأمالي الشريف المرتضي ١/ ٥١٨؛ والنجوم الزاهرة ٢/ ١٠٦؛ والشذرات ١/ ٣٠١؛ والفلاكة والمفلوكون للدلجي ١٠٧؛ وحديث الأربعاء لطه حسين ٢/ ٢٨٧؛ والمقدمة الضافية التي صدر بها الدكتور حسين عطوان لشعر ابن أبي حفصة.

بَنو مَطَرٍ يومَ اللّقاءِ كأنّهم أُسُودٌ لهم في بَطْنِ[١] خَفَّانَ أَشْبُلُ
هُمُ يمنعونَ الجارَ حتّى كأنّما[٢] لجارِهِمُ بينَ السِّماكَينِ مَنْزِل
تجَنَّبَ «لا» في القَول حتى كأنّما[٣] حَرامٌ عليه قَولُ «لا» حين يُسْأل ٣
تَشابَه يوماهُ علينا فأشكَلا فلا نحنُ ندري أيَّ يَومَيهِ أفضَل
أَيومُ نَداهُ الغَمْرُ أَمْ يومُ بَأْسِه[٤] وما مِنْهما إلا أَغَرُّ مُحَجَّل
بَهالِيلُ[٥] في الإسلامِ سادُوا ولم يكنْ كَأَوَّلِهم في الجاهليةِ أَوَّل ٦
هُمُ القَومُ إنْ قالوا أصابوا، وإنْ دُعُوا أَجابُوا وإنْ أَعطَوا أطابوا وأَجْزَلُوا
وما يستطيعُ الفاعلونَ فِعالَهمْ وإنْ أَحْسَنُوا في النائباتِ وأجملوا
[١٢٨ب] ثلاثٌ كأمثالِ الجبالِ حبالُهم[٦] وأَحلامُهُمْ منها لَدَى الوَزْنِ أَثْقَل/ ٩

وله في معن بن زائدة الشَّيباني أمداحٌ عظيمة. وكان قد اصطنعَه وأحسَن إليه، وأَثْرَتْ حالُه عنده، فلما مات مَعْنُ قال مروانُ يرثيه[٧]: ١٢
[من الوافر]

....

(١) شعر مروان: لها في غِيلِ، وانظر طبقات ابن المعتز ٤٣.
(٢) تاريخ الإسلام: كأنهم.
(٣) وفيات الأعيان: كأنه، وكذلك في رواية شعر مروان.
(٤) المصدر السابق: بؤسه.
(٥) طبقات ابن المعتز: لَهاميم، جمع لهميم وهو السابق الجواد.
(٦) شعر مروان: ثُلاث بأمثال الجبال حُباهُمُ. وفي رواية أخرى: جباهم، وفي أخرى: خباهم، والحبى: العقول الراجحة.
(٧) البيتان ٤٤ و٤٥ من القصيدة البالغة ٥٤ بيتاً، انظرها في شعر مروان ٧٩؛ والأغاني ١٠/ ٨٧؛ وترجمته في تاريخ الإسلام للذهبي (١٤١ ـ ١٦٠) ٦٣١.

أقمنا باليَمامَةِ بعد مَعْنٍ[١] مُقاماً لا نُريدُ به زَوالا
وقلنا: أينَ نرحلُ بعدَ مَعْنٍ وقد ذهَبَ النَّوالُ فلا نوالا

٣ ثم إنه وَفَد على المهدي يمدحه، ودخل إليه فأنشده مديحاً فقال له: مَنْ أنتَ؟ قال: شاعرُكَ مروانُ. قال: ألستَ القائل:

أقمنا باليمامة... البيتين؟ إذهب فقد ذهَب النَّوالُ، جُرُّوا برجله،
٦ فأُخرِجَ. فتلطَّفَ في العامِ المقبلِ. ودخل إليه فأنشده بعد أربع منهم[٢]:
[من الكامل]

طَرَقَتْكَ زائرةٌ فحيِّ خَيالَها بيضاءُ تخلِطُ بالحياءِ دلالَها
٩ قادَتْ فؤادَكَ فاستقادَ ومِثْلُها قادَ الفؤادَ[٣] إلى الصِّبا فأمالها

فأَنْصَتَ له حتى بلغَ قَوله[٤]:

هل تطمِسُون من السماء نُجومَها بأَكُفِّكُم أو[٥] تَسْتُرونَ هِلالَها
١٢ أو[٦] تجحدونَ مقالةً من رَبِّكُم جِبريلُ بَلَّغَها النبيَّ فقالَها

....

(١) في رواية شعره جاء البيت كما يلي:
أقمنا باليمامة إذ يئسنا مقاماً لا نريد له زوالا
وراجع البيتين في الأغاني ١٠/٨٧.
(٢) راجع القصيدة في الديوان صفحة ٩٦، وتبلغ ٣٨ بيتاً، وراجع أمالي المرتضى ١/٥٤٠، وانظر مظان أخرى للقصيدة في تاريخ الإسلام، والأغاني.
(٣) في الديوان: قاد القُلوبَ، وهذان البيتان هما مطلع القصيدة.
(٤) وهي الأبيات، ٣٢، ٣٣ و٣٤ من رواية الديوان.
(٥) الديوان: أم تسترون.
(٦) نفسه: أم تجحدون مقالة عن ربكم.

شَـهِـدَتْ مِـنَ الأنـفـالِ آخِـرُ آيَـةٍ بـتُـراثِـهـم فـأردتُـمُ إبـطـالَـهـا[١]

فزحفَ المَهْدِيُّ من صَدْرِ مُصَلاه حتى صار إلى البِساط إعجاباً بما سمع منه، فقال: كم بيتٍ هي[٢]؟ قال: مائةُ بيتٍ. فأمر له بمائةِ ألفِ دِرْهَمٍ، فكانت أولَ مائةِ ألفٍ أُعطيها شاعرٌ في أيام بني العباس، وصار ذلكَ رَسْمُه عندهم حتى مات[٣]، يعني لكل بيتٍ ألف درهم[٤].

ويُحكَى أن ولداً لمروانَ هذا دخل على شَراحِيلَ بن مَعْن بن زائدة فأنشده[٥] / [١٢٩ آ] : [من البسيط]

أيـا شَـراحـيـلَ بـنَ مَـعْـنِ بـنِ زائـدةٍ يا أكرمَ الناسِ من عُجْمٍ ومن عَرَبِ[٦]

أَعـطَـى أبـوكَ أبـي مـالاً فـعـاشَ بـه فأعطني مثلَ ما أعطَى أبوكَ أبي[٧]

مـا حَـلَّ قَـطُّ أبي أرضـاً أَبـوكَ بـهـا إلا وأعـطـاهُ قِـنْـطـاراً مـن الـذهَـب

فأعطاه قِنْطاراً من الذهب. ومروانُ هذا وابنُه وابنُ ابنِ[٨] ابنهِ كُلُّهم شُعراء أربعة.

(١) ب: بتراثها.
(٢) في الأصل: كم هي بيت.
(٣) في تاريخ دمشق لابن عساكر: سنة ١٨١هـ، وكذا درجت معظم المصادر، وذكر بعضها سنة ١٨٢هـ.
(٤) انظر الرواية في تاريخ بغداد للخطيب ١٣/ ١٤٤؛ وتاريخ الإسلام للذهبي.
(٥) راجع الأبيات في سير النبلاء ٨/ ٤٢٣؛ ووفيات الأعيان ٥/ ١٩١.
(٦) سقط من ب.
(٧) هنا عادت المخطوطتان آ و ب لتجتمعا على وحدة في النص.
(٨) سقطت «ابن» الثانية من ب، والصياغة مضطربة، إذ حتى يكتمل عددهم أربعة شعراء يجب أن يكون النص كما يلي: ومروان هذا وابنه وابن ابنه وابن ابن ابنه كلهم شعراء أربعة.

(٢٧٤) مَرْوان الأَصْغَر

مَرْوانُ بنُ أبي الجُنُوب[١] المَعْرُوفُ بمروانَ الأَصْغَر. هو حَفيدُ
٣ مروانَ المذكور أولاً[٢]، وكنْيَتُه أبو السِّمْطِ أيضاً. كان يَتَشَبَّهُ بجَدِّه
المذكورِ في شِعْرِه، ويمدَح المتوكّل ويتقرَّبُ إليه بهجاءِ آلِ أبي طالبٍ.
فَتمكَّنَ منه وكَسِبَ معه أموالاً كثيرةً، فلما أفضَتِ الخِلافَةُ إلى
٦ المنتَصِر[٣]، طَرَده، وحَلَف أن لا يدخُلَ إليه أبداً، لِما كان يَسْمَعُه[٤]
منه في حَقّ عليٍّ رَضِيَ الله عنه.

دخل مَرّةً على المتوكِّل وأنشده [يقول][٥]: [من الطويل]

٩ سَلامٌ على جُمْلٍ وهَيهاتِ من جُمْلِ ... ويا حَبَّذا جُمْلٌ وإنْ صَرَمَتْ حَبْلي

....

(١) في الأصل: الجبوب.

(٢) هو مروان بن أبي حفصة.

(٣) هو المنتصر بالله أبو جعفر، وقيل أبو عبد الله محمد بن المتوكل على الله بن المعتصم بالله بن الرشيد الخليفة العباسي، انظر ترجمته في تاريخ الخلفاء للسيوطي ٣٧٧.

(٤) ب: سمعه.

(٥) الزيادة من ف، وانظر الأبيات في الأغاني.

---

٢٧٤ ـ عن الأغاني ٢٣/ ٢٠٦؛ وانظر ترجمته في البيان والتبيين ١/ ٦٣؛ وطبقات ابن المعتز ٣٩١؛ وتاريخ الطبري ٩/ ٢٣٠؛ والمحاسن والمساوىء للبيهقي ١/ ٣٩١؛ ومعجم الشعراء للمرزباني ٣٢١ «يحيى بن مروان بن سليمان بن يحيى بن أبي حفصة»؛ والموشح ٣٠٢؛ والفهرست لابن النديم ٢٢٩ «وقد أورد أسماء آل أبي حفصة وتوارثهم الشعر كابراً عن كابر»؛ وتاريخ بغداد ١٣/ ١٥٣؛ والكامل لابن الأثير ٧/ ١٠١؛ ووفيات الأعيان ٥/ ١٩٣ «في ترجمة أبيه»؛ وسير النبلاء ٨/ ٤٨١؛ وتارخ الإسلام (٢٤١ ـ ٢٥٠) ٤٩٤.

وفيها يقول:

أَبُوكُم عَلِيٌّ كان أفضلَ منكُمُ … أتاهُ ذَوُو الشورَى وكانوا ذَوِي عَدْلِ
وساءَ رسُولَ الله إذْ ساءَ بنتَه … بخُطبتِه بنتَ اللَّعينِ أبي جَهْلِ ٣
أَرادَ على بنتِ النبيِّ تَزَوُّجاً … ببنتِ عَدوِّ الله، يا لَكَ من فِعْلِ
فذَمَّ رسُولُ الله صِهْرَ أبيكُم … على منبرٍ بالمَنْطقِ الصادقِ الفَصْلِ[1]
وحَكَّمَ فيها حاكِمَينِ أَبوكُمُ … هما خَلعاهُ خَلْعَ ذي النَّعْلِ للنَّعْلِ ٦
[١٢٩ب] وقد باعَها من بعده الحَسَنُ ابنُه … فقد أبطَلا دَعْواكُمُ الرَّثَّةَ الحَبْلَ/
وَخَلَّفتُموها وَهْيَ في غير أهلها[2] … وطالبتمُوها حيثُ صارَت إلى أَهْلِ[3]

فوهب له المتوكل مائةَ ألفِ درهم. ٩

ودخَلَ يوماً عليه فأنشده[4]: [من مجزوء الكامل]

الصِّهْرُ ليسَ بوارِثٍ … والبنتُ لا تَرِثُ الإمامَهْ
لو كان حَقُّهُمُ لهمْ … قامَتْ على الناسِ القِيامَهْ ١٢
أصبَحْتُ بين مُحِبِّكُم … والمُبْغِضِينَ لكم عَلامَهْ

فحشا المتوكل فاه بجوهَرٍ لا يُدْرَى ما قيمتُه.

ودخل خالد [بن يزيد][5] الكاتب على المتوكل فقال له: اهجُ ١٥

....

(١) في الأغاني جاء عجز البيت:

على منبر الإسلام بالمنطق الفصل

(٢) نفسه: وخلَّيتموها.

(٣) نفسه: الأهل.

(٤) راجع الأبيات في الأغاني ٢٣/٢٠٧؛ والكامل لابن الأثير ٧/١٠١ «مع اختلافات يسيرة».

(٥) الزيادة من الأغاني، وانظر ترجمته في الوافي ١٣/٢٧٨ رقم ٣٤١.

مروانَ، من خَبَرٍ طويلٍ[١]، فقال: [من الهزج]

وزادَ البردُ يومينِ[٢] فقالَ الناسُ: ما القِصَّهْ

٣ فقلنا: أنشَدونا شِعْـ ـرَ مَرْوانَ بن أبي حَفْصَهْ

فتًى من شَهْوةِ الأيْر[٣] بحُلْقومِ اسْتِهِ غُصَّهْ

ولو يُرمَى بِبِطِّيخٍ لَوَى في دُبْرِهِ[٤] رَصَّهْ

٦ فضحكَ المتوكِّلُ حتى فَحصَ برجلَيهِ [الأرض] وأُفْحِمَ مروانُ، وأمر لخالدٍ بجائزة.

وكان الواثقُ قد نفَى مروانَ هذا فقال: عليَّ ستةُ آلافِ دينارٍ، ٩ فأمرَ بوفائها عنه. وتوفي في حدود الخمسين ومائتين. قال علي بن المنجِّم[٥]: كان علي بن الجَهْم يطعنُ على مروانَ بن أبي الجُنوب، وكان أثيراً عند المتوكل. فقال له المتوكل: يا عليّ، أيُّما أشعرُ أنت أو ١٢ مروانُ؟ فقال: أنا يا أميرَ المؤمنين. فأقبل على مروان، وقال: قد سمعتَ ما قال، فما عندك؟ فقال: كل أحدٍ أشعرُ مني يا أميرَ المؤمنين ولا أصفُ نفسي ولا أُزَكّيها، وإذا رضيني أَميرُ المؤمنين فما أبالي من

....

(١) ب: خبراً طويلاً، وفي ف: في خبر، وفي طبقات ابن المعتز ٣٩١ وردت الأبيات أربعة مع اختلافات واضحة ومنسوبة إلى أبي نعامة الدنقعي يهجو فيها مروان الأصغر. وراجع الخبر في سياق مختلف في الأغاني ١٢/ ٨٦.

(٢) سقطت الواو من رواية الأغاني.

(٣) الأغاني: النَّيك.

(٤) نفسه: لوافى دُبْرَه.

(٥) هو علي بن هارون بن علي بن يحيى الشاعر المنجم، أبو الحسن، نديم المتوكل وخاصته، راجع ترجمته في الوافي ٢٢/ ٢٧٦ رقم ٢٠٥.

زيَّفني. فقال له: علي يزعم سِرّاً وجَهْراً أنه أشعرُ منك. فالتفتَ إليه
[١٣٠ آ] مروانُ وقال: / يا عليّ أنتَ أشعرُ مني؟ قال: أوَتشكُّ في ذلك؟
قال: نعم، وهذا أميرُ المؤمنين يحكُمُ بيننا، فقال له علي: إن أميرَ ٣
المؤمنين يحابيك. فقال المتوكلُ: كُلُّ هذا عِيٌّ يا عليّ، ثم قال لابن
حَمدون: احكُم بينهما. قال: طَرحتَني والله يا أميرَ المؤمنين بين
أنيابِ ومخالبِ أَسَدين، قال: والله لتحكمنَّ بينهما. فقال: أَشعَرُهما ٦
عندي أعرفُهما في الشعر. فقال المتوكل: قد سَمعتَ يا عليُّ؟ قال:
قد عَرَف[١] مَيْلَكَ إليه، فمال معه، فقال: دعنا، هذا كله عِيٌّ، فإن
كنتَ صادقاً فاهْجُ مروانَ. قال: قد سكرْتُ ولا فضلَ فِيَّ. فقال ٩
المتوكلُ لمروانَ: اهجُهُ أنتَ، وبحياتي لا تُبقِ غايةً، فقال مروان:
[من الكامل]

إنَّ ابنَ جَهْمٍ بالمَغيبِ يَعيبُني ... ويقولُ لي: حَسَناً إذا لاقاني ١٢
صَغُرَتْ مَهانَتُه[٢] وعُظِّمَ بَطْنُه ... فكأنما في بطنه وَلَدانِ[٣]
وَيْحَ ابن جَهْمٍ ليسَ يرحَمُ أُمَّه ... لو كان يرحمُها لما عاداني
فإذا التَقينا ناكَ شِعْري شِعْرَه ... ونزا على شَيطانه شَيْطاني ١٥

فضحكَ المتوكلُ والجلساءُ منه، وانخَزَل ابنُ الجَهْم، فلم يكن
عنده أكثر من أن قال: جمعَ حِيلَةَ الرجال في حِيلَةَ النساء، فقال
المتوكلُ: هذا أيضاً من عِيِّكَ إن كان عندك شيء فهاتِ. فلم يأتِ ١٨

....

(١) في الأصل: عرفت.

(٢) ب: مهابته.

(٣) نفسه: ابنان، وفي الهامش ورد بخط مغاير: خ: ولدان.

بشيءٍ. فقال لمروان: بحياتي إنْ حضرَك شَيء فهاته، لا تُقَصِّرْ في شَتْمِه. فقال مروان[١]: [من الطويل]

٣ لَعَمرُكَ ما جَهْمُ بن زَيْدٍ بشاعرٍ وهذا عَلِيٌّ بَعدَه يَدَّعي الشِّعْرا
ولٰكِنْ أبي قد كان جاراً لأُمِّهِ فلما ادَّعى الأشعارَ أوهَمني أمرا

فضحك المتوكل وقال: بحياتي زِدْه. فقال / : [من مجزوء [١٣٠ب
٦ الرمل]

بنتَ بَدْرٍ يا عُلَيَّهْ قلتِ: إني قُرَشِيَّهْ
قلتِ ما ليس بِحَقٍّ فاسكتي يا نَبَطِيَّهْ
٩ أُسكتي يا بنتَ جَهْمٍ اسْكُتي يا حَلَقِيَّهْ

فأخذ عَبَّادَةُ[٢] الأبيات وغناها على الطَبْل، والمتوكل يضحكُ[٣] ويضرب بيديه ورجليه، وعليٌّ مُطْرِقٌ [الرأس][٤] كأنه مَيِّت. ثم قال:
١٢ عَلَيَّ بالدواة، فأُتِيَ بها فكتب[٥]: [من الوافر]

بَلاءٌ ليسَ يشبهُهُ[٦] بَلاءُ عَداوَةُ غيرِ ذي حَسَبٍ ودينِ
يُبِيحُكَ منه عِرضاً لم يَصُنْهُ ويرتَعُ[٧] منكَ في عِرْضٍ مَصُونِ

....

(١) راجع البيتين في طبقات ابن المعتز ٣٩٢، وفي الطبقات: بن بدرٍ، وهذا على ابنه.
(٢) هو عَبّادة المخنّث ـ بتشديد الباء وفتح العين ـ صاحب نوادر ومجون، انظر ترجمته في الوافي ١٦/٦٢٨ رقم ٦٧٨.
(٣) ب: وهو يضرب.
(٤) الزيادة من ب.
(٥) ديوان علي بن الجهم ١٨٧ رقم ١٠٣؛ وطبقات ابن المعتز ٣٩٢.
(٦) وفيات الأعيان: يعدله.
(٧) طبقات ابن المعتز: ويقدَحُ.

(٢٧٥) الطَّليقُ ابنُ النّاصِر

مروانُ بنُ عبد الرحمٰن بن مروان [بن عبد الرحمن الناصر][(١)]، هو ابنُ الإمام الناصر الأموي صاحب الغَرْب المعروف بالطَّلِيق. أَحَدُ فُحولِ ٣ الشعراء الأَشْراف. قال ابنُ حَزْم[(٢)]: هُوَ في بني أُميَّةَ كابنِ المُعْتَزِّ في بني العَبَّاسِ. [ملاحَةَ شِعرِ وحسن تشبيهِ]. سُجِنَ وهو ابنُ سِتة عشر سنة[(٣)]، فبقيَ مسجوناً ستة عشر سنة. ثم إنه أُخرِجَ ولُقِّبَ بالطَّلِيق، وعاش بعْد إطلاقهِ ستة ٦ عشر[(٣)] سنة، ومات كَهْلاً قريباً من سنةِ أربعِ مائةٍ، ومن شعره[(٤)]:

(٢٧٦) صاحِبُ بَلَنْسِيَة

مَروانُ بن عبدِ الله بن عبد الملكِ، من بيتِ كَبيرِ ببَلَنْسِيَة. لَمّا ٩

....

(١) الزيادة من الجذوة للحميدي.

(٢) روايته في تاريخ الإسلام، وجذوة المقتبس للحميدي، والحُلَّة السيراء لابن الأبار.

(٣) كذا في الأصل، وصوابه: ست عشرة سنة، كما أوردها الحافظ الذهبي في تاريخه.

(٤) فراغ بمقدار أربعة أسطر، وقد أورد الذهبي نماذج من شعره يستحسن العودة إليها في تاريخه، وفي الجذوة للحميدي.

---

٢٧٥ ـ عن تاريخ الإسلام (٣٨١ ـ ٤٠٠) ٣٩٦ «أبو عبد الملك»؛ وانظر ترجمته في جمهرة ابن حزم ١٠٢؛ وجذوة المقتبس للحميدي ٣٢١؛ والمغرب في حلى المغرب ١/ ١٨٦ «أطلق عليه لقب: الشريف»؛ وبغية الملتمس للضبي ٤٤٧؛ والمعجب لعبد الواحد المراكشي ٢٨٥؛ ورايات المبرزين لابن سعيد ٦٧؛ والحلة السيراء لابن الأبار ١/ ٢٢٠؛ والبيان المغرب لابن عذاري ٣/ ١٨؛ ونفح الطيب للمقري ٣/ ٣٨٨؛ والذخيرة لابن بسام ١/ م ٢/ ٨١.

٢٧٦ ـ عن الحلة السيراء لابن الأبار ٢/ ٢١٨ «مروان بن عبد الله بن مروان بن محمد بن مروان بن عبد العزيز أبو عبد الملك» وكان قاضي المدينة؛ ويتردد اسمه كثيراً على أنه مروان بن عبد العزيز.

اختَلَّت الأندلُس على المُلَثَّمين، مَلَّكَهُ أهلُها عليهِم في سنة تسعٍ وثلاثينَ وخمس مائةٍ(١) /، ثم إنهم قاموا عليه في هذه السنة وصاروا لابنِ [١٣١ آ] عِياضٍ مَلِكِ مُرْسِيَة. وحُمِلَ في البَحْر إلَى عَدُوِّه الذي أخرجه من بَلَنسِيَة، وهو عبد الله بن عانِيَة المُلَثَّم، فَحَبَسَه، وآلَ أمرُه إلى أن سَكَنَ مَرّاكِش في كَنَفِ عبدِ المؤمنِ، وكان فقيهاً أديباً شاعراً، ومن شعره:

[من الطويل]

عَلِمتُ بأنَّ الدائراتِ تَدورُ ... وقد خُسِفَتْ مِنّا هُناكَ بُدُورُ

خَرَجنا من الدنيا وكانتْ بِحُكْمِنا ... تُصيخُ لِما نُومِي به ونُشِير

فلا ينسَ تَسليمَ السّماطَينِ مَسْمَعي ... بحيثُ القَنا والمُرْهَفاتُ سُطور

وحَيثُ بَنُو الأملاكِ تُكْرَعُ كالقَطا ... وقد زَخَرَت للمكرُماتِ بُحور

وقد قامَتِ المُدّاحُ تَنثُر نَظمَها ... ودارَتْ علينا للثَّناء خُمور

قلت: شِعْر جَيّد مُلوكي.

(٢٧٧) المُهَلَّبِيّ النَّحوي

مروانُ بنُ سَعيدِ بن عَبّادِ بنِ حَبيبِ بن المُهَلَّبِ بن أبي صُفْرَةَ المُهَلَّبِيّ النحوي، أحدُ أصحابِ الخليلِ بن أحمد المتقدِّمين في النحو، المبرِّزين فيه، يُقالُ أن البَيْتَ الذي يتداولُه النحاةُ ويستشهدونَ به في

(١) الحلة السيراء لابن الأبار: في الرابع والعشرين من ذي الحجة سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة.

٢٧٧ ـ عن معجم الأدباء لياقوت ١٩/ ١٤٦؛ وانظر ترجمته في معجم الشعراء للمرزباني ٣٩٨؛ ونزهة الألباء لابن الأنباري ١٣٤ «مسألته مع أبي الحسن الأخفش»؛ وبغية الوعاة للسيوطي ٢/ ٢٨٤.

باب حَتَّى وهو[١]:

أَلقَى الصحيفَةَ كي يُخفِّفَ رَحْلَهُ   والزادَ حتّى نَعْلَهُ أَلقاها

من قول هذا مروان المهَلَّبي. وحضَر الكِسائيّ يوماً مجلسَ يونُس ٣
ابن حبيب، فقال له مروان: أيَّ شيءٍ يشبه أيٍّ من الكلام؟ فقال: ما
ومَنْ. قال: كيف تقول: لأَضْرِبَنَّ من في الدارِ؟ قال: لأَضْرِبَنَّ من في
الدار. قال: فكيف تقول: لأركَبَنَّ ما ركبتَ؟ قال: لأركبَنَّ ما ركبتَ. ٦
[١٣١ب] قال: فكيف / تقول: ضَربتُ من في الدار؟ قال: ضربت مَنْ في
الدار. قال: فكيف تقولُ: ركبتُ ما ركبتَ؟ قال: ركبتُ ما ركبتَ.
قال: فكيف تقول: ضربتُ أيَّهُم في الدار؟ قال: لا يجوز. قال: لِم؟ ٩
قال: لأن «أيَّ» كذا خُلِقَت. فتضاحكوا به وغَضِبَ يونُس. وقال: لِمَ
تُؤذُونَ جَليساً ومؤدِّبَ أمير المؤمنين؟ وكان مروانُ يُهاجِي ابنَ عمه
عبد الله بن محمد بن أبي عُيَيْنَة وله معه مُناقضات. ١٢

(٢٧٨) الطاطَريّ التاجر[٢]

مروان بن محمد [بن حسان][٣] الأَسَدِيّ الدّمشقيّ الطاطَريّ ـ

....

(١) انظر البيت في معجم الشعراء للمرزباني.

(٢) قال السمعاني: قال الطبراني: كل من يبيع الكرابيس بدمشق يقال له: الطاطري، وقال الذهبي: هو الخامي وهو البطائني.

(٣) الزيادة من تاريخ الذهبي وتاريخ أبي زرعة.

---

٢٧٨ ـ ترجمته في التاريخ الكبير ٤/ ٣٧٣؛ والمعرفة والتاريخ ١/ ١٩٧، ٢/ ٤٠٥؛ وتاريخ أبي زرعة ٢/ ٩٩٨؛ والضعفاء الكبير للعقيلي ٤/ ٢٠٥؛ والجرح والتعديل ٨/ ٢٧٥؛ والثقات للبستي ٩/ ١٧٩؛ وتاريخ الثقات لابن شاهين ٣١٤؛ والجمع=

بطائين مهملَتين وبينهما أَلِفٌ وبعد الطاء الثانية راء ـ التاجر. قال محمد ابن عَوْف: كان مُرْجِئاً. وعن ابن مَعِين: لا بأس به. وتوفّي في حدود العَشْر والمائتين، وروَى له مسلم والأربعة.

(٢٧٩) [النحوي المصري]

مَرْوانُ بن عُثمان النحوي المصري. أورد له أُميَّة بن أبي الصَّلْت في «الحديقة»: [من الطويل]

تَمَكَّنَ مني السُّقْمُ حتّى كأنّني ... تَوَهَّمُ معنًى في خَفِيٍّ سُؤالِ
سَمحتُ بروحي وهي عندي عَزيزةٌ ... وجُدْتُ بدَمْعي وهو عِندِيَ غالِ
وقد خِفْتُ أَنْ تقضي عَليَّ مَنِيّتي ... ولم أَقضِ أوطاري بيوم وِصال
وهَوَّنَ ما أَلْقَى من الوَجْدِ أنّه ... صُدُودُ دَلالٍ لا صُدُودُ مَلالِ

وقال[1]: هو من قول العباس بن الأحنف[2]: [من الكامل]

....

(١) سقطت الواو من ب.

(٢) ورد البيتان أولاً وثانياً ضمن مقطعة من أربعة أبيات في ديوان الأحنف.

= بين رجال الصحيحين ٢/ ٥٠٢؛ وأنساب السمعاني ٨/ ١٧٣؛ وتاريخ دمشق ١٦/ ٣٧٨؛ وتهذيب الكمال ٢٧/ ٣٩٨؛ والعبر للذهبي ١/ ٣٥٩؛ والمغني ٢/ ٦١٥٢؛ وتاريخ الإسلام (٢٠٠ ـ ٢١٠) ٣٨٣ «كنيته أبو بكر؛ وقيل: أبو حفص؛ وقيل: أبو عبد الرحمن»؛ وسير النبلاء ٩/ ٥١٠؛ وتذكرة الحفاظ ١/ ٣٤٨؛ وميزان الاعتدال ٤/ ٩٣؛ والكاشف ٣/ ١١٧؛ وتهذيب التهذيب ١٠/ ٩٥؛ والتقريب ٢/ ٢٣٩؛ وطبقات الحفاظ ١٥٧؛ والخلاصة للخزرجي ٣/ ١٩؛ والشذرات ٢/ ٢٤.

٢٧٩ ـ لم أظفر بترجمة له.

لو كنتُ عاتبةً لسَكَّنَ رَوْعَتي[١] أملي رِضاكَ وزُرْتُ[٢] غيرَ مُعاتِبِ[٣]
لٰكِنْ مَلِلتُ فما لِصَدِّكَ حِيلَةٌ[٤] صَدُّ المَلُولِ خِلافُ صَدِّ العاتِبِ

(٢٨٠) البُونيّ القُرطُبيّ ٣

مَرْوانُ بن عليّ[٥] الأَسَدِيّ القُرطُبيّ، أبو عبد الملك المعروف بالبُوني[٦] ـ بالباء ثانية الحروف وبعد الواو نون وياء آخر الحُروف ـ له مختصَر[٧] في تفسير / المُوَطّأ، وكان حافظاً ناقداً في الفقه والحديث. [١٣٢ آ] ٦
كان حَيّاً في سنةِ أربعينَ وأربعِ مائةٍ أو في حدودها[٨].

(٢٨١) الوزير الفَنَكي الطَّنَزيّ

مَرْوانُ بنُ عَلِيّ بن سَلامَةَ بن مَرْوان الفَنَكي من أهل طَنْزَة، مدينة ٩

....

(١) الديوان: لوعتي.
(٢) ب: وردت.
(٣) الديوان: مراقب.
(٤) نفسه: فلم تكن لي حيلة.
(٥) الجذوة للحميدي: محمد.
(٦) نسبة إلى بونه من بلاد أفريقية، انظر معجم البلدان.
(٧) قال الحميدي في الجذوة: وله كتاب كبير في شرح الموطأ.
(٨) نفسه: مات قبل الأربعين وأربع مائة ببونة، وهو ما أشار إليه ابن فرحون في الديباج.

---

٢٨٠ ـ عن تاريخ الإسلام (٤٢١ ـ ٤٤٠) ٥٠٧؛ وانظر ترجمته في جذوة المقتبس ٣٤٢؛ والصلة لابن بشكوال ٢/ ٥٨١ «القطّان»؛ وبغية الملتمس ٤٤٦؛ والديباج المذهب ٢/ ٣٣٩؛ وإيضاح المكنون ١/ ٣١٠ «شرف الدين المالكي».

٢٨١ ـ عن خريدة القصر (قسم شعراء الشام) ٢/ ٤٠٧ «حُجَّة الدين»؛ وانظر ترجمته في الأنساب للسمعاني ٨/ ٢٥٧؛ ومعجم البلدان ٤/ ٤٣ (طَنْزة) «بفتح أوله=

بديار بكر. وَزَرَ لأتابَك [زنكي بن آقسنقر صاحب الموصل] في آخر عهده. وكان ذا مروءةٍ وسَخاءٍ. له بيتٌ كَبير وعُمِّرَ طويلاً، وتوفي [سنة نيّفٍ خمسين وخمس مائةٍ][1] حَسَنُ الأثرِ جَميلُ الذِّكْرِ، أوردَ له العِماد الكاتب[2]: [من الطويل]

وكـنـا نُـرَجِّـي أن نـعـيـشَ بـغِـبْـطَـةٍ ونَشْفي غَليلَ القَلْبِ فانقَلَب القَدَرْ
٦ وحالَت صُروفُ الدهْرِ دون مُرادِنا جـمـيـعـاً فَـلا عَـيْـنٌ هُـنـاكَ ولا أثَـرْ

وأورد له أيضاً[3]: [من الطويل]

إذا لـم يكُـن جاهِي لِقـوميَ نـافعـاً ومـا لِـيَ مَـضْـنـونٌ بـه عـن أقـاربـي
٩ فَـلا كـان ذاكَ الـجـاهُ والـمـالُ إنـه بِـرَغْـمِـيَ مذخـورٌ لـبعضِ الأجـانـب

وأورد له أيضاً[4]: [من الطويل]

إذا سَلِمَتْ نفسُ الكريمِ وعِرْضُه فلا بأسَ إنْ مالَ القَضاءُ على المالِ
١٢ وأنـتَ تُـضيعُ الـمالَ بـالـجودِ دائماً فـمـا بـالُ هـذا الـمالِ يـخـطُرُ بـالـبال

....

(١) فراغ في الأصل بمقدار ست كلمات، وقد أضيف بين الحاصرتين من الخريدة وطبقات السبكي.
(٢) راجع البيتين في الخريدة.
(٣) راجع البيتين في الخريدة (شعراء الشام) ٢/ ٤١٣.
(٤) نفسه: ٢/ ٤١٠.

= وسكون ثانيه، بلد بجزيرة ابن عمر بديار بكر»؛ وطبقات الشافعية للسبكي ٧/ ٢٩٥ «يكنى أبا عبد الله».

مُرْشِـد

(٢٨٢) الأمير أبو سَلامَة

مُرشِدُ بن علي بن مُقَلَّد بن نَصر بن مُنقِذٍ والد أسامة. قال السّمعاني: رأيتُ مُصْحَفاً بخطّه، كتبه بماءِ الذهَبِ على الطَّاقِ الصُّوري[١]، ما أظنُّ الرائينَ[٢] رأَوا مثلَهُ [فقد جمع إلى فضائله حسن خطه][٣]. وتَقدَّمَ بحُسْنِ تدبيره على رَهْطِه. وأَسَنَّ وعُمِّرَ، وله الأولادُ / الأمجادُ النجباءُ[٤]. [١٣٢ب] وُلِدَ سنةَ ستينَ[٥] وأربعمائةٍ وتوفي بشَيْزَر سنة إحدَى وثلاثين وخمس مائةٍ[٦]، وكتب بخطه سبعين ختمةً، ومن شعره [رحمه الله][٧]:

....

(١) نوع من الثياب المنسوبة لمدينة صور على ساحل الشام.

(٢) الأنساب: أن الأعين رأت أحسن منه.

(٣) الزيادة من معجم ياقوت.

(٤) في معجم ياقوت: وله أولاد نجباء أمجاد، كرماء أجواد.

(٥) كذا في الأصل، وفي معجم ياقوت، وفي الفوات لابن شاكر: خمسين.

(٦) في معجم ياقوت: فيما حكاه ولده أسامة للسمعاني.

(٧) الزيادة من ف، وانظر الأبيات في معجم الأدباء لياقوت والخريدة والروضتين وسواها.

٢٨٢ ـ عن معجم الأدباء (ترجمة أسامة بن منقذ ٥/ ٢٦٦) «وكنيته: أبو سلامة»؛ وانظر ترجمته في الأنساب للسمعاني ٧/ ٤٦٩ (الشيزري)؛ والاعتبار لأسامة بن منقذ «ابن المترجم له» «انظر الفهارس»؛ والخريدة للعماد (قسم شعراء الشام) ١/ ٥٥٨؛ ومرآة الزمان لسبط بن الجوزي ٨/ ١/ ١٦٢ «وفيات سنة ٥٣١هـ»؛ وكتاب الروضتين لأبي شامة ١/ ١١١؛ ووفيات الأعيان ١/ ١٩٩ «ترجمة الأمير أسامة بن منقذ»؛ وتلخيص مجمع الآداب لابن الفوطي ٥/ ٢٥٩؛ وفوات الوفيات ٤/ ١٣٠؛ والنجوم الزاهرة ٥/ ٢٦١.

[من الطويل]

ظَلُومٌ أَبَتْ في الظُّلْمِ إلا تَمادِيا ... وفي الصَّدِّ والهِجْرانِ إلا[١] تَناهِيا

٣ شَكَتْ هَجرَنا والذنبُ في ذاك ذَنْبُها ... فيا عَجَباً من ظالمٍ جاء شاكِيا

وطاوَعَتِ الواشِينَ فِيَّ وطالَما ... عَصَيْتُ عَذُولاً في هَواها وَواشِيا

ومالَ بها تِيهُ الجَمالِ إلى القِلَى ... وهَيْهاتَ أن أُمسي لها الدهرَ قالِيا

٦ فَلا ناسياً ما استَودَعت مِنْ عُهودِها[٢] ... وإنْ هِيَ أَبدَت جَفْوَةً وتَناسِيا

ومنها[٣]:

وقُلتُ: أخي يرعَى بَنِيَّ وأسرَتي ... ويحفظُ فيهم عَهْدِيَ[٤] وذِمامِيا

٩ ويَجزيهِمُ ما لم أُكَلِّفْهُ فِعْلَه ... لِنفسي فقد أعدَدتُه من تُراثِيا

فأَصبحتُ صِفْرَ الكَفِّ مما رجَوتُهُ ... أَرَى اليأسَ قد غَطَّى سَبيلَ رَجائِيا

فَما لَكَ لما أن حَنَى الدهرُ صَعْدَتي[٥] ... وثَلَّمَ مني صارِماً كانَ ماضِيا

١٢ تَنكَّرْتَ حتى صارَ بِرُّكَ قَسْوَةً ... وقُربُكَ منهم جَفْوَةً وتَنائِيا[٦]

على أنني ما حُلْتُ عَمّا عَهِدتَهُ ... ولا غَيَّرَتْ هٰذِي الشؤونُ وِدادِيا

فَلا زَعْزَعَتكَ الحادثاتُ فإنني ... أَراكَ يَميني والأَنامَ شِمالِيا

١٥ قلت: شِعْرٌ جيد.

....

(١) ب: إن لا.

(٢) معجم ياقوت: ولا ناسياً، وفي ب: عهودنا.

(٣) الواو أضيفت في ف، وأضاف معجم ياقوت: في العتاب.

(٤) في معجم ياقوت: عُهْدَتي، وهو الصواب.

(٥) قناتي.

(٦) معجم ياقوت: وتناسيا، وما ذكره الصفدي هو الأقرب إلى الصواب.

(٢٨٣) الطَّواشي شُجاع الدّين

مُرْشِدُ الطَّواشِيُّ شُجاعُ الدين المُظَفَّرِي الحَمَوي عَتيقُ المظَفَّر صاحب حماة. كان أَحَد الأبطالِ، وكانَ الظاهرُ يُحبُّه لذلك. وله ٣ مَواقِفُ مَشْهُودَةٌ. ويقول إذا حَمَل: أينَ أصحابُ الخُصَى؟ وكان يتصرَّفُ في مملكةِ حَماة كتَصَرُّفِ / أستاذِه. وله هَيبةٌ وحُرْمَةٌ [١٣٣ آ] وصِيْت. ولما كان الغَلاءُ في سنة تِسعٍ وخَمسينَ وسِتِّ مائةٍ، وأُبيعَ ٦ الرَّطْلُ بخمسةِ دراهم، كان يتصَدَّق كُلَّ يومٍ بمكُّوكَين يطحنهُما ويخبِزُهما ويفرِّقُهما على الفقراء، ويعمل مع ذلك هَرِيسَةً. فاجتمع لذلك بحماة فُقَراءُ كثيرون. وكان يتفَقَّدُ أربابَ البيوت بالقَمْحِ ٩ والدَّراهِم والملبوسِ. ولَمَّا نزَل هُولاكُو على حلَب في أوَّل سنة ثمانٍ وخمسينَ وسِتِّ مائةٍ، توجه صاحبُ حماة ومن قَدِرَ أن يتبعَه إلى هولاكو، وأقام الطواشي شُجاعُ الدين بحماة، وجَعل يجهِّز ١٢ قُدّامَه من ينجفلُ إلى دِمَشْقَ ومصر. وسار بالجميع إلى أن أوصلَهم إلى دمشق، وأقام بحماة من يَنوبُ عنه. وتُوفِّيَ رحمه الله سنةَ تِسْعٍ وسِتّينَ وسِتّ مائةٍ بحماة. ١٥

---

٢٨٣ ـ ترجمته وأخباره في ذيل مرآة الزمان ١/ ٤٩٩، ٢/ ٤٦٥؛ ومفرج الكروب (انظر الفهارس)؛ وتاريخ أبي الفداء ٤/ ٧؛ وعيون التواريخ ٢٠/ ٤١٦ «مرشد بن عبد الله»؛ والبداية والنهاية ١٣/ ٢٦٠؛ والسلوك للمقريزي ٣١٨/ ٩٤٠؛ وكنز الدرر لابن الدواداري ٧/ ٣٥٧.

مُـرَّة

(٢٨٤) الشاعر الحَماسيّ التميميّ

٣ مُرَّةُ بن مِحْكانَ ـ بالميمِ والحاءِ المُهْمَلةِ والكاف وبعد الألف نونٌ ـ شاعرٌ مُقِلٌّ من شعراءِ الدولةِ الأمويةِ. كان في عَصْرِ جَرير والفَرَزْدَق فَأَخملا ذِكْرَه لنَباهَتهما. وكان مُرَّةُ شَريفاً جَواداً، وهو أَحَدُ من ٦ حُبِسَ في المُفاخَرَة والإطْعام. وكان أبو البَكْراء يوائمه في الشَّرَف[1]، وهما جميعاً من بني الرُّبَيْع[2]، فأنهبَ مُرَّةُ بنُ مِحْكان مالَه الناسَ، فحبسَه زِيادُ، فقال في ذلك الأُبَيْرِدُ الرِّياحي: [من الطويل]

٩ حَبسْتَ كريماً أن يَجودَ بمالِه ... سَعَى في ثَأًى[3] مِنْ قومِه مُتفاقِمِ

كأَنَّ دِماءَ القَوْمِ إذْ عَلِقُوا به ... على مُكْفَهِرٍّ من ثنايا المَحارِمِ

فَإنْ أنتَ عاقبتَ ابنَ مِحْكانَ في النَّدَى ... فَعاقِبْ لَحاكَ الله أَعظَمَ حاتِمِ

....

(١) ف: السَّرَف.
(٢) أنساب الأشراف: كان مرة سيد بني رُبَيْع، وكان من أصحاب الجُفْرة.
(٣) والثأى: جرح أو ضعف، انظر اللسان (ث أ ي).

---

٢٨٤ ـ عن الأغاني ٣/ ٣٢٢ و٢٢/ ٣٢١؛ وانظر ترجمته في طبقات فحول الشعراء للجمحي ١/ ٣٢٦؛ والحيوان للجاحظ ٢/ ٣٥٢؛ والشعر والشعراء ٢/ ٥٧٦؛ وأنساب الأشراف ٤/ق ٢/ ١٦٠؛ و ٧/ ٣١؛ والكامل للمبرد ١/ ٢٥٧؛ والاشتقاق لابن دريد ٢٤٧؛ وذيل الأمالي ١٧٩؛ ومعجم الشعراء ٢٩٥ «السعدي من بني عبيد أحد اللصوص»؛ وسمط اللآلي للبكري، الذيل ٨٣ «وكان لصاً شريفاً يدعى أبا الأضياف»؛ وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ٤/ ٤٦٢؛ وشرح الحماسة للتبريزي ٤/ ٦٠؛ ورغبة الآمل للمرصفي ٢/ ٢٤٧.

فأطلقه زياد، فذبَح أبو البكراء مائةَ شاةٍ، فَنَحَرَ مُرَّةُ بن مِحْكانَ [١٣٣ب] مائةَ بَعيرٍ/ .

وكان الحارثُ بن أبي ربيعةَ على البصرة أيامَ ابنِ الزُّبَيْرِ، فخاصَم ٣ إليه رجلٌ من بني تميم مُرَّةَ بن مِحْكانَ، فلما أراد إمضاءَ الحُكْمِ عليه أنشأ مُرَّةُ يقول[١]: [من الطويل]

أحـارِ تَـثَـبَّـتْ فـي الـقَـضـاءِ فـإنَّـهُ إذا ما الإمامُ[٢] جارَ في الحُكْمِ أَقْصَدا ٦
وإنَّكَ[٣] مَوْقُوفٌ عَلى الحُكْمِ فاحتَفِظْ ومهما تُصِبْهُ اليَومَ تُدركْ به غَدا
فـإنِـيَ مِـمَّـنْ يُـدْرِكُ الأَمْـرَ ثـانـياً[٤] وأَقـطَـعُ فـي رأسِ الأمـيـرِ الـمُـهَـنَّـدا

فَلمّا وَلِيَ مُصْعَبُ بنُ الزُّبَيْر، دعاه فاستنشده الأبيات، فأنشده ٩ إياها، فقال: أَمَ واللهِ لأَقطعَنَّ السَّيْفَ في رأسِكَ قبل أن تقطعَه في رأسي. فأمرَ به فحُبِسَ. ثم إنه دَسَّ إليه من قتَله[٥]. ومن قوله السائر[٦]: [من البسيط] ١٢

يـا رَبَّـةَ الـبـيـتِ قُـومِـي غَـيْـرَ صـاغِـرَةٍ ضُمِّي إليكِ رِحالَ[٧] القَوْمِ والقُرَبا

....

(١) انظر الأبيات والرواية في الأغاني ٢٢/ ٣٢٢.
(٢) الأغاني: إذا ما إمامٌ، وأقصدا: أصاب في المقتل أو قتله مكانه.
(٣) ب: فإنك.
(٤) الأغاني: في رواية: نائياً.
(٥) أنساب الأشراف: قتله صاحب شرط ابن الزبير.
(٦) راجع الأبيات في شرح الحماسة للتبريزي ومعجم المرزباني، وثلاثة هي مطلعها في الأغاني غناها سريج.
(٧) في الأصل: رجال، والقِرب: أجفان السيوف، واحدها قِراب، وفي الحيوان للجاحظ: حُطّي إليكِ. . . فالقُربا.

في لَيلةٍ من جُمادَى ذاتِ أَندِيَةٍ لا يُبصرُ الكلبُ من ظَلمائِها الطُّنُبا

لا يَنبَحُ الكَلبُ فيها غيرَ واحدةٍ حتى يَلُفَّ على خَيْشومِه[1] الذَّنَبا

٣ نصَبتُ قِدْري لهم والأرضُ قد لَبِسَتْ من الصَّعيدِ مُلاءَ جِدَّةً قُشُبا

لا تَعْذُلِيني على إتيانِ مَكْرُمَةٍ ناهَبْتُها إذْ رأَيتُ الحَمْدَ مُنْتَهَبا

في عقدِ نابٍ ولا مالٍ أَجودُ به والحمدُ خَيْرٌ لِمنْ ينتابُه عُقُبا[2]

٦ وفي ترجمة فخر الدين إبراهيم بن لُقمان حكاية وقعت له مع ابن الأثير تاج الدين تتعلّق بهذه الأبيات[3].

(٢٨٥) [البَلَوي الأنصاري] الصّحابيّ

٩ مُرَّةُ بن الحُباب بن عَدِيّ بن الجَدّ البَلَويّ الأَنْصاريّ. شَهِدَ أُحُداً مع النبي ﷺ، وقال ابنُ الكَلْبيّ: شَهِدَ بَدْراً مع النبي ﷺ/ . [١٣٤ آ]

(٢٨٦) البَهْزِيّ الصَّحابِيّ

١٢ مُرَّةُ بن كَعْبٍ البَهْزِيّ ـ بالباء ثانية الحُروف وبَعْدَ الهاء زاي ـ نَزَلَ

....

(١) شرح المرزوقي: خرطومه، وفي الحيوان للجاحظ: حتى يجر.

(٢) أورد التبريزي ثلاثة عشر بيتاً لم تتفق مع رواية الصفدي إلا في الثلاثة الأول منها.

(٣) انظر الوافي بالوفيات ٦/ ٩٧ رقم ٢٥٢٧.

---

٢٨٥ ـ عن الاستيعاب ٣/ ١٣٨٢؛ وانظر ترجمته في أسد الغابة لابن الأثير ٤/ ٣٥٠؛ وتجريد أسماء الصحابة ٢/ ٧٠.

٢٨٦ ـ عن الاستيعاب ٣/ ١٣٢٦؛ وانظر ترجمته في طبقات ابن سعد ٧/ ٤١٤؛ وطبقات خليفة ١/ ١١٩ «كعب بن مرة»؛ ومسند أحمد بن حنبل ٤/ ٢٣٤؛ والتاريخ الكبير ٤/ ٢/ ٥؛ والجرح والتعديل ٧/ ١٦٠ «كعب بن مرة»؛ والثقات للبستي=

البَصْرَةَ ثم الشامَ، وتوفِّيَ سنةَ سَبْعٍ[١] وخَمْسِينَ للهجرة. روَى عن فَضْلِ عثمانَ رضيَ الله عنه، ورَوَى عنه أبو الأَشْعَث الصَّنْعانِيّ وجُبَيْرُ بن نُفَيْر وعبدُ الله بن شَقِيق. ٣

الألقـــاب

ابن المَرْوَزي: محمد بن محمود[٢].

المريني صاحب مراكش: عثمان بن يَعْقُوب[٣]. ٦

مُزاحِـم

(٢٨٧) العُقَيْليّ

مُزاحِمُ بنُ الحارِث العُقَيْلي. كان بَدَوِيّاً شاعراً فَصيحاً في زَمن ٩

....

(١) وقال ابن حجر في التهذيب: وقيل: سنة تسع وخمسين كما ورد في الجرح والتعديل.

(٢) انظر ترجمته في الوافي بالوفيات ٥/ ٦ رقم ١٩٥٨.

(٣) نفسه: ١٩/ ٥١٦ رقم ٥٣٠.

= ٣/ ٣٩٩؛ وتاريخ الصحابة ٢٤٢؛ والطبراني ٢٠/ ٣١٥؛ وأسد الغابة ٤/ ٣٥١؛ والكامل في التاريخ ٣/ ٥٢٦ «البهري أو المهري»؛ وتهذيب الكمال ٢٤/ ١٩٦ «كعب بن مرة»؛ وتاريخ الإسلام (٤١ ـ ٦٠) ١٦٢، ٢٩٥؛ وتجريد أسماء الصحابة ٢/ ٣٣؛ والإصابة ٦/ ٧٩ «وقال: قيل كعب مرة؛ وقيل هما واحد؛ وقيل غير ذلك؛ والله أعلم»؛ وتهذيب التهذيب ١٠/ ٨٩ «راجع الترجمة مفصلة في كعب بن مرة، ٨/ ٤٤١؛ والخلاصة للخزرجي ٣/ ١٨، «وردت هنا النهري؛ ووردت مفصلة في كعب بن مُرّة، راجع الوافي بالوفيات ٢٤/ ٣٤٥؛ وزعم بعضهم أنهما اثنان، الذي سكن الكوفة وروى عنه البصريون غير ذلك الذي سكن الشام.

٢٨٧ ـ عن الأغاني ١٩/ ٩٨؛ وانظر ترجمته في طبقات فحول الشعراء لابن سلام=

جَرير. خَطَب ابنةَ عمٍّ له، فمُنِعَ منها لإمْلاقِه، فقال لِعَمّه: يا عَمّ تقطَعُ[١] رَحِمي، وتختار [عليّ][٢] غَيْري لفَضْلِ أباعِرَ يَحُوزُها[٣]. وقد

٣ علمتَ أَنّي أقرَبُ إليكَ مِمّن خَطَبها[٤]، وأفصَحُ لِساناً، وأَجوَدُ كَفّاً، وأَمنَعُ جانباً، وأَغْنَى عن العَشِيرة!! فقال له: لا عَلَيكَ فإنها صائرةٌ إليكَ، وإنّما أُعَلِّل أُمَّها بهذا[٥]، ثم يكونُ أَمْرُها إليكَ، فوَثِقَ به.

٦ وأقامُوا [مدّةً]، ثم ارتحَلُوا ومُزاحِمُ غائبٌ، وعادَ [الرجلُ] الخاطِبُ فزوَّجُوه بها. وبَلَغَ ذلك مزاحماً فقال: [من الطويل]

نظرْتُ بأقصَى سَيْلِ حَرْسَينِ والضُّحَى ... يَسِيلُ بأَطرافِ المَخارِمِ[٦] آلُها

٩ بِمُفْدِيَةِ الأَجفانِ أنفَدَ دَمْعَها ... مُفارَقَةُ[٧] الأُلافِ ثم زِيالُها

....

(١) الأغاني: أتقطع.

(٢) الزيادة من المصدر السابق.

(٣) نفسه: تحوزها، وطفيف من الحظ تحظى به.

(٤) الأغاني: من خاطبها الذي تريده.

(٥) ب: بذلك.

(٦) الأغاني: نزلتُ بِمُفْضَى سَيل حَرْسَيْن. وحَرْس: من مياه بني عقيل بنجد، والمخارم الطرق في الغليظ من الأرض.

(٧) الأغاني: بمسقيّة. مقاربةُ.

= ٧٦٩؛ والفهرست لابن النديم ١٧٩؛ ومعجم ما استعجم ١٠٠٤؛ وفهرسة ابن خير الأشبيلي ٣٩٧؛ وخزانة الأدب للبغدادي ٣/ ٤٣؛ وشرح الشواهد للعيني ٢/ ٩٨، ٣/ ٣٠١، ٤/ ٥٩٦؛ وكشف الظنون ١/ ٨١٤؛ وراجع ما كتبه فؤاد سزكين في تاريخ التراث العربي م ٢/ج ٣/ ١٣٤ ـ ١٣٦.

فَلمّا نَهاها اليأْسُ أن تؤنِسَ الحِمَى[١] … حِمَى الدَّيْر جَلَّ عَترةَ[٢] العينِ جالُها

أَيا ليلُ إنْ تشحَطْ بك الدارُ غُرْبَةً … سِوانا يُعَنّي[٣] النفسَ فيكَ احْتِيالُها

فَكَمْ ثَمَّ مِنْ كَمْ عَبْرَةٍ قد رَددْتُها[٤] … سَريعٌ على جَنْبِ[٥] القميصِ انهِلالُها ٣

[١٣٤ب] خَليليَّ هَلْ من حِيلَةٍ تَعلمانِها … تُقَرِّبُ[٦] من ليلَى إلينا احتيالُها/

فَإنَّ بأَعلَى الأخشَبَيْنِ أَراكَةً … عَنَتْني[٧] عنها الحَزْن دانِ ظِلالُها

وفي فَرْعِها لو يُستَطاعُ[٨] جَنابُها … جَنًى يَجتَنيهِ المُجتَني لَوْ يَنالُها ٦

هَنِيئاً لِليلَى مُهْجَةٌ ظَفِرَتْ بها … وتزويجُ لَيْلَى حينَ حانَ ارتحالُها

وقد حَبَسُوها مَحْبِسَ البُدْنِ وابتَغَى … بها الرِّبْحَ أقوامٌ تَساخَفَ مالُها[٩]

وفيها يقول[١٠]: [من الطويل] ٩

أَتاني بظَهْرِ الغَيْبِ أَنْ قد تَزَوَّجَتْ … فَظلَّتْ بِيَ الأَرضُ الفَضاءُ تَمورُ[١١]

وزَايَلَني لُبِّي وقد كان حاضِراً … وكاد[١٢] جَناني عندَ ذاك يَطيرُ

....

(١) ب وف: الناس.

(٢) الأغاني: حِمَى البئر جلَّى عَبْرَةَ العينِ جَالُها.

(٣) نفسه: سوانا ويُغْيِي.

(٤) كذا في الأصل، وفي ب وف: فكم ثم كم من، وهي رواية الأغاني.

(٥) الأغاني: جيب، وفي رواية: انهمالُها.

(٦) نفسه: يقرّب.

(٧) كذا في الأصول، وفي الأغاني: عدتني عنها الحَرْب.

(٨) الأغاني: تستطاعُ.

(٩) وقد زادت عليها رواية الأغاني بيتاً واحداً هو:

فإن مع الركب الذين تحمّلوا … غمامةَ صَيْفٍ زَعْزَعَتْها شَمالُها

(١٠) راجع الأبيات في الأغاني (دار الكتب) ١٩/ ١٠٢ ـ ١٠٣.

(١١) الأغاني: تدور.

(١٢) ف: وقد كان.

فقُلتُ وقد أيقَنْتُ أَنْ ليسَ بيننا ... تَلاقٍ وعيني بالدِّماء[١] تَمُور
أَيا سُرْعَةَ الأَخبارِ إنْ قد تَزَوَّجَت[٢] ... فهل يأتِيَنِّي بالطَّلاقِ بَشير
٣ ولَسْتُ بِمُحْصٍ حُبَّ لَيلَى لسائلٍ ... من الناس إلاَّ أَنْ أَقُولَ: كَثير
لها في سَوادِ القَلْبِ تسعَةُ أَسْهُمٍ ... ولِلناسِ طُرّاً من هَوايَ عَشِير
وتُنْشَرُ نفسي بعدَ مَوْتٍ بِذِكْرِها[٣] ... مِراراً فَموتٌ تارةً ونُشُور
٦ عَجِبْتُ لِرَبِّي عَجبةً ما لِمِثْلِها[٤] ... ورَبِّي بذي[٥] الشَّوْقِ الحَزِينِ بَصِير
لَئِنْ كان يُهدَى بَرْدُ أنيابها العُلَى ... لأَفْقَر[٦] مني إنني لَفقير

قلت: هذا البيت الأخير يُمْتَحَن بمعناه.

٩ الألقاب

المَزالِي المالكي: محمد بن مُوسَى[٧].

ابن مَزْدَين[٨]: أحمد بن محمد بن علي.

....

(١) الأغاني: بالدموع.

(٢) نفسه: حين تزوجت.

(٣) ب: بعد موتي.

(٤) كذا في الأصول، وفي الأغاني: عججت لربي عجة ما ملكتها، أي: صِحْتُ.

(٥) ب: بذا.

(٦) الأغاني: لأحوج، وقد أورد الأغاني قبل البيت الأخير البيت التالي:
لِيرحمَ ما ألقى ويعلمَ أنني ... له بالذي يُسْدي إلَيَّ شَكُورُ

(٧) ف: المزاكي، راجع ترجمته في الوافي ٥/ ٨٩ رقم ٢٠٩٦.

(٨) نفسه: ابن مردين، وانظر ترجمته في الوافي ٨/ ٦٤ رقم ٣٤٨٦.

(٢٨٨) المَدَني الماجِن

مُزَبِّد[١] ـ بالزاي والباء ثانية الحروف مُشَدَّدةً، ودال مهملة ـ أبو إسحاق المَدني. كان كثيرَ المجُونِ حُلْوَ النادرة، له أخبارٌ كثيرة في البُخْل، فإنه كان مُبَخَّلاً إلى الغاية. ٣

[١٣٥ آ] قيل إنّه صَبَّ عليه الماءَ يوماً، فسألته امرأته عن ذلك فقال:/ جَلَدتُ عُمَيْرَة. ثم إنّه رآها بعدَ أيام تصُبُّ الماءَ على نفسِها فسألها، ٦ فقالت: جاءَتْ عُمَيْرَةُ فجلدتني. وأحضَرَه بعضُ وُلاةِ المدينة وقد اتَّهمه بشُرْبِ الخَمْر، فاستنكهَه فلم يَجِدْ له رائحةً فقال: قيِّؤوه. فقال: ومَن يضمَن عَشائي أصلَحكَ[٢] الله؟ وادَّعى عليه رجلٌ بشيءٍ وقدَّمه إلى ٩ القاضي فأنكرَ، وسأله البَيِّنة فقال: ليس لي بَيِّنَة. فقال: نستَحْلِفُه لكَ، قال: وما يمين مُزَبّد؟ فقال مُزَبّد: ابعث إلى ابن أبي ذِئْب فاستحلِفه له. ١٢

....

(١) يقع التحريف في اسمه كثيراً، وقد ورد الاسم في ثلاثة أقوال، انظر كتاب الحيوان ٥/ ١٨٤ «الحاشية ١» وهو في مشتبه الذهبي بزاي وبموحدة مكسورة: مُزْبِد، صاحب النوادر.

(٢) ف: رحمك الله.

---

٢٨٨ ـ ترجمته وأخباره ونوادره في كتاب الحيوان للجاحظ ٥/ ١٨٤؛ والبيان والتبيين ٢/ ١٠٢؛ ونثر الدر للآبي ٢٣٢؛ وثمار القلوب للثعالبي ٤٧٠؛ وجمع الجواهر للحصري ١٧٦ «واسمه هنا: مزيد»؛ وأخبار الظراف والمتماجنين لابن الجوزي ١٠٥؛ وأخبار الحمقى والمغفلين ٣٣؛ ويمكن العودة إلى نوادره وأخباره متناثرة في كتب الحيوان والبيان والتبيين؛ والمشتبه للذهبي ٥٨٤؛ وفوات الوفيات ٤/ ١٣١؛ وراجع تاج العروس ٢/ ٣٦١.

وتناوَلَ رجلٌ من لِحْيَته شيئاً فسَكت عنه. وكان الرجلُ قبيحَ الوَجْهِ فقال له: وَيْحَكَ، لِمَ لا تدعو لي؟ فقال: كَرِهْتُ أن أقولَ: صَرَف الله عنك السوءَ فتبقَى بلا وَجْهٍ. وقيل له: هل لك بنا في الخُروج إلى قُباء والعَقيق وأخذ ناحية قُبور الشُّهداء، فإن يومنا كما تَرَى طَيِّباً[(١)]. قال: اليومَ يَوْمُ الأربعاء، ولَسْتُ أبرحُ من منزلي. قالوا وما تكرهُ من يوم الأربعاء؟ وفيه ولد يونس بن مَتَّى؟ قال: بأبي أنتم وأمي، فقد ﴿الْتَقَمَهُ الحُوتُ﴾[(٢)] قالوا: فهو اليومُ الذي نُصِرَ فيه ﷺ على الأحزاب، قال: أَجَل، ولكن بعد ﴿إِذْ زَاغَتِ الأَبْصارُ وَبَلَغَتِ القُلُوبُ الحَناجِرَ وَظَنُّوا بِالله الظُّنونَ﴾[(٣)]. وأردَفَ مُزَبِّد رجلاً خَلْفَه على بَغْلَةٍ، فلما استَوَى الرجُلُ قال: ﴿اللَّهُمَّ أَنْزِلْنا مَنْزِلاً مُبارَكاً وأَنْتَ خَيْرُ المُنْزِلينَ﴾[(٤)] فقال مُزَبِّد: اللهُمَّ قَنِّعهُ خَزْيَةً، يَسْأل رَبَّه منزِلاً مُبارَكاً، وهو بين ٱسْتِي وٱسْتِ البَغْلَة. وهَبَّتْ يوماً ريحٌ شَدِيدةٌ، فَصاحَ الناسُ: القِيامَةَ القِيامَة. فقال مُزَبِّد: هذه قِيامَة على الرِّيق بلا دَابَّة الأرضِ ولا الدَّجَّالِ ولا القائِم. ونَظَرَ يوماً إلى عبدٍ أسْوَد يَنكِحُ غُلاماً رومِيّاً فقال: كأنَّ أَيْرَه في ٱسْتِه كُراعَ عَنْزٍ في صَحْفَة أرْزٍ. ومَرِضَ مَرَّةً فقال له رجل: احْتَمِ، فقال: يا هذا أنا ما أقدِرُ على شيءٍ إلا علَى الأمانِيّ أَفأَحتمي منها؟ / [١٣٥ب]

ورآه إنْسان وهو بالرُّها وعليه جُبَّة خَزٍّ فقال: هَبْ لي هذه الجُبَّة،

....

(١) كذا في الأصول، وانظر الرواية في شكل مغاير في المضاف والمنسوب ٦٤٩.

(٢) سورة الصافات ٣٧/١٤٢، وفي الآية: فَالتَقَمَهُ...

(٣) تضمين لمعنى الآية الكريمة رقم ١٠ من سورة الأحزاب.

(٤) تضمين للآية الكريمة رقم ٢٩ من سورة المؤمنون، ونص الآية: ﴿وَقُلْ رَبِّ أَنزِلني مَنْزِلاً مُبَارَكاً وأَنْتَ خَيْرُ المُنْزِلِينَ﴾.

فقال: ما أملِكُ غَيْرها. فقال الرجل: فإنَّ الله تعالَى يقول: ﴿وَيُؤثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصاصَةٌ﴾[1] فقال: الله أَرْحَمُ بعباده من أن يُنْزِلَ هذه الآية بالرُّها في كانُونَ وَكانُونَ، وإنَّما نَزَلت بالحجاز في حُزَيْران وتَمُّوز. وقيل له يوماً: لِمَ لا تكونُ كَفُلان؟ يَعْنونَ رجلاً مُوسِراً - فقال: بأبي أنتم وأمي، كيف أَتَشَبَّهُ بمن يَضْرطُ فيُشَمَّتُ، وأَعْطِس فأُلْطَمُ. ونظر إلى رجلٍ كثيرِ شَعْرِ الوَجْه فقال له: يا هذا، خَنْدِق على وجهِكَ لِئلاّ يتحول رأساً. ونظر إليه رجُلٌ وقال له: من شَجَّكَ هٰهُنا - وأشار إلى ٱسْتِه؟ فقال: الذي شَجَّ أُمَّكَ في مَوْضِعَين. ونظَر يوماً إلى امرأته وهي تصعَدُ في سُلَّم فقال: أنتِ الطلاقُ إِنْ صَعَدتِ، وأَنتِ الطّلاقُ إِنْ وقَفْتِ، وأنتِ الطَلاقُ إِنْ نَزلتِ. فرمَت بنفسِها من حيث بلَغت، فقال لها: فِداكِ أبي وأمي، إنْ مات مالِكٌ احتاجَ الناسُ إليك في المدينة لأَحكامهم.

وسَكِرَ يوماً فقالت له امرأته: أسألُ الله أن يُبغِّضَ إليكَ النبيذَ، فقال: وأن يُبغِّضَ إليكِ الفَتِيتَ[2]. ونظروا إليه يوماً وبين يَديه نبيذٌ أسود، فقال: أما[3] تَرونَ ظُلمةَ الحَلال فيه؟! واشتَرى مَرَّةً جاريةً، فَسُئِلَ عنها فقال: فيها خِلَّتان من خِلال الجَنَّة، البَرْدُ والسَّعَةُ، وقيلَ له: ما بالُ حِمارِكَ يتبلَّدُ إذا رجع إلى منزله، وحُمُرُ الناسِ تُسرِعُ إذا عادَت؟ فقال: لأنه يعرفُ سُوءَ المُنْقَلَب. وسَمِعَ يوماً قَيْنَةً تغنّي: «عادَ قَلْبي من الصَّبابةِ عاد» وإنما هو: عيد، فقال: وثَمُود، فإن الله لم يُفرِّقْ بينهما.

(١) سورة الحشر ٥٩/ ٩.

(٢) كذا في الأصل، وفي ف: العنب.

(٣) ب: أو ما.

وقِيلَ له: أَيُولَد لابن ثمانينَ سَنة وَلد؟ فقال: نعم، إذا كان له جارٌ ابنُ ثلاثين سَنة. واتَّهمه إنسان بشيءٍ / فقال: إنْ كنتُ فَعلتُ هذا فمَسَخني [١٣٦ آ]
٣ الله كلباً أنهَشُ عَراقِيبَ الملائكة في المَوقِف. ونظَرتْ إليه يوماً امرأتُه وهيَ حُبْلَى فقالت له: الوَيْلُ لي إنْ كان الذي في بطني يُشْبِهُكَ. فقال لها: الوَيْلُ لي إنْ كان الذي في بطنِكِ ما يُشْبِهُني. وسمعَ رجلاً يقول:
٦ عن ابنِ عباسٍ، من نَوَى حِجَّةً فعاقَه عنها عائِقٌ كُتِبَت له. فقال [له][1] مُزَبِّد: ما خرجَ العامَ كِرَى أرخَص من هذا. وقيل له: ما وَرِثَتْ أُختُكَ من زَوْجِها؟ فقال: أربعة أشهرٍ وعَشْراً. ونظرَ إلَى قَوْمٍ مُكَتَّفينَ يُذْهَب
٩ بهم إلَى السِّجْن فقال: ما بالُ هؤلاء؟ فقالوا: خير. فقال: إنْ كان كذلك فاكتفوني[2] معهم. وطلبَ منه بعضُ جيرانِه ملعقَةً فقال: لَيْتَ لنا ما نأكله بالأصابع. وخاصمَ امرأتَه وأراد أن يطلِّقَها فقالت له: اذكر
١٢ طُولَ صُحْبَتي معَك. فقال: والله مالَكِ عِنْدِي ذَنْبٌ غيرَ ذلك. وقال لامرأته يوماً: اتَّخِذي لي قَرِيصاً فقد اشتَهَيْتُه. قالت: فأين حَوائجُه؟ قال: قد حَضَرَ البَرْدُ لِعَقْدِه، حتى ننظُرَ في باقي الحوائج. وهَبَّتْ
١٥ بالمدينة ريحٌ صَفْراءُ أنْكَرها الناسُ وفَزِعُوا. فَجَعَل مُزَبِّد يدُقّ أبوابَ جِيرانِه ويقول لهم: لا تُعَجِّلُوا بالتَّوْبَة، فإنما هي وحَياتِكُم زَوْبَعة وسَوفَ تنكشِفُ الساعةَ. وكان مَرَّةً نائماً بالمسجِدِ، فدخل إنسان فصَلَّى. فلما
١٨ فَرَغ قال: يا ربِّ، أنا أُصَلِّي وهذا نائم؟ فقال له: يا ابنَ أُمّ، سَلْ حاجَتكَ ولا تُحَرِّشْهُ علينا. وكانت ليلة الفِطْر مرَّةً، فَعَلا مُزَبِّدُ مَنارةَ مَسْجِد رسولِ الله ﷺ ثم نادَى أَلا سَمِعَ سامِعٌ أنّا قَدْ شَرَّدْنا رمضانَ،

....

(١) الزيادة من ب.

(٢) ب: فكتِّفوني.

فمن آواهُ فقد بَرِئَت منه الذِّمَّة. فضَرَبه الوالي مائة سَوْطٍ. فقال مُزَبّد:
[١٣٦ب] ما أُبالي، ما كنتُ لأدَعَ لَذّتَها. وجاءَ يوماً فوجدَ امرأته قد وَضَعت /
المُنْخُلَ في فِراشِه. فلما جاء وراَه، تَعَلَّقَ بوتَدٍ كان في داره. فقالَت له ٣
امرأتُه: ما هذا؟ فقال: وجَدتُ المنخُلَ في مَوْضِعي فصرت في
مَوْضِعِه. وقالت امرأةُ مُزَبّد لجارةٍ لها: يا أُختي، كيف صارَ الرجُلُ
يتزوَّجُ بأَربعةٍ ويملكُ من الإماء ما شاء، والمرأةُ لا تتزَوَّجُ إلاّ واحداً ٦
ولا تَستبِدُّ بمملوكٍ؟ فقالت لها: يا حَبيبتي، قَوْمٌ الأنبياءُ منهم
والخُلفاءُ[١] منهم والشُرَطُ منهم تَحكَّمُوا فينا كيف شاؤوا، وحَكموا
لأَنْفُسِهم بما أرادوا. وكان بَيْنَه وبينَ غُلامِه أَمارَةٌ إذا بَعثَه في حاجةٍ ٩
وجاءَ سَأَله إنْ كانَتْ خَيْراً قال: قَمْحاً، وإن كانت شَرّاً قال: شَعِيراً،
فجاء مَرَّة فقال له: قمح، وإلاّ شعير. فقال: خَرا. قال: وكيف؟ قال:
لأنهم ما قَضَوا الحاجَةَ وضَربُوني وشَتَمُوكَ. وصَلّى يوماً، فلمّا فرَغَ ١٢
دعا. فقالت امرأتُه: اللّهُمَّ أَشْرِكْني في دعائه، فسمعها، فقال: اللّهُمَّ
اصْلُبْني. وحَلَفَ مَرّةً على امرأته فقال: لا أجتمعُ أنا وأنتِ على مِخَدَّةٍ.
فلمّا طالَ ذلك قال: نقتنع باجتماع الأرجُلِ إلى حلُول الأَجَلِ. وغَضِبَ ١٥
عليه بعضُ الوُلاةِ، فأمر بحَلْقِ لِحْيَتِهِ، فقال له الحَجّامُ: انفُخْ شِدْقَكَ
حتّى أَحْلِقَ، فقال: الوالي أمرَكَ بأن تحلقَ لِحْيَتِي أو أن[٢] تُعَلِّمَني
الزمرَ. وسُئِلَ يوماً عن عددِ أولاده فقال: عَهْدُ الله عَليه إنْ كانت ١٨
امرأتي ما تلدُ أكثرَ مما أَنيكُها. وقيلَ له: كيف حُبُّكَ لأبي بكرٍ وعُمَر؟
فقال: ما ترَكَ الطعامُ في قلبي حُبّاً لأَحَد. ودَخَلَ يوماً إلى بعض

....

(١) ف: والقضاة.

(٢) ب: بأن.

العَلَويّة، فجعل يَعبَثُ به ويؤذيه، فتنفَسَ الصُعَداءَ وقال: صَلَوات الله على المسيح، أصحابُه معه في راحَةٍ لم يخلِّفْ عليهم من يُؤْذِيهم.

٣ وباعَ جارِيَةً على أنها تُحْسِنُ تطبخُ، فلم تُحْسِنْ شيئاً، فرُدَّتْ. وطُلِبَ / [١٣٧ آ] إلى القاضي، وطُولِبَ بأن يحلِفَ على أنها تُحسِنُ الطبيخَ، فاندفعَ وحَلَفَ أيماناً مُغَلَّظةً أنه دَفَع إليها مَرَّةً جَرادةً فعمِلَتْ منها خمسَةَ ألوانِ

٦ طعامٍ، وفَضَلَ منها شريحتان للقديد سِوَى الجَنْبِ، فإنها شَوَتهُ. فضَحِكَ مَن حَضَرَ ويَئِسَ خُصومُه من الوصولِ إلى شيءٍ منه فَخَلُّوا سَبيلَه.

وجَمَعَ مَرَّةً في بيته بين مُتَعاشِقَين فَتَعاتَبا ساعةً، ثم إن العَشِيق مَدَّ يدَه

٩ إليها فقالت: دَعْ هذا ليسَ هذا مَوْضِعُه. فسَمِعَها مُزَبِّد فقال: يا زانية، فأين مَوْضِعُه بين الرُّكْنِ والمَقام، بين القَبْرِ والمِنْبَر، والله ما بُنِيَت هذه الدارُ إلاَّ للقِحاب والقَوّادِين، ولا اشتُرِيَ خَشَبُها إلا من دراهم القِمار،

١٢ فأَيُّ مَوْضِعٍ أَحَقُّ بالزِّنا منها. وشَكَا إليه رجُلٌ من امرأته، وأنَّها لَها خُلُق سُوْءٍ، فقال له: بَخِّرها بمثَلَّثَةٍ، يعني بالطَّلاق الثلاث. ونَوادرُ مُزَبِّد كثيرة.

الألقـــاب

١٥

المُزَكلِش ابنُ نُقْطَة(١): اسمه أبو منصور.

ابنُ مُزْهِر: الناظر شرف الدين يعقوب.

١٨ ابن مُظَفَّر: أخوه فخر الدين أحمد بن مُظَفَّر(٢).

المُزَنِيّ صاحب الشافعي: إسماعيل بن يحيى(٣).

....

(١) ب: ابن النقطة.

(٢) راجع ترجمته في الوافي بالوفيات ٨/ ١٨٢ رقم ٣٦٠٧.

(٣) نفسه: ٩/ ٢٣٨ رقم ٤١٤٥.

المُزَنيّ النحوي: عَلِيُّ بن الفَضْل[١].

مَـزْيَـد

(٢٨٩) ابن الخَشْكَرِيّ ٣

مَزْيَدُ بنُ عَليّ بن مَزْيَد الأديب، أبو عليّ النُّعماني[٢]، شاعرٌ مُحْسِنٌ ويُعْرَف بابن الخَشْكَري. وكان نُصَيْرِياً اجتمع بسِنان[٣]، وتُوفِّيَ ٦
[١٣٧ب] سَنَةَ إِحدَى عَشْرَة / وسِتّ مائة، ومن شعره[٤]:

الألقــاب

المِزّي: جمال الدين يوسف بن عبد الرحمن[٥].

ابنُ مُزَيْز: اسمه أحمد بن إدريس[٦]، وتقي الدين إدريس بن ٩ محمد[٧].

....

(١) ترجمته في الوافي ٢١/ ٣٨٥ رقم ٢٥٧.

(٢) نسبة إلى النعمانية، بلدة على شط الدجلة بين بغداد وواسط، راجع معجم البلدان.

(٣) هو مقدم الإسماعيلية سنان راشد الدين. انظر ترجمته في الوافي ١٥/ ٤٦٣ رقم ٦٣٢.

(٤) فراغ بمقدار أربعة أسطر في الأصل، ويمكن الاطلاع على نموذج من شعره في المختصر المحتاج إليه.

(٥) ترجمته في الوافي بالوفيات ٢٩/ ٢٤٢ رقم ١١٠.

(٦) نفسه: ٦/ ٢٣٤ رقم ٢٧٠٩.

(٧) نفسه: ٨/ ٣٢٦ رقم ٣٧٤٩.

---

٢٨٩ ـ ترجمته في التكملة للمنذري ٢/ ٣٢١؛ والإعلام لابن قاضي شهبة «وفيه وفاته سنة ٦١٣هـ»؛ والمختصر المحتاج إليه لابن الدبيثي ٣/ ٢٠٥؛ وتاريخ الإسلام (٦١١ ـ ٦٢٠) ٨٨؛ وورد بترجمة مختلفة تحت الرقم ١١٦.

المساحِقي: صاحب مالك، عبد الجبار بن سَعْد[١].

مُسافِع

(٢٩٠) الصّحابيّ التَّيْمي

٣

مُسافِعُ بن عِياض بن صَخْر بن عامِرِ القُرَشِيّ التَّيْمِي. تُوفِّي سنة خمسين للهجرة. كان شاعراً مُحْسِناً، فتَعرَّض لحَسّان بن ثابت الأنصاري فقال فيه حَسّان[٢]: [من البسيط]

٦

يا آلَ تَيْم أَلا تَنْهَونَ جاهِلَكم ... قبل القِذافِ بصُمٍّ كالجَلامِيدِ[٣]

فَنَهْنِهُوهُ فإني غيرُ تارِكِكُم ... إن عادَ، ما اهتَزَّ ماءٌ في ثَرَى عُود

٩

لَوْ كُنْت من هاشِمٍ أو مِنْ بني أَسَدٍ ... أو عبدِ شَمْسٍ أو أَصحابِ اللِّوا الصِّيْد[٤]

أَو مِنْ بني نَوْفَلٍ أو وُلْدِ مُطَّلِبٍ ... لله دَرُّكَ لم تَهْمُم بِتَهديدي

أو من بَني زُهْرَةَ الأبطال قد عرفوا ... أو من بَني جُمَح الخُضر الجَلاعيد[٥]

....

(١) ترجمته في الوافي ١٨/٣٦ رقم ٣١، وهو في سائر المصادر: سعيد.

(٢) ديوان حسان بن ثابت ١/٣٤٩ رقم ١٨٢، وتتألف القصيدة من ١٢ بيتاً انتقى منها الصفدي ٨ أبيات فقط، وفي رواية أسد الغابة اختلافات.

(٣) هذا البيت يرد سادساً في رواية الديوان، وفي الديوان جاءت: ألا يُنْهَى سَفِيهُكُم، وبأمثالِ الجلاميد.

(٤) هو البيت الأول في رواية الديوان.

(٥) ورد خامساً في رواية، وقد جاءت على صورة مغايرة تماماً.

٢٩٠ ـ عن الاستيعاب ٤/ ١٤٧٠؛ وانظر ترجمته في نسب قريش لمصعب ٢٩٤؛ وأسد الغابة ٤/ ٣٥٣؛ والعقد الثمين للفاسي المكي ٧/ ١٧٦؛ والإصابة ٦/ ٨٩؛ ومن الضائع من معجم الشعراء للمرزباني ١٢٢.

أو فـي الـذُؤابـة مـن تَـيْـم إذا نَـشَـبُـوا ... أو من بَني الحارثِ البِيضِ الأَماليد[١]

[١٣٨ آ] لَـولاَ الـرّسُـول فـإنـي لَـسْـتُ عـاصِـيَـهُ ... حتى يُغَيِّبَني في الرَّمْسِ مَلْحُودِ/

وصـاحـبُ الـغـارِ إنـي سَـوفَ أحـفَـظُـهُ ... وطَلْحَةُ بنُ عُبَيْدِ الله ذي[٢] الجُود ٣

(٢٩١) أبو القاسِم المُقْرِئ

مُسافِرُ بن الطَيِّب بنِ عَبّادِ الزاهدُ المقرئ أبو القاسم صاحبُ قراءةِ يعقوبَ[٣]، شَيْخٌ مُعَمَّرٌ، توفي سنة ثلاثٍ وأربعينَ وأربعِ مائةٍ. ٦

(٢٩٢) الشَّاعِر

مُساوِرُ بن سَوّارِ بن عبدِ الحميدِ، مَوْلَى قَيْس بن عَيْلان، الوَرّاقُ الكوفيُّ الشاعرُ. وَثَّقَه ابنُ مَعِين. وتوفي في حدود الخمسين والمائة، ٩ وروَى له مسلمُ والأربعَةُ. اجتمع يوماً هو وحَمّاد عَجْرَد وحَفْص بن

....

(١) ورد رابعاً في الديوان، وعلى صورة مغايرة.

(٢) الاستيعاب: ذو.

(٣) هو يعقوب بن إسحاق الحضرمي، انظر ترجمته في طبقات القراء للذهبي ١/ ١٥٧.

---

٢٩١ ـ عن تاريخ الإسلام (٤٤١ ـ ٤٦٠) ٨٤؛ وانظر ترجمته في تاريخ بغداد ١٣/ ٢٣١؛ وطبقات القرّاء ١/ ٤٠١؛ وغاية النهاية لابن الجزري ٢/ ٢٩٣.

٢٩٢ ـ عن تاريخ الإسلام (١٤١ ـ ١٦٠) ٢٩٠ «ورد اسمه: مسافر»؛ وانظر ترجمته في العلل للإمام أحمد ٢/ ٣٤١؛ والبيان والتبيين ٣/ ١٧٥؛ والتاريخ الكبير ٤/ ٤١٨؛ والمعرفة والتاريخ ٢/ ٤٥؛ والجرح والتعديل ٨/ ٣٥١؛ والثقات للبستي ٧/ ٥٠٢؛ والعقد الفريد ٣/ ٢١٥، ٥/ ٣٠٣؛ والأغاني ١٨/ ١٤٨؛ والفهرست لابن النديم ١٨٤؛ والجمع لابن القيسراني ٢/ ٥٢٧؛ وتهذيب الكمال ٢٧/ ٤٢٥؛ والكاشف للذهبي ٣/ ١٧٨؛ وتهذيب التهذيب ١٠/ ١٠٣؛ والتقريب ٢/ ٢٤١؛ والخلاصة للخزرجي ٣/ ٢٠.

أبي بُرْدَة، فجعَل حَفْص يَعْبَثُ بشعرِ مُرَقِّش[١]، فأقبل عليه مُساوِر وقال[٢]: [من الطويل]

٣ لقد كانَ في عَيْنيك بالحَفْصِ[٣] شاغِلٌ وأَنفٌ كثيلِ[٤] العَوْدِ عَمّا تَتبَّعُ

تَتبَّعتَ لحناً في كلامِ مُرَقِّشٍ ووَجْهُكَ مبنيٌّ على اللَّحْنِ أجمع

فقام حَفْصٌ خَجِلاً من المَجْلِس، وهاجره[٥] مُدَّةً. ومَرَّ مُساوِر

٦ بِقَبْر حُمَيْدِ الطُّوسِي، وكان صديقَه ـ فوقف عليه [مستعبراً][٦] وقال: [من الطويل]

أبا غانمٍ أَمَّا ذَراكَ فواسِعٌ وقَبْرُكَ معمورُ الجَوانِب مُحْكَمُ

٩ وما ينفَعُ المقبورَ عُمْرانُ قَبْرِه إذا كان فيه جِسْمُهُ يَتَهَدَّم

وكان مُساوِرُ لا يُضِيعُ حَقَّ جارِه، فماتت ابنتُه، فلم يشهَدْها من جيرانه إلا نَفَرٌ يَسِير، فقال في ذلك: [من الطويل]

١٢ تَغَيَّبَ عني كلُّ جافٍ ضَرورةً وكُلُّ طُفَيْلِي من القَوْمِ عاجِزِ

سَرِيعٍ إذا يُدْعَى لِيومِ وَلِيمَةٍ بَطِيءٍ إذا ما كانَ حَمْلُ الجنائز

ومن شعره: [من الكامل]

١٥ إني وَهَبتُ لِظالِمي ظُلْمِي وغَفرتُ ذاكَ له عَلى عِلْمِ/ [١٣٨ب]

ما زالَ يظلِمُني وأرحَمُه حتى رَثَيتُ لَهُ من الظُّلْم

....

(١) الأغاني: المرقش الأكبر.

(٢) ب: فقال.

(٣) الأغاني: ياحفص.

(٤) الثيل: وعاء قضيب البعير، العَوْد: المسن من الإبل.

(٥) كذا في الأصل، وفي ب: هاجر.

(٦) الزيادة من الأغاني.

الألقــاب

أبو مِسْحَل البَدوِي: عبد الوهاب بن أحمد[(١)].

المُسَبِّحي المؤرخ الأمير: اسمه محمد بن عُبَيْد الله[(٢)]. ٣

المُسْتَغْفِري الحافظ: اسمُه جعفر بن محمد[(٣)].

المُسْتَمْلِي أبو بكر البَلْخِي: اسمُه محمد بن أبان[(٤)].

المُسْتَهْزِئُون برسول الله ﷺ، الذين ماتوا كُفّاراً بأسبابٍ مختلفة: ٦

العاص بن وائل السَّهْمي[(٥)]، الحارثُ بنُ قَيْسِ بن عَدِيٍّ السَّهْمي[(٦)]، الأَسْوَد بن المطّلِب بن أَسَد بن عبد العُزَّى، الوليد ابن المغيرة بن عبدِ اللَّهِ بن عمرو بن مخزوم[(٧)]، الأسوَد بن ٩ عبد يَغُوث بن عَبْد مَناف[(٨)]، وسَعِيد بن العاص بن أمية صاحب العمامة[(٩)].

....

(١) راجع ترجمته في الوافي ١٩/ ٢٩٢ رقم ٢٧٣.

(٢) نفسه: ٤/ ٧ رقم ١٤٦٣.

(٣) نفسه: ١١/ ١٤٩ رقم ٢٣٣.

(٤) نفسه: ١/ ٣٣٤ رقم ٢٠٣.

(٥) راجع أخباره في المحبر ١٣٣ ـ ١٧٦، ونسب قريش ٤٠٨.

(٦) ترجمته في الوافي ١١/ ٢٤٣ رقم ٣٥٠.

(٧) راجع أخباره في الكامل لابن الأثير ٢/ ٢٦؛ ونهاية الأرب ١٦/ ٢٧٣؛ والمحبر ١٦١.

(٨) انظر جمهرة أنساب العرب لابن حزم ١٢٩، ٤٤١.

(٩) ترجمته في الوافي ١٥/ ٢٢٧ رقم ٣١٩.

المُسْتَوْرِد

(٢٩٣) الفِهْريّ الصّحابيّ

٣ المُسْتَوْرِدُ بن شَدّادِ بن عَمْرِو الفِهْري. سَكَن الكُوفَة ثم مِصْرَ، ورَوَى عنه أهلُ البَلدين. قال: رأيتُ رسولَ الله ﷺ يُخَلِّل أصابعَ رِجْلَيْه في وضوئه[1]. قال ابن وَهْب: فَحَدَّثْتُ مالكاً بحديثِ المُسْتَوْرِدِ فقال: ما ٦ سَمِعْنا به. ثم كان مالكٌ يعملُ به إلى أن مات، وتوفي المُسْتَوْرِدُ سَنَة خمسٍ وأربعينَ للهجرة.

(٢٩٤) [القضاعي الصحابيّ]

٩ المُسْتَوْرِدُ بن المِنْهال، ينتهي إلى قُضاعَة. قال الدارقطني: صحب

....

(١) رواه ابن الحكم على الشكل التالي: رأيت رسول الله ﷺ يدلُك بخِنْصرِه ما بين أصابع رجليه وهو يتوضأ بالجُحْفَة.

---

٢٩٣ ـ عن الاستيعاب ٤/ ١٤٧١؛ وراجع ترجمته في طبقات ابن سعد ٦/ ٦١؛ وطبقات خليفة ١/ ٦٤؛ والتاريخ الكبير ٤/ ٢/ ١٦؛ وفتوح مصر لابن عبد الحكم ٤٣٨؛ والمعرفة والتاريخ ٢/ ٢١٨؛ وتاريخ الطبري ١/ ١٥؛ والجرح والتعديل ٨/ ٣٦٤؛ ومشاهير علماء الأمصار ٥٦؛ الطبراني الكبير ٢٠/ ٣٠٠؛ والمستدرك للحاكم ٣/ ٥٩٢؛ والجمع بين رجال الصحيحين ٢/ ٥١٣؛ وأسد الغابة ٤/ ٣٥٣؛ والكامل في التاريخ ١/ ١٤؛ وتهذيب الأسماء واللغات ١/ ٢/ ٨٨؛ وتهذيب الكمال ٢٧/ ٤٣٩؛ وتاريخ الإسلام (٤١ ـ ٦٠) ١١٥ «وفاته سنة خمسين»؛ والعقد الثمين ٧/ ١٧٨؛ والإصابة ٦/ ٩٠؛ وتهذيب التهذيب ١٠/ ١٠٦؛ والتقريب ٢٠/ ٢٤٢؛ والخلاصة للخزرجي ٣/ ٢١.

٢٩٤ ـ عن تجريد أسماء الصحابة ٢/ ٧٢؛ وانظر ترجمته في أسد الغابة ٤/ ٣٥٤؛ والإصابة لابن حجر ٦/ ٩١.

[١٣٩ آ] النبي ﷺ /[١].

الألقـاب

ابن المُسْتَوفي الإرْبِلي: المُبارِكُ بن أحمد[٢]. ٣

ابن المُسَجَّف الشاعر بدر الدين: اسمه عبد الرحمن بن غنائم[٣].

المُسْتَعين بالله أميرُ المؤمنين: اسمه أحمد بن محمد[٤].

المستكفي المرواني: سليمان بن الحكم[٥]. ٦

المستكفي الأموي: محمد بن عبد الرحمن[٦].

المُسْتكفي [العباسي] أميرُ المؤمنين: اسمه عبد الله بن علي[٧].

المُسْتَنْصِرُ بالله أميرُ المؤمنين الأموي: اسمه الحكم بن ٩ عبد الرحمن[٨].

المُسْتَنْصِرُ بالله العُبَيْدي: مَعَدُّ بن علي[٩].

المُسْتَنْصِرُ بالله المَغْرِبي: اسمه يوسف بن محمد[١٠]. ١٢

....

(١) وكذا ذكَر الذهبي في التجريد.

(٢) انظر الترجمة رقم ٧٧ من هذا الكتاب.

(٣) ترجمته في الوافي للصفدي ١٨/ ٢٢٠ رقم ٢٦٧.

(٤) نفسه: ٨/ ٩٣ رقم ٣٥١٨.

(٥) الزيادة من ب، وفي ڤ: المستعين المرواني، وترجمته في الوافي للصفدي ١٥/ ٣٦٩ رقم ٥١٥.

(٦) ترجمته في الوافي ٣/ ٢٢٤ رقم ١٢٢٠.

(٧) نفسه: ١٧/ ٣٢٣ رقم ٢٧٧.

(٨) نفسه: ١٣/ ١١٩ رقم ١٢٨.

(٩) انظر ترجمته في وفيات الأعيان ٥/ ٢٣١ رقم ٧٢٩.

(١٠) انظر ترجمته في المعجب لعبد الواحد المراكشي ٣٢٣ ـ ٣٢٩.

المُسْتَنْصِرُ بالله العَبّاسي: اسمه منصور بن محمد(١).

المُسْتَنْصِرُ بالله العَبّاسي المِصْري: أحمد بن محمد بن الحسن(٢).

٣ المُسْتَنْصِرُ صاحب الغَرْب: عُمَرُ بن يحيى.

المُسْتَعْلي العُبَيْدي: اسمه أحمد بن مَعَدّ(٣).

المُسْتَظْهِرُ بالله العَبّاسي: أحمد بن عبد الله(٤).

٦ المُسْتَرْشِدُ بالله: اسمُه الفضلُ بن أحمد(٥).

المُسْتَنْجِدُ بالله: يوسف بن محمد(٦).

المُسْتَضِيء بالله: الحسَن بن يوسف(٧).

٩ المُسْتَعْصِمُ العباسيّ: اسمه عبد الله بن منصور(٨).

المُسْتَجيرُ بالله: اسمه محمد بن عبد الواحد(٩).

المُسْتَعْلي: [اسمه](١٠) أحمد بن مَعَدّ.

١٢ المُسْتَظْهِرُ الأموي: عبد الرحمن بن هشام(١١).

....

(١) سقطت من ب، وترجمته في تاريخ الخلفاء للسيوطي ٤٩٨.

(٢) ترجمته في السلوك ١/ ٤٤٨ ـ ٤٧٦، وتاريخ الخلفاء للسيوطي ٥١٤.

(٣) ترجمته في الوافي ٨/ ١٨٣ رقم ٣٦٠٨.

(٤) نفسه: ٧/ ١١٥ رقم ٣٠٤٣.

(٥) نفسه: ٢٤/ ٢٠ رقم ٢٣.

(٦) ترجمته في فوات الوفيات لابن شاكر ٤/ ٣٥٨ رقم ٥٩٤.

(٧) ترجمته في الوافي ١٢/ ٣٠٩ رقم ٢٨٠.

(٨) نفسه: ١٧/ ٦٤١ رقم ٥٣٩.

(٩) نفسه: ٤/ ٦٨ رقم ١٥٢٠.

(١٠) الزيادة من ف، وراجع ترجمته في الحاشية رقم (٩) في الصفحة السابقة.

(١١) ترجمته في الوافي بالوفيات ١٨/ ٢٩٩ رقم ٣٥٠.

المُسْتَغْصِمُ: عبد الله بن منصور[1].

مُسَـــدَّد

(٢٩٥) الحافظُ الأسَدِيّ ٣

مُسَدَّدُ بن مُسَرْهَد الحافظُ أبو الحسَن الأَسَدِيُّ البَصْرِيُّ. روَى عنه البخاري وأبو داود، وروَى التِّرْمِذيّ والنَّسائي عن رجلٍ عنه، وأبو حاتم وأبو زُرْعَة. قال ابن مَعِين: ثِقَة ثِقَة. وقال أبو حاتم: أحاديث مُسَدَّد عن ٦ يَحيى بن سَعيد كأنها الدنانير، كأنكَ تسمَعُها من النبي ﷺ. ومُسَدَّد أولُ من [١٣٩ب] صَنَّفَ المُسْنَد بالبَصْرة، وتوفي سنة ثمانٍ وعشرين / ومائتين.

....

(١) راجع ترجمته في الوافي ١٧/ ٦٤١ رقم ٥٣٩.

---

٢٩٥ ـ عن تاريخ الإسلام (٢٢١ ـ ٢٣٠) ٤٠٥؛ وانظر ترجمته في طبقات ابن سعد ٧/ ٣٠٧؛ وطبقات خليفة ٢/ ٥٧٧؛ وتاريخ خليفة ٢/ ٧٩٣؛ والتاريخ الكبير ٤/ ق ٢/ ٧٢؛ والثقات للعجلي ٤٢٥؛ والمعارف لابن قتيبة ٥٢٦؛ والمعرفة والتاريخ ٢/ ١٨٠؛ وأخبار القضاة لوكيع ٣/ ١٢٠؛ والجرح والتعديل ٨/ ٤٣٨؛ والثقات لابن حبان ٩/ ٢٠٠؛ وتاريخ جرجان ٢٦٥؛ والإكمال لابن ماكولا ٧/ ١٩٢؛ والجمع بين رجال الصحيحين ٢/ ٥٢٢؛ وطبقات الحنابلة ١/ ٣٤١؛ والمعجم المشتمل ٢٨٩؛ وتهذيب الكمال ٣/ ١٣١٩؛ وسير النبلاء ١٠/ ٥٩١؛ وتذكرة الحفاظ ٢/ ٤٢١؛ ومرآة الجنان ٢/ ٩٨؛ وتهذيب التهذيب ١٠/ ١٠٧؛ وتقريب التهذيب ٢/ ٢٤٢؛ وطبقات الحفاظ ١٨١؛ وشذرات الذهب ٢/ ٦٦؛ وكشف الظنون ٢/ ١٦٨٤؛ وهدية العارفين ٢/ ٤٢٨؛ وتاج العروس ٢/ ٣٧٦؛ والرسالة المستطرفة ٦٢.

(٢٩٦) الأُمْلُوكِيّ الخَطيب

المُسَدَّدُ بن عليّ بن عبد الله بن العَبّاس، أبو المُعَمَّر الأُمْلُوكِي[١]
٣ الحِمْصِي خَطيبُ حِمْص. قال الكَتّاني: كان فيه تَساهُلٌ، وتوفي سنةَ إحدَى وثلاثين وأربعِ مائةٍ.

(٢٩٧) النّيسابُوريّ

مُسَدَّدُ بن قَطَن [بن إبراهيم][٢] أبو الحَسَن النَّيسابُوري المُزَكِّي.
٦ قال الحاكم: كان مُزَكِّي عَصْرِه والمُقَدَّم في الزُّهْدِ والوَرَعِ والعَقْلِ، توفي سنة ثلاثِ مائةٍ[٣].

....

(١) اللباب: بضم الألف واللام، نسبة إلى الأملوك، وهو بطن من ردمان، وهي قبيلة من رُعَيْن من قبائل اليمن.

(٢) الزيادة من تاريخ الذهبي.

(٣) سقطت سنة الوفاة من ب، وفي سير النبلاء للذهبي: إحدى وثلاث مائة، وقد نيَّف على التسعين، وكذلك جاءت الرواية في تاريخ الأسلام (٣٠١ ـ ٣١٠) رقم ٦٦.

---

٢٩٦ ـ عن تاريخ الإسلام (٤٢١ ـ ٤٤٠) ٣٥٧؛ وانظر ترجمته في الأنساب للسمعاني ١/ ٣٤٩؛ وتاريخ دمشق (التيمورية) ١٦/ ٤١١؛ ومختصر تاريخ دمشق ٢٤/ ٢٤٢؛ وسير النبلاء ١٧/ ٥١٩؛ والمغني في الضعفاء ٢/ ٦٥٣؛ ولسان الميزان ٦/ ٢٠؛ واللباب لابن الأثير ١/ ٨٤؛ والشذرات ٣/ ٢٤٩.

٢٩٧ ـ عن تاريخ الإسلام (٣٠١ ـ ٣٢٠)٨١؛ وفي تاريخ الإسلام (٢٩١ ـ ٣٠٠) ٣٧؛ وانظر الرقم ٥١٤، «وهو هنا: مِسْوَر»؛ وانظر ترجمته في تاريخ جرجان ٦١١؛ وسير النبلاء ١٤/ ١١٩؛ والنجوم الزاهرة ٣/ ١٨١؛ وشذرات الذهب ٢/ ٢٣٦.

الألقـــاب

ابن مُسَدِّي المُحَدِّث: اسمه محمدُ بن يوسف[(١)].

٣

(٢٩٨) الجُذامِيّ

مَسْرُوح[(٢)] بن سَنْدَر الجُذامِيّ، مَوْلَى رَوْح بن زِنْباع، توفي رحمه الله في حدودِ الثمانينَ للهجرة.

٦

(٢٩٩) الوَداعيّ[(٣)] الكُوفيّ

مَسْرُوقُ بن الأَجْدَع، اسمُه عبد الرحمن الهَمْداني ثم الوَداعيّ

....

(١) راجع ترجمته في الوافي بالوفيات ٥/ ٢٥٤ رقم ٢٣٣٥.

(٢) ف: مسروج، والجذامي، بضم الجيم، قبيلة من اليمن، راجع اللباب ١/ ٢١٥.

(٣) كذا في الأصل، وفي معظم المصادر: الوادعي.

---

٢٩٨ ـ عن تاريخ الإسلام (وفيات ٦١ ـ ٨٠) ٥٢٣ «وكنيته: أبو الأسود»؛ وانظر ترجمته في تجريد أسماء الصحابة ٢/ ٧٢؛ والإصابة لابن حجر ٦/ ٩١ «ويقال: ابن سَنْدَر» وهو أثبت.

٢٩٩ ـ عن تاريخ الإسلام (٦١ ـ ٨٠) ٢٣٥؛ وانظر ترجمته في طبقات ابن سعد ٦/ ٧٦ «وذكر سلسلة نسبه كاملة»؛ وطبقات خليفة ١/ ٣٣٨ «يكنى: أبا عائشة؛ ووفاته سنة ثلاث وسبعين للهجرة»؛ والتاريخ الكبير ٤/ق ٢/ ٣٥؛ وتاريخ الثقات للعجلي ٤٢٦ «ويكنى: أبا يمانة»؛ والمعارف ٤٣٢؛ وتاريخ أبي زرعة ١/ ٦٤٧؛ وتاريخ اليعقوبي ٢/ ٢٤١؛ والجرح والتعديل ٤/ق ١/ ٣٩٦؛ والإكليل للهمداني ١٠/ ٧٦؛ ومشاهير علماء الأمصار ١٠١؛ والثقات للبستي ٥/ ٤٥٦؛ والتابعين للدارقطني ١/ ٣٦٢؛ والحلية لأبي نعيم ٢/ ٩٥؛ وجمهرة أنساب العرب ٣٩٤؛ وتاريخ بغداد ١٣/ ٢٣٢؛ وطبقات الشيرازي ٤٢؛ والجمع بين رجال الصحيحين ٢/ ٥١٦؛ ومختصر تاريخ دمشق ٢٤/ ٢٤٣؛ وأسد الغابة ٤/ ٣٥٤؛=

الكُوفي. مُخَضْرَم، توفِّي سنة ثلاثٍ وسِتِّينَ للهجرةِ، ودُفِنَ بالسِلْسِلَة بواسِط، ورَوَى له الجَماعَةُ.

٣

(٣٠٠) أبُو عَبّاد[١]

مِسْطَحُ بن أُثاثَة[٢] بن عَبّاد بنَ عبد[٣] المُطَّلِب بن عبد مَناف، أبو

....

(١) هذه الترجمة سقطت من الأصل، وأوردتها المخطوطة ب والمخطوطة ف.

(٢) في الأصل: أناشه، وفي ف: أتاقه، والتصحيح من أسد الغابة وروايات الذهبي وخليفة، ومِسْطَح لقب، واسمه عوف، كما ذكر ابن هشام والطبري والبلاذري.

(٣) سقطت من رواية ابن سعد وخليفة بن خياط والبلاذري.

= وتهذيب الأسماء واللغات ج ١/ ق ٢/ ٨٨؛ وتهذيب الكمال ٣/ ١٣٢٠؛ والتجريد ٢/ ٧٢؛ وسير النبلاء ٤/ ٦٣؛ وطبقات القراء ٢/ ٢٩٤؛ وتهذيب التهذيب ١٠/ ١٠٩؛ وتقريب التهذيب ٢/ ٢٤٢؛ والإصابة ٦/ ٢٩١؛ وطبقات الخواص ٣٣٩ «كنيته: أبو عبد الله»؛ والنجوم الزاهرة ١/ ١٦١؛ وطبقات الحفاظ ١٤/ ٢٦؛ والخلاصة للخزرجي ٣/ ٢١؛ ومرآة الجنان ١/ ١٣٩؛ والشذرات ١/ ٧١ «واسمه هنا: أبو مسروق الأجذع. ...».

٣٠٠ ـ عن تاريخ الإسلام (عهد الخلفاء الراشدين) ٤٢٤؛ وانظر ترجمته في المغازي ٢٤؛ وسيرة ابن هشام ٢/ ٢٩٩؛ وطبقات ابن سعد ٣/ ٥٣ «توفي سنة ٣٤هـ؛ وهو ابن ست وخمسين سنة»؛ ونسب قريش ٩٥؛ وطبقات خليفة ١/ ٢١ «ويقال: شهد صفين»؛ والمعارف ٣٢٨؛ وأنساب الأشراف ١/ ٢٩٨؛ وتاريخ الطبري ٢/ ٤٠٢، ٤/ ٣٣٩؛ والجرح والتعديل ٨/ ٤٢٥، «وهو ابن خالة أبي بكر»؛ ومشاهير علماء الأمصار ١٢ «كنيته: أبو عبادة»؛ والثقات ٣/ ٣٨٣؛ وتاريخ الصحابة لابن حبان ٢٣٥؛ والحلية لأبي نعيم ٢/ ٢٠؛ والسيرة لابن حبان ٥١٢؛ وجمهرة ابن حزم ٧٣؛ والاستيعاب ٤/ ١٤٧٢؛ وراجع ترجمته فيمن اسمه عوف، الترجمة ١٩٩٩؛ والكامل في التاريخ ٢/ ١٩٦؛ وأسد الغابة ٤/ ٣٥٤ «ويكنى: أبا عُبّاد؛ وقيل: أبو عبد الله»؛ وتهذيب الأسماء واللغات=

عَبَّادِ التَّيْمي، وأمه سُلْمَى بنت صَخْرِ بن عامرِ بن كَعْبٍ، وهي ابنةُ خالةِ أبي بكرٍ رضيَ الله تَعالى عنه، وقيل غير ذلك[١]. شهدَ بَدْراً ثم خاضَ في الإفْكِ[٢]، وكان أبو بكر ينفقُ عليه[٣]. وقيل: اسمه عَوْف، وقد ٣ تقدّم ذكره في حرف العين.

مَسْعَدَة

(٣٠١) [مَسْعَدَة بن أبي صُفْرَة] ٦

مَسْعَدَة بن البُحْتُرِيّ بن المُغِيرَة بن أبي صُفْرَة أخي المُهَلَّب بن أبي صُفْرَة. كان يُشَبِّب بنائلة بنت عمرو بن يزيد الأُسَيِّدي، وكان أبوها سَيِّداً شَرِيفاً. وكان على شُرَطِ العِراق من قِبَل الحَجّاج بن يوسف، ٩ فقال فيها: [من البسيط]

قُولا لنائلَ ما تَقضِينَ في رَجُلٍ يَهْوَى هَواكِ وما جَنَّبْتِهِ ٱجْتَنَبا؟

....

(١) راجع ما قاله ابن الأثير في أسد الغابة ٤/ ٣٥٥، وقد سقطت لفظة: ابنة من رواية خليفة.

(٢) والخائضون هم: مسطح بن أثاثة، وحسان بن ثابت، وحَمْنَة بنت جحش وسواهم، راجع تاريخ الطبري ٢/ ٦١٦ ـ ٦١٩.

(٣) أنساب الأشراف ٥/ ٦ «راجع رواية البلاذري، وقد قال أنه توفي سنة أربع وثلاثين وهو ابن ست وخمسين سنة».

= ق ١/ج ٢/ ٨٩؛ والمغازي للذهبي ٢٧١؛ وسير النبلاء ١/ ١٨٧؛ ومرآة الجنان ١/ ٨٩؛ والعقد الثمين ٧/ ١٧٩؛ وراجعه في حرف العين (عوف) ٦/ ٤٤٣؛ والإصابة ٦/ ٩٣.

٣٠١ ـ لم أعثر له على ترجمة.

يُمْسِي[1] معي جَسَدِي والقلبُ عِنْدَكُمُ فَمن يعيشُ إذا ما قلبُه ذَهَبا؟!

الألقـاب

٣ ابن مَسْعَدَة الكاتب: عبد الرحمن بن علي /[2]. [١٤٠ آ]

مِسْعَر

(٣٠٢) ابن كِدام الحافِظ

٦ مِسْعَرُ بن كِدام بن ظُهَيْر أبو سَلَمة الهِلالي الكوفي الأحْوَلُ الحافظُ أَحَدُ الأعلام. روَى عن عَمْرو بن مُرَّة والحَكَم بن عُتْبَة وقتادة وعَدِيّ ابن ثابت، وإبراهيم بن محمد [بن][3] المُنْتَشِر، وثابت بن عُبَيْد، وزياد

....

(١) ب: يمشي.

(٢) انظر ترجمته في الوافي بالوفيات للصفدي ١٨/ ١٩٤ رقم ٢٣٦.

(٣) الزيادة من سير النبلاء.

---

٣٠٢ ـ عن تاريخ الإسلام (١٤١ ـ ١٦٠) ٦١٢؛ وانظر ترجمته في طبقات خليفة ١/ ٣٩٣ «وفاته سنة ١٥٣هـ»؛ وتاريخ خليفة ٢/ ٦٦٢؛ وعلل أحمد ١/ ٢٨٢؛ والتاريخ الكبير ٤/ ٢/ ١٣؛ وتاريخ الثقات للعجلي ٤٢٦؛ والمعارف ٤٨١؛ والمعرفة والتاريخ ١/ ١٤١، ٢/ ١٩١؛ وتاريخ أبي زرعة ١/ ١٦٤؛ وذيل المذيل ٦٥٥ «وفاته سنة ١٥٦»؛ والجرح والتعديل ٨/ ٣٦٨؛ ومشاهير علماء الأمصار ١٦٩؛ والثقات ٧/ ٥٠٧؛ والمؤتلف والمختلف للدارقطني ٣/ ١٥٠٤؛ والحلية لأبي نعيم ٧/ ٢٠٩؛ وجمهرة ابن حزم ٢٧٤؛ والجمع لابن القيسراني ٢/ ٥١٩؛ والأنساب للسمعاني ٨/ ٣٢١؛ وتهذيب الأسماء واللغات ٢/ ٨٩؛ وتهذيب الكمال ٣/ ١٣٢٠؛ وسير النبلاء ٧/ ١٦٣؛ وتذكرة الحفاظ ١/ ١٨٨؛ وميزان الاعتدال ٤/ ٩٩؛ وتهذيب التهذيب ١٠/ ١١٣؛ وتقريب التهذيب ٢/ ٢٤٣؛ وطبقات الحفاظ ٨١؛ والخلاصة للخزرجي ٣/ ٢٢؛ والشذرات ١/ ٢٣٨.

ابن علاقة، وسَعْد بن إبراهيم، وسَعيد بن أبي بُرْدَة، وعبد الله بن عبد الله بن جُبَيْر، وقيس بن مُسْلِم، وأبي بكر بن عمارة بن رُوَيْبَة، وَبَرَّة[1] بن عبدِ الرَّحْمٰن وطائفةٍ سواهم.

كانت جَبْهَتُه كأنها رُكْبَة عَنْزٍ من السُّجود، وكان إذا نَظَرَ إليكَ أحسَسْت[2] أنه ينظر إلى الحائط من شِدَّة حُؤولَته.

دخَل على المَنْصُورِ فقال له: نحن لك والدٌ وأَنتَ لنا وَلد. وكان لا ينامُ حتى يقرأَ نِصْفَ القرآن. ولم يرحَلْ لحديثٍ قَطّ. وقال شُعْبَة: كنا نُسَمِّي مِسْعَراً المصْحَف من إتقانه. وقال سُفيانُ بن سَعيدٍ: رأيتُه في النَّوم فقلت له: أَيَّ العملِ وجدتَه أفْضَل[3]؟ قال: ذِكْرُ الله، وقال مِسْعَرٌ[4]: التكذيب بالقَدَر أبو جاد[5] الزَنْدَقَة. توفي سنة خمسٍ وخمسينَ ومائةٍ، وروَى له الجماعة. قال عبد الرحمن بن صالح، قال مِسْعَر[6]: [من البسيط]

تَفْنَى اللَّذاذَةُ مِمَّن نال صَفْوَتها ... مِنَ الحَرامِ ويبقَى الإثْمُ والعارُ
تَبقَى عَواقِبُ سُوءٍ من مَغَبَّتِها ... لا خَيْرَ في لَذَّةٍ مِنْ بَعْدِها النار

(١) تاريخ الإسلام: ووبرة.
(٢) في سير النبلاء والحلية: حسِبت.
(٣) سير النبلاء: أنفع، ورواه الذهبي عن ابن السماك.
(٤) رواها الذهبي في سير النبلاء، برواية معتمر بن سليمان عن أبي مخزوم.
(٥) أي: أول الزندقة، وانظر في تأويل ذلك حلية الأولياء لأبي نعيم ٧/ ٢٥١ ـ ٢٥٢.
(٦) راجع البيتين في الحلية لأبي نعيم ٧/ ٢٢١.

مَسْعُود

(٣٠٣) الأَوْسِيّ

٣ مسعودُ بن عَبْدِ سَعْدٍ، كذا قال مُوسَى بن عُقْبَة وأبو مَعْشَر وَغَيْرُهما. وقال الواقِديّ: مَسْعُودُ بن عَبْدِ بن[1] مَسْعُود بن سَعْد بن عامِر بن عَدِيّ / الأَوْسِيّ. شَهِدَ بَدْراً وقُتِلَ يومَ خَيْبَرَ شهيداً، رَضِيَ الله عنه. [١٤٠ب]

(٣٠٤) الزُّرَقيّ

٦ مَسْعُودُ بن سَعْدِ بن قَيْسِ بن خالِد[2] الأنصارِيّ الزُّرَقي. قال الواقدي: شَهِدَ بَدْراً وأُحُداً وقُتِلَ يومَ بِئْرِ مَعُونَةَ شهيداً، رضيَ الله عنه سنةَ ٩ سَبْعٍ.

....

(١) أضافها الصفدي، ولم ترد في رواية الواقدي.

(٢) السيرة لابن هشام ٢/ ٣٤٣ «خَلَدة بن عامر».

---

٣٠٣ ـ عن الاستيعاب ٣/ ١٣٩٣؛ وانظر ترجمته في المغازي ١/ ١٥٨؛ وطبقات ابن سعد ٣/ ٤٥١ «مسعود بن عبد سعد بن عامر بن عدي بن جشم بن مجدعة بن حارثة»؛ وأسد الغابة ٤/ ٣٥٨؛ وتجريد أسماء الصحابة ٢/ ٧٤ «الأوسي الحارثي»؛ والإصابة ٦/ ٩٩.

٣٠٤ ـ ترجمته في المغازي ١/ ٧١، «واستشهد يوم خيبر»؛ والسيرة لابن هشام ١/ ٦٨٧، ٢/ ٣٤٣؛ والثقات لابن حبان ٣/ ٣٩٦؛ وتاريخ الصحابة ٢٤٠؛ والمعجم الكبير للطبراني ٢٠/ ٣٣٢؛ والاستيعاب ٣/ ١٣٩٢؛ وأسد الغابة ٤/ ٣٦٠ «مع اختلاف في سلسلة النسب»؛ والمغازي للذهبي ٤٢٩؛ وتجريد أسماء الصحابة ٢/ ٧٤؛ والإصابة ٦/ ٩٩.

(٣٠٥) الأنْصارِيّ

مَسْعُود بن يَزِيد بن سُبَيْعٍ الأنْصارِيّ. شَهِدَ العَقَبة، ولم يَشهدْ بَدْراً(١)، رضي الله [تعالى](٢) عنه. ٣

(٣٠٦) القارِيّ

مَسْعُود بن الرَّبِيع، ويُقالُ: ابنُ رَبِيعَةَ ـ بن عَمرِو بن سَعْدِ أبو عُمَيْر القَارِيّ(٣). أَسْلَم قَديماً بمكَّةَ قبلَ دُخولِ رسولِ الله ﷺ دارَ ٦ الأَرْقَم، وآخَى رسولُ الله ﷺ بينه وبين عُبَيْدِ بن التَّيِّهان(٤). شَهِدَ بَدْراً، وهو أَحَدُ حُلفاءِ بني زُهْرَة. مات سنةَ ثلاثينَ للهجرة.

....

(١) أنساب الأشراف للبلاذري: شهد بدراً، وقتل يوم الخندق.

(٢) الزيادة من ب.

(٣) بتشديد الياء، من القارة، انظر الاستيعاب والعقد الثمين.

(٤) ب: التيهاني، وفي ف: النبهان، ورواية الصفدي نقلاً عن ابن عبد البر.

---

٣٠٥ ـ عن الاستيعاب ٣/ ١٣٩٤؛ وانظر ترجمته في السيرة لابن هشام ١/ ٤٦١؛ وأنساب الأشراف ١/ ٢٤٦؛ والثقات للبستي ٥/ ٤٤١؛ وفي ٣/ ٣٩٦ «مسعود بن زيد، أبو محمد البخاري»؛ وأسد الغابة ٤/ ٣٦٠؛ وتجريد أسماء الصحابة ٢/ ٧٥؛ والإصابة لابن حجر ٦/ ١٠٣.

٣٠٦ ـ عن الاستيعاب ٣/ ١٣٩٢؛ وانظر ترجمته في المغازي ١/ ٢٤؛ وسيرة ابن هشام ١/ ٢٥٥؛ وطبقات ابن سعد ٣/ ١٦٨؛ والمحبر ٧٣؛ والجرح والتعديل ٨/ ٢٨٢؛ والثقات لابن حبان ٣/ ٣٩٥؛ وجمهرة ابن حزم ١٩٠؛ وأسد الغابة ٤/ ٣٥٧؛ والكامل في التاريخ ٣/ ١١٦؛ والعقد الثمين ٧/ ١٨١؛ وتاريخ الإسلام (خلافة عثمان) ٣٣٦؛ وتجريد أسماء الصحابة ٢/ ٧٣؛ والإصابة ٦/ ٩٧.

(٣٠٧) العَدَويّ

مَسْعُودُ بن الأَسْوَدَ بن حارِثَة القُرَشيّ العَدَويّ. كان من السَّبْعين
٣ الذين هاجَرُوا من بني عَدِيّ هو وأخوه مُطِيع، كان من أَصْحاب
الشَّجَرةِ، واستُشْهِدَ يومَ مُؤْتَة.

(٣٠٨) العَدِويّ

مَسْعُود بن سُوَيْد بن حارِثَة بن نَضْلَةَ القُرَشِيّ العَدِوِيّ. كان أيضاً
٦ من السَّبْعينَ الذين هاجَرُوا من بَني عَدِيّ. قيل إنه قُتِلَ يوم مُؤْتَة وليس
له عَقِبٌ، ومَؤْتَةُ عامَ ثمانٍ من الهجرة[(١)].

....

(١) بقية الترجمة هذه وردت في ب على الصورة التالية: قيل إنه قتل يوم مؤتة، وليس له عقب، وموته عام ثماني من الهجرة. وقد مزجت المخطوطة بين الترجمتين ٣٠٤ و ٣٠٥ باعتبار أن الشك قائم بكونهما ترجمة واحدة.

---

٣٠٧ ـ عن الاستيعاب ٣/ ١٣٩٠؛ وانظر ترجمته في المغازي ٢/ ٧٦٩؛ والسيرة لابن هشام ٢/ ٣٨٨؛ ونسب قريش ٣٨٣؛ والتاريخ الكبير ٤/ ٤٢١؛ والجرح والتعديل ٨/ ٢٨١؛ وتاريخ الصحابة للبستي ٢٤١؛ ومشاهير علماء الأمصار ٥٦؛ والثقات للبستي ٣/ ٣٩٦ «قال واهماً أنه سكن مصر»؛ والمعجم الكبير ٢٠/ ٣٣٣؛ والمؤتلف والمختلف للدارقطني ٣/ ١٤٩٨؛ وجمهرة ابن حزم ١٥٨؛ وتاريخ دمشق ١٦/ ٤٣٢؛ وأنساب القرشيين ٤٣٥؛ وأسد الغابة ٤/ ٣٥٥؛ وتهذيب الكمال ٢٧/ ٤٦٩؛ والمغازي للذهبي ٤٩٩؛ والكاشف ٣/ ١٢١؛ وتجريد أسماء الصحابة ٢/ ٧٤؛ والبداية والنهاية ٤/ ٢٥٩؛ والعقد الثمين ٧/ ١٨١؛ وتهذيب التهذيب ١٠/ ١١٥ «المعروف بابن العجماء؛ وله صحبة»؛ والتقريب ٢/ ٢٤٣؛ والإصابة ٦/ ٩٣؛ والخلاصة للخزرجي ٣/ ٢٢.

٣٠٨ ـ عن الاستيعاب ٣/ ١٣٩٢؛ وانظر ترجمته في طبقات ابن سعد ٤/ ١٤١؛ ونسب قريش ٣٨٦؛ وجمهرة ابن حزم ١٥٨؛ والإكمال لابن ماكولا ٦/ ٢٦؛=

(٣٠٩) الصّحابِيّ

مَسْعُود بن أَوْسِ بن زَيْدِ بن أَخْرَمَ[١] بن زَيْد. هو أبو محمد، غلَبت عليه كُنْيَتُه. هو الذي زَعَم أن الوِتْرَ واجِب، فقال عُبادَةُ بنُ ٣ الصَّامِتِ: كَذَبَ أبو محمّد. شَهِدَ بَدْراً وما بعدها، وشَهِدَ صِفِّين مع [١٤١ آ] عَلِيّ / .

(٣١٠) البَلَوِيّ ٦

مَسْعُودُ بن الأَسْوَد البَلَوِيّ، من بَلِيِّ بن الحافِ [بن قضاعة][٢]، ويقال فيه: ابن المِسْوَر. يُعَدُّ في أَصحابِ مِصْرَ، شَهِدَ الحُدَيْبِيَة، وبايَع تحتَ الشَّجَرة. وكان قد استأذَن عُمَر في الغزو إلى أفريقية، فقال عُمَرُ ٩ رضي الله عنه: «أفريقيةُ غادِرَة ومَغْدُورٌ بها». رَوَى عنه علي بن رَباح، وغيرُه من المصريين، وحَدِيثُه عند ابن لَهِيعَة عن الحارث بن يَزيد، عن

....

(١) الاستيعاب: أصْرَم. وفي الإصابة: بن أوس بن أَصْرَم.

(٢) الزيادة من الاستيعاب.

= وتاريخ دمشق ١٦/ ٤٣٦؛ ومختصره لابن منظور ٢٤/ ٢٥٥؛ وأنساب القرشيين ٤٣٥؛ وأسد الغابة ٤/ ٣٥٨؛ وتجريد أسماء الصحابة ٢/ ٧٤؛ والعقد الثمين ٧/ ١٨٢؛ والإصابة ٦/ ١٠٠.

٣٠٩ ـ عن الاستيعاب ٣/ ١٣٩١؛ وانظر ترجمته في المغازي ١/ ١٦٢؛ والمعجم الكبير ٢٠/ ٣٣١؛ وأسد الغابة ٤/ ٣٥٦؛ والكامل في التاريخ ٣/ ٧٨ «مات سنة ثلاث وعشرين»؛ وتجريد أسماء الصحابة ٢/ ٧٣؛ والإصابة ٦/ ٩٥.

٣١٠ ـ عن الاستيعاب ٣/ ١٣٩٠؛ وانظر ترجمته في أسد الغابة ٤/ ٣٥٥؛ وتجريد أسماء الصحابة ٢/ ٧٢؛ وتقريب التهذيب ٢/ ٢٤٣.

عَليّ بن رَباح عن مَسْعُود بن المِسْوَر.

(٣١١) القاريّ

٣ مَسْعُود بن عَمْرِو القارِيّ[١]. كان على المَغانم يومَ حُنَيْن، وأَمَرَه رسولُ الله ﷺ أن يحبِسَ السَّبايا والأَمْوالَ بالجِعْرانَة. وقال ابنُ الكَلْبي: هو مَسْعُود بن عامِر.

(٣١٢) غُلامُ فَرْوَة

٦ مَسْعُود غُلامُ فَرْوَة الأَسْلَمي، له صُحْبَة. وفَرْوَة هو جَدُّ بُرَيْدة بن سُفْيان [بن فروة]. ويُقَال لِمَسْعُودٍ هذا مَوْلَى أبي تميم[٢] بنِ حُجْر

....

(١) الاستيعاب: من القارة.

(٢) هوامش الاستيعاب: ابن أبي تميم بن حجير الأسلمي.

---

٣١١ ـ عن الاستيعاب ٣/ ١٣٩٤؛ وانظر ترجمته في المغازي ٢/ ٥٩٧؛ والسيرة لابن هشام ٢/ ٤٥٩ «وهو هنا: مسعود بن عمرو الغفاري»؛ وتاريخ الطبري ٣/ ٨١؛ وأسد الغاب ٤/ ٣٥٩؛ وتجريد أسماء الصحابة ٢/ ٧٥؛ والإصابة ٦/ ١٠١ «القاريّ: بالتشديد من غير همزة».

٣١٢ ـ عن الاستيعاب ٣/ ١٣٩٤؛ وانظر ترجمته في المغازي (غزوة المريسيع) ١/ ٤٠٩ «وهو هنا: مسعود بن هُنَيْدة»؛ والسيرة لابن هشام ١/ ٤٩٢؛ وطبقات ابن سعد ٤/ ٣١١ «مولى أبي تميم الأسلمي؛ وطبقات خليفة ١/ ٢٤٧؛ والتاريخ الكبير ٤/ ٤٢٢؛ والجرح والتعديل ٨/ ٢٨١؛ وتاريخ الصحابة للبستي ٢٤١؛ والثقات لابن حبان ٣/ ٣٩٦؛ والمعجم الكبير ٢٠/ ٣٣٠؛ والمؤتلف للدارقطني ٢/ ٦٦١؛ وأسد الغابة ٤/ ٣٥٩؛ وتهذيب الكمال ٢٧/ ٤٨٠؛ وتجريد أسماء الصحابة ٢/ ٧٥؛ والكاشف للذهبي ٣/ ١٢٢؛ وتهذيب التهذيب ١٠/ ١١٩؛ وتقريب التهذيب ٢/ ٢٤٤؛ والإصابة ٦/ ١٠٣؛ والخلاصة للخزرجي ٣/ ٢٣ «هو هنا: ابن هُبَيْرَة».

الأَسْلَمي. كان دَليل النبي ﷺ، وقد حَفِظَ عن النبي ﷺ في المُرَيْسِيع وفي الخُمْس. قال له أبو بكرٍ: يا مسْعودُ، إيتِ أبا تميم - يعني مَوْلاهُ - فقُل له يُكَلِّمنا[1] على بَعيرٍ، ويَبْعَثُ إلينا بزادٍ ودَلِيلٍ يدُلُّنا. فبعثَ معه ٣ بِبَعير ووَطْبٍ من لَبَنٍ، وجَعلتُ، آخذُ بهم في إخْفاء الطريقِ. وحضَرت الصّلاةُ، فقام رسولُ الله ﷺ فصَلَّى، وقامَ أَبُو بَكْرٍ عن يَمينِه. وقد عَرفْتُ الإسلامَ وأنا مَعَهُما، فجئتُ فقمتُ خَلْفَهُما، فدَفَعَ رسولُ الله ﷺ ٦ صَدْرَ أبي بَكْرٍ فَقُمْنا خلفَه.

(٣١٣) الزُّرَقِيّ

مَسْعُودُ بنُ الحَكَم بن الربيعِ بن عامر الأَنْصاري الزُّرَقي. أُمُّه حَبيبةُ ٩ بنتُ سُرَيق[2] بن أبي حَثْمَة من هُذَيل، يكنَى أبا هٰرونَ. وُلِدَ على عَهْدِ رسولِ الله ﷺ، وكان سَرِيّاً لَه قَدْرٌ وجَلالَة بالمدينة، ويُعَدُّ في[3] [١٤١ب] التابِعين / ومن كِبارِهم. روَى عن عُمَر وعُثمانَ وعَلِيّ، وهو الذي ١٢

....

(١) الاستيعاب: يلمّنا.

(٢) نفسه: شريق بن أبي خيثمة، وفي أسد الغابة: أم حبيبة، وابن سعد: شَريق.

(٣) نفسه: من أجلة.

٣١٣ - عن تاريخ الإسلام (٨١ - ١٠٠) ١٩٧؛ وانظر ترجمته في طبقات ابن سعد ٥/ ٧٣؛ وطبقات خليفة ٢/ ٥٩٣ «مات سنة تسعين»؛ والتاريخ الكبير ٤/ ٤٢٤؛ والمعرفة والتاريخ ٢/ ٢٢٢؛ والجرح والتعديل ٨/ ٢٨٢؛ والثقات لابن حبان ٥/ ٤٤٠؛ والاستيعاب ٣/ ١٩٣١؛ والجمع لابن القيسراني ٢/ ٥٠٩ «يكنى أبا مروان»؛ وأسد الغابة ٤/ ٣٥٦؛ وتهذيب الكمال ٢٧/ ٤٧١؛ وتجريد أسماء الصحابة ٢/ ٧٣؛ والكاشف ٣/ ١٢١؛ وتهذيب التهذيب ١٠/ ١١٦؛ وتقريب التهذيب ٢/ ٢٤٣؛ والخلاصة ٣/ ٢٢.

يروِي عن عليٍّ بن أبي طالبٍ عن النبيِّ ﷺ أنه قام في الجنائز ثم جلسَ بعدَه. روَى عنه نافعُ بن جُبَيْر بن مُطْعم، ومحمد بن المُنْكَدِر، ٣ وأبو الزِّناد.

(٣١٤) أبو رَزين الأَسَديّ

مَسْعُودُ بن مالكٍ أبو رَزين[1] الأَسَديّ الكُوفي. روَى عن ابن ٦ مَسْعُود وعلي وأبي هُرَيْرَة وعمرو بن أُمّ مَكْتُوم وابنِ عباس وغيرِهم، وتُوفِّيَ في حدود المائة، وروَى له مُسْلِم والأربعة.

(٣١٥) المازِنيّ اللِّصّ

٩ مَسْعُود بن خَرَشَة أَحَدُ بني حُرْقُوص بن مازِن [بن مالك][2] بن عَمْرِو بن تَميم، شاعر إسلامي لِصّ من لُصوص بني تَميم. كا يَهوَى

....

(١) ف: أبو زريق.

(٢) الزيادة من الأغاني.

٣١٤ ـ عن الكاشف للذهبي ٣/ ١٢٢؛ وانظر ترجمته في طبقات ابن سعد ٦/ ١٨٠؛ وعلل أحمد ١/ ٥٤؛ والتاريخ الكبير ٤/ ٤٢٣؛ وتاريخ الثقات للعجلي ٤٢٧؛ والمعرفة والتاريخ ٢/ ٧٩٧؛ والجرح والتعديل ٨/ ٢٨٢؛ والثقات لابن حبان ٥/ ٤٤١؛ والمؤتلف والمختلف للدارقطني ٢/ ١٠٩٥؛ والجمع لابن القيسراني ٢/ ٥٠٩؛ وتهذيب الكمال ٢٧/ ٤٧٧؛ وتهذيب التهذيب ١٠/ ١١٨ «من أسد خزيمة مولى أبي وائل الأسدي الكوفي»؛ وتقريب التهذيب ٢/ ٢٤٣ «مات سنة خمس وثمانين»؛ والخلاصة ٣/ ٢٣.

٣١٥ ـ نقل هذه الترجمة عن الأغاني (دار الكتب) ٢١/ ٢٤٩ ـ ٢٥١؛ وانظر كتاب الأعلام لخير الدين الزركلي ٧/ ٢١٧.

جاريةً[1] من قومه يُقالُ لها جُمْلٌ بنتُ شَراحيل، أخت تَمّام بن شَراحيلَ المازِنيّ الشاعر، وفيها يقول: [من الطويل]

كِلانا يَرى الجَوْزاءَ يا جُمْلُ إذْ بَدَتْ ... ونَجْمَ الثُّرَيّا والمَزارُ بعيدُ ٣
فَكيفَ بكُم يا جُمْلُ أهلاً ودُونَكُم ... بُحورٌ يُقَمِّصْنَ السَّفينَ وبِيد
إذا قُلتُ: قد حانَ القُفُولُ يَصُدُّنا ... سُليمانُ عن أهوائنا وسَعيد

وخَطبها رجلٌ من قَوْمِه، وبلغَ ذلك مَسْعُوداً فقال: [من الطويل] ٦

أيا جُمْلُ لا تَشْقَيْ بأَقْعَسَ حَنْكَلٍ[2] ... قليلِ النَّدَى يسعَى بِكيرٍ ومِحْلَبِ
له أَعْنُزٌ حُوٌّ ثمانٍ كأنما[3] ... يَراهُنَّ غُرَّ الخَيْلِ أو هُنَّ أَنْجَب

كَذا وَجَدْتُه في الأغاني[4] مجروراً ومرفوعاً. ٩

(٣١٦) الشَّرِيف البَياضِي

مَسْعُودُ بنُ المُحْسِن بن عبد العزيز أبو جَعْفَر البَياضِي العَبّاسي

....

(١) الأغاني: امرأة.
(٢) الأقعس: من برز صدره ودخل ظهره في جسمه، والحنكل: القصير واللئيم النذل.
(٣) حُوٌّ: جمع حَوّاء، وهي ما اختلطت خضرة لونها بسواد، أو حمرته بسواد.
(٤) سقطت هذه الترجمة من الأغاني (بولاق) وأنزلت في مكانها حسبما أوردت بقية المخطوطات التي اعتمدت في تحقيق طبعة دار الكتب المصرية.

٣١٦ ـ عن تاريخ الإسلام (٤٦١ ـ ٤٧٠) ٢٧١؛ وانظر ترجمته في المنتظم ٨/ ٣٠٠ «وهو هنا: ابن البياضي»؛ ودمية القصر ١/ ٢٦٨؛ واللباب في تهذيب الأنساب ١/ ١٥٩ «بفتح الباء الموحدة والياء المثناة نسبة إلى لبس الثياب البيضاء»؛ والكامل لابن الأثير ١٠/ ٨٨؛ والمستفاد لابن النجار ٣٩٢؛ وتاريخ إربل ١/ ١٣٩؛ ووفيات الأعيان ٥/ ١٩٧ «هو هنا: مسعود بن عبد العزيز بن=

الشاعر، أَحَد شُعراء بغداد المُجَوِّدين. تُوفِّيَ سَنَة ثمانٍ وسِتِّينَ وأربعِ مائة / ومن شعره[1]: [من الطويل] [١٤٢ آ]

٣ إنْ غـاضَ دَمْـعُـكَ والـرِّكـابُ تُـسـاقُ ... مـعَ مـا بِـقـلـبـكَ فـهـو مِـنْـكَ نِـفـاقُ

لا تـحـبِـسـاً[2] مـاءَ الـجُـفُـونِ فـإنّـهُ ... لـكَ يـا لَـدِيـغَ هَـواهُـمُ دِرِيـاق[3]

واحْـذَرْ مُـصـاحَـبَـةَ الـعَـذُولِ فـإنـه ... مُـغْـرٍ وَظـاهِـرُ عَـذْلِـه إشْـفـاق

٦ لـو حُـمِّـلَ الـعُـذّالُ أعـبـاءَ الـهَـوَى ... وتَـجَـرَّعُـوا غُـصَـصَ الـمَـلامِ وَذاقـوا

لـتَـيَـقَّـنـوا أنَّ الـجِـبـالَ مُـطِـيـقَـةٌ ... والعَـذْلُ في الـمَـحْـبُـوبِ لـيـس يُطاق

وَلَـقـد زَجـرتُ الـطَّـيْـرَ قـبـل فِـراقِـهِـم ... فـإذا لَـهُـنَّ بِـبَـيْـنِـهِـمْ تَـنْـعـاق

٩ فَـذَهِـلْـتُ مـن فَـرَقٍ لِـعِـلْـمـي أنـه ... سَـيـكـونُ بـعـد الاجـتـمـاعِ فِـراق

منها:

لا يُـبْـعِـداً[4] زَمَـنٌ مَـضَـت أَيّـامُـهُ ... وعَـلـى مُـتُـونِ غُـصـونِـهـا أوراقُ

١٢ أيـامَ نَـرجِـسُـنـا الـعُـيـونُ وَوَرْدُنـا الـ ... ـغَـضُّ الـخُـدودُ وَخَـمْـرُنـا الأَرْيـاق

وَلَـنـا بِـزَوْراءِ الـعِـراقِ مَـواسِـمٌ ... كـانَـتْ تُـقـامُ لِـطِـيـبِـهـا أَسْـواق

فَـلَـئِـنْ بَـكَـت عَـيـنـي دَمـاً شَـوقـاً إلَـى ... ذاكَ الـزمـانِ فَـمِـثْـلُـهُ يُـشْـتـاق

....

(١) ذكر ابن خلكان منها أبياتاً متفرقة.

(٢) ب وابن خلكان: تحبسنْ.

(٣) ابن خلكان: ترياق.

(٤) نفسه: لا يبعدَنْ.

= المحسن... وأورد سلسلة نسبة كاملاً»؛ وسير النبلاء ١٨/ ٤٠٩؛ وتاريخ أبي الفداء ٢/ ٢٠١؛ وتاريخ ابن الوردي ١/ ٣٧٨؛ ومرآة الجنان ٣/ ٩٧؛ والبداية والنهاية ١٢/ ١١٣؛ والنجوم الزاهرة ٥/ ١٠٣؛ وشذرات الذهب ٣/ ٣٣١.

وَعَلى فُروعِ الأَيْكِ وُرْقٌ صِيغَ في ... أَعناقِها مِنْ ذاتِها أَطْواق
مِنْ بَيْنِهِنَّ حَمامَةٌ مَفْجُوعَةٌ ... بِهَدِيلِها حَنَّانَةٌ مِقْلاق
ناحَتْ فأضْرَمَ في فؤادي نَوْحُها ... ناراً أَقَلُّ فِعالِها الإحْراق ٣
لا طِرتِ إذ لَبَّى، أطِرتِ من الشَّجَى ... بَلْ لا استَقَلَّ بِحَمْلِ ساقِكِ ساق
إِنَّ الأُغَيْلِمَةَ الأُوْلَى لَولاهُمُ(١) ... ما كان طَعْمُ هَوى المِلاحِ يُذاق
[١٤٢ب] وكأَنما أَرماحُهم بأَكُفِّهِمْ ... أجسامُهُم ونُصولُها الأَحْداق/ ٦
شَنُّوا الإغارَةَ في القُلوب بأَعْيُنٍ ... لا يُرتَجَى لأسِيرِها إطلاق
واسْتَعْذَبُوا ماءَ الجُفُونِ فَعَذَّبُوا ... الأُسَراءَ حتَّى دَرَّتِ الآماق
وَنُمِي الحديثُ بأنَّهُمْ نَذَرُوا دَمِي ... أَوَلِي دَمٌ بعد الفِراق يُراق؟!! ٩
ويَقولُ قَوْمٌ: لو تَبَدَّلَ غَيْرَهُم ... لَسَلاهُمُ، ما ضاقَتِ الآفاق
أَنَّى يَميلُ القَلْبُ نحو سِواهُمُ ... وإلَيهِمُ تَقتادُه الأَشْواق
بَلْ كَيْفَ تَهوَى العَيْنُ نظرةَ غَيْرِهِمْ ... وهُمُ لأَحْداقِ الأَنامِ حِداق ١٢

وقال [أيضاً](٢): [من الطويل]

يَقُولُون [لي] إن كانَ سَمْعُكَ عاشِقاً ... فما بالُ دَمْعِ العَيْنِ أصبَحَ(٣) جارِيا
فقلتُ لهم: قد لُمْتُ طَرْفِي فقالَ لِي: ... أَتمنعُني مِنْ أَنْ أُساعِدَ جاريا ١٥

وقال [أيضاً](٤): [من الطويل]

أَلِفْتُ الضَنَى من بعدِكُم فلوانَّه ... يزولُ إذا عُدْتُم حَننتُ إليهِ
وصار البُكا لِي مُؤْنِساً فَلَوانَّهُ ... تَغَيَّبَ عن عَيْني بكيتُ عَلَيه ١٨

....

(١) ابن خلكان: أين.

(٢) الزيادة من ف، وانظر البيتين في المستفاد لابن النجار ٣٩٣.

(٣) في الخد جاريا.

(٤) الزيادة من ف، وانظر البيتين في المستفاد لابن النجار ٣٩٣.

وقال [أيضاً][(١)] : [من الكامل]

يا مَنْ لَبِسْتُ بهجره ثوبَ الضَنَى[(٢)] حتّى خَفِيتُ به عن العُوّادِ
٣ وَأَنِسْتُ بالسَّهرِ الطويل فأُنسِيَتْ[(٣)] أجفانُ عيني حينَ كان[(٤)] رُقادي
إنْ كان يُوسُفُ بالجمال مُقطِّعَ[(٥)] الأيـ دِي، فأنتَ مُقَطِّعُ الأكباد

وقال [أيضاً]: [من الكامل]

٦ يا مازِجاً كاسَ الوِصالِ بصابِ مَهْلاً فلَسْتُ إليكَ قطُّ بصابِ
أَشْكُو إليكَ وأَنتَ تَبسِمُ ضاحكاً مَنْ ذا تَغُرُّ ببرقِكَ الخُلَّبِ/ [١٤٣ آ]

وقال [أيضاً][(٦)] : [من الوافر]

٩ بِوَجْهٍ شَفَّ ماءُ الحُسْنِ فيه فلو لُثِمَتْ صَحِيفَتُه لَسالا
يُؤَثِّرُ فيه لَحْظُ العَيْنِ حَتَّى تخالُ سَوادها في الخَدِّ خالا

وقال [أيضاً]: [من الطويل]

١٢ تَوهَّم إنساني وقد خاضَ أَدْمُعي إلَى وَجْهِه أنْ في السِّباحَةِ قد حَذِقْ
فلَمّا رأى ماءَ الجَمالِ بِخَدِّهِ وأَقبلَ يَبْغي العَوْمَ في بحرِه غَرِق

وقال [أيضاً]: [من الكامل]

١٥ اللَّيلُ مِنْ سَهَري عَليكَ نَهارُ يَزدادُ طُولاً والجُفُونُ قِصارُ

....

(١) الزيادة من ف، وانظر البيتين في المستفاد لابن النجار ٣٩٣.
(٢) ب: لهجره، وفي الكامل لابن الأثير: لِبُعْدِه. في المنتظم: لهجره.
(٣) المنتظم: بالسخر.
(٤) نفسه: كيف كان.
(٥) الكامل لابن الأثير: مُفَتِّت، وانظر الأبيات في تاريخ الإسلام.
(٦) الزيادة من ف.

أَرْعَى نجُوماً ما تغيبُ كأنما أفلاكُها وَقَفت فلَيْسَ تُدار
وأَلُومُ قَلْباً في هَوَى حَذَّرتُه منه فما يُنجيه منه حِذار
قد كنتُ أَضْحَكُ إنْ رأيتُ ذَوي الهَوى فاعجَبْ لِما فَعَلت به الأقْدار ٣
بالأمسِ دَمْعي للنوائب جامدٌ واليَومَ عَيْني للبكاءِ تُعار
هل ذَأْبُ دَمْعي بعد طُول جُموده إلاّ وفي كَبِدي القَريحةِ نار
قالت: جَزِعتَ وقد رأتني باكياً ما كُلُّ صَبٍّ دَمْعُهُ خَوَّار[1] ٦
إنْ كانَ قلبي في الشَّدائدِ صخرةً[2] فمِنَ الحِجار تَفَجَّرُ الأنهار
ولَقَد ذكرتُكِ والطّبيبُ مُعَبِّسٌ والجُرْحُ مُنْغَمِسٌ به المِسْبار
وأديمُ وَجْهي قد فَراه حَديدهُ ويَمينُه حَذَراً عليَّ يَسار ٩
فَشَغَلْتِني عَمَّا لَقِيتُ وإنه لَتضِيقُ عنه بِرَحْبِها الأقطار
[١٤٣ب] هل أنتِ ذاكِرةٌ لِما أنا ذاكرٌ أيامَ يَجمعُني وأنتِ جِوار/
وزَمانُنا حَدَثٌ وأغصانُ المُنَى خُضْرُ المَلابِس وَقْرُهُنَّ ثِمار ١٢
والعَيْشُ غَضٌ والرَقيبُ مُغَفَّلٌ والعاذِلونَ عَلى الهَوَى أنْصار
أم أنتِ ناسِيةٌ فتلكَ سَجِيَّةٌ مِنْكُنَّ قد شَهِدَتْ بها الأخبار
لم يبقَ من ذاكَ الزمانِ وَطِيبه إلاَّ الحَنينُ إليكِ والتِّذْكار ١٥
ما كنتُ أعلم أنه مُسْتَودَعٌ عِندي ولا ما كانَ فيه مُعار
حَتَّى انقَضى بنعيمهِ ومَنِ الَّذي يبقَى الزمانُ له كما يَختار

....

(١) هنا تستأنف رواية المخطوط ش.

(٢) ش وف: للشدائد.

وَلَرُبَّما عَذُبَتْ مِياهٌ أملَحَتْ وصَفَتْ وقد عَلِقَتْ بها الأَكْدار

(٣١٧) فَخْرُ الزَّمانِ البَيْهَقيّ

٣ مَسْعُودُ بن علي بن أحمدَ بن العَبّاس الصَّوَّاني البَيْهقي أبو المَحاسِنِ المُلَقَّب بفَخْر الزمان. تُوفِّيَ في مُحَرَّم سنة أربعٍ وأربعين وَخَمْسِ مائةٍ. له من التصانيف: كتابُ التَفْسِير، كتابُ شَرْحِ الحَماسَة، ٦ كتاب صَيْقَلِ الألْباب في الأُصُول، كتاب القَوامِع[(١)] واللَّوامِع في الأصول، كتاب التَّذكِرة[(٢)] أربع مُجَلَّدات، كتاب إعْلاق المَلوَين وأخلاق الأخوَين مجلدان، وكتاب التَّلقيح[(٣)] في أصول الفقه، ديوان شعره ٩ مُجلَّد، كتاب نَفْثَةِ المَصْدُور. ومن شعره[(٤)]: [من البسيط]

تَكَلَّفَ المَجْدَ أَقْوامٌ وقد سَئِموا مِنهُ وإنَّكَ مَشْغُوفٌ به كَلِفُ
تَلِي فَتعدِلُ لا جَوْرٌ ولا جَنَفٌ تُولي فتجزلُ لا مَنٌّ ولا سَرَف

....

(١) معجم الأدباء لياقوت: التوابع.
(٢) نفسه: التنقيح.
(٣) في الأصول: التذكر.
(٤) انظر البيتين الأول والثالث في معجم ياقوت، وفي تلخيص ابن الفُوَطي الأبيات الثلاثة الأولى على التوالي.

---

٣١٧ ـ عن معجم الأدباء ١٤٧/١٩ «نقلاً عن الوشاح للبيهقي»؛ وانظر ترجمته في تلخيص مجمع الآداب لابن الفوطي ق ٣/ج٤ ص ٤٠١ «أبو الفضل الأديب الصوابي»؛ وبغية الوعاة للسيوطي ٢/ ٢٨٤؛ وكشف الظنون ١٢٥، ٣٨٤، ٤٤٤، ٤٨١، ٥٠٣، ٦٩٢، ١٠٨٤، ١٩٥٥؛ وهدية العارفين ٢/ ٤٢٨؛ وطبقات المفسرين للداوودي ٣١٨/٢؛ وروضات الجنات ٨/ ١٢١.

كـأَنَّـكَ الـدرَّةُ الـزهـراءُ فـي صَـدَفٍ والـنـاسُ حَـوْلكَ طُرّاً ذلك الـصَـدَف

سُسْتَ الرَعايا بِلينِ القَوْلِ فابتَدَرُوا إليكَ إذْ بِكَ ما قَدْ أَمَّلُوه كُفُوا[1]

[١٤٤ آ] عَشَوتُ مِنْكَ إلى شَمسٍ لِتَهدِيَني رُشْدي وقد طَبَّقَتْ أَطْرافِيَ السُّدَف/ ٣

ولَم يَسُقْني إلَيكَ اليومَ مَتْرَبَةٌ كَلا ولا شَظَفٌ في العَيْشِ أو ظَفَف[2]

لٰكِنْ أَتيتُكَ أَبْغِي العِزَّ في وَطَنِي فالعَيْشُ في الذُّلِّ لا يَصْفُو ولا يَرِفُ

(٣١٨) النقَّاشُ الحَلَبي ٦

مَسْعُود بن الفَضْلِ بن أبي الحَسَن بن كاملٍ الأديبُ أبو الفَتْح الحَلَبِي النَقَّاش الشاعر. كان مُخْتَصّاً بالظاهر غازي. توفِّي بحلَب سَنَةَ ثلاثَ عَشْرَةَ وسِتِّ مائةٍ، عن أربعٍ وسَبْعينَ سنةً، وقيل: وفاته سنة ٩ ثلاثٍ وسِتِّ مائةٍ، والصحيح الأول. ومن شعره: [من السريع]

أَصْلُ تَلافي في تَلافِيكُمْ فَعلِّمُوني كيف أُرْضيكُمْ

قَلبتُمُ قلبي وما خِلْتُه يشقَى وقَدْ أَصبَحَ يَأْوِيكُم ١٢

أَحْبابَنا مَن ذا الظَّلومُ الّذي بِقَتْلِي في الحُبِّ يُفْتِيكُم

وأيُّ خَلْقِ اللّهِ يرضَى لكُم بِفَتِّ أكبادِ مُحِبِّيكُم

لا مُتِّعَتْ عَيْني بكم إنْ رأَت واستَحْسَنَت غَيْرَ مَعانيكُم ١٥

ولا اشْتَفَتْ رُوحي بِلُقْياكُمُ إنْ حَدَّثَتْني بِتَسَلِّيكُم

....

(١) في الأصول جميعها: كفو.

(٢) ب: صفف، وفي ش: ضعف.

٣١٨ ـ عن تاريخ الإسلام (٦١١ ـ ٦٢٠) ١٦٥ «مسعود بن أبي الفضل»؛ وانظر ترجمته في مرآة الزمان لسبط بن الجوزي ٨/ ٥٣٠ «مسعود بن أبي الفضل، ولقبه تاج الدين، ومولده سنة ٥٤٠».

ومنه[١]: [من السريع]

مـا لـي سِـوَى حُـبِّـكُـم مَـذْهَـبُ ولا إلَـى غَـيْـرِكُـم مَـذْهَـبُ

٣ بَـدَّدْتُـمُ[٢] شَـمْـلِـي فـيـا هَـلْ تَـرَى يـجـمـعُـنـي يَـومـاً بـكـم مَـذْهَـب

وسـاحَ دَمْـعـي فـي هَـواكـم دمـاً فـصِـرْتُ فـيـكُـم مَـثـلاً يُـضْـرَب

أَبـكـي وأَنـتُـم نُـصْـبَ عَـيْـنـي كـمـا يَـغَـصُّ بـالـمـاء الـذي يَـشْـرَب

٦ ومنه[٣]: [من السريع]

أَيُّ يـدٍ عِـنْـدي وأَيُّ مِـنَّـهْ لـلـرَّكْـب إنْ بَـشَّـرنـي بِـهِـنَّـهْ/ /[١٤٤ب]

صاحُوا: الرحيلَ، فظلِلْتُ والهاً أَنـشُـدُ قـلـبـي بـعـدَ عَـيْـشِـهِـنَّـه

٩ كـأنـنـي بـالـحـيِّ قـد شَـدُّوا الـعُـرَى لِـبَـيْـنِـهـم وأرخَـوُا الأعِـنَّـه

ومـا سَـمِـعـتُ قـبـلَ أن يـرتـحـلـوا بـمـطـلَـعِ الـشُّـهْـبِ مـن الأَسِـنَّـه

يـا حـادِيَ الأَظْـعـانِ رُبَّ فَـرَحٍ أَحْـدَثَـه طِـيـبُ حَـديـثِـهِـنَّـه

١٢ قد شُرِّعَتْ تلكَ السُّجوفُ عن مَهَى تـحـسَـبُـهـا الأقـمـارَ فـي الـدُّجُـنَّـة

وشِعْرُه كثير منسَجم من هذه النِسْبَة. قال أبو الفتح المذكور: اشتريتُ من دمشقَ فاكهةً بأربعينَ دِرْهماً، وقوسَين بأربعينَ دِرهماً.
١٥ وقصَدتُ شَيْزَرَ، فنزلتُ بخانٍ في الرَّبَض، فأُخبِرَ صاحبُها مسعودُ بخبري، فاستدعاني، فدخلتُ عليه وقَدَّمت له الهديَّة، وأنشدته أبياتاً غزلاً ومديحاً، فلما أنهيتُها، أخرج من تحت طَرَّاحته خمسةَ دراهمَ
١٨ وقال: أنفِقْ هذه عليكَ الليلةَ، فطَبّاخُنا مريضٌ، فنزلتُ إلى الخان. فلما

....

(١) ف: وقال أيضاً، راجع الأبيات الثلاثة الأولى في تاريخ الإسلام.

(٢) تاريخ الإسلام: تذكرتُم.

(٣) ف: وقال أيضاً.

كان صبيحةَ ذلك[(١)] اليوم، جاءني أستاذ داره وقال: الأميرُ يُسَلِّمُ عليك ويقول لك: كم ثمنُ الفاكهة والقَوسَين؟ فقلت: مَعاذَ اللَّهِ أن أذكُرَ [لهما][(٢)] ثمناً، وإنما أَهديتُهما للأمير. فقال: لا بد، فقلتُ: اشتريتُهما ٣ من دمشقَ بثمانينَ [درهماً]، واكتريتُ لهما ولي [بغلاً] بعِشْرينَ دِرْهماً. فمضَى وعاد ومعه مائةُ درهم وقال: هو يعتذرُ إليكَ وما في الخزانة شيء. فامتنعتُ من أخذها، وخرجتُ من شَيْزَرَ ولم أَبِتْ بها وقلت: ٦ [من السريع]

ما أَلْيَقَ النَّحْسَ بمسعُودِكُم ... علَى الوَرى يا ساكني شَيْزَرِ
فَيا مُلوكَ الأرضِ همُّوا به ... فإنه ـ واللّهِ ـ شيءٌ زَرِي ٩

(٣١٩) النقّاش المَوْصِلي

مَسْعُودُ بن الحُسَينِ بن أبي بكر زيد[(٣)] أبو الفَتْح المَوْصِلي النّقاش [١٤٥ آ] / الشاعر، هو غير مَسْعُود النّقاش الحَلَبي. كان مُكْثِراً من الشعر في ١٢ المَديح والهِجاء والغزَل. مدح أصحابَ المَوْصِل وأُمراءها، وقيل: إنه أدركَ الأتابَك زَنكي والدَ نور الدين. توفي في حدودِ العشرينَ وست مائةٍ، ومن شعره: [من السريع] ١٥

....

(١) سقطت من ب.

(٢) الزيادة من مرآة الزمان.

(٣) تاريخ الإسلام للذهبي (بشار معروف): بن أبي زيد.

٣١٩ ـ عن تاريخ الإسلام (بشار معروف) وفيات (٦١١ ـ ٦٢٠) ٤٧٠؛ وقد ذكر الذهبي أن ابن الشعار الموصلي قد ترجم له في كتابه (عقود الجمان)، الذي نشر بالشكل التصويري وقد فقد منه الجزءان الثاني والثامن الذي يضم هذه الترجمة.

مـا لـي سِوَى حُبِّكُم مَذْهَبُ ولا إِلـى غـيـرِكـم مَـذْهَـبُ[١]

نـاشَـدتُـكَ الله نـسـيـمَ الـصَّـبـا مـن أيـن هـذا الـنَفَـسُ الـطَّـيِّـب

٣ أأَودَعـتْ بـردكَ وَقْـتَ الـضُّـحَـى[٢] فـكـان[٣] ألـقـت عـقْـدَهـا زَيـنـب

أم نـاسَـمَـتْ رَيّـاكَ رَوْضَ الـحِـمَـى وذَيْـلَـهـا مـن فـوقـهـا تـسـحَـب

فـهـاتِ أتـحِـفْـنـي بـأخـبـارِهـا فَـعَـهْـدُكَ الـيـومَ بـهـا أَقْـرب

٦ ومنه[٤]: [من السريع]

زارَ وطَـرْفُ الـنَّـجْـمِ لـم يـرقُـدِ مُـؤْتَـزِرٌ مـن حُـسْـنِـه مُـرْتَـدِ

أَحْـوَرَ يـحـكـي الـخـالُ فـي خَـدِّه نُـقْـطَـةَ نَـدٍّ فـوقَ وَرْدٍ نَـدي

٩ يـا حُـسْـنَـه مـن زائـرٍ مـا بَـدا إلا وأَنْـسَـى قـمـرَ الأَسْـعَـدِ

ويـا ضَـلالـيَ فـيـه مِـنْ بـعـدِ مـا كـنـتُ بـمـرأى وجـهِـه أهـتَـدي

فَـيـا لَـهـا مـن لـيـلـةٍ لـم يَـفُـزْ بـمـثـلِـهـا الـهـادي ولا الـمُـهْـتَـدي

١٢ إذ اجـتـلَـى فـي لـيـل أصـداغِـه من وجهه شمس صَباحِ الغَدِ[٥]

وعـاذلٍ عَـزَّى وفـيـه ومَـنْ يُـنـادمُ الـبـدرَ ولـم يُـحْـسَـد

ظَـنَّ خَـلاصـي فـي يـدي فـاعـتـدَى وقـال: تَـهْـوَى قـاتـلاً لا يـدي

١٥ فـقـلـتُ: لا تَـرجُ سُـلُـوِّي فـقَـد خـلـعـتُ سُـلْـوانـي عـلـى عُـوَّدي

....

(١) ورد هذا البيت ضمن مقطعة من شعر النقاش الحلبي ـ الترجمة السابقة ـ رقم ٣١٨ صفحة ٥٠٨.

(٢) ش وف: ثرواك.

(٣) ب: مكان.

(٤) ف: أيضاً يقول:

(٥) ب: الغدي.

١٤٥ب] أَأَهْجُر العَيْشَ لِهَجْري له[١] وأُخرِجُ الفوزَ به عن يدي /
وأَنثني عنه إلى غيره لا وحَياةِ المَلكِ الأَمْجَد

(٣٢٠) عَلَمُ الدين ابنُ حَشيشٍ

مَسْعُودُ بن أبي الفَضائل علمُ الدين المعروف بابن حَشيش الكاتبُ. نقَلَ طرائقَ خالِه معينِ الدين هِبَةِ الله بن حَشيشٍ وزيرِ المُعَظَّم ابن الصالح أيوب وكاتبه، وكان قد رتَّبه كاتبَ الوزارة بدمشقَ مدَّةً، ثم اجتذَبه الأشرَف موسَى صاحبُ حمص، وحَظِيَ عنده، وله فيه أبيات:
[من مجزوء الكامل]

واللّهِ لولا الأشرَفُ الـ ـسلطانُ عَنْتَرةُ الجُيوشِ
ما كان ابنُ حشيشٍ بيـ ـن الناسِ إلاَّ كالحَشيش

ولما توفي الأشرفُ [صاحب حمص في أواخر سنة إحدى وستين وستمائة][٢]، استمرَّ عَلَمُ الدين مسعودٌ كاتبَ دَرجٍ للنواب[٣] بمعلومٍ من ديوانِ السلطان. ثم نُقِل إلى كتابة الدَرج بدمشقَ. أقام مُدّةً، ثم إنه تُوفِّي سنةَ سِتٍّ وسبعين[٤] وستِّ مائةٍ بدمشق. وسيأتي ذِكْر ولده

....

(١) ش: بهجري.
(٢) الزيادة من أعيان العصر وتالي وفيات الأعيان.
(٣) أعيان العصر: النواب.
(٤) في أعيان العصر: وتسعين.

٣٢٠ ـ ترجمته في أعيان العصر للصفدي ٣/ ٢٧٢؛ وتالي كتاب وفيات الأعيان للصقاعي ١٥٧.

القاضي معين الدين هِبَةَ الله بن حَشيشٍ في حرف الهاء في مكانه[١].

(٣٢١) السَّنهوري المادح[٢]

مسعود بن أحمد بن ممدود بن برشيق الضرير السَّنْهُوري المعروف بالمادح، لأنه يُكثر من مدح النبي ﷺ. اجتمعت به غيرَ مَرَّةٍ بالقاهرة عند الصاحبِ أمين الدين في سنةِ ثمانٍ وعِشْرينَ وسبعِ مائةٍ. ورأيته حُفَظَةً، وله قدرة على النَّظْم، ينظِمُ القصيدَة في كلِّ بيتٍ حروف المعجم، وفي كل بيتٍ ضاد وهكذا من هذا اللزوم، ومن شعره: [من الرجز]

إنْ أنكَرَتْ مُقلتاكَ سَفْكَ دَمي ... فوردُ خَدَّيكَ لي به شاهِدُ
يجرحُه ناظري ويشهَدُ لي ... أَلَيْسَ ظُلْماً تجريحي الشاهد
أَطاعَكَ الخافقانِ تِهْ بهما ... قلبي المُعَنَّى وقُرْطُكَ المائِد

قلتُ: هو من قولِ ابنِ سناءِ المُلْك: [من الوافر]

أَما والله لولا خَوْفُ سُخْطِكْ ... لَهانَ عَلَيَّ ما أَلْقَى بِرَهْطِكْ
ملكتَ الخافِقينِ فَتِهْتَ عُجْباً ... وليس هُما سِوَى قلبي وقُرْطِكْ

ومن شعر مسعودِ المادِح: [من مخلع البسيط]

....

(١) انظر الوافي بالوفيات ٢٧/٣٢٦ رقم ٢٨٢.

(٢) سقطت هذه الترجمة من الأصل، ومن ب، وأثبتتها المخطوطة ش ١٢ ظ، وقد عمد الناسخ إلى إجراء تعديلات في مادة الترجمة، حيث شطب أشياء وأثبت بدائلها في الهامش. إلا أن سوء التصوير حال دون فهم فحواها، مما حدا بنا لإثبات ما شطبه الناسخ. وقد أضاف ملاحظة استطعنا قراءتها وهي: وكان موجوداً في سنة سِتٍّ وأربعين وسبعمائة . . .

---

٣٢١ ـ لم أعثر على ترجمة له.

يـا مَـنْ لـه عـنـدنـا أَيـادٍ يـعـجزُ عـن وَصْفِها الإيادي
فـيـكَ رَجـاءٌ وفـيـكَ يـأسٌ كـالـحَـرِّ والـبَـرْدِ فـي الـزِّنـاد

(٣٢٢) ابن الحَمَّامِيَّة ٣

مَسْعُودُ بن سَعِيدٍ سَعْدُ الدين المَصْرِي الجِيزي. يُعْرَف بابن الحَمَّامِيَّة. أخبرني الحافظُ أثيرُ الدين أبو حَيّان قال: أنشدني لنفسه بدِمياط سنة تِسْعين وست مائة، [يقول][١] [من الوافر]: ٦

عَـلامَ أُلامُ فـي حُـلْـوِ الـشـمـائِـلْ ويَـعـذُبُ في الـهَـوَى عَـذْلُ الـعَـواذِلْ
غَـزالٌ هِـمْـتُ مـن غَـزَلـي لَـدَيـهِ[٢] إذا وافَـى بـجَـفْـنَـيْـهِ يُـغـازِل
لَـهُ وَجْـهُ الـغَـزالـةِ حـيـن يَـبْـدُو[٣] ضُحَى من فوقِ غُصْنِ البانِ مائل ٩
نَـبِـيُّ جَـمـالِ حُـسْـنٍ كـم أقـامَـتْ[٤] لـه الألـحـاظُ فـيـنـا مـن دلائـل

(٣٢٣) عَلاءُ الدَّوْلَة

مَسْعودُ بن إبراهيم بن مَسْعُود بن محمود بن سُبُكْتِكِين، السُّلطانُ ١٢

....

(١) الزيادة من ف.
(٢) أعيان العصر: عليه.
(٣) نفسه: تبدو.
(٤) نفسه: بُنّي، راجع الأبيات في أعيان العصر، والدرر الكامنة.

---

٣٢٢ ـ ترجمته في أعيان العصر للصفدي ٣/ ٢٧٢ «كانت وفاته بالجيزة سنة ٧١٩هـ»؛ والدرر الكامنة لابن حجر ٥/ ١١٨.
٣٢٣ ـ ترجمته في الكامل لابن الأثير ١٠/ ٥٠٤؛ وسير أعلام النبلاء ١٩/ ٢٩٩؛ والعبر ٤/ ١٧؛ ودول الإسلام ٢/ ٣٦؛ وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٢٢ ـ ٢٣؛ وشذرات الذهب ٤/ ٢٣؛ وأخبار الدولة السلجوقية للحسيني ١٦ ـ ١٧.

/ المَلِكُ علاءُ الدَّوْلَة أبو سعيدٍ، صاحب غَزْنَة[١] والهند، مات في [١٤٦ آ] شَوّال سنةَ ثمانٍ وخمسٍ مائة.

(٣٢٤) غِياثُ الدينِ السُّلْجُوقِيّ

مَسْعُودُ بن محمدِ بن مَلِكْشاه، السلطانُ غِياثُ الدينِ أبو الفَتْحِ السُّلْجُوقِي. سَلَّمَه والدُه السلطانُ محمد[٢] في سنةِ خمسٍ وخمسٍ مائةٍ إلى الأمير مَوْدُود صاحبِ الموصلِ ليربّيه، فلما قُتِل[٣] مَوْدُودُ، وَوَلِيَ الموصلَ الأميرُ آقْسُنْقُر البُرسُقي[٤]، سَلَّمه والده أيضاً إليه. ثم سَلَّمه من بعده إلى خُوش بَك صاحب الموصل أيضاً. فلما تُوفي والدُه وتَملَّك بعده السلطان محمود، حَسَّنَ خُوش بك للسلطان مَسْعُودِ

....

(١) بفتح الأول وسكون الثاني، وصوابها عند العلماء: غَزْنين وهي قصبة بلاد زابلستان، وهي مدينة عظيمة وكورتها الحد بين خراسان والهند، انظر: معجم البلدان لياقوت (غزنة).

(٢) راجع ترجمته في الوافي بالوفيات ٥/ ٦٢ رقم ٢٠٥٠؛ ووفيات الأعيان ٥/ ٧١ رقم ٦٩٢.

(٣) ب: مات، وذلك سنة ٧٠٥ حسب رواية ابن خلكان ٥/ ٣٠٢ رقم ٧٤٤.

(٤) راجع ترجمته في وفيات الأعيان ١/ ٢٤٢ رقم ١٠٣.

---

٣٢٤ ـ عن تاريخ الإسلام (٥٤١ ـ ٥٥٠) ٢٨٦؛ وانظر ترجمته في المنتظم ١٠/ ١٥١؛ وتاريخ الدولة السلجوقية للعماد ١٤٩؛ والكامل لابن الأثير ١١/ ١٦٠؛ والتاريخ الباهر لابن الأثير ١٩؛ ومرآة الزمان ٨/ ١/ ٢٠٨؛ ووفيات الأعيان ٥/ ٢٠٠؛ وسير النبلاء ٢٠/ ٣٨٤؛ والعبر ٤/ ١٢٧؛ وتاريخ أبي الفداء ٣/ ٢٤؛ والبداية والنهاية ١٢/ ٢٣٠؛ وتاريخ ابن خلدون ٥/ ٩٦؛ والسلوك للمقريزي ١/ ٣٤؛ وتتمة المختصر لابن الوردي ٢/ ٥١؛ والنجوم الزاهرة ٥/ ٣٠٣؛ والشذرات ٤/ ١٤٥؛ ومعجم الأنساب والأسرات الحاكمة ١/ ٧٣.

الخروجَ على أخيه، وأطمَعه في السّلطَنة. فجمعَ مَسْعُودُ العَساكر وقصَد أخاه، فالتقيا بالقرب من هَمَذان سنة أربعَ عشرة [وخمس مائة][(١)]، فكان الظفرُ لمحمودٍ. ٣

ثم إنَّ الأحوالَ تَنَقَّلت بمسعودٍ، وآلَ به الأمرُ إلى السلطنة. واستَقلَّ بها[(٢)]. ودخلَ بغداذَ واستَوْزَر الوزيرَ شَرفَ الدين أنوشِرْوان [بن] خالد وزير المُسْتَرشد. وكان غِياثُ الدين مسعودُ لَيِّنَ الجانبِ كبيرَ ٦ النفسِ، فَرَّقَ مملكته على أصحابه، ولم يكن له في[(٣)] السلطنة غيرُ الاسم. ومع هذا فما ناوَأه أَحَدٌ إلا ظَفِرَ به. وقَتل خَلْقاً من الأُمراءِ، ومن جُمْلَةِ من قَتَل الخليفتين[(٤)] المُسْتَرشِد [بالله][(٥)] والراشد [بالله]. ثم ٩ إنه أقبَلَ على اللَّهْو واللَّعِب إلى أن حَصَلت له عِلَّةُ القَيء والغَثَيان، ولم يزَلْ بذلك إلى أن مات. وتُوفِّيَ سنَةَ سَبْعٍ وأربعينَ وخمسِ مائة.

١٢

(٣٢٥) عِزُّ الدين صاحبُ المَوْصِل

مَسْعُودُ بن مَمْدُود[(٦)] بن أَتابَك زَنْكِيّ بن آقْسُنْقُر، السلطانُ

....

(١) الزيادة من وفيات الأعيان.

(٢) سنة ٥٢٨ حسب رواية الذهبي.

(٣) ش: من، وكذلك في رواية ابن خلكان.

(٤) وفيات الأعيان: الخليفتان.

(٥) الزيادة من وفيات الأعيان.

(٦) كذا في الأصول، وفي سير النبلاء وابن واصل: مودود.

---

٣٢٥ ـ عن تاريخ الإسلام (٥٨١ ـ ٥٩٠) ٣٤٧؛ وانظر ترجمته مستوفاة في كتب التاريخ المستوعبة لعصره، مثل الكامل لابن الأثير (ج ١١، ١٢) والتاريخ الباهر ١٨١؛ ومرآة الزمان ٨/١/٤٢٣؛ ووفيات الأعيان ٥/٢٠٣؛ ومفرج الكروب=

عز الدين أبو المظفَّر صاحبُ المَوْصِل. توفي بعدَ صلاح الدين بمدَّةٍ يسيرةٍ سنة تسعٍ وثمانينَ وخَمسِ مائةٍ [بعلة الاسهالِ]، ودُفِن بالمَوْصِل
٣ بمدرسته. وهي مدرسة كبيرة على الشافعية / . والحَنَفِية. وتَسَلطَنَ بعده [١٤٦ب] ولَدُه نورُ الدين. وكان السلطانُ صلاحُ الدين بعدَ أَخذِه دمشقَ قد تقدَّم إلى حَلَب وحاصَرها، فخافَ غازي منه، وعَلِمَ أنه متَى ملكَ الشامَ
٦ تعدَّى الأمرُ [إليه][1] فجَهَّزَ جَيْشاً عَظيماً وقَدَّم عليه أخاه مسعود[2].
فوصَلَ إلى حلَب ليُنجدَ ابنَ عمه الصالحَ إسماعيلَ [ابن نور الدين]، وانضم إليه عَسْكَرُ حَلب. فسارَ السلطانُ صلاحُ الدين حتى وافاهم على
٩ قُرونِ حَماة. وراسلوه وراسلَهم، فرأوا ضَرْبَ المُصافِّ معه، فانكسرَ مَسْعُودُ وأُسِرَ جَماعةٌ من أُمرائه. ثم إنَّ صلاحَ الدين أطلقهم. ولما تُوفِّيَ أخوه غازي، قام مَسْعُودُ بالمُلْك. ولما حَضَرت الوفاة الصالحَ
١٢ إسماعيلَ صاحبَ حلبَ، أوصَى بمملكةِ حلب وما معها لابن عمه مسعود. فوَصَل إليها وصَعدَ القلعةَ واستولَى على الخزائنِ والأموالِ وتزوَّج أم الصالح. ثم علم أنه لا يمكنه حِفْظ الشام والمَوْصِل، وأَلَحَّ
١٥ الأمراءُ عليه في الطلب والزيادات، وضاق[3] عَطَنُه، فرحَل عن حلَب

....

(١) الزيادة من وفيات الأعيان.
(٢) كذا في الأصول، وصوابه كما أورده ابن خلكان: مسعوداً.
(٣) ب وش: فضاق.

= ٣/ ١٩؛ وذيل مرآة الزمان لليونيني (المخطوط)؛ وسير النبلاء ٢١/ ٢٣٧؛ والعبر ٤/ ٢٣١؛ والبداية والنهاية ١٣/ ٧؛ والعسجد المسبوك للغساني ٢١٢؛ وتاريخ ابن الفرات ٤/ ١/ ١١٢؛ والنجوم الزاهرة ٦/ ١٣٣؛ وشذرات الذهب ٤/ ٢٩٧.

وخَلَّف بها مظَفَّر الدين ابن زين الدين. ولَمّا[١] وَصَلَ إلى الرَّقّة، لَقِيَه بها أخوه عِماد الدين زَنْكي صاحب سِنْجار، وقَرّر معه مُقايَضة حلَب بسِنْجار، وتسَلَّم كل منهما بلدَه، وكان السلطانُ صلاح الدين قد صالح ٣ مسعودَ والصالحَ صاحبَ حَلب، ثم بلغَه أن رسولَ مسعود وصل إلى الفَرنج يَحُثُّهم على قِتال صلاح الدين. فعلم أنه غَدَر، فقَصَده وأخذ سِنْجار، وقصد الموصل فنزلت إليه والدة مَسْعُود وجماعةٌ من نساءِ ٦ أتابَك فرَدَّها خائبة. وقاتله أهلُ المَوْصِل قِتالاً عظيماً لَمّا رَدَّ الحَرِيمَ، فرحَلَ عنها. ثم عاد إليها ثالثَ مَرَّةٍ، فمرض صلاحُ الدين مرَضاً عظيماً، فرحل إلى حرّان، فَسَيَّر مسعودُ القاضي بهاء الدين ابن شَدّاد ٩ [١٤٧ آ] وبهاءَ الدين ابن الرَّبيب[٢] وسألاه الصلحَ فأجاب / وما نَكَث.

(٣٢٦) الملك المؤيَّد بن صلاح الدين

مَسْعُودُ بن يُوسُفَ بن أيوب، هو الملك المؤيَّد بن صلاح الدين. ١٢

....

(١) ب: فلما.

(٢) وفيات الأعيان: بهاء الدين الربيب.

---

٣٢٦ ـ عن تاريخ الإسلام (٦٠١ ـ ٦١٠) ٢٣٠؛ وانظرترجمته في البرق الشامي للعماد ٣/ ٧٧ «نجم الدين، مولده سنة ٥٧١هـ»؛ وفي ذيل الروضتين ٦٧؛ ومفرج الكروب ٢/ ٤٢٤ «الملك المؤيد أبو الفتح نجم الدين؛ ولد بدمشق في ربيع الأول سنة إحدى وسبعين وخمس مائة»؛ وانظر ج ٣/ ١٩٨؛ ومختصر تاريخ أبي الفداء ٦/ ٦؛ والبداية والنهاية ١٣/ ٥٥؛ وتاريخ ابن الفرات ٥/ ٩٧؛ والسلوك للمقريزي ١/ ١٧١؛ وترويح القلوب للمرتضى الزبيدي ٩٥.

بعثَه أخوه الظاهر غازي[١] إلى العادل وهو يحاصر سِنْجار، يشفَعُ في أهلها فلم يُشْفِعْهُ، ومات برأسِ عينٍ سنة سِتّ مائةٍ[٢] في بيتٍ، ٣ وعندَهُم مَنْقَلُ نارٍ ولا مَنْفذَ في البيت، فانعكسَ البُخارُ، وأَخذَ على أنفاسِهم فماتَ هو وآخران عنده. وحُمِلَ إلى حَلَب، وغُلِّقَت سبعةَ أيامٍ، ولابن الساعاتي في المؤيَّد نجم الدين مسعود أمداحٌ طائلةٌ، منها ٦ قصيدةٌ يقول فيها في المَخْلَص[٣]: [من الكامل المجزوء]

أَمـرَ الـعَـذُولُ بـهَـجْـرِه ... قُـلْ لـلـعَـذُولِ وَلا كَـرامَـهْ
واطْـلُـبْ أَمـانَ جـفُـونِـه ... إِنْ كنتَ ترغَبُ في السَّلامَهْ
٩ لـم أَنـسَ سـاعـةَ حَـطَّ عـن ... شَـمس الضُّحَى لَيْلاً لِثامَهْ
وَضَـعَ الـلِّـثـامَ كـمـا أمـا ... ط الشَّرْبُ عن كَأْسٍ فِدامَه[٤]
كَـعَـجـاجَـةِ الـمـلـكِ الـمـؤ ... يَّدِ[٥] شائماً[٦] فيها حُسامَه
١٢ شَـمسُ الـهُدَى غَيْثُ النَّدَى ... لَـيْـثُ الـرَّدَى يَـوْمَ الـمَـقـامَـهْ
مَـنْ لَـيْـسَ يَـشْـرَقُ بـالـسؤالِ ... ولا يَـغَـصُّ[٧] مـن الـمَـلامَـهْ
مـا سـادَ سـادَةَ قَـومِـه ... لَـوْلا الـنَّـجـابـةُ والـشَّـهـامَـهْ

(١) انظر ترجمته في شفاء القلوب ٢٥٢ رقم ١٧.
(٢) ف: ستٌ وست مائة، وهو ما ذكره صاحب شفاء القلوب ص ٢٥١.
(٣) ديوان ابن الساعاتي ١/ ١٩٢ ـ ١٩٤، وهي الأبيات ١٢ ـ ١٩ على التوالي، والقصيدة تبلغ خمسين بيتاً.
(٤) الفدام: الغطاء.
(٥) الديوان: المظفر.
(٦) ب: سائماً.
(٧) وفي أصول الديوان: يغضّ، ولعله يريد: لا يغصّ بسؤال، ولا يغضب لملام، وقد سقط البيت من ب.

(٣٢٧) أبو المَحاسِن الغانِمي

مَسْعُودُ بن محمدِ بن غانِم بن محمد أبو المحاسِن الغانِمي الهَرَوِي الأديب. وُلِدَ بِطُوس، ونشأ بنيسابور، وتَفَقَّهَ ببَلْخ، وسكن هِراةَ. وكان إماماً فاضلاً بارعاً كثيرَ العِبادَة، يتورَّع في طعام والده لمخالطته[1] الدَّوْلَة، عُمِّرَ طويلاً، وله نَظْم سَرِيعٌ، وتُسَمَّى أشعارُه السَّحَرِيات. تُوفِّي سنةَ ثلاثٍ وخمسينَ وخمسِ مائة / . [١٤٧ب]

(٣٢٨) خطيبُ مَرْو

مَسْعُود بن محمدِ بن سَعيدِ بن مسعود، الإمام أبو الفَتْح المسعودي المَرْوَزِيّ، خطيب مَرْو. كثيرُ العِبادَة، مُلازِمٌ[2] للتِّلاوَة، ينشى الخُطَبَ، وينظِمُ الشِّعْرَ. سَمِعَ وروَى، وتَوفِّيَ سنة ثمانٍ وستِّينَ وخمسِ مائة[3].

(١) ش: لمخاطبة.

(٢) ف: يلازم.

(٣) تاريخ الذهبي: ولد سنة ثلاث وثمانين وأربعمائة.

٣٢٧ ـ عن تاريخ الإسلام (٥٥١ ـ ٥٦٠) ١٣٣؛ وانظر ترجمته في الأنساب للسمعاني ٩/ ١٢٠ «ونسبته إلى جده؛ وهو الأديب محمد بن غانم الغانمي»؛ والتحبير ٣٠١؛ والتقييد لابن النقطة ٤٤٤؛ واللباب لابن الأثير ٢/ ٣٧٤؛ والجواهر المضية ٢/ ١٧٠؛ وسير النبلاء ٢٠/ ٣٥٩؛ وشذرات الذهب ٤/ ١٧٥.

٣٢٨ ـ عن تاريخ الإسلام (٥٥١ ـ ٥٦٠) ٣٧١؛ وانظر ترجمته في الأنساب للسمعاني ١١/ ٣٠٩ (المسعودي)؛ وسير النبلاء ٢٠/ ٥١٣ «دون أن يفرد له ترجمة مستقلة»؛ وراجع تاريخ الإسلام (٥٦١ ـ ٥٧٠) ٣٢٦.

(٣٢٩) مَلِكُ العُلماءِ

مَسْعُودُ [أبو المظفر] بن محمدِ بن ثابت [الخجندي الواعظ][(١)]، مَلِكُ العُلَماء. قال العِمادُ الكاتبُ: ضُرِبَ له الطَّبْلُ، وحاصَرَ قِلاعَ المَلاحِدَة بباب إِصْبَهان وفتحها وفَتَكَ بهم. وتُوفِّيَ زَمَنَ السُّلطانِ محمد بن مَلِكْشاه [سنة تسعين وأربعمائة بأصفهان] وله شِعْرٌ، وأورد له: [من الطويل]

أخُوكَ الذي إنْ أَجْرَضَتْكَ مُلِمَّةٌ ... من الدَّهْرِ لم يبرَحْ لِبَثِّكَ واجِما
وليسَ أخوكَ بالذي إنْ تَشَعَّبَت ... عليكَ أُمُورٌ ظَلَّ يلحاكَ لائما

(٣٣٠) قُطْبُ الدين النيسابوري الشافعي

مَسْعُودُ بن محمدِ بن مَسْعُودِ بن طاهر النيسابوري الطُرَيْثيثي[(٢)] الفقيه الشافعي قطب الدين. تَفَقَّهَ بنيسابور ومَرْو، وسَمِعَ الحديثَ من غير واحدٍ ورأى الأستاذَ أبا نصر القُشَيْري، ودَرَّسَ بالنظامية نيابةً عن

(١) الزيادة من تلخيص مجمع الآداب لابن الفوطي.
(٢) نسبة إلى طريثيث ناحية بنيسابور.

٣٢٩ ـ ترجمته في تلخيص مجمع الآداب لابن الفوطي ٥/ ٧٥٩.

٣٣٠ ـ عن تاريخ الإسلام (٥٧١ ـ ٥٨٠) ٢٧١؛ وانظر ترجمته في تاريخ دمشق ١٦/ ٤٣٧؛ ومختصره لابن منظور ٢٤/ ٢٥٦؛ ومرآة الزمان ٨/ ١/ ٣٧٢؛ وتكملة إكمال الإكمال لابن الصابوني ٨٣، ٢٥٧؛ ووفيات الأعيان ٥/ ١٩٦؛ والمختصر المحتاج إليه ٣/ ١٩٠؛ وسير النبلاء ٢١/ ١٠٦؛ وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٣٤١؛ ومرآة الجنان ٣/ ٤١٣؛ وطبقات السبكي ٧/ ٢٩٧ «أبو المعالي»؛ وطبقات الأسنوي ٢/ ٤٩٨؛ والبداية والنهاية ١٢/ ٣١٢؛ والعسجد المسبوك ١٩٠ «وفاته سنة ٥٧٩»؛ وطبقات ابن قاضي شهبة ٢/ ٢٠؛ والنجوم الزاهرة ٦/ ٩٤؛ وطبقات المفسرين للداوودي ٢/ ٣١٩؛ والشذرات ٤/ ٢٦٣؛ وهدية العارفين ٢/ ٤٢٩.

إمامِ الحَرَمين، وقرأ القرآنَ والأدَبَ على والده، ووعظ ببغداذ، وتكلّم
في المسائل فأَحْسَنَ. وقَدِمَ دمشقَ ووَعَظ بها سنة أربعين وخمسِ مائةٍ
وحصَلَ له القَبُولُ. ودَرَّسَ بالمُجاهِديّة[1] ثم بالغَزَّاليّة[2] بعدَ موتِ الفقيه ٣
أبي الفَتْح نصرِ الله المصِّيصي[3]. ثم خَرَج إلى حَلَب وتولّى التدريسَ
بها في المدرستين اللتين بناهما له نورُ الدين وأسدُ الدين شَيْرَكُوه[4]،
ثم مضى إلى هَمَذان، ودَرَّسَ بها. ثم رجعَ إلى دِمَشْقَ ودَرَّس ٦
بالغَزَّالية، وجَمَعَ للسلطان صلاح الدين عَقيدةً تجمعُ جميع ما يحتاج
إليه في أمور دينه، وحَفَّظَها أولادَه الصِّغارَ. وتَفرَّد قطبُ الدين برئاسةِ
مَذْهَبِ الشافعي. وَوُلِدَ سنةَ خمسٍ وخمس مائةٍ، وتُوفِّيَ سنَةَ ثمانٍ ٩
[١٤٨ آ] وسبعين / وخمسِ مائةٍ، ودُفِنَ بمقبرةٍ أنشأها جِوارَ مَقْبَرة الصوفية[5]،
وكانت وفاتُه يوم الجمعة نهار عيد رمضان، ووَقَفَ كُتُبه. ورثاه ابن
الساعاتي بقصيدةٍ جَيِّدةٍ أولها[6]: [من الطويل] ١٢

....

(١) من مدارس الشافعية، انظر: الدارس للنعيمي ١/ ٤٥١، وهي المجاهدية الجوانية.

(٢) زاوية في المسجد الأموي للشافعية، انظر: تاريخ المدارس ١/ ٤١٣.

(٣) انظر ترجمته في الدارس للنعيمي ١/ ٢٢٧؛ وطبقات ابن قاضي شهبة ١/ ٣٢٦ رقم ٣٠١.

(٤) هما المدرسة الأسدية بحلب، راجع الآثار الإسلامية والتاريخية بحلب ٢١٨، وقد بنى نور الدين بحلب الحلاوية والعصرونية. راجع: الدارس للنعيمي ١/ ٦٠٦ و١/ ١٥٢.

(٥) راجع حول ذلك، الدارس للنعيمي ١/ ١٨٤.

(٦) هذه الأبيات تمثل مطلع القصيدة التي تضم ٣٥ بيتاً حسب رواية الديوان.

لَقد غاضَ بحرُ العِلْم بعد أخي العِلْم[١] فَكُلُّ عَليم[٢] بَعْدَه عازبُ الحِلْم
هَوى نَجْمُه فالدهْرُ لَيلٌ لِفَقْدِه وأيُّ اهتداءٍ في الليالي بِلا نَجْم
٣ ثَوَى جَبَلُ العَلياءِ وانهالَ شامِخُ[٣] الـ حِجَي وخَبَتْ من سَعْيِه شُهُبُ العَزْم
مضَى وارثاً عِلْمَ النبيّ وصَحْبِه وسُنَّتَه والآيَ مُحكَمَةَ النظم
وما كان إلاَّ قُطْبَ كلِّ فَضيلةٍ ونَيِّرَها العُلْوِيَّ في العُرْب والعُجْم
٦ لقد شَيَّدَ الإسلامَ حيناً وكم رَمَى قواعِدَ أركانِ المُعادِيهِ بالهَدْم

منها[٤]:

فَقَدنا إمامَ الأرضِ عِلْماً وسُؤْدَداً بدَهْرٍ رمَى عِقْدَ الأئمةِ بالفَصْم
٩ عَهِدنا كُسوفَ الشمسِ يُخْفِي شُعاعَها وإعدامُ جِرْم الشَّمْسِ من أَعْظم الجُرْم[٥]
وما كانَ إلا شافِعِيَّ زَمانِه وإلاّ فباني[٦] عِلْمِه الفَخْم والفَهْم
لئن ماتَ مَسْعُودٌ لما مات عِلْمُهُ وقد باتَ مَسْعُوداً به[٧] وافِرَ الغُنْم

(٣٣١) وزير خُوارَزْم شاه

١٢ مَسْعُودُ بن علي بن نظامِ المُلْكِ الوزيرُ وزيرُ السلطان خُوارَزم

....

(١) ب: أخي العلا.

(٢) الديوان: فكل حليم، أما في ب، فقد سقطت لفظة حليم.
فجاء عجز البيت: فكلٌّ عليه بعده عازب الحِلْم.

(٣) كذا في الأصول، أما رواية الديوان فهي: ثوى شامخُ العلياءِ وانهال شامخٌ.

(٤) هذه الأبيات هي ١٩/ ٢٠/ ٢١/ ٢٢ على التوالي.

(٥) الجِرم: جِرم الشمس وهو جسمها، والجُرْم: الإثم.

(٦) كذا في الأصول، أما رواية الديوان فهي: فثاني، أي فثاني الشافعي في العلم.

(٧) مسعوداً به: محظوظاً وافر النصيب.

---

٣٣١ ـ ترجمته في العسجد المسبوك ٢٥١.

شاه، قَتلَه الملاحِدَةُ. كان حَسَنَ السِّيرة شافعيَّ المذهب. بنَى للشافعيةِ جامعاً بمَرْو مُشْرِفاً على جامع الحَنَفِيّة، فعَصَّب شيخُ الحنفية العَوامَّ وأحرَقَه، فغضبَ خُوارَزم شاه وصادر الشيخ وبنَى مدرسةً عظيمةً وجامعاً ٣ بمَرْو، وله آثارٌ حسَنَةٌ، وتوفِّيَ سنةَ سِتٍّ وتسعينَ وخمسِ مائةٍ.

(٣٣٢) شَيخ القَلَنْدَرِيَّة

مَسْعُودُ بن محمد بن الدلاَّل الهَمَذاني شيخ القَلَنْدَرية[1]. ذكره ابن ٦ البُزُوري / وقال: كان عَلى قَدَم حَسَنٍ، وكان كثيراً ما يقول: الماضي لا [١٤٨ب] يُذكَرُ، فقيل أنه رؤي[2] في النوم فقيل له: ما فَعَلَ الله بك؟ فقال: أوقفني بين يديه وقال: يا مسعودُ، الماضي لا يُذكَرُ انطلقوا[3] به إلى الجَنَّة، تُوفِّي ٩ سنة سبعٍ وستينَ وخمسِ مائةٍ.

(٣٣٣) الحافظ الرَّكَّاب

مسعودُ بن ناصرِ بن أبي زَيْدِ عبدِ الله بن أحمدَ أبو سعيدِ ١٢

....

(١) إحدى الطرق الصوفية، أسسها الشيخ قلندر يوسف الأندلسي، وحملها إلى دمياط الشيخ جمال الدين الساوي.

(٢) كذا في الأصول، وهي: رُئِيَ.

(٣) ب وش: امضوا.

---

٣٣٢ ـ لم أعثر على ترجمة وافية له.

٣٣٣ ـ عن تاريخ الإسلام (٤٧١ ـ ٤٨٠) ٢١٣؛ وانظر ترجمته في الأنساب للسمعاني ٧/ ٤٧؛ والمنتظم ١٦/ ٢٣٧؛ والتقييد لابن النقطة ٤٤٤؛ والمنتخب للصريفيني ٤٧٤؛ وسير النبلاء ١٨/ ٥٣٢؛ وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٢١٦؛ والعبر ٣/ ٢٨٩؛ ومرآة الجنان ٣/ ١٢٢؛ والبداية والنهاية ١٢/ ١٢٧؛ وطبقات الحفاظ ٤٤٧؛ والشذرات ٣/ ٣٥٧.

السِّجْزِي الرَّكَّابُ الحافظُ[١]، أحد من رَحَل وحَفِظَ وصَنَّفَ التصانيفَ وجَمَعَ الأبوابَ، وتُوفِّيَ سنةَ سبعٍ وسَبعينَ وأربعِ مائةٍ. وكان من
٣ المُكْثِرينَ سَماعاً وكِتابةً. رحل إلى خُراسانَ والعراقَ وجال في بلادهما وأدرَكَ الأسانيدَ العاليةَ وأفاد واستفاد، وروَى عن جماعةٍ. وفيه يقول البارع أبو القاسم أسعدُ بن علي الزَّوْزَني[٢] يمدحه بهذه الأبيات: [من
٦ الوافر]

بمسعودِ بنِ ناصرٍ اشتَملنا ... على عَيْنِ الحديثِ بغير عَيْبِ
إذا ما قال: أخبَرنا فُلانٌ ... فذا الإسنادُ حَقٌّ غيرُ رَيْب
٩ وما إن زرتُه إلاَّ خفيفاً ... فيصبحُ مُثْقِلاً كُمِّي وجَيْبِي
ولو أني ظَفِرتُ به شَبابي ... غَنِيتُ عن التردُّدِ وَقْتَ شَيْبي

(٣٣٤) أبو القاسم الحَنفي

١٢ مَسْعُودُ بن محمدِ بن موسَى بن محمدِ الخُوارزمي أبو القاسم ابن أبي بكر الفقيهُ الحَنفي. سَكَن والدُه بغداذَ، وانتهت إليه رئاسةُ أهْلِ الرأيِ، وحَدّث ولَدُه مسعودٌ هذا باليسير عن أبي الحُسَين محمدِ بن
١٥ المظفرِ بن موسَى الحافظ بالإجازة، وعن أبي القاسم عيسَى بنِ عليٍّ الوزيرِ سَماعاً، وتُوُفِّيَ سنة ثلاثٍ وعشرينَ وأربعِ مائة.

....

(١) الأنساب: أبو مسعود، وفي البداية والنهاية: أبو سعد.

(٢) ترجمته في الوافي للصفدي ٩/ ٢٨ رقم ٣٩٣٨.

٣٣٤ ـ عن تاريخ الإسلام (٤٢١ ـ ٤٤٠) ١١٧؛ وانظر ترجمته في الجواهر المضية للقرشي ٢/ ١٧١؛ والفوائد البهية للكنوي ٢٢٨.

(٣٣٥) سَعْدُ الدين ابن مُعين الدين

مَسعُود بن أَنُر[١] هُوَ سَعدُ الدين ابن مُعين الدين صاحب القُصَيْر.
[١٤٩ آ] تُوفِّيَ سنة / إحدَى وثمانين وخمسِ مائةٍ. كان سَعْد الدين قد تَزَوَّجَ ٣
ربيعة خاتون ابنةَ أيوب أخت السلطان صلاح الدين يوسف بن
أيّوب[٢]، وقد تقدَّم ذِكْرُ والدِه مُعين الدين أَنُر في حرف الهمزة
مكانه[٣]. ٦

(٣٣٦) صاحب صَفَد

مَسْعُودُ بن مُبارك الأميرُ سعدُ الدين ابن الحاجِب صاحبُ صَفَد.
تُوفِّيَ بصَفَد سنة اثنتينِ وستِّ مائةٍ، وله بدمشق دارٌ صارت للأمير ٩
جمال الدين موسَى بن يَغْمُور، وهي التي بقرب حَمّام جارُوخ[٤]،
وتوفي قبلَه في رمضان أخوه ممدُودُ بدر الدين شِحْنَة دمشق، الذي

(١) كذا في الأصل، وفي ب وش: أَنُه.
(٢) انظر ترجمتها في الوافي للصفدي ١٤/ ٩٧ رقم ١٢٢.
(٣) نفسه: ٩/ ٤١٠ رقم ٤٣٤١ «بفتح الهمزة وضم النون».
(٤) الدارس للنعيمي ١/ ٣٧٥، ٢/ ١٩٣، ٣٣٨ «وهو نائب دمشق».

٣٣٥ ـ ترجمته في البرق الشامي للعماد الكاتب ٥/ ٥٢؛ والروضتين لأبي شامة ٢/ ٣٣؛ وفي ترجمة ربيعة خاتون زوجته في الوافي ١٤/ ٩٧؛ والدارس للنعيمي ٢/ ٨٠.

٣٣٦ ـ عن تاريخ الإسلام (٦٠١ ـ ٦١٠) ١٠٤؛ وانظر ترجمته في مرآة الزمان ٨/ ٥٢٨؛ وذيل الروضتين لأبي شامة ٥٤؛ وشفاء القلوب للحنبلي ٢١٥؛ والدارس للنعيمي ١/ ٣٧٤.

صارت دارُه لنجم الدين ابن[١] الجوهري بحارة البَلاط[٢]. وكانا أميرين كبيرين لهما مواقفُ مشهورةٌ مع السلطان صلاح الدين، وهما ابنا[٣]
٣ السِّتّ عذراء صاحبة المدرسة العَذْراوية[٤] ووالدة الأمير فَرُّخْشاه ابن الأمير شاهنشاه ابن أيوب بن شاذي[٥].

(٣٣٧) [ابن مَلِكدار المَجْدَلي]

٦ مَسْعُود بن أبي بكر بن مَلِكْدار المَجْدَليّ. قال ياقوت[٦]: شاعر حي في عصرنا، مدح الملكَ الأشرفَ ابن العادل فأكثرَ. وقال في خَيّاط من أبيات: [من البسيط]

٩ وسِرْتُ عنه وأشواقي تُجاذِبُني إليه، وافَرَقِي من عُظْم فُرْقَتِهِ
لو كنتُ من عُظْم سُقْمي والنحولِ به خَيطاً لما ضاقَ عني خُرْمُ إبرتِه

....

(١) سقطت من ب، هو أبو بكر محمد بن عياش التميمي، انظر: الدارس للنعيمي ١/ ٣٧٥، ٤٩٨.

(٢) في الدارس للنعيمي ١/ ٣٧٥، ٤٨١، ٤٩٨ «حارة البلاطة» وكذلك في تاريخ الذهبي.

(٣) ب: وهما من الست...

(٤) راجع: الدارس للنعيمي ١/ ٣٧٣ ـ ٣٧٤.

(٥) انظر ترجمته في مرآة الزمان ٨/ ٣٧٢؛ والروضتين لأبي شامة ٢/ ٣٣؛ والنجوم الزاهرة ٦/ ٩٣.

(٦) لم أعثر على هذه الترجمة في معجم ياقوت المطبوع، وربما كانت ضمن القسم المفقود من هذا الكتاب.

٣٣٧ ـ هذه الترجمة سقطت من ب وش وف.

إنْ حالَ في الحُبِّ عما كنتُ أَعْهَدُهُ وغَـيَّـرَتْـهُ الـلـيـالـي عـن مَـوَدَّتِـه
فَـرُبَّـمـا خَـيَّـطَـتْ أَيّـامُ أُلْـفَـتِـه ما قَصَّ من وَصْلِنا مِقْراضُ جَفْوَته

(٣٣٨) ابن ماشاذَه

مَسْعُودُ بن محمدٍ[١] بن أحمدَ بن عبدِالمنعم بن ماشاذَة أبو عبدِ الله المُفَسِّرُ الأصبهاني. كان إماماً حافظاً قَيِّماً في المَذْهَب والخلاف والتفسير [والوعظ][٢]، وجمع فيه / كتاباً كبيراً حَسَناً جامعاً. وكان يعِظُ [١٤٩ب] الناسَ بعبارةٍ حُلْوَةٍ وإشارةٍ رائقةٍ، سمع أبا القاسم غانم بن محمد بن عُبَيْدِ اللّهِ البُرْجي، وأبا عليٍّ الحسَن بن أحمد الحدادَ، وأبا منصورٍ محمودَ بن إسماعيل بن محمدٍ الصَّيْرَفي وغيرَهم، وفاطمة الجَوْزَذانِيَة[٣]. وقَدِمَ بغداذَ حاجّاً، وأدركَ وِلايةَ المُسْتضيء، ثم إنه توفي وهو بها. ودخلَ على الناصرِ وبايَعه، ثم عاد من الحَجّ سنة ستٍّ وسبعينَ وخمسِ مائةٍ، وتوفي بعد ذلك بقليل.

....

(١) في معظم المصادر: محمود.

(٢) زيادة وردت في معظم المصادر.

(٣) انظر ترجمتها في أعلام النساء ٤/ ٦٨؛ والتحبير للسمعاني ٢/ ٤٢٨ رقم ١١٨٥.

---

٣٣٨ ـ ترجمته في المختصر المحتاج إليه ٣/ ١٩٠ (ذيول تاريخ بغداد ١٥/ ٣٥٢؛ وطبقات المفسرين للسيوطي ٤٢؛ والدارس للنعيمي ١/ ٢٢٥؛ وطبقات المفسرين للداودي ٢/ ٣٢١.

(٣٣٩) قاضي أَعْلَم

مَسْعُودُ بن محمود بن علي بن بَكرانَ أبو المحاسِن بن أبي القاسم
٣ الأَعْلَمِيّ قاضي أَعْلَم. قَدِمَ بغداذَ حاجّاً سنةَ ثلاثٍ وسبعينَ وخمسِ
مائة، وأنشدهم لنفسه: [من البسيط]

كيفَ السّلُوُّ وقلبي ليسَ ينساكي ... ولا يَلَذُّ لِساني غيرَ ذكراكِ
٦ أَشْكو الهوَى لِتَرقِّي يا أُمَيْمةُ لي ... فطالما رَفِقَ المَشْكُوُّ بالشاكي
وما الحِمَى لكِ مغنًى تنزلينَ به ... ولَيْسَ غيرَ فؤادِ الصَّبِّ مَغناك

وسُئِلَ عن مَوْلِده فقال: سنة اثنتي عشرةَ وخمسٍ مائة.

(٣٤٠) النّاصِر

٩
مَسْعودُ بن محمودِ الناصرُ لدين الله، ابنُ السلطان محمود ابن
سُبُكْتُكِين، تَقَدَّمَ ذِكْرُ والده[1]، ولما تُوُفِّيَ والده في التاريخ المذكور في
١٢ ترجمته، كان أبو سعيدٍ مسعودٌ غائباً، فقَدِمَ نيسابورَ وقد استَتَبَّ أمرُ

....

(١) راجع الترجمة رقم ١٣٥.

---

٣٣٩ ـ لم أعثر على ترجمة له.

٣٤٠ ـ عن وفيات الأعيان ٥/ ١٨١ «ترجمة محمود بن سبكتكين»؛ وانظر ترجمته في المنتظم ٨/ ١١٣؛ والكامل لابن الأثير ٩/ ٣٩٨؛ وتاريخ الزمان لابن العبري ٩٠؛ والمختصر لأبي الفداء ١/ ١٦٩؛ وتاريخ الإسلام (٤٢١ ـ ٤٤٠) ٣٩٣؛ وسير النبلاء ١٧/ ٤٩٥، «وكنيته: شهاب الدولة»؛ والعبر ٣/ ١٦٩؛ ومرآة الجنان ٣/ ٥٤؛ والبداية والنهاية ١٢/ ٥٠؛ ومآثر الأنافة ١/ ٣٤٨؛ وأخبار الدولة السلجوقية للحسيني ٤ «وكنيته: أبو سعيد»؛ وتاريخ ابن خلدون ٤/ ٨١٠؛ وشذرات الذهب ٣/ ٢٥٣.

أخيه محمدٍ بِوَصِيَّةٍ من أَبيهِ، واجتمعت الكَلِمَةُ عليه. وغَمَرَ الناسَ بإنفاقِ الأموالِ فيهم، فراسلَ أخاه محمداً ومالَ الناسُ إليه لِقُوَّةِ نفسِه وتمامِ هَيْبَته. وزعمَ أن الإمامَ القادرَ قَلَّدَه خُراسانَ وسَمّاهُ الناصرَ لدين الله، ٣ وخَلَعَ عليه وطَوَّقه سِواراً. فقَوِيَ أمرُه لذلك.

وكان محمدُ[١] سَيِّئ التدبيرِ منهمكاً في مَلاذِّه، فأجمعَ الجُنْد على عَزْل محمدٍ وولاية مَسْعُودٍ، / ففعلوا[٢] ذلك وقبضوا على محمدٍ ٦ [١٥٠ آ] وحملوه إلى قلعةٍ[٣]، ووَكَّلوا به، واستمَرَّ[٤] الأمرُ لمسعود، وجرَى له مع بني سُلجُوق خُطوبٌ يطول شَرحُها، وقُتِلَ سنةَ ثلاثين وأربعِ مائةٍ، واستولَى علَى المملكة بنو[٥] سُلجوق، وقاسَى الناصرُ المذكورُ شدائدَ ٩ في حروبِ بني سُلجُوق، وثَبتَ ثباتاً عظيماً. هكذا ذكره ابن خلكان في ترجمة محمود بن سُبُكتُكِين[٦]. وقال غيرُه: إن مسعوداً خَلعَ أخاه محمداً وسَجَنه وسَمَلَ عَينَيه، وحَكَمَ على خُراسانَ والهند وغير ذلك. ثم إن الجيشَ ١٢ أطاعوا أخاه مُحَمّداً المسمولَ وعاد إلى السَّلْطَنة، وقتل أخاه مَسْعوداً سنةَ ثلاثِ وثلاثينَ وأربعِ مائة، واللَّهُ أعلم.

....

(١) في سير النبلاء: الملقب بجمال الدولة.

(٢) ب: وفعلوا.

(٣) ف: القلعة.

(٤) ب وش: واستقرَّ، وهي رواية ابن خلكان.

(٥) في الأصل: بني، وهو خطأ من الناسخ، ففي سائر الأصول (ب، و، ش) بنو.

(٦) وفيات الأعيان لابن خلكان ٥/ ١٧٥ رقم ٧١٣.

(٣٤١) أبو الفَتْح العَوْفيّ الحِلّي

مَسْعُودُ بن هِبَةِ الله العَوْفي أبو الفتح الشاعرُ، من أهل الحِلَّة ٣ السَّيْفِية. نزلَ بغداذَ واستَوْطَنَها، وذكرَ أنه من بني عَوْف. كان يَمْدَحُ النّاسَ ويجتَدي بالشعر. وتوفي وقد قارب السبعين، سنةَ تسعَ عَشْرَةَ وستِّ مائة، ومن شعره: [من الخفيف]

٦ قـامَ حُـسْـنُ الـعِـذارِ فـيـكَ بِـعُـذْرِ ... لـسـتُ أَخْـشَـى مَـقـالَ زَيْـدٍ وعَـمْـرِو
وأَمِـنـتُ الـمَـلامَ فـيـكَ فـأفـصَـحْـ ... ـتُ بِـوَجْـدي وبـانَ مَـكْـنُـون سِـرِّي
كـم تَـسَـتَّـرتُ فـي هَـواكَ وأبـديـ ... ـتُ سُـلُـوّاً والـوَجْـدُ يـهـتِـكُ سِـتْـري
٩ يـا شَـبـيـهـاً بـدرَ الـتـمـامِ إذا أبـدَ ... ى مُـحَـيَّـاهُ فـي ظَـلامِ الـشَّـعْـرِ
يُـوسُـفِـيُّ الـجَـمـالِ أنَّـى لَـيـعـقُـو ... بَ وأنتَ العَزيزُ في أرض مصرِ[(١)]
مَـسَّـنـي الـضُّـرُّ فـي جَـفـاكَ ولا يـقـ ... ـدِرُ غَـيْـرُ الـوِصـالِ يـكـشـفُ ضُـرِّي

١٢ ## (٣٤٢) شهاب الدين السُّنْبُلي

مَسْعُودُ بن محمدِ بن مَسْعُودٍ شهاب الدين ابن السُّنْبُلِي. وُلِدَ بمكَّةَ / ـ شَرَّفها الله تَعالَى ـ سنةَ تسعٍ وتسعينَ وخمسِ مائة، و[(٢)] من[١٥٠ب] ١٥ شعره: [من مجزوء الرجز]

عَلِقتُه مُكارِياً شَرَّدَ ... عـن عـيـنـي الـكَـرَى

....

(١) سقط البيت من ب.
(٢) سقطت في الأصل.

٣٤١ ـ لم أعثر على ترجمة له.

٣٤٢ ـ لم أعثر على ترجمة له.

قد أَشبهَ البدرَ فما يَمَلُّ مِـنْ طـولِ الـسُّـرَى

ومنه في باذْهَنْج: [من البسيط]

وبـاذَهَـنْـجٍ إذا حَـرُّ الـمَـصيـفِ أَتَـى أهدَى النسيمَ وقَد رَقَّت حَواشِيهِ ٣

مُضْغٍ إلى الجَوِّ ما ناجاهُ نافِحَةٌ إلا وَنَـمَّ عـلـيـهـا فـهـوَ واشِـيـه

قلتُ، وقد ذكرت هنا ما نظمته في باذْهَنْج: [من الوافر]

بَـنَـيـنـا لـلـتَـنَـسُّـمِ بـاذَهَـنْـجاً غَـلا فَعـلا إلى نحو السماءِ ٦

وراقَ بـه الـهـواءُ ورَقَّ لُطْـفـاً فـسَـمَّـيـنـاهُ: راوُوقَ[1] الـهَـواء

ومن شعر السُّنْبُلِي: [من السريع]

لَـذَّ خُـمـولـي وحَـلا مُـرُّهُ إِذْ صانَني عن كلِّ مَخْلُوقِ ٩

نفسيَ مَعْشُوقي ولي غَيْرَةٌ تـمنعُ مِنِّي بَذْلَ مَعْشُوقي

ومنه في مَليحٍ سَمينٍ[2] فاخرَ مليحاً نحيفاً: [من البسيط]

يـا مَـنْ يَـتـيـهُ بِـرِدْفٍ لا يُـزَيِّـنُـهُ خَصْرٌ كجِسمِيَ في الأَسْقامِ والوَصَبِ ١٢

خَفِّضْ عليكَ فبدرُ التَّمِ ليسَ له ما يُوجِبُ الخَسْفَ إلا عُقْدَةُ الذَنَبِ

ومنه في مَليحٍ حَسَنِ السّاقِ: [من السريع]

ساقُكَ ساقَ الحُسْنَ يا قاسِياً أصبحَ دونَ الناسِ مَعْشُوقي ١٥

سـاقُـكَ أَهْـواهُ وَلـي مُـقْـلَـةٌ تَـلـتَـذُّ بـالـفُـرْجَـة فـي الـسُّـوقِ

[١٥١ آ] وكتب مع وَرْدٍ بعَثَ به ليُستخرَجَ ماؤه: / [من الرجز]

يـا سَـيِّـدي والـذي خَـلائـقُـهُ كـالـرَّوْضِ أيـدي الـصَّـبا تُـدَمِّـثُـهـا ١٨

....

(١) المصفاة، والباطية، وناجود الشراب الذي يُروَّقُ به.

(٢) سقطت من ب، وفي ف: وآخر.

بَعثتُ ورداً حَيّاً إليكَ عَسَى تُفيضُ[(١)] لي رُوحَه وتَبْعَثُها

ومنه [أيضاً][(٢)] دُوبيت:

٣ ما أَطْيبَ ما أطنبَ فيكَ الصَّحْبُ ما أَعْذَب ما عُذِّبَ فيكَ القَلْبُ

أُهجُرْ وتَجَنَّ وارضَ واغْضبْ مَلَلاً فالمَوْتُ إذا رضيتَ عِنْدِيَ عَذْبُ

ومنه [أيضاً][(٣)]:

٦ سَلْ طَيْفَكَ هل زارَ الكَرَى أَجفاني إنْ قال بأنّيَ نِمْتُ: ما أجفاني!!

نَوْمي وَحَياةِ الحُبِّ لا يعرِفُ لي عَيْناً فَمُحالٌ أنه يَغْشاني

ومنه [أيضاً]:

٩ قلبي لكَ بالوَفاءِ كافٍ كافِلٌ بالجِدِّ وأنتَ منه هازٍ هازِلُ

إنْ تَجْفُ وماءُ العَيْنِ هامٍ هامِلٌ فالظَّبْيُ كذا يكونُ جافٍ جافِلُ

(٣٤٣) ابنُ الخَطِير الحاجب

١٢ مَسْعُود بن أَوْحَد [بن مسعود][(٤)] بن الخَطير، هو الأمير الكبير أَحَدُ مُقَدَّمي الأُلوف بالشامِ ومصرَ، الأمير بدر الدين ابن الخَطير. «لم

....

(١) ش وب: تقبض.

(٢) الزيادة من ف.

(٣) الزيادة من ف.

(٤) الزيادة من تاريخ ابن قاضي شهبة.

٣٤٣ ـ ترجمته في أعيان العصر ٣/ ٢٧٢؛ ونزهة الناظر لليوسفي ١٩٣، ٣٠٥؛ والسلوك للمقريزي ٢/ ٣/ ٩٠٥؛ والدرر الكامنة ٥/ ١١٧؛ والدليل الشافي لابن تغري بردي ٢/ ٧٣٣؛ وتحفة ذوي الألباب ٢/ ٢٧٩؛ ووفيات السلامي ١/ ٣١٥؛ والنجوم الزاهرة ١٠/ ٢٩٢؛ وتاريخ ابن قاضي شهبة ٢/ ٥٧ «شرف الدين».

يُرَ في التُّرْك أَعْقَلُ منه ولا أكثرُ حياءً ولا أكثرُ اتِّضاعاً ولا أكثر رِياسة. عَدِيمُ الشَرّ وادِعٌ، كثيرُ التعصُّبِ لأصحابه والمحَبّة والشَفَقَة»[١] وُلِدَ ليلةَ السَّبْتِ سابع جمادى الأولى سنة ثلاثٍ وثمانين وستِّ مائةٍ بحارة ٣ الخاطب[٢] بدمشق. أخذ إِمْرَةَ العَشرة بدمشق سنة ثلاثَ عشرةَ وسَبْع مائةٍ، ووَلِيَ الحُجُوبيَّةَ بدمشقَ سنةَ سبعَ عشرةَ تقريباً، وجَهَّزَه الأمير سيف لدين تِنكِز إلى باب السلطان صُحبةَ أَسَنْدَمُر رسول جُوبان سنةَ ٦ سبعٍ وعشرينَ وسبعِ مائةٍ /. فلما وقَعَت عينُ السلطان عليه، أعجبه [١٥١ب] شَكلُه وسَمْتُه ووَقارُه. ورسَمَ له بالمقام عنده، وأعطاه طبلخاناه[٣]، وجعله حاجباً. ولم يزَل في الحُجُوبية إلى أن أُمسِكَ الأميرُ سيفُ الدين ٩ ألماس أميرُ حاجبٍ سنة أربعٍ وثلاثين وسبع مائةٍ، على ما تقدم في ترجمةِ الماسِ[٤]، فوَلّاه السلطانُ مكانه أميرَ حاجبٍ، ولم يكن لمصرَ[٥] إذْ ذاكَ نائبُ سَطلنة إلا أميرُ حاجب، فكان يعمل النيابةَ والحُجُوبية. ١٢ وقيل لي: إن السلطانَ لما أعطاه إمرةَ الحُجُوبيةِ كانوا[٦] على حركة

....

(١) راجع هذا النص في تاريخ ابن قاضي شهبة.

(٢) ف: الحاطب.

(٣) من شعائر الملك القديم، وهي عبارة عن طبول ووبوقات ودبادب وزمر يضرب بها عشية كل ليلة بباب الملك وخلفه إذا ركب في المواكب ونحوها، راجع صبح الأعشى للقلقشندي ٢/ ١٣٤.

(٤) انظر ترجمته في الوافي بالوفيات للصفدي ٩/ ٣٧٠ رقم ٤٢٩٦.

(٥) ش: بمصر، وهي رواية أعيان العصر.

(٦) أعيان العصر: كان.

الصَّيْد[١]، فأعطاه جَمَلاً حِملُه مالٌ[٢] تقديرَ سَبعينَ ألف درهم إنعاماً[٣] وقال له: هذا برسمِ إقامةِ الرَّخْتِ وحركة الصَّيْد. وأَحَبَّه[٤] الناسُ
٣ أجمعونَ من الأمراء والمشايخ ومماليكِ السُّلطانِ الخاصِّكِيَّة. وكان يمشي في خدمته الأمراءُ الكبارُ مثلُ الأمير بدر الدين جَنْكلي ابن البابا. ولم يزل على حاله [في وجاهةٍ][٥] إلى أن أُمسِكَ الأميرُ سيفُ الدين تَنْكِز
٦ رحمه الله تَعالَى، فرُسِمَ له بنيابة غَزَّة، فتوَجَّه إليها مُسْتَهَلَّ صَفر سنةَ إحدَى وأربعينَ [وسبعمائة]. ثم رُسِمَ له بالحضور إلى دمشقَ بعد سبعةِ أَشهرٍ، فحضرَ إليها أيامَ الأمير علاءِ الدين الطُنُبغا[٦]. فلما اتفقَ للأمير
٩ سيف الدين قُوصُون[٧] ما اتفقَ أيام الملك الأَشْرَفِ كُجُك[٨]، طلبه إلى مصرَ، وأعاده إلى وظيفة الحُجُوبيّة أميرَ حاجبٍ، مُسْتَهَلَّ صفرَ سنة اثنتين وأربعين[٩]، وأقام بمصرَ سنةً أميرَ حاجبٍ. ثم خرجَ إلى غَزَّة
١٢ ثانياً[١٠]، وأقامَ بها شهرين، ثم حَضَرَإلى دمشقَ ثانياً، وأقام بها مُدّةً أكبَر مُقَدَّمِ أَلفٍ فيها، ثم إنه رُسِمَ له بالتوجُّهِ إلى غَزَّةَ نائباً ثالث مَرَّة،

....

(١) ش وأعيان العصر: للصيد.
(٢) أعيان العصر: دراهم.
(٣) ب: وأنعاماً، وفي أعيان العصر: إنعاماً عليه.
(٤) أعيان العصر: السلطانُ والناس أجمعون.
(٥) زيادة من ب.
(٦) انظر ترجمته في الوافي بالوفيات للصفدي ٩/ ٣٦٦ رقم ٤٢٩٣.
(٧) نفسه: ٢٤/ ٢٧٧ رقم ٢٨٧.
(٨) نفسه: ٢٤/ ٣٣٠ رقم ٣٥٥.
(٩) ب: وردت خطأ: وسبعين، وفي أعيان العصر: وأربعين وسبعمائة.
(١٠) ش: نائباً، وفي أعيان العصر: ثانياً نائباً.

فتوجّه إليها في شهر رجَب أو أوائلَ شَعبانَ سنةَ سبعٍ وأربعينَ وسبعِ مائة، ولم يزَلْ بها إلى أن جَرَى للأمير سيف الدين يَلْبُغا ما جرَى وقُتِلَ، فرُسِمَ للأميرِ / بدرِ الدين بنيابة طرابلُس، فتَوجَّه إليها في ٣ [١٥٢ آ]
جمادى الآخرة سنة ثمانٍ وأربعين وسبع مائة. وعاد [منها][1] إلى دمشقَ في أواخرِ شعبانَ سنةَ تسع وأربعينَ وسبعِ مائةٍ [فإنه عزل بالجيبُغا الخاصكي]. ولما اتَّفقَ من[2] حضور الجِيبُغا[3] من طرابلُس إلى دمشقَ ٦
في سنة خمسين وسبعِ مائةٍ وذَبْحِ أَرغُون شاه[4] ما اتفق، وخَلَت دمشقُ من نائبٍ يقوم بأمرِها، سَدَّ الأميرُ بدرُ الدين النيابة ونَفَّذَ المهمات[5]، وكاتبه الملكُ الناصر حَسَن في البريد، وسَدَّ ذلك على أحسَنِ ما ٩
يكون. ثم إنَّ السلطانَ رسَمَ له بالعَوْد إلى نيابةِ طرابلسَ بعد أن وُسِّط الجِيبُغا وأياز[6] بسوق الخَيْل من دمشقَ على ما تقدم في ترجمة الجِيبُغا[7]. فتوَجَّه إليها في أوائل شهر جُمادَى الأولَى سنة خمسينَ ١٢
وسبعِ مائةٍ[8]، ولم يزَلْ بطرابلس نائباً إلى أن طُلِبَ إلى مصرَ، فدخلَ إلى دمشقَ نهارَ عيدِ الفِطْرِ سنةَ إحدَى وخمسين وسبع مائة. وخَرَجَ منها متوجّهاً بطُلْبه إلى القاهرة. فلما وصَل إلى الرملَة، ورَدَ المرسومُ بعَوْدِه ١٥

....

(١) الزيادة من أعيان العصر.
(٢) سقطت في رواية أعيان العصر.
(٣) انظر ترجمته في الوافي بالوفيات ٩/ ٣٥٥ رقم ٤٢٨٦.
(٤) ترجمته في الوافي ٨/ ٣٥١ رقم ٣٧٨٧.
(٥) أعيان العصر: مهمات الدولة.
(٦) انظر ترجمة أياز في الوافي ٩/ ٣٥٥ رقم ٤٢٨٦.
(٧) ترجمته في الوافي بالوفيات ٩/ ٤٥٩ رقم ٤٤١٥.
(٨) هنا تنقطع الترجمة في رواية المخطوطة ب وش وف.

إلى دمشقَ، فدخلها في عاشر ذي القعدة وأقام بها مُدَّةً وهو بَطّال[١]،
وأعطِيَ أخيراً خُبزَ الأمير نُورُوز. ولم يَزَلْ كذلك إلى أن تَوجَّه في نَوْبة
٣ بَيْبُغا أروس[٢] صُحْبَة نائب الشام والعساكر الشامية [الأمير سيف الدين
أرغون الكاملي][٣]. وأقاموا على لُدّ، فحَضَرَ الأمير عز الدين طُقْطاي
الدوادار[٤] وهم على لُدّ[٥]، ومعه تقليده الشريف وتشريفه بنيابة
٦ طرابلس، فلبسَه وخَدَم به. وأقام هناك إلى أن حضر السلطان من مصرَ
ودخل إلى دمشقٍ وهو مع نائب الشام. ثم إنه تَوجَّه صُحْبَة الأمير
سيف الدين شَيْخُو[٦]، والأمير سيف الدين طاز[٧]، ونائب الشام إلى
٩ حلَب في طَلَب بَيْبُغا آروس، وأقاموا بحلب مُدّةً، فاستَعْفَى الأمير بدر
الدين من نيابة طرابلس [وثقل عليهم][٨] فأعفوه، واستقَرَّ على حاله
بدمشق. وفي / يوم العِيد [عيد الفطر] حمل الجَتْرَ[٩] على رأس [١٥٢ب]
١٢ السلطان الملك، وخَلعَ عليه على العادة في مثل ذلك. ولما عادت

....

(١) أعيان العصر: بغير إقطاع.
(٢) ترجمته في الوافي بالوفيات ١٠/ ٣٥٦ رقم ٤٨٥١.
(٣) الزيادة من أعيان العصر، وانظر ترجمته في الوافي بالوفيات ٨/ ٣٥٦ رقم ٣٧٩٠.
(٤) انظر ترجمته في الوافي ١٦/ ٤٧٠ رقم ٥١١.
(٥) بالضم والتشديد، قرية قرب بيت المقدس من نواحي فلسطين، راجع معجم البلدان لياقوت ٥/ ١٥ (لُدّ).
(٦) راجع ترجمته في الوافي بالوفيات ١٦/ ٢١١ رقم ٢٤٠.
(٧) نفسه ١٦/ ٣٨٣ رقم ٤١٨.
(٨) الزيادة من أعيان العصر.
(٩) وهو القبة أو الطير، وأشبه ما تكون بمظلة السلطان، راجع بدائع الزهور في وقائع الدهور لابن إياس (الفهارس).

العَساكر المِصْريّة صُحْبَةَ السلطان إلى مصرَ، فُوِّضَت إليه نيابةُ الغَيْبَةِ [بدمشق، ولم يتحرك السلطان في تلك المدة بحركة في دمشق إلا به وترتيبه، لقدم هجرته ومعرفته بمصطلح الملك من الأيام الناصرية] ٣ وتُوفِّيَ رحمه الله في يوم الثلاثاء سابع شوال سنة أربعٍ وخمسين وسبع مائة، وصلى عليه نائبُ الشامِ [وأعيان الأمراء والقضاة]. وكانت جنازةً حافلةً، ودُفِنَ بالصالحية في تربتهم. ٦

(٣٤٤) سَعْد الدين الحارِثي الحَنْبَلي

مَسْعُودُ بن أحمدَ بن مَسْعُود بن زَيْدٍ، الشيخُ الإمامُ العالِم المفتي الحافظ المُجَوِّد فَخْرُ المُحَدِّثين قاضي القضاة[1] سَعْدُ الدين الحارِثي ٩ العِراقي الحَنْبَلِي ـ والحارِثيةُ قريةٌ قريبةٌ من بغداذَ[2] ـ المِصْرِي المَوْلِد الحَنْبلِي. وُلِدَ سنةَ اثنتينِ وخمسينَ وسِتّ مائة، وتُوفِّي سنةَ إحدَى عَشْرَةَ وسبعِ مائة. سمع من الرضي ابن البُرهان والنجيبِ عبدِ اللطيفِ وابن ١٢

....

(١) ولي القضاء سنة ٧٠٩ بعد موت عبد الغني بن يحيى الحرّاني، من قِبَل المظفر بيبرس، واستمر إلى أن مات بالديار المصرية.

(٢) راجع ما ذكره ابن رجب في ذيل طبقات الحنابلة.

---

٣٤٤ ـ عن معجم شيوخ الذهبي ٦١٦؛ وانظر ترجمته في أعيان العصر ٣/ ٢٦٧؛ وذيل مرآة الزمان (المخطوط) ٤٩٦؛ وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٩٥؛ ومرآة الجنان ٤/ ٢٥١؛ والبداية والنهاية ١٤/ ٦٤؛ وذيل طبقات الحنابلة ٢/ ٣٦٢؛ والدرر الكامنة ٥/ ١١٦؛ والنجوم الزاهرة ٩/ ٢٢١؛ وطبقات الحفاظ ٥١٥؛ وحسن المحاضرة ١/ ٣٥٨، الشذرات ٦/ ٢٨ «أبو محمد وأبو عبد الرحمن»؛ وإيضاح المكنون ٢/ ٢٨؛ والبدر الطالع ٢/ ٣٠٢.

عَلاّق وطبقتهم، وبدمشق من جمالِ الدين ابن الصَيْرَفي وابن أبي الخَير وابن أبي عُمَر[١] وعِدة. وعُنِيَ بهذا الشأن، وكتب العالي والنازلَ،
٣ وخَرَّج وصَنَّف وتَميَّز وأفاد ودَرَّس بالناصرية بالقاهرة وبالصالحية وبجامع ابن طولون، وحكم سنتينِ ونِصفاً. وكان قد قَدِمَ دمشقَ على مشيخةِ [دار][٢] الحديث بالنُّورِيَّة، ثم ضَجِرَ ورجعَ [إلى مصر][٣]، وحَدَّث
٦ بدمشقَ ومصرَ. «وكان رئيساً فصيحَ الإيرادِ، عَذْبَ العِبارةِ، قويَّ المعرفةِ بالمُتونِ والرجال والفقهِ، دَيِّناً صَيِّناً وافِرَ الحُرْمَة فاخِر البَزَّة. وكان أبوهُ من التجار وخَلَفه في الفقه وَلَدُه الإمام شمس الدين عبد الرحمن[٤]».

٩ الألقـــاب

المَسْعُودي، صاحب مروج الذهب وغيره، اسمه: علي بن الحُسَين بن علي[٥].

١٢ المَسْعُودِي / الفَقِيهُ الشّافِعي، اسمه: محمد بن عبد الله بن [١٥٣ آ] مَسْعود[٦].

المَسْعُودِي، شارح المقامات، اسمه: محمد بن عبد الرحمن[٧].

١٥ المَسْعُودي: محمد بن أبي عُبَيْدة بن مَعْن.

....

(١) ب: أبي عمرة.

(٢) الزيادة من أعيان العصر.

(٣) الزيادة من الدرر.

(٤) ما بين الهلالين نسبه الدرر إلى الإمام الذهبي.

(٥) راجع ترجمته في الوافي بالوفيات للصفدي ٢١/ ٥ رقم ١.

(٦) راجع ترجمته في الوافي ٣/ ٣٢١ رقم ١٣٧٥.

(٧) نفسه: ٣/ ٢٣٣ رقم ١٢٤٠.

الملك المَسْعُود صاحب اليمن أقسيس[1].

الملك المَسْعود بن الظاهر: خِضر بن بَيْبَرْس[2].

الملك المَسْعُود بن الصالح: عبد الله بن إسماعيل[3]. ٣

ابن مِسْكَويْه: أحمد بن محمد بن يعقوب[4].

مِسْكيـن

٦

(٣٤٥) الحَذَّاءُ

مِسْكين بن بُكَيْرِ الحَرّاني الحَذّاءُ [أبو عبد الرحمن]، قال غَيرُ واحدٍ: صَدوق. وروَى له الأربعةُ، وتُوُفِّي سنة ثمانٍ وتِسْعِينَ ومائة.

[الألقـاب]

٩

مِسْكين الدّارِمي اسمه: رَبيعة بن عامرٍ، تَقَدَّم في حرف الراء[5].

....

(١) راجع الوافي بالوفيات للصفدي ٩/ ٣١٥ رقم ٤٢٤٩.

(٢) نفسه: ١٣/ ٣٣٩ رقم ٤١٨.

(٣) نفسه: ١٧/ ٧٥ رقم ٦٣.

(٤) نفسه: ٨/ ١٠٩ رقم ٣٥٢٥.

(٥) نفسه: ١٤/ ٩٧ رقم ١٢١ «ربيعة بن أنيف».

---

٣٤٥ ـ عن تاريخ الإسلام (١٩١ ـ ٢٠٠) ٣٨٩؛ وانظر ترجمته في التاريخ الكبير ٤/ ٣؛ والكنى والأسماء لمسلم ورقة ٦٩؛ والكنى للدولابي ٢/ ١٩ والضعفاء الكبير للعقيلي ٤/ ٢٢١؛ والجرح والتعديل ٨/ ٣٢٩؛ والثقات لابن حبان ٩/ ١٩٤؛ والثقات لابن شاهين ٣١١؛ ورجال صحيح البخاري ٧٤١؛ ورجال صحيح مسلم ٢/ ٢٨٠؛ والجمع بين رجال الصحيحين ٢/ ٥٢٠؛ وتهذيب الكمال ٢٧/ ٤٨٣؛ والكاشف ٣/ ١٢٢؛ والمغني في الضعفاء ٢/ ٦٥٥؛ وميزان الاعتدال ٤/ ١٠١؛ وسير النبلاء ٩/ ٢٠٩؛ والعبر ١/ ٣٢٨؛ وتهذيب التهذيب ١٠/ ١٢٠؛ وتقريب التهذيب ٢/ ٢٤٤؛ وشذرات الذهب ١/ ٣٥٥.

المِسْكي النحوي[١]: اسمه عبد المنعم بن صالح.

مُسْلِم

(٣٤٦) القُرَشيّ الصّحابيّ

٣ مُسْلِم القُرَشيّ والِدُ رَيْطَة[٢]. قال ابن عبد البر: لا أدري من أي قُرَيشٍ هُو، يُعَدّ في أهل مَكّة. كان اسمه غُراباً، فَسَمّاه رسولُ الله ﷺ

٦ مُسْلماً. رَوَت عنه ابنتُه رَيْطَة.

(٣٤٧) القُرَشِي الصّحابِيّ

مُسْلِم بن عُبَيْدِ[٣] الله القُرَشي. ليس هو بالأَوَّل، اختُلِفَ فيه،

٩ فقيل: عُبَيْدُ الله بن مُسْلِم. له حديثٌ واحدٌ في صَوْمِ رمضانَ [، والذي يليه، وصوم كل أربعاء وخميس][٤] وكَراهية صَوْمِ الدَّهْر. قيل: إن

....

(١) ترجمته في الوافي بالوفيات ١٩/٢١٩ رقم ٢٠٢.

(٢) الاستيعاب: رائطة بنت مسلم الأزدي.

(٣) ف: عبد الله.

(٤) الزيادة من العقد الثمين.

---

٣٤٦ ـ عن الاستيعاب ٣/١٣٩٦؛ وانظر ترجمته في التاريخ الكبير ٤/١/٢٥٢؛ والأدب المفرد للبخاري ٢٨٧؛ والجرح والتعديل ٨/٢٠٠؛ والثقات للبستي ٣/٣٨١؛ وتاريخ الصحابة ٢٣٥؛ والمعجم الكبير ١٩/٤٣٣؛ وأسد الغابة ٤/٣٦٢؛ وتهذيب الكمال ٢٧/٥٥٩؛ وتجريد أسماء الصحابة ٢/٧٥؛ والعقد الثمين ٧/١٩٤؛ والإصابة ٦/١١٣؛ وتهذيب التهذيب ١٠/١٤٣؛ وتقريب التهذيب ٢/٢٤٨؛ والخلاصة للخزرجي ٣/٢٨.

٣٤٧ ـ عن الاستيعاب ٣/١٣٩٦؛ وانظر ترجمته في التاريخ الكبير ٣/١/٣٩٨، «وردت على الصورتين عبيد الله بن مسلم؛ ومسلم بن عبيد الله»؛ وتاريخ الصحابة=

[١٥٣ب] الصُّحْبَة لأبيه عبيد الله القُرَشِي / .

(٣٤٨) الأَزْديّ

مُسْلِمُ بن عبدِ اللَّهِ الأَزْدِيّ. رَوى عن النبي ﷺ قال: جاء عبدُ اللَّهِ بن قُرْطٍ الأَزْدِيُّ إلى النبي ﷺ فقال له: ما اسمُكَ؟ فقال شَيْطانُ ابن قُرْط. فقال: بل أنتَ عبدُ الله بن قُرْط. رَوَى عنه بَكْرُ بن زُرْعَة الخُولاني.

(٣٤٩) التَّمِيمِيّ

مُسْلِم بن الحارِث التَّميمِيّ، له صُحْبَةٌ، حَدِيثُه عند الشاميين.

= للبستي ٢٣٥؛ وأسد الغابة ٤/ ٣٦٣ «وقيل: مسلم أبو عبد الله؛ وقيل: عبيد الله بن مسلم، انظر: أسد الغابة ٣/ ٣٤٤»؛ وتهذيب الكمال ٢٧/ ٥٢٥ «دون رقم؛ وانظر ترجمة عبيد الله بن مسلم ج ١٩/ ١٥٦»؛ والكاشف ٢/ ١٢٧؛ وميزان الاعتدال ٤/ ١٠٨؛ والعقد الثمين ٧/ ١٩٢؛ والإصابة ٦/ ١١٠؛ وتهذيب التهذيب ٧/ ٤٧؛ وقال: ورجّح البغوي وغير واحد أنه مسلم بن عبيد الله»؛ والتقريب ١/ ٥٣٩، «وقيل مسلم بن عبيد الله؛ وهو الأشهر»؛ والخلاصة للخزرجي ٣/ ٢٨، «وترجمته في ترجمة ابنه عبد الله».

٣٤٨ ـ عن الاستيعاب ٣/ ١٣٩٥؛ وانظر ترجمته في الجرح والتعديل ٨/ ١٨٧؛ وأسد الغابة ٤/ ٣٦٢؛ والتجريد للذهبي ٢/ ٧٦؛ وتاريخ الإسلام (٤١ ـ ٦٠) ٢٦٠؛ وتعجيل المنفعة لابن حجر ٤٠١.

٣٤٩ ـ عن الاستيعاب ٣/ ١٣٩٥؛ وانظر ترجمته في التاريخ الكبير ٤/ ١/ ٢٥٣؛ والجرح والتعديل ٨/ ١٨٢؛ والثقات للبستي ٢/ ٣٨١ «أبو الحارث»؛ وتاريخ الصحابة للبستي ٢٣٤؛ ومعجم الطبراني الكبير ١٩/ ٤٣٣؛ وتهذيب الكمال ٢٧/ ٤٩٨؛ وتاريخ ابن عساكر ١٦/ ٤٦٧؛ ومختصر التاريخ لابن منظور ٢٤/ ٢٨٥، «ويقال: الحارث بن مسلم»؛ وأسد الغابة ٤/ ٣٦٠؛ والكاشف ٣/ ١٢٣؛ وميزان الاعتدال ٤/ ١٠٢؛ والمغني في الضعفاء ٢/ ٦٥٥؛ والتجريد ٢/ ٧٥؛ وتهذيب=

روَى عنه ابنُه الحارث، وقيل: الحارِثُ بن مُسْلِم، والصحيح الأوّل.

(٣٥٠) الأَزْديّ

٣ مُسْلِم بن عَقْرَبِ الأَزْدِيُّ. روى عن النبي ﷺ - وكان قد أدركه -: «مَنْ حَلَفَ على مَمْلُوكِه لَيَضرِبَنّه، فَإِنَّ كَفَّارَتَه أن يَدَعَهُ، وله مع الكَفَّارة خَيْراً»[1]. وروَى عنه بَكْرُ بن داود، وبَكْرٌ هذا كُوفِيّ ثِقَة.

(٣٥١) الثَّقَفيّ

٦ مُسْلِم بن عُمَيْرِ الثَّقَفِيّ. روَى عنه مُزاحِم بن عبد العزيز الثَّقَفِيّ، حديثَه في الانتِباذِ في الجَرَّة الخَضْراء[2].

(٣٥٢) المُصْطَلَقيّ

٩ مُسْلِم المُصْطَلِقِيّ الخُزاعيّ. حَديثُه عند يعقوب بن محمدٍ

....

(١) في أسد الغابة: خير، وفي الجرح والتعديل: حسنة، وفي التجريد للذهبي: شهاب.

(٢) راجع ما أورده الإمام أحمد في مسنده ١/ ٣٠٤.

= التهذيب ١٠/ ١٢٥؛ والتقريب ٢/ ٢٤٤؛ والإصابة ٦/ ١٠٦؛ والخلاصة للخزرجي ٣/ ٢٤.

٣٥٠ - عن التجريد ٢/ ٧٦؛ وانظر ترجمته في الجرح والتعديل ٨/ ١٨٩؛ وأسد الغابة ٤/ ٣٦٣؛ والإصابة لابن حجر ٦/ ١١١.

٣٥١ - عن الاستيعاب ٣/ ١٣٩٦؛ وانظر ترجمته في المعجم الكبير للطبراني ١٩/ ٤٣٦؛ وأسد الغابة ٤/ ٣٦٣؛ والإصابة لابن حجر ٦/ ١١٢.

٣٥٢ - عن الاستيعاب ٣/ ١٣٩٦؛ وانظر ترجمته في أسد الغابة ٤/ ٣٦١ «مسلم بن الحارث الخزاعي ثم المصطلقي»؛ والتجريد ٢/ ٧٥؛ والعقد الثمين=

الزُّهْرِي، قال: كنتُ عند رسولِ الله ﷺ ومُنْشِدٌ يُنْشِدُ قَوْلَ سُوَيْدِ بن عامرٍ المُصْطَلَقِي[١]: [من البسيط]

لا تَأْمَنَنَّ وإِنْ أمسَيْتَ[٢] في حَرَمٍ ... إِنَّ المَنايا بجنبَيْ كل إنسانِ ٣
واسْلُكْ طَرِيقَكَ تمشي غير مُخْتَشِعٍ[٣] ... حتى تُلاقى بما يُمني[٤] لك الماني
فَكُلُّ ذي صاحبٍ يوماً مُفارِقه[٥] ... وكُلُّ زادٍ وإِنْ أبقَيْتَه فانِ
والخَيْرُ والشَّرُّ مَقْرونانِ في قَرَنٍ[٦] ... بكلِّ ذلك يأتيكَ الجَديدانِ ٦

فقال النبي ﷺ: لو أَدْرَكَ هذا الإسلامَ لأسلَمَ. فبكَى أبي فقلت: يا أَبتِ[٧]، تبكِي لمشركٍ [مات][٨] في الجاهلية؟ فقال: يا نَبيَّ[٩] الله، والله ما رأيتُ مُشْرِكاً / خيراً من سُوَيْدِ بن عامر المُصْطَلَقِي. [١٥٤ آ] ٩

....

(١) وردت هذه الأبيات في ديوان الهذليين جزء ٣ صفحة ٣٩ من قصيدة لأبي قلابة تبلغ ١١ بيتاً.
(٢) الديوان: وإن أصبحت.
(٣) في ديوان الهذليين جاءت رواية البيت:

ولا تقولن لشيء سوف أفعله ... حتى تبيّن ما يمني لك الماني

(٤) ب: حتى تلاقي ما يمنّا، وفي العقد الثمين: ما يمني.
(٥) سقط من رواية الديوان، وفي الإصابة: يفارقه.
(٦) في رواية الديوان: إن الرشاد وإن الغيَّ في قَرَنٍ.
(٧) ش: يا أبي.
(٨) الزيادة من الاستيعاب.
(٩) ب، ف: يا بني، واللّه.

= ٧/ ١٨٦؛ والإصابة لابن حجر ٦/ ١٠٧.

(٣٥٣) أخو أبي قرصافَة

مُسْلِم بن خَيْشَنَة[١] أخو أبي قِرْصافَة. أَسْلَم وهو صَبِيّ صغير، ٣ وبايعه النبي ﷺ واسمه مِيسَم[٢]، فغَيَّره رسُولُ الله ﷺ إلى مُسْلِم.

(٣٥٤) الجُهَنيّ

مُسْلِم الجُهَنِيّ، أَمَّرَه عليّ رَضِيَ الله عنه، فحمَلَ مُصْحَفاً وطاف ٦ به على القَوْم، فقُتِلَ سنةَ سِتٍّ وثلاثين للهِجْرَة.

(٣٥٥) ابن عُقْبَة المُرِّيّ

مُسْلِم بن عُقْبَة الذي يُقالُ له: مُسْرِفُ بن عقبةَ المُرِّيّ، أَدركَ

....

(١) الإصابة: خيشة، وأبو قرصافة، هو جندرة بن خيشة، راجع ترجمته في الإصابة.
(٢) نفسه: مقسم.

---

٣٥٣ ـ ترجمته في أسد الغابة ٤/ ٣٦١ «وهو هنا: مسلم بن حبشية؛ وأبو قرصافة: حيدرة بن حبشية»؛ والإصابة لابن حجر ٦/ ١٠٨ «الكناني».

٣٥٤ ـ عن تاريخ الإسلام (عهد الخلفاء الراشدين) ٥٣٥ «وردت الرواية بشكل مغاير كما يلي: أمره علي يوم الجمل بحمل مصحف»؛ وانظر ترجمته في المغازي ٢/ ٧٥٠؛ والتاريخ الكبير ٤/ ٢٦٥ «مسلم بن عبد الله بن خبيب، يعد في أهل الحجاز»؛ والجرح والتعديل ٨/ ١٨٨؛ وتهذيب الكمال ٢٧/ ٥٢٤؛ وميزان الاعتدال ٤/ ١٠٥؛ وتهذيب التهذيب ١٠/ ١٣٣؛ والخلاصة للخزرجي ٣/ ٢٦.

٣٥٥ ـ عن تاريخ الإسلام (٦١ ـ ٨٠) ٢٣٤ «كنيته أبو عقبة»؛ وانظر ترجمته في نسب قريش ٣٧١؛ وتاريخ خليفة ١/ ٢٩٠؛ والمحبر ٣٠٣، ٤٨٢؛ والمعارف ٣٥١؛ والمعرفة والتاريخ ٣/ ٣٢٥؛ وأنساب الأشراف ٣/ ٧٩، ٤/ ١/ ٣٢٢؛ والأخبار الطوال ٢٦٣؛ وتاريخ اليعقوبي ٢/ ٢٥٠؛ وتاريخ الطبري ٥/ ٤٨٣؛=

النبيَّ ﷺ وشَهِدَ صِفِّينَ على الرَّجَّالَة مع مُعاوِيَة، وهو صاحِبُ وَقْعَةِ الحَرَّة. قيل: خَرَجَ مُسْرِفُ بن عُقْبَة يريدُ مَكَّةَ، فتبعته أُمُّ وَلَدٍ ليزيد بن عبد الله بن زَمْعَةِ تَسير وراءهم. ومات مُسْرِفُ في سنة أربعٍ وسِتّينَ، فدفن في ثَنِيَّةِ المُشَلَّلِ، فنَبَشَتْه ثم صَلَبتْه. يُقالُ: إنها لما نَبَشَتْه وجدت ثُعْباناً يَمُصُّ أَنْفَه وأنها أحرقته. قال: اللهمَّ إني لم أَعمَلْ عملاً قَطُّ بعدَ الشهادتين أَحَبُّ إليَّ من قِتالِ أهل المدينة، ولا أَرْجَى عندي منه، ثم مات.

(٣٥٦) [الزاهد البصري]

مُسْلِم بن يَسار الفقيه الزاهد البصري مَوْلَى بني أُميّة. روَى عن عبادة بن الصامت ولم يلقَه، وعن ابن عباس وابن عمر وأبي الأشعث الصنعاني، وأبيه يسار. يقال أن لأبيه صُحْبَة. وتوفي في حدود المائة، وروى له أبو داود والنسائي وابن ماجة.

= ومروج الذهب ٣/ ٢٦٧؛ والبصائر والذخائر ٨/ ٧٤؛ وجمهرة ابن حزم ١١٩؛ والمحاسن والمساوىء للبيهقي ١/ ١٠٢؛ وتاريخ دمشق ١٦/ ٤٧٥ ومختصره لابن منظور ٢٤/ ٢٩٢؛ والمستدرك على الشعور بالعور للصفدي ٢٦٢؛ والإصابة ٦/ ٢٩٤.

٣٥٦ ـ عن تاريخ الإسلام (٨١ ـ ١٠٠) ٤٧٥؛ وانظر ترجمته في طبقات ابن سعد ٧/ ١٨٦ «أبو عبد الله التيمي»؛ وطبقات خليفة ١/ ٤٩١؛ والزهد للإمام أحمد ٢/ ٢٢٥؛ والتاريخ الكبير ٤/ ٢٧٥؛ والثقات للعجلي ٤٢٩؛ والمعارف ٢٣٤؛ والمعرفة والتاريخ ٢/ ٨٥؛ وتاريخ أبي زرعة ١/ ٥٠١؛ والجرح والتعديل ٨/ ١٩٨؛ ومشاهير علماء الأمصار ٨٨؛ والثقات للبستي ٥/ ٣٩٠؛ والجمع لابن القيسراني ٢/ ٤٩٤؛ وتاريخ ابن عساكر ١٦/ ٤٨٥؛ ومختصره لابن منظور ٢٤/ ٢٩٨؛ وتهذيب الكمال ٢٧/ ٥٥١؛ وميزان الاعتدال ٤/ ١٠٧؛ وسير النبلاء ٤/ ٥١٠؛ وميزان الاعتدال ٤/ ١٠٧؛ وتهذيب الأسماء واللغات ١/ ٢/ ٩٣؛=

(٣٥٧) [أبو الضُّحَى]

مُسْلِم بن صُبَيْح - بِضَمّ الصّادِ وفتحِ الباء - أبو الضُّحَى الكوفي
٣ العَطّار مَوْلى هَمْدَان[1]. روى عن ابن عباسٍ وجَريرِ بن عبدِ الله
والنعمانِ بن بَشِيرٍ وعَلْقَمَة / ومَسْرُوق، وتُوُفِّيَ في حدودِ المائةِ، وروَى [١٥٤ب]
له الجماعةُ.

(٣٥٨) البَطِينُ

٦
مُسْلِمُ البَطِينُ أبو عبدِ الله الكُوفِي. روَى عن إبراهيم التَّيْمِي[2]

....

(١) سير النبلاء: القرشي مولى آل سعيد بن العاص، وكذلك في الجرح والتعديل للرازي وثقات ابن حبان وسواهما.

(٢) ب: التميمي.

= والبداية والنهاية ٩/١٨٦؛ والعقد الثمين ٧/١٩٢؛ وتهذيب التهذيب ١٠/١٤٠؛ وتقريب التهذيب ٢/٢٤٧ «ويقال له: مسلم سكرة؛ ومسلم المصبح»؛ ولسان الميزان ٧/٣٨٦؛ والخلاصة للخزرجي ٣/٢٧؛ والشذرات ١/١١٩.

٣٥٧ - عن تاريخ الإسلام (٨١ - ١٠٠) ٥٢٦؛ وانظر ترجمته في الطبقات لابن سعد ٦/٢٨٨؛ وطبقات خليفة ١/٣٦٣؛ والتاريخ الكبير ٤/٢٦٤؛ والمعرفة والتاريخ ٣/١٩١؛ وتاريخ أبي زرعة ١/٦٥٤؛ وتاريخ الثقات للعجلي ٤٢٨؛ ومشاهير علماء الإمصار ١٠٨؛ والجرح والتعديل ٨/١٨٦؛ والثقات للبستي ٥/٣٩١؛ وأسماء التابعين للدارقطني ١/٣٥٧؛ والجمع لابن القيسراني ٢/٤٩٢؛ وتهذيب الكمال ٢٧/٥٢٠؛ وسير النبلاء ٥/٧١؛ وتهذيب التهذيب ١٠/١٣٢؛ وتقريب التهذيب ٢/٢٤٥؛ والخلاصة للخزرجي ٣/٢٥.

٣٥٨ - عن تاريخ الإسلام (١٠١ - ١٢٠) ٤٦٧ «هو مسلم بن عمران أو ابن أبي عمران»؛ وانظر ترجمته في طبقات ابن سعد ٦/٣٠٨؛ وفي التاريخ الكبير=

وعلي بن الحُسَينِ وسَعيدِ بن جُبَيْر ومُجاهِد وَغَيْرِهم. وَثَّقه أحمدُ وغيرُه، وتُوفِّي في حدودِ العشرين والمائةِ، وروَى له الجماعة.

(٣٥٩) الزَّنْجِيُّ

مُسْلِمُ بن خالدِ الزَّنْجيّ الفَقيه أبو خالدٍ مَوْلَى بني مخزوم. قال ابن مَعين: ليسَ به بأسٌ. وقال البُخاري: مُنْكَرُ الحَديث. «وقال أبو حاتم: لا يُحْتَجُّ به[1]. وقال ابنُ عَدِيّ: حَسَن الحَديث»[2]، أرجو أنّه لا بأس به[3]. قالوا: كان أشقرَ ولُقِّبَ بالضِّدِّ[4]. وكان عابِداً يَصومُ الدهْرَ، فقيهاً[5]، مَوْلِدُه سنةَ مائة، وتوفي سنةَ ثمانينَ ومائة[6]، وروَى له أبو داود

....

(١) في الجرح والتعديل: ثقة.

(٢) بين الهلالين من الهامش.

(٣) كذا وردت في الأصل، وفي ش: ألا.

(٤) ب: بالعكس.

(٥) سقطت اللفظة من ب.

(٦) في سنة وفاته اختلاف.

= ٤/ ٢٦٨؛ والمعرفة والتاريخ ٢/ ٥٤٧؛ وأنساب الأشراف ١/ ٢٨٦؛ والجرح والتعديل ٨/ ١٩١؛ والثقات للبستي ٧/ ٤٤٦؛ وأخبار التابعين للدارقطني ١/ ٣٥٧؛ والجمع لابن القيسراني ٢/ ٤٩٢؛ وتهذيب الكمال ٢٧/ ٥٢٦؛ والكاشف للذهبي ٣/ ١٢٥؛ وتهذيب التهذيب ١٠/ ١٣٤؛ وتقريب التهذيب ٢/ ٢٤٦؛ والخلاصة للخزرجي ٣/ ٢٦؛ والشذرات ١/ ١٤٠.

٣٥٩ ـ عن ميزان الاعتدال ٤/ ١٠٢؛ وانظر ترجمته في طبقات ابن سعد ٥/ ٤٩٩؛ وطبقات خليفة ٢/ ٧١٩؛ والضعفاء للبخاري ٢١٩؛ والتاريخ الكبير ٤/ ٢٦٠؛ والمعارف ٥١١؛ والضعفاء للنسائي ٢٢٨؛ والضعفاء للعقيلي ٤/ ١٥٠؛ والجرح والتعديل ٨/ ١٨٣؛ ومشاهير علماء الأمصار ١٤٩ «أبو عبد الله، مات سنة=

وابن ماجة [رحمهم الله][١].

(٣٦٠) والِد قُتَيْبَة

٣ مُسْلِمُ بن عَمْرٍو، هو والد قُتَيْبَة بن مُسْلِمِ الأمير. تقدم ذكره[٢]. قُتِلَ مُسْلِمٌ هذا مع المُصْعَبِ بنِ الزُّبَيْرِ في سنة اثْنَتينِ وسبعينَ للهجرة.

(٣٦١) الشُّوَيْطِر

٦ مُسْلِمُ بن إبراهيمَ أبو الفَضْل السُّلمِيّ البَزّازُ ويُعرفُ بالشُّوَيْطِر.

....

(١) الزيادة من ف.

(٢) ترجمته في الوافي بالوفيات ٢٤/ ١٩٥ رقم ٢٠٥.

= ١٧٩ هـ»؛ والمجروحين للبستي ٢/ ١٠٣؛ والثقات لابن حبان ٧/ ٤٤٨؛ والكامل لابن عدي ٦/ ٣٠٨ «كناه: آدم»؛ وتاريخ الثقات لابن شاهين ٣١١؛ وتاريخ الضعفاء لابن شاهين ١٧٨؛ وطبقات الشيرازي ٧١؛ وتهذيب الكمال ٢٧/ ٥٠٨؛ وسير النبلاء ٨/ ١٥٨؛ والمغني في الضعفاء ٢/ ٦٥٥؛ وتذكرة الحفاظ ١/ ٢٥٥؛ ولسان الميزان ٧/ ٣٨٥ «أبو خالد أو أبو حسان الأعرج الفقيه المكي»؛ والعقد الثمين ٧/ ١٨٧؛ وغاية النهاية لابن الجزري ٢/ ٢٩٧؛ وتهذيب التهذيب ١٠/ ١٢٨؛ والتقريب ٢/ ٢٤٥؛ والنجوم الزاهرة ٢/ ١٠١؛ وطبقات الحفاظ ١٠٩؛ والخلاصة للخزرجي ٣/ ٢٤؛ والشذرات ١/ ٢٩٤.

٣٦٠ ـ ترجمته في المعارف ٤٠٦ «كنيته: أبو صالح»؛ وفي أنساب الأشراف ٤/ ١/ ١٧٣؛ والأخبار الطوال ٢٣٣؛ وتاريخ الطبري ٥/ ٢٢٨، ٦/ ١٣٢، «وقتل سنة ٧١ هـ»؛ والوزراء والكتاب للجهشياري ٣١؛ ومروج الذهب ٣/ ٢٥٤؛ وتاريخ ابن عساكر ١٦/ ٤٨١، «وسلسلة نسبه كما يلي: مسلم بن عمرو بن حصين بن أُسَيد بن زيد بن قضاعة الباهلي...»؛ ومختصر التاريخ لابن منظور ٢٤/ ٢٩٥ والكامل لابن الأثير ٤/ ٥٢٩.

٣٦١ ـ ترجمته في تاريخ ابن عساكر ١٦/ ٤٦٢؛ ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٣٤/ ٢٧٨.

تُوفّي رحمه الله سَنَةَ خمسٍ وخمسينَ وأربعِ مائةٍ، ومن شعره: [من البسيط]

ما في زَمانِكَ مَنْ تُرْجَى موَدَّتُه[١] وَلا صَـدِيـقٌ إذا خـانَ الـزمـانُ وَفـا ٣
فَعِشْ وَحيداً[٢] ولا تَرْكُنْ إلى أَحَدٍ فَقَد نَصَحْتُكَ فيما قلتُه[٣] وَكَفَى

(٣٦٢) أبو عَمْرٍو الأَزديّ

مُسْلِم بن إبراهيم أبو عَمْرو الأَزْديّ الفَراهيدي[٤] مَوْلاهم البَصْري ٦ الحافظ. روَى عنه البُخاري وأبو داود، و[روى][٥] الباقون عن رجلٍ عنه. كان ثِقَةً، عَمِيَ بآخره. يَروي عن سبعينَ امرأةً، وكان لا يحتاج

....

(١) في مختصر تاريخ ابن عساكر: من تأمنْ خيانته.

(٢) ب: فريداً.

(٣) المختصر: فليس في الناس خير يرتَجى وكفَى.

(٤) نسبة إلى فراهيد، بطن من الأزد، راجع لب اللباب.

(٥) الزيادة من نكت الهميان.

---

٣٦٢ ـ عن تاريخ الإسلام (٢٢١ ـ ٢٣٠) ٤٠٦؛ وانظر ترجمته في نكت الهميان ٢٩٠؛ وطبقات ابن سعد ٧/ ٣٠٤ «كان يعرف بالشحّام أو القصّاب»؛ وطبقات خليفة ٢/ ٥٧٣؛ والتاريخ الكبير ٤/ ٣٥٤؛ وتاريخ الثقات للعجلي ٤٢٧؛ والمعارف ٤٥٤؛ والمعرفة والتاريخ ٣/ ٧٧٢؛ وتاريخ أبي زرعة ١/ ٥٦٢؛ والجرح والتعديل ٨/ ١٨٠؛ والثقات للبستي ٩/ ١٥٧؛ وأسماء التابعين للدارقطني ١/ ٣٥٨؛ وتاريخ الثقات لابن شاهين ٣١١؛ والجمع لابن القيسراني ٢/ ٤٩٣؛ والمعجم المشتمل ٢٩٠؛ ووفيات الأعيان ٥/ ١٩٤؛ وتهذيب الكمال ٢٧/ ٤٨٧؛ وطبقات ابن عبد الهادي ٢/ ٢٣ وسير النبلاء ١٠/ ٣١٤؛ وتذكرة الحفاظ ١/ ٣٩٤؛ وتهذيب التهذيب ١٠/ ١٢١؛ والتقريب ٢/ ٢٤٤؛ وطبقات الحفاظ ١٦٧؛ والخلاصة للخزرجي ٣/ ٢٣؛ والشذرات ٢/ ٥٠.

إلى الجِماع، وفيه سَلامةٌ، وتوفي في صَفَر سنة اثنتين وعشرين
ومائتين / . [١٥٥ آ]

(٣٦٣) صاحِبُ الصَّحِيح

٣ مُسْلِمُ بن الحَجَّاجِ بن مُسْلِمٍ الإمام أبو الحُسَين القُشَيري
النيسابوري الحافظ صاحبُ الصَّحيح. قال بعضُ الناس: وُلِدَ سَنَة أربعٍ
٦ ومائتين وتوفي سنة إحدَى وسِتّينَ ومائتين يوم الأحدِ لخمسٍ بَقينَ من
شَهرِ رَجَب، وقَبْرُه بنَيسابور مشهور رحمه الله تعالى. قال الشيخُ شَمْسُ
الدين[1]: ما أظُنُّه وُلِدَ إلاّ قبلَ ذلك. سَمِعَ سنةَ ثمانِ عشرةَ ومائتين ببلده من
٩ يَحيَى بن يحيى [التميمي] وبِشر بن الحَكَم وإسْحاق بن راهَوَيه، وحَجَّ سنة
عشرين، فسمع القَعْنَبِي وهو أقدمُ شَيْخٍ له، وإسماعيل بن أبي أوَيْس،
وأحمد بن يونس، وعُمَر بن حَفْص بن غِياثٍ، وسَعيدَ بن منصورٍ، وخالدَ
١٢ ابن خِداشٍ وجماعةً يسيرة. ورُدَّ إلى وطنه. ثم رَحَل في حدود الخَمْس

....

(١) راجع الرواية في سير النبلاء ١٢/٥٥٨.

---

٣٦٣ ـ عن تاريخ الإسلام (٢٦١ ـ ٢٨٠) ١٨٢؛ وانظر ترجمته في الجرح والتعديل ٨/ ١٨٢؛ والفهرست لابن النديم ٢٨٦؛ وتاريخ بغداد ١٣/ ١٠٠؛ وطبقات الحنابلة ١/ ٣٣٧؛ والأنساب للسمعاني ١٠/ ١٥٥؛ والمعجم المشتمل ٢٩١؛ والمنتظم ١٢/ ١٧١؛ وتهذيب الأسماء واللغات ٢/ ١/ ٨٩؛ واللباب لابن الأثير ٣/ ٣٨؛ ووفيات الأعيان ٥/ ١٩٤؛ وتهذيب الكمال ٢٧/ ٤٩٩؛ وطبقات ابن عبد الهادي ٢/ ٢٨٦؛ وسير النبلاء ١٢/ ٥٥٧؛ وتذكرة الحفاظ ٢/ ٥٨٨؛ والبداية والنهاية ١١/ ٣٣؛ وتهذيب التهذيب ١٠/ ١٢٦؛ والتقريب ٢/ ٢٤٥؛ والنجوم الزاهرة ٣/ ٣٣؛ وطبقات الحفاظ ٢٦٠؛ والخلاصة للخزرجي ٣/ ٢٤؛ وشذرات الذهب ٢/ ١٤٤.

وعشرين ومائتين، فسَمِع من علي بن الجَعْد، ولم يَرْوِ عنه في صَحيحه لأجل بِدْعَةٍ مّا، ومن أحمد بن حَنْبَلٍ، و«شَيْبان بن فَرُّوخ، وخَلَف البَزّاز، وسعيدِ بن عَمْرو الأَشْعَثي، وعَوْنِ بن»[1] سَلاّم، وإبراهيمَ بن مُوسَى الفَرّاء، ٣ ومحمد بن مِهْران الجَمّال، ومحمد بن الصبَّاح الدُّولابي، وأبي نَصْرٍ التَّمَّار، ويَحيى بن بِشْر الحَرِيري، وقُتَيْبَة بن سَعيدٍ، وأُمَيَّة بن بِسْطامٍ، وجَعْفَرِ بن حُمَيْدٍ، وحَيّان بن مُوسَى المَرْوَزي، والحكمِ ابن مُوسَى القَنْطَري، ٦ وعبد الرحمن بن سَلاّم الجُمَحيّ، وخَلْقٍ كثيرٍ من العراقيين والحجازيين والشاميين والمصريين.

قال الشيخُ شَمْسُ الدين[2]: فسَمَّى له شَيْخُنا في تهذيبِ الكمالِ مائتين ٩ وأربعة عشر شَيخاً. ورأيتُ بخطِّ حافظٍ أنه روَى في صَحْيحه عن مائتينِ وسبعةَ عَشرَ شيخاً. وروَى التِّرمذي عنه حديثاً واحداً في جامعه، ومحمد بن عبد الوهاب الفَرّاء، وعلي بن الحَسَن بن أبي عِيسَى الهِلالي، وهما أكبرُ ١٢ منه، وصالحُ بن محمدٍ جَزَرَة، وأحمدُ بنُ سَلَمة، وأحمد بن المبارك المُسْتَملِي / وهم من أقرانه، وجماعة آخِرُهم وفاةً أبو حامدٍ أحمدُ بن علي [١٥٥ب] ابن حَسْنُوَيه المقرى أَحَد الضُعَفاء. قال أحمد بن سَلَمةَ: عُقِدَ لِمُسْلم مَجْلِسُ ١٥ المُذاكَرَةِ فذُكِرَ له حديثٌ لم يعرفه فانصرفَ إلى منزله، وأَوْقَد السِّراجَ وقال لمن في الدار: لا يدخلَنَّ أحدٌ منكم. فقِيلَ له: أُهْدِيَت لنا سَلَّةُ تَمْرٍ، فقال: قَدِّموها فقَدَّمُوها إليه، فكان يطلبُ الحديثَ ويأكل تَمْرَةً تَمْرَةً، فأصبح وقد ١٨

(١) سقطت من ب.

(٢) راجع سير النبلاء ١٢/ ٥٦٤.

فَنِيَ التَمْرُ ووَجَد الحديثَ. رواها الحاكم[١] ثم قال: زاد في[٢] الثِّقَة من أصحابنا أنه منها مات. وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم: كان ثقةً من
٣ الحُفَّاظ، كتبتُ عنه بالرّيّ. وقال أبو قُرَيش الحافظ: سمعتُ محمّد بن بَشّارٍ يقولُ: حُفّاظُ الدنيا أربعةٌ: أبو زُرْعَةَ بالرَّيّ، ومُسْلِم بنَيْسابور، وعبد الله الدّارِمي بسمَرْقَنْد، ومحمد بن إسماعيل ببُخارا. وقال أبو عَمْرو بن حَمْدان:
٦ سألتُ ابنَ عُقْدَةَ الحافظَ عن البخاري ومُسْلِم أيهما أعلمُ؟ فقال: كان محمدٌ عالماً ومُسْلِمٌ عالماً. فكرَّرتُ عليه مِراراً فقال: يا با[٣] عمرو، قد يقَع لمحمدِ بن إسماعيلَ الغَلَطُ في أَهْل الشام، وذلك لأنه أخذَ كتُبَهم فنظر فيها،
٩ فرُبّما نظر الواحدَ بكُنْيَتِه، ويذكره في موضعٍ آخرَ باسمِه، ويتوهم أنهما اثنان. وأما مُسْلِمٌ فقَلّما يقع له من الغَلَط في العِلَل، لأنه كَتَب المسانِيد، ولم يكتب المقاطِيعَ ولا المَراسِيل[٤]. وقال أحمدُ بن سَلَمة: كنت مع مُسْلِم
١٢ في تأليف «صَحِيحه» خمسَ عشرَةَ سَنةً[٥]. قال: وهو اثنا عَشَر ألفَ حديث، يعني بالمكرَّر بحيث أنه إذا قال: حَدَّثنا قُتَيْبَةُ وابن رُمَيْح، يعدّهما حديثين سواء اتَّفَقَ لفظهُما أو اختلَف. وقال الدارقطني[٦]: لولا البُخاري لما
١٥ راح مُسْلِم ولا جاء. وكان يُظْهِرُ القَوْل باللفظ ولا يكتمه.

....

(١) المستدرك على الصحيحين.

(٢) سير النبلاء: زادني.

(٣) ب: يا أبا عمرو.

(٤) راجع الخبر بلفظه في البداية والنهاية ١١/ ٣٤؛ وتذكرة الحفاظ ٢/ ٥٨٩؛ وتهذيب التهذيب ١٠/ ١٢٨ «بلفظ: لأنه كتب الحديث على وجهه».

(٥) قيل أن مجموع ما في صحيح مسلم من الأحاديث غير المكررة هو ٣٠٣٣ حديثاً، وانظر الخبر في تذكرة الحفاظ.

(٦) راجع الرواية في تاريخ بغداد ١٣/ ١٠٢؛ والبداية والنهاية ١١/ ٣٤.

[١٥٦ آ] قال أبو حامد / الشرف[(١)]: حَضَرتُ مجلسَ محمد بن يحيى، وكان يقولُ: ألا مَنْ قال: لَفظي بالقرآن مَخلُوق، فلا يحضرْ مجلِسَنا. فقام مُسْلِمٌ من المجلس. وقال الخَطيب[(٢)]: كان مُسْلِم يناضل عن البخاري حتى ٣ أوحَشَ ما بينه وبين محمد بن يحيى الذُّهْلِيّ بسببه. وقال أبو عبد الله محمد ابن يعقوب الحافظ: لما استوطنَ البخاري نَيسابورَ وأكثرَ مُسْلِمٌ من الاختلافِ إليه، فلما وقَعَ بين محمد بن يَحيى والبخاري ما وقَعَ في مسألة اللَّفْظِ، ٦ ونادَى عليه ومنَعَ الناسَ من الاختلافِ إليه، حتى هُجِرَ وخَرَجَ من نَيسابور في تلك المِحْنَة، قَطَعَه أكثَرُ الناس غيرُ مُسْلم، فإنه لم يتخَلَّفْ عن زيارته، فَأُنهِيَ إلى محمد بن يحيى أنّ مُسْلِم بن الحَجّاج على مَذْهَبِه قديماً وحديثاً، ٩ وأنه عُوتِبَ على ذلك بالحجاز والعِراق، وأنه لم يرجِعْ عنه. فلمّا كان يومُ مجلسِ محمد بن يحيَى، قال في آخر مَجلسِه: ألا مَنْ قال باللَّفظ فلا يَحِلُّ [له] أَنْ يحضُرَ مجلِسَنا. فأَخَذَ مُسْلِمٌ الرداءَ فوقَ عمامتِه وقام على رُؤوسِ ١٢ الناسِ، وخَرجَ من مَجْلِسه. وجَمَعَ كُلَّ ما كان كتبَ منه وبعَثَ به على ظَهْر حَمّالٍ إلى باب محمدِ بن يَحيَى. فاستحكَمتْ بذلك الوَحْشَةُ بينهما، وتَخلَّف عن زيارته. ١٥

ومُصَنَّفاتُ مُسْلِم رحمه الله تعالَى: كتاب المُسْنَد الكبير على الرجال. ومما[(٣)] قال الشيخ شمس الدين: وما أرَى أنه سمعه منه أَحَدٌ، كتابُ الجامع على الأبواب، كتبُ الأَسامي[(٤)] والكُنَى، كتابُ المُسْنَد ١٨

....

(١) كذا في الأصول، وفي سير النبلاء: الشرقي.

(٢) تاريخ بغداد ١٣/١٠٣.

(٣) ش: وما.

(٤) تذكرة الحفاظ: الأسماء.

الصَّحيح، كتابُ التميز، كتابُ العِلَل، كتابُ الوُحْدان، كتابُ الأفراد، كتابُ الأقران، كتابُ سؤالات أحمد بن حَنْبلٍ، كتابُ [حديث][1] عَمْرو بن ٣ شُعَيْب، كتابُ الانتفاعِ بأهْب السَّماع[2]، كتابُ مشايخ مالك، كتابُ مشايخ / الثَّوْرِي، كتابُ مَشايخِ شُعْبَة، كتابُ من لَيْسَ له إلاَّ راوٍ [واحد]، كتابُ [١٥٦ب] المُخَضْرَمِين، كتابُ أولادِ الصَّحابة، كتابُ أَوهام المُحَدِّثين، كتابُ ٦ الطَّبَقات، كتابُ أفراد الشاميين. وله تصانيف أُخَرُ سَرَدها الحاكم.

وقد سمعتُ صَحيحَ مُسْلِم من أَوَّلِه إلَى آخِره بقراءة ناصر الدين محمد بن طُغْرِيل رحمه الله تعالَى بالأشرفية دار الحديث تحت قلعة ٩ دمشق في مُدَّة كان آخرَها سادسُ عشرَ شهر رَجب الفَرْد سنة خمسٍ وثلاثين وسبع مائةٍ على العَلاَمَة الشيخ جمال الدين المِزِّي، وعلى المُسْنِد شمس الدين أبي الحَسَن علي بن محمد بن ممدود البَنْدَنيجي ١٢ الصُّوفي الحَنْبَلي، وعلى العَدْل شمس الدين محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن سالم بن الخَبّاز الصالحي الشافعي، وعلى الصالح الزاهد أبي إسحاق إبراهيم بن أحمد بن معن بن ضرغام الحَريري الفقير، ١٥ وعلى غيرهم حَسبما[3] قَيَّدَه في الثَّبْت ناصرُ الدين بن طُغْرِيل بخطه بإسنادهم فيه إلى مسلم.

(١) الزيادة من التذكرة.

(٢) كذا في الأصل، وهو تصحيف، وصوابه: السباع، كما جاء في تاريخ الإسلام والمنتظم لابن الجوزي.

(٣) ش وف: حسب ما.

(٣٦٤) ابن قُسَيم الشَّاعِر

مُسْلِمُ بن الخَضِر[١] بن المُسَلَّم بن قُسَيْم أبو المَجْدِ التَّنُوخي الحَمويّ من شعراءِ نورِ الدين الشهيد رحمه الله تعالَى. تُوفِّيَ سنة ٣ إحدَى وأربعينَ وخمسِ مائةٍ، أظنه كان يُلَقَّبُ شرف الدين. يُقالُ: إنه كان له خادمٌ وعبدٌ، فدخلَ بعضَ الأيامِ دارَه، فوجدَ العَبْدَ فَوْقَ الخادِمِ، فضَربَه، وخرجَ فرأَى بعضَ أصحابه، فسأله عن غَيْظِه فقال: هذا العَبْد ٦ النَّحْسُ ناكَ الخُوَيدِمَ الصُّغَيِّرَ فقال: مولانا المخدوم الكبير. فخجِلَ وأخرجَها في مُجُونٍ وضَحِكَ. وحكَى القاضي شمس الدين ابن خلكان أن الأميرَ فخرَ الدين ابن الشيخ رأَى على ظهر كتابٍ / [١٥٧ آ] بخط الشرف بن ٩ قُسَيم هذين البيتين: [من الخفيف]

أَيـنَ مـن كـانَ عـنـدهـم يُـرفَـعُ الأيرُ على الراحَتين ثم يُباسُ؟

أيـن مَنْ كـان عـالـماً بـمقـاديـرِ الأيـورِ الـكِـبـار؟ مـاتَ الـنـاس ١٢

فكَتبَ تحتهما: مَنْ خَلَّفَ مثلكَ ما ماتَ.

....

(١) عيون التواريخ لابن شاكر: خضير.

٣٦٤ ـ عن الخريدة للعماد الأصفهاني (شعراء الشام ١/ ٤٣٣) وانظر ترجمته في تاريخ دمشق ١٦/ ٤٦٣؛ ومختصره لابن منظور ٢٤/ ٢٨٠؛ والتاريخ الباهر ٥٦؛ والكامل ٨/ ٣٩١؛ وفوات الوفيات ٤/ ١٣٤؛ ومرآة الزمان ٨/ ١٩٤؛ والروضتين ١/ ٨٢؛ ومفرج الكروب ١/ ٨٢؛ وإيضاح المكنون ١/ ٥٣٠؛ وهدية العارفين ٢/ ٤٣٢ «وفاته سنة ٥٥٥»؛ وديوان ابن قسيم جمع وتحقيق سعود محمود عبد الجابر؛ وعيون التواريخ لابن شاكر ١٢/ ٤٠٩؛ وإعلام النبلاء ١/ ٤٢٨.

من شعر ابن قُسَيم[١]: [من البسيط]

أهلاً بشمسِ مُدامٍ مِنْ يَدَيْ قمرٍ تَكامَلَ الحُسْنُ فيهِ فهو تَيَّاهُ

٣ كأنَّ خمرتَه إذْ قام يمزُجُها[٢] مِنْ خَدِّه عُصِرَتْ أو من ثَناياه

النَّرْجِسُ الغَضُّ عَيناهُ وطُرَّتُهُ بَنَفْسَجٌ وجَنِيُّ الوَرْدِ خَدّاه

وقال يصفُ ضَوءَ البدر على الماء[٣]: [من البسيط]

٦ ولَيلةٍ باتَ فيها البَدْرُ قد صَنَعَتْ به المياهُ عَلى ضَحْضاحِها حُبُكا

تُختالُ بين قَميصَيْها وقد نُظِمَت كَواكبُ الجَوِّ في دَيجُورِهِ شَبَكا

أَحَلَّتِ الماءَ ما حَلَّته من دُرَرٍ كأنما رُكِّبَتْ في قَعْرِه فَلَكا

٩ وقال في الشَّقيق[٤]: [من الكامل]

ومُضَرَّجِ الوَجَناتِ تَحسِبُهِ شَفَقاً تَبَسَّمَ عن دُجَى سَبِجِ

قانٍ يَرُوقُكَ حُسْنُ مَنْظرِه[٥] فكأنَّما يُسْقَى دَمَ المُهَجِ

١٢ طَعَنَ الهُمومَ بمايِسٍ خَضِلٍ صافي الأدِيمِ ومَنْظَرٍ بَهِجِ

ويظَلُّ مبتسِماً يُضاحكه ما في ثُغورِ النَّوْرِ من فَلَجِ

وقال فيه أيضاً[٦]: [من الكامل]

١٥ وتَرَى الشَّقيقَ كأَنَّ رَوضَته لَمّا سَقاهُ مُضاعَفَ النَّسْجِ

حُلَلٌ مُعَصْفَرَةٌ شُقِقْنَ عَلى مُتَقابِلاتِ ثَواكِلِ الزَّنْجِ/ [١٥٧ب]

....

(١) ورد البيتان ٢، ٣ في فوات الوفيات ٤/ ١٣٥؛ وراجع الديوان ١٢٤.

(٢) عقد الجمان: كأن خمرتها.

(٣) انظر الديوان ٩٤.

(٤) راجع الديوان ٣٣.

(٥) الديوان: تحسبها.

(٦) راجع البيتين في الخريدة (شعراء الشام) ١/ ٤٤٠؛ والديوان ٣٤.

وقال يصِفُ المطرَ على النهر[١]: [من الكامل]

ولنا إذا انبجَسَتْ أهاضيبُ الحَيا[٢] يومٌ تُغاثُ به البلادُ وتُمْطَرُ
وتَظَلُّ مُفْعَمَةً أَكُفُّ بُروقِه[٣] تُطْوَى بها حُلَلُ الغمام وتُنْشَر ٣
والغَيْثُ مُنْسَكِبٌ كأنَّ حَبابَه دُرَرٌ تُبَثُّ على المياه وتُنْثَر
فحسِبتُ أنَّ الروضَ منه مُنَوِّرٌ والأرضَ غَرْقَى والغديرَ مُجَدّر

وقال يصف الرمَّانة[٤]: [من المتقارب] ٦

ومُحْمَرَّة من بَناتِ الغُصو نِ يمنعُها ثِقلُها أن تَميدا
مُنَكَّسَةُ التاج في دَسْتِها تفوقُ الخُدودَ وتحكي النُّهودا
تُفَضُّ فتفتَرُّ عن مَبْسِمٍ كأنَّ به من عَقيقٍ عُقودا ٩
كأنَّ المقابلَ من حُبِّها ثُغورٌ تُقَبِّلُ منها خُدودا

وقال[٥]: [من الوافر]

بَعَثْتَ تقولُ بعدَ جَفاكَ حَوْلاً ذَكَرتُكُم فكِدْتُ أَطيرُ شَوْقا ١٢
ولَو كان المَشوقُ سِواكَ حَتَّى يُلِمَّ بنا لأفنَى العِيسَ سَوْقا

وقال[٦]: [من الكامل]

عَرِّجْ فُدِيتَ على الحَبيبِ وَحَيِّه واحفَظْ فؤادَكَ من جآذِرِ حَيِّهِ ١٥
غَرَّتكَ غُرَّتُهُ وكم من مَيِّتٍ فتَكَتْ بمُهْجَتِه لَواحِظُ مَيِّه

(١) راجع الأبيات في فوات الوفيات: ٤/ ١٣٥.
(٢) ف و ش: أضاهيب.
(٣) ب: بروفها.
(٤) الديوان ٤٢.
(٥) ف: وقال أيضاً، وانظر البيتين في الديوان ٨٣.
(٦) ورد البيتان قبل البيتين السابقين في ب، وفي ف: وقال أيضاً، وراجع الديوان ١٢٦.

وقال أيضاً[١]: [من البسيط]

ومُـعْـلَـم الـخَـدِّ مـا زالَـتْ نَـواظِـرُهُ تُعلِّمُ السُّقمَ من جِسْمِي[٢] وتَسْتَبِقُ

٣ لَيتَ العَواذِلَ في حُبي له وَجدُوا وَجْدِي به، وكما لاقيتُ فيه لَقُوا/ [١٥٨ آ]

قَبَّـلْـتُـه ولـنـا مـن لَـيْـلِ طُـرَّتِـه سِتْـرٌ فـنَـمَّ بـنـا مـن وَجْـهِـه فَـلَـقُ

والله لـولا ارتِـشـافـي مـاء رِيـقَـتـه لـكـنـتُ بـالـنـارِ مـن خَـدَّيْه أَحتَـرِقُ

٦ وقال يصف زهر الباقِلاء[٣]: [من الكامل]

لِـلَّـهِ فـي زمَـنِ الـربـيـعِ وصـائـفٌ حُـفَّـتْ[٤] بـزهـرةِ بـاقِـلاءِ مُـبْـهِـجَـهْ

وَلَـوت بـمـفـرِقـهـا عِـصـابـةَ لُـؤلُـؤٍ فـكـأنَّ[٥] شـمـسـاً بـالـنجـومِ مُـتَـوَّجَـهْ

٩ وكـأنَّ أَنـمُـلَـهـا حَـبَـتْـكَ بـدُرَّةٍ بـيـضـاءَ مـطـبـقَـةٍ عـلـى فـيـروزَجَـهْ

وقال، وله خمسة قَوافٍ[٦]: [من الكامل]

قُـلْ لـلأمـيـر أخـي الـنـدَى، والـنـائـلِ الـهَـطَّـال، لـلـشـعـراء، والـقُـصّـادِ

١٢ لا زلـتَ تـنـتـهـكُ الـعِـدَى، بـالـذابـلِ الـعَـسَّـالِ، في الأَحشاءِ، والأَكـبـادِ

ووُقِـيـتَ مـن صَـرْف الـردَى، والـنـازلِ الـمُـغْـتـال، بـالأعـداءِ، والـحُـسّـاد

....

(١) الديوان ٨٢.

(٢) ب: جفني.

(٣) راجع الأبيات في الخريدة (شعراء الشام ١/ ٤٤٠؛ وفوات الوفيات ٤/ ١٣٥؛ والديوان ٣٥).

(٤) الفوات: حَيَّت.

(٥) نفسه: وكأنَّ.

(٦) ب: وقال أيضاً رحمه الله قوافٍ، راجع الأبيات في الخريدة (شعراء الشام) ١/ ٤٤٤؛ والديوان ٤٦.

وقال في غَرَضٍ له[(١)]: [من السريع]

يا أيها المَولَى الذي وجهُه ... أبهَى سناً من فَلَقِ الصُّبْحِ
ومَنْ إذا قِيسَ نَدى حاتم ... بجُوده عُيِّرَ بالشُّحِّ ٣
وَلَوْ تَبدَّى لِفتَى بُختُرٍ ... قطَّعَ بالنَّعْل قَفا الفَتْحِ
يا ابنَ المُلوكِ الصِّيدِ من فارسٍ ... وربَّ ذاكَ الخُلُقِ السَّمْحِ
يا طَوْدَ عِزِّي وغِنا[(٢)] فاقتي ... وبدرَ ليلي وسَنا صُبْحي ٦
إنّ ابنَ عيسَى قال ما قُلْتُه ... ورُبَّما قَصَّرَ في الشَّرْحِ
هاكَ حديثي بِحَذافيرِه ... على طريقِ الجِدّ لا المَزْحِ
[١٥٨ب] أمْسِ أتاني رَجُلٌ عاقِلٌ ... جَمُّ العَطايا صائبُ القِدْحِ/ ٩
يلُومُني في تَرْكِ مَدْحي له ... والعَتْبُ في دائرة النُّصْحِ
ويَشْتَري الحَمْدَ مُحيلاً على ... بُروقِه الصادِقَةِ اللَّمْحِ
وأَنتَ تدري أَنَّ ردِّي له ... وإن أَتَى في غايةِ القُبْحِ ١٢
لم يكُ عن بخلٍ ولكنه ... جاءَ وقد تُبْتُ عن المَدْحِ
يا صفقَةَ الخُسْرانِ من بعدِ ما ... تَبَيَّنتْ لي صَفْقَةُ الرِّبْحِ

كتب [الشيخ][(٣)] أبو الحُسَين أحمدُ بن منيرٍ الطرابُلسي إلى الشيخ ١٥ تقي الدين أبي الخَيْر أمين المُلْك سَلاّمة بن يحيى بن البَقَقي[(٤)]: [من الرجز]

قُلْ لابنِ يحيَى مقالَ غيرِ غَوِ ... إشْهَدْ من الآن أنني حَمَوِي ١٨

....

(١) ديوان ابن قسيم ص ٣٩ ـ ٤٠.

(٢) كذا في الأصل، وصوابه: وغنى.

(٣) الزيادة من ب، وانظر ترجمة ابن منير في الوافي ٨/ ١٩٣ رقم ٣٦٢٨.

(٤) شعر ابن منير الطرابلسي ٢٠٩ ـ ٢١٠، أورد منها الأبيات ١ ـ ٧، ثم البيت العاشر.

لا رافضيٌّ غَثٌّ أُقيمُ علَى الشَيخينِ سُوقَ البُهْتانِ، بل أَمَوِي

لم أنتفِعْ مُذْ أقمتُ في حَلَبِ طَرْفَة عينٍ بأنني عَلَوِي

٣ وأنَّ قلبي جَوٍ لأيامِ صِفّينَ ودائي من كَربلاءَ دَوِي

يصنعُ بي كَهْلُها ويافِعُها ما يصنَعُ الحَنْبَلِيُّ بالثَّنَوِي

كأنما عاينوا معاويةً يلوحُ[1] من نقشِ فُصِّ الغَرَوِي

٦ لا أَدبٌ عاطفٌ على أدبي بل كُلُّ وَجْهٍ دَنَوتُ منه زوِ

ولا عُراقاً شَمِمتُ نِيَّتَه[2] مما قُلي في بيوتِهم وشُوِي

إلاّ الذي يسجدُ الربيعُ له مما يُصَفَّى في المطبخ الصَفَوي

٩ فالرزقُ لا مُصْقَبٌ ولا أَمَم حتى كأني خُلِقتُ غيرَ سَوِ

حتى إذا غَمَّهُ الطوَى انقشَعت وكُفَّ عن كَفِّ الجَوَى وطُوِي[3]

جلَّى الرِضا عن أبي الرضا فغَدت حالي صَفاءَ كالدِّرهَمِ الصَفَوِي/ [١٥٩ آ]

١٢ يَحسبُ ضَيفي من بتُّ ضِيْفتَه يعودُ تَيْمِيُّنا على العَدَوي

فاعجَبْ لها من عَطِيَّةٍ سَنَحتْ[4] لم يُعطَها اللاحِقي ولا العَطَوي

فكتب جوابه[5] ابن قُسَيم المذكورُ[6]: [من الرجز]

١٥ يا شاعراً أَودَعَتْ أنامِلُه دُرَّ القَوافي في كتابه النبوي

دَعوةَ عَبْدٍ صَحَّت مَوَدَّتُه لا رافِضيٌّ غَثٌّ ولا أُموي

يَهواكَ من ذاته أخو كَلَفٍ مثلُكَ مَنْ حَبَّ مِثْلَه وَهوِي

....

(١) هامش ب: كأنهم، هكذا ورد البيت في الأصول.

(٢) ف: ولا عراق.

(٣) ش: جاء عجز البيت: وكُفَّ عني كف الجوى وطُوي.

(٤) ب: نسجت.

(٥) نفسه: جوابها.

(٦) راجع الأبيات في الديوان ١٢٢.

وفِـتْـيَـةٍ جـاءهـم كـتـابُـكَ قـد ... أَشْـبَـع مـن مـعـجـزاتـه ورَوِي
مـا نـشـرَت طَـيَّـه الأكُـفُّ فَـدَتْـك ... الـنـفـسُ إلاَّ كَـفَّ الأَسَـى وطُـوِي
فَبِتَّ فـيـهـم عـيـنَ الـصَّـفِـيِّ كـمـا ... أصبحتَ حِلْفَ التَّيْمِيِّ والعَدَوِي ٣
ونِـلْـتَ فـوقَ الـذي تـشـاءُ وقـد ... دُوفِـعَ كُـلٌّ عـن حَـقِّـه ولُـوِي
وَلَـوْ كَـشَـفْـنـاكَ لـم تـكُـن حَـلـبيّاً ... قَـطُّ فـي مَـذْهَـبٍ ولا حَـمَـوِي
لـو كـانَ إبـلـيـسُ قـبـلٌ لاحَ لَـهُ ... آدمُ مـن نَـقْـشِ فُـصِّـكَ الـغَـرَوِي ٦
لَخرَّ ما شئتَ ساجداً وعَنَى[1] ... لِـلَّـهِ طَـوْعـاً وكـان غـيـرَ غَـوِي
فـأَيُّ وجـهٍ رآكَ نـاظِـرُهُ ... فـازوَرَّ لا مُـقْـبِـلٌ بـه وزُوِي
والدهرُ قد ماتَ منكَ[2] حادثُهُ ... خَـوْفـاً فـأَنَّـى تـكـونُ غـيـر سَـوِ[3] ٩
بـالِكِ عَـلـى مـا عَـراكَ مـن سَـغَـبٍ ... فعل امرئٍ[4] جاعَ بُرْهَةً وطُوِي
وكِدْتَ جوعاً تموتُ في حلَبٍ ... لولا صَفاياتِ المطبخِ الصَفَوِي
وفي ابن يحيى مكارمُ كَسَفتْ ... كُـلَّ شـريـفٍ بـفـخـرهـا عَـلَـوِي ١٢
[١٥٩ب] الحاتِميّ النَّدَى الذي نَشَرَتْ ... يـمـيـنُـه بـالـعَـطـاء كـل تَـوِ/[5]
لـولاهُ شـادَ الـعُـلَـى تَـكـرُّمُـه ... لانـهَـدَّ بُـخْـلاً بـنـيـانُـهـا وَخـوى
وما عسَى أن تقولَ في رجلٍ[6] ... داءُ يَـديـهِ بـالـمـكـرُمـات دَوِ ١٥
رَيّـان مـن عـلـمِـه ونـائـلـه ... صَـبٌّ بـمـا قـيـلَ عـن نـداه جَـوِ

....

(١) الخريدة: وعنا.

(٢) نفسه: منه.

(٣) ب: سوي.

(٤) في الأصل: امرء.

(٥) ن وش: توي، والتوى: هلاك المال، يقال: توي المال يتوي توىً، وأتواه غيره، وهذا مال توٍ.

(٦) ب: يُقالَ.

عجبتُ منه كيفَ احتوَى قَصَبَ السَّـ بْـقِ وفـيـه الـكَـمـالُ كـيـف حُـوِي
وغيرُ مُسْتَحْسَنٍ إذا نُقِلَ الإحسانُ يــومــاً عــن غــيــره ورُوِي

٣ فكتب جوابه ابنُ منير: [من الرجز]

أَحْسَنْتَ أَحْسَنْتَ يا با المجدِ(١) ما شئتَ وضَعَّفتَ مَتْنَ كُلِّ قَوِ(٢)
بـنـظـم واويَّـةٍ طـلاوِيَـةٍ تـصـفـع بـالـنَـعْـلِ مـا شَـدَا الـغَـنَـوِي
٦ أَغْربتَ مَزْجاً للفظها بمعانيها فــجــاءَتْ كــأنــهــا شَــطَــوِي
لا الـبَـصْـرَوي الـكَـرْخِـيُّ أدركَـهـا ولا تَـلاهـا الـمـنـقِّـحُ الـرَّضَـوِي
أَسـرِعْ جَـوابـاً هـل جِـئـتَ مِـنْ أجاٍ بـهـذه الـمعـجـزاتِ يا حَمَوِي
٩ الــشــامُ أَجْــفــا مــن أن تَــفُــوهَ بأعراقِ العراقي ومُرْتَقى القَرَوِي
وأهـلَـه مَـنْ عـرفـتَ مـا اعـتَـصَـروا مــن رازِقــيٍّ طــبــعــاً ولا زَرَوِي
وهي حماةٌ حِمىً من النَظْم والنَثْر وحــرفــيُّ قــريــنــةٍ ورَوِي
١٢ غُــفــران رَبّــي إلا الــقُــضــاة الحُبَيْشيونَ فالدّسْتُ كُلُّه قَضَوِي
الـفِـقْـهُ فـيـهـمُ فـاشٍ ونَـحْـوُهُـمُ مُسْتَخْرَجٌ من أبي علي الفَسَوِي
قـد أَحـكـمـوا الـعـينَ والـمـنـضَّـدَ والـشـامـلَ جَـهْـلاً فـجـحـشُـهُـم لغَوِي
١٥ فـيـا لـهـا زهـرةً أنـارت عـلـى دِمَـنٍ قَـديـم نـسـيـمُـه الـخـرَوِي
لـسْـتَ أبـا الـمـجـدِ مـن عَـراضَـةِ ذا الميرِ ولا من جَليبه السَّنوِي/ [١٦٠آ]
بَـل جُـهَـنِـيٌّ لانَـتْ مَـعـاطِـفُـه ورَقَّ لـلـمُـجْـتَـدِيـنَ غَـيْـرَ لَـوِي
١٨ أَهْـلاً وسَـهْـلاً بـمـا بَـعَـثْـتَ بـه مِـنْ نَـشْـرِ نَـشْـرٍ عَـمَّـنْ سِـواهُ طُـوِي
شِـعْـراً لـوَ آنَّ الـشِّـعْـرَى تـنـاضِـلُـه راحَـتْ بـوجْـهٍ لـلـفَـضْـلِ غَـيْـرِ ضَـوِ
قـصـيـدةً أقـصـدَتْ فـؤادَ مُـنـاوِيكَ بــسَــهْــمٍ مــن الــنــظــامِ سَــوِ

....

(١) ب وف: يا أبا.

(٢) نفسه: قوي.

دانَتْ[1] لكَ الواوُ وهي لا الحَضَرِ يُ يملك مُقتادَها ولا البَدَوِي
فكَيْفَ أَلِّفْتَ بين لؤلؤها وقاني من مَرْجانِها الجَنَوِي
أَحْلَلْتَ حظْرَ الرِّبا إكليلَك كُوفِيّاً وتُوفّيَ بالأوزن الجَرَوِي ٣
أَسلفتَ عَشْراً وأربعاً نَتَجَتْ إحدَى وعشرينَ أَيُّها الرَّبَوِى
النصفَ أَربحتَني ولم أقصِدِ الهندَ ببِزِّيَ المُفَوَّفِ الهَرَوِى
مَدْحُ ابنِ يَحيَى يُحيي المَوَدَّة إذْ هامَ بها دُونَ مَنْ تَرى وَهَوِي ٦
ما الخَيْرُ إلاّ ما شِيمَ عند أبي الخَيْرِ ومَنْ يَرتَجي سِواهُ غَوِي
فَدَتْهُ كَفٌّ عَنِ النَّدَى قَبَضتْ لُؤماً[2] وَوَجْهٌ عن السَّماحِ زُوِى
فَهوَ أخٌ لي ولم يَلِدْهُ أبي لا مُلْحِدٌ في الهَوَى ولا ثَنَوِى ٩
خذْها أَبا الخَيْرِ لا يُعادِلُها في النَّقْدِ إلا المُسَطَّرُ الأَبَوِي
تَهْزَأُ مِنْ عَقْلِ من يُحاوِلُها مِمَّنْ غَوى في صِناعَتي وغَوِي
قائلةً إنْ مَضَى وخَلَّفَها بيا خُواجا بكُوكَجا مَرَوِى ١٢

(٣٦٥) صَرِيعُ الغَواني[3]

مُسْلِم بن الوَلِيد أبو الوَليد مَوْلَى الأَنصار المعروفُ بصَريع

(١) ب: لانت.
(٢) نفسه: يوماً.
(٣) في ب وش وف: وردت ترجمة صريع الغواني قبل ترجمة ابن قسيم الشاعر.

٣٦٥ ـ عن الأغاني ١٩/ ٣١؛ وانظر ترجمته في البيان والتبين ١/ ٤٥؛ والشعر والشعراء ٢/ ٧١٢؛ وطبقات ابن المعتز ٢٣٥؛ والعقد الفريد ٢/ ١٨٠؛ والموشح ٢٨٩؛ ومعجم الشعراء ٢٧٧؛ والمستجاد للتنوخي ١٠٠؛ والفرج بعد الشدة ١/ ٣٠٣؛ والفهرست لابن النديم ١٨٢؛ وخاص الخاص للثعالبي ٩٠؛ ولباب الآداب ٢/ ٦٨؛ وتاريخ جرجان ٤٦٣؛ وتاريخ بغداد ١٣/٩٦؛ والعمدة لابن رشيق=

الغَواني، أَحَدُ فُحول الشعراء، قيل: إنه كان في أول أمره خامِلاً [إمّا][(١)] فَرّاناً أو أَجيرَ فَرّانٍ، فانقادَ له الشِّعْرُ وجَوَّده، وكَسِب به الأموالَ العظيمةَ، ثم اتصلَ بابنَيْ سَهْلٍ، / الفَضْلِ والحَسنِ فَولُّوه جُرْجان، [١٦٠ب] فمات وهو واليها. مَدَحَ الرشيدَ وآل بَرْمَكَ، وسارَ شِعرُه. لَقَّبه الرشيدُ بصَرِيع الغَوانِي لقوله[(٢)]:

ويَغْدُو[(٣)] صَريعَ الكَأْسِ والأَعْيُنِ النُّجْلِ

تُوفِّي في حدود المائتين، وقَصيدته التي قالها في يَزيد بنِ مَزْيَد

....

(١) ش وف: إمّا فرّاناً.

(٢) أورد الذهبي هذا الشطر ضمن بيتين هما:

أديرا عليَّ الكأسَ لا تشربا قبلي ... ولا تطلبا من عند قاتلتي ذَحْلي

هل العيشُ إلا أن تروحَ مع الصِّبا ... وتغدو صريعَ الكأسِ والأعيُنِ النُجْلِ؟

وانظر البيتين في ديوانه ٤٣ (تحقيق د. سامي الدهان)، وفيه: أروح وأغدو صريعَ الراح. وانظر أيضاً: الشعر والشعراء ٢/ ٧١٢؛ وطبقات ابن المعتز ٧٣، ٢٣٥؛ وتاريخ بغداد ١٣/ ٩٧.

(٣) ش وف: وتغدو.

= ١/ ٦٤؛ وسمط اللآلي ١/ ٤٢٧؛ وشرح الحماسة للتبريزي ٣/ ٥؛ ولباب الآداب لأسامة بن منقذ ١٣٧؛ ونهاية الأرب ٣/ ٨٥؛ وتاريخ الإسلام (١٩١ ـ ٢٠٠) ٣٩٠؛ وسير النبلاء ٨/ ٣٦٥؛ والنجوم الزاهرة ٢/ ١٨٦؛ وديوانه الذي قدم له بدراسة مستفيضة عن الشاعر ونشره سامي الدهان في دمشق ١٩٥٧؛ وكان نشره سابقاً دي خويه سنة ١٨٧٥ م عن مخطوطة ليدن. وراجع ما أورده فؤاد سزكين في كتاب تاريخ التراث العربي مجلد ٢/ جزء ٣.

ابن زائدة الشَّيباني مشهورة جيدة وهي[(١)]: [من البسيط]

أُجرِرتُ حَبْلَ خَليعٍ في الصِّبا[(٢)] غَزِلٍ ... وشَمَّرَتْ هِمَمُ العُذَّالِ في عَذَلي

هاجَ البُكاءَ على العَيْنِ الطَّموحِ هَوىً[(٣)] ... مُفَرَّقٌ بينَ تَوْديعٍ ومُحْتَمَلِ ٣

كَيفَ السُّلُوُّ لقلبٍ باتَ مُخْتَبلاً[(٤)] ... يَهْذي بِصاحبِ قَلْبٍ غيرِ مُخْتَبَلِ

عَصِيَ العَزاءَ غَداةَ البَيْنِ مُنْهَمِلٌ[(٥)] ... من الدموعِ جَرَى في إِثْرِ مُنْهَمِلِ

لَولا مُراعاةُ دمعِ العَيْنِ لانكشَفَت[(٦)] ... مني سَرائرُ لم تَظْهَر ولم تُخَلِ[(٧)] ٦

أَما كَفَى البَيْنَ أَنْ أُرْمَى بأَسْهُمِهِ ... حَتَّى رَماني بلَحْظِ[(٨)] الأَعْيُنِ النُّجُلِ

مما جَنَتْ لي وإن كانت مُنًى صَدَقتْ[(٩)] ... صَبابَةٌ خُلَسُ التسليمِ بالمُقَلِ

ماذا عَلَى الدّهْرِ لو لانَتْ عَرِيكَتُه ... أو رَدَّ في الناس[(١٠)] مِنّي سَكْرَةَ الغَزَلِ ٩

(١) هي القصيدة الأولى في الديوان وأشهر ما فيه، راجع تخريج أبياتها في الصفحة الأولى من الديوان، بتحقيق الدكتور سامي الدهان وتبلغ ٧٩ بيتاً. وراجع ترجمة يزيد بن مزيد في وفيات الأعيان ٦/ ٣٢٧ رقم ٨٢٠.

(٢) في الأصل: الصبي، وفي المستجاد ١٠٠؛ ومعاهد التنصيص ١/ ٣٦٢: عن عذلي؛ وفي الديوان: العَذَلِ.

(٣) الأغاني ١٩/ ٣٦؛ ومعاهد التنصيص ٣٦٢: رد البكاء؛ وفي المستجاد ١٠٠: رد البكاء من العين، ومرتحل.

(٤) في شرح الديوان: راح مختبلاً.

(٥) نفسه: عاصي.

(٦) نفسه: مداراة.

(٧) الأصل: ولم تخُلِ.

(٨) معاهد التنصيص: بسهم.

(٩) الديوان: جنى.

(١٠) الديوان: وردّ في الرأس، ف وش: أو رد في الرأس.

جُرْمُ الحَوادِث عِنْدي أَنَّها اختلَسَت ... مِنّي غذاءَ بناتِ[1] الكرمِ والكِلل

ورُبَّ يوم من اللَّذَّاتِ مُخْتَصَرٍ ... قَصَّرتُهُ بلقاءِ الراحِ والخُلَل[2]

٣ ولَيلةٍ خُلِّسَتْ للعَيْشِ[3] من سِنَةٍ ... هتكْتُ فيها الصِّبا عن بَيْضَةِ الحَجَل

عن غادةٍ مثلِ قَرْنِ الشمسِ ناعمةٍ ... فَعْم مُخَلْخَلُها مُرتجَّة الكَفَل[4]

قَدْ كان دهري وما بي اليومَ من كِبَرٍ ... شُرْبُ المُدام وعَزْفُ القَيْنَةِ الفُضُل[5]

٦ إذا شَكَوتُ إليها الحُبَّ خَفَّرَها ... شَكوايَ فاحمرَّ[6] خَدّاها من الخَجَل/ [١٦١ آ]

كم قد[7] قطَعْتُ وعَيْنُ الدّهرِ راقِدَةٌ ... أَيّامَهُ بالصِّبا في اللَّهْوِ والغَزَل

وطَيِّبِ الفَرْعِ أَصفاني مَوَدَّتَه ... كافأتُهُ بمديحٍ فيه مُنتَخَل

٩ وبَلْدَةٍ لِمَطايا الرَّكْبِ مُنْضِيَةٍ ... أَنْضَيْتُها بِوَجِيفِ الأَيْنُقِ الذُلُل

فيمَ المُقامُ وهذا البحرُ[8] معترِضاً ... دَنا النَّجاءُ وحانَ السَّيْرُ فارتحِل

يا مائلَ الرأسِ إنَّ الليثَ مفترسٌ ... ميلَ الجماجمِ والأَعناقِ فاعتدل

١٢ حَذارِ من أَسَدٍ ضِرغامَةٍ شَرِسٍ ... لا يولِغُ السيفَ إلا هامَةَ البَطَل[9]

....

(١) الديوان: مني بنات غذاء.

(٢) في لسان العرب، فصل الخاء حرف اللام ١٣/ ٢٣١: «والخُلَّة الصديق، الذكر والأنثى، والجميع في ذلك سواء...، وفي الديوان: محتضر.

(٣) في رواية الديوان: للعين.

(٤) لم يرد هذا البيت في رواية الديوان.

(٥) الديوان: العُطُلِ.

(٦) ش: واحمر.

(٧) الأصل: قدكم، وفي الديوان: والجذَلِ.

(٨) ب: فيما، والديوان: وهذا النجمُ.

(٩) الديوان: ضرغامةٍ بطلٍ... مهجةَ البطل». وكذلك في شرح ديوان المتنبي للعكبري ٢/ ٢٥٤.

لولا «يزيدُ» لأضحَى المُلْكُ مُطَّرَحاً[١] أو مائلَ الرأسِ أو مُسْترخِيَ الطلل
حاطَ الخِلافةَ سَيفٌ[٢] من بني «مَطَرٍ» أقام قائمَه مَنْ كان ذا مَيَل
كم صائلٍ في ذَرَى تمهيدِ مملكةٍ[٣] لولا «يزيدُ» بني شَيْبانَ لم يَصُل ٣
نابُ الإمامِ الذي يفتَرُّ عنه إذا ما افتَرَّتِ الحربُ عن أنيابها العُصُل
كفاكُمُ يا بني العباسِ أَنَّ لكم سَيْفٌ[٤] بكم غير ما نُكْسٍ ولا وَكِل
سَدَّ الثُّغورَ «يزيدٌ» بعدما انفَرَجت بقائم السَّيفِ لا بالخَتْلِ[٥] والحِيَل ٦
من كان يختِلُ قِرْناً عندَ مَوْقفهِ فإنَّ جارَ[٦] يزيدٍ غيرُ مُخْتَتَلِ
كم قد أذاقَ حِمامَ المَوْتِ من بطَلٍ[٧] حامي الحقيقةِ لا يؤتَى من الوَهَلِ
أغرّ أبيض يُغشِي البيضَ أَبيض لا يرضَى لمولاهُ يومَ الرَّوْع بالفَشل ٩
يغشَى الوغى وشِهابُ الموتِ في يدِه يرمي الفوارسَ والأبطالَ بالشُّعَل[٨]
يفترُّ عندَ افترارِ[٩] الحَرْبِ مبتسماً إذا تغَيَّرَ وَجْهُ الفارسِ البَطل

....

(١) في الأصل: مُطَّرِقاً، وفي الديوان: «مائل السَّمْك... الطّوَل»، وفي ديوان المعاني ١/١١٦: مضطرداً، وفي ش: لآل الملك مطَّرِقاً.

(٢) نفسه: سَلَّ الخليفةُ سيفاً... قائمه...

(٣) وفيات الأعيان ٢/٢٨٥: علياء مملكة، وفي الأصل: أولا.

(٤) لم يرد في رواية الديوان، وفي ف: سيفاً.

(٥) شرح ديوان المتنبي للعكبري ٢/٢٧٣: بالمكر والحيل.

(٦) في رواية الديوان: فإن قِرْنَ يزيدٍ، وقد ورد قبل البيت السابق، وفي شرح العكبري ٢/٣٣١، ٣/٣٦: قرن على.

(٧) في الأصول أراق.

(٨) سقط البيت من رواية الأصل، وقد أثبت في رواية المخطوط ف.

(٩) في شرح العكبري لديوان المتنبي ٣/٣٨٧: عند اقتراب الحرب، وفي سقط الزند للمعري ١١٣: وقد تغيّر، وفي ف: اقتران.

مُوفٍ على مُهَجٍ في يَوم ذي رَهَجٍ ... كـأنـه أَجَـلٌ يـسـعَـى إلـى أمَـلِ[١]

يَنالُ بالرفقِ ما يَعيَ الرجالُ به[٢] ... كالموتِ مستعجلاً يأتي على مَهَلِ/ [١٦١ب]

٣ لا يُلقِحُ الحربَ إلا رَيْثَ[٣] يَنتُجُها ... عن هالِكٍ أو أَسيرٍ غيرِ مُخْتَبَلِ

يُغشِي المنايا المنايا ثم يَفرجُها ... حينَ النفوسُ مُطِلاَّت على الهَبَلِ

إنْ شِيمَ بارِقُه[٤] حالَتْ خلائقُه ... بينَ العَطِيَّةِ والإمساكِ والعِلَلِ

٦ لا يَرحَلُ الناسُ إلا نحوَ حُجَرَتِهِ[٥] ... كالبيتِ يُضحي إليه مُلْتقَى السُبُلِ

يَقري المَنِيَّةَ أرواحَ الكُماةِ كما[٦] ... يَقرِي الضيوفَ[٧] شُحومَ الكُوَّمِ البُزُلِ

يكسُو السُيوفَ نُفوسَ الناكثين به[٨] ... ويجعلُ الهامَ تِيجانَ القَنا الذُّبُلِ

٩ يَغدُو فتغدو المنايا في أَسِنَّتِهِ ... شَوارِعاً[٩] تتحَدَّى الناسَ بالأَجلِ

....

(١) راجع تخريج هذا البيت والمصادر التي أشارت إليه في شرح الديوان صفحة ٩ الحاشية (٢٣).

(٢) في وفيات الأعيان ٢/ ٢٨٥؛ والمثل السائر ١/ ٣٢٢؛ وزهر الآداب ٤/ ١٣٣ «ما تعيا الرجال به».

(٣) ب: ليثَ، وفي الديوان: من هالكٍ وأسيرٍ غيرِ مُخْتَتَلِ.

(٤) لم يرد في رواية الديوان، وفي ب: شَمَّ فارقه.

(٥) الأغاني (بولاق) ١١/ ١٠: حول حجرته.

(٦) الأغاني (بولاق) ١١/ ١٠: أرواح العداة، وفي زهر الآداب: يقرى المنية.

(٧) نفسه: يقري السيوف، وفي الديوان: الكُومِ والبُزُلِ.

(٨) الديوان: دماء الناكثين، وفي الأغاني ١١/ ٣٠؛ ومحاضرات الأدباء ٢/ ٩١؛ وزهر الآداب ٢٠/ ٩٩٨ «رؤوس الناكثين». وراجع البيت في معجم الشعراء للمرزباني ٣٧٢؛ ووفيات الأعيان ٢/ ٢٨٥؛ وشرح العكبري الديوان المتنبي ١/ ١١٩؛ وحماسة ابن الشجري ١١٣؛ وديوان المعاني ١/ ١١٦؛ والأغاني ١٧/ ٤٤؛ والوساطة ٢٢٩؛ والأغاني ٣/ ١٣٩؛ والموازنة ٣٣؛ والصناعتين ٢٢٣.

(٩) ب وف: سوارعاً.

إذا طَغَتْ فئةٌ عن غِبِّ طاعمها[1] عَبًّا لها الموتَ بين البيضِ والأَسَل

قد عَوَّدَ الطيرَ عاداتٍ وَثِقْنَ بها فهنَّ يتبعنَه[2] في كل مُرْتَحَل

تراه[3] في الأَمنِ في دِرْعٍ مُضاعَفَةٍ لا يأمَنُ الدهرَ أن يُدْعَى على عَجَل ٣

جافي الجُفونِ صَحيحُ الطَّرْفِ[4] هِمَّته فَكُّ العُناةِ وأَسْرُ الفاتِك الخَطل

لا يَعبَقُ الطِّيبُ عَيْنيهِ[5] ومفرِقَه ولا يمسِّحُ عينيه من الكُحُل

إذا انتضَى سيفَه كانت مَسالِكُه مَسالكَ الموتِ في الأبدان[6] والقُلَل ٦

وإنْ خَلَتْ بحديث النفسِ فِكرتُه[7] حَي الرجاءُ وماتَ الخوفُ من وَجَل

كالليثِ إن هِجّتَه[8] فالموتُ راحتُه لا يستريحُ إلى الأيامِ والدوَل

إنَّ الحوادثَ لَمّا رُمْنَ هَضْبَته أَزْمَعْنَ عن جارِ «شَيْبانٍ» بمنتَقَل ٩

فالدهرُ[9] يَغْبِطُ أُولاهُ وآخِرَه إذْ لم يكن كان في أَعْصارِهِ الأُوَل

لا تُكْذِبَنَّ فإنَّ المجدَ[10] مَعْدِنُه وراثةٌ في «بني شَيْبانَ» لم يَزُل

....

(١) وفيات الأعيان ٢/ ٢٨٥ «عن عبء طاعته»، وفي الديوان: طاعتها.

(٢) الحماسة الشجرية ١١٣: فهن يصحبنه.

(٣) في طبقات الشعراء ١٠٩: يداه في الأمن.

(٤) الديوان: صافي العِيان طَموحُ العين هِمته.

(٥) نفسه: خديه، وفي الأغاني ١١/ ١٠: «لم يعبق»؛ والأغاني ٥/ ٤٤؛ ووفيات الأعيان ٢/ ٢٨٤: «كفيه ومفرقه».

(٦) في الأغاني ١٧/ ٤٤ «في الأجسام»؛ والمستجاد للتنوخي ١٠١ «في الأحشاء والمُقَل».

(٧) في المستجاد ١٠١: نظرته؛ والأغاني ١٧/ ٤٤: عاش الرجاء، وفي ش: حلت.

(٨) ب: هِبْتَه، مَدَ الأيام: وربما كانت «مَدَى».

(٩) شرح العكبري لديوان المتنبي ٢/ ٣٧١: كالدهر يحسد، وفي الديوان: أواخره.

(١٠) الديوان: فإن الحلم، لم تَزَل، وفي ب: من بني. وقد أوردت رواية الديوان هذا البيت بعد البيت التالي. وراجع الأغاني ١١/ ١٠ حيث جاء: فإن المجد. . .

إذا «الشَّرِيكيُّ» لم يفخَرْ على أحَدٍ ... تَكلَّمَ الفخرُ عنه غيرَ مُنْتَحِلِ/ [١٦٢ آ]

«الزائديونَ» قومٌ في رماحِهِمُ ... خَوْفُ المُخِيفِ وأمْنُ الخائفِ الوَجِلِ

٣ سَلُّوا السُّيوفَ فأَغشَوا من يحاربُهم ... خَبْطاً بها غيرَ تَعْذيرٍ ولا وَكِلِ[١]

كبيرُهُم لا تقومُ الراسياتُ له ... حِلْماً وطِفْلُهُمُ في هَدْيِ مُكْتَهِلِ

إسلَمْ «يزيدُ» فما في الدين أوَدٍ ... إذا سَلِمْتَ وما في المُلْكِ[٢] من خَلَلِ

٦ أثبتَّ سُوقَ بني الإسلامِ في صُعُدٍ[٣] ... «يَوْمَ الخليج» وقد قامت على زَلَلِ

لَوْلا دفاعُكَ بأسَ الرومِ إذْ مَكَرتْ[٤] ... عن بَيْضَةِ الدينِ لم يأمَنْ من الثُّكُلِ

و «يوسُفَ اليومَ»[٥] قد صَبَّحتَ عَسْكَرَه ... بعسكرٍ يلفظُ الأقدارَ ذي زَجَلِ

٩ عافَصْتَه[٦] يومَ عبرِ النهرِ مُهْلَتَه ... وكان محتجزاً في الحَرْب بالمُهَلِ

والمارقُ «ابنُ طَرِيفٍ» قد دلَفتَ له ... بعارضٍ[٧] للمنايا مُسْبِلٍ هَطِلِ

لما رآكَ مُجِدّاً في مَنِيَّتِه ... وأَنَّ دفعَكَ لا يُسْطاعُ بالحِيَلِ

١٢ شامَ النِّزالَ فأبرزتَ[٨] اللقاءَ له ... مُقَدِّمَ الخَطْوِ فيها غيرَ مُتَّكِلِ

....

(١) في ترتيب رواية الديوان جاء هذا البيت قبل سابقه. وجاء عجز البيت:
خبطاً بها غير ما نُكْلٍ ولا وُكُلِ

(٢) في شرح نهج البلاغة ١/ ٤٤٥: فاسلم يزيدُ؛ وفي ديوان المعاني ١/ ١١٦؛ وشرح نهج البلاغة ١/ ٤٤٥؛ والأغاني ١١/ ١٠: فما في الملك من أود... وما في الدين من خلل.

(٣) الديوان: بني الإسلام فاطَّأَدَتْ.

(٤) الديوان: إذْ بَكرتْ، وجاء عجز البيت كما يلي: عن عِتْرة الدين لم تأمن من الثكَل.

(٥) نفسه: ويوسُفَ البَرْمَ، انظر خبره في كتاب الكامل لابن الأثير ٦/ ٤٣.

(٦) الديوان: غافصته، أي أخذته على حين غِرَّةٍ، وفي ب: عاصفته، وفي ش: عِير.

(٧) الديوان: بعسكرٍ، وراجع رواية البيت في شرح نهج البلاغة ١/ ٤٤٥؛ والأغاني ١١/ ١٠؛ وانظر أخبار الوليد بن طريف الحروري وقصته مع هارون الرشيد في الكامل لابن الأثير ٦/ ١٤١.

(٨) الديوان: فابرقت، وفي ش: سام.

ماتوا وأنتَ غليلٌ في صُدورِهِمُ ... وكان سيفُكَ يُستَشْفَى من الغُلَلِ
لو أن غيرَ شَريكيّ أطافَ بها[١] ... فاز «الوليدُ» بقِدْحِ الناضِلِ الخَضِلِ
وقمتَ بالمُلْكِ[٢] «يوم الرَّسِّ» فاعتدَلَت ... منه دعائمُ قد أوفَت على خَزَلِ ٣
ما كان جَمعُهُمُ لما لَقِيتَهُمُ[٣] ... إلاّ كَمِثْلِ نَعامٍ رِيعَ مُنْجَفِلِ
تابوا[٤] ولو لم يتُوبوا من ذُنُوبِهِمُ ... لآبَ جَيْشُكَ بالأَسرَى وبالنَفَلِ
كم آمنٍ لكَ نائي الدارِ مُمْتَنِعٍ ... أخرجتَه من حُصونِ المُلْكِ والخَوَلِ ٦
ومارقين عَواتٍ[٥] من بيوتِهِمُ ... لا ينكُلونَ ولا يأتونَ من نَكَلِ
[١٦٢ب] خَلَّفَت أجسادَهم والطَّيْرُ عاكِفَةٌ ... فيها وأَقفلتَهم هاماً مع القَفَلِ/
يأبَى لكَ الذَّمَّ في يَومَيْكَ إنْ ذُكِرا ... عَضْبٌ حُسامٌ وعِرْضٌ غَيْرُ مُبْتَذلِ[٦] ٩
فافخَرْ[٧] فما لكَ في شَيْبانَ من مَثَلٍ ... كذاك ما لِبَني شَيْبانَ من مَثَلِ
كم مَشْهَدٍ لك لا تُحصَى مآثِرُه ... قسَّمتَ فيه كرِزْقِ الجنِّ[٨] والخَبَلِ
لله في هاشمٍ من[٩] أرضِه جَبَلٌ ... وأنتَ وابنُكَ رُكْنا ذلك الجَبَلِ ١٢

....

(١) الديوان: أطاف به، الخصِلِ. وفي شرح نهج البلاغة ١/ ٤٤٥ «لو أن شراً بكى مما أطاف به...».

(٢) الديوان: وقمت بالدين، منه قوائمُ قد أوفت على مَيَلِ.
وفي ف: يوم الدين، وحول كلمة الرس.

(٣) الأغاني ١١/ ١٠: لما دلفت لهم، إلا كمثل جرادٍ»، وفي شرح نهج البلاغة: إلا كرجل جرادٍ.

(٤) ب: ماتوا.

(٥) الديوان: غزاةٍ، ولا يُؤتَون، وفي الأصل وفي ش: عواه، ولا يؤتون من وكلِ.

(٦) في رواية الديوان ورد هذا البيت قبل البيتين السابقين.

(٧) في الأصل وديوان المعاني: ١/ ١١٧: وافخر فمالك، وجرى التصويب للضرورة الشعرية.

(٨) الديوان: كرزق الإنس.

(٩) الديوان: من هاشم في أرضه. أما في المختار من شعر بشار ص ٣٠: وأنت وابناك.

قد أعظموكَ فما تُدعَى لِهَيِّنَةٍ إلا لِمُعْضِلَةٍ تُسْتَنُّ بالعَضَلِ[(١)]
يا رُبَّ مَكْرُمَةٍ أصبحتَ واحدَها أَعْيَتْ صَناديدَ راموها فلم تُنَلِ
٣ تَشاغَلَ الناسُ بالدنيا وزُخْرُفِها وأَنتَ من ذلك[(٢)] المعروفِ في شُغُلِ
أقسمتُ ما ذَبَّ[(٣)] عن جَدْواكَ طالبُها ولا دَفعتَ اعتزامَ الجِدِّ بالهَزَلِ
يأبَى لِسانُكَ مَنْعَ الجُودِ سائلَه فما يُلَجلِجُ بينَ الجُودِ والبُخُلِ
٦ صَدَّقتَ ظنّي وصَدَّقتَ الظُنونَ به وحَطَّ جُودُكَ عَقْدَ الرَّحْلِ عن[(٤)] جَمَلي

صنَعَ هذه القصيدةَ لمّا أن أشخصَه إليه إلى الرَّقَّة، فأخذه وأدخله إلى الرشيد فأنشده شعره فيه، فأمر له بمائتي ألفِ درهمٍ، ثم إن يزيدَ ٩ الممدوحَ بعث إليه بمائةٍ وتسعين ألف درهم وقال: لا تكون عَطِيَّتي لك مثلَ عَطِيَّة أميرِ المؤمنين. قال مسلم: وأَقطَعَني إقطاعاتٍ تبلغ [غلتها][(٥)] مائتي ألف درهم، ثم أفضَتِ الأمورُ بعد ذلك إلى أن أغضَبني فهجَوتُه، ١٢ فشَكاني إلى الرشيد، فدعاني وقال: أَتبيعُني عِرْضَ يزيد؟ فقلت: نعم. فقال: بكم؟ قلت: برغيفٍ، فغضِبَ حتى خِفْتُه على نفسي، وقال: قد كان رأيي أن أشتريَه منكَ بمالٍ جَسيم[(٦)]، ولَسْتُ أَفعَلُ ولا كَرامةَ [فقد ١٥ علمت إحسانه إليك]، وأنا نفيٌّ عن أبي، ووالله والله[(٧)]، إن بلغني أنك هَجوتَه لأنزعَنَّ لِسانَك من بينِ فَكَّيكَ، قال: فأمْسَكْتُ عنه بعد ذلك،

....

(١) سقط من الأصل واستدركناه من المخطوط ب.
(٢) الديوان: من بذلك.
(٣) في الأصل: زُدَّت، والصواب: ما ذُرت. وفي ش: رفعت.
(٤) في الشعر والشعراء ٢/ ٧١٤: من جَمَلِي.
(٥) الزيادة من لباب الآداب لأسامة بن منقذ.
(٦) ف: جزيل جسيم.
(٧) وفي الأغاني: والله ثم والله.

[١٦٣ آ] ولم أذكره بخيرٍ ولا بِشَرٍّ[(١)]. ومن شعر مسلم بن الوليد: / [من البسيط]

لا يمنعنَّكَ خَفْضَ العَيْشِ في دَعَةٍ   نُزُوعُ نَفْسٍ إلى أهلٍ وأوطانِ ٣
تلقَى بكل بلاد إنْ حَلَلتَ بها[(٢)]   أرضاً بأرضٍ وجيراناً بجيرانِ

ومنه[(٣)]: [من الطويل]

وليلة بات الهَمُّ إلا بقيَّة[(٤)]   تداركَها طَيْفٌ ألَمَّ فسَلَّما ٦
جمعنا معاذيرَ العِتابِ برقدةٍ   مشَتْ بيننا تطوي الحديثَ المُكَتَّما

ومنه: [من مخلع البسيط]

وخَنْدريسٍ[(٥)] لها شُعاعٌ   ابنةُ خمسينَ ألف عامِ ٩
كأنها كَوكَبٌ مُنِيرٌ   والبَدْرُ في ليلةِ التَمامِ
لو قُرِنَت بالظلامِ يوماً   لانجابَ عنا دُجَى الظلام
تُكسِبُ شُرَّابَها سُروراً   فما يُراعونَ باهتمام ١٢
تضحكُ عن لؤلؤٍ شَتيتٍ   أَلَّفَه الماءُ في النِّظام
ما ذقتُها قَطُّ غيرَ أنّي   أَمنَحُها الوُدَّ بالكَلام
حلَّت لِيَ الكأسُ[(٦)] حينَ دارَتْ   عَليَّ في سَكْرَةِ المَنام ١٥

....

(١) انظر الرواية في كتاب لباب الآداب لأسامة بن منقذ.
(٢) ف: تلغي.
(٣) سقط البيتان من ب، وفي ف: ومنه أيضاً.
(٤) كذا في الأصل، وربما كانت: يأتي.
(٥) ش: حندريس، وفي ف: ومنه أيضاً.
(٦) ف: الكاسات.

(٣٦٦) ابنُ أبي طالب

مُسْلِمُ بن عَقيل بن أبي طالبٍ، قتَله عُبَيْدُ اللّهِ بنُ زيادٍ لَمّا قَدَّمَه الحُسَين بن عليٍّ رضيَ اللّهُ عنهما بين يَدَيه ليكشفَ له أخبارَ أهلِ الكُوفَةِ واجتماعِهم عليه. وكانت قتلته في حدود الستين للهجرة[١].

(٣٦٧) ابنُ جَوالِق

مُسْلِم بنُ ثابِتِ بن زَيْدِ بن القاسِمِ بن أحمدَ النّخاسُ البَزّازُ أبو عبد الله، ابن أبي البركات الوَكيل المعروف بابن جَوالِق. كان بزّازاً بخان الخَليفَة ببغداد، ثم تَوكّلَ لأولادِ الخُلَفاءِ بدار الشجرة. سمعَ من أبي بكرٍ أحمد بن المُظَفَّر التّمار، وأبي القاسم علي / بن أحمد بن [١٦٣ب] محمد بن بَيانِ الرزاز، وأبي عليّ محمدِ بن سعيدِ بن إبراهيمَ بن نَبْهانَ الكاتِب، وأبي الغَنائم محمد بن علي بن ميمون الزيني[٢]، وغيرِهم

....

(١) ب: من الهجرة.

(٢) التقييد: النرسي، وكذلك في تاريخ الذهبي.

---

٣٦٦ ـ عن تاريخ الإسلام (٤١ ـ ٦٠) ٣٠١؛ وانظر ترجمته في المحبّر ٥٦؛ والتاريخ الكبير ٤/ ٢٦٦؛ والمعارف ٢٠٤؛ والأخبار الطوال للدينوري ٢٣٠؛ وتاريخ اليعقوبي ٢/ ٢٤٢؛ وتاريخ الطبري ٥/ ٣٤٧؛ والجرح والتعديل ٨/ ١٩٠؛ والعقد الفريد ٤/ ٣٧٧؛ ومروج الذهب ٣/ ٣٤٨؛ ومقاتل الطالبيين ٨٠؛ وجمهرة أنساب العرب ٦٩؛ والكامل لابن الأثير ٤/ ١٩.

٣٦٧ ـ عن تاريخ الإسلام (٥٧١ ـ ٥٨٠) ١١١ «الفقيه الإمام الحنبلي البغدادي»؛ وانظر ترجمته في المنتظم ١٠/ ٢٦٨؛ والتقييد لابن النقطة ٤٤٩؛ والمختصر المحتاج إليه لابن الدبيثي ٣/ ٢٠٢؛ وذيل طبقات الحنابلة ١/ ٢٣٧؛ وشذرات الذهب ٤/ ٢٤٣.

خلق كثير، وكتب بخطه الرديء كثيراً، وحَدَّث بالكثير. وسمع منه الحُفّاظ، وكان صَدوقاً. وعَلق مسائلَ الخِلاف وناظرَ الفُقَهاء. مَولدُه سنةَ أربعٍ وتسعينَ وأربع مائة، وتوفّي سنة اثنتين وسبعين وخمس مائة. ٣

(٣٦٨) شَرَف الدَّوْلَة أميرُ العَرب

مُسْلِم بن قُرَيْشِ بن بَدرانَ بن المقلّدِ بن المسَيّبِ أبو المكارمِ بن أبي المَعالي بن أبي الفَضْلِ العُقَيليّ الملقَّب بشَرَفِ الدولةِ أميرِ العرب ٦ بنواحي بغداد. استفحَل أمرُه وقَوِيَت شَوْكَتُه وأطاعته العَربُ، وطمع في الاستيلاءِ على بغداد بعد وفاة طُغْرُلبك. ثم رجعَ عن ذلك، فاستولَى على ديار ربيعة ومضر، وملَك حلَب وحِرّانَ، وأخذ الإتاوةَ من بلاد ٩ الرُّوم، وحاصرَ دمشقَ، وكاد أن يأخذها. وكان يَسُوسُ بلادَه سياسةَ المتقدِّمين، كان له في كل قريةٍ وبلدٍ قاضٍ وعامِلٌ وصاحبُ خَبَرٍ. ولم يُمَكِّن أحد يتعدّى على غيره[1]. وكان يشعر وله أدب. مَوْلِده سنة ١٢

....

(١) كذا وردت في الأصول، وفي ف: أحداً، وفي الكامل لابن الأثير: بحيث لا يتعدى أحد على أحد.

---

٣٦٨ ـ عن تاريخ الإسلام (٤٧١ ـ ٤٨٠) ٢٥٣؛ وانظر ترجمته في ذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي ١١٢؛ وفي تاريخ العظيمي ٣٥٣؛ وتاريخ دولة آل سلجوق ٧٦؛ والكامل لابن الأثير ١٠/ ١٧؛ والتاريخ الباهر ٥؛ وزبدة الحلب ٢/ ٥٧؛ وبغية الطلب لابن العديم (في تضاعيف الجزءين ٦ و٧)؛ ووفيات الأعيان ٥/ ٢٦٨؛ والأعلاق الخطيرة ٣/ ٤٢، ٨٨؛ ومفرج الكروب ١/ ١٢؛ ومختصر تاريخ أبي الفداء ١/ ٤/ ١٠٤؛ وكنز الدرر لابن الدواداري ٦/ ٤٠٩؛ وسير النبلاء ١٨/ ٤٨٢؛ وتاريخ ابن خلدون ٥/ ١٠؛ والنجوم الزاهرة ٥/ ١١٥؛ والشذرات ٣/ ٣٦٢؛ ومعجم الأنساب والأسرات الحاكمة ٢٠٥.

اثنتين وثلاثين وأربع مائةٍ، وقتل في حربٍ كانت بينه وبين سليمان بن قُتُلْمِش السُّلْجُوقي على باب أنطاكية في صَفر سنَة ثمانٍ وسبعين وأربع
٣ مائةٍ. فكانت إمارتُه خمساً وعشرينَ سنةً، وعمره خمساً وأربعين سنةً وشهوراً. وكان رافِضِياً خَبيثاً، أظهر ببلاده سَبَّ السَّلَف. وقد تقدّم ذِكْرُ أبيه[١] وجَدِّه[٢]، ومن شعره: [من المتقارب]

٦ غِناءٌ يُنَفِّرُ عَنِّي الحَزَن … وشُرْبِيَ ما بَيْنَ كُوبٍ وَدَنْ
يريدونَ نَيْلَ العُلَى بالمُنَى … ونَيْلُ العُلَى برغيبِ الثَّمَنْ/ [١٦٤ آ]

ومنه [أيضاً][٣]: [من الطويل]

٩ سَقَى دارَهم أيامَ نحنُ جميعُ … مُلِثٌّ كَدمْعِي للفِراقِ هَمُوعُ[٤]
وما كنتُ مِجْزاعَ الفُؤادِ وإنَّما … فؤادي على بَيْنِ الحَبيبِ جَزُوع
وكانَتْ سُلَيْمَى للمحِبِّينَ رَوْضَةً … وَوَصْلُ سُلَيْمَى رَوْضَةٌ ورَبيع

١٢ وشرَفُ الدولة المذكور هو الذي عمر صُور[٥] الموصل، شرع فيه في ثالث شوال سنة أربعٍ وسَبعينَ وأربعِ مائةٍ، وفرَغَ في ستة أشهرٍ. وحَصَر شرفُ الدولة المذكورُ حلبَ سنة إحدَى وسبعين وأربع مائةٍ،
١٥ وكان بها سابقُ بن محمود بن نصر بن صالحٍ[٦] ففتحَها. وكانت الأسعار بها قد غَلت، فلما فتحَها نقلَ إليها الغِلالَ من الشَرْق حتى

....

(١) انظر ترجمته في الوافي للصفدي ٢٤/ ٢٣٨ رقم ٢٥١.
(٢) راجع ترجمته في الوافي ١٠/ ٩٨ رقم ٤٥٤٨.
(٣) الزيادة من ف.
(٤) مقيم لعدة أيام.
(٥) كذا في الأصول، وهو: سور «بالسين».
(٦) ترجمته في بغية الطلب لابن العديم ٩/ ٤٠٧٧ ـ ٤٠٨٤.

أرخصَها. ولما ضايقَها بالحصارِ خَطَبَ إلى سابقِ بن محمودٍ أختَه، فأنعمَ له وعقد العقدَ، وفي يوم تَسَلُّمِه القلعةَ دخل بالعروس، فقيل: إنه فتحَ في ساعةٍ واحدةٍ حِصْنَين. وفي ذلك يقول منصور بن تميم: ٣
[من البسيط]

فَرَغْتَ أمنعَ حِصْنٍ وافترَغتَ به نِعْمَ الحَصانِ به من قبلُ تَعتدلُ
وحُزْتَ بدرَ الدُّجا شَمْسَ الضُّحَى فعلَى مثليكُما شرفاً لم يُسْدَلِ الكَلَلُ ٦

وقيل: إنه كان قد عَزَمَ على الرحيلِ عن حلَب لما طالَ حِصارُها، فَقَرُبَ الأميرُ أبو الحسَن ابنُ منقذٍ من سُورِ القلعةِ فاطَّلَعَ، إليه صديقٌ له من أهل الأدَب، فقال له ابنُ منقذٍ: كيفَ أنتم؟ فقال: ٩ طُولُ جُبٍّ، ففهم ابنُ منقذٍ أُحْجِيَته ومعناها: مَدابير. فَسارعَ إلى إعلام شَرَفِ الدولةِ بذلك، فتَركَ الرحيلَ وأقام حتى فتَحها.

ومدحَ ابنُ حَيُّوس شَرَف الدولة فأقطعه المُوصل، ولم يلبث ابنُ ١٢ حَيُّوس بعد ذلك إلا ستةَ أشهرٍ ومات. فترك مالاً كثيراً وعبيداً وخَيْلاً وغيرَ ذلك / ، فأشار عليه من حضَره برَفْع ذلك إلى خزانته، فغضبَ [١٦٤ب] وهَمَّ بقتله وقال: ويلك أعمدُ إلى مالٍ قد[(١)] سمحت به أنفسُ الأجواد، ١٥ وجادت به أكُفُّ الكرام، وقد أُخِذَ من فَضلات عطاياهم فأجعله في خزانتي، أُغرُب عني فلا حاجة لي بصحبتك، ثم أمرَ بذلك فجُعِلَ في حِرْزٍ. ثم قيل له أَنَّ بحِرّانَ له بنتاً واحدةً وهي غير مُستحِقَّةٍ للميراثِ. ١٨ فقال: ادفعوا جميعَ الميراثِ إليها.

ولما أتاه ابنُ حَيُّوسَ ليمدحَه، قيل له: إن هذا شاعر أَحمق وما

....
(١) سقطت من ش.

مَدَح أحداً من الملوك إلا وهو قاعد، وإنه يتَسَمَّى[١] بالأمير، والرأيُ أن يكونَ الجُلوسُ له في مكانٍ ليس فيه بِساط، ولا ما يُجلَسُ عليه سِوَى كُرْسِي يجلس عليه الأمير، ففعل ذلك. وأذن له فدخل فلم يجدْ مكاناً يصلحُ للجلوسِ. فشرع وأنشَدَ قائماً قصيدَته التي أولها:

ما أدركَ الطلباتِ مِثْلُ مُصَمِّمٍ إن أَقدَمَتْ أعداؤُه لم يُحْجِمِ

فلما انتهى إلى قوله[٢]:

أنت الذي نفق الثناءُ بِسُوقِه[٣] وجرَى النَّدَى بعُروقهِ قبلَ الدَّمِ

اهتزَّ لذلك وقال: ليجلس الأميرُ، وأمرَ له ببساطٍ فجلس وأتمَّها قاعداً، وأعطاه الموصل. ومن علُو هِمَّةِ شَرف الدولة أنه عَمرَ هُرْياً بقلعة حَلب وسماه البَصْرَةَ وملأه سُكَّراً للذخيرة[٤] وقال: لا يملأوه[٥] غيري تبناً.

حَدّث بهاءُ الدولةِ بنُ منقذٍ قال: حدثني الشريف عز الدين ابن النقيب بحلب قال: كنتُ عند لؤلؤ المعروف ببابا[٦] وقد أمر أن يُحَطَّ فيه تبنُ الخَيْلِ، فحَدَّثْته حديثَ[٧] شرفِ الدولة، فقال لأصحابه: أريد أن تملؤه، فلقد خَرِبَ بلَدُ حلَب وما امتلأَ تِبناً، ومن شعر شَرَف

....

(١) ش: تَسَمَّى.

(٢) ف: في القصيدة.

(٣) ش: نفَس.

(٤) في الأصل: سكراً لذخيرة.

(٥) كذا في الأصول، وهي: يملأه.

(٦) ش: ببايا، وفي ف: بدون نقط.

(٧) ف: بحديث.

[١٦٥ آ] الدولة: / [من السريع]

يا منزلَ الحَيِّ سُقيتَ السَّحابْ أيَامَ نُكْسَى فيكَ ثوبَ الشَّبابْ
سُقْياً لأيامِكَ لو أنها دامَتْ لنا مع زينَبٍ والرباب ٣
أَيّامَ لا واشٍ مُطاعٌ ولا صاحٍ بوَشْكِ البَيْنِ مِنّا الغُراب

(٣٦٩) أَحَد الأبطال

مُسْلِمُ بن عبد الرحمن الجَرْمِي، أحدُ أبطالِ الإسلام في ٦ الفروسية. يُضرَبُ به المثَل في ذلك، قتلَ من الروم مائةَ ألفٍ، كذا قال الشيخ شمس الدين، توفّي في حدود الثلاثين والمائتين.

الألقاب ٩

أبو مُسْلم الخُراساني: عبد الرحمن بن مُسْلِم[(١)].
أبو مُسْلِم الخَولاني: عبدُ الله بن ثَوْر[(٢)].
أبو مُسْلِمْ النحوَي المعتزلي اسمه: محمدُ بن علي[(٣)]. ١٢
ابن أبي مسلمِ الثقفي كاتب الحجاج ومَوْلاه اسمه: يزيدُ بن دينارٍ.

....

(١) انظر ترجمته في الوافي ١٨/ ٢٧١ رقم ٣٢٨.

(٢) نفسه: ١٧/ ٩٩ رقم ٨١ (مختلف في اسمه واسم أبيه، وقد ورد اسم الأب: ثُوَب، في سير النبلاء).

(٣) نفسه: ٤/ ١٣٠ رقم ١٦٣٩.

---

٣٦٩ ـ عن تاريخ الإسلام للذهبي (٢٢١ ـ ٢٣٠) ٤١٠؛ وانظر ترجمته في الجرح والتعديل ٨/ ١٨٨، رقم ٨٢٤.

ابن المُسْلِمَة المحدِّث: أبو علي محمد بن محمدٍ[(١)].

ومنهم: محمدُ بن أحمد[(٢)].

٣ ومنهم: المظفر بن هِبَةِ الله[(٣)].

المُسْلِم

(٣٧٠) قاضي الرَّحْبَة

٦ المُسْلم بن عبد الله بن نَصْرِ بن الخَلال أبو المُنَجَّا قاضي رَحْبَة مالكِ بن طَوْقٍ، وهو أخو أبي منصورٍ نصر صاحب ديوان الزِّمام ببغداد. قَدِمَ بغدادَ حاجّاً، وكتبَ عنه محمد بن عبد الملك بن
٩ الهَمْداني. وكان مَوْصُوفاً بالخَيْر. قبَض عليه صاحب الرَّحْبَة وعاقبه، فمات تحت العقوبة سنة سِتٍّ وتسعينَ وأربعِ مائة.

(٣٧١) ابن عَلاَّن المُسْنِد

١٢ المُسْلِمُ بنُ محمدِ بن المُسْلِم بن مَكّي[(٤)] بن خلَف بن المُسْلِم بن

(١) ترجمته في الوافي بالوفيات ١/ ١٥٢ رقم ٦٨.

(٢) نفسه: ٢/ ٨٣ رقم ٣٩٤.

(٣) راجع الترجمة رقم ٤٥١ من تراجم هذا الكتاب.

(٤) ف: المكي.

٣٧٠ ـ لم أعثر على ترجمة له.

٣٧١ ـ عن تاريخ الإسلام (مخطوطة آيا صوفيا ٣٠١٤) الورقة ٧٨؛ وانظر ترجمته في ذيل مرآة الزمان ٤/ ١٢٥؛ ومعجم شيوخ الذهبي ٦١٧؛ وتذكرة الحفاظ=

[١٦٥ب] أحمدَ بن محمد / بن حصن بن صَقْرِ بن عبد الواحد بن علي بن عَلاَّن، القاضي الجليل شمس الدين أبو الغنائم بن عَلاَّن القَيْسِيّ[١] الدمشقي الكاتب. وُلِدَ سنةَ أربعٍ وتسعينَ وخمسِ مائةٍ، وتوفيَ سنةَ ٣ ثمانينَ وسِتِّ مائةٍ. وأجاز له أبو طاهر الخُشُوعي وأبو محمد ابنُ عساكرٍ وابنُ الصفّار أبو سعدٍ عبدُ الله، [و][٢] العِمادُ الكاتبُ، وابنُ هُبَل الطبيب. وسَمِعَ المُسْنَد من حنبلٍ [الرصافي][٣]، ورواه ببعلبكّ ٦ ودمشق. وسَمِعَ تاريخَ بغدادَ من الكِنْدي، والغِيلانيات والقطيعيّات الأربعَة وسنن أبي داود وجامِع التِّرمذي والزُّهْد لابن المبارك، والأشربة للإمام أحمد وجماعة أجزاءٍ من ابن طَبَرْزَد. وسمع صحيحَ مسلم من ٩ ابن الحَرَسْتاني والبخاري من ابن مَنْدُوَيْه والعَطّار. وسمع الحُجَّة للفارسي من الكِنْدي. وروَى الشهاب القُوصي من شعره في معجمه، وروى عنه الدمياطي واليُونيني وابن تَيميّة والمِزّي وابن العَطّار وابن أبي الفتح ١٢ والبرزالي وشرف الدين ابن المُنَجّا، وأجاز للشيخ شمس الدين مَرْوِيّاته. وكان رئيساً كريماً. وَلِيَ نَظَر الدواوين بدمشق مدةً، ونظَر الجهات القِبْلِيّة، ونظر بعلبكّ، ثم انفصلَ عن ذلك وترك الخِدْمَة، ورُتِّبَ مُسَمِّعاً بدارِ ١٥

....

(١) ف: العيني.

(٢) الواو سقطت من الأصل، وأضيفت من ش.

(٣) الزيادة من ذيل التقييد.

= ٤/ ١٤٦٦؛ والبداية والنهاية ١٣/ ٢٩٩؛ وذيل التقييد للفاسي ٢/ ٢٨٧؛ والسلوك للمقريزي ج ١/ ق ٣/ ٧٠٥؛ والدليل الشافي ٢/ ٧٣٤؛ والنجوم الزاهرة ٧/ ٣٥٣ «وفاته سنة ٦٨١ هـ»؛ وشذرات الذهب ٥/ ٣٦٩.

الحَديث. وقال الشيخ شمس الدين: سألت المِزِّي عنه فقال: شيخ جَليل نَبيل من أكبر بُيوتِ دمشقَ، سمعنا منه مُسْنَدَ أحمد، وهو جد قاضي القضاة ٣ نجم الدين ابن صَصْرَى لأمه، ودُفِنَ بسَفْح قاسيون.

[الألقـــاب]

ابن مُسَلّم قاضِي القُضاة الحنبلي اسمه: محمد بن مُسَلّم[1].

٦ ابن المُسَلّم: عُمَرُ بن إبراهيم[2].

[١٦٦ آ]

مَسْلَمَة/

(٣٧٢) الأنصاري

٩ مَسْلَمَةُ بن مُخَلَّدِ بنِ صامتِ بنِ نِيّار الأنصاري السّاعِدي، وقيل: الزُّرَقي أبو مَعْن، وقيلَ: أبو مسعود، وقيل: أبو معاويةَ وقيل: أبو

....

(١) راجع ترجمته في الوافي بالوفيات ٥/ ٢٨ رقم ١٩٩٥.

(٢) نفسه: ٢٢/ ٤١٠ رقم ٢٨٧.

٣٧٢ ـ عن الاستيعاب ٣/ ١٣٩٧؛ وانظر ترجمته في طبقات ابن سعد ٧/ ٥٠٤؛ وطبقات خليفة ١/ ٢١٨؛ والتاريخ الكبير ٤/ ٣٨٧؛ والمعرفة والتاريخ ٢/ ٤٩٤؛ وأخبار القضاة ٣/ ٢٢٣؛ وتاريخ الطبري ٤/ ٥٤٩؛ والمراسيل للرازي ١٢٢؛ والجروح والتعديل ٨/ ٢٦٥ «ليست له صحبة»؛ ومروج الذهب ٣/ ٩٧؛ والثقات للبستي ٣/ ٣٩١؛ ومشاهير علماء للأمصار ٥٦؛ والطبراني الكبير ١٩/ ٤٣٧؛ وكتاب الولاة للكندي ٣٧؛ والجمهرة لابن حزم ٣٦٦؛ وتاريخ ابن عساكر ١٦/ ٤٥٤؛ والكامل لابن الأثير ٣/ ٤٦٤؛ وأسد الغابة ٤/ ٣٦٤؛ وتهذيب الكمال ٢٧/ ٥٧٤؛ وسير النبلاء ٣/ ٤٢٤؛ وتاريخ الإسلام (٦١ ـ ٨٠) ٢٤٢؛ وخطط المقريزي ١/ ٣٠١؛ والإصابة ٦/ ١١٦؛ وتهذيب التهذيب ١٠/ ١٤٨؛ وتقريب التهذيب=

معمر[١]. وُلِدَ مَقْدَم النبي ﷺ المدينة، وقيل غير ذلك. وقال: قَدِمَ رسولُ الله ﷺ المدينة وأنا ابنُ أربعِ سِنينَ، وتوفّيَ وأنا ابنُ أربعَ عَشْرَة[٢]، وشهدَ فتحَ مصرَ وسكنَها، ثم تحوَّلَ إلى المدينةِ، ثم وَلاَّه ٣ معاويةُ مِصْرَ. قال الواقديّ: قَدِمَ مَسْلَمةُ بن مخَلَّد والياً على مصرَ وأفريقية سنة خمسين، وهو أولُ من جُمِعَ له مِصْرُ والمَغْرِبُ، ولم يزَل على ذلك حتى تُوفِّيَ معاويةُ. وهو أوّلُ من جَعَلَ بمصرَ بنيانَ المنارِ في المساجد سنة ٦ ثلاثٍ وخمسينَ، وكانت ولايتُه على مصرَ وأفريقية سِتَّ عشرةَ سنةً ولم يُعْقِبْ، وكان يُغْزِي خُدَيج[٣] إلى المَغْرب والثُّغُور. قيل: إنه ماتَ بمصرَ وقيل: بالمدينة سنة اثنتين وستين، وقيل: توفِّي آخرَ خلافةِ معاوية[٤]. ٩ وروَى [سفيان] بنُ عُيَيْنَةَ عن إبراهيم بن مَيْسَرة عن مجاهد، قال: كنت أرَى

....

(١) في سير النبلاء: وقيل أبو سعيد.

(٢) تاريخ الإسلام: عشر سنين، وهي رواية ابن سعد وابن عساكر، وفي سنتي ولادته ووفاته خلاف.

(٣) كذا في الأصول، والصواب ما أورده ابن عبد البر في الاستيعاب: معاوية بن حُدَيج.

(٤) ورد في هامش الصفحة من المخطوط ش وبخط مغاير ما يلي:

أقول: والصحيح أنه مات بمصر ودفن في زاويته بفسطاط في خلافة يزيد بن معاوية في سنة اثنتين وستين. ورأيت على باب زاويته في الحائط الغربي لوحاً أبيض من الرخام مسبوك في الحائط مكتوب فيه ولادته وموته بالتاريخ المذكور، وهو موجود إلى هذا الوقت، ومدفنه بزاويته المذكورة بقرب الجامع الكبير المعروف بجامع عمرو، وزرته مراراً وشاهدت بزيارته آثار الفيوض الإلهية رضي الله تعالى عنهم، لمحرره طرقجي راح غفر له.

= ٢/ ٢٤٩؛ وحسن المحاضرة ١/ ٢٣٥؛ والخلاصة للخزرجي ٣/ ٢٩؛ وشذرات الذهب ١/ ٧٠.

أني أَحفظُ الناسِ للقرآن، حَتَّى صَلَّيتُ خَلْفَ مَسْلَمَةَ بن مُخَلَّد الصُّبْحَ، فقرأ سورة البقرة، فما أخطأَ فيها واواً ولا أَلِفاً[١].

(٣٧٣) الأُمَوِيّ والي العِراقَين

٣ مَسْلَمَةُ بنُ عبدِ الملكِ بن مَرْوانَ، يُسَمّى الجَرادَة الصَّفْراء[٢].
سَمِعَ عُمرَ بن عبد العزيز وله دارٌ بدمشقَ، وَلِيَ غزوَ القسطنطينية لأخيه
٦ سُليمان. وغزا الرومَ مَرّاتٍ، وكانَ شُجاعاً بَطلاً مَهيباً، له آثارٌ حَمِيدَةٌ في الحُروب. وَلِيَ لأخيه يزيد بن عبدِ الملكِ إمرةَ العِراقَين، وتوفيَ سنةَ عشرينَ ومائة. وأعطى لنُصَيْبٍ ألفَ دينارٍ. وروَى له أبو داود،
٩ ولازَمَ الجِهادَ بالقسطنطينية ولم يفارقْها حتى صالحَ ملكَ الروم على أن جَعلَ فيها مسجداً للمسلمين، ودخلَ من بابٍ وخرج من بابٍ. / ومن [١٦٦ب] كلامه: إنَّ أقلَّ الناسِ هَمّاً في الآخرة أَقَلُّهم هَمّاً في الدنيا. و[٣] من

(١) راجع الرواية في الاستيعاب ٣/ ١٣٩٧.
(٢) ب: الصغرى.
(٣) سقطت الواو من ش.

٣٧٣ ـ عن تاريخ الإسلام (١٠١ ـ ١٢٠) ٤٦٨؛ وانظر ترجمته في نسب قريش ١٦٥؛ وتاريخ خليفة ١/ ٣٨١؛ والمحبر ٤٨٢؛ والتاريخ الكبير ٤/ ٣٨٧؛ والمعارف ٣٥٩؛ وأنساب الأشراف ٣/ ١٠٤، ٥/ ١٦١؛ والأخبار الطوال ٣٣٢؛ وتاريخ الطبري «انتظمت أخباره معظم الجزء السادس»؛ والجرح والتعديل ٨/ ٢٦٦؛ والثقات لابن حبان ٧/ ٤٩٠؛ والجمهرة لابن حزم ١٠٣، «كنيته أبو سعيد وأبو الأصبغ»؛ والهفوات النادرة ٧٣؛ والكامل لابن الأثير ٤/ ٥١٨؛ ومواطن كثيرة من الجزء الخامس؛ وتهذيب الكمال ٢٧/ ٥٦٢؛ وسير النبلاء ٥/ ٢٤١؛ وتهذيب التهذيب ١٠/ ١٤٤؛ والتقريب ٢/ ٢٤٨؛ والخلاصة ٣/ ٢٨.

شعره: [من البسيط]

قد كنتُ أَبكي على مَنْ فات من سَلَفي وأهلُ وُدّي جميع غيرُ أشتاتِ[1]

فالآنَ إذْ فَرَّقَتْ بيني وبينهُمُ نَوًى بَكَيتُ على أهلِ المودّات ٣

فما حياةُ امرئٍ أَضحَتْ مَدامِعُه مَقْسُومةً بين أَحياءٍ وأموات

(٣٧٤) [أبو شاكر الأموي]

مَسْلَمَةُ بنُ هِشامِ بنِ عبد الملكِ بن مَروانَ، هو أبو شاكر، أمه أُمُّ ٦ حَكيم التي تقدّم ذِكْرُها مكانه من حرف الحاء[2]. وكان أبوه هشام يحبُّه وينوِّه بذكره، وفيه يقول الوَليد[3]: [من السريع]

يا أَيُّها السائلُ عن ديننا نحنُ على دينِ أبي شاكرِ ٩

نَشْرَبُها صِرْفاً وممزُوجَةً بالسُّخْنِ أحياناً وبالفاتر

وأشاعَ ذلك وغُنِّيَ فيه، وإنما أرادَ الوليدُ شهرتَه بذلك، لأن هشاماً أرادَ أن يولِّيَه العَهْدَ. فكتبَ بذلك إلى خالدِ القَسْري. فقال ١٢ خالد: أنا بريء من خليفةٍ يُكْنَى أبا شاكرٍ. فبلغَ قَولُه هِشاماً فكان سبباً

....

(١) كذا في الأصل، وفي ب: وأهل ودي جميعاً غير أشتاتِ.

(٢) راجع الوافي بالوفيات للصفدي ١٣/ ١٣٣ رقم ١٤٨.

(٣) هو الوليد بن يزيد بن عبد الملك، راجع ديوان شعره (غابريللي) ٣٩.

---

٣٧٤ ـ عن تاريخ دمشق ١٦/ ٤٥٨؛ وانظر ترجمته في طبقات خليفة ٢/ ٥١٧؛ ونسب قريش ١٦٧؛ وهنا ورد اسمه «مروان»؛ وفتوح البلدان ٦٣؛ وتاريخ الطبري ٧/ ١٣٨؛ ومروج الذهب ٥/ ٢٩٠؛ وجمهرة ابن حزم ١/ ٩٢؛ ومعجم بني أمية لابن عساكر ١٦٥؛ ومختصر تاريخ دمشق ٢٤/ ٢٧٣.

لإيقاعه به[١].

(٣٧٥) أبو القاسم المَجْرِيطي

٣ مَسْلَمةُ بنُ أحمَدَ المعروفُ بالمَجْرِيطي[٢] من أهل قُرْطُبة، كان في زمانِ الحَكَم، وكان إمامَ أربابِ الرياضي بالأندلُس في وقته، وأُعلَمَ ممن كان قبلَه بعِلْمِ الأفلاكِ وحَركاتِ النُّجومِ، و [كانت][٣] له عِناية ٦ بأرصاد الكواكب، وشَغَفٌ بكلامِ بطليموس، وفَهْم تصانيفه في المجسطَى، وله كتاب «غايةُ الحَكيمِ وأَحَقُّ النتيجتينِ بالتقديم»[٤]، وهذا كتابٌ رأيته بالقاهرة كثيرَ النُّسخِ ولَم أَرَهُ بالشامِ. يُقالُ: إنه لما حضرَ ٩ إلى الديار المصرية اشتراه أحدُ[٥] بني حَنّا بمائتي دينارٍ، وهو في العلم الروحاني وأكثرُه خواصّ. وكِتاب تَمام عِلْمِ العَدد. قال القاضي / [١٦٧ آ] صاعد[٦]: هو المعروف عندنا بالعلامات. كتابُ تَعديلِ الكَواكبِ، وعُنِيَ

....

(١) ترجمته في الوافي ١٣/ ٢٥٧ رقم ٣١٦.

(٢) في طبقات صاعد: المرجيط.

(٣) الزيادة من طبقات صاعد.

(٤) ادعى المحبي أنه هو مؤلف رسائل إخوان الصفاء، وهذا وهم واضح.

(٥) ف: بعض.

(٦) ترجمته في الوافي ١٦/ ٢٣٢ رقم ٢٥٥.

---

٣٧٥ ـ عن طبقات الأمم لصاعد الأندلسي ١٦٨؛ وانظر ترجمته في الصلة لابن بشكوال ٢/ ٥٨٩ «الفرضي الحاسب؛ ووفاته سنة ٣٩٥ هـ، يعرف بالمرجيطي»؛ وأخبار الحكماء للقفطي ٢١٤ «وفاته سنة ٣٩٨ هـ»؛ وتاريخ الحكماء للقفطي ٤٤٥؛ وطبقات الأطباء ٢/ ٣٩ «المعروف بالمرحيطي»؛ وخلاصة الأثر للمحبي ٤/ ٨؛ وأعيان الشيعة للأمين ٩/ ٢٥٤.

بزيج محمد بن موسى الخَوارِزمي وهَذَّبه وزادَ فيه جداول[١]. ومن تلاميذه: ابنُ الشيخ، وابنُ الصّفّار، والزهراوي، والكرماني، وابن خلدون. وسيأتي ذِكْرُ كلٍّ منهم في مكانه. ٣

(٣٧٦) أبو مُحارِب النَّحوي

مَسْلَمة بن مُحارِب الفِهْري أبو مُحارِب [كان][٢] يُقال له مَسْلَمَة النّحوِ. وكان ابنُ إسحاقَ خالَه. وهو من أئمةِ النحاة المتقدمين. وكان ٦ صائناً لنفسِه، ثم صار في آخر عمره مؤدِّباً لجعفَرِ بن أبي جعفرِ المنصور، ومضَى معه إلى الموصل وأقام بها إلى أن مات، فصار عِلْمُ أهل الموصل ممن قِبَلَه[٣]. ٩

[الألقــاب]

ابن مَسْلَمة اللّغَوي اسمه: أحمد بن ربيع[٤].

....

(١) ترجمته في الوافي ٥/ ٩٣ رقم ٢١٠٥.

(٢) الزيادة من ف.

(٣) كذا في الأصل، وفي ب وش: مِن قِبَلِهِ.

(٤) راجع ترجمته في الوافي للصفدي ٦/ ٣٨٠ رقم ٢٨٨٤.

---

٣٧٦ ـ ترجمته في طبقات فحول الشعراء لابن سلام ١/ ١٥؛ وطبقات النحاة للزبيدي ٤١؛ وتاريخ العلماء النحويين للتنوخي ١٣٨؛ وإنباه الرواة للقفطي ٣/ ٢٦٢ «مسلمة بن عبد الله بن سعد بن محارب»؛ وطبقات القراء لابن الجزري ٢/ ٢٩٨ «أبو عبد الله الفهري البصري»؛ ولسان الميزان ٦/ ٣٤؛ وبغية الوعاة ٢/ ٢٨٧.

المِسْوَر

(٣٧٧) ابن أخت عبد الرحمن بن عَوْف

٣ المِسْوَرُ بن مَخْرَمَة بن نَوْفَل القُرَشِيّ الزُّهْري أبو عبد الرحمن، أمه الشفاءُ بنتُ عَوْفٍ أختُ عبد الرحمن بن عَوْفٍ، وقيل: عاتِكَةُ بنتُ عَوْفٍ. وُلِدَ بمكة بعد الهجرة بسنتين، وقَدِمَ المدينةَ في عَقِبِ[1] ذي
٦ الحجّة سنَة ثمانٍ، وهو أصغَرُ من ابن الزبير بأربعةِ أشهرٍ. وسمعَ المِسْوَرُ من النبي ﷺ وحفِظَ عنه، وحَدَّثَ عن عمرَ بن الخطاب وعبد الرحمن بن عَوْفٍ، وكان فقيهاً من أهل الفَضْل والدِّين، لم يزَلْ
٩ مع خاله عبد الرحمن بن عوف مُقْبِلاً ومُدْبِراً في أمرِ الشورَى، وكان بالمدينة إلى أن قُتِلَ عثمانُ رضيَ اللَّهُ عنه، ثم انحدرَ إلى مَكَّةَ. فلم

....

(١) ف: عقيب.

---

٣٧٧ ـ عن الاستيعاب ٣/ ١٣٩٩؛ وانظر ترجمته في المغازي ١/ ٢٠٩؛ ونسب قريش ٢٦٢؛ والتأريخ لابن حبيب ١٢٥؛ وطبقات خليفة ١/ ٣٥؛ وتاريخ خليفة ١/ ٣٢١؛ والمحبر ٦٨؛ والتاريخ الكبير ٤/ ٤١٠؛ والمعارف ٤٢٩؛ والمعرفة والتاريخ ١/٣٥٨؛ وأنساب الأشراف ٤/ ١/ ٣٢٠؛ و٥/ ٨٠ (بيروت)؛ وفتوح البلدان ٢٦٧؛ وتاريخ اليعقوبي ٢/ ٢٤٠؛ وتاريخ الطبري «تناثرت أخباره في الأجزاء ٢ و٣ و٥»؛ والجرح والتعديل ٨/ ٢٩٧؛ ومشاهير علماء الأمصار ٢١؛ والثقات ٣/ ٣٩٤؛ والجمهرة لابن حزم ١٢٩؛ والجمع لابن القيسراني ٢/ ٥١٥؛ وتاريخ ابن عساكر ١٦/ ٥٠٠؛ وأسد الغابة ٤/ ٣٦٥؛ وتهذيب الأسماء للنووي ١/ ٢/ ٩٤؛ وتهذيب الكمال ٢٧/ ٥٨١؛ وتاريخ الإسلام (٦١ ـ ٨٠) ٢٤٤ «أبو عثمان»؛ وسير النبلاء ٣/ ٣٩٠؛ والعقد الثمين ٧/ ١٩٧ «في اسم أمه خلاف»؛ والإصابة ٦/ ١١٩؛ وتهذيب التهذيب ١٠/ ١٥١؛ والتقريب ٢/ ٢٤٩؛ والخلاصة ٣/ ٣٠؛ وشذرات الذهب ١/ ٧٢.

[١٦٧ب] يزَل بها إلى أن قَدِمَ الحُصَيْنُ بنُ نُمَيْرٍ [مكّة][1] لقتالِ ابنِ الزبيرِ / ، وذلك عَقِبَ المحرّم أو صَدر صَفَر، وحاصرَ مكّةَ، ففي الحصار أصابَ المِسْوَرَ حجرٌ من حِجارة المنجنيقِ وهو يُصَلِّي في الحِجْر ٣ فقتَله، وذلك في مُسْتَهلِّ شهرِ ربيعِ الأولِ سنة أربع وستينَ للهجرة. وصَلَّى عليه ابنُ الزبير بالحُجون. وهو معدود من[2] المكيين، وتوفي وهو ابن اثنتينِ وستينَ سنةً. وروَى عنه عُرْوَةُ بن الزبير وعلي بن ٦ الحُسَين وعُبيد الله بن عبد الله بن عُتْبَة.

وكان المِسْوَرُ لفضله ودينه وحُسْنِ رأيه تَغشاه الخَوارِجُ وتَنتَحِلُ رأيه، وقد بَرّأه الله عز وجل منهم. روَى ابنُ القاسم عن مالكٍ قال: ٩ بَلَغني أن المِسْوَرَ بنَ مَخْرَمة دخل على مروانَ فجلس معه وحادثَه، فقال لمروانَ في شيءٍ فسمعه[3] منه: بِئْسَ ما قلتَ، فركضَه[4] مروان برِجْله، فخرج المِسْوَرُ. ثم إن مروانَ نام فأُتِيَ في المنام، فقيل له: ١٢ فما لَكَ والمِسْوَر، و ﴿كُلٌّ يعملُ علَى شاكِلته. فَرَبُّكُم أعلَمُ بمَنْ هُوَ أَهْدَى سَبيلاً﴾[5]. قال: فأرسلَ مروانُ فقال له: إني زُجِرْتُ عنكَ في المنام، وأخبره بما رأى، فقال له المِسْوَر: لقد نُهِيتَ عني في اليَقظة ١٥ والمنام، وما أراكَ تنتهي. وقد روَى للمِسْوَر الجماعة.

....

(١) الزيادة من ش وف والاستيعاب.

(٢) ف: في.

(٣) كذا في الأصل، وهو خطأ، صوابه: سمعه.

(٤) كذا في الأصل، وربما كانت: فركله، أو فرفسه، كي يستقيم المعنى.

(٥) تضمين للآية الكريمة رقم ٨٤ من سورة الإسراء ١٧.

(٣٧٨) الأَسَدي الصَّحابي

المِسْوَرُ بنُ يزيد المالِكي الأَسَديّ، له صُحْبَة ورِواية. نزَل الكُوفَة، ومن حديثه قال: سمِعتُ رسولَ الله ﷺ يقرأ في الصُّبْح، فترَكَ شيئاً لم يقْرأه، فقال رجل: يا رسولَ الله، تركْتَ آيَةَ كذا وكذا. قال: أَفَلا أَذْكَرتَنيها إذاً؟ قال: كنتُ أراها نُسِخَت.

المُسَيَّب/ [١٦٨ آ]

(٣٧٩) أبو سَعيدِ الصَّحابي

المُسَيَّبُ بنُ حَزْنِ [بن أبي وهب][(١)] بن عمرو بنِ عائذِ بنِ عمرانَ ابنِ مخزوم القُرَشي المخزومي أبو سعيد، والد سعيد بن المُسَيَّب

(١) الزيادة من الاستيعاب.

٣٧٨ ـ عن الاستيعاب ٣/ ١٤٠٠؛ وانظر ترجمته في طبقات ابن سعد ٦/ ٥٠؛ ومسند أحمد ٤/ ٧٤؛ والتاريخ الكبير ٤/ ٢/ ٤٠؛ والجرح والتعديل ٨/ ٢٩٧؛ والثقات للبستي ٣/ ٣٩٥؛ والطبراني الكبير ٢٠/ ٢٧؛ وأنساب القرشيين ٥١٧؛ وأسد الغابة ٤/ ٣٦٦؛ وتهذيب الكمال ٢٧/ ٥٨٣؛ والكاشف ٣/ ١٢٨؛ والتجريد ٢/ ٧٧؛ والإصابة ٦/ ١٢١ «بفتح السين وتشديد الواو المفتوحة لمحمد»؛ وتهذيب التهذيب ١٠/ ١٥٢؛ والتقريب ٢/ ٢٤٩؛ والخلاصة للخزرجي (تحرف إسمه إلى المستورد الكاهلي) ٣/ ٨٠.

٣٧٩ ـ عن الاستيعاب ٣/ ١٤٠٠؛ وانظر ترجمته في نسب قريش ٣٤٥؛ وطبقات خليفة ١/ ٤٤؛ والمعارف ٤٣٧؛ والمعرفة والتاريخ ٣/ ٣٠٠؛ والتاريخ الكبير ٤/ ٤٠٦؛ والجرح والتعديل ٨/ ٢٩٢؛ والثقات لابن حبان ٥/ ٤٣٦؛ وجمهرة ابن حزم ١٤١؛ والجمع بين رجال الصحيحين ٢/ ٥٠٥؛ وتاريخ دمشق ١٦/ ٥١١؛ ومختصره لابن منظور ٢٤/ ٣١٢؛ وأسد الغابة ٤/ ٣٦٦؛ وتهذيب=

الفقيه، هاجر مع أبيه حَزْن بن أبي وَهْب، وكان المُسَيَّبُ مِمَّن بايَع تحت الشجرة. قال: شَهِدتُ بَيْعَةَ الرِّضْوان تحت الشَّجَرة معهم من أنسوها من[1] العام المُقْبِل. وكان تاجراً، فدخَل عليه عبدُ الله[2] بن سلام فقال: يابا[3] سَعيدٍ، في حَديثٍ ذكره عنه ابنُه سَعيد. وتُوفِّيَ في خِلافة عثمانَ، وروَى له البخاري ومُسلم وأبو داود والنَّسائي. ٣

(٣٨٠) المَخْزُومي الصحابي ٦

المُسَيَّب بن أبي السَّائب [بن عائذ][4] بن عبد الله بن عُمرَ[5] بن مخزوم القُرَشي المَخْزومِي. قال أبو مَعْشَر: هاجر المُسَيَّب بن أبي السائبِ بعد مَرْجِع النبي ﷺ من خَيبرَ. ٩

(٣٨١) أبو مُحَمَّدٍ السُّلَمي

المُسَيَّبُ بنُ واضحِ بن سَرحانَ أبو محمد السُّلَميّ التَّلُّمَنَّسي.

....

(١) كذا في الأصل، وفي ف والاستيعاب: ثم أُنسوها.

(٢) الاستيعاب: عبد الرحمن.

(٣) ب، ف: يا أبا.

(٤) الزيادة من الاستيعاب.

(٥) الاستيعاب: عمرو.

= الأسماء واللغات ١/ ٢/ ٩٥؛ وتهذيب الكمال ٢٧/ ٥٨٤؛ والكاشف ٣/ ١٢٩؛ وتاريخ الإسلام (الخلفاء الراشدون) ٣٥٤؛ والإصابة ٦/ ١٢١؛ وتهذيب التهذيب ١٠/ ١٥٢؛ وتقريب التهذيب ٢/ ٢٥٠؛ والخلاصة للخزرجي ٣/ ٣٠.

٣٨٠ ـ ترجمته في الاستيعاب ٣/ ١٤٠١.

٣٨١ ـ عن تاريخ الإسلام (٢٤١ ـ ٢٥٠) ٤٩٦؛ وانظر ترجمته في التاريخ الصغير للبخاري ٢/ ٣٥٤؛ والمعرفة والتاريخ ١/ ٦١١؛ وتاريخ واسط لبحشل=

وتَلُمَنَّس: قرية من حمص[1]. كان النسائي حَسَن الظنّ فيه. توفي سنة ست وأربعين ومائتين.

(٣٨٢) الأَسَديّ

٣

المُسَيَّبُ بنُ رافعٍ الأسَديُّ الكاهليُّ الكوفي. روَى عن جابرِ بن سَمُرَة وأبي سَعيد الخُدْرِيّ والبَراءِ بن عازبٍ وجماعةٍ. قال ابنُ مَعين: لم ٦ يسمَعْ من أحدٍ منَ الصحابةِ غير البَراء بن عازب، وتُوُفِّيَ سنة خمسٍ ومائة. وروَى له الجماعةُ.

....

(١) نسبة إلى «تل مَنَّس» بفتح الميم، وتشديد النون المفتوحة، وسين مهملة، حصن قرب معرة النعمان. راجع معجم البلدان.

= ٨٢، والجرح والتعديل ٨/ ٢٩٤؛ والثقات للبستي ٩/ ٢٠٤؛ والكامل لابن عدي ٦/ ٢٥٣؛ وتاريخ ابن عساكر ١٦/ ٥٢٠؛ ومختصره لابن منظور ٢٤/ ٣١٦؛ وسير النبلاء ١١/ ٤٠٣؛ وميزان الاعتدال ٤/ ١١٦؛ والمغني في الضعفاء ٢/ ٦٥٩؛ ولسان الميزان ٦/ ٤٠.

٣٨٢ ـ عن تاريخ الإسلام (١٠١ ـ ١٢٠) ٢٥٨؛ وانظر ترجمته في طبقات ابن سعد ٦/ ٢٩٣؛ وطبقات خليفة ١/ ٣٥٧؛ والتاريخ الكبير ٤/ ٤٠٧؛ وتاريخ الثقات للعجلي ٤٢٩؛ والمعرفة والتاريخ ٢/ ٧٦٥؛ والمراسيل للرازي ١٢٧؛ والجرح والتعديل ٨/ ٢٩٣ «ويقال: الثعلبي»؛ والثقات للبستي ٥/ ٤٣٧ «كنيته أبو العلاء»؛ ومشاهير علماء الأمصار ١٠٨؛ والجمع بين رجال الصحيحين ٢/ ٥٠٥ «أبو العلاء»؛ وتهذيب الكمال ٢٧/ ٥٨٦؛ والكاشف ٣/ ١٢٩؛ وسير النبلاء ٥/ ١٠٢؛ وتهذيب التهذيب ١٠/ ١٥٣؛ وتقريب التهذيب ٢/ ٢٥٠ رقم ١١٣٩، «وكان أعمى»؛ والخلاصة للخزرجي ٣/ ٣٠ رقم ٧٠١٥؛ وشذرات الذهب ١/ ١٣٠.

(٣٨٣) ابن الصُّوفي

المُسَيَّبُ أبو الفَوارِسِ مُؤَيَّد الدولةِ ابنُ الصُّوفي المعروف بالرئيس
وزير دمشق القائم بتدبير دَوْلَة مُعين الدين أُنُر[١] بدمشقَ مَع مُجير الدين ٣
أَبَق، وهو أخو زين الدين حيدر، وقد تَقدَّم ذِكْرُه في حرف الحاء[٢].
وهُم من بُيوت دِمَشق القُدُم. لم يَزل في عِزِّه وَجاهِه إلى أن قُرئ
[١٦٨ب] منشورٌ عن مجيرِ الدين أَبَق بإبطال / ما يُسْتَخرجُ[٣] من الرعايا من[٤]، ٦
وبإبطال دار الضَّرْب. فكَثُرَ دعاءُ الناس وشكرُهم. فاستَوحشَ الرئيس[٥]
من مجير الدين أَبَق إلى أن جمعَ من أمكنَه من الأحداثِ السُّفَهاءِ
والغَوغاءِ وأصحابِ السِّلاح [من الجهلة العوامّ][٦] ورَتَّبَهم حَوْلَ داره ٩
ودارِ أخيه حيدر [للاحتماء بهم من مكروهٍ يتم عليهما]، وذلك في شهر
رجب سنة أربعٍ وأربعين وخمس مائة. وراسَلَه مجيرُ الدين بما يُطيِّب

(١) ترجمته في الوافي ٩/ ٤١٠ رقم ٤٣٤١.
(٢) نفسه: ١٣/ ٢٢٧ رقم ٢٧٤.
(٣) ف: ما يستحق، وفي ذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي: الفيئة المستخرجة.
(٤) فراغ في الأصول.
(٥) ابن القلانسي: مؤيد الدين.
(٦) الزيادة من ابن القلانسي.

٣٨٣ ـ عن ذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي ٣٠٧ ـ ٣١١؛ وانظر ترجمته في التاريخ الباهر لابن الأثير ١٠٦؛ والكامل ١١/ ٥٤؛ والروضتين لأبي شامة ١/ ٢٣٦ «مؤيد الدين»، ٢٤٢؛ والبداية والنهاية ١٢/ ٢٣١؛ والشذرات ٤/ ١٥٤؛ وانظر ترجمة أخيه حيدرة في الوافي ١٣/ ٢٢٧.

خاطِرَهُما، فما وَثِقا[١] بذلك، وَجَدّا في الجَمْع وأثارا الفِتْنَةَ، وقصَدا[٢] السجنَ وكَسَرُوا أغلاقَه وأطلقوا من فيه، واستنفروا جماعةً من [أهل][٣]
٣ الشاغور وغيرهم، وقصدوا باب شرقي، وحَصلوا في جمعٍ عظيم امتلأت بهم الأزِقَّة. واجتمعَ مجيرُ الدين أَبَق بأصحابه في القلعة وأخرجَ السلاحَ من الخزائن، وعَزَم على الفَتْك بهم. فسأله بعض المتقدِّمين[٤]
٦ المُهْلَة، وراسلوا الرئيس ابن الصُوفي، فاشتَرَط هو وأخوه شروطاً منها: أن يكونَ الرئيسُ ملازماً لدارِه، وأخوه وابنُ أخيه[٥] في خدمة الديوان. ولا يركبُ إلى القلعة إلا مُسْتَدعًى إليها، وسَكَن الحالُ على ذلك. ثم
٩ ثارت الفِتْنَة أيضاً، ونَشَبت الحربُ بين الفريقين، وقُتِلَ بينهم جماعة. ولم تزل الفِتْنَةُ ثائرةً إلى أن اقتضت الحالُ إبعادَ مَن طُلِبَ إبعادُه من خَواصِّ مجير الدين. وسَكَنت الفتنةُ، وخُلِعَ على الرئيس وعلى أخيه،
١٢ وأُعيد الرئيسُ إلى الوزارة بحيث لا يكون عليه معترِضٌ ولا له في ذلك مُشارِك. وفي ذلك يقول العَرقَلة الأعور: [من الوافر المجزوء]

ذَرِ الأتــراكَ والــغُــربــا وكُـنْ فـي حِـزْبِ مـن غَـلَـبـا
١٥ بـجِـلَّـقَ أصـبَـحَـتْ فِـتَـنٌ تَـجُـرُّ الـوَيْـلَ والـحـرَبـا
لَـئِـنْ تَـمَّـتْ فَـواأسَـفـاً وإنْ نَـجَـزتْ فَـواعَـجـبـا/ [١٦٩ آ]

وقال في الرئيس أيضاً لما زَحَف على القلعة: [من المديد]

....

(١) ف: وقفا.
(٢) استعمل الصفدي في هذه الترجمة صيغة المثنى إشارة إلى ابن الصوفي وأخيه حيدرة، ثم انقلب إلى استعمال صيغة الجمع في بقية النص.
(٣) الزيادات من ذيل تاريخ دمشق.
(٤) نفسه: المقدَّمين.
(٥) ش: ابن أخته، وقال ابن القلانسي: ويكون ولده وولد أخيه...».

زِدْ عُلُوّاً في المَجْدِ يابنَ عَليٍّ[١] هكذا مَنْ أرادَ أنْ يتعالى

قد حوَى الدينَ يا مؤيدةَ منـ ـك هِزَبْراً ودِيمَةً وهِلالا

وَغَدَتْ جِلَّقٌ تناديكَ عُجْباً هَكَذا هَكَذا وإلا فَلا، لا ٣

جُبْتَها في الظلامِ خَيْلاً ورَجْلاً وحَمَيتَ النفوسَ والأَموالا

لَنْ تُبالِي من بعدِها بِعَدُوٍّ إنَّما ذاكَ كانَ قَطْعاً فَزالا

قد بلغتَ المُرادَ مِنْ كُلِّ ضِدٍّ «وكَفَى الله المؤمنينَ القِتالا»[٢] ٦

واستقرتِ الأحوال إلى أن عرضَت نَفْرةٌ بين مجيرِ الدين أَبَق[٣] وبين الرئيسِ مؤيّد الدولة، فاستُدعيَ مجاهد الدين بُزان[٤] لإصلاحِ ذاتِ البَيْنِ من صَرْخَد، وكان توَّجهَ إليها لإصلاح أحوالها، فوصلَ إلى ٩ دمشقَ، وتَمَّ الاتفاقُ على شرطِ إبعادِ الحاجبِ يوسف صاحب مُجيرِ الدين عن البلَد وأصحابه، ولم يُعترَض لشيءٍ من أموالهم. فتوجهوا إلى بعلبكَّ، وذلك في سنةِ خمسٍ وأربعينَ وخمسِ مائةٍ. ولما ١٢ كان في سنة سبعٍ وأربعينَ وخمسِ مائةٍ، عَرَض بين مؤيَّد الدولة وبين أخويه[٥] عِزّ الدولة مُشاحَناتٌ أفضَت إلى دُخولِ مجير الدين أَبَق فيها، فأنفَذَ مجيرُ الدين خَلْفَ مؤيَّد الدولة ليحضرَ للصُّلح فامتنعَ. وجلسَ في ١٥ داره وهَمَّ بتحصينها بالأوباش على العادة، فتمكن أخوه زينُ الدولة حيدر بإعانة مجير الدين، وتقرَّر إخراجُ الرئيسِ وجماعتِه إلى صَرْخَد مع

(١) ب: يا ابن.

(٢) تضمين الآية الكريمة رقم ٢٥ من سورة الأحزاب ٣٣.

(٣) انظر ترجمته في الوافي ٦/ ١٨٨ رقم ٢٦٤١.

(٤) نفسه: ١٠/١٢٦ رقم ٤٥٨٦.

(٥) كذا في الأصول، وربما كانت: أخيه.

مجاهِد الدين بُزان، ودَبَّر زينُ الدولةِ الأمرَ بعجْزٍ وتقصيرٍ، وأخذ الرُّشا على أَقَلِّ الأعمال، فقُتِلَ في القلعة على ما تقدَّم في ترجمة حيدر، ورُدَّ
٣ الأمرُ في الرياسة إلى رَضِيّ الدين أبي غالبٍ عبد المنعم / بن محمد [١٦٩ب] ابن أسد التميمي.

ثم إنَّ مؤيَّد الدولَة حَضرَ إلى دمشقَ، وقام مع الناسِ على
٦ مجيرِ الدين، وحاصروه في القلعة سنةَ تسعٍ وأربعين وأربع مائةٍ[١]. وفيها مَلَكَ نورُ الدين دمشقَ، وأَطلقَ مجاهِد الدين بُزان من الاعتقال، وأُعيدَ إلى دارِه. ووصَلَ مؤيَّد الدولة مع ولده من صَرْخَد إلى داره
٩ مُعَوِّلاً على لُزومها وعدم المباشرة لشيءٍ من التصرُّفات، فلم يصبِرْ على ذلك، وبَدا منه من الفساد ما غَيَّر نِيَّةَ نور الدين فيه. وكان في إحدَى رجليه فَتْح قد طال [به][٢] ونَسِيَه، ثم لَحِقَه مَرَض وانطلاقُ بَطْنٍ
١٢ متدارَكٌ أفرَطَ عليه، وأسقَطَ قُوَّتَه مع فُهاقٍ مُتَّصِلٍ، فقضَى نَحْبَه رحمه الله تعالَى في شهر ربيعِ الأولِ سنةَ تسعٍ وأربعين وسبع[٣] مائة، ودُفِنَ في داره، فاستبشَر الناسُ بموته والراحةِ من سُوء أفعاله.

١٥ **(٣٨٤) الأَميرُ**

المُسَيِّب بن زُهَيرِ الأميرُ، من كبار القُوّادِ ببغداد وكان من حزب

....

(١) ف: وخمس مائةٍ.

(٢) الزيادة من ش.

(٣) كذا في الأصل، وهو تصحيف، والصواب: وخمس.

---

٣٨٤ ـ ترجمته في البيان والتبيين ٢/٢١٦؛ وفتوح البلدان ٢٢٤؛ والمعارف ٤١٣؛=

الحسن[١] بن سهل الوزير، عند قيام الهاشميين ببغداد على المأمونِ. قتلَه أبو زنْبيل، وحَمَلَ رأسَه على رُمْحٍ في شهرِ ربيع الآخر سنة إحدَى ومائتين. ٣

(٣٨٥) الفَزاريّ

المُسَيَّبُ بنُ نَجَبَة بنِ ربيعةَ الفَزاري. سمع عَليّاً وابنَه الحَسَن، وتُوفِّيَ سنةَ خمسٍ وستين[٢] للهجرة. ٦

....

(١) ف: الحسين بن علي بن سهل الوزير، وعند قيام...، راجع ترجمته في الوافي ١٢/ ٣٧ رقم ٣٣.

(٢) ف: وسبعين.

= وتاريخ الطبري ٧/ ٣٩٠؛ ومروج الذهب ٤/ ١٤٩؛ وتاريخ بغداد ٣/ ١٣٧ «أبو مسلم»؛ والكامل لابن الأثير ٥/ ٣٩٦؛ وتناثرت أخباره في سائر الكتب التي أرخت للعصر العباسي الأول.

٣٨٥ ـ عن تاريخ الإسلام (٦١ ـ ٨٠) ٢٤٨؛ وانظر ترجمته في طبقات ابن سعد ٦/ ٢١٦؛ وتاريخ خليفة ١/ ٣٣٠؛ والمعرفة للفسوي ٢/ ٦٤٩؛ والمعارف ٤٣٥؛ والأخبار الطوال ٢٢٠؛ وأنساب الأشراف ٤/ ١/ ٢٧٧؛ وفتوح البلدان ٣٠٢؛ والتاريخ الكبير ٤/ ٤٠٧؛ وتاريخ اليعقوبي ٢/ ١٩٦؛ وتاريخ الطبري ٥/ ٥٥٢؛ والجرح والتعديل ٨/ ٢٩٣؛ والثقات للبستي ٥/ ٤٣٧، «قتل سنة ٦٧ هـ يوم الخازر»؛ ومشاهير علماء الأمصار ١٠٨؛ ومعجم الشعراء ٣٠١؛ وتاريخ ابن عساكر ١٦/ ٥١٧؛ ومختصره لابن منظور ٢٤/ ٣١٤؛ ومروج الذهب ٣/ ٢٩٣؛ والإصابة ٦/ ٢٩٧؛ وتهذيب التهذيب ١٠/ ١٥٤ رقم ٢٩٣؛ والخلاصة للخزرجي ٣/ ٣١ رقم ٧٠١٧ .

[الألقاب]

المُسَيَّبي: اسمه محمد بن إسحاق[١].

٣ المَسيحي الطبيب: عيسَى بن يحيى.

مُسَيْلَمَة

(٣٨٦) الكَذّاب

٦ مُسَيْلَمَةُ بنُ حَبيب وقيل: مُسَيْلَمة بن ثُمامَةَ بنِ أُثالِ بنِ حَنيفَةَ بن عِجْل، المتنبئ الكَذّاب، أول من تَنبّأَ كَذِباً. قال ابنُ قُتَيْبَةَ: وهو أَوّلُ من أدخلَ البَيْضَةَ في القارُورَة، وأَوّل من وَصَل جَناحَ الطائر. ادَّعى النُّبوَّةَ بعد ٩ موتِ النبيّ ﷺ فتبعته العَرَبُ وارتدَّت، فبعثَ أبو بكر [الصديق][٢] / [١٧٠ آ]

....

(١) وردت في الأصل قبل الترجمة ٣٧٩.

(٢) الزيادة من ف.

---

٣٨٦ ـ عن تاريخ الإسلام (عهد الخلفاء الراشدين) ٣٨؛ وانظر ترجمته في كتاب الردة للواقدي ١٠٣؛ والسيرة لابن هشام ١/ ٦٦، ٢/ ٥٩٩؛ ونسب قريش ٣٢١؛ وتاريخ خليفة ١/ ٦٥؛ وفتوح البلدان ١٠٥؛ وأنساب الأشراف، ١/ ٢٥٠؛ وتاريخ الطبري ٣/ ٢٨٨؛ والروض الأنف للسهيلي ٧/ ٤٠٠؛ ومعجم البلدان ٤/ ١٣٥؛ والكامل لابن الأثير ٢/ ٣٦٠؛ ونهاية الأرب ١٩/ ٨٥؛ وشذرات الذهب ١/ ٢٣؛ وأخباره منثورة في معظم الكتب التي تناولت فترة النبوة وبداية عهد الخلفاء الراشدين.

رضي الله عنه خالدَ بنَ الوليد إلى اليمامة، فاستُشْهِدَ خَلْقٌ كثير من المهاجرين والأنصار، وانهزمَ مُسَيْلَمَةُ ومن بقي معه. فأدركه وِحْشِيُّ بن حَرْبٍ فقتَله. وسوف يأتي ذِكْر هذا وَحْشِيّ في حَرف الواو موضعه[1]. وكان خُروجُه لَعَنه الله آخرَ سنةِ عشرٍ قبل حِجَّةِ الوَداع. وكتب إلى النبي ﷺ:

أما بعد، فإني قد اشتركْتُ مَعَكَ في الأمر، وإن لنا نصف الأرض ولقُرَيشٍ نِصفُها، ولكنْ قريشٌ قومٌ يعبدونَ الأصنامَ.

فكتبَ رسولُ الله ﷺ جوابَه:

من مُحمّدٍ رسولِ الله إلَى مُسَيْلَمَةَ لَعَنَهُ الله، السَّلامُ علَى من اتَّبَع الهُدَى، أما بعد، ﴿فإنَّ الأَرْضَ لِلَّهِ يُورِثُها من يَشاءُ مِنْ عِبادِهِ والعاقِبَةُ لِلمُتَّقِين﴾[2].

وكان كتابُ مُسَيْلَمَةَ بخطِّ عُمَر بن الجارودِ، وكتابُ النبيّ ﷺ بخط أُبَيّ بن كَعْبٍ[3]. ولما سَمِعَت به سَجاحُ ابنةُ الحارِثِ من بني يَرْبُوع[4]، تنبَّأَت وزعمت أن الوَحْيَ يأتيها، وتابعَها كثيرٌ من العرَبِ ورؤساءِ الجزيرة، وأمَرت جماعةً من أتباعها بالمَسِير إلَى مُسَيْلَمَةَ لقتلِه، فقالوا: إنَّ شَوْكَته كبيرة وقد عَظُمَ أمره، فقالَت: عَلَيْكُمُ اليَمامَة، ورِفُّوا رُفوفَ[5] الحَمامَة، فإنها غَزْوَةٌ مُرامَة، لا يَلْحَقُكُم بعدَها مَلامَة. فبلَغ كَلامُها مُسَيْلَمَةَ فهابه، وأهدَى إليها هَدِيّةً، ثم أرسلَ إليها يَسْتأمِنُها علَى

(١) انظر ترجمته في الوافي ٢٧/ ٤٣٣ رقم ٤٣٦.
(٢) سورة الأعراف ٧/ ١٢٨.
(٣) ترجمته في الوافي ٦/ ١٩٠ رقم ٢٦٤٤.
(٤) ترجمتها في تاريخ الطبري ٣/ ٢٣٦؛ وجمهرة ابن حزم ٢١٥.
(٥) ش وف: رفيف.

نفسه، فأذِنَت له. فجاء إليها وافداً في أَربعينَ من بني حنيفة. وكانت راسخةً في النصرانية. فقال مُسَيْلَمةُ لأصحابه: اضرِبوا لنا قُبَّةً وخَمِّروها لَعَلَّها تذكرُ الباهَ، ففعلوا، وأرصدوا حَولَ القُبَّةِ أُناساً مِنْهُم. فلما دَخَلت عليه حَدَّثته وحادَثها فقالت: ما أُوحِيَ إليكَ؟ فقال[1]: أوحِيَ إليَّ: أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بالحُبْلَى، أخرَجَ مِنْها نَسْمَةً تَسْعَى، مِنْ بيْنِ صِفاقٍ / [١٧٠ب] وحَشَا.

قالت: ثم ماذا؟ قال: أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّ الله خَلَقَ النِّساءَ أَفْواجا، وجَعَلَ الرِّجالَ لَهُنَّ أَزْواجا، فَنُولِجُ فِيْهِنَّ غَرامِيلَنا إِيْلاجا، ثُمَّ نُخْرِجُهُنَّ[2] إذا شِئْنا إِخْراجا، فَيُنتِجْنَ لنا سِخالاً نَتاجا. قالت: أَشْهَدُ أَنَّكَ نبيّ. قال: هَلْ لَكِ أن أَتَزَوَّجَكِ فآكُل بِقَوْمِي وقَوْمِك العَرَب؟ فقالت: نعم، فقال: [من الهزج]

أَلا قُومي إِلَى المِخْدَعْ ... فَقَد هُيِّي لكِ المضجَعْ
فإنْ شِئْتِ ففي البيتِ ... وإنْ شِئْتِ ففي المِخْدَع
وإن شِئْتِ سَلَقْناكِ ... وإن شِئْتِ به أجْمَع
وإن شئتِ بثلثَيهِ ... وإنْ شِئْتِ على أربع

فقالت: [بل][3] به أجمع، فهو للشَّمْلِ أجْمَع، ثم صَلَّت عليه، لا صَلَّى الله عليه ولا عليها. فقال: كذلكَ أُوحِيَ إليَّ. فأقامت عِنْدَه قليلاً وانصرفت إِلَى قَوْمِها، فقالوا لها: ما عِنْدَكِ؟ قالت: كانَ علَى حَقٍّ

(١) ب: قال.

(٢) نفسه: نخرجها.

(٣) الزيادة من ب.

فتبعتُه وتَزَوَّجتُه، قالوا: فهل أَصْدَقكِ شيئاً؟ قالت: لا. قالوا: ارجِعي إليه، فقبيحٌ بمثلِك أن تُنكَحَ بغيرِ صَداقٍ، فرجعَت إليه فقالت: أَصدِقْني صَداقاً. قال: من مُؤذنكِ؟ قالت: شُبَيْب بن رِبْعي الرِّياحي[(١)]. قال: ٣ عَلَيَّ به. فلما جاء قال: نادِ في أصحابِك أَنَّ مُسَيْلَمَةَ رسولُ الله قد وَضَعَ عنكم صَلاتَين مما أتاكم به محمد، صلاة الفجر وصلاة العشاء الآخرة. فكان عامَّةُ بني تميم لا يُصَلُّونها، وكان مما شَرَع لهم: مَنْ ٦ أصابَ وَلَداً من امرأةٍ لا يعودُ يَطأُها إلاّ أَنْ يموتَ الولدُ. وحَرَّم النساءَ على مَنْ وُلِدَ له ذكر. وفي سَجاح المذكورة يقول قَيْس بن عاصم [المنقري][(٢)]: [من البسيط] ٩

[١٧١ آ] أَضحَتْ نبيَّتُنا أُنثَى يُطافُ بها وأصبحَتْ أنبياءُ الله ذُكرانا/
فلَعْنَةُ الله والأقوامِ كُلِّهِم عَلَى سَجاحِ ومَنْ بالإفْكِ أَغْرانا
أَعني مُسَيْلَمَةَ الكَذّابَ لا سُقِيَتْ أَصْداءُه[(٣)] ماءَ مُزْنٍ حَيْثُما كانا ١٢

الألقاب[(٤)]

ابنُ مُسْهِر الشاعرُ: اسمه عَليّ بن سَعْد[(٥)].
١٥ أبو مُسْهِر الغَسّانيّ: عبد الأعلَى بن مُسْهِر[(٦)].

....

(١) راجع ترجمته في الوافي ١٦/ ١٠٢ رقم ١١٥.
(٢) الزيادة من ش وب، وانظر ترجمته في الوافي ٢٤/ ٤٥٧ رقم ٢٩٩.
(٣) كذا في الأصل، وهي: أصداؤه.
(٤) وردت الألقاب في جميع المخطوطات قبل الترجمة ٣٧٥ وهو مكانها الصحيح.
(٥) ترجمته في الوافي بالوفيات ٢١/ ١٢٩ رقم ٧٣.
(٦) نفسه: ١٨/ ٩ رقم ٧.

ابن المَشَّاطِ الواعظُ الأشْعَري اسمه: سَعْدُ بن محمد[١].

المَشَّاطُ المُقرئ: اسمه أحمدُ بن عبد الرحمن[٢].

٣ المُشتَهي الدمشقي: اسمه جعفرُ بن المحسِّن[٣].

المُشِدّ: سيف الدين علي بن عمر[٤].

مشـرَّف

٦ (٣٨٧) أبو العِزّ الخالِصي المُقْرئ

مُشَرَّفُ بنُ عليّ بنِ أبي جعفرِ بن كاملِ الخالصي[٥] أبو العِزّ الضريرُ المقرئ. قَدِمَ بغداذَ في صِباه، وأقام بها، وجَوَّدَ القرآنَ وقرأ ٩ بالرواياتِ على أبي الكَرم المبارَكِ بن الحسَنِ بن أحمدَ الشَّهَرزُوري[٦]، وأبي منصورٍ مَسْعُودِ بن عبدِ الواحدِ بن محمد بن الحُصَين، وأبي الحسن علي بن أبي الغَنائم المُشْتَركي، وسَمِعَ الكثير من ابن ١٢ الشهرزُوري ومسعودِ بن الحُصَيْنِ وأبي الوَقْت عبدِ الأول، وأبي بكر بن

....

(١) الوافي بالوفيات ١٥/ ١٨١ رقم ٢٤٨.

(٢) نفسه: ٧/ ٣٨ رقم ٢٩٧١.

(٣) نفسه: ٢١/ ١٢٥ رقم ٢٠٧.

(٤) نفسه: ٢١/ ٣٥٣ رقم ٢٣٣.

(٥) الخالص: كورة ونهر بشرقي بغداد.

(٦) راجع الترجمة رقم ٦٨ من تراجم هذا الكتاب.

---

٣٨٧ ـ عن تاريخ الإسلام (٦١١ ـ ٦٢٠) ٣٨٨؛ وانظر ترجمته في نكت الهميان ٢٩٠؛ والتقييد لابن النقطة ٤٦٣؛ والمختصر المحتاج إليه ٣/ ٢٠٠؛ والتكملة للمنذري ٣/ ٤٣؛ والقراء الكبار للذهبي ٢/ ٦٠٦؛ وطبقات السبكي ٨/ ٣٧١؛ وطبقات القراء لابن الجزري ٢/ ٢٩٨؛ والبداية والنهاية ١٣/ ٩٧.

سَلامة، وأحمد بن الصَّدْر وغيرِهم. قال ابنُ النجار: وكتبتُ عنه، وكان شيخاً صالحاً صَدوقاً. تُوفِّيَ سنةَ ثمان عشرةَ وسِتٍّ[1] مائة.

٣

الألقاب

ابن مُشَرَّف: نَجمُ الدين أبو بكر.

المُشَطَّب/

[١٧١ب]

(٣٨٨) أبو المُظَفَّر الفَرْغاني الحَنفي

٦

المُشَطَّبُ بنُ مُحَمَّدِ بن أُسامَة بن زَيْدِ بن النعمانِ بن سفيانَ الفَرْغاني أبو المُظَفَّر الفقيهُ الحَنفي. تفقَّه ببلاده[2] حتى برَع في المَذْهَب والخِلافِ والجَدَلِ، ثم وَرَدَ العراقَ صُحْبَةَ الوزير نِظام المُلْك، وناظرَ ٩ أئمتَها، وجَرَت بينهم قَصص. وكان بالأجناد أشبَه منه بالفُقَهاء[3]. وكان جَمّاعاً للمال مَنَّاعاً للخَيْر بَخِيلاً ساقِطَ المُروءَة، له في البُخْل حِكايات مَسْطُورَة. وكان يلبس الحَرير ولا يتحاشَى عن المَحْذُورات[4]. سَمِعَ ١٢ الحَديثَ من أبي المُظَفَّر أبي سَعْدِ ثابتِ بن أحمدَ بنِ عَبْدُوس الصَّيْرَفيّ

....

(١) ب وف: وخمس.

(٢) طبقات الحنفية: ببلاد فرغانة.

(٣) تاريخ الإسلام: بالعلماء.

(٤) نفسه: المحظورات.

---

٣٨٨ ـ عن تاريخ الإسلام (٤٨١ ـ ٤٩٠) ١٩٠؛ وانظر ترجمته في المنتخب للصريفيني ٥٠٠؛ والكامل لابن الأثير ١٠/٢٢٧؛ وطبقات الحنفية للقرشي ٢/ ١٧٤؛ وراجع ما ذكر في ترجمة محمد بن المظفر في وفيات سنة ٤٨٨ هـ.

الرازي، وأبي سَعيد محمدِ بن جعفرِ بن محمدِ المطيبي[١]. وروَى عنه جماعة. مَوْلِدُه سنة أربعَ عشرةَ وأربع مائة. وتُوفِّيَ سنة سِتٍّ وثمانينَ ٣ وأربعِ مائة.

وقد تقَدَّم في المحمدين ذِكْرُ المُشَطَّب، وهو أبو المُظَفَّر محمدُ ابن أحمدَ بن عبدِ الجَبّارِ الحَنفي[٢] من أهل سمنان[٣]، تُوُفِّيَ سنةَ ثلاثٍ ٦ وسَبعينَ وخمسِ مائة، فهو غيرُ هذا.

الألقــاب

ابنُ مَشّق[٤] المُحَدِّث: محمدُ بن محمدِ بن المُبارَك.

٩ مُشْكِدانة[٥]: عبد الله بن عُمَر.

المَصادِري النحوي: اسْمُه وَلاد[٦].

(٣٨٩) [أبو يحيى الأعرج]

١٢ مِصْدَعُ أبو يَحْيَى الأَعْرَج المُعَرْقَب مولَى مُعاذ بن عَفْراء الأَنصاري. روَى عن عليٍّ وعائشةَ وابنِ عباس، وتُوفِّيَ في حُدود

....

(١) ب: المطيبي.
(٢) انظر ترجمته في الوافي ٢/ ١٠٦ رقم ٤٣٠.
(٣) بلدة بين الري ودامغان، راجع معجم البلدان ٣/ ٢٥١.
(٤) ف: المشق، وراجع ترجمته في الوافي ١/ ١٤٩ رقم ٦٢.
(٥) نفسه: ١٧/ ٣٦٨ رقم ٣٠١.
(٦) نفسه: ٢٧/ ٤٤٩ رقم ٤٥٨.

---

٣٨٩ ـ عن تاريخ الإسلام (٨١ ـ ١٠٠) ٤٧٩؛ وانظر ترجمته في طبقات ابن سعد=

الثمانين أو ما بعدَها.

مُصَدِّق

(٣٩٠) أبو الخَيْر الصِّلْحِيّ النَّحْوِي

٣

مُصَدِّقُ بنُ شَبيبِ بنِ الحُسَين الصِّلْحِيّ[1] أبو الخَيْر النحوي. صَحِبَ الشيخ صَدَقة بنَ أحمدَ بن وزيرٍ[2] في صِباه، وقرأ عليه القرآنَ وَشيئاً من النحو. وقَدِمَ معه بغداذَ وقرأ بها الأدب[3] على أبي محمد ٦

....

(١) بكسر الصاد وسكون اللام، نسبة إلى الصِّلْح، كورة فوق واسط لها نهر يستمد من دجلة يسمى فم الصلح.

(٢) هو صدقة بن الحسين الواسطي الواعظ، راجع ترجمته في الوافي بالوفيات ١٦/ ٢٩١ رقم ٣٢٢.

(٣) المختصر المحتاج إليه لابن الدبيثي: النحو.

= ٥/ ٤٧٧؛ والتاريخ الكبير ٤/ ٢/ ٦٥؛ والثقات للعجلي ٤٢٩؛ والمعرفة والتاريخ ٢/ ١٦؛ والضعفاء الكبير للعقيلي ٣/ ٢٦٦؛ والجرح والتعديل ٨/ ٤٢٩؛ والضعفاء والمجروحين للبستي ٣/ ٣٩؛ وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ٣١٢؛ وتهذيب الكمال ٢٨/ ١٤؛ وميزان الاعتدال ٤/ ١١٨؛ والمغني في الضعفاء ٢/ ٦٥٩؛ وتهذيب التهذيب ١٠/ ١٥٧؛ والتقريب ٢/ ٢٥١؛ والخلاصة للخزرجي ٣/ ٨٠.

٣٩٠ ـ عن معجم الأدباء ١٩/ ١٤٧؛ وانظر ترجمته في تاريخ واسط ٢٩٩؛ ومعجم البلدان (فم الصلح)؛ والمختصر المحتاج إليه ٣/ ٢٠٤؛ والكامل لابن الأثير ١٢/ ١١٨؛ وإنباه الرواة للقفطي ٣/ ٢٧٤؛ وتاريخ الإسلام (٦٠١ ـ ٦١١) ١٩٤؛ والجامع المختصر لابن الساعي ٢٧٣؛ وذيل الروضتين ٦٦؛ وبغية الوعاة ٢/ ٢٨٧؛ وراجع ما كتبه ابن أبي الحديد في فصل الخطبة الشقشقية من شرح نهج البلاغة.

ابنِ الخشاب، وأبي الغَنائم حَبْشِيّ بن محمدِ الضريرِ / ، وأبي البركاتِ[١٧٢آ]
الأنباري، واللغةَ على أبي محمدٍ إسماعيلِ بن مَوهُوبِ الجَواليقي وأبي
٣ الحسَنِ علي بن عبد الرحيم ابن العَصَّارِ. ولازمَهم وبرَع في النحو
واللغة والعروضِ، وكتَبَ بخطِّه كثيراً من الأدبِ خطاً حسَناً ونقلاً
صحيحاً. وجلسَ للإقراء بربِاط شَيخِه صَدَقَة، وقَصَده الناسُ وتخرَّج به
٦ خَلْقٌ كثيرٌ، وسَمِعَ من ابنِ البَطِّي وغيرِه. قال ابن النجار: قرأتُ عليه
جُمْلةً من كتُب الأَدَب، وجالَسْتُه كثيراً واستَفدْتُ منه وكتبتُ عنه. وكان ثِقةً
صَدوقاً صالحاً صَيِّناً حسَن الأَخْلاقِ، جَميلَ المُعاشَرةِ مُتواضِعاً للكبيرِ
٩ والصغير، خَشِنَ العَيْش في مَلْبَسِه ومَطْعَمِه، بعيد القري. وُلِدَ سنةَ خمسٍ
وثلاثين وخَمْسِ مائة، وتُوُفِّيَ سنةَ خمسٍ وسِتِّ مائة.

الألقاب

١٢ ابن المصري: تاجُ الدين محمد بن علي[١].
فخرُ الدينِ المصري: محمدُ بن علي[٢].

مُصْعَب

(٣٩١) الزُّهْرِيّ

١٥ مُصْعَبُ بنُ عبدِ الرحمنِ بن عوْفٍ الزُّهْري، أَحَد الكبار الذين

....

(١) ترجمته في الوافي ٤/ ١٨٨ رقم ١٧٢٩ وهو المعروف بابن ميسّر المؤرّخ.

(٢) نفسه: ٤/ ٢٢٦ رقم ١٧٥٦.

٣٩١ ـ عن تاريخ الإسلام (٦١ ـ ٨٠) ٢٤٩؛ وانظر ترجمته في طبقات ابن سعد ٥/
١٥٧؛ وطبقات خليفة ٢/ ٥٨٥؛ وتاريخ خليفة ١/ ٣٢١؛ ونسب قريش ٢١٩؛=

كانوا مع ابنِ الزُّبَيْرِ، وقُتِلَ[1] معه في الحِصار. وَوَلِيَ قَضاءَ المدينة وشُرْطَتَها في إمرَةِ مروان، ثم لَحِقَ بابن الزُّبَيْر. وكان شُجاعاً، وقَتلَتْه سنة أربعِ وسِتِّينَ للهجرةِ. ٣

(٣٩٢) أبو زُرارَة المَدنيّ

مُصْعَبُ بنُ سَعْدِ بن أبي وَقّاص [بن مالك][2] أبو زُرارةَ الزُّهْرِي المدني. روَى عن أبيه وعليٍّ وطَلْحَةَ وصُهَيْبِ وابنِ عُمَر وآخرينَ، ٦ وتُوُفِّيَ سنةَ ثلاثٍ وأربعِ مائة[3]، وروَى له الجماعة / [ورِوى عنه [١٧٢ب]

....

(١) قال ابن سعد في الطبقات: توفي بعد المسور بن مخرمة بقليل سنة أربع وستين، وهو ما قاله الواقدي.

(٢) الزيادة من الجرح والتعديل للرازي وطبقات خليفة بن خياط.

(٣) كذا في الأصل، وهو خطأ من الناسخ، وربما كان مراد المؤلف: ثلاث أو أربع ومائة، وهو ما تتراوح بينه الروايات جميعاً.

= والمحبر ٢٢٨؛ والتاريخ الكبير ٤/ ٣٥٠ «كنيته أبو زرارة؛ وقتل يوم الحَرّة»؛ والمعارف ٢٣٧؛ والمعرفة والتاريخ ١/ ٢٨٢؛ وتاريخ أبي زرعة ١/ ٥٨٣؛ وأخبار القضاة ١/ ١١٨؛ وتاريخ الطبري ٥/ ٣٤٥؛ والجرح والتعديل ٨/ ٣٠٣؛ ومشاهير علماء الأمصار ٦٨ «قتل سنة ثلاث وستين»؛ وجمهرة ابن حزم ١١٩؛ والكامل لابن الأثير ٤/ ١٩.

٣٩٢ ـ عن تاريخ الإسلام (١٠١ ـ ١٢٠) ٢٥٩؛ وانظر ترجمته في طبقات ابن سعد ٥/ ١٦٩، ٦/ ١٢٢؛ وطبقات خليفة ٢/ ٦٠٨؛ والتاريخ الكبير ٤/ ٣٥٠؛ والثقات للعجلي ٤٢٩؛ والمعارف ٢٤٤؛ والجرح والتعديل ٨/ ٣٠٣؛ ومشاهير علماء الأمصار ٦٨؛ والثقات للبستي ٥/ ٤١١؛ وذكر أسماء التابعين ١/ ٣٦١؛ والجمع بين رجال الصحيحين ٢/ ٥١٢؛ وتهذيب الأسماء واللغات ١/ ٢/ ٩٥؛ والكامل لابن الأثير ٥/ ١٠٦؛ وتهذيب الكمال ٢٨/ ٢٤؛ وسير النبلاء ٤/ ٣٥٠؛ والبداية والنهاية ٩/ ٢٢٩؛ وتهذيب التهذيب ١٠/ ١٦٠؛ وتقريب التهذيب ٢/ ٢٥١؛=

عبد الكريم بن عُمَير والحكم بن عيينة وغيرهما][(١)].

(٣٩٣) الزُّبَيْرِيّ

مُصْعَبُ بنُ ثابت [بن عبد الله][(٢)] بنِ الزُّبيرِ بنِ العَوّام، أُمُّه كَلْبِيَّةٌ، اشتراها أبوه بمائةِ ناقةٍ من سُكَيْنَةَ بنتِ الحُسَينِ[(٣)]. كان يُصَلّي كل يومٍ وليلةٍ ألفَ رَكْعَةٍ ويصُومُ الدهر[(٤)]. قال النَّسائي[(٥)] وغيرُه: لَيْسَ بالقَوِيّ، وضَعَّفَه أحمد. وقال أبو حاتم: لا يُحْتَجُّ به، وقال ابنُ مَعِين: لَيسَ بشيء، وتُوفِّيَ سنةَ سبعٍ وخمسينَ ومائة، ورَوَى له أبو داود والنَّسائي وابنُ ماجة.

(١) الزيادة من ف.

(٢) الزيادة من الخلاصة للخزرجي.

(٣) جمهرة نسب قريش ١/ ١١٥ ـ ١١٦.

(٤) سير النبلاء ٧/ ٢٩.

(٥) لم أعثر على ترجمته في كتاب الضعفاء والمتروكين المطبوع للنسائي.

= والخلاصة للخزرجي ٣/ ٣١؛ وشذرات الذهب ١/ ١٢٥.

٣٩٣ ـ عن تاريخ الإسلام (١٤١ ـ ١٦٠) ٦١٨؛ وانظر ترجمته في طبقات ابن سعد ٥/ ٢٩٩؛ وطبقات خليفة ٢/ ٢٦٩؛ وتاريخ خليفة ٢/ ٦٦٦؛ والعلل للإمام أحمد ٢/ ٤٨٨؛ وجمهرة نسب قريش ١/ ١١٥؛ والتاريخ الكبير ٤/ ٣٥٣؛ والضعفاء الكبير ٣/ ١٩٦؛ والجرح والتعديل ٨/ ٣٠٤؛ والضعفاء والمتروكين للبستي ٣/ ٢٨؛ ومشاهير علماء الأمصار ١٣٨؛ والثقات للبستي ٧/ ٤٧٨؛ والكامل لابن عدي ٦/ ٣٦١؛ وتهذيب الكمال ٢٨/ ١٨؛ وسير النبلاء ٧/ ٢٩ «كنيته: أبو عبد الله»؛ وميزان الاعتدال ٤/ ١١٨؛ والمغني في الضعفاء ٢/ ٦٦٠؛ وتهذيب التهذيب ١٠/ ١٥٨ وتقريب التهذيب ٢/ ٢٥١؛ والخلاصة للخزرجي ٣/ ٣١؛ والشذرات ١/ ٢٤٢.

(٣٩٤) أَحَد الأخوة

مُصْعَب بن الزُّبَيْر بن [العوام بن][١] خُوَيْلِدِ بن أَسَدٍ أبو عِيسَى، استعملَه أخوه على البَصْرَة[٢]، وقَتَلَ المُخْتارَ بنَ أبي عُبَيْدٍ، وحارَبَ ٣ بالعراقِ عبدَ الملكِ بن مَرْوانَ إلى أن قُتِلَ سنة إحدَى وسبعينَ للهجرةِ[٣] وأمُّهُ الرَّباب بنت أُنَيْفِ الكَلْبِيّ. كانَ يُسَمَّى مُصْعَبُ آنيةَ النَّحْلِ من كَرمِه وجُودِه. قال الشعبيُّ: ما رأيتُ أميراً [قطُّ][٤] على مِنْبَرٍ أحسَنَ من مُصْعَبٍ. ٦

....

(١) الزيادة من ش، ف، وقد أضيفت بخط مغاير.

(٢) طبقات ابن سعد: على العراق، وفي المعارف لابن قتيبة: العراقين، وفي أنساب الأشراف والموفقيات للزبير: عبيد الله بن زياد بن ظبيان العائشي.

(٣) قال ابن أبي حاتم الرازي في الجرح: فتك به يزيد بن ظبيان العائشي، وكان من أصحابه.. وفي طبقات ابن سعد: قتل يوم الخميس للنصف من جماداء الأولى سنة اثنتين وسبعين.

(٤) الزيادة من سير النبلاء وأنساب الأشراف.

---

٣٩٤ ـ عن سير النبلاء ٤/ ١٤٠؛ وانظر ترجمته في طبقات ابن سعد ٥/ ١٨٢ «يكنى: أبا عبد الله ولم يكن له ابن يسمى عبد الله»؛ وكتاب التأريخ لابن حبيب ١٣٠؛ وطبقات خليفة ٢/ ٦٠٣؛ وتاريخ خليفة ١/ ٣٤٠؛ وتاريخ البخاري الكبير ٤/ ٣٥٠ «قتل سنة ٧١ هـ»؛ والأخبار الموفقيات ٥٢٥؛ والمعارف ٢٢٤؛ وأنساب الأشراف ٥/ ٢٥٥، ٣٣١ (بيروت) ٥/ ٥٧، الجرح والتعديل ٨/ ٣٠٣؛ والثقات لابن حبان ٥/ ٤١٠؛ والأغاني ١٩/ ١٢٢؛ وتاريخ بغداد ١٣/ ١٠٥؛ وتاريخ دمشق ١٦/ ٥٢٤؛ ومختصر تاريخ دمشق ٢٣/ ٣١٩؛ والكامل لابن الأثير ٤/ ٢٦٦؛ والعبر ١/ ٨٠؛ وفوات الوفيات ٤/ ١٤٣؛ والبداية والنهاية ٨/ ٣١٤؛ وتعجيل المنفعة ٤٠٣؛ والنجوم الزاهرة ١/ ١٨٣؛ ويمكن مراجعة ترجمته وأخباره في المصادر التاريخية الكبرى.

وقال عبدُ الرحمن بن أبي الزِّنادِ عن أبيه قال: اجتمعَ في الحِجْر عبدُ الله ومُصْعَبُ وعُرْوَةُ بنو الزبيرِ وعبدُ الله بن عُمَر فقالوا[١]: تَمَنَّوْا. فقال عبدُ الله[٢]: الخِلافَةُ، وقال عُرْوَةُ: يؤخذُ عني العِلْمُ. وقال مُصْعَبُ: إمْرَةُ العِراقِ، والجَمْعُ بين عائشة بنتِ طَلْحَةَ وسُكَينةَ ابنة الحُسَين، وقال ابن عُمَر: المَغْفِرَة. فنالوا ما تَمنَّوا[٣].

أُتِيَ مُصْعَبُ يوماً بأسارَى من أصحاب المُخْتار، فأمر بقتلهم بين يديه، فقام إليه أسيرٌ منهم فقال: أيها الأميرُ، ما أقبحَ بي يومَ القيامةِ أن أقومَ إلى صورتك هذه المليحةِ الحَسنة، ووجهِك هذا الذي يُسْتَضاءُ به، فأتعلَّق به وأقولُ: أَيْ رَبِّ، سَلْ مُصْعَباً هذا فِيمَ قَتَلني. فاسْتَحْيَى مُصْعَبٌ وأمرَ بإطلاقِه، فقال: أيها الأميرُ، اجعَلْ ما وهَبتَ لي من حياتي في خفضٍ، وفي / دَعَةٍ من العَيْشِ، قال: قد أمرتُ لكَ بثلاثين [١٧٣ آ] ألف دِرْهَم، فقال: أَشْهِدُك أيها الأميرُ أنَّ شَطْرَ هذا المال لعبدِ الله[٤] ابن قَيْس الرُّقَيّات. قال: ولِمَ ذلك؟ قال: لقوله فيك[٥]:

إنّما مُصْعَبٌ شهابٌ مِنَ الله ... تَجَلَّتْ عن وَجْهِهِ الظَّلْماءُ

فضَحِكَ مُصْعَبُ وقال: احفَظْ ما أمرنا لك به، ولابن قيسٍ عندنا مثلُه. فما شَعَرَ عبدُ الله بن قَيس الرّقيّات إلا وقد وافاه المالُ.

....

(١) سير النبلاء: فقال.

(٢) نفسه: ابن الزبير.

(٣) رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٢/ ١٧١، وقد أورده ابن قتيبة في كتاب عيون الأخبار ٣/ ٢٥٨ بغير إسناد ومع اختلاف في السياق.

(٤) كذا في الأصل، وصوابه: عبيد الله.

(٥) ديوان عبيد الله بن قيس الرقيات، وانظر الأبيات في الشعر والشعراء.

(٣٩٥) أبو العَرَب الصِّقِلّي

مُصْعَبُ بنُ محمدِ بن أبي الفُراتِ أبو العَرَب القُرَشِيّ العَبْدَرِيّ الصِّقِلّي الشاعرُ المشهورُ. دخَلَ الأندلُسَ عند تَغَلُّبِ الرومِ على ٣ صِقِلّيَة[١]، وحَظِيَ عند المعتمِد بن عَبّادٍ، وديوانُه بأيدي الناس. روَى عن أبي عمرَ بن عبد البَرّ، وأخذ عنه أبو علي ابنُ عُرَيْب أَدَب الكاتبِ لابن قُتَيْبَة. وتوفي بميورقَة سنة سِتٍّ وخمسٍ مائة[٢]، ومن شعره[٣]: ٦

[من الطويل]

إلامَ اتّباعي للأَماني الكَواذِبِ	وهذا طَريقُ المَجْدِ بادِي المَذاهِبِ
أَهِمُّ وَلي عَزْمانِ عَزْمٌ مُشَرِّقٌ	وآخرُ يَثني[٤] هِمَّتي للمَغارِب ٩
ولا بُدَّ لي أن أسأَلَ العِيسَ حاجةً	تَشُقُّ على أَخْفافِها والغَوارِب
[فيا نفسُ لا تستصحِبي الهَوْنَ إنَّهُ	وإنْ خدعت أسبابه شر صاحب
ويا وطني إنْ بِنْتَ عني فإنني	سأوطن أكوار العِتاق النواجب][٥] ١٢
إذا كان أَصْلِي من تُرابٍ فَكُلُّها	بِلادي وكُلُّ العالَمين أقارِبي

(١) في التكملة: كان خروجه منها سنة ٤٦٤.

(٢) جاء في الخريدة: وبلغني في سنة سبع وخمس مائة أنه حي بالأندلس.

(٣) راجع الأبيات في الخريدة حيث أورد منها تسعة أبيات.

(٤) في الخريدة: يغري همتي.

(٥) الزيادة من خريدة القصر.

٣٩٥ ـ عن تاريخ الإسلام (٥٠١ ـ ٥٢٠) ١٤٩؛ وانظر ترجمته في الخريدة (قسم شعراء المغرب والأندلس) ٢/ ٢١٩؛ والدرة الخطيرة في شعراء الجزيرة لابن القطاع الصقلي (انظر الفهارس)؛ والتكملة لكتاب الصلة لابن الأبار ٢/ ٧٠٣؛ وعيون التواريخ ١٢/ ١٥ ـ ١٩.

وما ضاقَ عَنِّي في البَسِيطَةِ جانِبٌ وإنْ جَلَّ إلا اعتَضْتُ عنه بجانب
إذا كنتَ ذا هَمّ فكُنْ ذا عزِيمَةٍ فما غائبٌ نالَ النجاحَ بِغائب

٣ ومنه من أخرى: [من الطويل]

كأَنَّ فِجاجَ الأرضِ يُمناكَ إنْ يَسِرْ بها خائفٌ تَجمع[1] عليه الأنامِلا/ [١٧٣ب]
فأين يفرّ المرءُ عنكَ بِجُرْمِهِ إذا كان يَطْوِي في يديكَ[2] المَراحِلا

٦ قلت: هو من قَول النابغة[3]: [من الطويل]

فَإِنَّكَ كالليلِ الذي هُو مُدْرِكي وَإنْ خِلْتُ أَنَّ المُنْتأَى عنكَ واسِعُ

(٣٩٦) القُرَشِيّ المَدني

٩ مُصْعَبُ بنُ عبدِ الله بن مصعَب بن ثَابِت بن عَبْدِ الله بن الزُّبَيْر ابن العَوّام بن خُوَيْلِد، أَحَدُ الرواةِ الشعراءِ الأدباءِ العلماءِ مُجالسي الخُلَفاء، هو عَمُّ الزبيرِ بن بَكّارٍ، وكان عالماً بالنسَب، أوحَد زمانه فيه ١٢ خُصوصاً نَسَب قريشٍ، توفّي عن ثمانين سنة، سنةَ سِتٍّ وثلاثينَ ومائتين. وكان مع هذه الفضائلِ يقفُ في القرآن[4]. قال مُصْعَبُ: ذكرَني أبي للرشيدِ وقال: يا أميرَ المؤمنين، إنَّ لي ابناً قد بلغَ من

....

(١) في رواية الذهبي بتاريخ الإسلام:
كأن أديم الأرض كفّاك إنْ يسرْ به راكب تقبضْ عليه الأناملا
(٢) نفسه: في كفّيك، وراجع البيتين في الخريدة وعيون التواريخ حيث يقول: فأنى.
(٣) ديوان النابغة الذبياني ٣٨.
(٤) وأضاف الذهبي في السير والميزان: ويعيب من لا يقف.

---

٣٩٦ ـ عن تاريخ الإسلام (٢٤١ ـ ٢٥٠) ٤٩٨؛ وانظر ترجمته في طبقات ابن سعد ٧/ ٣٤٤؛ والعلل لابن حنبل ١/ ٤٦١؛ وجمهرة نسب قريش ١/ ٢٠٣؛ والتاريخ=

الظُرْفِ والروايةِ وقولِ الشعرِ مبلغاً صالحاً وبه حَياء يمنعُه من كلامِ أمير المؤمنين، قال: ائتني به فإني أوانِسُه وأُقرِّبه حتى تذهب حِشْمَته. فدخلتُ عليه وقَرّبني وأكرَمَني واستنشَدني فأنشدُته مَديحاً لي فيه. فلما ٣ بلغتُ إلى قَوْلي فيه: [من الوافر]

كأنَكَ جِئتَ محتكِماً عليهم تحكّم في الأبُوَّة ما تشاءُ
لكَ الفَضْلُ المُبَرُّ على قُريشٍ كما فضَلَ الظلامَ لنا الضِّياء ٦
أخذتَ عليهِمُ النسَبَ المُصَفّى وَجُوداً ما تُضعضِعُه الدِّلاء

فاستحسَنَ ذلك ووصَلَني. فلما خرجت، قال لأبي: أليسَ زعمتَ أن بابنِكَ حَياءً مانعاً، ما رأيتُ الذي هو أجْرأُ ولا أصفَقُ وجهاً منه. ٩ ثم دخلتُ عليه فقال: يا مُصْعَبُ، أنشِد، فقلت: يا أميرَ المؤمنين ما لي وللمديح، إنما نحنُ قَوْمٌ أَوليتَنا صنائع، فنحن نشكُركَ بما نقدِر عليه من شعرٍ وغيره. قال: فعِجبت / من كَظْمِه عليَّ، وما أعادَ عَليَّ شيئاً ١٢ [١٧٤ آ] ولا سَأَلني بعد ذلك عن شيءٍ من الشِّعْر.

حَدَّثَ المرْزُبانيُّ عن أحمدَ بن محمد المكي قال: حَدّثني ابنُ أبي

= الكبير ٤/ ٣٥٤ «أبو عبد الله»؛ والجرح والتعديل ٤/ ١/ ٣٠٩؛ والثقات لابن حبان ٩/ ١٧٥؛ والضعفاء والمجروحين للبستي ٣/ ١٢٨؛ والكامل لابن عدي ٦/ ٣٦١؛ وجمهرة ابن حزم ١٢٣؛ وتاريخ بغداد ١٣/ ١١٢؛ والمعجم المشتمل ٢٩١؛ وتاريخ ابن عساكر ١٦/ ٥٤٥؛ ومختصر تاريخ دمشق ٢٤/ ٣٣١؛ والضعفاء المتروكين لابن الجوزي ٣/ ١٢٢؛ والمنتظم ١١/ ٢٤٦؛ وتهذيب الكمال ٢٨/ ٣٤؛ وسير النبلاء ١١/ ٣٠؛ وميزان الاعتدال ٤/ ١٢٠؛ والمغني في الضعفاء ٢/ ٦٦٠؛ والبداية والنهاية ١٠/ ٣١٥؛ وتهذيب التهذيب ١٠/ ١٦٢؛ والخلاصة للخزرجي ٣/ ٣٢ «توفي سنة ثلاث وثلاثين...»؛ وشذرات الذهب ٢/ ٧٦.

خَيْثَمَة قال: قُلْتُ لمُصْعَب: إنَّ هؤلاء الذين يقولون: القرآنُ كلامُ الله ويقفونَ ويقولون: مَنْ قالَ: مخلوقٌ فقد ابتدعَ، ومن قال: غيرَ مَخْلوقٍ فقد
٣ ابتدَعَ. ويحتجُّون بك ويزعَمون أنكَ تقول هذا[1] القول، وأن مالكَ بن أَنَسٍ يقول بهذه المقالة. فقال: مَعاذَ الله ، أما أنا فأقول: القرآن كَلامُ الله وأسكُتُ، وقلبي يميل إلى أنه غير مَخْلوقٍ، ولكني أسكتُ، لأنه بلغني عن
٦ مالكِ بن أَنَسٍ أنه كان يقول: الكَلامُ في الدين كُلِّه أكرهُه، ولم يزَل أهلُ بلدنا يكرهونَ القَدَر وَرأْيَ جَهْم وما أشبَهه، وما أُحبُّ الكلامَ إلا فيما تحته عمل. فأما الكلامُ في الله عَزّ وجل فلا. وأحب في هذه الأشياء السكوت
٩ عنها، لأنني رأيتُ أهل بلَدنا ينهَون عن الكلام في الدين إلا ما كان تحته عمَل، وكان مُصْعَب وصَباح بن خاقان المِنْقَرِي جليسين لا يكادان أن يفترِقا[2]، ومتواصلين لا يكادان أن يتصارَما. فقال فيهما عبد الرحمن بن أبي
١٢ عائشة: [من الخفيف]

مَنْ يكُنْ مُبْطِناً كآباطِ ذا الخَلْـ ... ـقِ فإبطايَ في عِدادِ الفِقاحِ
لِيَ إبطانِ يرميان جَليسي ... بشبيهِ السُّلاح أو بالسُّلاح
١٥ فكأني ما بينَ هذا وهذا[3] ... جالسٌ بينَ مُصْعَبٍ وصَباح

ولمصْعَب كتابُ النسَب، وكتاب نَسَبِ قُرَيشٍ خاصّةً، ووَثّقَه الدارَقُطْني، وروَى ابنُ ماجَة عنه حديثاً واحداً في النَّجَسْ، وروَى
١٨ النسائي عن رجلٍ عنه / . [١٧٤ب]

....

(١) ف: بهذا.

(٢) نفسه: لا يكادان يفترقا، ومتواصلين لا يكادان يتصارما...

(٣) نفسه: وكأني.

(٣٩٧) حاكِم الجَزيرة

مُصْعَبُ ابن الحافِظ المؤرخ أبي الوَليد ابن الفَرَضي. استَجازَ له أبوه جماعةً، وذَكَرَه الحُمَيدي فقال: أديب مُحَدِّث أخبارِي شاعر. وَلِيَ ٣ الحُكْمَ بالجزيرة، وكان في سنةِ أربعينَ وأربع مائةٍ حيّاً.

(٣٩٨) ابنُ أبي رُكَب النَحوي

مُصْعَبُ بن محمد بن مَسْعُود بن عبدِ الله بن مسعودٍ أبو ذَرٍّ ٦ الجُشَني[١] - بالجيم والشينِ المعجمة والنون - الجَيّاني، ويُعرَفُ بابنِ أبي رُكَب - جَمْعُ رُكْبَة - النَحوي اللُّغوي. أَخَذ عن جماعةٍ منهم أبو بكر الخِدَبُّ، وسَمِعَ وحَدَّثَ وصَنَّف شَرْحَ غَرِيبِ السِّيرةِ لابنِ إسحاق، ٩ وشَرْح سَيبوَيه، والإيضاح[٢] والجُمَل[٣]، وله شُروحٌ وتَعاليقُ وشِعْرٌ اشتُهِرَ وبَعُدَ صِيتُه[٤]، يمشي إلى مجلسِه الوُزراء. ووَلِيَ قضاءَ جَيّانَ،

....

(١) في سير النبلاء: الخُشَني «بالخاء» وكذلك في سائر المصادر، وفي اللباب نسبة إلى خُشَين من قضاعة.

(٢) نفسه: شرح الإيضاح.

(٣) في سير النبلاء: شرح الجُمَل.

(٤) انظر نماذج منه في تاريخ الإسلام والمغرب لابن سعيد.

---

٣٩٧ - ترجمته مأخوذة من جذوة المقتبس للحميدي ٣٣٠ رقم ٨٢٨؛ وجاء نسبه على الشكل التالي: مصعب بن عبد الله بن محمد بن يوسف أبو بكر، يُعرف بابن الفرضي.

٣٩٨ - عن تاريخ الإسلام (٦٠١ - ٦١٠) ١٦٦؛ وانظر ترجمته في التكملة لابن الأبار ٢/ ٧٠٠؛ والمغرب لابن سعيد ٢/ ٥٥؛ وسير النبلاء ٢١/ ٤٧٧؛ وبغية الوعاة ٢/ ٢٨٧؛ وشذرات الذهب ٥/ ١٤.

فمنَع تلامذَته أن يَسْأَلُوه. وتوفّيَ سنة أربعِ وسِتّ مائة.

الألقـــاب

٣ ابنُ مُصْعَب، نورُ الدين: اسمه أحمدُ بن إبراهيم(١).

مُضـارِب

(٣٩٩) أبو الفَضْل النيسابوري

٦ مُضارِبُ بنُ إبراهيمَ أبو الفَضْل النّيسابوري الأديبُ. قال الحاكمُ: كانَ أوحَد عَصْرِهِ بنيسابور في الأدبِ والنحو. تُوفِّيَ سنةَ سَبْعٍ وتسعين(٢) ومائتين. وسمع من إسحاق بن راهَوَيه وغيره.

٩ مُضَـر

(٤٠٠) السَّفاقُسي

مُضَرُ بنُ تَميم أبو أحمدَ، وهو أخو غَيْلانَ بن تميم، وغَيلانُ ١٢ أَعْلَمُ وأَشْهَر. وهو فَزارِيّ من سَفاقُس(٣)، أوردَ له ابنُ رشيق في الأنموذج من / جُمْلَةِ قصيدةٍ: [من الكامل] [١٧٥ آ]

....

(١) انظر ترجمته في الوافي للصفدي ٦/ ٢٢١ رقم ٢٦٨٨.

(٢) كذا في الأصل.

(٣) انظر معجم البلدان لياقوت ٣/ ٢٢٣.

---

٣٩٩ ـ عن تاريخ الإسلام (٢٩١ ـ ٣٠٠) ٣١٢؛ وانظر ترجمته في إنباه الرواة للقفطي ٣/ ٢٧٥ «وفاته سنة ٢٧٧ هـ»؛ وبغية الوعاة ٢/ ٢٨٨ «قال السيوطي: أسندنا حديثه في الطبقات الكبرى».

٤٠٠ ـ لم أعثر على ترجمة له.

وإذا تحتَّط[1] كُلّ باغٍ عاجزٍ رامَ السِّماكَ وليسَ منه بِدانِ
كَمَنتْ له الأقدارُ تحتَ ظُنونهِ فكَسَتْهُ ثوبَيْ ذِلّةٍ وهَوان
وثَنتْهُ صِفْراً من مُناهُ وهَمّهُ في العَفْوِ ليسَ يني من الإذْعان ٣
بَرزت إليه من عَزيمِك نِيَّةٌ جَعَلتْ له رَصَداً بِكُلِّ مَكان
فَغَدا شريداً لَو رأى مِنْ ذُعْرِه فَقَعاً بقَرْقَرَ خافَ من إنسان

قلت: الأصل في هذا وأمثاله قَوْلُ الأول: [من البسيط] ٦

فَكُلُّ شَيءٍ رآه ظَنَّهُ قَدَحاً وكُلُّ شَخْصٍ رآه ظَنَّهُ السّاقي

ومن شِعْرِ مُضَرَ: [من البسيط]

أذابَه الحُبُّ حتّى لو تَمَثّلَه بالوَهْمِ خَلْقٌ لأَعْياهُ تَوَهُّمُهُ ٩
لَوْلاَ الأَنينُ وَلَوْعاتٌ تُحَرِّكُه لم يَدْرِهِ بِعِيانٍ مَنْ يُكَلِّمُه

قلت: ارتفعَ أولاً وانحطَّ ثانياً، وهو من قول أبي الطَّيِّب [من البسيط] ١٢

كَفى بِجِسمي نحُولاً أنني رَجُلٌ لَولا مُخاطَبتي إياكَ لم تَرَني

ومن شعره [يضاً][2]: [من البسيط]

يا مَنْ عَذيريَ مِنْ شَوقي وتَسْهيدي ومَنْ مُعِيني علَى نَوْحي وتَعْدِيدي ١٥
أَمْ هَلْ لليلِ أخي الأَحزانِ مِنْ أَمَدٍ فينقضي فيه تَصْويبي وتَصْعِيدي
تَطاوَلَ الليلُ وامتدَّت غَوارِبُه فالصبحُ وِرْدٌ لِعَيْني غيرُ مَوْرُود
لا أَطعَمَ الغَمْضَ إلا أن يَمُرَّ به طَيْفٌ ويذهَبُ مفقوداً بمفقودِ ١٨

....

(١) ب: بخيط، وفي ش: تحبَّط.

(٢) الزيادة من ف.

منها / : [١٧٥ب]

حتى استقرَّتْ بمغناهُم نَوًى قذفٌ شَطَّت بهم عن كئيبِ[(١)] القَلبِ مَغمودِ

٣ أَستَودِعُ الله مَنْ وَلَّى وأَودَعني شَوقاً إليه جديداً غيرَ مَجْدُود

قلت: شعر جيد.

(٤٠١) القاضي الأَسَدي

٦ مُضَرُ بن مُحَمَّدِ بن خالدِ بن الوليدِ، القاضي أبو محمد الأَسَدي البَغدادي المُقْرئ تُوُفِّيَ سنةَ سبعٍ وسبعينَ ومائتين، وقِيلَ غير ذلك.

مَطَر

٩ (٤٠٢) الوَرّاق

مَطَرُ بن طَهْمانَ أبو رَجاءِ الوَرّاقُ مَوْلَى عِلْباء بن أَحْمَر اليَشْكُري[(٢)]. نَزَلَ البَصْرَة، وكان يكتبُ المصاحِفَ، وله حَظٌّ من عِلْمِ

....

(١) في الأصول: كثيب.

(٢) تهذيب الكمال للمزي: السلمي.

---

٤٠١ ـ عن تاريخ الإسلام (٢٦١ ـ ٢٨٠) ٤٧٣؛ وانظر ترجمته وأخباره في أخبار القضاة ١/ ٢٧٦، ٣٥٠، ٣/ ١١؛ وتاريخ بغداد ١٣/ ٢٦٨؛ وتاريخ ابن عساكر ١٦/ ٥٦١؛ والمستغيثين بالله لابن بشكوال ١٣٠؛ ومختصر تاريخ دمشق ٢٤/ ٣٤٢؛ وغاية النهاية لابن الجزري ٢/ ٢٩٩.

٤٠٢ ـ عن تاريخ الإسلام (١٢١ ـ ١٤٠) ٢٦٨؛ وانظر ترجمته في طبقات ابن سعد ٧/ ٢٥٤؛ وطبقات خليفة ١/ ٥١٥؛ والتاريخ الكبير ٤/ ٤٠٠؛ والثقات للعجلي ٤٣٠؛ والضعفاء الكبير للعقيلي ٣/ ٢١٩؛ ومشاهير الأمصار ٩٥؛ والثقات للبستي ٥/ ٤٣٥ «وفاته سنة ١٢٥ هـ»؛ والكامل لابن عدي ٦/ ٣٩٦؛ =

وعَمَل. روَى عن أَنَسٍ والحَسنِ وعِكْرِمَة وشَهْرِ بن حَوْشَبٍ وابن بُرَيْدَة وبَكْرِ بن عبد الله المُزَني. قال ابن مَعين: صالح. وقال النَّسائي: ليس بالقَوِيّ. وقال ابن حَنْبَل: هو في عَطاءٍ ضَعيفٍ. وتُوفِّي سنة تسعٍ وعشرينَ ٣
ومائة، وروَى له مُسْلِم والأربعَة.

(٤٠٣) السُلَمي الصّحابي

مَطَرُ بن عُكَامِسٍ السُلَميّ من بَني سُلَيْم بن مَنْصُورٍ، معدودٌ في ٦
الكوفيينَ. له حديثٌ واحدٌ، ولم يَروِ عنه غيرُ أبي إسحاق السَّبِيعي.
قال: قال رسول الله ﷺ: إذا قَضى الله [عز وجل] مَنِيَّةَ عَبْدٍ[1]
بأرضٍ، جَعَلَ له إليها حاجَة[2]. قال عثمانُ بنُ سَعيد الدارِميّ: قلتُ ٩
ليحيَى بن مَعينٍ، مَطَرُ بن عَكامِس لَقِيَ رَسُولَ الله ﷺ قال: لا أعلَمُه روَى
[غير][3] هذا الحديث.

....

(١) التاريخ الكبير: إذا أراد الله قبض عبد...

(٢) راجع الحديث في معجم الطبراني الكبير ٢٠/ ٣٤٤.

(٣) الزيادة من ب وش وف.

= والجرح والتعديل ٨/ ٢٨٧؛ وتاريخ الثقات لابن شاهين ٣١١؛ والحلية لأبي نعيم ٣/ ٧٥؛ والجمع للقيسراني ٢/ ٥٢٦؛ وتهذيب الكمال ٢٨/ ٥١؛ وسير النبلاء ٥/ ٤٥٢ «الخراساني»؛ وميزان الاعتدال ٤/ ١٢٦؛ ولسان الميزان ٧/ ٣٨٩؛ وتهذيب التهذيب ١٠/ ١٦٧؛ والتقريب ٢/ ٢٥٢؛ والخلاصة للخزرجي ٣/ ٣٢.

٤٠٣ ـ عن الاستيعاب ٤/ ٢٤٧٥؛ وانظر ترجمته في طبقات ابن سعد ٦/ ٢١٧؛ وطبقات خليفة ١/ ١٢١ «ابن عكامش»؛ ومسند أحمد ٥/ ٣٢٧؛ والتاريخ الكبير ٤/ ٤٠٠؛ والمعرفة ٢/ ٦٢٢؛ والجرح والتعديل ٨/ ٢٨٧؛ والثقات لابن حبان ٣/ ٣٩١؛ ومعجم الطبراني الكبير ٢٠/ ٣٤٣ «ويقال: عكابس؛ وقد اختلف في صحبته»؛ =

(٤٠٤) العَنَزِيُّ الصَّحابي

مَطَرُ بنُ هِلالٍ العَنَزي، كان في الوَفدِ الذينَ قَدِمُوا علَى رسول الله

٣ ﷺ / من عبد القَيْس. [١٧٦ آ]

الألقـــاب[1]

ابن المَطاميري الشاعرُ اسمه: مِقدادُ بن المختار.

٦ المُطَجَّن اسمه: عبدُ اللطيفِ بن يوسف[2].

المطَرِّز النحوي اسمه: محمدُ بن علي بن محمد[3].

المطرِّزي شارح المقامات اسمه: ناصرُ بن عبد السيِّد.

٩ المُطَرِّز المغربي: إسماعيلُ بن علي[4].

ابن المُطَرِّز: عبدُ الواحِد بن محمد[5].

....

(١) وردت الألقاب في ش بعد الترجمة ٣٩٧ مباشرة.

(٢) انظر ترجمته في الوافي ١٩/١٠٧ رقم ٩٩ م.

(٣) نفسه: ٤/١٣٠ رقم ١٦٣٨.

(٤) نفسه: ٩/١٦٢ رقم ٤٠٧٤.

(٥) نفسه: ١٩/٢٧٤ رقم ٢٥٣.

= والحلية لأبي نعيم ٤/٣٤٦؛ وأسد الغابة ٤/٣٧١؛ وتهذيب الكمال ٢٨/٥٦؛ وتجريد أسماء الصحابة ٢/٧٩؛ والكاشف ٣/١٣٢؛ وتهذيب التهذيب ١٠/ ١٦٩؛ وتقريب التهذيب ٢/٢٥٢؛ والإصابة ٦/١٢٩؛ والخلاصة للخزرجي ٣/ ٣٣.

٤٠٤ ـ عن الاستيعاب ٤/٢٤٧٥؛ وانظر ترجمته في أسد الغابة ٤/٣٧٢ «من بني صياح بن أفصى بن عبد القيس»؛ وتجريد أسماء الصحابة ٢/٧٩؛ والإصابة ٦/١٢٩ «وهو هنا: الغنوي؛ وقيل: الزرّاع؛ وقيل: ابن فيل».

ابن المطران الطبيب اسمه: أسعَدُ بن الياس[(١)].

ابن مطروح اسمه: يحيى بن عِيسَى.

٣

مُطَرَّف

(٤٠٥) المازِني الصّحابي

مُطَرِّفُ بن هَصْلٍ[(٢)] المازِني. خَبَرُه مَذْكُور في قِصَّة[(٣)] أَعْشَى بني مازِنٍ. قال ابن عَبد البَرّ: له صُحْبَةٌ، ولا أَعْلَمَ له رِوايَة. ٦

(٤٠٦) القُشَيْرِي الصّحابي

مُطَرِّفُ بنُ مالِكٍ أبو الرَّبابِ[(٤)] القُشَيْرِي. قال ابنُ عبد البَرّ: لا أعلَمُ له رِوايَة[(٥)]. شَهِدَ فَتْحَ تُسْتَر مع أبي مُوسَى[(٦)]. رَوَى زُرارَة بنُ أَوْفَى[(٧)] ٩

....

(١) ترجمته في الوافي ٩/ ٤٠ رقم ٣٩٤٦.

(٢) ف: نهطل، وفي تجريد أسماء الصحابة: بهصل.

(٣) ف: قصيدة.

(٤) الاستيعاب: الريان، وفي الجرح والتعديل: الرئاب.

(٥) الإصابة: رؤية.

(٦) راجع حول فتح تستر تاريخ الطبري ٤/ ٨٣ ـ ٨٩.

(٧) نفسه: بن أبي أوفى.

---

٤٠٥ ـ عن الاستيعاب ٣/ ١٤٠١ «بن بُهْصُل»؛ وانظر ترجمته في تجريد أسماء الصحابة ٢/ ٧٩.

٤٠٦ ـ عن الاستيعاب ٣/ ١٤٠١؛ وانظر ترجمته في طبقات خليفة ١/ ٤٦٧؛ والتاريخ الكبير ٤/ ٣٩٦؛ والجرح والتعديل ٨/ ٣١٢؛ والإكمال لابن ماكولا ٤/ ٢؛ وتاريخ ابن عساكر ١٦/ ٥٨٤؛ ومختصره لابن منظور ٢٤/ ٣٥٠؛ وتجريد أسماء الصحابة ٢/ ٧٩؛ والإصابة لابن حجر ٦/ ٢٩٩.

ومحمدُ بنُ سِيرينَ خَبَره في فَتح تُسْتَر.

(٤٠٧) الصّحابي

٣ مُطَرِّفُ بن العَلاء بن الشِّخِّير. رُوِيَ عن أبي العَلاء أنه قال: أنا أكبرُ من الحَسَن بِعَشْرِ سِنينَ، وكان مُطَرِّفُ أكبرَ مني بِعَشْر سِنينَ، فعلَى ما قال أبو العَلاء: كان مُطَرِّف رجلاً على عهدِ رسولِ الله ﷺ، وأبو
٦ العَلاء هو يزيدُ بنُ عبد الله بن الشِّخِّير وأخوه مُطَرِّفِ /[1]. [١٧٦ب]

(٤٠٨) المُقْرئ البَصْري

مُطَرِّف بن مَعْقِلِ النَّهْدي، ويُقالُ: الشَّقَرِي[2] البَصْري العابِدُ
٩ المُقْرئ. تُوفِّي في حدود الستين والمائة.

(٤٠٩) قاضي صَنْعاء

مُطَرِّفُ بنُ مازن قاضي صنعاءَ، كان من الأخيارِ الصُلَحاءِ لكنه

....

(١) في طبقات ابن سعد: مُطْرِف، بضم الميم وتسكين الثانية وكسر الراء.

(٢) راجع التاريخ الكبير ٤/ ٣٩٧ رقم ١٧٣٣.

---

٤٠٧ ـ لم أعثر له على ترجمة.

٤٠٨ ـ عن تاريخ الإسلام (١٤١ ـ ١٦٠) ٦١٩؛ وانظر ترجمته في التاريخ الكبير ٤/ ٣٩٧؛ والضعفاء للعقيلي ٤/ ٢١٧؛ والجرح والتعديل ٨/ ٣١٣؛ والثقات للبستي ٧/ ٤٩٣؛ والكامل لابن عدي ٣/ ٣٧٩؛ وميزان الاعتدال ٤/ ١٢٦؛ والمغني في الضعفاء ٢/ ٦٦٢؛ ولسان الميزان ٦/ ٤٨.

٤٠٩ ـ عن تاريخ الإسلام (١٩١ ـ ٢٠٠)؛ وانظر ترجمته في طبقات ابن سعد ٥/ ٥٤٨ «ويكنى أبا أيوب، مولى لكنانة»؛ وطبقات خليفة ٢/ ٧٣٨؛ والتاريخ الكبير=

واهٍ. قال النَّسائي: ليسَ بِثقَة[١]. وقال ابنُ مَعين: كَذّاب، وأسْقَطه ابن حِبّان. وضَعَّفَه آخرون، وتوفي سنة إحدَى وتِسْعينَ ومائةٍ. وقد روَى عنه الشافعي وخَلْقٌ كثير. وحَدَّث هو عن عبد الملك بن عبد العزيز بن جُرَيج[٢] وجماعةٍ. وقال الشافعي: وقد كان من حُكّام الآفاق من يَستحلِف على المُصْحَف، وذلك عندي حَسَن. قال: وأخبَرني مُطَرِّف بن مازنٍ بإسنادٍ لا أحفظَهُ أن ابن الزُّبَيْر أَمَرَ بأن يُحَلَّفَ على المُصْحَف. ووَفاة مُطَرِّف بالرَّقة، وقيل: بمَنْبِج. قال ابن خَلِّكان: وقد غَلِطَ فيه صاحِبُنا عمادُ الدين أبو المجد إسماعيل ابن [أبي البركات هبة الله بن أبي الرضى بن][٣] باطيش المَوْصِلي في كتابه الذي وضعه على المُهَذَّب في أسماء رجاله والكَلام على غريبه، فقال: مُطَرِّفُ بن عبدِ الله بن الشِّخِّير، ثم قال: وتُوُفِّيَ بعدَ سنةِ سبعٍ وثمانين[٤]، ويالله العَجب، شَخْصٌ يَموتُ في هذا التاريخ، كيف يمكن أن يراه الشافعيُ ومولد الشافعي بعد خمسين ومائة.

....

(١) كتاب الضعفاء والمتروكين ٢٢٧ رقم ٥٩٣.
(٢) راجع ترجمته في الوافي ١٩/ ١٧٧ رقم ١٦٣.
(٣) الزيادة من وفيات الأعيان، وراجع ترجمته في الوافي للصفدي ٩/ ٢٣٤ رقم ٤١٣٩.
(٤) انظر الرواية في وفيات الأعيان ٥/ ٢١١.

= ٤/ ٣٩٨؛ وأحوال الرجال للجوزجاني ١٥٠؛ والضعفاء والمتروكين لأبي زرعة ٢/ ٤٢٢؛ والمعرفة والتاريخ ٣/ ٤٥؛ والضعفاء للعقيلي ٤/ ٢١٦؛ والجرح والتعديل ٨/ ٣١٤؛ والضعفاء والمجروحين للبستي ٣/ ٢٩؛ والكامل لابن عدي ٦/ ٣٧٦؛ ووفيات الأعيان ٥/ ٢٠٩؛ وميزان الاعتدال ٤/ ١٢٥؛ والمغني في الضعفاء ٢/ ٦٦٢؛ والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ٣/ ٢٥؛ ومرآة الجنان لليافعي ١/ ٤٢٩؛ ولسان الميزان ٦/ ٤٧.

(٤١٠) اليَساري المالكي

مُطَرِّفُ بنُ عبدِ اللّهِ بن مُطَرِّف بن سُلَيمانَ بن يَسارٍ مَوْلَى أمّ المؤمنين مَيْمُونة، الفَقيهُ أبو مُصْعَبٍ اليَسارِي المدَني الأُطروش. روَى عنه البخاريُّ، وروَى التِّرمذي وابن ماجة عن رجلٍ عنه، ومحمد بن يَحيَى الذُّهْلِي والربيع بن سُلَيمان المُرادي وأبو زُرْعَة وأبو حاتم. كان من كبار الفقهاء المالكية، وتُوُفِّيَ سنة عشرين ومائتين / . [١٧٧ آ]

(٤١١) العابِد

مُطَرِّفُ بنُ طريفٍ الحارثي[١] الكُوفي العابدُ أَحَد الأثبات. قال

....

(١) في التاريخ الكبير: ويقال الخارفي.

---

٤١٠ ـ عن تاريخ الإسلام (٢١١ ـ ٢٢٠) ٤٠٦؛ وانظر ترجمته في طبقات ابن سعد ٥/ ٤٣٨؛ والتاريخ الكبير ٤/ ٣٩٧؛ والمعرفة للفسوي ١/ ٦٥٥، ٢/ ١٧٦؛ وتاريخ الطبري ٣/ ١٦٠، ٤/ ٢٠٣؛ والجرح والتعديل ٨/ ٣١٥؛ والثقات ٩/ ١٨٣؛ والكامل لابن عدي ٣/ ٣٧٧؛ وأسماء التابعين للدارقطني ١/ ٣٥٦؛ والجمع لابن القيسراني ٢/ ٥٠٣؛ والمعجم المشتمل ٢٩٢؛ وتهذيب الكمال ٢٨/ ٧٠؛ وميزان الاعتدال ٤/ ١٢٤؛ والكاشف ٣/ ١٣٢؛ والمغني في الضعفاء ٢/ ٦٦٢؛ وتهذيب التهذيب ١٠/ ١٧٥؛ والتقريب ٢/ ٢٥٣؛ والخلاصة ٣/ ٣٤.

٤١١ ـ عن تاريخ الإسلام (١٤١ ـ ١٦٠) ٢٩٢؛ وانظر ترجمته في طبقات ابن سعد ٦/ ٣٤٥؛ وطبقات خليفة ١/ ٣٨٤؛ والتاريخ الكبير ٤/ ٣٩٧؛ والثقات للعجلي ٤٣١؛ وتاريخ أبي زرعة ١/ ٤٤١؛ والجرح والتعديل ٨/ ٣١٣؛ ومشاهير علماء الأمصار ١٦٧؛ والثقات ٧/ ٤٩٣ «وفاته سنة ١٣٣ وقيل ١٤٢»؛ والجمع للقيسراني ٢٠/ ٥٠٣ «يكنى أبا بكر؛ ويقال: أبا عبد الرحمن»؛ وتهذيب الكمال ٢٨/ ٦٢؛ وسير النبلاء ٦/ ٢٧؛ وتهذيب التهذيب ١٠/ ١٧٢؛ والتقريب ٢/ ٢٥٣؛ والخلاصة ٣/ ٣٣؛ والشذرات ١/ ٢١٢ «وفي سنة وفاته اختلاف».

دَاوُد بن عُلَيَّة: ما أعرف عربياً ولا عَجمياً أفضلَ من مُطَرِّفِ بنِ طريفٍ.
توفي سنة ثلاثٍ وأربعين ومائة. ورَوى له الجماعة.

(٤١٢) التّابعيّ ٣

مُطَرِّفُ بنُ عبدِ الله بن الشِّخِّير بنِ عَوْفِ الحَرَشِيُّ[1] العامِريُّ البَصْري أَحَدُ الأعلام. حَدَّثَ عن عثمانَ وعليٍّ وأبي ذَرٍّ وأبيه وعَمّار

....

(١) بفتح الحاء المهملة والراء، نسبة إلى بني الحريش بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن قيس، وقد نزل أكثرهم في البصرة، ومنها تفرقوا في البلاد، راجع أنساب السمعاني ٤/١٠٨.

---

٤١٢ ـ عن تاريخ الإسلام (٨١ ـ ١٠٠) ٤٧٩؛ وانظر ترجمته في طبقات ابن سعد ٧/ ١٤١ «كنيته: أبو عبد الله»؛ والتاريخ لابن حبيب ١٦٣؛ وطبقات خليفة ١/٤٦٧؛ وتاريخ خليفة ١/ ٣٨٢، «مات بعد ابن الأشعث سنة ست وثمانين»؛ والزهد لابن حنبل ٢/ ١٩٣؛ والعلل لابن حنبل ١/ ١٢٠ والتاريخ الكبير ٤/٣٩٦؛ والثقات للعجلي ٤٣١؛ والمعارف ٤٣٦ «مات في خلافة عبد الملك بعد سنة سبع وثمانين»؛ والمعرفة والتاريخ ٢/ ٨٠؛ وتاريخ أبي زرعة ١/٦٣٨؛ والجرح والتعديل ٨/ ٣١٢؛ والثقات لابن حبان ٥/ ٤٢٩؛ ومشاهير علماء الأمصار ٨٨ «وفي سنة وفاته اختلاف كبير»؛ والتابعين للدارقطني ١/٣٥٦؛ ورجال صحيح البخاري ٢/٧١٨؛ والحلية لأبي نعيم ٢/١٩٨؛ وكتاب مجابي الدعوة ٥٣؛ وجمهرة ابن حزم ٢٨٨؛ والإكمال لابن ماكولا ٥/ ٤٧؛ والجمع للقيسراني ٢/ ٥٠٢؛ ومختصر تاريخ دمشق ٢٤/ ٣٤٣؛ وتاريخ ابن عساكر ١٦/ ٥٦٣؛ والمستغيثين بالله لابن بشكوال ٩٢؛ وطبقات ابن عبد الهادي ١/١٢٨؛ وتهذيب الكمال ٢٨/ ٦٧؛ وسير النبلاء ٤/١٨٧؛ وتذكرة الحفاظ ١/ ٦٤؛ وتجريد أسماء الصحابة ٢/ ٧٩؛ والبداية والنهاية ٩/ ٦٩ والإصابة ٦/ ٢٦٠؛ وتهذيب التهذيب ١٠/ ١٧٣؛ وتقريب التهذيب ٢/ ٢٥٣؛ والنجوم الزاهرة ١/ ٢١٤؛ وطبقات الحفاظ ٢٤؛ والخلاصة للخزرجي ٣/ ٣٣؛ والشذرات ١/ ١١٠.

وعِمْرانَ بن حُصَين وعائشة وعِياضِ بن حَمَّادٍ وعبدِ الله بنُ مُغَفَّلٍ. قال مُطَرِّف: لأَنْ أُعافَى فأشْكُرَ أَحَبُّ إِلَيَّ من أن أُبْتَلَى فأَصْبِر. وقال سُلَيمان ابن مُغِيرَة[1]: كان مُطَرِّفُ إذا دخل بيتَه سَبَّحت معه آنيةُ بيتِه. وله كرامات، وكان مُجابَ الدَّعْوَة. ولم ينجُ من فِتْنَةِ ابن الأشْعَثِ إلا مُطَرِّفٌ وابنُ سِيرينَ، وتوفي سنة خمسٍ وتسعينَ للهجرةِ، وروَى له الجماعةُ.

(٤١٣) الغَرناطِي

مُطَرِّفُ بن مُطَرِّفٍ أبو الحَسَنِ الغَرناطي. أَوردَ له ابن الأَبّار في تُحفة القادِم من قصيدة: [من البسيط]

وَمَـهْـمَـهٍ كَـمَـدى الآمـالِ مُـتَّـسـعٍ ... أمسَيتُ فيه حليفَ الأُسْدِ في الأَجَمِ
فخضْتُ بحرَ ظَلامٍ ظَلَّ يَكتُمني[2] ... كـأنـنـي خَـبَـرٌ فـي سِـرِّ مُـكْـتَـتَـمِ

منها في المديح:

في حِصْنِ يَنْبُولَ للإسلام أَيَّ يَدِ ... بيضاءَ مُذْ قَعَدَتْ للكُفْر لم يَقُمِ[3]
أنحَى على كَيْدِ محرومِ المُنَى أبداً[4] ... تـدبـيـرُ مُـنْـتَـصِـرٍ لـلّـهِ مُـنْـتَـقِـمِ
حَلَّ الثغورَ فلم ينهَجْ على ظَمأٍ ... مـنَ الـثـغـورِ بـمـعـسـولٍ ولا شَـبِـمِ

(١) ترجمته في الوافي ١٥/ ٤٢٩ رقم ٥٨٢.
(٢) المقتضب (عباس): كاد.
(٣) نفسه: قد قعدت للسَّفر لم تقم.
(٤) نفسه: أنحَى على البيد محزوم المَشلِّ بَدا.

٤١٣ ـ ترجمته في المقتضب ١٥١؛ والمقتضب (عباس) ١٤٣؛ والمغرب لابن سعيد ٢/ ١٢٠ «وفاته سنة ٦٠٩»؛ والمقتطف من أزاهر الطُرَف ٢٦٠؛ ورايات المبرزين لابن سعيد ٩٠.

[١٧٧ب] هذا من قول أبي تمام / [من البسيط]

عَداكَ حَرَّ الثغورِ المُستَضامَة عن   بَرْدِ الثُّغورِ وعَن سَلسالِها الخَصِبِ[١]

٣

رجع:

وباتَ والليلُ يدعو صُبْحَه[٢] فَرقاً   من رَمْيَةٍ بفؤادِ الشِّرْكِ لم تَرِمِ

ومَهَّدَ الأرضَ حتى كادَ قاطِبُها   يميلُ من جِهةِ النُّعْمَى إلى السَّأَمِ

شَدُّوا بأضْلُعِها الأفخاذَ والتصَقَتْ   علَى السُّرُوجِ فأَغْنَتْهُم عن الحُزَمِ ٦

هذا من قول أبي الطَّيِّب[٣]: [من الرجز]

أو رَكِبوا الخَيْلَ غيرَ مُسْرَجَةٍ   فإنَّ أفخاذَهُمْ لَها حُزُمُ

٩

رجع:

حيثُ المنايا دُيونٌ تُقتضَى عَلَناً[٤]   من النفُوسِ لمعلُولٍ ومُنْحَطِمِ

والهامُ تَقرعُ بأساً في مَعاقِدَها   بِكُلِّ باكٍ دماً في كَفِّ مُبتَسِمِ

١٢

ومن شعره أيضاً: [من السريع]

يا لَلْهَوَى إنَّ لَه آيَةً   مُحْكَمَةً في كل ما تصنَعُ

إنْ شَبَّها في طَرَفٍ لَوْعَةً   بكَى لها من طَرَفٍ مَدْمَعُ[٥]

فَهْوَ لقلبي شَررٌ مُحْرِقٌ   وهوَ بجَفْنِي دِيمَةٌ تهمَعُ ١٥

....

(١) ديوان أبي تمام ٦٨، من قصيدته في فتح عمورية.

(٢) المقتضب (عباس): فرقه.

(٣) ديوان أبي الطيب (عزام) ٨٧.

(٤) المقتضب (عباس): شهود، بمفلولٍ.

(٥) نفسه: أدمع.

مثله قولُ أبي الحسَن ابن سِراجٍ[(١)]: [من المتقارب]

كـأنَّ فـؤادي وجَفْني معاً هُـما طَرَفا غُصُنٍ أَخْضَرِ

٣ إذا اضطَرَم النارُ في جانبٍ تَـقَـطَّـرَ مـن جـانـبِ آخَـر

وقال في سهل بن مالك[(٢)]: [من مجزوء الرمل]

[١٧٨ آ] وَصَفُوا سَهْلاً فَقُلنا[(٣)] حاطِبٌ واللَّيلُ لَيْلُ/ [(٤)]

٦ إنَّـمـا الـعِـلْـمُ الـثُّـرَيّـا والـفَـتى سَـهْـلٌ سُـهَـيْـل

فقال سَهْلٌ راداً عليه: [من مجزوء الرمل]

حَـسَـدُوا سَـهْـلاً فـقُـلْـنـا أَيْ لَـعَـمْـري حَـسَـدُوهُ

٩ صَـغَّـرُوا الاسـمَ ٱفْـتـراءً وكــثــيــراً[(٥)] وَجــدوه

وردَّ عليه مَرْجُ الكُحْل[(٦)]: [من مجزوء الرمل]

إنْ دَعـونـي بِـسُـهَـيْـلِ فَـأَنـا حَـقـاً سُـهَـيـلُ

١٢ قَدْ دَهاكُم مِنْ طُلوعِي يا بَنِي الزَّنْياءِ[(٧)] وَيْلُ

إشارة إلى قَول أبي الطَّيِّب[(٨)]: [من الوافر]

....

(١) راجع ترجمته في الوافي بالوفيات ١٥/١٢٨ رقم ١٨٣.

(٢) انظر ترجمته في الإحاطة ٤/٢٧٧، واختصار القدح المعلى ٦٠، والمغرب ٢/ ١٠٥، وبغية الوعاة ١/ ٦٠٥.

(٣) المقتضب: فقالوا.

(٤) يشير إلى المثل: حاطب ليل، أي أنه يجمع بين الجيد والرديء.

(٥) المقتضب (عباس): وكبيراً.

(٦) راجع ترجمته في الوافي ٢/ ١٨١ رقم ٥٣٥.

(٧) نفسه: الزنّاء.

(٨) ديوان المتنبي: ٧١.

وتُنْكِرُ مَوتَهم وأنا سُهَيْلٌ   طَلَعْتُ بِمَوتِ أولادِ الزِّناءِ

ومن شِعْر مُطَرّف[١]: [من الخفيف]

سُنَّةٌ سَنَّها قديماً جَميلٌ   وأَتَى المُحْدَثُونَ مِثْلي فَزادوا ٣

الألقــاب

المَطْروحي الحاجب: الأمير جمالُ الدين آقوش[٢].

ابن مَطْروح: الصاحبُ جمالُ الدين يَحيَى بن عيسَى. ٦

المُطْعم: هو عيسَى بن عبد الرحمن.

المُطَّلِبُ

(٤١٤) السَّهْميّ ٩

المُطَّلِبُ بنُ أبي وَداعةَ الحارثُ السَّهْميّ، أَسْلَم يومَ فَتْحِ مَكَّةَ، ثم نَزَلَ الكُوفَة، ثم نزَلَ المدينةَ وله بها دارٌ. رَوَى عنه أهْلُ المدينةِ، أُسِرَ

(١) قبلها في رايات ابن سعيد ثلاثة أبيات هي:

أنا صَبٌّ كما تشاء وتهوَى   شاعرٌ ماجنٌ خليعٌ جوادُ

أرضعتني العراق ثديَ هواها   وغذَّتني بظرفها بغدادُ

راحتي لوعتي وإنْ طال سُقْمٌ   وتوالَى على الجفون السُّهادُ

(٢) ترجمته في الوافي بالوفيات ٩/ ٣٢٥ رقم ٤٢٦٤.

٤١٤ ـ عن الاستيعاب ٣/ ١٤٠٢؛ وانظر ترجمته في طبقات ابن سعد ٥/ ٤٥٣؛ وطبقات خليفة ١/ ٥٨؛ والتاريخ الكبير ٤/ ٢/ ٧؛ والجرح والتعديل ٨/ ٣٥٨؛ والثقات للبستي ٣/ ٤٠٠؛ والطبراني الكبير ٢٠/ ٢٨٨؛ وجمهرة ابن حزم ١٦٤؛ والجمع للقيسراني ٢/ ٥٢٥؛ وأسد الغابة ٤/ ٣٧٤؛ والكامل في التاريخ ٢/ ١٣٢؛=

أبوه يَومَ بَدْرٍ، فقال رسولُ الله ﷺ: تَمسَّكُوا به فإنَّ له ابناً كَيِّساً بمكَّةَ. فخرَجَ المُطَّلِبُ سِرّاً حتى فَدَى أباه بأربَعةِ آلافِ دِرْهَم، وهو أولُ أسِيرٍ فُدِيَ. ولامَتْهُ / قُرَيشٌ في رَفْعِه في الفِداءِ، فقال: ما كنتُ لأدعَ أبي [١٧٨ب] أسِيراً. فَشَخَصَ الناسُ بَعْدَه فَفَدُوا أَسْراهُم بعد أن قالوا: لا تَعْجَلُوا في فِدائهم فَيطْمَعُ محمدٌ في أموالِكُم. روَى عنه المُطَّلِبُ بن السَّائبِ، ورَوَى عنه ابناه جعفرُ وكُثَيِّرُ.

(٤١٥) الصَّحابي

المُطّلِبُ بن أَزْهَرَ بنِ عَبْدِ عَوْفِ بن عَبْدِ بن الحارِث[١]، أخو عبد الرحمن وطُلَيْب ابنَيْ أَزْهَرَ. وكان المُطَّلِبُ وطُلَيْبٌ من مُهاجِرَةِ الحَبَشَةِ وبها ماتا جميعاً.، ووَلَدَت له امرأتُه [رملة][٢] ابنةُ أبي عَوْفِ بن صُبَيْرَةَ[٣] ابنِ سُعَيْدِ بن سَعْدِ بن سَهْم بأرضِ الحَبَشَةِ ابنَهُ عبدَ الله بن المُطَّلِبِ.

....

(١) ب: المطلب بن أزهر بن عوف بن عبد الجارث، وفي الاستيعاب: المطلب بن أزهر ابن عبد عوف بن عبد بن الحارث بن زهرة.

(٢) الزيادة من أسد الغابة.

(٣) الاستيعاب: ضُبَيرَة.

= وتهذيب الكمال ٢٨/ ٨٦ «أبو عبد الله»؛ وتجريد أسماء الصحابة ٢/ ٨٠؛ والكاشف ٣/ ١٣٣؛ والإصابة لابن حجر ٦/ ١٣٢ «له صحبة»؛ وتهذيب التهذيب ١٠/ ١٧٩؛ وتقريب التهذيب ٢/ ٢٥٤ والخلاصة للخزرجي ٣/ ٣٥.

٤١٥ ـ عن الاستيعاب ٣/ ١٤٠١؛ وانظر ترجمته في أسد الغابة ٤/ ٣٧٣؛ وتجريد أسماء الصحابة ٢/ ٧٩.

(٤١٦) المَخْزوميّ

المُطَّلِبُ [بن عبد الله](١) بن حَنْطَبِ بن الحارِثِ بنِ عُبَيْدِ بن عَمْرو(٢) بن مَخزومِ القُرَشي المَخْزُومي، روَى عن النبي ﷺ: «أبو بَكْرٍ وعُمَرُ مِنّي بمنزِلَةِ السَّمْعِ والبَصَرِ من الرأسِ». قال ابنُ عبدِ البَرّ: إسْنادُه ليسَ بالقَويّ. ومن وَلَدِه: الحَكَمُ بنُ المُطَّلِب بن عبدِ الله بن المُطَّلِبِ بن حَنْطَب. كان أكرَمَ أَهْلِ زَمانِهِ وأزهَدَهُم(٣).

(٤١٧) الصّحابِيّ

المُطَّلِبُ بنُ رَبيعَةَ بنِ الحارِثِ بن عبدِ المُطَّلِبِ بن هاشم، كان

....

(١) الزيادة من الذهبي والمزي والبخاري وسواهم.

(٢) في رواية: بن عُمر.

(٣) الاستيعاب: وأسخاهم، ثم زهد في آخر عمره، ومات بمنبج.

٤١٦ ـ عن الاستيعاب ٣/ ١٤٠١؛ وانظر ترجمته في طبقات خليفة ٢/ ٦٤٠؛ والتاريخ الكبير ٤/ ٢/ ٧؛ والجرح والتعديل ٨/ ٣٥٩؛ والثقات لابن حبان ٣/ ٤٠١؛ وأسد الغابة ٤/ ٣٧٣؛ وتهذيب الكمال ٢٨/ ٨١؛ وتاريخ الإسلام (١٠١ ـ ١٢٠) ٤٧٠ «المطلب بن عبد الله بن حنطب»؛ وسير النبلاء ٥/ ٣١٧؛ وتجريد أسماء الصحابة ٢/ ٧٩؛ والكاشف ٣/ ١٣٣؛ والإصابة ٦/ ١٣٢؛ وتهذيب التهذيب ١٠/ ١٧٨؛ وتقريب التهذيب ٢/ ٢٥٤؛ والخلاصة للخزرجي ٣/ ٣٤.

٤١٧ ـ عن الاستيعاب ٣/ ١٤٠٢؛ وانظر ترجمته في مسند أحمد ٣/ ١٩٧؛ والمعرفة للفسوي ١/ ٤٩٩؛ والجرح والتعديل ٨/ ٣٥٨؛ والطبراني الكبير ٢٠/ ٢٨٤؛ وأسد الغابة ٤/ ٣٧٣؛ وتهذيب الكمال ٢٨/ ٧٧؛ والتجريد ٢/ ٨٠؛ والكاشف ٣/ ١٣٣؛ وتهذيب التهذيب ١٠/ ١٧٧؛ والتقريب ٢/ ٢٥٣؛ والإصابة ٦/ ١٣٢؛ والخلاصة للخزرجي ٣/ ٣٤.

غُلاماً على عهدِ رسولِ الله ﷺ وقيلَ: هو عبدُ المُطَّلِب. روَى عن النبي ﷺ: «الصَّدَقَةُ أَوْساخُ الناسِ»[١].

٣

[الألقـاب]

ابن المُطَّلِبِ: مَجْدُ الدين علي بن محمدِ بن محمد[٢].

المُطَهَّرُ

٦

(٤١٨) اليَرْبُوعي البُزاني

المُطَهَّرُ بنُ عبدِ الواحِدِ بنِ محمّدٍ أبو الفَضْلِ اليَرْبُوعيّ البُزانيّ[٣] الأصبَهاني /. طالَ عُمرُه وأكثرَ الناسُ عنه[٤]. سمعَ وحَدَّثَ وبقيَ إلى [١٧٩ آ] سنةِ خمسٍ وسَبعينَ وأربعِ مائة[٥].

٩

....

(١) راجع رواية الحديث في صحيح مسلم، زكاة ١٦٨: «إن هذه الصدقات إنما هي أوساخ الناس».

(٢) ترجمته في الوافي للصفدي ٢٢/ ١٣٥ رقم ٨١.

(٣) البزاني، نسبة إلى بُزان، قرية من قرى أصبهان.

(٤) سقطت من الأصل، وأثبتها الذهبي في سير النبلاء.

(٥) في الأنساب ٢/ ١٨٧: توفي في حدود سنة ثمانين وأربع مئة، وفي الاستدراك: توفي سنة أربع وسبعين، وفي العبر للذهبي: سنة خمس وسبعين وأربع مئة، توفي فيها أو في حدودها.

---

٤١٨ ـ عن تاريخ الإسلام (٤٧١ ـ ٤٨٠) ١٤٥؛ وانظر ترجمته في الإكمال لابن ماكولا ١/ ٥٣٧؛ والمشتبه للذهبي ١/ ٥٧؛ وسير النبلاء ١٨/ ٥٤٩؛ والعبر ٣/ ٢٨٢؛ ومرآة الجنان ٣/ ١٠٩؛ وتوضيح المشتبه لابن ناصر الدين ١/ ٤٠٩؛ وتبصير المنتبه ١/ ١٣١؛ والشذرات ٣/ ٣٤٨، وتصحفت البُزاني إلى البرّاني».

(٤١٩) السُّكَّريّ

المُطَهَّرُ بنُ أحمدَ[١] بنِ عبدِ الله بن محمدِ بنِ عليّ بن زيدِ بن مَطَرٍ أبو سَعْدِ المِصْريّ[٢] السُّكَّري سِبْط أحمد بن أبي سَعْدِ الواعظ، ٣ من إصْبهانَ. قَدِمَ بغدادَ حاجّاً، مولدُه سنةَ أربعَ عشرةَ ومائةٍ، وتوفّي سنةَ تسعٍ وثمانينَ وأربع مائةٍ، وحَدَّث ببغداد، ورَوى عنه عبدُ الوهابِ ابنُ المباركِ الأنماطي[٣] وعُمَرُ بن ظَفر المَغازلي[٤]. ومن شعره: [من ٦ مجزوء الخفيف]

لا تُضيعَنَّ ما بقى فلقد ضاعَ ما مَضى
افعَلِ الخَيْرَ لا تَقُلْ قَدْ قَضى الله ما قَضى ٩
أنتَ للأَمْرِ قد نُدِبتَ وبالأمر يُقْتَضى

(٤٢٠) ابنُ القُدُوري

المُطَهَّرُ بنُ سَديدِ بنِ محمدِ بن علي بنِ أحمدَ بن عبدِ الله بن ١٢ أبي الفَضْلِ بنِ عبدِ الله أبو القاسم ابن أبي المَحاسِن النوركاتي الخَوارِزميّ المعروف بابن القُدُوري. طَلَب الحديثَ في بلده، ودخلَ خُراسانَ وسمع بمَرْو وهِراة ونيسابور وغيرها. وسَمِعَ بالرّيّ وإصبهان ١٥

....

(١) وردت مكررة في ب.
(٢) تاريخ الإسلام: المضري.
(٣) ترجمته في الوافي بالوفيات ١٩/٣٢٨ رقم ٣٠١.
(٤) نفسه: ٢٢/٤٩٠ رقم ٣٤٧.

---

٤١٩ ـ ترجمته في تاريخ الإسلام (٤٨١ ـ ٤٩٠) ٣٢٠ «وهو هنا: مُظَهَّر».

٤٢٠ ـ لم أظفر بترجمة له.

وهَمَذان. قال ابنُ النجارِ: وقَدِمَ بَغْدادَ وسَمِعَ مَعَنا الكثيرَ، فأقامَ سنةً يقرأُ ويَسْمَعُ ويكتبُ ويحصِّلُ. ثم توجَّه إلى واسِط والبصرة، ودَخَلَ بلادَ

٣ خُوزِستان، وسمع هناك وعاد إلى بغدادَ، وحَجَّ ومضَى إلى الشامَ، وسَمِعَ بدمشقَ والقُدس وحلَب وبلاد الجزيرة وعاد إلى بغداد أوائلَ سنةِ إحدَى وسِتِّ مائةٍ، وتوَجَّه مع الحجيج إلى بلده وأقام في ناحيته خطيباً. وترك

٦ الاشتغال بالحديث. وكان شابّاً فاضِلاً حَسن المعرِفَة بالحديث، وكان حسَن الخطِّ ويقرأ صحيحاً. وسَمِعَ مِنّي وكتب لي جزءاً بخطِّهِ. وكان صَدوقاً، ومولدُه سنةَ خمسٍ / وسبعينَ وخمسِ مائةٍ، وقتله التتارُ لَمّا هربَ منهم سنة [١٧٩ب]

٩ سبعَ عشرةَ وسِتِّ مائة، وبلدُه سالم.

(٤٢١) ابن أبي نُواس الحَنَفيّ

المُطَهَّرُ بنُ سُلَيمانَ بنِ محمدِ بن ثابتِ بنِ الحَسَنِ بن هانى أبو

١٢ بكرٍ العَدْلُ الفَقيهُ. يُعرَفُ بابنِ أبي نُواسٍ. أصله من الأنبار. كان فقيهاً من أصحابِ الرأيِ، وله مَعرِفةٌ بالفرائض. حَدّث عن أبيهِ وعن أبي علي الحَسَنِ بن علي بنِ حَسْنويه القَطّان وعبدِ الله بن محمدِ بن ناجِيَة

١٥ وغيرهم. وروَى عنه أبو سعيدِ محمدُ بنِ علي بنِ عمرِو النقّاش وأبو نُعَيم الحافظُ، وذكره الخَطيب في تاريخ بغداذ، وكان دَيِّناً مَسْتُوراً، وتوفِّي سنةَ أربعِ وسِتّينَ وثلاثِ مائةٍ عن نَيِّفٍ وثمانينَ سنة.

---

٤٢١ ـ من تاريخ الإسلام للذهبي (٣٥١ ـ ٣٨٠) ٣٣١؛ وانظر ترجمته في تاريخ بغداد ١٣/ ٢٢٠؛ والجواهر المضية للقرشي ٢/ ١٧٥.

(٤٢٢) أبو زَيْد الخالِدي

المُطَهَّرُ بنُ سَلارِ[١] ابنِ أبي زَيْد، أبو زيد الخالدي البَصْرِي صاحبُ أبي محمدِ الحَرِيريّ. قرأ عليه المقامات ودُرَّة الغَوّاص ومُلْحَةَ ٣ الأعراب[٢]. قَدِمَ بغدادَ مراتٍ وروَى بها هذه الكتُبَ عن مُصَنِّفها. قرأها عليه أبو الحسَن عليُّ بنُ عبد الرحمن بن عُمَرَ بنِ قاسمِ المعروف بنَفْطَويه النحوي المَصْري بباب المَراتِبِ سنةَ خمسٍ وعشرينَ وخمسِ ٦ مائةٍ، ورواها عنه بالديار المِصْرِيّة. وتوفي سنةَ ثمانٍ وثلاثينَ وخمسِ مائة. بلَغ الحريريَّ عنه أنه شَرِبَ مُسْكِراً، فكتب إليه: [من الطويل]

....

(١) ضبطها الزبيدي في تاج العروس بفتح السين وتشديد اللام وقال: كلمة أعجمية أظنها سالار، بزيادة الألف، وهي بالفارسية: الرئيس المقدّم، ثم حذفت الألف وشدّدت اللام.

(٢) أشار الدكتور مصطفى جواد أثناء تحقيقه لكتاب التلخيص لابن الفوطي، أنه وجد على نسخة من المقامات محفوظة في خزانة استامبول ما نصه: «قرأ عليَّ هذه النسخة من المقامات التي أنشأتها العميد الأجل نجيب الدولة أبو زيد المطهَّر بن سلار بن أبي زيد ـ أدام الله نعمته ـ قراءة رواية محققة ودراية محققة، وكتب القاسم بن علي في أوائل محرم سنة أربع عشرة وخمسمائة». والكتب الثلاثة مطبوعة.

---

٤٢٢ ـ عن تلخيص مجمع الآداب لابن الفوطي ٤/ق ٣/ ٤٠٥؛ وانظر ترجمته في الخريدة للعماد الأصفهاني (القسم العراقي) الجزء الرابع، المجلد الثاني ٦٧٩ «كنيته: الصدر فخر الدين»؛ وإنباه الرواة للقفطي ٣/ ٢٧٦ «السَّروجي، نسبة إلى سَروج قرب حران من ديار مضر»؛ والنجوم الزاهرة ٥/ ٢٦١؛ وقد ذكرت ترجمته استطراداً في ترجمة الحريري بكتاب وفيات الأعيان لابن خلكان ٤/ ٦٣؛ وكذلك في معجم الأدباء (ترجمة القاسم بن علي الحريري) ١٦/ ٢٦١؛ وانظر مادة (س ل ر) في تاج العروس ١٢/ ٧٠.

أبا زيدٍ ٱعلَمْ أن من شَرِبَ الطِّلا تَدَنَّسَ فافهَمْ سِرَّ قَوْلي المُهَذَّبِ
ومِنْ قَبْلُ سُمِّيتَ المُطَهَّرَ والفَتَى يُصَدِّقُ بالأفعالِ تَسْمِيَةَ الأبِ
٣ فلا تَحْسُها كَيْما تكونَ مُطَهَّراً وإلاّ فَغَيِّرْ ذلكَ الاسمَ واشرَبِ

فلما بلغته الأبياتُ، أقبلَ حافياً إلى الشيخ وبِيَدِه مصحفٌ وأقسم به أن لا يَعودَ إلى شُرْبِ مُسْكِرٍ، فقال له الشيخ: ولا تحاضِرْ من ٦ يشرَبُه / . [١٨٠ آ]

(٤٢٣) الشَّريف[١]

المُطَهَّرُ بنُ عَلِيٍّ المُرْتَضَى ذو الفَخْرَين أبو الحُسَين، كان سَيِّداً ٩ شَريفاً. أورد له الباخَرْزي في الدُمْيَة قوله: [من الكامل]

جانِبْ جَنابَ البَغْيِ دهرَكَ كُلَّهُ واسْلُكْ سَبيلَ الرُّشْدِ تُسْعَدْ والزَمِ
مَن وَسَّخَتْهُ غَدْرَةٌ أو فَجْرَةٌ[٢] لم يُنْقِهِ بالرُّحْضِ ماءُ القُلْزُمِ

١٢ (٤٢٤) أبو الحسَن المَعَرِّي

المُطَهَّرُ بنُ المُفَضِّلِ بنِ عبدِ اللّهِ أبو الحسَنِ التنوخي المَعَرّي. كان يَزعمُ أنه ابن عم أبي العَلاء المَعَرّي. قَدِمَ بغدادَ وقرأ بها على أبي

....

(١) سقطت الترجمة من ب، وفي ش وف، وردت قبل الترجمة السابقة.

(٢) دمية القصر: عذرة.

٤٢٣ ـ ترجمته في دمية القصر للباخرزي ١/ ٤١٢ «وهو هنا: السيد الأجل المرتضى ذو المجدين أبو الحسن»؛ وأمل الآمل ٢/ ٣٢٣.

٤٢٤ ـ لم أعثر على ترجمة له.

الحَسَنِ عليّ بن فَضّالٍ المُجاشِعيّ[١]، وجالسَ أبا سَعْد ابنَ الموصلايا وابنَ الشِّبلِ وعاد. ثم قَدِمَها ثانياً سنة خمسٍ وتسعينَ وأربعِ مائةٍ، وروَى بها شيئاً من شعره. «وكتَبَ عنه السِّلَفي، وكان فصيحاً من أهل ٣ الأدب»[٢]. من شعره: [من الرمل]

وَيْكِ يا نفسُ ذَري الدنيا التي قُرِنَ الحِرْصُ بها والشَّرَهْ
واطلبي النُّسْكَ فما أربحَه واتركي الغيَّ فما أخْسَرَه ٦
أيُّ عُذْرٍ في التصابي لامرئٍ فاقدٍ من عمره أكثَرَه
يسمَعُ الوَعظَ فلا يقبَلُه قُتِلَ الإنسانُ ما اكفَرَهُ

(٤٢٥) أبو رَوْح الشافعي الصُّوفي ٩

المُطَهَّرُ بنُ محمدِ بنِ أبي رَوْح، أبو رَوْح ابن أبي بكرٍ الشافعيّ الصُّوفي. قَدِمَ الاسكندريةَ، وسَمِعَ من الإمام الحافظ السِّلَفي وحَدَّث بها عن أبي الأسعَدِ هِبَةِ[٣] الرحمن بن عبد الواحد القُشَيْريّ وغيره. وكان ١٢ من أهلِ الخَيْرِ والصَّلاحِ، وهو ابنُ أختِ الإمامِ الخبُوشاني، وروَى عنه أبو الحَسَن عليّ بن عبد الرحمن البُلبَيْسي، وُلِدَ سنةَ خَمسٍ وثلاثينَ وخمسِ مائة، وتوفِّيَ سنةَ سبعٍ وسِتّ مائة. ١٥

....

(١) ترجمته في الوافي ٢١/ ٣٨١ رقم ٢٥٥.

(٢) ما بين الهلالين سقط من ب.

(٣) ف: عبد.

٤٢٥ ـ لم أعثر على ترجمة له.

(٤٢٦) الشّحامي الشافعي الصُّوفي

المُطَهَّرُ بنُ خَلَفِ بن عبدِ الكريمِ بنِ خَلَفٍ أبو الغَنائم النيسابوري
٣ الشّحامي / الشافعي الصوفي. قَدِمَ الاسكندريةَ وحَدَّثَ بها عن جَدِّه [١٨٠ب]
أبي المظَفَّرِ عبدِ الكريمِ بن خَلَفٍ وجَدَّتِه سَعيدة[١] بنت زاهرِ بن طاهرِ
الشحامي، وروَى عنه عبدُ الوهاب بنُ ظافرِ الرَّواجي[٢] بالإجازة.
٦ وتوفّي سنةَ سِتٍّ وسبعينَ وخمسِ مائة.

الألقـــاب

ابنُ المُطَهَّر: الحُسَيْنُ بن يوسُفَ[٣].
٩ المُطَهَّري الشافعي: إبراهيمُ بن محمدِ بنِ موسى[٤].
المُطَوِّعي: أبو حَفْص عُمَرُ بن عَلِيٍّ.

مُطِيع

١٢ ## (٤٢٧) العَدَويّ الصَّحابيّ

مُطِيع بنُ الأَسْوَدِ بنِ حارِثَةَ بنِ نَضْلة القُرَشِيُّ العَدَويّ، كان اسمُه
العاصِي فَسمّاه رسولُ الله ﷺ مُطِيعاً. قال لِعُمرَ بن الخطاب رضي الله

....

(١) ش: حيدَة، وف: حسده، انظر ترجمتها في أعلام النساء ٢/ ١٩٥.
(٢) ف: الرواحي، انظر ترجمته في الوافي ١٩/ ٣٠٣ رقم ٢٨٣.
(٣) ترجمته في الوافي ١٣/ ٨٥ رقم ٧٩.
(٤) نفسه: ٦/ ١٢٢ رقم ٢٥٥٥.

---

٤٢٦ ـ لم أعثر على ترجمة له.

٤٢٧ ـ عن الاستيعاب ٤/ ١٤٧٦؛ وانظر ترجمته في طبقات ابن سعد ٥/ ٤٥٠؛ ونسب قريش ٣٨٣؛ وطبقات خليفة ٢/ ٦٩٦؛ والتاريخ الكبير ٤/ ٢/ ٤٧؛ والجرح=

عنه: [إنَّ][1] ابنَ عَمِّكَ العاص ليسَ بعاصٍ، ولكنه مُطِيعٌ. روَى عنه ابنُه عبدُ الله بن مُطيعٍ[2]. قالوا: ولم يُدْرِكْ من العُصاةِ من قُرَيشٍ الإسلامَ غيرُ مُطيعٍ. [ابن الأسود هذا] أسلمَ يوم فتح مَكَّةَ، وهو من ٣ المؤَلَّفَةِ قلُوبُهم. وأَوصَى إِلَى الزُّبَير بن العَوّامِ[3]، ومات في خِلافَةِ عثمانَ رضي الله عنه.

من حديثه أنه سَمِعَ رسولَ اللّهِ ﷺ يقول: لا يُقْتَلُ قُرَشيٌّ صَبْراً ٦ بَعدَ اليوم، يعني بعدَ فتح مكَّةَ. قاله[4] العَدوي وهو أحدُ السَّبعينَ الذين هاجروا من بني عَدِيٍّ، وله بَنونَ كَثيرٌ، عبدُ الله وسُلَيمانُ[5]، فأمّا سُلَيمان فقُتِلَ مع عائشةَ رضي الله عنها يومَ الجَمَلِ. وأما عبدُ الله فهو ٩ [الذي] كان أميراً يومَ الحَرَّة، أمَّرَه جميعُ أَهلِ المدينةِ على أنفسهم حين

....

(١) الزيادة من الاستيعاب.

(٢) ترجمته في الوافي ١٧/ ٦٢٠ رقم ٥٢٣.

(٣) نفسه: ١٤/ ١٨٠ رقم ٢٤٧.

(٤) الاستيعاب: وقال العدوي.

(٥) كذا في الأصل، وفي الاستيعاب: وهو والد عبد الله بن مطيع، وسليمان، وله بنون كثير. يحسن الرجوع إلى تفصيلات ذلك في كتاب جمهرة النسب لابن حزم ١٥٨، ونسب قريش للزبيري.

= والتعديل ٨/ ٣٩٩؛ والثقات لابن حبان ٣/ ٤٠٥؛ والطبراني الكبير ٢٠/ ٢٩٢؛ وجمهرة ابن حزم ١٥٨؛ والجمع للقيسراني ٢/ ٥٢٤؛ وأسد الغابة لابن الأثير ٤/ ٣٧٤؛ والكامل في التاريخ ٣/ ٢٠٠؛ وتهذيب الكمال ٢٨/ ٩١؛ وتجريد أسماء الصحابة ٢/ ٨٠؛ والكاشف ٣/ ١٣٤؛ والإصابة ٦/ ١٣٤؛ وتهذيب التهذيب ١٠/ ١٨١؛ وتقريب التهذيب ٢/ ٢٥٤؛ وخلاصة تهذيب الكمال ٣/ ٣٥.

أخرجوا بني أُمَيَّة عن المدينة. وقال الواقدي: كان أميراً على قُرَيْشٍ دونَ غَيْرِهم[١].

٣

(٤٢٨) أبو سَلْمَى الكِناني

مُطيعُ بنُ إياسِ الكِناني أبو سَلْمَى[٢]. قيل: إنه من دُئِل. كان شاعراً من / مُخَضْرَمي الدولتين الأُموية والعَباسِيّة، وليس هو من فُحول [١٨١ آ] ٦ الشُّعَراء في تلك الأيام، ولكنه كان خليعاً ظريفاً حُلْوَ النادرة، طَيِّباً ماجناً مُتَّهماً في دينه، مأبوناً[٣]. ومولدُه ومَنشاؤه[٤] بالكوفة، وأبوه من أهل فلسطين الذين أَمَدّ بهم عبدُ الملك بن مروانَ الحجاجَ بن يوسف ٩ في وقت قتاله ابنَ الزبير وابنَ الأَشْعَث. فأقام بالكوفة وتزوَّج بها فوُلِدَ له مُطيعٌ. وكان مُطِيعٌ إذا حضَرَكَ مَلَكَكَ، وإذا غابَ عنكَ شاقَكَ، وإذا

....

(١) جمهرة النسب لابن حزم: كان على المهاجرين يوم الحَرَّة.

(٢) سمط اللآلي ومعجم المرزباني: يكنى أبا سَلْم، وفي لسان الميزان: ابن أبي سَلَمة.

(٣) كذا في الأصل، وفي ب، ش، ف: مأمُوناً. وانظر الرواية في لسان الميزان ٦/ ٥٢.

(٤) ب: منشاه.

---

٤٢٨ ـ عن الأغاني ١٣/ ٢٧٤؛ وانظر ترجمته في كتاب الحيوان ٤/ ٤٤٧؛ والبرصان والعرجان ٣١٨؛ وطبقات ابن المعتز ٩٣؛ ومروج الذهب ٥/ ٢١٢؛ والأمالي للقالي ١/ ٢٧٠؛ ومعجم ٤٥٤؛ والديارات للشابشتي ٢٤٧؛ وثمار القلوب ١٧٦؛ والعيون والحدائق ٣/ ١٢٦؛ وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ٣/ ٨٥١ وأمالي المرتضى ١/ ١٤٢؛ وتاريخ بغداد ١٣/ ٢٢٥؛ والتذكرة الحمدونية ٢/ ٣٤١؛ وبدائع البدائه ٣٦ وسمط اللآلي ١/ ٦٠٠؛ ونهاية الأرب ٤/ ٥٧؛ وتاريخ الإسلام (١٦١ ـ ١٧٠) ٤٦٢؛ ولسان الميزان ٦/ ٥١؛ وآثار البلاد للقزويني ٣٥٧؛ ورغبة الآمل ٨/ ٢٤٨؛ وخزانة الأدب ٤/ ٢٨٦.

G.E. von Grunebaum, in: Orientalia 17/1948, 176-204.

عُرِفتَ به فَضَحِكَ، وكان يجتمعُ هو ويَحيَى بن زِيادٍ الحارِثيّ وحَمّادُ الراويَةُ وابنُ المقفَّع ووالِبَةُ بنُ الحُباب[١]، ويتَنادَمون لا يفترِقون ولا يستأثِرُ أحدٌ منهم على صاحبه بمالٍ ولا مِلْكٍ. وكان يُرمَى الجميعُ ٣ بالزندَقَة. ولام الناسُ مطيعاً على ما يُرمَى به من الأُبْنَة[٢] وقالوا له: أنت في أَدَبِكَ وسُؤدَدِك وشِعْرِكَ ترى هذه الفاحِشَة، فلو قَصّرْتَ عنها، فقال: جَرِّبوه أنتم ثم دَعُوه إن كنتم صادقين، فانصَرفُوا عنه وقالوا له: ٦ قَبَّحَ الله فِعْلَكَ.

وقَدِمَ بغدادَ رجلٌ يُقالُ له: الفَهْمي، مُغَنٍّ مُحسِنٌ، فدعاه مُطيعٌ ودَعا جماعةً من إخوانِه، وكتب إلى يَحيَى بن زيادٍ يدعوه بهذه ٩ الأبيات[٣]: [من مجزوء الرمل]

عِندنا الفَهْمِيُّ مسرو ... رٌ وزَمّارٌ مُجيدُ
ومُعاذٌ وعَبّادٌ[٤] ... وَعُمَيْرٌ وسَعِيد ١٢
ونَدامَى يُعْمِلُونَ الـ ... قَلْزَ والقَلْزُ شَديد
بعضُهم رَيحانٌ[٥] بعضٍ ... فَهُمُ مِسْكٌ وعُود

القُلْزُ - بالقاف واللام والزاي: البِدال[٦]. فأتاهم يحيى فأقام ١٥ عندهم وشَرِبَ مَعَهم، فبَلَغتِ الأبياتُ المَهْديّ، فضَحِكَ منها وقال:

....

(١) حول ترجماتهم، راجع تاريخ التراث العربي لسزكين ٢/٣/٢٤٥ - ٢٥٠.
(٢) العيب.
(٣) راجع الأبيات في الأغاني ١٣/ ٢٩٥، وقارن بما ورد في شعر مطيع، حيث جاءت الأبيات عشرة، مع بعض الاختلاف.
(٤) نفسه: وعِياذٌ.
(٥) ب: ألحان.
(٦) نوع من الشراب.

تَنايَكَ القَوْمُ ورَبِّ الكَعْبَة.

/ وخَرَجَ مُطِيعُ بن إياسٍ ويحيَى بن زيادٍ حاجَّين، فقَدَّما أثقالَهما،
٣ وقال أحدهما للآخر: هل لك / أن نَصيرَ إلى زُرارةَ فنقصفَ عنده [١٨١ب]
لَيلَتنا، ثم نلحقُ أثقالَنا، فما زالَ ذلك دأبُهما حتى انصرفَ الناسُ من
مَكَّة، فَرَكِبا بَعِيرَين وحَلَقا رؤوسَهما[١]، ودَخَلا مع الحاجِّ المنصرفين،
٦ فقال مُطيعٌ[٢]: [من الوافر]

أَلَمْ تَرَني ويحيَى إذْ حَجَجنا[٣] ... وكانَ الحَجُّ من خَيْرِ التِجارَهْ
خَرجنا طالِبَيْ خَيْرٍ وبِرٍّ[٤] ... فمالَ بنا الطريقُ إلى زُرارَه
٩ فعادَ الناسُ قد غَنِمُوا وحَجُّوا[٥] ... وأُبْنا مُوقَرَيْنِ مِنَ الخَسارَه

وقد رُوِيَ هذا الخَبَرُ لبَشّارٍ وغيرِه. وقد ذكرتُ أنا ما كنتُ كتبتُ
به إلى بعضِ الأصحابِ وهو: [من الطويل]

١٢ أيا سَيِّداً من فَضْلِه وَنَوالِهِ ... ومَعْروفِه قد جَمَّلَ الناسَ والدنيا
أنا لَكَ حَمّادٌ مُطيعٌ وأنتَ لي[٦] ... رئيسٌ مُناي أنّه أبداً يَحيَى

أردتُ بذلك حَمّادَ الراوية ومُطِيعَ بن إياس ويَحيَى بن زياد

....

(١) كذا في الأصول.
(٢) راجع الأبيات في شعر مطيع ٥٧؛ والديارات للشابشتي ١٥٩؛ ولسان الميزان ٦/ ٥١.
(٣) الأغاني: قد حججنا.
(٤) الديارات للشابشتي: حجٍّ ودينٍ.
(٥) لسان الميزان: فمر بنا.
(٦) في الأصل: ومطيع، وبه يضطرب الوزن.

الحارِثيّ، ومن شِعْرِ مُطيع(١): [من الطويل]

ويوم ببغدادَ نعِمنا صَباحَهُ ... على وَجْهِ حَوْراءِ المدامع تُطرِبُ
بِبَيْتٍ تَرَى فيه الزُّجاجَ كأنه ... نُجومُ الدُّجا بينَ النَّدامَى تَقَلَّب ٣
يُصرِّفُ ساقينا ويقطبُ تارةً ... فيا طِيبَها مَقْطُوبةً حِينَ تُقطَب(٢)
علينا سَحِيقُ الزَّعفرانِ وفوقَنا ... أكاليلُ فيها الياسَمِينُ المذهَّب
فما زلتُ أسْعَى بين صَنْجٍ ومِزْهَرٍ(٣) ... من الراحِ حتى كادتِ الشمسُ تَغْرُبُ ٦

وقال في جاريةٍ تُعرَفُ بجوهَر جارية بَربَر(٤): [من السريع]

[١٨٢ آ] يا بِأبي وجهُكِ من بينِهِمْ ... فإنه أَحسَنُ ما أُبصِرُ/
وابأبي وَجهُكِ من رائعٍ(٥) ... يُشبِهُه البدرُ إذا يَزْهَر ٩
جارِيَةٌ أحسَنُ من حَلْيِها ... والحَلْيُ فيه الدُّرُّ والجَوْهَر
وريحُها أَطْيَبُ من طِيبِها(٦) ... والطِّيْبُ فيه المِسْكُ والعَنْبَر
جاءَتْ بها بَرْبَرُ مَكْنُونَةً ... يا حَبَّذا ما جَلَبَتْ بَرْبَر ١٢
كأنَّما رِيقَتُها قَهْوَةٌ ... صُبَّ عليها بارِداً سَمَّر(٧)

....

(١) راجع الأبيات في الأغاني ١٣/ ٣٠٠؛ وتاريخ بغداد ١٣/ ٢٢٥.
(٢) الأغاني: يقطب، أي يمزج.
(٣) نفسه: أسْقَى.
(٤) الأبيات في الأغاني ١٣/ ٣٠٢؛ وشعر مطيع (نجم) ٥٤ ـ ٥٥.
(٥) نفسه: يابأبي.
(٦) نفسه: وجِرْمُها، وهو الجسم.
(٧) أي العَسَل،

أما في المخطوط ف، فجاءت الرواية كما يلي:

كأنما ريقُها قهوةٌ ... صَبَّت عليها ب[illegible]

ووقف مُطِيع على رجلٍ يُقالُ له العُمَيْر[١] من أصحاب المُعَلَّى الخادمِ، فجعَلَ يعبَثُ به إلى أن قال مُطيعٌ[٢]: [من الوافر]

٣ ألا أبلِغْ لَدَيْكَ أبا العُمَيْرِ أَراني الله في اسْتِكَ نِصْفَ أيري

فقال له [أبو العمير][٣]: يابا[٤] سَلْمَى، لَوْ جُدْتَ بالأيرِ كله لا جُدْتَ[٥] به لي لما بيننا من الصَّداقَة، ولكِنَّكَ لِحُبِّكَ له لا تريده كله

٦ إلا لك[٦]، فأفحمَه ولم يعاوِد العَبَثَ به.

وقيل له: أيُّ الأشياءِ أَطيَبُ عندَكَ؟ قال: صَهْباءُ صافِيَةٌ، تمزُجُها غانيةٌ، بماء غادِيَة. وكان الذي سأله الوَلِيدُ، فقال له: صَدَقْتَ[٧].

٩ ورفَعَ صاحبُ الخَبرِ إلى المَنْصُورِ أنَّ مُطِيعَ بن إياسٍ زِنْدِيقٌ، وأنّه يعاشِرُ ابنَه جَعْفَراً وجماعةً من أهل بَيْتِه، ويوشِكُ أن يُفْسِدَ أَدْيانَهم، فقال له المَهْدي: أنا به عارِفٌ وليسَ بزِنْدِيقٍ ولكنه خَبيثُ الدين فاسِقٌ،

١٢ يَسْتَحِلُّ المحارمَ. قال: فأحضِرْه وانهَه عن صُحْبَةِ أخيكَ. فأحضَرَه وقال له أشياءَ وهو يُجيبُها ويَعتذِرُ عن بعضها، إلَى أن قال له: بَلَغني أنّكَ تتماجَنُ على السُّؤَالِ وتُضْحِكُ الناسَ منهم. قال: لا والله ما ذاك من

....

(١) الأغاني: أبو العمير.

(٢) انظر البيت في شعر مطيع ٥٤؛ والأغاني ١٣/ ٣٠٢.

(٣) الزيادة من الأغاني.

(٤) ب: يا أبا.

(٥) كذا في الأصل.

(٦) كذا في الأصل، وفي رواية الأغاني: لو جدتَ لأحدٍ بالأير كله لجدتَ به إليّ لما بيننا من الصداقة، ولكنك بحبك لا تريده إلا لك.

(٧) سأله في ذلك الوليد بن يزيد، راجع الأغاني ١٣/ ٣٠٥.

شُغْلِي ولا جَرَى مِنِّي قَطُّ إلاَّ مَرَّةً، فإنَّ سائلاً أَعمَى اعترضَني وقد عَبَرْتُ الجِسْرَ [على بغلتي][1]، فظَنَّني من الجُنْد، فرفَعَ عصاه في وَجْهِي، ثم صاحَ: اللهم سَخِّرِ الخليفة[2] / لأَنْ يعطيَ الجُنْدَ أرزاقَهم، [١٨٢ب] ٣ فيشترونَ من التجارِ [الأمتعة]، فيربَحونِ، فتكثرُ أموالُهم، فتجبُ الزكاةُ عليهم، فيتصَدَّقُونَ عَليَّ منها. فنفَرَتْ بغلَتي من صِياحِه ورَفْعِه العَصا في وَجْهِي [حتى] كِدْتُ أسْقُط في الماء. فقلت له: يا هذا، ما رأيتُ أكثرَ ٦ فُضولاً منكَ، سَلِ الله أن يرزُقَكَ ولا تجْعَلْ بينَكَ وبينَه هذه الحَوالاتِ والوسائطَ التي لا يحتاج إليها، فإن هذه مسائلَ فُضُولِ. فضَحِكَ الناسُ منه. فضَحِكَ المَهْدِيُّ وقال: خَلُّوا سَبيلَه[3]. ٩

وكان مُطيعُ يَعُقُّ أباه، فأقبَلَ يوماً من بُعْدٍ ومُطِيعٌ جالِسٌ مع إخوانه يَشْرَبُ، فلما رآه أقبل على أصحابه وقال[4]: [من الكامل المرفل] ١٢

هٰـــذا إيـــاسٌ مُـــقْـــبِـــلاً جاءَتْ به بَعْضُ الـهَـناتِ[5]
هَـــوّازُ فُـــوهُ وأنـــفُـــه[6] كلَمُونَ في أَدنَى الصِّفاتِ[7]
وكـأَنَّ سَـعْـفَـص بَـطْـنُـهُ والـثَّـغْـرَشِـيْـنُ قُـرِشـاتِ[8] ١٥

....

(١) الزيادة من الأغاني.
(٢) ف: للخليفة.
(٣) راجع الرواية مفصلة في الأغاني ١٣/ ٣١٧ ـ ٣١٨؛ وفي نهاية الأرب ٤/ ٦١ ـ ٦٢.
(٤) راجع الأغاني ١٣/ ٣٢٣؛ وشعر مطيع ٣٨.
(٥) الأغاني: إحدى الهَناتِ.
(٦) نفسه: هَوَّزُ.
(٧) نفسه: كَلَمُنَّ في إحدى...
(٨) يتصرف الشاعر هنا بأخوات أبجد، وقُرَيْشات هنا، إنما هي: قُرِشَت.

لَـمَّـا رأيـتُـكَ آتـيـاً أيـقـنـتُ أنـكَ شَـرُّ آتِ

وكان له صديق من العَرَب يجالسُه، فضَرط ذاتَ يوم، فاستحيَى
٣ وغابَ، ففقَدَه مُطِيعٌ [وعرف سبب انقطاعه][1] فكتب إليه: [من البسيط]

أظهـرْتَ منـكَ لنـا هَجْراً ومَقْلِيـةً وغِبْتَ عَنّا ثلاثاً ليسَ[2] تَغْشانا
هَوِّنْ عَليكَ فما في الناس ذو إبلٍ إلاّ وأيْـنُـقُـه يـشـرُدْنَ أحـيـانـا

٦ واجتمعَ يحيَى بنُ زيادٍ ومُطيعٌ وجَمْعُ أصحابِهما، فشَرِبُوا أياماً تِباعاً، فقالَ لهم يحيَى ليلةً من الليالي وهُمْ سُكارَى: وَيْحَكُم، ما صَلَّينا منذُ ثلاثةِ أيام، فقُومُوا بنا نُصَلِّ[3]. فقالوا: نَعَم، فقامَ مُطيعٌ فأذَّنَ
٩ وأقامَ. ثم تدافعوا للإمامةِ، فقال مُطِيعٌ للمغنية: تَقَدَّمي فصلي [بنا]، فتقَدَّمت تُصَلِّي بهم وعليها غُلالَةٌ رقيقةٌ وهي بلا سَراويلٍ. فلما/ [١٨٣ آ] سجَدت بان حِرُّها. فوَثَبَ مُطيعٌ وهي ساجِدَة فكشَفَ عنه وقَبَّلَه، وقطعَ
١٢ صَلاتَه ثم قال لهم [في ذلك][4]: [من المتقارب]

وَلَـمّـا بـدا حِرُهـا جـاثِـمـاً[5] كـرأسِ حَـليـقٍ ولـم تـعـتَـمِـدْ
سَـجَـدتُ عـلـيـه وقَـبَّـلـتُـه[6] كما يفعَلُ السَّاجِدُ المُجْتَهِد

١٥ فقَطعُوا صَلاتَهم وضَحِكُوا وعادوا إلى شُرْبهم[7].

....

(١) الزيادة من الأغاني ١٣/ ٣٢٥، وراجع شعر مطيع ٦٧.
(٢) الأغاني: لستَ، ومقلية تعني: بغضاً.
(٣) نفسه: حتى نصلي.
(٤) الزيادة من ف، وانظر شعر مطيع ٤٢؛ والأغاني ٣/ ٣٢٦؛ والديارات ١٦٣.
(٥) شعر مطيع: فَرْجُها، والديارات: هَنُها.
(٦) الأغاني: إليه، والديارات: سجدت له ثم قبلته.
(٧) انظر تفاصيل الرواية في الأغاني ١٣/ ٣٢٦؛ والديارات للشابشتي ٢٥٢ ـ ٢٥٣.

وسَقَط لمطيعٍ حائطٌ فقالَ له بعضُ أصحابه: أَحمَدِ الله على السَّلامة. فقال له: احمَدْه أنتَ الَّذي لم ترُعْكَ هَدَّتُه ولم يَصِلْ إلَيكَ غُبارُه ولم تُغرَم أُجرَةَ بنائه[١].

وهو الذي يقول في نَخْلَتَيْ حُلْوان[٢]: [من الخفيف]

أَسْعِداني يا نَخْلَتَيْ حُلْوانِ ... وابكيا[٣] لي من رَيْبِ هذا الزمانِ

واعلَما أن رَيْبَه لم يَزَلْ يَفْـ ... ـرُقُ بين الألاَّفِ والأقرانِ[٤]

وَلَعَمْري لو ذقتُما ألَمَ الفُرْ ... قَةِ أبكاكُما الذي أبكاني[٥]

أَسْعِداني، وأَيْقِنا أنَّ نَحْساً ... سَوْفَ يلقاكُما[٦] فَتَفْتَرِقانِ

لما خرَجَ الرشيد هارون إلى طُوس[٧]، هاج به الدَّمُ بحُلْوانِ، فوُصِفَ له أكل الجُمَّارِ[٨]، فلم يكن بِحُلْوانَ إلا تلكَ النَخْلَتانِ اللتانِ في العَقَبة، فقُطِعَ له رأسُ إحداهما وأُتِيَ به وراحَ. فلما انتهَى إلى العَقَبةِ

....

(١) انظر الخبر في نهاية الأرب ٤/٥٨.

(٢) حلوان العراق، في آخر حدود السواد مما يلي الجبال من بغداد، راجع معجم البلدان لياقوت ٢/ ٢٩١ ـ ٢٩٣، وردت ضمن ١٢ بيتاً في الأغاني، وتسع أبيات في معجم البلدان. راجع الأبيات مع تخريجاتها مفصلة في شعر مطيع لمحمد يوسف نجم ٦٩ رقم ٧١.

(٣) معجم البلدان: وابكياني.

(٤) شعر مطيع (نجم): والجيران، وفي معجم المرزباني: واعلما إن بقيتما... يأتيكما...

(٥) في رواية الأغاني ومعجم البلدان ورد عجز البيت: قد أبكاكما...

(٦) معجم البلدان: يأتيكما.

(٧) معجم البلدان لياقوت ٤/ ٤٩.

(٨) هو شحم النخل.

نظرَ إلى القائمة وإذا عليها مكتوبٌ هذه الأبيات، فاغتَمَّ لذلك وقال: لو سَمِعتُ بهذا الشِّعْرِ ما قَطعتُها ولو قَتَلني الدّم، ويَعِزُّ عَلَيَّ أن أكون النَحْسَ الذي فَرَّق بينهما[١]. وأخبارُ مُطيعٍ كثيرة في كتاب الأغاني[٢]. ٣
وتوفي سنةَ تسعٍ وسِتينَ ومائة[٣].

[الألقـــاب]

٦ الحافظُ مُطَيّنُ اسمه: محمدُ بن عبدِ الله[٤].

أمير المؤمنين المُطيعُ اسمه: الفَضْلُ بن جَعْفَر[٥] / . [١٨٣ب]

مُظَفَّرُ

٩ (٤٢٩) أبو غانمِ المصري المقرئ

مُظَفَّرِ بن أحمَد بنِ حَمْدانِ أبو غانمِ المصري النحوي المقرئ، من جِلَّةِ المقرئين بمصرَ. توفي سَنةَ ثلاثٍ وثلاثينَ وثلاثِ مائة.

....

(١) راجع الخبر موسّعاً في الأغاني ١٣/ ٣٣٢.
(٢) الأغاني ١٣/ ٢٧٤ ـ ٣٣٦.
(٣) نفسه: ١٣/ ٣٣٥ «بعد بدء حكم الهادي سنة ١٦٩هـ / ٧٨٥م بثلاثة أشهر.
(٤) راجع ترجمته في الوافي بالوفيات للصفدي ٣/ ٣٤٥ رقم ١٤١٦.
(٥) نفسه: ٢٤/ ٣٠ رقم ٢٦.

---

٤٢٩ ـ عن تاريخ الإسلام للذهبي (٣٣١ ـ ٣٥٠) ٩٥؛ وانظر ترجمته في طبقات القراء لابن الجزري ٢/ ٣٠١.

(٤٣٠) اليَزْديّ الطَّبيب

المُظَفَّرُ بنُ أحمدَ الطبيبُ الأصبهاني المعروف باليَزْدي ـ بالياء آخرِ الحُروف والزّاي والدّال ـ ورَدَ إلى الشامِ وقَرأ الطِبَّ ونَظمَ الشِّعرَ، وعاد ٣ إلى إصْبَهان، وعارضَ الحَماسَة. أوردَ له العِماد الكاتب[١]: [من الطويل]

إذا لم يكُن لي منكَ جاهٌ ولا غِنًى ... ولا عند ما يغْتالُني الدَّهْرُ مَوْئِلُ ٦
فَكُلُّ سَلامٍ لي عَليكَ تَكَرُّمٌ ... وَكُلُّ التِفاتٍ لي إِلَيكَ تَفَضُّل

وله [أيضاً][٢]: [من الطويل]

عَذيري من البَدْرِ الذي مُذْ عَلِقتُه ... وأَمَّلْتُه ما سَرَّني بطُلُوعِ ٩
هَجَرْتُ هُجوعي مُذْ جَفاني خَيالُه ... وهَلْ كانَ إلا للخَيالِ هُجُوعي؟
عَفا الله عَمَّنْ لا يزالُ صُدودُه ... يُفيضُ دُموعِي أو يَقُضُّ ضُلُوعي[٣]

(٤٣١) الأميرُ المِيكالي الصُّوفِي ١٢

المُظَفَّرُ بنُ محمدِ بنِ عليّ بن إسماعيل بن عبد الله بن ميكال، الأميرُ أبو شجاع ابن الأميرِ أبي صالح النيسابوري. تركَ الرئاسَةَ

(١) راجع البيتين في تاريخ الحكماء للقفطي؛ والخريدة للعماد ١/ ١٥٤.
(٢) الزيادة من ف، وانظر الأبيات في الخريدة.
(٣) ورد عجز البيت في ف: بفيض دموعي أو ببعض ضلوعي.

٤٣٠ ـ عن خريدة القصر (قسم أصفهان) ١/ ١٥٤؛ وانظر ترجمته في تاريخ الحكماء للقفطي ٤٤٧ «كنيته أبو الفضل».
٤٣١ ـ ترجمته في المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور للصريفيني ٤٩٠؛ وتاريخ الإسلام (٤٤١ ـ ٤٦٠) ٣٩٠.

وتصَوَّفَ، وتُوفِّيَ سنةَ خمسٍ وخمسينَ وأربعِ مائة.

(٤٣٢) الأمير قُطْبُ العَبَّادِيّ[١] الواعظ

٣ المُظَفَّرُ بن [أبي الحسين][٢] أردَشِير بنِ أبي منصورٍ، أبو منصور العَبّادي المَرْوَزي الواعظُ المعروفُ بالأمير. كان من أَحْسَنِ الناسِ كَلاماً في الوَعْظ، وأرشَقِهِم عِبارةً مع قِلَّةِ دِينٍ. وَرَدَ بغدادَ رَسولاً من جهة ٦ السلطان سَنْجر[٣]، وعُقِدَ مجلسُ الوَعْظ بجامع القَصْر وبدار السُّلْطان، وظهرَ له القَبُولُ التامّ من المُقْتَفى / لأمر الله ومن الخَواصّ. قال [١٨٤ آ] السمعاني[٤]: لم يكن موثوقاً به في دِينِه، طالعتُ رسالةً بخَطِّه في إباحَةِ ٩ شُرْبِ الخَمْرِ وكان يُلَقَّبُ قطب الدين. قال ابن الجَوزي[٥]: كان يوماً يَعِظُ،

(١) قال ابن خلكان: نسبة إلى سِنْج عَبَّاد، وهي قرية من قُرى مرو، وف ف: قطب الدين.

(٢) الزيادة من ابن خلكان والسمعاني.

(٣) وفيات الأعيان: ثم خرج من بغداد رسولاً إلى جهة السلطان سنجر بن ملك شاه السلجوقي، انظر ترجمة السلطان سنجر في سير النبلاء ٢٠/ ٣٦٢ رقم ٢٥٢.

(٤) الأنساب ٨/ ٣٣٧ _ ٣٣٨.

(٥) المنتظم ١٠/ ١٥٠ (١٨/ ٨٧).

٤٣٢ _ عن تاريخ الإسلام (٤٤١ _ ٤٦٠) ٣٩٠ و(٥٤١ _ ٥٥٠) ٢٨٨؛ وانظر ترجمته في الأنساب للسمعاني ٨/ ٣٣٧؛ والمنتظم ١٠/ ١٥٠؛ واللباب ٢/ ٣٠٩؛ ووفيات الأعيان ٥/ ٢١٢؛ وميزان الاعتدال ٤/ ١٣١؛ والمغني في الضعفاء ٢/ ٦٦٣؛ وسير النبلاء ٢٠/ ٢٣١؛ وعيون التواريخ ١٢/ ٤٦٣؛ وطبقات السبكي ٧/ ٢٩٩؛ والبداية والنهاية ١٢/ ٢٣٠؛ ولسان الميزان ٦/ ٥٢؛ والنجوم الزاهرة ٥/ ٣٠٣.

فوقعَ مَطَرٌ، فلجأَ الجَماعَةُ إلى ظِلِّ العُقودِ والجُدُرِ، فقال: لا تَفِرُّوا[1] من رَشاشِ ماءِ رحمةٍ، قَطَر عن [متن][2] سَحابِ نِعْمَةٍ، ولكن فِرُّوا من شَرار نارِ اقتَدَحَ من زِنادِ الغَضَبِ. ثم قال: ما لكم لا تَعْجَبُون، ما لكم لا تَطْرَبُون؟!! ٣
فقال [له] قائل: ﴿وَتَرَى الْجِبالَ تَحْسَبُها جامِدَةً وَهِيَ تَمُرُّ مَرَّ السَّحابِ﴾[3].
فقال: التمالُكُ عن المَرَحِ عند تَملُّكِ الفَرَحِ قَدْحٌ في القَدَحِ[4]. وقال أبو المُظَفَّر ابنُ الجَوزي: حَكَى جماعةٌ من مشايخنا قالوا: جلَس المُظَفَّر يوماً ٦
بالتاجيَّةِ ببغدادَ بَعْدَ العَصْرِ وأوردَ حديثَ: «رُدَّتِ الشمسُ لِعَلِيٍّ»، وأخذَ في فَضائلِه. فنشأت سَحابَةٌ غَطَّت الشمسَ وظَنَّ أَنَّها غابَتْ فأَومأَ إليها وارتَجَل[5]: [من الكامل] ٩

لا تَغْرُبي يا شَمسُ حتى تَفْهَمي[6] مَدْحي لآلِ المُصْطَفى ولِنَجْلِهِ
وَاْثني عِنانَكِ إنْ أَرَدْتِ ثَناهُمُ[7] أنَسِيتِ إذْ كان الوُقوفُ لأَجْلِه
إنْ كانَ لِلْمَوْلَى وقُوفُكِ فَلْيَكُنْ[8] هذا الوُقوفُ لِخَيْلِه ولِرَجْلِه ١٢

فطَلَعتِ الشمسُ من تحتِ الغَيْم. فلا نَدْري ذلك اليوم ما روي[9]

....

(١) نفسه: لا تفرّقوا.
(٢) الزيادة من المنتظم.
(٣) سورة النمل ٢٧/ ٨٨.
(٤) في المنتظم جاءت العبارة كما يلي: التماسُكُ عن المَرح عند تَملُّك الفَرح قَدْح في القُدْس، وفي تاريخ الذهبي: في القَرَح.
(٥) انظر الرواية في سير النبلاء ٢٠/ ٢٣٢.
(٦) سير النبلاء: ينتهي.
(٧) نفسه: ثناءهم.
(٨) تاريخ الذهبي: وقوفٌ.
(٩) كذا في الأصل، وفي ب والمنتظم وسير النبلاء: فلا يُدْرَى ما رُمِيَ... وفي تاريخ الإسلام: فلم يدري.

عليه من الأموال والثياب. ومَوْلِدُ العَبَّادي في شهرِ رمضانَ سنةَ إحدَى وتسعينَ وأربعِ مائةٍ[١]، وتوفيَ بَعسْكَر مُكرَم[٢] في سَلْخِ شهرِ ربيعِ الآخر سنةَ سبعٍ وأربعينَ وخمسِ مائة، وحُمِلَ تابوتُه إلى بغداد ودُفِنَ بالشُّونيزية في حَظيرةِ[٣] الجُنَيْد.

وسُئِلَ العبّاديُّ عن كلام قاله: أهذا حديث؟ فقال: هذا حديث. وقُرِئ بين يديه: ﴿ءَأَلِدُ وَأَنا عَجُوزٌ وَهٰذا بَعْلِي شَيْخاً﴾[٤]، وقُرِئ أيضاً: ﴿سَبَّحَ لله ما في السَّمٰواتِ وما في[٥] والأرض﴾. فقال / : دَخلَ قَوْمٌ [١٨٤ب] من وَفْد القُدْسِ فرحٌ من وَراء طَلِيعَةِ[٦] إبراهيمَ عليه السلامُ فقال: من أنتم؟ قالوا: نحن حِزْبُ الله نمضي إلى أعداءِ الله، مُضِيُّنا إلى لُوطَ شَوْكٌ، وبِشارَتُنا بإسحٰقَ وَرْدٌ. فقالت سارَةُ: كيف ينبُتُ في مَزْرَعةِ باطني ولَدٌ وقَناةُ الطَّبيعَةِ قد جَفَّتْ، وما بَقِيَ لِنَعْل بَعْلي أديمٌ، نَعْل بَعْلي نَغِل، أرضي سَبْخ وزوجي شيخ بين سبخ وشَيْخ سَخ، ﴿سَبَّح الله ما فِي السَّمٰواتِ﴾. ودُعِيَ العَبّاديُّ يوماً إلى عندِ رجلٍ من الصُّوفِيَّة لأكلِ طَعام، فقال لأصحابه: كلُوا من هذا المُعَدّ للمِعَد. وقال يوماً: أيها النـاسُ، اجتمعوا واسمعوا واسكنوا واسكتُوا. أنا العَبّادِيّ لا

....

(١) وفي ف: وقيل: وخمسمائة.

(٢) انظر معجم البلدان لياقوت ٤/ ١٢٣.

(٣) المنتظم لابن الجوزي: دِكَّة، والشونيزية.

(٤) سورة هود ١١/ ٧٢.

(٥) سورة الحشر ٥٩/ ١، وسورة الصف ٦١/ ١.

(٦) كذا في الأصول.

العِنادِي. وكان والدي قديماً عندكم وأنا بين ذلك البحر قَطْرةٌ، وما زلتُ على الفِطْرَة، ولم يلحقْني[١] فَتْرَة، وكُلُّ كلمةٍ مني دُرَّة على الدوام لا علَى النُّدْرَة. ٣

وقال في قِصَّة مُوسَى عليه السلام: كان موسى طالباً في تِيْهِ حَيْرَة القول، فصارَ سالِكاً على بَحْر البَرّ. دَخلَ بَرَّ بَرِّهِ، جاز على قَفْرِ فَقْرِه، نال من قَعْر بَحْرِه دُرَّ سِرِّه. قال: جُلُّ طريقي في قَفْر الفَقْر ودَقّ في بَرِّ ٦ البَرّ بَرّ البر، فعَيِّن لي طريقاً في البحر.

وقال في قصة آدمَ[٢]: ما هَجَر بل هاجرَ من سَماءِ القُرْبَةِ إلى أَرْضِ الغُرْبَة، فأثَّرت شَمْسُ البُعْدِ فيه، فاسوَدَّت بشَرَتُه. ما أُهْبِطَ مِنْ ٩ سَماءِ الجَنَّةِ غَضَباً بل أَدَباً، فسُئِلَ: لِمَ لا أُدِّبَ في الجَنَّة؟ فقالَ: كيف يُقامُ حَدُّ الأَدب في دار الطَربِ؟ وَلو أُقيمَ عليه الأَدبُ في الجَنَّة لكانت الجَنَّةُ جَهَنَّم. الجَنَّة دارُ الجدّ لا دارُ الحَدّ، ووَصْفُ الكَشْفِ لا مَحَلُّ ١٢ الكَسْف. وقال: التَّصَوُّف للأمثال خِرْقَة[٣] وللرجال حُرْقَة. وقال: القِيامة في القِيامَة على قَدْرِ الاستقامَة، وقال في حق إبليس: صار خَليفَ[٤] النُّجوم حَليفَ التُّخُوم. وقال: البَياضُ عَيْنُ الإنسانِ والسَّوادُ / [١٨٥ آ] ١٥ إنسانُ العَيْن.

(١) ش: تلحقني.

(٢) ف: عليه السلام.

(٣) نفسه: حرفة.

(٤) نفسه: حليف.

(٤٣٣) أبو الفَتْح الحُلْواني

المُظَفَّرُ بنُ أحمد بن عبدِ الواحدِ أبو الفَتْح الحُلْواني. قَدِمَ بغدادَ
٣ في صِباه وتفَقَّه بها، وسَمِعَ من محمَّد بن علي بن المُهْتَدي بالله ،
وأحمدِ بنِ محمدِ بن أحمدَ بن النَّقُور، وعُمَرِ بن عُبَيْدِ الله بن عمرَ ابن
البَقَّال وغيرِهم. وعادَ إلَى بلَدِه، ووَلِيَ القضاءَ به. ثم عاد لبغداد بَعْد
٦ عُلُوِّ سِنّه، وحَدَّث بها سَنةَ اثنتينِ وستينَ وخمسِ مائة.

(٤٣٤) تاج الدين الحنبلي

المُظَفَّرُ بنُ عبدِ الكريمِ بن نَجْمِ بنِ عبدِ الوهابِ ابن الشيخِ أبي
٩ الفَرَجِ، الفَقيهُ المُدَرِّسُ الإمامُ تاجُ الدين أبو منصور الحَنْبَليّ الأنصاري
الخَزْرَجِيّ السَّعْدِيّ الدِّمَشْقي مُدَرِّسُ المدرسة الحنبليّة التي لِجَدِّهِم شَرفِ
الإسلامِ عبد الوهاب. وُلِدَ سنةَ تِسْعٍ وثمانينَ وخمسِ مائةٍ، وتُوفي سنةَ
١٢ سَبْعٍ وسِتينَ وسِتِّ مائةٍ. سَمِعَ من الخُشُوعي وحَنْبَل وابن طَبَرْزَد، وكان
متوَسِّطاً في الفِقْهِ، وروَى عنه الدمياطي وابن الخَبَّاز والشَرف ابن
عَرَبشاه، وكانت وَفاتُه فجأةً.

(٤٣٥) الصاحب محيى الدين ابن الطَرّاح ١٥

مُظَفَّر بنُ الطَّرّاح ـ بالطاء المُهْمَلَة والراءِ المُشَدَّدة وبعد الأَلِف حاءٌ

---

٤٣٣ ـ لم أظفر بترجمة له.

٤٣٤ ـ ترجمته في ذيل مرآة الزمان ٢/ ٤٢٨، (والقسم المخطوط) ١٨٢؛ والعبر للذهبي ٣/ ٣١٧؛ وذيل طبقات الحنابلة ٢/ ٢٧٨؛ والدليل الشافي ٢/ ٧٣٥؛ والدارس للنعيمي ٢/ ٧٢؛ وشذرات الذهب ٥/ ٣٢٥.

٤٣٥ ـ ترجمته في أعيان العصر ٣/ ٢٧٣؛ والحوادث الجامعة لابن الفوطي ٣٤٩،=

مُهَمَلة ـ الصاحب محيى الدين[١] مُتَوَلِّي واسِط. كان صَدْراً مُعَظَّماً وافرَ السَّطْوَة، مَهَّدَ البلادَ وعَمرَها، وخافَتْهُ الرَّعايا. ووَلِيَ عِدَّةَ وِلاياتٍ، وعاشَ نحواً من سِتِّينَ سنةً، وتُوُفِّيَ سَنَةَ أربعٍ وتسعينَ وسِتِّ مائة، وله ٣ أَدَبٌ ونَظْمٌ[٢].

(٤٣٦) [ابن قاضي بعلبك]

مُظَفَّرُ بنُ عبدِ الرَّحمن بن إبراهيم أبو[٣] بدر الدين ابن قاضي ٦ بعلبك. كان والدُه مجدُ الدين قاضياً ببعلبك في أيام عز الدين فَرّخشاه وأولِ أيام ولدِه الملكِ الأمجد بَهْرام شاه. وانتقَل ولدُه إلى دمشقَ بعد وفاةِ أبيه، ونشأ بها واشتغلَ بصناعةِ الطِّبِّ على الحكيم مُهَذّب الدين ٩ عبد الرحمن[٤] بن علي / المعروف بالدّخْوار صاحب المدرسة، وحَفِظَ [١٨٥ب] كثيراً من الكُتب الطِّبِّية والمُصَنَّفات الحِكَمِيّة. وكان كثيرَ الاشتغالِ لا يُخَلِّي وقتاً من التزيُّد في العِلْم. كثيرَ المطالعةِ فيه. ومن عُلُوِّ هِمَّتِه أن ١٢ مهذبَ الدين الدخوار شيخَه صَنَّف مقالةً في الاستِفْراغ، فَقرأَها عليه كلَّ

....

(١) الحوادث الجامعة ٣٨١: الصاحب فخر الدين.

(٢) انظر في ذلك الحوادث الجامعة ٤٨٥.

(٣) فراغ في الأصول، وفي رواية: البعلبكي.

(٤) طبقات الأطباء: عبد الرحيم.

= ٤٨٤؛ والدليل الشافي ٢/ ٧٣٥.

٤٣٦ ـ ترجمته في طبقات الأطباء لابن أبي أصيبعة ٣/ ٤٢٣؛ ومطالع البدور للغزولي ١/ ١٧٣ «وقد ذكر كتابه: مفرح النفس؛ وسماه بالحكيم الفاضل الرئيس»؛ وكشف الظنون ١٤٦٣، ١٧٧٢، ١٧٨٣.

واحدٍ من تَلامِذَتِه بحثاً. وأما بدرُ الدين المذكورُ، فإنه حَفِظَها غائباً وعَرَضها عليه، فوَقعَ ذلك عنده بِمَحلٍّ ونَبُلَ في عينه. وكان كثيرَ
٣ الملازَمَةِ له والقراءة عليه، لا يفارقُه سَفَراً ولا حَضَراً، حتى لما توَجَّهَ المهذّب المذكور في سنةِ اثنتينِ وعشرينَ وسِتِّ مائةٍ إلى بلاد الشرقِ لَمَّا طلبه الملك الأشرفُ موسَى بنِ العادلِ سافر معه، ولم يقطع
٦ الاشتغال عليه. ولما وَصَلَ معه كان متأَهِّلاً. خَدَمَ[١] بالرَّقَّة [في البيمارستان الذي بها][٢]، وصَنَّف مقالةً حَسَنةً في مِزاج الرَّقَّة وأَحوالِ أَهْوِيتها، وما يغلبُ عليها. وأقام بها سِنينَ[٣]، واشتغَلَ بها في الحِكْمَة
٩ على زين الدين الأَعمَى الذي كان إماماً في العلُوم الحِكَمِيّة. ثم إنه بعدَ ذلك حَضَرَ إلى دمشقَ وأقامَ بها. فلما تَملَّك المَلِكُ الجَوادُ مُظَفَّرُ الدين يونُس بن شمس الدين مَمْدُود[٤] ابن العادلِ دمشقَ في سنةِ خمسٍ
١٢ وثلاثينَ وسِتِّ مائةٍ، استخدَمه وحَظِيَ عنده. وبقي مُتَمكِّناً في دَولتِه، يعتمدُ عليه في صِناعته، ووَلاَّه رياسةَ الأَطِبَّاءِ والكَحّالين والجَرايحِيَّة. وكُتِبَ له منشورٌ بذلك في سنةِ سَبْعٍ وثلاثينَ وسِتِّ مائةٍ، فجَدَّد مَعالِمَ
١٥ ما دَرَس من عِلْم الطِّبّ، وفَكَّر في مَصالحِ المُشْتَغِلينَ به، وأحسَنَ إلى أَهلِه. وفَعَل من الإحْسان مَعَهُم ما لا مَزيدَ عليه. ومِنْ جُمْلَةِ حَسَناتِه المَعْدُودَة ومَكارِمه التي لم تَزَل من سَجاياه مَعْهُودَةً، أنه اشتَرَى من ماله

....

(١) ش وف: فخدم.

(٢) الزيادة من عيون الأنباء.

(٣) ف: سنتين.

(٤) عيون الأنباء: مودود.

[١٨٦ آ] دُوراً كثيرةً مُلاصِقَةً للبيمارستان / النوري، وبناها أحسَنَ بناءٍ، وتَعِبَ[١] في عمارتها تَعباً كثيراً، كَبَّر بها قاعات المرضَى بالبيمارستانِ المذكورِ، بحيثُ صارَت قاعاتٍ كباراً تشرحُ الصَّدْرَ، وَساقَ إليها المياهَ الكَثيرةَ. ٣ وفعلَ ذلك خالصاً من ماله لله تَعالَى. ولما تَملَّكَ الملكُ الصالحُ نجمُ الديم أيوب، استمرَّ به على رياسةِ الأَطباءِ، وكُتِبَ له منشورٌ بالاستمرار في سنةِ خمسٍ وأربعينَ وسِتّ مائةٍ، وأُمِرَ بخدمةِ الأُدُرِ السُّلْطانيةِ بالقلعةِ ٦ مُدَّةَ مُقامِ السلطان، فباشر ذلك مُدَّةَ مُقامِ السلطانِ، وعندما كَبُرَ وسَئِمت نفسُه من مطالعة كتب الأطباء، أكَبَّ على حِفْظ كتاب الله تَعالَى فحفِظَه حِفْظاً جَيِّداً بالروايات، وحَفِظَ عِدَّةَ كُتبٍ في الفقهِ على مذهبِ ٩ الشافعي. واشتغَلَ فيه على الشيخ شهاب الدين أبي شامَة، مع قراءة كتب الأَدَب والتفسير والقِراءات. ولازَمَه مُلازمةً كثيرةً يشتغل عليه إلى أن حَصَّل في[٢] ذلك تحصيلاً وافراً. ولازمَ تِكرارَ ذلك بمدرسةِ ١٢ سَيفِ الدين علي بن قليج الحنفية المُلاصِقَةِ لداره[٣]. ولم يزَل مشتغلاً بذلك متوفِّراً على العبادة والاشتغالِ ونفع المسلمينَ إلى أَنْ تُوُفِّيَ يومَ الثلثاء الثاني والعشرين من صَفَر[٤] هذه السنة[٥]، ودُفِنَ بمقبرةٍ له بباب ١٥ الصَغير، رحمه الله تعالَى وقد تجاوزَ الثمانينَ.

....

(١) في الأصل: نعت، نعتاً.

(٢) ش: من.

(٣) الدارس للنعيمي ١/ ٥٦٩ ـ ٥٧٠.

(٤) ف: من هذه.

(٥) أي السنة التي ذكرت آنفاً، وهي سنة خمس وأربعين وست مائة.

(٤٣٧) المُوَفَّق أبو العِزّ الأَعْمَى

المُظَفَّرُ بنُ إبراهيمَ بن جماعة بن عليٍّ بن سامي[(١)] بن أحمدَ بن
٣ ناهضٍ بن عبدِ الرزاقِ، أبو العِزّ مُوَفَّق الدين العَيْلاني[(٢)] الحَنْبَلِي الشاعرُ
المِصْرِي. كان أديباً شاعراً مُجيداً، صَنَّفَ في العَرُوض مختصراً جَيِّداً،
دَلَّ على حِذقِه. وله ديوانُ شِعْرٍ [رائق، وكان ضريراً][(٣)]. وُلِدَ في
٦ جُمادَى الآخرة سنة أربعٍ وأربعينَ وخمسِ مائةٍ بمصرَ، وتُوُفِّيَ بها سنة
ثلاثٍ وعشرين وسِتِّ مائةٍ، ودُفِنَ بسَفْح المُقَطَّم. ومن شعره:/ [من [١٨٦ب]
مجزوء الكامل]

٩ قالُوا: عَشِقْتَ وأنتَ أَعمَى ظَبْياً كَحيلَ الطَّرْفِ أَلْمَى
وحُلاهُ ما عايَنْتَها فنقُولَ قد شَغَلَتْكَ وَهْما[(٤)]
وخَيالُه بِكَ في المَنا مِ فما أطافَ ولا أَلَمَّا

....

(١) وفيات الأعيان: شامي.
(٢) ف وش ونكت الهميان: الغيلاني، وفي معجم ياقوت وإنباه الرواة: عبد الرازق، وقال: العَيْلاني، بالعين المهملة نسبة لقيس عَيْلان.
(٣) الزيادة من وفيات الأعيان.
(٤) وفيات الأعيان: شغفتك هَمّا، وفي إنباه الرواة: فتقول قد شغفتك وهما. أما ابن خلكان فقال: فكأنها شغفتك.

---

٤٣٧ ـ عن معجم الأدباء ١٩/ ١٤٨؛ وانظر ترجمته في إنباه الرواة ٣/ ٣٣٠ «في حاشية الأصل المخطوط»؛ ووفيات الأعيان ٥/ ٢١٣؛ ونكت الهميان ٢٩٠؛ ومرآة الجنان ٤/ ٥٤؛ وذيل طبقات الحنابلة ٢/ ١٦٦؛ وبغية الوعاة ٢/ ٢٨٩؛ وحسن المحاضرة ١/ ٥٦٦؛ وكشف الظنون ٨٧٧؛ والشذرات ٥/ ١١٠.

مـن أيـن أرسَـلَ لـلـفـؤا ... دِ وأنت لم تَنْظُرْهُ،[١] سَهْما
[ومـتـى رأيـت جـمـالـه ... حتى كساكَ هواه سُقْما؟
والـعـيـنُ داعـيـةُ الـهـوى ... وبـه تَـنِـمُّ إذا تَـنَـمَّـا[٢] ٣
وبـأيِّ جـارحَـةٍ وَصَـلْـ ... ـتَ لوصفِه نثراً ونظماً][٣]؟
فَـأجـبْـتُ: إنـي مُـوسَـوِ ... يُّ العِشْقِ إنصاتاً وفَهْما
أَهْـوَى بـجـارحـةِ الـسَّـمـا ... عِ ولا أرى ذاتَ المُسَمَّى[٤] ٦

وأورد القاضي شمس الدين ابن خلكان بعد أبيات أبي العز هذا أبياتاً لآخر أعمى فقال[٥]: [من السريع]

وغـادةٍ قـالـت لأتـرابِـهـا ... يا قَومُ ما أعجَبَ هذا الضرير ٩
أيـعـشَـقُ الإنـسـانُ مـا لا يَـرَى ... فقلتُ والدمعُ بعيني غَزير:
إنْ لـم تكُنْ عيني رأت شَخْصَها ... فإنها قد مُثِّلَت في الضَّمِير

وكان الوزيرُ صَفِيُّ الدين ابنُ شُكر قد توجَّه إلى مصرَ[٦]، فخرجَ ١٢ أصحابُه يتلَقَّونه إلى الخَشَبي، وهي المنزِلةُ المعروفة المجاورة للعباسَة[٧]، فكتب إليه المُوَفَّقُ المذكورُ يعتذر[٨]: [من البسيط]

....

(١) معجم ياقوت: لم تبصره.
(٢) نفسه: وبها يتم إذا استتمّا، وفي ذيل طبقات الحنابلة: والعين داهية الهوى.
(٣) الأبيات الثلاثة سقطت من رواية الصفدي في حين ذكرها ابن خلكان وابن رجب وسواهما.
(٤) تضمين للآية الكريمة من سورة الأعراف: ﴿قال رب أرني أنظر إليك، قال لن تراني﴾.
(٥) وفيات الأعيان ٥/ ٢١٤.
(٦) ترجمته في الوافي بالوفيات ١٧/ ٣٢٧ رقم ٢٨١.
(٧) ف ونكت الهميان: للعباسية.
(٨) وفيات الأعيان ٥/ ٢١٤ ـ ٢١٥؛ ونكت الهميان ٢٩٢.

قالوا: إلَى الخَشَبيّ سِرْنا عَلَى عَجَلٍ نلقى الوزيرَ جميعاً من ذوي الرُتَبِ[١]
ولم تَسِرْ أيُّها الأَعمَى، فقلتُ لَهُم: لم أخشَ من تَعَبٍ أَلقَى ولا نَصَبِ
٣ وإنما النارُ في قلبي لِوَحْشَتِهِ وكيفَ أجمعُ[٢] بين النارِ والخَشَبِ!!

قال القاضي شمس الدين أحمد بن خَلِّكان[٣]: وأخبرني بعضُ أصحابه أَنَّ شَخْصاً قال له: رأيتُ في بعضِ تواليف المَعَرّي ما صورته:

٦ أَصلحَكَ الله وأَبقاكَ، / لقد كان من الواجبِ أن تأتينا اليومَ إلى [١٨٧ آ] مجلسِنا[٤] الخالي، كي نُحدِثَ بكَ[٥] عهداً يا زَينَ الأَخِلاّء، فما مثلُكَ مَنْ ضَيَّعَ عَهْداً أو بَخُلَ رسالةً[٦]. من أيِّ الأَبْحُرِ هذا؟ وهَلْ هو بيتٌ ٩ واحد أو أكثر؟ وهَلْ رَوِيُّ أبياتِه على حَرْفٍ واحدٍ أو هي مختلفة؟ قال: فأفكرَ [فيه][٧] ثم أجابه بجوابٍ حَسَنٍ، فَلمّا قال المُخْبِرُ ذلك، قلت له: إصبرْ حتى أنظرَ فيه ولا تقُلْ ما قاله. ثم أفكرتُ فيه فوَجَدْتُه ١٢ يخرجُ من بحرِ الرَجز، وهو المخروم. وتُستعمَلُ[٨] هذه الكلماتُ على أَربعةِ[٩] أبياتٍ على رَوِيِّ اللام، وهي على صورةٍ يجوزُ[١٠] استعمالُها

(١) وفيات الأعيان: ذوي النسَبِ.
(٢) نفسه: فخفت أجمع.
(٣) وفيات الأعيان ٥/ ٢١٥.
(٤) نفسه: منزلنا.
(٥) ب وش ووفيات الأعيان.
(٦) كذا في الأصل، وفي وفيات الأعيان: من غيَّر عهداً أو غفل، وسأله: وفي ش: وبخل. وسأله.
(٧) الزيادة من وفيات الأعيان.
(٨) وفيات الأعيان: وهو المجزوء منه، وتشتمل.
(٩) نفسه: أربع.
(١٠) نفسه: يسوغ.

عند العروضيين، ومن لا يكون له بهذا الفنِ معرفةٌ فإنه ينكرُها، لأجل قطع الوصل[١] منها، ولا بد من الإتيان بها لتظهرَ[٢] صورة ذلك، وهي: ٣

أَصـلـحـكَ الـلـهُ وأَبـ قـاكَ، لـقـد كـان مِـنَ ٱلْـ
واجـبِ أن تـأتـيـنـا الـيـ ـومَ إلـى مـنـزلـنـا ٱلْـ
خـالي، لكي نُحدِثَ عهـ ـداً بـكَ يـا زيـنَ الأَخِـلْـ ٦
لاءِ فـمـا مـثـلُـكَ مَـنْ غَـيَّـرَ عَـهْـداً أو غَـفِـلْ

فلما استخرجتُه أَرَيتُه[٣] ذلك الشخص فقال: هكذا قاله مُظَفَّر الأَعمَى. ٩

ودخَلَ مُوَفَّقُ الدين على ابن سَناء المُلْك، فقال له: يا أديبُ، قد صنعتُ[٤] نصفَ بيتٍ، ولي أفكِّرُ فيه أياماً[٥] ولا يأتي تَمامُه. فقال له: ما هو؟ فأنشده: [من الطويل] ١٢

بَياضُ عِذاري من سَواد عِذارِهِ

قال مظفَّرُ: قد حصَلَ تمامُه، وأنشدتُ:

كما جُلَّ ناري فيه من جُلِّ نارِهِ[٦] ١٥

....

(١) وفيات الأعيان: الموصول.

(٢) في الأصل: ليظهر

(٣) ابن خلكان: عرضته علي.

(٤) ذيل طبقات الحنابلة نقلاً عن ابن خلكان: صِغْتُ.

(٥) وفيات الأعيان: ولي أيام أفكر فيه ولا يأتي لي تمامه، وهي نفس رواية نكت الهميان.

(٦) نكت الهميان: جُلّناره.

فاستحسَنه، وجعلَ يعملُ عليه، فقام مُظَفَّرُ، فقال [له ابنُ سناء الملك: إلى أين؟ فقال][١]: أقومُ وإلا يطلُعُ[٢] المقطُوعُ / من كيسي. [١٨٧ب]

٣ ومن شِعْر مُظَفَّر الأعمَى قوله: [من مجزوء الرجز]

كـأَنَّـمـا مِـشْـمِـشُـنـا في الياسمينَ اليَقَقِ
جَـلاجِـلٌ مـن ذَهَـبٍ فـي وَرَقٍ مِـنْ وَرِق

٦ وقال في الشمعة: [من الرجز]

جـاءَتْ بِـجِـسْـمٍ لِـسـانُـه ذَهَـبٌ تَبكِي وتَشْكُو[٣] الهَوَى وتَلتَهِبُ
كـأَنَّـمـا في يَـمـيـنِ حـامِـلِـهـا[٤] رُمْـحُ لُـجَـيْـنٍ سِـنـانُـه ذَهَـب

٩ وقال: [من الكامل]

ومُـوَرَّدُ الـوَجَـنـاتِ أُخْـفـي حُـبَّـه عـنـه ولا يـخـفَـى عـلـيـه تَـمـوُّهِـي
فــي خَــدِّه لــعِــذارِه ولــخــالِــه حَـرفـانِ مَـنْ يَـقـرأُهُـمـا يَـتـأَوَّهُ[٥]

١٢ وقال [أيضاً][٦]: [من البسيط]

مَوْلايَ ما لَكَ لا تَحنُو على دَنِفٍ جَـفْـاكَ مـن هـذه الـدنـيـا وَظـيـفَـتُـهُ
ما اسودَّ خَدُّكَ حتى ابيَضَّ مَفْرِقُهُ مِـمَّـا يُـقـاسِـيهِ واسـوَدَّتْ صَـحِـيـفَـتُـه

....

(١) الزيادة من نكت الهميان.
(٢) ف: يعمل.
(٣) ف وش: وتشكي، وفي معجم ياقوت: لسانه ذَرِبٌ.
(٤) ف وب وش ونكت الهميان: كأنها.
(٥) هنا إقواء واضح في تغير حركة القافية. وفي ب: بتأوه، وهو الصواب.
(٦) الزيادة من ف، وراجع البيتين في نكت الهميان.

وقال [أيضاً][١]: [من البسيط]

قَبَّلْتُهُ فتَلَظَّى جَمْرُ وَجْنَتِهِ[٢] وفاحَ من عارِضَيْهِ العَنْبَرُ العَبِقُ

وجالَ بينهما ماءٌ ومِنْ عَجَبٍ لا ينطفي ذا ولا ذا منه يُحتَرق ٣

قلتُ: ولي أنا مثلُ هذا: [من المتقارب]

تَكَوَّنَ من بَرَدٍ زَنْدُها وجَمْرُ السِّوارِ عليه ائْتَلَقْ

فَلا ذا على ما علِمتُ انطَفا ولا ذا ـ وحاشاه ـ مِنْ ذا احتَرَق ٦

[١٨٨ آ] وقال / [أيضاً]: [من الكامل]

مَولايَ زُرْتَ وما عليكَ رَقيبُ ومَضيتَ والسُّلْوانُ منكَ عَجِيبُ

كالطَّيْفِ أو كَهِلالِ أَوَّلِ لَيْلَةٍ في الشَّهرِ يطلعُ ساعةً ويَغيبُ[٣] ٩

وقال [أيضاً][٤]: [من السريع]

وشادِنٍ ظَلَّ يَجْهَلُ الصِّبَى[٥] أَنَّ المُرُودِيَّةَ شَيءٌ يَدُومْ

قد كتبَ الشَّعْرُ على خَدِّه سامِحْ ولا تَغْتَرَّ فالعُسْرُ شُوم ١٢

وقال [أيضاً]: [من الكامل]

حَيَّيتُ مَنْ أهوَى بباقةِ نَرْجِسٍ نَمَّتْ مَحاسِنُها على لَحَظاتِه

وسَقَيْتُه بِيَدِ المَحبَّة خَمْرَةً فَبدَت مُصَحَّفَةً على وَجَناتِه ١٥

....

(١) انظر البيتين في معجم الأدباء ١٩/١٤٨.

(٢) نفسه: ورد وجنته.

(٣) نكت الهميان: تطلع ساعة وتغيب.

(٤) الزيادة من ف.

(٥) ب وش وف: ظن بجهلِ.

وقال في أَمْرَدِ التحى[1]: [من السريع]

وشادِنٍ كانَ زَمانَ الصِّبَى بِدَوْلَةِ المُرْدِ له صَوْلَهْ
٣ قد كتبَ الشّعْرُ على خَدِّه خَفِّضْ فهذا آخِرُ الدَّوْلَهْ

وقال يَذُمُّ مُغَنِّياً: [من الوافر]

لِحادي القَوْمِ أَلفاظٌ عِذابٌ[2] كما زَعَموا وَفاتَهُمُ الصَّوابُ
٦ حَدَا فيهم بصوتٍ جَهْوَرِيٍّ عَلَى نَغَماتِه طَرِبُوا وطابُوا
فقلتُ وقد بكَوا لما تَغَنَّى إذا نَهَقَ الحِمارُ بكَى الكِلابُ

وقال يَمدَحُ مُغَنِّياً: [من البسيط]

٩ ومُطْرِبٍ لو صَدَقنا في مَحَبَّتِه لَهانَ مِنّا عليه المالُ والرُّوحُ
غَنَّى فملنا على ألحانِه طَرَباً مثلَ الغُصُونِ إذا هَبَّتْ بها الريح

قلت: أخذَه القائل فقال / : [من البسيط] [١٨٨ب]

١٢ واللّهِ لو أنصفَ العُشّاقُ أنفُسَهُم أعطوكَ ما ادَّخَرُوا منها وما صانُوا
ما أنتَ حينَ تُغَنّي في مَنازِلِهم إلا نسيمُ الصَّبا والقَومْ أغصانُ

وقال مظفَّرْ أيضاً: [من الكامل]

١٥ يا حادِياً بِغِنائِه وبَهائِه يَزدادُ فيه تَشَوُّقِي وتَلَهُّفِي
شيئانِ فيكَ صَبا الفؤادُ إليهما نَغماتُ داودِ وصُورَةُ يوسُفِ

وقال [أيضاً][3] [من الكامل]

١٨ يا مَنْ يَحيدُ عن الصَّوابِ ولا يُرَى أبداً يميلُ إلى شَريعةِ مِلَّةِ

(١) انظر البيتين في معجم الأدباء ١٩/ ١٤٩.
(٢) في الأصل: تحاذَى القومُ.
(٣) الزيادة من ف.

ما أنتَ إلا الباذَهَنْجُ مُشَيَّداً مستقبِلاً أبداً لِغَيرِ القِبْلَة

وقال في أرْمَد: [من السريع]

وشادِنٍ من رَمَدٍ أصْبَحتْ مُقْلَتُه أحْمَرَ من عَنْدَمِ ٣

فقلتُ: عَيْنٌ كتمتْ قتلَتي فَترجَمتْ حُمرَتَها عن دَمِي

وقال [أيضاً][1]: [من الرمل]

لِي حَبيبٌ وَصْلُهُ مُعْتَزِلِي يَتَمشَّى بدليلِ مانِعِ ٦

كُلُّ مَنْ أبْصَرَهُ يَحْسِبُهُ واصِلِيٌّ وهو لِحَيْني قاطِعي

عَجَباً أُخبِرُه عن زُفَرٍ كيفَ لا يخبرُني عن نافِعِ

وَهوَ في الحُبِّ هَواهُ مالِكي وخُضوعِي لِرِضاهُ شافِعي ٩

وقال يمدح نجم الدين ابن المُجاوِر[2]: [من الكامل]

فَكَّ اللِّثام عن الهِلالِ فأقمرا ونضا الفدامَ عن المُدام فأَسْكَرا

[١٨٩ آ] ورنا فَجرَّدَ حينَ أقبلَ أبيضاً ومشَى فأَوَّدَ حينَ ولَّى أَسْمَرا/ ١٢

فَرأَيتُ أَمضَى البِيض طَرْفاً أَحْوَرا ورأيتُ أنْكى السُّمْرِ غُصْناً مُثْمِرا

وعَجِبتُ من نارٍ بِصَفْحَةِ وَجْنَةٍ حمراءَ فيها الآسُ ينبتُ أخْضَرا

يُنْشِي إذا قَبَّلتُها بَرداً على شَفَتي وفي كَبِدِي ضِراماً مُسْعرا ١٥

هِيَ نارُ إبراهيمَ إلاّ أنهم قالُوا فَكيفَ لِنُورِها سَجَد الوَرى

ما زِلْتُ أشرَبُ مِثْلَها عِشقاً لهم حَتَّى شَرِبتُ من الدموع الأحْمَرا

وأَخذتُ ثَوْبَ تَسَهُّدي أَلبستُها عينَ المُنَى وسَلَبتُها عينَ الكَرى ١٨

وشَقَقتُ قُمصَ اللَّيلِ عن جَسَدِ الضُّحى فَفتقْتُ بالكافورِ منه العَنْبَرا

....

(١) الزيادة من ف.

(٢) هو يوسف بن الحسين بن محمد بن الحسين أبو الفتح الوزير الأديب الشاعر الدمشقي.

حتى أَرَيتُ[١] الليلَ أن نجُومَه تَخْفَى ونجمُ الدين مُتَّقِداً يُرى
وحَياتِه قَسَماً وإنّيَ صادِقٌ والقَولُ في أوصافِهِ لا يُفْتَرى
٣ لولا أَشِعَّةُ نورِه غَطَّتْ على كِيوانَ قَبَّلَ تحتَ رِجْلَيْهِ الثَّرى
ولو ٱرتَضَى بعضَ الكواكِبِ خادماً أمسَى لَدَيهِ المُشْتَرِي كالمُشْتَرى
وَلَوِ اهتَدَى المَرِّيخُ خَرَّ لِوَجْهِهِ صَعِقاً وكان بأخمَصَيْهِ مُعَفَّرا
٦ والشمسُ في سُلْطانِها لا تَقْتَدِي إلا به إذْ كان منها أَنْوَرا
والزُّهَرَةُ الزَّهْراءُ غُصْنُ طُلوعِها بِنَداهُ أَوْرَقَ في السَّماءِ وأزهَرا
وَعُطارِدٌ منه استَمدَّ فحَظُّه بالفَضْلِ أوردَ عن نَداهُ وأَصْدَرا
٩ وهِلالُ عِيدِ الفِطْرِ ما هُوَ فِي العُلَى والشُّبْهُ إلا مِنْ قُلامَتِه انْبَرى
ولِسانُه السَّيْفُ الَّذي ما سَلَّه في مَجْلِس إلا أراكَ الجَوْهَرا
ويَراعُه وبَنانُه ما مَدَّ ذا أو مَدَّ ذا إلا أبانَ وأَوْطَرا[٢]
١٢ كَمْ في وزارَتِه وزَأْرتِه إذا زُرناهُ أبْصَرنا المَلِيكَ القَسْوَرا/ [١٨٩ب]
هَنّي به العيدَ المباركَ واعتَذِرْ عَنِّي فإنِّيَ ما بَرِحْتُ مُقَصِّرا

قلتُ: وقد أكثر الناسُ من أهل عصرِه الهَجْوَ فيه، فقال نَشْءُ
١٥ المُلْك ابنُ المنجم: [من مجزوء الرمل]

قالُوا: يقودُ أبو العِزِّ قلتُ: هٰذا عِنادُ
أعمَى يقودُ وعَهْدي بِكلِّ أَعْمَى يُقاد

١٨ وكان مُظَفَّرُ المذكورُ يقرأ في مسجد كَهْفِ الدِّين طُغان، فكتبَ
إليه ابن المُنَجِّم: [من السريع]

يا كَهْفَ دينِ اللّهِ تَأْوِي له فِتْيَةُ كَهْفٍ قَطُّ لم يكفُروا

....

(١) ب: رأيت.

(٢) نفسه: وأمطرا.

لا تَنظمِ الإسْطيلَ في كَهْفِهم[(١)] فَهْوَ بِسَبِّ النَّاسِ مُسْتَهتِر
وَلا تَقُلْ دَعْهُ يَكُنْ كَلْبَهم فَكَلْبُ أهلِ الكَهْفِ لا يَعقِر

فطرده ابنُ[(٢)] طُغانَ من المَسْجِد، فقال ابن المُنَجِّم فيه: [من المتقارب] ٣

أبا العِزِّ قُلْ لي ولا تَجْحَدِ عَلامَ نَفَوكَ من المَسْجِدِ
أَحَقّاً رَأوكَ على أربَعٍ وفي استِكَ فَيْشَلَةُ الأسْوَدِ ٦
لَقد كَذَبُوا وتَجَنَّوا عليـ ـكَ بما سَوفَ يلقَونَه في غَدِ
وحاشاكَ من سَجْدَةٍ للعَبيـ ـدِ وأنتَ لِرَبِّكَ لم تَسْجُد

٩ وقال فيه أيضاً[(٣)]: [من البسيط]

قالُوا: هَجاكَ أبو العِزِّ الضَّريرُ ولم تُجِبهُ إلا بتَهديدٍ وإنذارِ
فقلتُ: لا تَعْجَبُوا فالخَوفُ أقلقَه العَيْرُ يضرطُ والمِكْواةُ في النار

١٢

(٤٣٨) تاجُ الدّين الذَّهَبي

مُظَفَّرُ بنُ مَحاسِن بنِ عَلِيّ، هو تاجُ الدين بن أبي الفَضْل المَوْصِليّ الأصل / ، الدِّمَشْقِيّ المولد، الذهبي. مَوْلِدُه في العشْر الأول [١٩٠ آ] من ذي الحجة سَنَةَ سبعٍ وسِتّ مائة. أخبرَني من لفظه الإمامُ الحافظُ ١٥

....

(١) كذا في الأصل، وفي ب وف: الإسطبل، وفي نكت الهميان: لا تظلم الإسطبل في كفهم.

(٢) سقطت من نكت الهميان.

(٣) انظر نكت الهميان ٢٩٢.

٤٣٨ ـ ترجمته في فوات الوفيات لابن شاكر ٤/ ١٥٠ ـ ١٥٦ «وفاته سنة ٦٨٦ هـ»؛ والدليل الشافي لابن تغري بردي ٢/ ٧٣٥.

أثيرُ الدين أبو حَيّان قال: استَعرتُ ديوانَه منه وكتبت منه كثيراً، مما اخترتُه وقرأتُه عليه، فمِنْ ذلك قَولُه[1]: [من الطويل]

٣ إذا أشرقَتْ نفسُ الفَتَى وتلَطَّفَتْ ... طَفَتْ فتَراها بالهَوى تتعَلَّقُ

وتَقعدُ بالفَدْمِ الغَبيِّ كَثافةً ... تُجاذِبُه نحو الحَضيضِ فتَغرق

وساقٍ لشمسِ الراحِ في فيه مَغْربٌ ... لأَنَّ لها من أُفْقِ خَدَّيْه مَشْرق

٦ إذا ما سَعَى بالكأس كان مُبَشِّراً ... بِكَسْرِ جُيوشِ الهَمِّ وهو مُخَلّق

تُعاهِدُني أعطافُه ثم تَنثَني ... ويَطْعَنُ رمحُ القَدِّ قَلبي فَيَصْدُق

بِخَصْرٍ يُرَى مثلَ السَّرابِ مُمَنْطقاً ... ورِدْفٍ تَخالُ المَوْجَ فيه يُصَفِّقُ

٩ ومن ذلك من قصيدةٍ: [من الكامل]

فوَصِيدُه للصَّيدِ قِبْلَةُ قُبْلَةٍ ... فَعَصائِبُ التِيجانِ فيه تُعَفَّرُ

وإذا أردتَ الفَضْلَ فاقصِد كَفَّهُ ... فَهْوَ الربيعُ إذا انتجعتَ وجَعْفَر

١٢ هُوَ فاطِرٌ كَبِدَ الحَسُودِ وكَمْ سَبا ... في الرومِ والأَحزابِ منهم يأسُر

وببابِه الشُّعَراءُ كالنَّمْلِ اغتَدَوا ... هُوَ كَهْفُها فَبِيُوسُفٍ تَسْتَبْشِر

أُسْدُ العَرينِ عَرِينَ من سَطَواتِهِ ... فَبهِ حَقيقاً لا يُقاسُ القَسْوَرُ

١٥ ومن ذلك: [من المجتث]

أَمنٌ وصِحَّةُ جِسْمٍ ... وكَسْرُ بَيْتٍ وكِسْرَهْ

نِهايةُ العَيْشِ فاقْنَعْ ... وشَرُّهُ حينَ تَشْرَهْ/ [١٩٠ب]

١٨ ومن ذلك[2]: [من الكامل]

راحَتْ تُديرُ بمقلتَيها الراحا ... فَغَبقْتُ من أحداقِها أقداحا

....

(١) راجع الأبيات في فوات الوفيات ٤/ ١٥٠.

(٢) صححت في الهامش، وكانت في الأصل: من الصباح.

وجَلَتْ لَنا مِنْ تَحْتِ ليلِ غَدائرٍ ... قبلَ الصَّباحِ من الجَبينِ صَباحا[١]
نادَيتُها رِفْقاً بِصَبٍّ مُذْنَفٍ ... قد مالَ من سُكْرِ الغَرامِ وَطاحا
قد مَسَّه قَرْحُ الصُّدودِ فَبُرْؤُه ... لو كانَ يَرشُفُ من لَماكِ قَراحا ٣
فتَبسَّمتْ دَلاً وقالَتْ: هكذا ... يُلفَى مَليحاً[٢] من يُحِبُّ مِلاحا
قُمْ فاهْصُرِ الغُصْنَ الرَّطِيبَ وكَسِّرِ الرُّ ... مّانَ فيه وعَضْضِ التّفاحا

ومن ذلك [أيضاً][٣]: [من الكامل] ٦

سَنَّ الظُّبَى من لَحظِه الوَسْنانِ ... ورَنا فَراشَ سِهامَهُ ورَماني
وبدا فَذابَ البَدْرُ من حَسَدٍ له ... فَلِذاكَ ما يَنفَكُّ في نقْصانِ
ماءُ النَّعيمِ يَرِفُّ من وَجَناتِه ... يَسْقي رِياضَ شَقائقِ النُّعْمانِ ٩
قالَت عُقودُ نُهودِهِ لِقَوامِه ... مَنْ أنبتَ الرُّمّانَ في المُرّانِ[٤]؟

ومن ذلك: [من الكامل]

بَدْرٌ سَما للمُجتَلي، ثَمَرٌ نَمَى ... للمُجتَني، بَحْرٌ طَمَى للمُجْتَدي[٥] ١٢
سَلْ عنه وادْنُ إليهِ واستمسِكْ تَجِدْ ... مِلْءَ المَسامعِ والنَّواظِرِ واليَدِ

قلت: هو مأخوذ من قولِ ابنِ شَرَفِ القَيْرَواني: [من البسيط]

جاوِرْ عَلِيّاً ولا تحفِلْ بِحادِثَةٍ ... إذا ادَّرَعْتَ فلا تسأَلْ عن الأَسَلِ ١٥
سَلْ عنه وانطِق به وانظرْ إليهِ تَجِدْ ... مِلْءَ المسامعِ والأَفْواهِ والمُقَلِ

....

(١) انظر الأبيات في فوات الوفيات ٤/١٥١.
(٢) ش: مُلِحّاً، وفي ف: يلقى.
(٣) الزيادة من ف، وانظر الأبيات في الفوات ٤/١٥١.
(٤) واحدته مُرّانة، وهو شجر تتخذ منه الرماح.
(٥) ش: للمجتَدي بحر طمى للمحتدي.

ومن ذلك [أيضاً] /(١): [من الكامل] [١٩١ آ]

قـالُـوا اسـتـدارَ الـشّـعْـرُ، بـالـخَـدِّ أَوَلا تُـفـيـقُ؟ فَـقُـلـتُ: مـن رُشْـدِي
٣ لا تُنكِرُوا المُخْضَرَّ في المُحْمَرِّ من خَـدَّيـهِ تـلـكَ كـمـائـمُ الـوَرْدِ

ومن ذلك [أيضاً](٢): [من المتقارب]

زُمُـرُّدُ شـاربِـه الأَخـضـر يـنـم عـلـى ثَـغْـرِه الـجَـوْهَـري
٦ وريقُ اللَّمَى طعمُه سُكَّرٌ وذاكَ الـنـبـاتُ مِـنَ الـسُّـكَّـرِ

ومن ذلك [أيضاً](٣): [من الطويل]

لقَد خابَ من يرجُو رُجوعَ شَبابِه بـصِـبْـغَـةِ نِـيـلِ تـنـتـهـي وتَـحُـولُ
٩ كـأَنَّ بَـقـايـاهـا بـصـفـحَـةِ خَـدِّه سِـهـامُ الـمَـنـايـا والـنُّصُـولُ نـصُـول

ومن ذلك [أيضاً](٤): [من السريع]

مَـنْ مُـنْـصِـفـي مـن سـاحِـرِ سـاحِـرِ يَـزيـدُ مـن ذُلِّـي لَـدَيْـهِ اعْـتِـزازْ
١٢ مُذْ وُشِّحَتْ خَداهُ بالعارِضِ الـمـ ـرقـومِ قـال الـنـاس: دار الـطِّـراز

ومن ذلك [أيضاً](٥): [من السريع]

إنَّ الـطُّـفَـيْـلِـيَّ لَـهُ مِـيـزَةٌ على النَّدامَى عِنْدَ أَهْلِ العُقُولْ
١٥ لأنّـه أَحْـسَـنَ بـي ظَـنَّـه فَـزارَ عَـفْـواً وأَراحَ الـرَّسُـول

....

(١) الزيادة من ف.

(٢) انظر البيتين في فوات الوفيات ٤/ ١٥١.

(٣) البيتان في الفوات ٤/ ١٥١.

(٤) نفسه ٤/ ١٥٢.

(٥) راجع البيتين في الدليل الشافي لابن تغري بردي ٢/ ٧٣٥.

ومن ذلك [أيضاً][(١)]: [من الرجز]

وأَمـرَدٍ ضـاقَ عـن مُـعـامـلَـتـي أَوْدَعْـتُ فـاهُ خَـفـيـفَ ديـنـارِ
فقالَ: بَهْرَجْتَ ذا الخفيفَ لنا فَقُلْتُ: والضَّرْبُ خارجَ الدار ٣

ومن ذلك: [من الوافر]

[١٩١ب] وقالوا لِمْ قَعَدْتَ عنِ التهاني[(٢)] وَلَمْ تَصِلِ القَطائعَ بالتَداني/؟
فقلتُ: لسانُ عُذْري في عِذاري يُبرهِنُ عن قُعودي والتَّواني ٦
مَشِيبي قاذِفٌ بِغُرابِ فُودي فكُلُّ الغانِياتِ له شَواني[(٣)]

قلت: وكان [الشيخ][(٤)] تاج الدين الذهبي يكتب جَيِّداً ويُذَهِّبُ أجودَ. ولقد رأيتُ بخطه نسخةً مَليحةً بِسُلْوان المُطاع، وقد كتبَها ٩ وذَهَّبَها وصَوَّرها بيَدِه. وكانت نِهايةً في الحُسْن. ودَخلَ السلطان [الملك الناصر بن العزيز][(٥)] عليه وهو بالقَلْعَة في دمشق يُذَهِّبُ في دار رِضوان، فقال له: ما تصنع يا تاج؟ فقال: يا خَوَند، أنا بالنهار في ١٢ تَذْهِيبِ البِناءِ، وبالليل في تهذيب الثَّناء. وقال: [من البسيط]

يا حاتمَ الجُودِ بل يا يوسُفَ الثاني إشْفَعْ فَديتُكَ إحساناً بإحسانِ
ماذا أقولُ وَعكْسُ الحالِ حَيَّرني[(٦)] يا مالِكي أحْرَقَتْني دارُ رِضوانِ ١٥

(١) الزيادة من ف، وانظر البيتين في الفوات ٤/ ١٥٢.
(٢) سقطت الواو في ب.
(٣) ب: توان.
(٤) الزيادة من ب.
(٥) الزيادة من فوات الوفيات.
(٦) في فوات الوفيات: صيَّرتني.

وقال أيضاً[١]: [من الطويل]

كَلِفتُ بتصويرِ الدُّمَى في شَبيبتي   وأَتقَنْتُها إتقانَ حَبْرٍ مُهَذَّبِ
٣ وحاوَلْتُ عنها رَجْعةً ومَدحتكُم   فلم أَخْلُ من تَزْويقِ زُورٍ مُكَذَّبِ

قلت: وسَوفَ يأتي إنْ شاءَ اللّهُ تَعالَى في ترجمة يَعقُوبِ بن صابرِ المنجنيقي[٢] شَيءٌ من هذه المادَّة أيضاً. وكتب إليه ناصر الدين
٦ حَسَن ابن النَّقيب يعتذرُ[٣]: [من الخفيف]

مَنَعَتْني مِنْ أَنْ أراكَ خُيولُ   ضاقَ صَدْري بها وضاقَ السَّبيلُ
هي ما بيننا تَجولُ وما يُنكَـ   ـرُ تَصحيفُ من يقولُ: تَحُول
٩ منظرٌ مثلما رأيتَ مَرُوعٌ   وسَماعٌ كما سَمِعْتَ[٤] مَهُول
مَقْنبٌ خَلْفَ مَقْنَبٍ مُتَوالٍ   ورَعيلٌ يَقْفُوهُ ثُمَّ رَعيلُ/[١٩٢ آ]
وجِمالٌ مُحَمَّلاتٌ وقد قا   بَلها مِثْلُها عَليها حُمول
١٢ وبِغالٌ تأتي بِزِبْلٍ فتلقا   ها بِغالٌ غُشْمٌ عليها طُبول
ودَوابُّ الحَلْفاءِ[٥] والماءِ والطِّيـ   ـنِ وقَوْمٌ تَرمي وقَومٌ تَشيل
ورَوايا مُوَتَّراتٌ من الآ   ثارِ ما لا يُمْحَى وما لا يَزول
١٥ كاعَ فيها الغَسَّالُ من كَثْرَةِ الغَـ   ـسلِ وضاعَ الصابونُ والغاسُول
وجُباةُ الأسْواقِ بالقِرْدِ والدُّ   بِّ وسَبْعٌ من آخرينَ وفِيل

(١) انظر البيتين في فوات الوفيات ٤/ ١٥٢.
(٢) هو أبو يوسف يعقوب بن صابر بن بركات نجم الدين المنجنيقي، ترجمته في الحوادث الجامعة للفوطي ٨ ـ ١١؛ والبداية والنهاية ١٣/ ١٢٥؛ والبدر السافر ٢٣٧.
(٣) انظر الأبيات في فوات الوفيات ٤/ ١٣٥.
(٤) فوات الوفيات: وسماع كلما علمتَ.
(٥) ف وش: الخلفاء.

وصُراخٌ وغاغَةٌ وصِياحٌ   وبَغِيضٌ وغائط وثَقيل
وجُحَيْشٌ مُسْتَنكَرٌ ونُهاقٌ[١]   ورُغاءٌ مُزَعْزَعٌ وصَهِيل
وكَسِيرٌ على يَدِ مَتُوكٌ   وعلى الكِتْفِ آخرٌ مَحْمُول ٣
وثِيابٌ تَخَرَّقت بالمَهامِيـ   ـزِ وباللُّجْم رَفْوُها مُسْتَحيل
وَمَواعِينُ من غَضارِ وفَخا   رِ عَلى أهلِها الغضارُ تَميل
فَتراها وقد رَجَعْنَ شِقافاً   ولأصحابها عَليها عَويل ٦
وسُقُوطُ الأطفالِ من زَحْمَةِ الخَيْـ   ـلِ وللأُمَّهات عنها ذُهُول
ولَكَم أزْمَنت حَوافِرُها خَلْـ   ـقاً كثيراً وكَمْ لَهُنَّ قَتيل
وَعَليها مَنْ لا يَخافُ عَلَينا   وإذا قال: لا نُطيقُ، نَقُول ٩
وَهُوَ من تِيهِهِ بِلَفْظَةِ إيَّا   كَ وحاشاكَ أو تَنَحَّ بَخيل
«ما الذي عِنده تُدارُ المنايا   كالَّذي عِنْدَهُ تُدارُ الشَّمُول»[٢]
فَلَكَ العُذْرُ أيُّها الخِلُّ إنْ لم   آتِ أو يأتِ من جِهاتي رَسُول ١٢

[١٩٢ب] فكتب الجوابَ إليهِ مُظَفَّرُ الدين الذَّهَبي: / [من الخفيف]

سَيِّدي من زِيارتي أنتَ مُعْفَى   وعلينا مَزارُكم والمُثُولُ
أنا أسْعَى إليكَ سَعْيَ مُحِبٍّ   ومُحِقٌّ بفِعْلِه ما يَقُول ١٥
لو غَدَتْ دارُكم بنَجْدٍ أتَينا   لم تَرُعْنا حُزُونُها والسُّهُول
والصُّخُورُ الكِبارُ بالعَجَلِ العا   جِلِ الخيلُ[٣] إذْ تَراها جُفُول
ورِجالٌ[٤] يحملنَ ما سَلَخ الجزّ   ارُ منه الدِماءُ سَحّاً تَسِيل ١٨

....

(١) فوات الوفيات: وشحيج.
(٢) تضمين بيت من شعر المتنبي وهو البيت ٣٧ من لامية المتنبي في سيف الدولة بعد فراقه بلاط كافور.
(٣) ب وش: لَلخيل، وفي الفوات: والخيل.
(٤) فوات الوفيات: ورحال.

وبكالٍ[١] مُلِئنَ من وَسَخِ المَسْـ ... لَخ ما للدَّوابِ منه حُمُول

وبِقلبي إذا الكلابُ مِن المسْـ ... لخ وافينَ وانتفضْنَ عليل[٢]

٣ ولكم رابَني وَعِيدُ سَرير ... مِنْ جَريدٍ به العَمائمُ[٣] حُول

وقَميصي من قَطْعِ بَنْتَكة[٤] الـ ... فَوَّال - شُلَّت يَمينُهُ - مَشلُول

ثم شقّاً[٥] يرُشُّ بالقِرْبَةِ السو ... قَ سَريعاً ذَيْلي به مَبْلُول

٦ وزِحامٌ والجُرْحُ في كَتِفِ المُنْـ ... بِلِ[٦] يَجْري ونَصْلُه مَسْلُول

وحَميه[٧] التِّراسِ إذْ زَجَرُوها ... حَيْثُ أنا عَنْ صَدِّهِنَّ[٨] غُفُول

ودُفوفُ المُزَكْلَشينَ[٩] وللنا ... سِ عَليهم تَزاحُمٌ ودُخُول

٩ وجِمالُ الأجنادِ إذْ تجلِبُ الأحـ ... طابَ والسَّيْرَوانُ[١٠] فَدْمٌ جَهُول

وطَبا لي الشَّوّاءِ مع بَطَّةِ الزَّ ... يّات لَم يُنْقِ طَبْعَها الغاسُول

وحِمارُ الأَسْطار يُدعَى بإقليدِ ... س تَشْكيلُ ضَبْطِه مَخْلُول

١٢ وبِرِجْلي مُعالِج صخرةً إنْ ... هِيَ زَلَّتْ عَلَيَّ إنِّي قَتيل

وَلَو أنَّ البَليغَ يَستوعِبُ الأَنْـ ... كادَ فيها لَكانَ شَرْحاً يَطُول

....

(١) فوات الوفيات: ومكالٍ.

(٢) سقط البيت من الأصل وب، وأثبته ش وف.

(٣) فوات الوفيات: النواظر.

(٤) لم أهتد إلى وجه الصواب في هذه اللفظة.

(٥) ش: سَقّاً.

(٦) ف: في كَنَف الميل.

(٧) كذا في الأصل، وفي ب: وحَمير.

(٨) فوات الوفيات: صدمهنّ.

(٩) الذين ينشدون الزكالش المصرية، وهي نوع من الأزجال.

(١٠) ب: تحمل، والسيروان: من سروان، وهو الجمل.

فأجابهما الحَكِيم شمسُ الدين محمد بن دانيال[1]: [من الخفيف]

[١٩٣ آ] يا خَلِيليَّ أَنتُما المأمُولُ ... ومُنايَ من الوَرَى والسُّولُ/
بِكُما راقَتِ الفضائلُ وانسا ... غَت بطيبٍ كما تُساغُ الشَّمُول ٣
عَجَباً منكما صَديقين صِدقاً ... لكما عن مَزارِ كُلِّ عَذُول
لا يَصُدُّ الخَليلُ عن زَوْرَةِ الخـ ... ـلِّ إذا ما أتاه أَمْرٌ مَهُول
لا وَلا زَحْمَةُ الخلائق في الأسـ ... ـواق كُلٌّ عليه جَهْلاً يَميل ٦
وحَميرُ البَلاط والجبسِ[2] تجري ... والوَرَى في الزّحام عنها غُفُول
وحِمارُ الزبّالِ يعثرُ بالزِّبـ ... ـلِ أمامي والرِّيحُ رِيحٌ قَبُول
وغُبارُ النُّحّاتِ والسَّبل المنكـ ... ـي ودَمْعِي إذ قابلتني هَمُول ٩
ولَكَم قد وَقَعْتُ من طَعْنَةِ القَبّا ... نِ حَيْثُ الوَزّانُ فَدْمٌ جَهُول
وَمُنادِي السيوف[3] زَاهيةً حَيْـ ... ـثُ يُنادِي وسَيْفُه مَسْلُول
ولِقِدْرِ الشَرايحيِّ سَخامٌ ... في ثيابي بالغُسْلِ لا يسْتَحيل ١٢
وكَذاكَ[4] الإمراقُ من مطبخ السلـ ... ـطانِ يَجري بها الغُلامُ العَجُول
وزُحامُ المُجَذَّمينَ مع البُرْ ... صِ فقَلبي من لَمْسِهِنَّ عَليل
ووُقوعُ المياهِ من دارِ قَوْمٍ ... فَوقَ رأسِي بالُوهُ أولَم يَبُولُوا ١٥
وَلَكَم سَلْحَةٍ من الطّاقِ تَرمِيـ ... ـها فتاةٌ إِذْ طِفْلُها مَسْهُول
وبِرأسي منها عَلامَةُ ذِمِّـ ... ـيٍّ كأَنّي أبُو العَلا شَمْوِيل
وحِمارٌ مُطَرْمَذٌ عَجِلٌ[5] إنْ ... نالَ ظَهْري إنِّي إذاً لَقَتِيل ١٨

....

(١) انظر ترجمته في الوافي ٣/ ٥١ رقم ٩٥١.
(٢) ف: البلاد والجيش.
(٣) نفسه: بالسيوف، وفي الفوات: أَرهبُه.
(٤) ب: وكذلك، وفي ف: وكذا.
(٥) العجل: النفاج.

وسَرابُ الحَمّامِ يُحفَرُ إذ ضا ... قَ فَفيضُ المِياهِ مِنْهُ تَسيل
وسُقوطُ الأَحجارِ مِنْ كُلِّ هَدْمٍ ... وذِراعي من وَقْعِها مَشْلُول
٣ ورِجالٌ قَدْ زاحموني بأثقا ... لٍ لَهُم عند عَتْلِها تَرْتِيل/ [١٩٣ب]
والذي يَذْبَحُ الدَّجاجَ ويرميـ ... ـهِنَّ والدَّمُ سايِحٌ مَطْلُول
وارْتِياعِي إذَا المُجرَّسُ وافَى ... مُقْبِلاً مُدْبِراً به تَنْكِيل
٦ وعَصاةُ الضَّرِيرِ تجرحُ كَعْبَـ ... ـيَّ وذَيْلِي بِطينِها مَبْلُول
كُلُّ ذا هَيِّنٌ على صاحبِ الشَّوْ ... قِ وإِكْثارُهُ عَلَيْهِ قَلِيل
فَذَرا أيها الخَلِيلانِ عُذْراً ... هو عندي إنْ زُرْتُما مَقْبول
٩ وخُذاهُ نَظْماً حَكَى البُرْدَ وَشْياً ... ولأَهْدابِهِ[١] عَلَيْهِ فُضُول

وكتب إليه ناصر الدين حَسن بن النقيب بالاسكندرية: [من الرمل]

قُلتُ للثَّغْرِ والبَحْرِ معاً[٢] ... إنَّ تاجَ الدين والدنيا حَضَرْ
١٢ فاهْدِ يا ثَغْرُ ثَناياكَ لَهُ ... واهدِ يا بحرُ له منكَ الدرر

فكتب الجوابَ إليه: [من الرمل]

حَسَنٌ أنتَ وما تأتي به ... مِنْ مَقالٍ وفِعالٍ وأَثَرْ
١٥ إنْ أكُنْ تاجاً فقد حَلَّيتَني ... من مَعانِيكَ بِمَكْنُونِ الدُّرَر
ولَكَمْ أعربتَ من مُعْجِزَةٍ ... غَبَّرَتْ في وجهِ من قَبْلُ غَبَر
قد أَمَرْتَ البحرَ أَنْ يَهدِي لنا ... وَهْوَ وَقْفٌ حيثما المَوْلَى أَمَر
١٨ ولِذا الثَّغْرُ التقاني باسماً ... ولَكَمْ قبلَكَ عن نابٍ كَشر
مَنْ يكنْ عَبْدكَ هذا شأنُه ... لا يَرى في الدهر إلا أن يُسَر
ومَدَى نَظْمِكَ من يبلغُه ... فاقتنِعْ مِنّي بمنزورٍ حَضَر

....

(١) ف: ولإهدائه.

(٢) كذا في الأصل، وفي ب وش: وللبحر.

قال ابن النقيب: وكتبتُ له عند فِراقي له من الثَّغْر: [من الرمل]

[١٩٤ آ] مَـنْ لِـقَـلْـبٍ نُـظِـمَـتْ أشْـواقُـهُ ... ولِـجَـفْـنٍ نُـثِـرَتْ مـنـه سُـلـوكُ/

ولـقـد قُـلْـتُ وقـد راعَ الـحَـشـا ... فرقَةُ التاجِ وداعيها الـوَشـيـك ٣

ما فِراقُ التاجِ عندي هَيِّناً[١] ... لِـفـراقِ الـتـاجِ تَـرتـاعُ الـمـلُـوك

فكتب إليه الجوابَ في الرَّوِيّ دون الوَزْن: [من الوافر]

أنـا الـتـاجُ الّـذي رُصِّـعْـتُ دُرّاً ... بِـدُرِّ ثَـنـاكَ والـنَّـثْـرِ الـسَّـبـيـكِ ٦

ثَـبُـوتٌ لا تُـغَـيِّـرُنـي الـلّـيـالـي ... خَلاصٌ ليسَ بي في الوُدِّ تُوك

ويـا حَـسَـنَ الـفَـعـالِ مَـلكـتَ رِقّـي ... بـإِحـسـانٍ فـلـيـسَ بـه شَـرِيـك

(٤٣٩) المَرْدُوستي ٩

المُظَفَّرُ بنُ الحُسَينِ بنِ علي بن أبي نِزارٍ، أبو الفَتْح بن أبي عبدِ اللّهِ المَرْدُوستي[٢]. كان من حُجّاب الدّيوانِ، ثم تَرَكَ ذلك ولبِسَ الفُوَطَ وسَلَك التَّصَوُّفَ. سَمِعَ [من][٣] عَلي بن أحمدَ بنِ محمدٍ ١٢ السّري[٤]، ومحمد بن محمد بن عبد العزيز العُكْبَري، وحَدَّث باليَسير.

....

(١) ب: هين.

(٢) كذا في الأصل، وفي الخريدة: المرودشتي.

(٣) الزيادة من ش وف.

(٤) تاريخ الذهبي والمنتظم: البُسْري.

---

٤٣٩ ـ عن تاريخ الإسلام (٥٢١ ـ ٥٤٠) ١٨٩؛ وانظر ترجمته في خريدة القصر للعماد الأصفهاني (قسم شعراء العراق) ج ١/ قي٢/ ٤٠٤؛ والمنتظم ١٦/ ٣١٩ «المردوسي».

وُلِدَ سنةَ سِتٍّ وخمس مائةٍ[١] وتُوُفِّيَ سنةَ اثنتينِ وثلاثينَ وخمسِ مائةٍ، ومن شعره[٢]: [من الطويل]

٣ أُحِبُّ خُمولي بينَكُم، وتَفَرُّدي بِذُلِّيَ في نفسي وعِزِّي عَليكُمُ
فقَد قَطَعَتْ عنكُم[٣] رَجائي قَناعَتي وَهُوِّنَ عِنْدِي ما يَعِزُّ لَدَيكُم

(٤٤٠) الواراني الشّافعي

٦ مُظَفَّرُ بنُ أبي الحَسَنِ[٤] بن إسماعيلَ الراراني[٥] من أهلِ تِبْرِيزَ.

....

(١) كذا في الأصول، وفي الخريدة وتاريخ الإسلام: سلخ شوال سنة ست وخمسين وأربع مائة، وهو الأدنى إلى الصواب، وفي تاريخ الإسلام: توفي سنة ثلاثين أو قبلها بأشهر.

(٢) راجع البيتين في الخريدة، مع أبيات أخرى من شعره.

(٣) الخريدة للعماد الأصبهاني: قطعت عني.

(٤) الإعلام لابن قاضي شهبة: أبي الخير، وقال: الراراني، بالراء المكررة، أما في طبقات ابن قاضي شهبة فجاءت: أبي محمد، وفي رواية أخرى: أبي أحمد. وكنيته هنا: أمين الدين أبو الخير التبريزي.

(٥) نسبة إلى راران، قرية من قرى إصبهان، انظر معجم البلدان لياقوت، وفي الأصول: الواراني وكذلك في تكملة المنذري وسواها.

---

٤٤٠ ـ عن تاريخ الإسلام (٦٢١ ـ ٦٣٠) ٧٢؛ وانظر ترجمته في معجم البلدان ٣/ ١٢ (راران) وتكملة المنذري ٣/ ١٣٤؛ وتكملة إكمال الإكمال لابن الصابوني ٥٣ «الواراني التبريزي الملقب بالأمير»؛ وطبقات السبكي ٨/ ٣٧٣ «المظفر بن أبي محمد؛ ويقال: بل أبي الخير أمين الدين التبريزي، يكنى: أبا الخير؛ وقيل: أبا الأسعد»؛ وطبقات الأسنوي ١/ ٣١٤؛ وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٢/ ٩١؛ وحسن المحاضرة ١/ ٤١٠ «أمين الدين مظفر بن محمد بن إسماعيل صاحب المختصر الشهير...»؛ وكشف الظنون ٢/ ٩٧٦، ١٠٠٢، ١٦١٦، ١٦٢٦؛ وهدية العارفين ٢/ ٤٦٣.

قَدِمَ بغداذَ، وقرأ المذهَبَ والخِلافَ على أبي القاسِم يحيى بنِ علي بنِ فَضْلانَ وغيرِه، وقرأ الأصُولَ والجَدَلَ، وأَفْتَى وناظَرَ وبَرَعَ في جميع ذلك. وتَوَلَّى الإعادَة في النظاميةِ، وسمعَ من أبي الفَرَجِ بن كُلَيْبٍ وابن ٣ سُكَيْنَة وصَحِبَه مُدَّةً، وقرأ عليه كثيراً من الكتب الكبار وغيرها. وانتخَبَ بخَطِّهِ[1] وحَدَّث باليَسيرِ. كانَ مُتَوَرِّعاً مُتَدَيِّناً كثيرَ العِبادَة، زاهداً حَمِيدَ الطريقةِ، محمودَ السِيرة، حسَنَ الأخلاقِ، نظيفَ الهيئةِ، حَسَن السَّمْتِ، ٦ [١٩٤ب] سافرَ إلى الشامِ ومصرَ، ولَقِيَ قَبُولاً عند مُلُوكِها، وحَجَّ مرّاتٍ / ، وسَكَن آخِرَ عُمرِه شيرازَ، وتُوفِّيَ بها[2] سَنَة إحدَى وعشرينَ وسِتِّ مائة. ٩

(٤٤١) الشَّهاب المَوْصِليّ

المُظَفَّرُ بنُ سَعْدِ بن محمدٍ أبو البَركاتِ المَوْصِليّ المعروفُ بالشّهاب. روَى عن الملكِ العَزيز خُسْرُوفَيروز الملك جَلال الدولة شيئاً ١٢ من شعره، [ومن شعر المظفر قوله][3]: [من البسيط]

البُخْلُ بالكُتْبِ عِنْدِي غايةُ الأدَبِ ... فإنْ سَمحتَ بها أَفضتَ إلَى العَطَبِ
أنتَ المُعِيرُ وذاكَ المُسْتَعِير لَها ... هُوَ المُغِيرُ بِلا سَيْفٍ عَلَى الكُتُبِ ١٥

....

(١) قال السيوطي في حسن المحاضرة: اختصر المحصول، وصنف كتاباً في الفقه سماه: سماط سمط الفوائد.
(٢) طبقات ابن قاضي شهبة: في ذي الحجة.
(٣) سقطت من الأصل، وأضيفت من ب وش وف.

---

٤٤١ ـ لم أعثر على ترجمة له.

(٤٤٢) البُروجِردي الشافعيّ

المُظَفَّر بنُ عبدِ الغفارِ بن الحَسَنِ البُرُوجِرْدي[١] أبو الفتح
٣ المُقْرئ. قرأ القرآن بالرِّوايات على محمدِ بنِ عليٍّ الخَيّاط، وعلى الحسَنِ بن أحمدَ بن البنّاءِ، وتفقَّهَ على الشيخ أبي إسْحاقَ الشيرازي. قرأ عليه جَماعةٌ. ذَكَر أبو الفَضْلِ ابنُ ناصرٍ أنه قرأ عليه القرآنَ وأثنَى
٦ عليه. وسَمِعَ شيئاً من الحَديثِ من الحَسنِ بن عَليٍّ الجَوْهَرِي. وحَدَّث باليَسِيرِ، وتوفيَ سنةَ ثلاثٍ وتسعينَ وأربعِ مائة.

(٤٤٣) ابنُ رئيسِ الرُّؤساءِ

٩ المُظَفَّرُ بنُ عَلِيّ بنِ الحسَنِ بن أحمدَ بن محمدِ بن عُمرَ بن المُسْلِمةِ أبو الفَتْح ابن رئيس الرؤساء ناب في الوزارة وجَلَس في الديوانِ أيامَ الإمام المُقْتَدي [بالله][٢] بعد عَزْل الوزيرِ عَميد الدَّولةَ أبي
١٢ منصور ابن جَهيرٍ عن وزارته الأولَى، وكانت دارُه مجمعاً لأهل العِلْم والدينِ والأدبِ. ومِنْ جُمْلَةِ من أقامَ في داره وتُوُفِّيَ عنده الشيخ

....

(١) في تاريخ الإسلام: بضم الباء وكسر الجيم، نسبة إلى بُروجرد قرية حسنة كثيرة الأشجار والأنهار من بلاد الجبل على ثمانية عشر فرسخاً من همذان، انظر معجم البلدان.

(٢) الزيادة من تاريخ الإسلام، وفي تاريخ القرماني: بأمر الله.

٤٤٢ ـ ترجمته في تاريخ الإسلام (٤٩١ ـ ٥٠٠) ١٧٣ «المظفر بن علي بن عبد الغفار».

٤٤٣ ـ عن تاريخ الإسلام (٤٩١ ـ ٥٠٠) ١٠٧؛ وانظر ترجمته في المنتظم ٤٦/١٧ (٩/ ١٠٧)؛ والكامل في التاريخ ١٠/ ٢٨٠؛ والبداية والنهاية ١٥٦/١٢.

أبو إسحاق الشيرازي. وسَمِعَ في صِباه بإفادة الخَطيبِ من القاضي أبي الطّيِّب الطَّبَري والحَسَنِ بن عليٍّ الجَوْهَري. وحَدَّثَ باليَسِير، وتُوُفِّيَ سنة إحدَى وتِسعينَ وأربعِ مائةٍ، وصُلِّيَ عليه في داره. ٣

(٤٤٤) الوزيرُ ابنُ جَهِيرٍ

المُظَفَّرُ بنُ علي بنِ محمدِ بنِ محمدِ بنِ جَهِيرٍ، أبو نَصْرٍ الوزيرُ ابنُ الوزيرِ أبي القاسم ابن الوزير أبي نَصْرٍ. كان مُعْرِقاً في الوزارة. ٦ وَلِيَ أُستاذَدارِيّة / الخِلافَة أيام المُسْتَرْشِد[1]، وعَزَله الراشدُ. ولما وَلِيَ [١٩٥ آ] المُقْتَفِي استوزَره[2]. سَمِعَ من علي بن أحمدَ بن عُمَر بن الخِلْ، وعَلي ابنِ محمدِ بن العَلاّفِ، والحَسنِ بن علي بنِ أحمدَ بن السَّرِيّ[3] ٩ وغيرهم، وتُوفي[4] سنةَ تسعِ وأربعينَ وخمسِ مائة.

(٤٤٥) أبو الفَوارِس الآمِديّ التاجر

المُظَفَّرُ بنُ عُمَر بنِ سَلمانَ أبو الفوارس التاجرُ المعروفُ بابن ١٢

....

(١) سير النبلاء: وَزَر للمقتفي سبعة أعوام، وعزل سنة اثنتين وأربعين.

(٢) راجع تاريخ القرماني ٢/ ١٦٨، ١٧١.

(٣) سير النبلاء: عن الحسين بن البُسْرِي، وجماعة.

(٤) نفسه: في ذي الحجة... عن بضع وستين سنة.

---

٤٤٤ ـ عن سير أعلام النبلاء ٢٠/ ٢٨٣؛ وانظر ترجمته في المنتظم ١٠/ ١٦٠؛ والعبر للذهبي ٤/ ١٣٨؛ والنجوم الزاهرة ٥/ ٣١٨؛ وشذرات الذهب ٤/ ١٥٤.

٤٤٥ ـ لم أعثر على ترجمة له.

السّمحان الآمِدي، كان تاجراً سَفّاراً، أَتَى العراقَ وخُراسانَ وغيرَها. وكان أديباً شاعراً، روَى عنه الحافظ أبو القاسم ابن عساكر في مُعْجَمِ ٣ شُيوخِه. ومن شعره: [من الطويل]

وَدِدْتُ بأَنَّ الدهرَ ينظرُ نَظْرَةً بعينٍ جَلا عنها الغَيابَةَ نُورُها
إلى هذه الدنيا التي قد تَخَبَّطَتْ وَجَنَّتْ فَساسَ الناسَ منها حَمِيرُها
٦ فينكرُ ما لا يرتَضِيه مُحَصِّلٌ ويأنَفُ أن تُعْزَى إليه أمورُها
فَقَد أبغضَت فيها الجُسومَ نفوسُها مَلالاً وضاقَتْ بالقُلوبِ صُدُورُها

ومنه [أيضاً][1]: [من البسيط]

٩ قُلْ لِلَّذِينَ جَفُوني إذْ لَهَجتُ بِهم دُونَ الأَنامِ وخَيْرُ القَوْلِ أَصْدَقُهُ
أُحِبُّكُم وهَلاكِي في مَحَبَّتِكُم كَعابِدِ النارِ يَهْواها وتَحْرِقُه

ومنه [أيضاً][2]: [من الطويل]

١٢ وَذِي نِعْمَةٍ لَيسَتْ تَليقُ بمثلِهِ مِنَ النِّعَمِ المَغْبُوطَةِ الحسناتِ
فلم أرَ لي فيه مَقِيلاً يُظِلُّني ولا مَوْئِلاً يُنْجي من النَكَبات
أقُولُ لهُ لما قَصَدتُ جَنابَه وقَصْدِي جَنابَ اللّومِ من عَثَراتي
١٥ إذا لم يَكُنْ فِيكُنَّ ظِلٌّ وَلا جَنى فأَبعدَكُنَّ الله من شَجَرات

قلتُ: شِعْرٌ جَيِّد /. [١٩٥ب]

....

(١) الزيادة من ف.

(٢) الزيادة من ف.

(٤٤٦) أبو عَلِيّ المَوْصِلي

المُظَفَّرُ بنُ الفَضْلِ بن يَحيى أبو علي العَلوِي الحُسَيني. وُلِدَ بالمُوصِل[١] ونشأ بها، وقَدِمَ بغداذَ وقرأ بها الأدبَ وحَفظَ أشعارَ العَرب. ولم يزَلْ يرتَفِعُ في فَضْلِه وخطِّهِ[٢] إلى أن تعدَّى أقرانَه. وكان حَسَنَ الأخلاقِ كَرِيمَ الطِّباعِ كبيرَ النَّفسِ مُتَواضِعاً. مَوْلِدُه سنةَ أربعٍ وثَمانينَ وخمسِ مائة. ومن شعره[٣]: [من مجزوء الرمل]

كَيْفَ يَشْتاقُكَ قَلْبٌ ... أَنتَ في السَّوداءِ مِنْهُ
إنَّما يَشْتَاقُكَ الطَّرْ ... فُ الذي قد غِبْتَ عَنْه

ومنه [أيضاً][٤]: [من الطويل]

ومُنْعَمَةُ الحجلَينِ يَشْكُو وِشاحُها[٥] ... إلَى القَلْبِ ما يشكوهُ[٦] مِنْ قَلَقِ الوَجْدِ
أَتَتْنِي وقد نامَ السَّمِيرُ ولم أكُنْ ... على طَمَعٍ في الوَصْلِ منها ولا الوَعْد

(١) في المستفاد: في الخامس والعشرين من جمادى الآخرة سنة ٥٨٤هـ.
(٢) ف: وحظه.
(٣) انظر البيتين في المستفاد من ذيل تاريخ بغداد.
(٤) الزيادة من ف، وانظر الأبيات في المستفاد من ذيل تاريخ بغداد لابن النجار.
(٥) المستفاد من ذيل تاريخ بغداد: ومفعمة.
(٦) نفسه: أشكوه.

٤٤٦ ـ ترجمته في المستفاد من ذيل تاريخ بغداد ٣٩٤؛ وكشف الظنون ٢/١٩٥٩ «حيث ذكر كتابه: نضرة الإغريض في نصرة القريض؛ وقد قدمه إلى الوزير ابن العلقمي سنة ٦٤٢ هـ»؛ وهدية العارفين ٢/ ٤٦٤ «وفاته سنة ٦٥٦ هـ».

فَبِتْنا جميعاً والعَفافُ رَقِيبُنا وكَفٌّ على كَفٍّ وخَدٌّ عَلَى خَدِّ

قلتُ: شِعْر مُتَوَسِّط.

٣ ## (٤٤٧) الشَّهْرَزُوري

المُظَفَّرُ بنُ القاسِم بن المُظَفَّر بن علي بنِ الشَّهْرَزُوري أبو منصور ابن أبي أحمدَ. وُلِدَ بإِرْبِل ونَشأ بالمُوصل. وقَدِمَ بغداذ في صِباه وتفَقَّه ٦ على أبي إسحاق الشيرازي، وسمع منه ومن الشريف أبي نَصْرٍ الزَّيْنَبِي وأبي الغنائم محمدِ بن علي بنِ أبي عُثمانَ وغيرهم. وعاد إلى المُوصلِ ووَلِيَ قضاءَ سِنْجارَ بعد عُلُوِّ سِنِّه وسَكَنها، وأَضَرَّ في آخر عمره، وقَدِمَ ٩ بغداذَ سَنَة أربعٍ وثلاثينَ وخمسِ مائةٍ وحَدَّث بها. وسَمِعَ منه أبو سَعْدٍ السَّمعاني وعبد الخالق بن عبد الوهاب الصابوني. وكان شَيْخاً فاضلاً صالحاً كثيرَ العِبادَة، مَليحَ الشَّيْبَة. وُلِد سنةَ سبعٍ وخمسينَ وأربعِ مائة./ [١٩٦ آ]

١٢ ## (٤٤٨) أَبو مَنْصُورِ القائد

المُظَفَّر بن كَيْغَلَغ أبو مَنْصُورِ أخو إبراهيمَ(١) وأحمدَ(٢)، وقد

....

(١) انظر ترجمته في الوافي بالوفيات للصفدي ٦/ ٩٥ رقم ٢٥٢٦.

(٢) نفسه: ٧/ ٣٠١ رقم ٣٢٨٧.

٤٤٧ ـ عن تاريخ الإسلام (٥٢١ ـ ٥٤٠) ٤٣٠؛ وانظر ترجمته في الأنساب للسمعاني ٧/ ٤١٩ (الشهرزوري)؛ وتاريخ اربل لابن المستوفي ١/ ٢١١، نكت الهميان ٢٩٣، وطبقات الشافعية للسبكي ٧/ ٣٠١؛ وطبقات الشافعية للأسنوي ٢/ ٩٩.

٤٤٨ ـ انظر كتاب من الضائع من معجم الشعراء للمرزباني ١٢٣، وقد نقله عن عيون التواريخ للكتبي (وفيات سنة ٣٢٧).

تقَدَّما. كان من القُوّاد، وكان أديباً شاعراً. روَى عنه أبو عُبيدِ الله المَرْزُباني. تُوفِّيَ سنةَ سبعٍ وعشرينَ وثلاثِ مائة. ومن شعره: [من المنسرح] ٣

ما نِمْتُ لَيلِي ونامَه الحَرَسُ   لما رأَوا طُولَ عِلَّتِي يَئِسُوا
صارَ سَقامي عَلَيَّ مُتَّصِلاً   وكنتُ أبرأُ منه وأَنتَكِسُ

ومنه [أيضاً][1]: [من الخفيف] ٦

يا هِلالاً عن الطُّلوعِ تَجافَى   كُلُّ هذا تَجَنُّباً وانحِرافا
لَيْتَني كنتُ في سَمائكَ نَجْماً   زالَ عن بُرْجِه إليكَ مُضافا

ومنه [أيضاً]: [من مخلع البسيط] ٩

عَبْدُكَ أَمرضْتَه فَعُدْه   أَتْلِفْه إنْ لم تَكُنْ تُرِدْهُ
ذابَ فَلَو فَتَّشَتْ عليهِ   كَفُّكَ في الفَرْشِ لم تَجِدْهُ

(٤٤٩) ابن حَرِّكْها الحَنفي ١٢

المُظَفَّرُ بنُ المباركِ بن أحمد أبو الكَرم بن أبي السَّعاداتِ الفقيهُ الحَنفيُّ المعروفُ بابن حَرِّكْها، وهو لَقَب لأُمِّهِ. قرأ الفقهَ على والده، وبرعَ في المذهَب والخِلاَف. ودرَّس بعد وَفاةِ والده بمدرسة سَعادة ١٥ على شاطى دَجلة، وقُلِّدَ القضاءَ بسوقِ الثلاثاء والحِسْبَة بمدينة السلام

....

(١) الزيادة من ف.

---

٤٤٩ ـ عن تاريخ الإسلام (٦٢١ ـ ٦٣٠) ٧٢؛ وانظر ترجمته في المختصر المحتاج إليه لابن الدبيثي ٣/١٩٣؛ وتكملة المنذري ٣/١٢١؛ وطبقات الحنفية للقرشي ٢/ ١٧٦؛ والبداية والنهاية ١٣/ ١٠٤.

أَجمَع. وكان فقيهاً فاضِلاً حَسَن الأخلاق مُتواضِعاً. سَمِعَ في صِباه من أبي الوَقْت عبدِ الأوَّلِ، وأبي الفَتْح ابن البَطِّي وغيرِهما. ومَوْلِدُه سَنَةَ
٣ سِتٍّ وأربعينَ وخمسِ مائة. وتُوفِّي سنةَ إحدَى وعشرينَ وسِتّ مائة.

(٤٥٠) أبو منصورِ

المُظَفَّرُ بنُ محمدِ بنِ محمدِ بنِ محمدِ بن الحَسَنِ بن محمدِ بن
٦ أحمدَ أبو منصور / ابن القاضي أبي يَعْلَى بن أبي حازمِ ابن القاضي [١٩٦ب] أبي يَعْلَى البغدادي. قرأ الفقهَ والأدبَ، وسَمِعَ من جماعةٍ. وكان فاضلاً. أدركَهُ أَجَلُه شاباً سنةَ خمسٍ وسبعينَ وخمسِ مائة. ومَولده سنة
٩ سِتٍّ وثلاثين وخمسِ مائةٍ، من شعره: [من الكامل]

أُنظُرْ إِلَيَّ فَدَتْكَ مني الرُّوحُ ... وإلَى الَّذي بي أسأر التبريحُ
وانظرْ بقلبِكَ ناظراً أمسَى له ... دَمْعٌ كما ساحَ الأَتِيُّ يَسِيح
١٢ وَأَدرِكْ حُشاشَةَ مُهْجَةٍ إنْ لم يَكُنْ ... يَغْدُو عَلَيها المَوْتُ فهوَ يَروح
أَبْلَى هَواكَ الجِسْمَ حتى قَدْ غَدا ... مِثْلَ الخَلالَةِ للعُيونِ يَلُوح

ومنه [أيضاً][1]: [من مجزوء الرمل]

١٥ لا تَضِقْ ذَرْعاً إذا ما ... لم يَكُنْ ما تَشْتَهيهِ
رُبَّما تَكْرَهُ شَيْئاً ... ويَكونُ الخَيْرُ فيه

....

(١) الزيادة من ف.

---

٤٥٠ ـ لم أعثر على ترجمة له.

ومنه [أيضاً]: [من المتقارب]

سَأترِكُ نَفسي وما تَشْتَهيهِ فإمّا عَليها وإمّا لَها
فإنْ سَلِمَتْ أدرَكَتْ ما تُريدُ وإنْ خانَها الدَّهْرُ واغْتالَها ٣
فَليسَتْ بأولِ نَفْسٍ قَضَتْ ولَمْ يُعطِها الله آمالَها

قلت: شِعْر جَيِّد.

(٤٥١) أبو شُجاع ابنُ المُسْلِمَة ٦

المُظَفَّرُ بنُ هِبَةِ الله بن المُظَفَّرِ بن علي بن الحَسنِ بن أحمدَ بن المُسْلِمَة أبو شجاعِ بن أبي الفرج بن أبي الفَتْح ابن الوزير رئيس الرؤساء أبي القاسم والي النَظَر بأعمال دُجَيْل ونهر عِيسَى والحِلَّة وطريق ٩ خراسان. سَمِعَ من والده ومن علي بن أحمد بن بَيانٍ، وشجاع بنِ [١٩٧ آ] فارس الذُّهْليّ وغيرهم. وتُوفِّيَ سنةَ سِتِّينَ وخمسِ مائة / .

(٤٥٢) التّابوت الحَنفي ١٢

المُظَفَّرُ بنُ يوسفَ بن الفَرج[١]، أبو كاملٍ الأُزْمَوي المؤدِّب الحَنَفِي البغدادي. كان يُعرَفُ بالتابوتِ، تفقَّه على مذهبِ أبي حَنِيفَة، وسَمِعَ الكَثيرَ من هِبَةِ الله بن محمدِ بن الحُصَينِ، وأبي غالب أحمدَ ١٥

....

(١) ش: الفرح.

---

٤٥١ ـ ترجمته في تاريخ الإسلام (٥٥١ ـ ٥٦٠) ٣٢١.

٤٥٢ ـ لم أعثر على ترجمة له.

وأبي عبدِ الله يحيَى ابني [أبي][١] علي ابن البَنّاءِ وغيرهم. وكان شَيْخاً صالحاً، تُوفِّيَ سنةَ أربعٍ وسَبعينَ وخمسٍ مائة.

٣

(٤٥٣) الخُراساني

مُظَفَّرُ بنُ مُدْرِكٍ أبو كاملٍ الخُراساني البَغدادي الحافظ. ذكره ابنُ عَدِيّ في شيوخ البخاري، فَغَلِطَ وَوَهِمَ. وتُوُفِّيَ سنةَ سَبعٍ ومائتينِ، ورَوَى له النَّسائي[٢].

٦

(٤٥٤) كمالُ الدّين الحِمْصيّ الطَّبيب

مُظَفَّرُ بنُ علي بنِ ناصرٍ كَمالُ الدين أبو الفَضْل[٣] القُرَشي. كان

....

(١) الزيادة من ش وف، وفي ف.

(٢) راجع: تاريخ بغداد ١٣/ ١٢٦.

(٣) ابن أبي أصيبعة: أبو منصور.

---

٤٥٣ ـ عن تاريخ الإسلام (٢٠١ ـ ٢١٠) ٣٨٩؛ وانظر ترجمته في طبقات ابن سعد ٧/ ٣٣٧؛ والعلل لابن حنبل ١/ ٤٩٣، ٢/ ٥٩٦، ٣/ ٧٢؛ والتاريخ الكبير ٤/ ٢/ ٧٤؛ والكنى والأسماء لمسلم، الورقة ٩٣؛ والمعرفة والتاريخ ٢/ ١٨٠؛ والجرح والتعديل ٨/ ٤٤٢؛ والثقات لابن حبان ٩/ ٢٠٠؛ وتاريخ بغداد ١٣/ ١٢٥؛ والمعجم المشتمل ٢٩٢؛ وتهذيب الكمال ٢٨/ ٩٨؛ وطبقات ابن عبد الهادي ١/ ٥٣٢؛ وسير النبلاء ١٠/ ١٢٤؛ وتذكرة الحفاظ للذهبي ١/ ٣٥٧؛ وتهذيب التهذيب ١٠/ ١٨٣؛ وتقريب التهذيب ٢/ ٢٥٥؛ وطبقات الحفاظ ١٥٩؛ والخلاصة ٣/ ٨٢؛ وشذرات الذهب ٢/ ١٨.

٤٥٤ ـ ترجمته في طبقات الأطباء لابن أبي أصيبعة ٢/ ٢٠١؛ وكشف الظنون ٨٨٥، ١٧٨٣؛ وهدية العارفين ٢/ ٤٦٣.

من الأَطِبّاءِ المشهورينَ المذكورين. وكان كَثيرَ الخَيْر، وافِرَ المُروءَة كريمَ النفسِ. اشتغلَ بالطّبِّ على الشيخ رضي الدين الرَّحْبي وعلى غيره، وشَرَع في قِراءَةِ القانون على بهاء الدين محمود بن منصور ٣ الطَبَريّ لما أَتَى دمشقَ. وقرأ فيه [عليه](١) إلى عِلاج الإسهالِ الدِّماغي. وعادَ الشيخُ إلى بلادِ الرومِ [في] سنةَ ثمانٍ وسِتِّ مائةٍ. وقرأ الأدب أيضاً على التاجِ الكِنْدي. وكانت له دُكّان في الخَوّاصِين يجلسُ فيها ٦ يتكَسَّب من التجارة، ولا يحبّ التَكَسُّبَ بالطِّبِّ، [وإنما كان الملوك] وأكثرُ الأعيانِ يطلبُونَه ويستطِبُّونه. وطَلبَه العادِلُ وغيرُه للخِدْمَة فما فعل، وبَقِيَ سِنينَ يتردَّدُ إلى البيمارستانِ [الكبير الذي أنشأه الملك العادل نور ٩ الدين](٢) ويعالجُ المَرْضَى احتِساباً. ثم أُلزِمَ بأن قُرِّرَ له جامَكِيَّة وجِراية فيه، وتُوفِّي رحمه الله سنةَ اثنتَيْ عَشْرَةَ وسِتِّ مائة. وله من الكتُب: مَقالةٌ في الباهِ مُسْتَقْصاة [في فنها]، وشَرح بعضَ كتابِ العِلَل ١٢ [والأعراض] لجالينوس، والرسالة الكاملة في الأَدْوِيةِ المُسْهِلَة، واختصار كتاب الحاوِي [للرازي، لم يتم]، ومقالة في الاستسقاء، وتعليق(٣) على القانون. [وله](٤) تعاليق طِبِّيَّة، اختصار / المَسائل لِحُنين(٥) وجَوَّدَه، [١٩٧ب] ١٥ وتَعالِيق في البَوْل.

....

(١) الزيادة من ب، وقد سقطت في الأصل وش. وفي عيون الأطباء: وقرأ عليه منه.

(٢) الزيادات من طبقات ابن أبي أصيبعة.

(٣) طبقات الأطباء: تعاليق على الكليات من كتاب القانون.

(٤) الزيادة من ف.

(٥) ف: اختصار لمسائل حنين.

(٤٥٥) المَنبِجيّ الشاعر

المُظَفَّرُ بنُ محمدِ بنِ المُظَفَّرِ بن الحُسَينِ المَنبِجيّ، مَلَكْتُ ديوانه بخَطّه، وهو كتابة[1] جيِّدَة مَنسُوبة، وقد قال في آخرِه: تَمَّ المُخْتَصر من شِعْرِ مُعَلِّقِه في الحادي عشر من شهرِ رمَضانَ سنةَ تسعٍ وأربعينَ وستِّ مائةٍ بِدُوَيْرَتِه بجَبَّانَةِ باب النَّصْرِ من القاهرة المُعِزِّيَّة. نقلْتُ له من خَطّه: [من الطويل]

مَواثِيقُ عِنْدي مِنْ هَواكَ قَدِيمَةٌ ... تُجَدِّدُها الأيّامُ وَهي تُمزِّقُ
أَهِيمُ إِلى لُقْيا شَذاكَ وإِنَّني ... لأَعترِضُ النفحَ الهَبُوبَ فأنشق
فَفِي النافِح المِسْكِيّ مِنكَ عَلامَةٌ ... مَتَى ضَمَّتِ الناسَ المضاجعُ يَعبُق
وفي البانِ مَعْنًى من قَوامِكَ ظاهِرٌ ... ومِنْ ثَمَّ غُصْنُ البانِ يُهْوَى ويُعْشَق
وفي الخَمْرِ سِرٌّ من رُضابِكَ كامِنٌ ... ومِنْ هٰهُنا طابَ المُدامُ المُعَتَّق

ونَقَلْتُ منه له[2]: [من الطويل]

أَوَجْهُكَ أَمْ نورٌ من البدرِ شارِقُ ... وَجَفْنُكَ أَمْ سَهْمٌ من السِّحْرِ راشِقُ
حَبيبي وكانَ الخَصْر خَصْرُكَ صامتاً ... فقَد أنطقَتْهُ بالنُّحُولِ المَناطِق
وقد أبهمَتْ عِندي مِنَ الآسِ أَسْطُرٌ ... بِخَدَّيكَ حَتَّى فَسَّرَتها الشَّقائق
وأَسْبَلَ ذَيْلُ اللَّيلِ شَعْرَكَ جامعاً ... على الصُّبحِ حَتَّى فَرَّقَتْهُ المَفارق
ؤإنّي لَمُغْرًى بالعُذَيبِ وبارِقٍ ... وثَغْرُكَ والرِّيقُ العُذَيْبُ وبارق

(١) ف: وكان كتابة.

(٢) أورد ابن تغري بردي مطلعها في الدليل الشافي ٢/ ٧٣٦.

٤٥٥ ـ ترجمته في الدليل الشافي لابن تغري بردي ٢/ ٧٣٦؛ وفهرس المخطوطات المصورة ١/ ٥٣٧.

وأُقْسِمُ ما أَوْهَى نظامَ مَدامِعي ... مِنَ الشَّوقِ إلا ثَغْرُكَ المُتناسِقُ
وإنّي لَمَسْرُورٌ وإنَّ مَسَرَّتي ... بأَنَّكَ مَعْشُوقٌ وأَنّيَ عاشِقُ

[١٩٨ آ] ونقلتُ منه [أيضاً][1] له: / [من الرمل] ٣

ولَقَد أخبَرني بَرْقُ الحِمَى ... خَبَراً أسْنَده عن ثَغْرِهِ
نَقل الصُّبْحُ الضِّيا عن وَجْهِهِ ... ورَوى اللَّيْلُ الدُّجى عن شَعْرِه
فَسَقامي[2] كُلُّهُ من جَفْنِه ... ونُحولي كُلُّهُ من خَصْرِه ٦

ونقَلتُ منه [أيضاً][3] له: [من الكامل]

يَغلُو[4] وَقُودُكمُ على وَجْهِ الدَّجى ... بِتَلَهُّبٍ وعَلَى الضُّحَى بِدُخانِ
أَوْقَدتمُوها للقِرَى مَشْبُوبَةً ... وَلَهيبُها بِفُؤادِيَ الحَرّان ٩
أَضْحَى رَمادُكُمُ عَلى أبوابِكُم ... لِلنازِلينَ مَغارِسَ المُرّان
وإذا الرَّكائبُ أغوَرَتْ في قَصْدِكُم ... هَبَّتْ رِياحُكُمُ إلَى الرُّكْبان
وإذا دَعَى داعِيكُمُ مُسْتَنْبِحاً ... لَبَّتْهُ عَنْكُم أَلْسُنُ النيران ١٢

قلت: الأول والرّابع يُشيرانِ من طَرَفٍ خَفِيٍّ إلَى قَوْل أبي العلاء المَعَرّي: [من البسيط]

المُوقِدُونَ بنجدٍ نارَ باديةٍ ... لا يحضُرونَ وفَقْدُ العِزِّ في الحَضرِ ١٥
إذا هَما القَطْرُ شَبَّتْها عَبيدُهُم ... تَحتَ الغمائم للسَّارِينَ بالقَطْر

والمُرادُ البيت الثاني. وأما البيت الخامِسُ من أبيات المَنْبِجِي

....

(١) الزيادة من ف.
(٢) في الأصل: فسَقاني، وجاء التصويب من ب وش.
(٣) الزيادة من ف.
(٤) في الأصول: يعلوا.

فمأخوذ من قول القائل: [من الكامل]

قَوْمٌ إذا حَيّا الضيوفُ جِفانَهُمْ رَدَّتْ عليهِ أَلْسُنُ النِيرانِ

٣ ونقلتُ منه [أيضاً][1]: [من الطويل]

أَخذْتُ عليه يومَ بِيْنِكُم عَهْداً وصَبَّرتُه عَنْكُم بِجُهْدي فما أَجْدا

فَمَنْ لي بقَلْبٍ كُلّما رُمْتُ رَدَّهُ إلى غيرِكُم بالحِيلَةِ ارتَدَّ فارتَدّا

٦ أُشارِكُ فيكُم كُلَّ جَفْنٍ بَكَى أَسًى وكُلَّ فؤادٍ ذابَ من صَبْوَةٍ وَجْدا/ [١٩٨ب]

تَجَرَّعْتُ دَمْعِي جُرْعَةً بعد جُرْعَةٍ بجَرْعائكم إذ جزتُمُ الأَجرعَ الفَرْدا

ونقَلْتُ منه له [أيضاً]: [من الكامل]

٩ أَفَما تَرَى وجهَ الغديرِ ومَنْ أَيدِي الصَّبا كانت صَياقِلُهُ

خافَتْ يَدُ النَّسَماتِ صَفحته فتَدرَّعَتْ حَذَراً جَداوِلُهُ

وتَصَنْدلَتْ أَمواجُ بِرْكَتِه بالماءِ واخْضَرَّت سَواحِلُه

١٢ فكأَنَّ نبضَ البَرْقِ حينَ بَدا فُصِدَتْ بمِبْضَعِه سَلاسِلُه

فالنَّهْرُ قد رَقَصت سَفائنُه والدَّوحُ قد غَنَّتْ بَلابِلُه

ونقَلْتُ منه له [أيضاً]: [من الطويل]

١٥ وهَدَّدتُموني بالأَذَى وصَدَقْتُمُ فَهلا صَدقْتُمْ صِدْقَكُم في المَواعِدِ

فَإنْ تَجهلُوا أمري سَتدرُونَ في غَدٍ بِشأني[2] فإني ابنُ النَّدَى والطرائد

....

(١) الزيادة من ف.

(٢) سقطت في ب.

فَمِنْكُم وُجُوهٌ كالحديد ومِثْلُها أَكُفٌّ ومِنَّا أَلْسُنٌ كالمَبارِدِ

ونقَلْتُ منه له [أيضاً][1]: [من مخلع البسيط]

يَقُولُ: ضاعَ الحِمارُ عَبْدي وفُكَّ مِن رِقِّهِ الإسارُ ٣

وكيفَ يبقَى على أمورٍ ليسَ على مثلِها اصْطِبار

لا تِبْنَ عِنْدِي ولا شَعِير مِنْ دونِ ذا يَنفُقُ الحِمار

قلت: استعملَ المثلَ المشهورَ في قَولِهم: «شاكِهْ أبا يَسار، من ٦ دونِ ذَا ينفُقُ الحِمار»[2]. واستعملَ لفظةَ «ينفُقُ» هنا في المعنيين.

ونقَلْتُ منه له [أيضاً]: [من الخفيف]

عَشِقَ الغُصْنُ قَدَّهُ اللَّدْنَ حُبّاً[3] كُلَّما مالَ قَدُّهُ اللَّدْنُ مالا ٩

ورأى وَجْهَه الضُّحَى فحَكاهُ ورأى فَرعَه الظلامُ فطالا/ [١٩٩ آ]

زَوَّرتُه لناظري سِنَةَ النَّوْمِ فَبادَرْتُ واعتَنقْتُ الخَيالا

ونقَلْتُ منه له [أيضاً] ١٢

فاسْألوا اللَّيْلَ بَعْدَكُم هل غَمضنا فيه لِلنَّوم لِلمَسَرَّةِ جَفْنا

فَعِدُونا بالوَصْلِ ثم امطُلُونا واحمِلُوا كُلْفَةَ التَّصَبُّرِ عَنّا

ونَقَلْتُ منه له [أيضاً]: [من الطويل] ١٥

بِأَيِّ حَديثٍ في الهَوَى أَتَمَسَّكُ وأَيَّ طَريقٍ للصَّبابة أسْلُكُ

وأَيَّ مقامٍ في المَوَدَّةِ أبتَغي وأَيَّ أُموري في المَحَبَّةِ أملِك

....

(١) الزيادة من ف.

(٢) انظر المثل في مجمع الأمثال للميداني ١/ ٥٠١؛ والمستقصى في الأمثال ٢/ ١٢٥ رقم ٤٣١؛ وهو مثل يضرب لمن يبالغ في وصف الشيء. وشاكِهْ: أقسِطْ.

(٣) ب: حَيّاً.

فقَد حَدَّثَتْني عَنكُمُ نَسْمَةُ الصَّبا ... وما أنا فيما حَدَّثَتْه مُشَكِّك

رَوتْ خَبَراً عَنكُم فقلتُ لصاحبي: ... أَتفهَمُ ما يَروِي النسيمُ وتُدرِكُ؟

٣ وأَدَّت رِسالاتِ الغَرامِ مُبينَةً ... إلى كَلَفٍ قد كادَ بالشَّوْقِ يهلِك

ومِمّا رَوَتْ أَنَّ النَّسِيمَ بِنَشْرِه ... تُراقُ دِماءُ العاشقين وتُسْفَك

ونقَلْتُ منه له [أيضاً][1]: [مَن مجزوء الرجز]

٦ ورَوضَةٍ من نَرْجِسٍ ... تَبكي عَليها السُّحُبُ

نَباتُها زَبرْجَدٌ ... وفِضَّةٌ وذَهَبُ[2]

وفَوقَ ساقِ نَبْتِها ... نَوْرٌ وفيهِ لَهَب

٩ ونَقلْتُ منه [أيضاً]: [من المنسرح]

عُوجُوا عَلى الرَّوْضِ بالأَصِيلِ ... فقد أَولَى ثَراهُ من الحَيا يَدَهُ

حَلاَّهُ وَسْمِيُّهُ بلؤلؤهِ ... فاخضَرَّ في رَوضِهِ زَبَرْجَدُهُ

١٢ نَشْوانُ مِمّا سَقاهُ خَمْرَتَهُ ... يُقيمُه تارةً ويُقْعِدُه/ [١٩٩ب]

تُثنيهِ أنفاسُهُ فتظهَرُ[3] ... في سِلْكِهِ دائماً وتُفرِدُه

فانظُرْ إلَى الدَّمعِ كيفَ تَنثُرُهُ ... عُيونُه والسَّحابُ يَعقِدُه

١٥ وشِعْرُه من هذه النِّسْبَة، وهذا القَدْرُ منه كافٍ.

....

(١) الزيادة من ف.

(٢) كذا في الأصل، وصوابه: أو ذهب، كي يستقيم الوزن.

(٣) كذا في الأصل، وهو مضطرب، أما في ب وش وف فقد جاء: فتنظمه، وبه يستقيم الوزن.

(٤٥٦) تَقِيّ الدين المقترِح الشافعي

مُظَفَّرُ بنُ عبدِ اللّهِ بن علي بنِ الحُسَينِ الإمامُ الفَقيه تَقِيّ الدين المَصْرِي الشافعي المعروف بالمقتَرِح. تَفَقَّهَ وبَرَع في أصول الدين ٣ والخِلافِ، وتَخَرَّجَ به جَماعَةٌ، وصَنَّفَ تصانيفَ، وتُوُفِّي سَنَة اثنتَيْ عَشْرَةَ وسِتِّ مائةٍ، سَمِعَ بالاسكندرية من أبي الطاهر بن عَوْفٍ وغيره. ووَلِيَ التدريسَ بمدرسةِ الحافظِ السِّلَفِيّ بالثَّغر، وحَجَّ وعادَ، فوَلِي ٦ تدريسَ المدرسة المنسوبة للشريفِ ابن ثَعْلَب بالقاهرة. وحَدَّثَ بمكَّةَ والقاهِرَة.

(٤٥٧) أمين الدين التبريزي ٩

مُظَفَّرُ بنُ أبي الخَيْرِ الإمامُ العَلاَّمَةُ أمينُ الدِّين التبريزي الشافعي. اختصَرَ الوَجِيزَ اختِصاراً جَيِّداً إلَى الغايَةِ وسَمّاه: تَتِمَّةَ السِّلْك، وشَرَحَه القاضي زين الدين عمر ابن البَلْفَياي في مُجَلَّدين، وسَمَّاه: الهِدايَة إلَى ١٢ إيضاح مَعاني مُخْتَصر التَّبريزي.

---

٤٥٦ ـ عن تاريخ الإسلام (٦١١ ـ ٦٢٠) ١٢٢؛ وانظر ترجمته في تكملة المنذري ٢/ ٣٤٣ «أبو العز»؛ وطبقات السبكي ٨/ ٣٧٢؛ وطبقات الأسنوي ٢/ ٤٤٤؛ وتاريخ ابن الفرات ٥/ ١/ ١٨٤؛ وحسن المحاضرة ١/ ٤٠٩؛ وكشف الظنون ٢/ ١٧٩٣.

٤٥٧ ـ عن تاريخ الإسلام (٦٢١ ـ ٦٣٠) ٧٢؛ وانظر ترجمته في معجم البلدان «واران»؛ وتكملة المنذري ٣/ ١٣٤ «كنيته أبو الأسعد»؛ وتكملة إكمال الإكمال لابن الصابوني ٥٤؛ وطبقات السبكي ٨/ ٣٧٣؛ وطبقات الأسنوي ١/ ٣١٤؛ وطبقات ابن قاضي شهبة ٢/ ١١٥ «مظفر بن أبي محمد بن إسماعيل بن علي الراراني، توفي بشيراز سنة ٦٢١ هـ»؛ وحسن المحاضرة ١/ ٤١٠؛ وكشف الظنون ٢/ ١٠٠٢؛ وهدية العارفين ٢/ ٤٦٣، وقارن بما ورد في الترجمة رقم ٤٤٠ .

الألقــاب

المُظَفَّرُ: تَسَمَّى به جماعةٌ من المُلُوك منهم:

٣ المُظَفَّرُ: تقي الدين عُمَر بن شاهنشاه صاحب حماة أبو مُلوكها[(١)].

والمُظَفَّرُ: محمود تَقِيّ الدين بن المنصور محمد بن عُمَر

٦ المذكور[(٢)].

والمَلِكُ المُظَفَّرُ: تَقِيُّ الدين محمود بن الملك المنصور محمد بن المظفر تقي الدين محمود ابن الملك المنصور، محمد بن المظفر

٩ تقي الدين عمر بن شاهنشاه[(٣)].

هؤلاء الثلاثة أصحاب حماة / .

[٢٠٠ آ]

والملك المُظَفَّرُ: شهاب الدين غازي ابن العادِل صاحب

١٢ مَيَّافارِقين.

والملك المُظَفَّر: سُليمان شاه صاحب اليمن[(٤)].

والملك المُظَفَّر: سَيْف الدين قُطُز مملوك المُعِزّ أَيْبَك صاحب

١٥ مصر[(٥)].

والمُظَفَّر ابن الناصر اسمه: غازي بن داود.

والمُظَفَّر ابنُ الأفْطَس صاحب بَطَلْيوس اسمه: محمدُ بن

....

(١) راجع ترجمته في الوافي ٢٢/ ٤٨٤ رقم ٣٤٤.

(٢) راجع الترجمة رقم ١٤٥ من هذا الكتاب.

(٣) راجع الترجمة رقم ١٤٦ من هذا الكتاب.

(٤) ترجمته في الوافي ١٥/ ٣٩١ رقم ٥٣٧.

(٥) نفسه: ٢٤/ ٢٥١ رقم ٢٦٦.

عبد الله[١].

والمُظَفَّرُ بن الأمجد: عُمَرُ بن بَهرام [شاه][٢].

والمُظَفَّر صاحب ماردين اسمه: قَرارَسْلان[٣]. ٣

والمُظَفَّر حاجي بن محمد بن قلاوون صاحب مصر[٤].

والمُظَفَّر رُكْنُ الدين بَيْبَرس الجاشَنكيز صاحب مصر[٥].

مُظاهِر الدَّوْلَة الأقطَع أميرُ العَرب: رافع بن الحُسَين[٦]. ٦

مُعــــاذ

(٤٥٨) الأنصاريّ الصّحابيّ

مُعاذُ بن جَبَلِ بنِ عَمْرو بن أَوْسِ بن عائذِ بن عَدِيّ بن كَعْب ٩ الأَنْصاريّ الخَزْرَجي الجُشَميّ أبو عبدِ الرحمن، اختُلِفَ في نَسَبِهِ[٧].

....

(١) راجع الوافي بالوفيات للصفدي ٣/ ٣٢٣ رقم ١٣٨١.

(٢) نفسه: ٢٢/ ٤٤٣ رقم ٣١٦.

(٣) نفسه: ٢٤/ ٢١١ رقم ٢٢٤.

(٤) انظر ترجمته في الوافي بالوفيات للصفدي ١١/ ٢٣٧ رقم ٣٤١.

(٥) المصدر نفسه ١٠/ ٣٤٨ رقم ٤٨٤٣.

(٦) نفسه: ١٤/ ٦٤ رقم ٦٢.

(٧) وردت في هامش الترجمة سلسلة نسبه مع بعض اختلاف.

---

٤٥٨ ـ عن الاستيعاب ٣/ ١٤٠٢؛ وانظر ترجمته في السيرة لابن إسحق ٢٧٧؛ والسيرة لابن هشام ٢/ ٥٠٠؛ وطبقات ابن سعد ٣/ ٥٨٣؛ وكتاب التأريخ لابن حبيب ٣٤/ ١٠٦؛ وطبقات خليفة ٢٢٧؛ وتاريخ خليفة ١/ ٧٢؛ والمحبر ٢٨٦؛=

كان طُوالاً، حَسَنَ الشَّعْرِ، عَظيمَ العَيْنين، أبيضَ، بَرّاقَ الثَّنايا. لم يُولَد له قَطّ[(١)]. قال ابن عبد البَرّ: وُلِدَ له وَلَدٌ يُسَمَّى عبد الرحمن، وبه كان يُكْنَى، وهو أحدُ السَّبْعينَ الذين شَهِدُوا العَقَبَة من الأَنْصار، وآخَى رَسُولُ الله ﷺ بينَه وبينَ عبدِ الله بن مَسْعُودٍ، وقيلَ: بينَه وبين جعفر بن أبي طالبٍ[(٢)]. شَهِدَ العَقَبَةَ وبَدْراً والمشاهِدَ كُلَّها، وبعثَه رسولُ الله ﷺ قاضياً إلَى الجَنَد من اليَمَن[(٣)] يُعَلِّمُ الناسَ القرآنَ وشرائعَ الإسلام، ويقضي بينهم، وجعَلَ إليه قبضَ الصَّدَقات من العُمَّال الذين هم باليَمن، وكان رسول الله ﷺ قد قَسَم

....

(١) قال ابن سعد في الطبقات: كان له ابنان أحدهما عبد الرحمن، ولم يُسمِّ لنا الآخرُ، وكذا قال ابن عبد البر.

(٢) هذه رواية ابن إسحاق في السيرة.

(٣) ف: باليمن، وانظر معجم البلدان لياقوت ٢/ ١٦٩ (جَنَد).

= ومسند أحمد ٥/ ٣٥٩؛ والتاريخ الكبير ٤/ ٣٥٩؛ والأخبار الموفقيات ٥٧٩؛ والمعارف ٢٥٤؛ وفتوح البلدان ٨٣؛ وأنساب الأشراف ١/ ٢٤٧؛ وتاريخ أبي زرعة ١/ ١٧٧؛ وتاريخ الطبري ٣/ ٢٨٨؛ والجرح والتعديل ٨/ ١/ ٢٤٤؛ والحلية لأبي نعيم ١/ ٢٢٨؛ ومشاهير علماء الأمصار ٥٠؛ والمعجم الكبير للطبراني ٢٠/ ٢٨؛ وجمهرة ابن حزم ٣٥٨؛ وطبقات الشيرازي ٤٥؛ وصفة الصفوة ١/ ١٩٥؛ ومعجم البلدان ٢/ ١٦٩ (جَنَد)؛ والكامل لابن الأثير ٢/ ٥٥٨؛ وأسد الغابة ٥/ ١٩٤؛ وتهذيب الأسماء واللغات ٢/ ٩٨؛ ومختصر تاريخ دمشق ٢٤/ ٣٦٨؛ وتهذيب الكمال ٢٨/ ١٠٥؛ وطبقات ابن عبد الهادي ١/ ٨٣؛ وسير النبلاء ١/ ٤٤٣؛ وتذكرة الحفاظ ١/ ١٩؛ وتجريد أسماء الصحابة ٢/ ٨٠؛ وتاريخ الإسلام (عهد الخلفاء الراشدين) ١٧٥؛ ومرآة الجنان ١/ ٧٣؛ والبداية والنهاية ٧/ ٩٤؛ وطبقات القراء ٢/ ٣٠١؛ والإصابة ٦/ ١٣٦؛ وتهذيب التهذيب ١٠/ ١٨٦؛ والتقريب ٢/ ٢٥٥؛ وطبقات الحفاظ ٦؛ والخلاصة ٣/ ٥٣؛ والشذرات ١/ ٢٩.

[٢٠٠ب] اليمنَ على خَمسةِ رجالٍ: خالدِ بن سَعيدٍ على صَنعاءَ، والمُهاجِر / بن [أبي][١] أُمَيَّة على كِنْدَة، وزيادِ بن أبيه[٢] على حَضْرَمَوت، ومُعاذِ بن جَبَل على الجَنَد، وأبو[٣] موسَى الأشْعَريّ على زَبيدَ وزَمْعَة وعَدَن والساحل. ٣
وقال ﷺ لِمُعاذ حين وَجَّهه [إلى اليمن][٤]: بِمَ تَقْضِي؟ قال: بما في كتاب الله عَزَّوجَلّ، قال: فإن لم تَجِدْ؟ قال: بما في سُنَّةِ رسولِ الله ﷺ. قال: فإن لم تَجِدْ؟ قال: أجتهدُ رأيي. فقال رسولُ الله ﷺ: الحمدُ لله الذي وَفَّق ٦ رسولَ رسولِ الله [لما يحب رسولُ الله].

قال ابن إسحاق: والّذينَ كَسَروا آلِهَةَ بني سَلِمة مُعاذُ بن جَبَلٍ وعبدُ الله بن أُنَيْسٍ وثَعْلَبَةُ بن غَنَمَة. وقال رسولُ الله ﷺ: أَعلَمُهم بالحَلالِ ٩ والحَرام مُعاذُ بن جَبَلٍ، وقال ﷺ: يأتي مُعاذُ بن جَبَلٍ يومَ القِيامَةِ أمامَ العُلَماء بِرَبْوَةٍ[٥]. وكان معاذُ شاباً جميلاً من أَفضَلِ شَبابِ[٦] قَوْمِه، سَمْحاً لا يُمْسِكُ. فلم يَزَلْ يَدّانُ حتى أَعلقَ[٧] مالَه كُلّه من الدَّين. فأَتى النبيَّ ﷺ، ١٢ فطَلَب إليه أن يسألَ غُرَماءَه أن يَضَعُوا له، فأَبَوا، ولو تركوا لأَحَدٍ من أَجْلِ أَحَدٍ لَتَركُوا لِمعاذِ بن جَبَلٍ من أجل رسولِ الله ﷺ. فباع النبيُّ ﷺ مالَه كُلَّه

....

(١) الزيادة من الاستيعاب.
(٢) كذا في الأصل، وهو وهم من الناسخ، وصوابه: زياد بن أسدٍ كما في ف، أما ابن عبد البر فقال: زياد بن لبيد.
(٣) كذا في الأصول، وفي الاستيعاب: وأبي.
(٤) الزيادة من الاستيعاب.
(٥) ش: برثوة، وفي الهامش وبخط مغاير: بالتاء المثناة فوق، أي رمية سهم أو ميل، أو مد البصر. (راجع النهاية في غريب الحديث).
(٦) وفي رواية: سادات.
(٧) كذا في الأصل، وفي ب: أغلق، انظر الاستيعاب.

في دَيْنِه، حَتَّى قامَ مُعاذُ بغَيْرِ شَيْء. حتى إذا كان عامَ فتحِ مَكَّةَ، بعثَه النبيُّ ﷺ إلى طائفةٍ من [أهل][١] اليمَن لجبره[٢]. فمكثَ معاذُ باليمن أميراً، وكان
٣ أولَ من تَجِرَ[٣] في مالِ الله، فمكثَ حتى أصابَ، وحَتَّى قُبِضَ رسولُ الله ﷺ. فلما قَدِمَ قال عُمَرُ رضي اللّهُ عنه لأبي بَكْرٍ: أَرسِلْ إلى هذا الرجلِ، فَدَعْ له ما يُعِيشُه، وخُذْ سائِرَه منه، فقال أبو بَكْرٍ رضي الله عنه: إنما بعثَه
٦ رسولُ الله ﷺ لِيَجْبُرَه. فما آخُذُ منه شيئاً، إلاّ أَنْ يُعطِيني. فانطلَقَ عُمَرُ إليه إذْ لم يُطِعْه [أبو بكر][٤]، فذَكَرَ ذلك / لمعاذٍ، فقال معاذٌ ما قالَ أبو بَكْرٍ، [٢٠١ آ] «ولَسْتُ بفاعلٍ». ثم لَقِيَ معاذٌ عُمَرَ فقال: قد أَطَعْتُكَ، وأنا فاعلٌ ما أمَرْتَني.
٩ إني أُرِيتُ في المَنامِ أني في حَوْمَةِ ماءٍ قد خَشيتُ الغرقَ فَخَلَّصتني منه يا عُمَرُ. فأَتى معاذُ أبا بَكْرٍ فذَكَرَ ذلك له، وحَلَفَ له أن لا يكتُمَه شيئاً. فقالَ أبو بَكْرٍ: لا آخذُ مِنْكَ شيئاً، قد وهبتُه لك. فقال: هذا حين[٥] حَلَّ وطابَ،
١٢ فخرَجَ معاذٌ عند ذلك إلى الشام.

قال المَدائني: تُوفِّيَ معاذُ بن جَبَلٍ بناحيةِ الأردُنّ في طاعون عِمْواس[٦]

....

(١) الزيادة من الاستيعاب.
(٢) كذا في الأصل وف، وفي ب: لحين، وفي الاستيعاب: ليجبره.
(٣) وفي الاستيعاب: وكان أول من اتَّجرَ في مال الله هو.
(٤) الزيادة من الاستيعاب.
(٥) الاستيعاب: فقال عمر: هذا خير حل...
(٦) كورة من فلسطين على بعد ستة أميال على طريق بيت المقدس، وقد ذكرها الزمخشري بكسر أولها وتسكين الثاني، كما ذكرها آخرون بفتح الأولين، أو بتسكين الثاني...

سنَة ثمان عَشرَة، وقال أبو حاتم الرّازيّ[١]: ماتَ وهو ابنُ ثمانٍ وعشرينَ سنة، وقيل: ثلاثٍ وثلاثينَ سنةً. قال ابنُ عبدِ البَرّ[٢]: كان عُمَرُ قد استعملَه على الشام إذْ ماتَ أبو عُبَيْدَةَ، فماتَ من عامِه ذلك في الطاعون. فاستعملَ مَوْضِعَه عَمْرَو بن العاص. وعَمْواسُ: قَريَةٌ بين الرَّمْلَةِ والقُدْس. وعن الزُّهْريّ قال[٣]: أصابَ الناسَ طاعونٌ بالجابِيَةِ، فقامَ عَمرُو بن العاص، وقال: تَفرَّقُوا عنه، فإنَّه بمنزِلَةِ نارٍ، فقام مُعاذُ بن جَبَلٍ، فقال: لقد كنتَ [فينا][٤] ولأنَتَ أضَلُّ من حمارِ أهلك، سَمِعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: هُوَ رحمةٌ لهذه الأمّة، اللهُمَّ فاذكُرْ مُعاذاً وآلَ مُعاذٍ في مَنْ تَذْكُره بهذه الرّحمة.

ورَوَى عن معاذٍ من الصَّحابة عبدُ الله بن عَمْرِو بن العاصِ، وعبدُ الله بن عُمَر[٥] وعبد الله بن عباسٍ، وعبدُ الله بن أبي أَوْفى، وأَنَسُ بن مالكٍ وأَبو أُمامةَ الباهِلي، وأبو قَتادَة الأَنْصاريّ، وأبو ثَعْلَبة الخُشَني، وعبدُ الرحمن بن سَمُرَة العَبْشَمِيْ، وجابر بن سَمُرَة السُّوائِي. وكان عبدُ الله بن عُمَر يقول: حَدِّثُونا عن العاقِلَيْنِ العالِمَيْنِ[٦]. قيل: مَنْ هُما؟[٧] قال: مُعاذُ بن جَبَلٍ وأَبو الدَّرْداء. وروى له الجماعَةُ كُلُّهم / [٢٠١ب]

....

(١) الجرح والتعديل ٨/ ٢٤٤ رقم ١١١٠.

(٢) الاستيعاب ٣/ ١٤٠٥.

(٣) راجع الرواية في الاستيعاب ٣/ ١٤٠٦.

(٤) الزيادة من الاستيعاب.

(٥) لم يشر إليه ابن عبد البر.

(٦) ش: العاملين.

(٧) في الأصل: هم، والتصويب من الاستيعاب.

(٤٥٩) الأنصاري الصَّحابي

مُعاذُ بنُ عَمْرو بن الجَمُوحِ بنِ زَيْدِ[١] بن حَرامِ بن كَعْبِ بن غَنْم السُّلَمِيّ الخَزْرَجي الأنْصاريّ. شَهِدَ العَقَبة وبَدْراً هو وأبوه عَمْرو، وقُتِلَ أبوه يومَ أُحُدٍ. وكان مُعاذُ هو الذي قَطَعَ رِجْلَ أبي جَهْلِ بنِ هشامِ وصَرَعه، وضَرَب ابنه عِكْرِمَةُ بنُ أبي جَهْلٍ يدَ مُعاذٍ فطرَحها. ثم ضَرَبَه مُعاذُ[٢] بنُ عَفْراءَ حتى أثبتَه، وتَركَه وبه رَمَقٌ. ثم ذَفَّفَ[٣] عليه عبدُ الله ابن مسعودٍ واحتَزَّ رأسَه حين أمره رسولُ الله ﷺ أن يلتمِسَه في القتلَى. وقال مُعاذُ بن الجَموح: سَمِعتُ القَوْمَ وأبو جَهْلٍ في مِثْلِ الحَرْجَةِ، والحَرْجَةُ: الشَّجَر الملتَفُّ، وهم يقولونَ: أبو الحَكَم لا يُخْلَصُ إليهِ. قال: فلما سمعتُها جعلتُه من شَأني. فَصَمدتُ نحوه. فلما أمكَنني حَملتُ عليه، فضَربتُه ضربةً أطَنَّتْ قَدَمَه بنصفِ ساقِهِ، فوالله ما

....

(١) الاستيعاب: يزيد.

(٢) نفسه: معوّذ.

(٣) أجهز عليه.

---

٤٥٩ ـ عن الاستيعاب ٣/ ١٤١٠؛ وانظر ترجمته في المغازي ١/ ٨٧؛ وطبقات ابن سعد ٣/ ٥٦٦؛ وطبقات خليفة ١/ ٢٢٧؛ والتاريخ الكبير ٤/ ٣٦٠؛ والمعارف ١٥٧؛ وأنساب الأشراف ١/ ١٣٠؛ وتاريخ الطبري ٢/ ٣٦٨؛ والجرح والتعديل ٨/ ١/ ٢٤٥؛ والثقات لابن حبان ٣/ ٣٦٩؛ والمعجم الكبير للطبراني ٢٠/ ١٧٧؛ وجمهرة ابن حزم ٣٥٩؛ وأسد الغابة ٤/ ٣٨١؛ والكامل في التاريخ ٢/ ١٢٦؛ وسير النبلاء ١/ ٢٤٩؛ وتجريد أسماء الصحابة ٢/ ٨١؛ وتاريخ الإسلام (عهد الخلفاء الراشدين) ٣٥٤؛ والمستدرك للحاكم ٣/ ٤٢٤؛ والبداية والنهاية ٧/ ٢٢١؛ والإصابة ٦/ ١٤٢.

شَبَّهتُها حين طاحَت إلا بالنَّواةِ تَطيحُ[1]، من تحت مرضَخَة النَّوَى.
قال: وضَرَبَني ابنُه عِكْرِمةُ على عاتِقي فَطرَح[2] يَدي، فتعلَّقَتْ بجلدةٍ
من جَنْبي، وأجهضَني القتالُ عنه. فلقد قاتلتُ عامَّةَ نهاري، وإني ٣
لأسْحَبُها خَلْفِي. فلما آذتني وضعتُ عليها قَدَمي، ثم تَمَطَّيتُ بها حتَّى
قطعتُها. ثم إن معوّذ بن عَفْراء مرَّ بأبي جَهْلٍ وهو عَقيرٌ، فضَربَه حتى
أثبتَه وتركَه وبه رَمَقٌ. وقاتلَ مُعَوَّذُ بن عَفْراء حتى قُتِلَ يومئذٍ. ومَرَّ ٦
عبدُ الله بن مسعودٍ بأبي جَهْلٍ فأَجْهزَ عليه. وقَضَى رسولُ الله ﷺ
بسَلَب أبي جَهْلٍ لمعاذِ بن عَمْرو بن الجَموحِ. وتُوُفِّيَ معاذُ بن عَمْرِو
ابن الجَموح في خِلافَةِ عثمانَ رضي الله عنه. ٩

(٤٦٠) الأنصاري

مُعاذُ بن عَفْراءَ، نُسِبَ إلَى أُمِهِ عَفْراء بنت عُبَيْدِ بن ثَعْلَبَة بن غُنْم
ابن مالكِ بن النجارِ، وهو مُعاذُ بن الحارثِ بن رفاعةَ بن سَوادٍ. كذا ١٢
قال ابنُ إسحاقَ[3]. وشهِدَ / مُعاذُ بَدْراً هو وأخوه عَوْفٌ ومُعَوِّذ، وقُتِلَ [٢٠٢ آ]
عَوْفٌ ومُعَوِّذٌ ببدرٍ شَهيدَيْن. وشَهِدَ مُعاذٌ بعد بَدْرٍ أُحُداً والخَنْدَقَ
والمشاهِدَ كُلَّها، «في قَوْلِ بَعْضِهِم»، وبعضُهم يقول: إنه جُرِحَ يوم ١٥

....

(١) الاستيعاب: تطير.
(٢) ش: وطرح، وفي الاستيعاب: فطرح بيدي.
(٣) لم يرد مثل ذلك في القسم المطبوع من سيرة ابن إسحاق.

٤٦٠ ـ عن الاستيعاب ٣/ ١٤٠٨؛ وانظر ترجمته في المغازي ١/ ٢٤؛ والطبقات لابن سعد ٣/ ٤٩١؛ وطبقات خليفة ٢/ ٢٠٤؛ وتاريخ خليفة ٢٣٣؛ والتاريخ الكبير=

بَدْر، جَرَحه ابنُ ماعِصٍ أَحدُ بني زُرَيْق، فماتَ من جِراحَتِه بالمدينة. كذا قاله خليفة[١]. وذكَرَ ابنُ إدريسَ عن ابنِ إسْحٰقَ أنه عاشَ إلى زَمَنِ
٣ عُثْمانَ. وقال خَليفةُ بن خَيّاط: مات مُعاذُ بن عَفْراء في خِلافَةِ علي بن أبي طالب[٢]. وقال الواقدي: يُرْوَى أن مُعاذَ بن عَفْراءَ ورافع بن مالك الزُرَقي أول مَنْ أَسْلَم من الأنصار بِمَكَّة، ويجعلُ [معاذ هذا في النفر الثمانية الذين
٦ أسلموا أول من أسلم من الأنصار بمكة، ويجعل في][٣] السِتَّة النفَر الذين يُروَى أنهم أولُ من لَقِي رَسولَ الله ﷺ من الأنصار فأسلموا، «لم يَتَقَدَّمْهم أحدٌ. قال الواقدي: وأَمْرُ السِّتَّة أثبت الأقاويل عندنا[٤]. وآخَى رسولُ الله
٩ ﷺ بين مُعاذٍ وبين مَعْمَر بن الحارثِ. وذَكَر ابنُ إسحاقِ خَبَر مُعاذِ الذي قُطِعَت يَدُه وسَحَبها خَلْفَه بكماله على ما تقدم في ترجمة معاذِ بن الجَموح لمعاذِ بنِ عَفْراء هذا. وذكره عبد الملك بن هِشام عن ابنِ إسحاق لمعاذِ بن
١٢ الجَموح، واللَّهُ أعلَم بالصواب. ولِمُعاذِ بن عَفْراءَ عن النبي ﷺ في النَّهْيِ

....

(١) راجع الرواية في الاستيعاب نقلاً عن خليفة.

(٢) ما بين الحاصرتين سقط من ب، وهي رواية الرازي وابن سعد.

(٣) الزيادة من الاستيعاب، وقال ابن حجر في الإصابة: شهد العقبة مع الستة الذين هم أول من لقي النبي ﷺ.

(٤) بين الحاصرتين سقط من ب، وراجع الرواية في أسد الغابة.

= ٤/ ٣٦٠؛ والجرح والتعديل ٨/ ١/ ٢٤٥؛ والثقات للبستي ٣/ ٣٧٠؛ وأسد الغابة ٤/ ٣٧٨؛ وتهذيب الكمال ٢٨/ ١١٥ «وفي سلسلة نسبه ومضامين ترجمته اختلافات كثيرة»؛ وسير النبلاء ٢/ ٣٥٨؛ والكاشف ٣/ ١٣٥؛ والإصابة ٦/ ١٤٠؛ وتهذيب التهذيب ١٠/ ١٨٨؛ والتقريب ٢/ ٢٥٥؛ والخلاصة للخزرجي ٣/ ٣٦.

عن الصَّلاةِ بعد الصُّبْحِ وبعدَ العَصْر، وقيل: إنَّ مُعاذَ بن عَفْراءَ توفي في خِلافَةِ علي بن أبي طالب [رضي الله عنه][(١)].

٣

(٤٦١) الظّفري الصّحابي

مُعاذُ بن زُرارَةَ بن عَمْرِو بن عَدِيّ بنِ الحارِث بن مُرَّةَ[(٢)] بن ظفر الأنصاري الظّفري، شَهِدَ أُحُداً هو وإبناهُ أبو نَمْلَةَ وأَبُو ذَرَّةَ.

٦

(٤٦٢) الزُرَقي الصّحابي

مُعاذُ بنُ ماعص بنِ قَيْس بن خَلْدَةَ[(٣)] بن عامر [بن زريق][(٤)] الأنصاري الزُرَقي. شَهِدَ بَدْراً وأُحُداً، وقُتِلَ يومَ بئرِ مَعُونَةَ في قول

....

(١) سقطت من الأصل، وأثبتت من ب وف.

(٢) كذا في ب وفي الأصل وش: مُرّ، وكذلك في الاستيعاب.

(٣) ف، ش: جلدة.

(٤) الزيادة من الاستيعاب.

---

٤٦١ ـ عن الاستيعاب ٣/ ١٤٠٧؛ وانظر ترجمته في المغازي ١/ ٣٥٢؛ وأسد الغابة ٤/ ٣٨٠؛ والإصابة لابن حجر ٦/ ١٤١.

٤٦٢ ـ عن الاستيعاب ٣/ ١٤١٢؛ وانظر ترجمته في المغازي ١/ ١٤٧؛ والطبقات لابن سعد ٣/ ٥٩٥؛ وتاريخ الطبري ٢/ ٦٠٢ «وقيل: عائذ بن ماعص»؛ وجمهرة ابن حزم ٣٥٨؛ وتاريخ ابن عساكر ١٦/ ٦٤٦؛ ومختصر تاريخ ابن عساكر ٢٤/ ٣٨٥ «ويقال: ابن معاص»؛ ويقال عَبّاد. وتاريخ الإسلام (المغازي) ٢٥٣ «بن مناعص»؛ وقد ذكره في عداد شهداء يوم بئر معونة؛ وأسد الغابة ٤/ ٣٨٢ «وهو هنا: ابن ماعض؛ وقيل: معاض»؛ والإصابة ٦/ ١٤٤ «ويقال: ابن معاص، ويقال: ابن ناعص بن ميسرة».

الواقدي[١]، وقال غيره: جُرِحَ بِبَدْرٍ / ومات من جُرحِه، وذلك [٢٠٢ب] بالمدينةِ[٢]. وكان فارساً أعطاه رسولُ الله ﷺ فَرسَ أبي عَيّاش الزُّرَقي، ٣ إذْ سَقَط عنها أبو عَيّاشٍ. وقيل: بل أعطاها أخاه عائذ بن ماعِصٍ. ومنهم من يقول: ناعِص ـ بالنون بَدَلَ الميم[٣] ـ وتُوُفِّيَ مُعاذُ هذا سَنَة أربَعٍ للهجرة.

(٤٦٣) الصّحابيّ

٦ مُعاذُ بن مَعْدانَ. روَى عن رسولِ الله أَنَّ قطبةَ بن حَريزٍ[٤] أَتَى النبيَّ ﷺ وبايعَه. روَى عنه عمرانُ بن حَديل[٥]. قيلَ: إنَّ حَديثَه ٩ مُرْسَل.

(٤٦٤) الجُهَنيّ

مُعاذ بن أنس الجُهَنيّ، مَعْدودٌ في أهل مِصْرَ، وهو والدُ سَهْلِ بنِ

....

(١) قال الواقدي في مغازيه (١/ ١٤٧) في رواية عن معاذ بن رفاعة أن معاذ بن ماعص جرح ببدر فمات من جرحه بالمدينة، ثم عاد فأشار إلى وفاته يوم بئر معونة (المغازي ١/ ٣٥٢).

(٢) المغازي للواقدي ١/ ١٤٧، وقال أبو عمر: من جرحه ذلك...

(٣) ومنهم من يقول: ماعض، بالضاد المعجمة بدل المهملة، انظر الاستيعاب.

(٤) ب وف: جرير، وكذلك في أسد الغابة والإصابة.

(٥) ب: جديل، وفي الاستيعاب: حُدَيْر، وفي أسد الغابة: جرير.

---

٤٦٣ ـ عن الاستيعاب ٣/ ١٤١٢؛ وانظر ترجمته في الجرح والتعديل ٨/ ١/ ٢٤٦؛ وأسد الغابة ٤/ ٣٨٢؛ وتاريخ الإسلام (٦١ ـ ٨٠) ١٠٤؛ والإصابة ٦/ ٣٦٢.

٤٦٤ ـ عن الاستيعاب ٣/ ١٤٠٢؛ وانظر ترجمته في طبقات ابن سعد ٧/ ٥٠٢؛ وطبقات خليفة ١/ ٢٦٥؛ والتاريخ الكبير ٤/ ٣٦٠؛ وفتوح مصر لابن عبد الحكم ٢٩٥؛=

مُعاذٍ، وسَهْلُ بنُ مُعاذٍ لَيِّنُ الحَديثِ، إلا أنها أحاديثُ[1] حِسانٌ في الرَّغائبِ والفَضائلِ.

(٤٦٥) القارئ ٣

مُعاذُ بنُ الحارِثِ [بن الخُباب][2] الأنصاريّ، من بَني النَّجّار، أبو حَليمَة. شَهِدَ الخَنْدَقَ. يُعرَفُ بالقارئ. مَدينيّ، روَى عنه عُمران بن أبي أنسٍ. غَلبَ عليه مُعاذُ القارئ. وهو الذي أقامه[3] عُمَرُ بنُ ٦

....

(١) ذكر السيوطي في حسن المحاضرة أنها بلغت ستة وأربعين حديثاً.

(٢) الزيادة من الإكمال لابن ماكولا.

(٣) في أسد الغابة: وهو ممن أقامهم عمر يصلون...»، وفي تهذيب الأسماء، قال النووي: ليصلي بهم.

= والمعرفة للفسوي ٢/ ٤٥٦؛ والجرح والتعديل ٨/ ٢٤٥ «له صحبة»؛ والثقات لابن حِبّان ٣/ ٣٧٠؛ والمعجم الكبير للطبراني ٢٠/ ١٧٩؛ وأسد الغابة ٤/ ٣٧٥؛ وتهذيب الكمال ٢٨/ ١٠٥؛ وتجريد أسماء الصحابة ٢/ ٨٠؛ والكاشف ٣/ ١٣٥؛ وتهذيب التهذيب ١٠/ ١٨٦؛ وتقريب التهذيب ٢/ ٢٥٥؛ والإصابة ٦/ ١٣٦؛ وحسن المحاضرة ١/ ٢٣٧؛ والخلاصة للخزرجي ٣/ ٣٥.

٤٦٥ ـ عن الاستيعاب ٣/ ١٤٠٧؛ وانظر ترجمته في التاريخ الكبير ٤/ ٣٦١؛ والمعرفة للفسوي ١/ ٣١٤؛ وتاريخ الطبري ٣/ ٤٥٩؛ والجرح والتعديل ٨/ ١/ ٢٤٦؛ والثقات لابن حبان ٥/ ٤٢٢؛ والمؤتلف للدارقطني ١/ ٤٨٢؛ والحلية لأبي نعيم ٢/ ٢١؛ وأسد الغابة ٤/ ٣٧٨ «ويكنى: أبا الحارث»؛ وتهذيب الأسماء واللغات ج ١/ ٢/ ١٠٠؛ وتهذيب الكمال ٢٨/ ١١٧؛ وتاريخ الإسلام (٦١ ـ ٨٠) ٢٤٩؛ وتجريد أسماء الصحابة ٢/ ٨٠؛ والمشتبه ١/ ٢٤٤؛ والعبر ١/ ٦٨؛ وطبقات القراء ٢/ ٣٠١ «أبو حليمة؛ ويقال: أبو الحارث»؛ وتهذيب التهذيب ١٠/ ١٨٨؛ والإصابة ٦/ ١٣٨؛ وتقريب التهذيب ٢/ ٢٥٦؛ والخلاصة ٣/ ٣٦؛ وشذرات الذهب ١/ ٧١.

الخَطّابِ فيمَن أقام في شهرِ رمضانَ لِيُصَلّي التَّراويحَ. وكان مِمَّن شَهِدَ يومَ الجِسْرِ مع أبي عُبَيْدٍ، ففَرَّ حينَ فَرُّوا، فقال عُمَرُ رضيَ الله عنه: ٣ إنَّ[1] لهم فئةٌ. وقُتِلَ يومَ الحَرَّة سنةَ ثلاثٍ وسِتينَ، وروَى عنه ابن سِيرينَ.

(٤٦٦) الدَّسْتُوائي

٦ مُعاذُ بن هِشام بن [أبي][2] عبدِ الله الدَّسْتُوائي[3] البَصْري الحافظ. قال ابن مَعين: صَدوقٌ وليسَ بِحُجَّة[4]. وتُوُفِّي سنةَ مائتينِ للهجرة، وروَى له الجَماعَة.

(١) كذا في الأصل، وفي الاستيعاب وأسد الغابة ومعظم المصادر: أنا لهم فئة، راجع سورة الأنفال، الآية ١٦.

(٢) الزيادة وردت في سائر المصادر.

(٣) تهذيب التهذيب: واسمه سنبر، وكذلك في سائر المصادر.

(٤) انظر معرفة الرجال ١/ ١١٨.

٤٦٦ ـ عن تاريخ الإسلام (١٩١ ـ ٢٠٠) ٣٩٧؛ وانظر ترجمته في معرفة الرجال لابن معين ١/ ١١٨؛ والعلل لابن حنبل ٢/ ٤٢؛ والتاريخ الكبير ٤/ ١/ ٣٦٦؛ والمعرفة والتاريخ ٢/ ٨٨؛ وتاريخ أبي زرعة ١/ ١٥١؛ والجرح والتعديل ٨/ ٢٤٩؛ والثقات لابن حبان ٩/ ١٧٦؛ والكامل لابن عدي ٦/ ٤٣٣؛ والجمع لابن القيسراني ٢/ ٤٨٨؛ وتهذيب الكمال ٢٨/ ١٣٩؛ وتاريخ جرجان ٢٤٧؛ وطبقات ابن عبد الهادي ١/ ٤٧١؛ وميزان الاعتدال ٤/ ١٣٣؛ وسير النبلاء ٩/ ٣٧٢؛ والمغني في الضعفاء ٢/ ٦٦٥؛ وتذكرة الحفاظ ١/ ٣٢٥؛ وتهذيب التهذيب ١٠/ ١٩٦ «مكررة خطأ»؛ وتقريب التهذيب ٢/ ٢٥٧؛ وطبقات الحفاظ ١٣٦؛ والخلاصة ٣/ ٣٨؛ وشذرات الذهب ١/ ٣٥٩.

(٤٦٧) الجُهَنيّ المدَني

مُعاذُ بنُ عبدِ الله [بن خُبَيب] الجُهَنيّ المدَني، روَى عن أبيه [وأخيه][(١)] وعُقْبَة بن عامرٍ وابنِ عَبّاسٍ وجابرِ بن عبدِ الله وسَعيدِ بن ٣ المُسَيّب. وَثّقه ابنُ مَعِين، / وتُوفيَ سنةَ ثمان عشرةَ ومائة، وروَى له [٢٠٣ آ] الأربعَةُ.

(٤٦٨) قاضي البَصْرَة ٦

مُعاذُ بن مُعاذِ[(٢)] بنِ نَصْرِ بن حَسّانَ العَنْبَريُّ، الإمامُ أبو المُثَنَّى

....

(١) الزيادة من تهذيب التهذيب، وفي تهذيب الكمال للمزي: حبيب، بالحاء المهملة، أما في تحفة الأشراف والإكمال فهي بالمعجمة.

(٢) سقطت من ب.

---

٤٦٧ ـ عن تاريخ الإسلام (١٠١ ـ ١٢٠) ٤٧١؛ وانظر ترجمته في الطبقات لابن سعد (القسم المتمم لتابعي أهل المدينة) ١٤٠؛ والتاريخ الكبير ٤/ ٣٦٢؛ وتاريخ أبي زرعة ١/ ٦٣٣؛ والجرح والتعديل ٨/ ١/ ٢٤٦؛ والثقات لابن حبان ٥/ ٤٢٢؛ والمؤتلف للدارقطني ٢/ ٦٣٢؛ والإكمال ٢/ ٣٠٢؛ وتهذيب الكمال ٢٨/ ١٢٥؛ وتحفة الأشراف ١٣/ ٣٩٢؛ والمشتبه في الرجال ١/ ٢١٥؛ وتبصير المنتبه ١/ ٤١٠؛ وتهذيب التهذيب ١٠/ ١٩١؛ وتقريب التهذيب ٢/ ٢٥٦؛ والخلاصة ٣/ ٣٧.

٤٦٨ ـ عن سير أعلام النبلاء ٩/ ٥٤؛ وانظر ترجمته في طبقات ابن سعد ٧/ ٢٩٣؛ وطبقات خليفة ٢/ ٥٤٤؛ وتاريخ خليفة ٤٦٦؛ والعلل لابن حنبل ١/ ٥٢١؛ والتاريخ الكبير ٤/ ٣٦٥؛ والمعارف ٥١٢؛ والمعرفة والتاريخ ٢/ ٢٤٥؛ وأخبار القضاة ٢/ ١٣٧؛ والجرح والتعديل ٨/ ٢٤٨؛ والثقات لابن حبان ٧/ ٤٨٢؛ ومشاهير علماء الأمصار ١٦٠؛ وتاريخ جرجان ٨٣؛ ورجال صحيح مسلم ٢/ ٢٣٢؛ وتاريخ بغداد ١٣/ ١٣١؛ والجمع بين رجال الصحيحين ٢/ ٤٨٧؛ =

الحافظُ، قاضي البَصْرَة. كان مِنْ أقرانِ القَطّانِ. قال النَّسائي: ثَبْت، وقال ابن مَعِين وأبو حاتم: ثَبْت. وتُوُفِّيَ سنةَ خمسٍ[1] وتِسْعينَ ومائة، ٣ ورَوَى له الجَماعَةُ.

(٤٦٩) [العَنْبَريّ]

مُعاذُ بن المُثَنَّى بنِ مُعاذِ بنِ مُعاذ[2] [بن نصر بن حسان] العَنْبَريّ ٦ البَصْري البغدادي. ثِقَةٌ، روَى عنه الطَّبَراني وغيرُه، تُوُفِّيَ سنةَ ثمانٍ وثمانينَ ومائتين.

(٤٧٠) كاتِبُ ابنِ المُبارَك

٩ مُعاذُ بن أَسَدِ بن أبي شَجَرة[3] أبو عبدِ الله الغَنَوِيّ المَرْوَزِي

....

(١) في طبقات خليفة ١٩٦هـ، وكذلك في طبقات ابن سعد ومعظم المصادر.

(٢) مكررة في الأصل، وفي تاريخ بغداد.

(٣) كذا في الأصل، وفي معظم المصادر: ابن أبي سَخْبَرة باستثناء تاريخ بغداد.

= وتهذيب الكمال ٣/ ١٣٤٠؛ وطبقات ابن عبد الهادي ١/ ٤٧٠؛ وتذكرة الحفاظ ١/ ٣٢٤؛ ومرآة الجنان ١/ ٤٤٩؛ وتهذيب التهذيب ١٠/ ١٩٤؛ وتقريب التهذيب ٢/ ٢٥٧؛ وطبقات الحفاظ ١٣٦؛ والخلاصة للخزرجي ٣/ ٣٧؛ وغاية النهاية ٢/ ٣٠٢؛ وشذرات الذهب ١/ ٣٤٥.

٤٦٩ ـ عن تاريخ الإسلام (٢٨١ ـ ٢٩٠) ٣٠٨ «كنيته: أبو المُثنَّى»؛ وانظر ترجمته في أخبار القضاة ٢/ ٥٧؛ ومروج الذهب ٥/ ١٧٤؛ والمعجم الصغير للطبراني ٢/ ١١٤؛ وسنن الدارقطني ٢/ ١١٦؛ والإيمان لابن مندة ١/ ١٣١؛ وتاريخ جرجان ١٢٠؛ وتاريخ بغداد ١٣/ ١٣٦؛ وطبقات الحنابلة لابن أبي يعلى ١/ ٣٣٩؛ وسير النبلاء ١٣/ ٥٢٧؛ والنجوم الزاهرة ٣/ ١٢٥؛ ومختصر طبقات الحنابلة للنابلسي ٢٤٦؛ وشذرات الذهب ٢/ ١٩٨ «وسماه: معلى».

٤٧٠ ـ عن تاريخ الإسلام (٢٢١ ـ ٢٣٠) ٤١٠؛ وانظر ترجمته في التاريخ الكبير=

كاتبُ ابن المبارك. روَى [عنه][١] البخارِيّ وأبو داودَ وأحمد بن حَنْبَل وإسماعيل القاضي وأبو زُرْعَة. قال أبو حاتم: ثقة[٢]. قيل: إنه تُوفِّيَ سنة تِسْعٍ وعشرينَ ومائتين، وقيلَ: سَنَة ثمانٍ، وقِيلَ: سَنَة ثلاث[٣]. ٣

(٤٧١) [ابن العَلاء]

مُعاذُ بن العَلاءِ أخو أبي عَمْرِو بنِ العَلاءِ [النحوي][٤]،

....

(١) الزيادة من ب وش وف، وفي التهذيب لابن حجر: روى عن ابن المبارك.

(٢) الجرح والتعديل ٨/ ٢٥١.

(٣) التاريخ الكبير للبخاري: سنة ٢٢١هـ، وفي سنة وفاته اختلاف، راجع حول ذلك ما كتبه ابن عساكر في المعجم المشتمل ٢٩٣، وما كتبه ابن حبان في الثقات ٩/ ١٧٨.

(٤) الزيادة من الجرح والتعديل للرازي.

= ٤/ ٣٦٦؛ والتاريخ الصغير ٢/ ٣١٩ «وفاته سنة ٢١؛ والجرح والتعديل ٨/ ٢٥٠؛ والثقات لابن حبان ٩/ ١٧٨؛ وتاريخ بغداد ١٣/ ١٣٤؛ والجمع لابن القيسراني ٢/ ٤٨٨؛ والمعجم المشتمل ٢٩٢ «وهو هنا: ابن أبي سَخْبَرة، بسكون المعجمة بعد المهملة؛ وتهذيب الكمال ٢٨/ ١٠٣؛ والكاشف للذهبي ٣/ ١٣٥؛ وتهذيب التهذيب ١٠/ ١٨٥؛ وتقريب التهذيب ٢/ ٢٥٥؛ والخلاصة للخزرجي ٣/ ٣٥.

٤٧١ ـ عن تاريخ الإسلام (١٤١ ـ ١٦٠) ٦١٩؛ وانظر ترجمته في معرفة الرجال لابن معين ١/ ١٠١؛ وتاريخه ٢/ ٢٠٨؛ والتاريخ الكبير ٤/ ٣٦٥ «أبو غسان»؛ والمعرفة والتاريخ ٢/ ١٢٥؛ وتاريخ أبي زرعة ١/ ٦٤٠؛ والجرح والتعديل ٨/ ٢٤٨؛ والثقات لابن حبان ٧/ ٤٨٢؛ ونور القبس للمرزباني ٢٥؛ والجمع للقيسراني ٢/ ٤٨٩؛ وتهذيب الكمال ٢٨/ ١٢٨؛ وتهذيب التهذيب ١٠/ ١٩٢ «معاذ بن العلاء بن عمّار المازني أبو غسان»؛ وتقريب التهذيب ٢/ ٢٥٧؛ والخلاصة للخزرجي ٣/ ٣٧.

أبو عثْمانَ[١]. روَى الأصْمَعي عنه. من شعره[٢]: [من الرجز]

وكُـــــلُّ ذِي داءٍ يُـــواري سَـــؤَتَـــهْ

٣ يَـــوَدُّ أَنَّ الـــنـــاسَ كـــانـــوا أُسْـــوَتَـــه

(٤٧٢) الهَرّاء النَحويّ

مُعاذُ بن مُسْلم أبو مُسْلمٍ وقيل: أبو عَليٍّ الهَرّاء[٣] مَوْلَى محمدِ ٦ ابنِ كَعْبِ القُرَظيّ، وهو عَمُّ أَبِي جَعْفَرٍ مُحمَّد بن سارَةَ الرؤاسي. تُوُفِّيَ سنةَ سَبْعٍ وثَمانينَ ومائةٍ عامَ نَكْبِ البَرامِكَة. كان يَتَّجِرُ في الثِّيابِ الهَرَوِيّة. قال عُثْمانُ بنُ أبي شَيْبَةَ: رأيتُ مُعاذَ بنَ مُسْلمٍ وقد شَدَّ أسنانَه ٩ بالذَّهَبِ، وماتَ ببغداذَ سنةَ تسعينَ ومائة، وقد عُمِّرَ هذا زَماناً. وفيه يقول الشاعر /[٤]: [من المنسرح] [٣

(١) الجرح والتعديل: أبو غسان، وكذلك في الكاشف للذهبي.

(٢) هكذا وردت في الأصل، وهي من الرجز.

(٣) طبقات الزبيدي: كان يبيع الهروي من الثياب، وفي رواية للمرزباني أنه يكنى أبا محمد.

(٤) الأبيات منسوبة إلى سهل بن أبي غالب الخزرجي مع اختلاف يسير في وفيات الأعيان ٢/ ٩٩، وسير النبلاء ٨/ ٤٢٥، وكتاب الحيوان ٧/ ٥١، وإلى محمد بن مناذر في الحيوان ٣/ ٤٢٣ و٦/ ٣٢٧، والعقد الفريد ٣/ ٥٥، ووردت غير منسوبة في مروج الذهب ٢/ ٣٢٢، وفي عيون الأخبار ٤/ ٥٩، والبلغة ٢٥٩، وإنباه الرواة ونور القبس وسواها.

٤٧٢ ـ عن سير النبلاء ٨/ ٤٢٤؛ وانظر ترجمته في الحيوان للجاحظ ٣/ ٤٢٣؛ ومروج الذهب ٢/ ٣٢٢؛ ونور القبس للمرزباني ٢٧٦؛ وطبقات النحويين للزبيدي ١٣٦؛ والفهرست لابن النديم ٧١؛ وثمار القلوب ٤٧٧؛ وتاريخ=

إنَّ مُـعـاذَ بـنَ مُـسْـلـم رَجُـلٌ قد ضَجَّ من طول عُمْرِه الأَبَدُ[(١)]
يا نسْرَ لُقْمانَ كَمْ تَعيشُ وكَمْ تَـأكـلُ طُـولَ الـحَـيـاة يـا لُـبَـدُ[(٢)]

وُلِدَ في أيام يَزِيدَ بنِ عبدِ الملكِ بالكُوفَة، ووُلِدَ له أولادٌ وأولادُ أولادٍ، فماتوا كُلّهُم وهو باقٍ. وأَخَذَ عنه الكِسائي وجَماعةٌ من المُتَقَدِّمين. وكان أبو مُسْلم، مُؤَدِّبُ وَلَدِ عبد الملكِ بن مَرْوانَ، وقد نَظَر في النَّحْوِ. فلما أَحدَثَ الناسُ التصْريفَ لم يُحْسِنْهُ وأَنْكره، فهَجا أَصْلَ النَّحْوِ لذلك فقال[(٣)]: [من البسيط]

....

(١) في إشارة التعيين وإنباه الرواة يتلو هذا البيت بيت أسقطه الصفدي وهو:
قـد شـابَ رأسُ الـزمـان واكـتَـهـلَ الـدهـرُ وأثـوابُ عـمـرِهِ جُـدُدُ
وفي وفيات الأعيان ورد عجز البيت: ليس لميقات عرمه أَمَدُ، وهذه رواية عبر الذهبي.

(٢) في إشارة التعيين جاء عجز البيت كما يلي: تسحبُ ذيلَ الحياةِ يا لُبَدُ.
ولبد هو آخر نسور لقمان السبعة التي تذكرها الأساطير، راجع حياة الحيوان الكبرى للدميري. وانظر البيتين في البغية ٢/ ٢٩١، وإنباه الرواة ٣/ ٢٩٠، أما في وفيات الأعيان فقد جاءت ٩ أبيات، وفي ثمار القلوب ١٠ أبيات.

(٣) انظر الأبيات في إنباه الرواة ٣/ ٢٩٢، وبغية الوعاة ٢/ ٢٩١، وطبقات النحويين ١٣٦.

= العلماء للتنوخي ١٩٣؛ ونزهة الألباء للأنباري ٥٢ «وفاته سنة سبع وثمانين ومائة؛ وهو الأصح»؛ والكامل لابن الأثير ٦/ ١٨٩؛ وإنباه الرواة ٣/ ٢٨٨؛ ووفيات الأعيان ٥/ ٢١٨؛ وتاريخ أبي الفدا ٢/ ١٨؛ والعبر للذهبي ١/ ٢٩٨؛ ومرآة الجنان ١/ ٤٠٤؛ وإشارة التعيين ٣٤٧؛ والقاموس المحيط للفيروزآبادي (هري)؛ والبلغة ٢٥٨؛ وبغية الوعاة ٢/ ٢٩٠؛ والمزهر ٢/ ٤٠٠؛ وشذرات الذهب ١/ ٣١٦.

قَدْ كانَ أَخْذُهُمُ في النحوِ يُعْجِبُني حتى تَعاطَوا كَلامَ الزَّنْجِ والرُّومِ
لما سَمِعْتُ كَلاماً ليسَ أفهَمُهُ[1] كَأَنَّهُ زَجَلُ الغِرْبانِ والبُوم
٣ تَركْتُ نَحْوَهُمُ واللهُ يَعْصِمُني من التَقَحُّمِ في تلكَ الجَراثيم

فأجابَه مُعاذُ بن مُسْلِم الهَرّاءُ: [من السريع]

عالجتَها أَمْرَدَ حتى إذا شِبْتَ ولَم تُحْسِنْ أَبا جادِها
٦ سَمَّيتَ من يَعْرِفُها جاهِلاً يُصدِرُها من بَعْدِ إيرادِها
سَهَّلَ مِنْها كُلَ مُسْتَصْعَبٍ طَوْدٍ عَلا أَقْرانَ أَطْوادِها[2]

وقَد رُوي أَنَّ أبا مُسْلِم هذا هُوَ صاحِبُ الدَّعْوَة. وكان أبو مُسْلم
٩ قد جلسَ إلى مُعاذِ بن مُسْلم فَسمعَه يقولُ لِرَجُلٍ: كيف تقولُ مِنْ «تَؤُزُّهُمْ أَزّاً» يا فاعِلُ اَفْعَلْ، وتَصِلُها[3] بياء الفِعْل فاعل من قَولِهِ: ﴿وَإِذَا الْمَوْءُودَةُ سُئِلَتْ﴾[4] فسمعَ أبو مُسْلِم كلاماً لم يعرفْهُ، فَقامَ عنهم وقال
١٢ الأبيات المتقدِّمَة. قال الزَّبيدي: وجَوابُ المَسْأَلَةِ: «يا آزُّ أُزَّ»، و[إن شئت] أُزُّ، و[إن شئت] أُزِّ[5]، و[إن شئت] أُزْزْ[6]، أَربعُ لغاتٍ، الفَتْح والرَفْع والكَسْر، وإِظهارُ التضعيفِ. والإِيزازُ فعله، الفَتْح لأنه أَخَفُّ الحركات / ، [٢٠٤ آ]

....

(١) كذا في الأصول، وفي بغية الوعاة: لستُ، وفي إنباه الرواة: ليس يعجبني.
(٢) في الأصل: على، وفي إنباه الرواة: طود عليه فوق أطوادها، أما في طبقات الزبيدي: طَود علا القرنَ من أطوادها.
(٣) ش: وتصليها، وطبقات الزبيدي وإنباه الرواة: وصِلْها بيا فاعل افعل من «إذا الموءودة سئلت».
(٤) سورة التكوير ٨١/٩.
(٥) الزيادة من طبقات الزبيدي.
(٦) نفسه: وإن شئت «أوزز»، فالفتح لأنه أخف الحركات، والكسر لأنه أحق بالتقاء الساكنين، والضم للاتباع.

إذ لا بُدَّ للمُدْغَم المشَدَّد من حركةٍ، والكسر لالتقاءِ الساكنينِ «والضَمُّ والاتباع[١]، وكذلك: يا وائدُ إذِ، مثل يا واعِدُ عِذ»[٢].

وكان مُعاذُ صاحب الكُمَيْتِ، فلمّا قَبَضَ خالدٌ على الكُمَيْت قال ٣ مَعاذُ[٣]: [من الوافر]

نَصَحْتُكَ والنصيحةُ إنْ تَعَدَّتْ هَوَى المَنْصُوحِ عَزَّ له[٤] القَبُولُ
فَخالَفْتَ الذي لَكَ فيهِ رُشْدٌ فَغالَتْ دُونَ ما أَمَّلْتَ غُول ٦
وعادَ[٥] خِلافَ ما تَهْوَى خِلافاً لَهُ عَرَضٌ مِنَ البَلْوَى وَطُول

فبلغَ الكُميتَ ذلكَ، فكتبَ إليه[٦]: [من الطويل]

أَراكَ كَمُهْدِي الماءِ للبَحْرِ حاملاً إلى الرَّمْلِ من يَبْرينَ[٧] مُتَّجِراً رَمْلا ٩

وكان مُعاذُ شِيعياً، وهو القائل: [من المتقارب]

وما زِلْتُ في طَمَعٍ راجياً أُؤَمِّلُ كَبْشَهُمُ أَنْ يَجِينا
وأَرْقُبُ من هاشمٍ قائماً تَقرُّ به أَعْيُنُ المُؤْمِنينا ١٢
أَبوهُ رسُولُ مَليكِ السماء نَذِيرٌ مِنَ النَفَرِ الأَوَّلينا

....

(١) ش: والضم للاتباع.
(٢) ما بين الحاصرتين سقط من ب.
(٣) راجع الأبيات في وفيات الأعيان ٥/ ٢٢٠؛ والفهرست لابن النديم ٧٢.
(٤) وفيات الأعيان: عزَّ لها، وكذا رواية القفطي في الإنباه.
(٥) نفسه: فعاد، وكذا رواية القفطي.
(٦) ديوان الكميت الأسدي، جمع وتقديم داود سلوم ٢/ ٧٥.
(٧) يبرين من أصقاع البحرين، وهناك الرمل الموصوف بالكثرة، انظر معجم البلدان لياقوت.

وأَخْبَـر أحـمـدُ عـن رَبّـهِ　　　وأَخبَرَ عنه الوَصِيُّ البَنينا[١]

سَـيُـورِثُـنـا أَوّلٌ آخِـراً　　　فَيَخلِفُ حُبّهمُ المُبْتَنينا

٣　أخـافُ إذا ذُعِرَتْ طَيْرُهُم　　　وآمَنُ ما سَكَنُوا آمِنِينا

وأَبكي لِرُزْئهم مُوْجَعاً　　　بِعَيْنٍ مَدامِعُها كاثِبينا

وقال لَمّا ماتَ أولادُه[٢]: [من السريع]

٦　ما يَرتَجي بالعَيْشِ مَنْ قد طَوَى　　　مِنْ عُمْرِه الذاهِبِ تِسْعِينا

أَفْنَى بَنِيهِ وبَنِيهِمْ فَقَدْ　　　جَرَّعَه الدَّهْرُ الأَمَرِّينا/ [٢٠٤ب]

لا بُدَّ أَنْ يشرَبَ من حَوْضِهم　　　وإنْ تَراخَى عُمْرُه حِينا

(٤٧٣) أُمُّ الصَّهْباء

٩

مُعاذَةُ بنتُ عبدِ الله ، أُمُّ الصَّهْباءِ العَدَوِيّة العابدة البَصْريّة. روَت عن عليٍ وعائشة وهشامِ بن عامِرِ الأنصاري. كانت تقول: [والله] ما

(١) سقطت الأبيات ٥، ٦، ٧ من ب وف.

(٢) راجع الأبيات في وفيات الأعيان ٥/ ٢١٩.

٤٧٣ ـ عن تاريخ الإسلام (٨١ ـ ١٠٠) ١٩٨؛ وانظر ترجمته في طبقات ابن سعد ٨/ ٤٨٣ «امرأة صلة بن أثيم»؛ والعلل لابن حنبل ٣/ ٨٠؛ والحيوان للجاحظ ٥/ ٥٨٩؛ والبيان والتبيين ١/ ٣٦٤؛ والمعرفة والتاريخ ٢/ ٧٩؛ والكامل للمبرد ٣/ ١٤١١؛ وتاريخ الطبري ٥/ ٤٧٣؛ والثقات لابن حبان ٥/ ٤٦٦؛ ورجال صحيح البخاري ٨٥٦؛ ورجال صحيح مسلم ٢/ ٤٢٥؛ والجمع لابن القيسراني ٢/ ٦١٢؛ وصفة الصفوة ٤/ ١٣ «زوجة صلة بن أشيم»؛ وهذه رواية معظم المصادر؛ والكامل لابن الأثير ٤/ ٩٧؛ وتهذيب الكمال ٣/ ١٦٩٨؛ وسير النبلاء ٤/ ٥٠٨؛ وتهذيب التهذيب ١٢/ ٤٥٢؛ وتقريب التهذيب ٢/ ٦١٤؛ والخلاصة للخزرجي ٣/ ٣٩٣؛ وشذرات الذهب ١/ ١٢٢ «وفيات سنة ١٠١ هـ».

أُحِبُّ البَقاءَ إلا لأَتَقرَّبَ إلَى رَبّي بالوسائل [لعله يجمع بيني وبين أبي الصهباء وولده في الجنة][1]. توفيت رَحِمَها اللّهُ تعالَى في حُدود التِسْعينَ[2] للهجرة، وروَى لها الجماعة. ٣

[الألقــاب]

أبو مُعاذٍ النَّحْوي اسمه: الفَضْل بن خالِد[3].

أبو مُعاذٍ المُفَسِّر: بُكَيْر بنُ مَعْروف[4]. ٦

المُعـافَى

(٤٧٤) ابن الحَدوس الشافعي

المَعافَى بن إسماعيلَ بنِ الحُسَين[5] بن أبي السِّنانِ أبو محمدٍ ابن ٩ الحَدَوس[6] المَوْصِليّ الشافعي. كان فقيهاً فاضِلاً، دَرَّسَ وأَفتى وناظَرَ. وكان مُتَدَيِّناً حَسَن الطَرِيقَة. وُلِدَ سنَة أربعٍ وخَمْسِينَ وخمسِ مائة

....

(١) الزيادة من صفة الصفوة، وفي سير النبلاء: «أبي الشعثاء».

(٢) نقل الذهبي عن ابن الجوزي أنها توفيت سنة ٨٣هـ.

(٣) راجع الوافي للصفدي ٢٤/ ٣٧ رقم ٣٠.

(٤) نفسه: ١٠/ ٢٧٢ رقم ٤٧٦٩.

(٥) في طبقات السبكي: أبي الحسين، وفي رواية أخرى: الحسن.

(٦) كذا في معظم المصادر، وفي الأصل: الحَرَّوس «بالراء المهملة».

---

٤٧٤ ـ عن تاريخ الإسلام (٦٢١ ـ ٦٣٠) ٤١٥؛ وانظر ترجمته في تذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٥٦؛ وطبقات السبكي ٨/ ٣٧٤؛ وطبقات الأسنوي ٢/ ٤٥٠؛ وطبقات ابن قاضي شهبة ٢/ ٩٢؛ وشذرات الذهب ٥/ ١٤٣ «ابن الحَدَوْس»؛ وكشف الظنون ١٦/ ١٧٨، ٢٦٣، ٤٥٩، ١٩٤٧، ١٩٨٧؛ وهدية العارفين ٢/ ٤٦٥.

تقريباً[١]. وقَدِمَ بغدادَ وحَدَّث باليَسير عن أبي الربيعِ سُليمانَ بن محمدِ ابن محمد بن خَميس. وعاد إلَى المُوصِل، وتوفي سنةَ ثلاثينَ وسِتِّ مائة.

(٤٧٥) الجَرِيري ابن طَرارا

٣ المعافَى بنُ زكرياءَ بنِ يحيَ أبو الفَرَج المعروفُ بابنِ طَرارا[٢] وبالجَرِيري[٣]، نِسْبةً إلَى محمَّدِ بن جَريرِ الطَّبري، لقوله بمذهبه،

....

(١) قال ابن خلكان: وَطَرارا بفتح الطاء المهملة، وقد تكتب بالهاء بدلاً من الألف. وفي تاريخ بغداد: ابن طراز. وفي تاج العروس للزبيدي (الكويت) ١٢/ ٤٢٩ قال: وطَرار كسَحاب: جدّ أبي الفرج المعافى بن زكريا النهرواني المحدث المشهور.

(٢) نفسه: بفتح الجيم وكسر الراء، هذه النسبة إلى الإمام محمد بن جرير الطبري، لأنه كان على مذهبه مقلداً له.

(٣) تاريخ الإسلام للذهبي: إحدى وخمسين وخمس مائة، وكذلك في رواية ابن قاضي شهبة.

---

٤٧٥ ـ عن وفيات الأعيان ٥/ ٢٢١؛ وانظر ترجمته في الفهرست لابن النديم ٢٩٢؛ وتاريخ بغداد ١٣/ ٢٣٠؛ وطبقات الشيرازي ٩٣؛ ونزهة الألباء ٣٢٩؛ والمنتظم ٧/ ٢١٣؛ والأنساب للسمعاني ١٢/ ١٧٦؛ ومعجم البلدان ٥/ ٣٢٧؛ ومعجم الأدباء ١٩/ ١٥١؛ والكامل لابن الأثير ٩/ ١٦٣؛ واللباب ١/ ٢٣٤؛ وإنباه الرواة ٣/ ٢٩٦؛ وتاريخ الإسلام (٣٨١ ـ ٤٠٠) ٢٠٦؛ وسير النبلاء ١٦/ ٥٤٤؛ وتذكرة الحفاظ ٣/ ١٠١٠ «إن طراز؛ وهو تصحيف»؛ ومرآة الجنان ٢/ ٤٤٣؛ وطبقات السبكي ٨/ ٣٧٤؛ والبلغة للفيروزابادي ٢٥٩؛ وفي تاج العروس: «(طرار) كسحاب؛ وهو جد المعافى»؛ وطبقات القراء لابن الجزري ٢/ ٣٠٢؛ والنجوم الزاهرة ٤/ ٢٠١؛ وبغية الوعاة ٢/ ٢٩٣؛ وطبقات الحفاظ ٤٠٠؛ وطبقات المفسرين للداوودي ٢/ ٣٢٣؛ وكشف الظنون ١/ ٥٩٣؛ وهدية العارفين ٢/ ٢٦٤؛ وشذرات الذهب ٣/ ١٣٤؛ وروضات الجنات ٢/ ١٢٢؛ والرسالة المستطرفة ١٦٦.

النَّهرَواني[(١)]. مولِدُه سنةَ خمسٍ وثلاثِ مائة[(٢)]، وتُوُفِّي سنةَ تسعينَ وثلاثِ مائةٍ. وكان عالماً بالنحوِ واللّغَةِ والفِقْهِ والأخبار والأشعار، «ثِقةً ثَبْتاً. وَلِيَ القضاءَ ببابِ الطّاقِ نِيابةً عن القاضي ابن صَبْر[(٣)]، وروَى عن ٣ جَماعةٍ من الأئمة، منهم: أبو القاسم البَغَوِي، وأبو بكر ابن [أبي] داود[(٤)]، ويحيى بن صاعدٍ، وأبو سعيد العَدَوِي، ومحمد بن عَرَفَة نَفْطَويه[(٥)] وغيرهم /. وروَى عنه جَماعةٌ منهم: أبو القاسم الأزهَري، ٦ [٢٠٥ آ] والقاضي أبو الطَّيِّب الطَّبَرِي، وأحمد بن علي التَّوَّزي، وأحمدُ بن عُمَر ابن رَوْح وغيرُهم[(٦)].

حَضَر في دارٍ لبعضِ[(٧)] الرؤساءِ، و[كان] هناكَ جَماعةٌ من أهل ٩ العِلْم فقالوا [له]: في أيِّ نَوْعٍ من العِلْم نَتَذاكَرُ؟ فقال أبو الفَرج لذلك الرئيسِ: خِزانَتُكَ قد جمعَتْ أنواعَ العُلُوم وأصناف الأدَب، فابعثِ الغُلامَ يَفْتَحُها ويَضْرِبُ بيده إلَى أيِّ كتابٍ رأَى منها ويفتحه، وينظرُ في ١٢

....

(١) نسبة إلى النهروان، وهي بليدة قديمة كانت بالقرب من بغداد ثم تخربت، راجع معجم البلدان لياقوت.

(٢) في وفيات الأعيان: كانت ولادته يوم الخميس لسبع خلون من شهر رجب سنة ثلاث، وقيل: خمس وثلاث مائة، وتوفي يوم الاثنين الثامن عشر من ذي الحجة سنة ٣٩٠ بالنهروان.

(٣) إنباه الرواة للقفطي: ابن صَيْر، وفي تاريخ بغداد: ابن صغير.

(٤) الزيادة من وفيات الأعيان.

(٥) في وفيات الأعيان ومعجم ياقوت: وأخذ الأدب عن أبي عبد الله إبراهيم بن محمد بن عرفة المعروف بنفطويه...

(٦) ما ورد بين الحاصرتين سقط من ب.

(٧) ش وف: دار بعض.

أَيِّ العُلومِ هو فنتذاكَرُ فيه. «وكان أبو محمد البافي[١] يقولُ: إذا حَضَر أبو الفَرَج فقَد حَضَرَت العلُوم كُلُّها. وقال: لَو أَوْصَى رَجُلٌ بِثُلْثِ مالِه
٣ [أن يُدفعَ][٢] لأعلَم الناسِ، لَوَجَبَ أن يُصْرَفَ[٣] إلى أبي الفَرَج المُعافَى»[٤]. وقال أبو حَيّان التَّوْحِيدي[٥]: رأيتُ أبا الفَرَج المُعافَى قد نامَ مستدبرَ الشمسِ في جامع الرُّصافَة في يوم شاتٍ وبه أَثَرُ الضُّرِّ والفَقْرِ والبُؤْسِ
٦ مَعَ غَزارَةِ عِلْمِهِ واتِّساعِ أَدَبِهِ وفَضْلِه المشهورِ وقَوْلِه المأثورِ ومَعرِفتِهِ بصُنوفِ العِلْمِ ورَجاحته خاصَّةً في عِلْم الآثارِ والأخبارِ وسيرَة العَرَب وأيّامِها. فقُلتُ: مهلاً أيها الشَّيْخُ وصَبْراً، فإنَّكَ بعَيْنِ اللّهِ ومرأى منه ومَسْمَع، وما
٩ جَمعَ اللّهُ لأحَدٍ عِزَّ المالِ وشَرَفَ العِلْم، ولَكَ بالأنبياءِ أُسْوَةٌ وبالصَّالحينَ قُدْوَة. فقال لي: ما لا بُدَّ منه في الدنيا فَلا بُدَّ منه. ثم أنْشَدَ[٦]: [من المجتث]

١٢ يا مِحْنَةَ اللّهِ كُفِّي أوْلَم[٧] تَكُفِّي فَخِفِّي
قَدْ آنَ أنْ تَرحَمِينا من طُولِ هذا التَّشَفِّي
طَلَبتُ جَدّاً لِنَفسي فقيلَ لي: قد تُوُفِّي

....

(١) كذا في الأصل، وفي ف: الساقي، أما في رواية ابن خلكان، فهو: عبد الباقي، وفي إنباه الرواة ٢/ ٣٩٦: هو عبد الله بن محمد البخاري النحوي الفقيه الشاعر المعروف بالبافي، وفي البداية والنهاية لابن كثير: أبو محمد الباقلاني أحد أئمة الشافعية، والله أعلم.
(٢) الزيادة من إنباه الرواة.
(٣) ش و ف: أن ينصرف.
(٤) ما ورد بين الحاصرتين سقط من ب.
(٥) انظر الرواية في معجم ياقوت ١٩/ ١٥٢.
(٦) راجع الأبيات في معجم الأدباء وبغية الوعاة والإنباه وسواها من المصادر.
(٧) نفسه: الدهر، إنْ لم.

فَـلا عُـلُـومِـيَ تُـجْـدي ولا صِـنـاعَـةُ كَـفِّـي
ثَـوْرٌ يـنـالُ الـثُّـرَيّـا وعـالِـمٌ مُـتَـخَـفِّـي/ [٢٠٥ب]

ومن شعره أيضاً(١): [من الوافر] ٣

أَأَقْـتَـبِـسُ الـضِّـيـاءَ مـن الـضَّـبـابِ وأَلْـتَـمِـسُ الـشَّـرابَ مـن الـسَّـرابِ
أُريـدُ مـن الـزَّمـانِ الـنَّـذْلِ بَـذْلاً وأَرْيـاً مِـنْ جَـنَـى سَـلَـعٍ وصـاب
أُرَجِّـي أن أُلاقـي لاشـتـيـاقـي سَراةَ الناسِ(٢) في زَمَنِ الكِلابِ ٦

ومنه [أيضاً](٣): [من المتقارب]

أَلا قُـلْ لِـمَـنْ كـانَ لـي حـاسِـداً أَتَـدْري عَـلَـى مَـنْ أَسَـأْتَ الأَدَبْ؟
أَسَـأْتَ عـلَـى الـلّـهِ فـي فِـعْـلِـه لأَنَّـكَ لـم تَـرضَ لـي ما أَحَـبّْ(٤) ٩
فـجـازاكَ عَـنّـي(٥) بـأَنْ زادَنـي وسَـدَّ عَـلـيـكَ وُجـوهَ الـطَّـلَـبْ

ومنه [أيضاً]: [من الخفيف]

مـالِـكُ الـعـالَـمـيـن ضـامِـنُ رِزْقـي فَـلِـمـاذا أُمَـلِّـكُ الـخَـلْـقَ(٦) رِقّـي؟ ١٢
قَـدْ قَـضَـى لـي بـمـا عَـلَـيَّ ومـا لِـي خـالِـقـي جَـلَّ ذِكْـرُه قَـبْـلَ خَـلْـقـي

....

(١) راجع الأبيات في وفيات الأعيان ٥/ ٢٢٢ ـ ٢٢٣، وقد نقلها من طبقات الشيرازي ٩٣.
(٢) طبقات الشيرازي: خِيارَ الناس.
(٣) الزيادة من ف، وراجع الأبيات في الوفيات لابن خلكان ٥/ ٢٢٢؛ وإنباه الرواة للقفطي ٣/ ٢٩٦ رقم ٧٦٣ برواية أبي الطيب الطبري؛ ومعجم ياقوت ١٩/ ١٥٤.
(٤) في تاريخ بغداد ووفيات الأعيان وإنباه الرواة للقفطي وياقوت: ما وَهَبْ، وفي شذرات الذهب: في ملكه. وفي البداية لابن كثير: على الله سبحانه، لأنك لا ترضى لي ما أحب، وهنا يظهر اختلال الوزن.
(٥) نفسه: عنه.
(٦) معجم ياقوت: خالق.

صاحِبي البَذْلُ والنَّدَى في يَساري[١] ورَفيقي في عُسْرَتي حُسْنُ رِفْقي[٢]
وَكَـمـا لا يَـرُدُّ عَـجْـزِيَ رِزْقـي فـكَـذا لا يَـجُـرُّ رِزْقِـيَ حِـذْقـي[٣]

٣ وما أحسَنَ قَوْلَ عَلَيّ بن الجَهْم في هذا المعنَى[٤]: [من الطويل]

لَـعَـمْـرُكَ مـا كُـلُّ الـتَـعَـطُّـلِ ضـائـرٌ ولا كُـلُّ شُـغْـلٍ فـيـهِ لـلـمـرءِ مَـنْـفَـعَـهْ
إذا كانتِ الأَرزاقُ في القُرْبِ والنَّوَى عَلَيكَ سَواءً فاغتَنِمْ راحَةَ الدَّعَهْ[٥]

٦ وقـال أبـو الـفَـرَج: حَـجَـجْـتُ مَـرَّةً، فـلـمـا كُـنْـتُ بِـمِـنَـى [أيام التشريق][٦]، سَمِعْتُ مُنادياً يُنادِي: يا با[٧] الفَرَج. فقلتُ: لَعلَّه يريدني. ثم قُلتُ: في الناسِ [خلق] كثيرٌ ممَّنْ يُكنَى أبا الفَرَج. فَنادَى: يا با
٩ الفَرَج المُعافَى. فَهَمَمْتُ أنْ أُجِيبَه ثم قلتُ: قد يَتَّفِقُ أن يكونَ آخرُ / [٢٠٦ آ] اسمُه المُعافَى ويُكنَى أبا الفَرَج، فَلم أُجِبْه، فنادى: يا با الفَرَج المُعافَى ابن زَكَرِيّاء. فَهَمَمْتُ بإجابته، ثم قلتُ: لَعَلَّ في الناس من اسمُه بإسمِي
١٢ واسم أبي وكُنْيَتِي، فلم أُجِبْه. فنادَى: يا با الفَرَج المُعافَى بن زَكَرِيّاء النَّهْرَواني. فقلتُ: لم يبقَ شَكٌّ في مناداته إيّايَ إذْ ذَكَر كُنْيَتي واسمي واسمَ أبي ونِسْبَتي إلى بَلَدِي. فَقُلتُ: ها أنا ذَا، فما تُريد؟ قال: لَعَلَّكَ
١٥ من نَهْرَوان الشرقِ؟ فقلتُ: نَعم، فقال: أنا أريدُ واحداً من نَهْرَوان

....

(١) نفسه: أصحب البَذْل.
(٢) وفيات الأعيان: رِفْقِ.
(٣) معجم ياقوت: فكما.
(٤) انظر تكملة الديوان بتحقيق خليل مردم بك ١٩٤.
(٥) انظر ديوان علي بن الجهم ١٩٤، حيث لم يرد في التكملة إلا بيتان.
(٦) الزيادة من وفيات الأعيان.
(٧) ب: يا أبا، وكذلك في ف.

الغَرْب. فَعَجِبْتُ من اتِّفاقِ ذلك كُلِّه.

قلتُ: لم أَسْمَعْ بهذه البلدةِ، أعني بالنَّهْرَوان بالغَرْبِ، ولا وَقَفْتُ لها على خَبَرٍ إلا في هذه الحِكاية[1]. ومن شِعْرِه: [من الوافر المجزوء] ٣

عَلامَ أَعومُ في الشُّبَهِ ... وأمْري غيرُ مُشْتَبِهِ

أَرَى الأيّامَ مَعْتَبراً ... على ما بي من الوَلَه ٦

بِلَحْظٍ غيرِ ذي سِنَةٍ ... وحَظٌّ غيرِ مُنْتَبِه

أروحُ وأَغْتَدي غبناً ... أُكَثِّر من أَقِلُّ به

وقال أبو حَيّان التَّوحِيدي بعد ثَناءٍ كثيرٍ عليه: ولَقد شاهَدْتُه يناظِرُ ٩ ابنَ مُجاهِدٍ المتكلِّم البَصْري في مَسْأَلة اللّفظِ العام هل له صِيغةٌ أو لا، فأعادَ الكَلامَ فيها ثلاثةَ مجالسَ أربعينَ نَوْبَةً. ثم تَرَكا ذلك مَلَلاً. وسَمِعْتُ ابنَ مُجاهِدٍ يقولُ: واللّهِ، لقد عَيِيْتُ بِكَ... تَعَجُّباً منه. وقالَ ١٢ في ذلك اليوم ابنُ المَرْزُبان الشافعي: ونحن في مجلسِ مُطَهّر الفقيه الحَنفي بِدَرْب الزَعفَران: واللّهِ إنَّ هذا لَسَيِّدُ الناسِ، يَعنِي ابنَ طَرارا[2]. ولَوْلا فقرُه لَوَطئَ الناسَ عَقِبُه، ودانوا له وتَبِعُوا مَقالَته. فقلت: أيها ١٥ الشيخُ، لا عارَ عَليهِ، هذا المأمونُ الخَليفَة يقول: ثلاثةٌ إذا نَزَلَت بالإنسان فلا عارَ بها عليه: الفَقْرُ والمَرَضُ والمَوْتُ، لأنها أحكامٌ / مِنَ [٢٠٦ب]

....

(١) لم يرد أي ذكر لبلدة النهروان في الغرب، في حين ورد ذكر نهروان العراق على أربع لغات مختلفة مثلاً: نَهْرَوان، نَهرِوان، نهرُوان، نُهُروان، راجع معجم ما استعجم للبكري ٤/١٣٣٦، ومراصد الاطلاع للبغدادي ٣/١٤٠٧ حيث أوردها بكسر النون.

(٢) ف: طرار.

اللّهِ، حَشا بها الدارَ وابتلَى بها الخَلْقَ. ولابن طَرارا[١] تَصانيفُ، منها: كتابُ الجَلِيس والأَنيس في أربعِ مُجَلَّداتٍ[٢]، يَدُلُّ على غَزارَةِ ٣ عُلُومِه[٣].

آخر الجزء الخامس والعشرون[٤]

من كتاب الوافي بالوفيات

يتلوه إن شاء الله تعالى المعافى بن عمران الموصلي ٦

والحمد لله رب العالمين

....

(١) ف: طرار.

(٢) بدأ بتحقيقه محمد مرسي الخولي وكيل معهد المخطوطات العربية بالقاهرة، وظهر الجزء الأول والثاني منه سنة ١٩٨١، ثم ظهر الجزءان الثالث والرابع منه بتحقيق الدكتور إحسان عباس في بيروت سنة ١٩٨٧ وسنة ١٩٩٣، على التوالي.

(٣) العنوان الكامل هو: الجليس الصالح الكافي والأنيس الناصح الشافي.

(٤) كذا في الأصل.

تذييــل

وبعد، فهذا جزء جديد من الكتاب الموسوعي الموسوم بالوافي بالوفيات، لأبـي الصفاء خليل ابن الأمير الكبير أيبك الصفدي. وبذلك تضاف خطوة جديدة على طريق إنجاز هذا المشروع الكبير. لقد توفرت لنا ونحن بصدد الشروع في تحقيق هذا الجزء أربع مخطوطات، بغية تسهيل إنجاز العمل للوصول إلى الغاية المرجوّة، ألا وهي إعادة إحياء ونشر نص تراثي عربـي قديم. وهذه مأثرة جديدة تضاف إلى مآثر جمعية المستشرقين الألمان العاملة بجد لتحقيق ونشر ما أمكن من كنوز التراث الشرقي العربـي الإسلامي، أما المخطوطات فهي:

١ ــ **مخطوطة مكتبة أحمد الثالث طوبقبوساراي باستامبول رقم ٢٩٢٠/** تـاريـخ، وهـي تكـاد تكـون أقـدم مخطـوطـات الكتـاب، إذ أنهـا منسوخة في بدايات القرن التاسع، قبل العام ٨٠٩ للهجرة، وهو تاريخ وفاة إبراهيم بن دقماق قارئها. وقد اتخذت منها مادة رئيسية، وإلى أرقام أوراقها أشرت في هوامش الكتاب رامزاً إليها بالحرف (أ) واعتبرتها المخطوطة الأصل. وذلك لأن هذه المخطوطة قد قوبلت بكمال الاعتناء على نسخة المؤلف، كما أثبت ذلك الاستاذ هيلموت ريتر في تقديمه للجزء الأول من كتاب الوافي بالوفيات. وهي تكاد تحتوي على مادة الجزء الخامس والعشرين من الوافي بأكملها تقريباً، أي من ترجمة (ليلى بنت أبـي حثمة إلى ترجمة المعافى بن زكريا الجريري المعروف بابن طرارا)، باستثناء ترجمة واحدة هي ترجمة (أبـي البركات المظفر بن سعد ابن محمد المعروف بالشهاب الموصلي)، ورقمها (٤٤١) في ترتيب

تـراجـم هـذا الجـزء. وقـد أشـار النـاسـخ إلـى ذلـك بـوضـوح فـي بـدايـة المخطوط، كما أشار إلى ذلك في نهاية الكتاب أيضًا، حيث أثبت في أعلى الصفحة الأخيرة ما يلي: «آخر الجزء الخامس والعشرون (كذا) من كتاب الوافي بالوفيات، يتلوه إن شاء الله تعالى المعافى بن عمران الموصلي، والحمد لله رب العالمين». وهي تضم (٢٠٦) ورقات من الحجـم الكبيـر، وفـي كـل صفحـة مـن صفحـاتهـا (١٩) سطـرًا، ومعـدل الكلمات في السطر الواحد الكامل (١٤) كلمة. بالإضافة إلى ذلك، فإنها إذا ما قورنت ببقية المخطوطات لتبيَّن لنا بوضوح أنها تفضُلها بخط النسخ الجميل، واكتمال الضبط والشكل والرسم، مع الترتيب المتميّز والتناسق في توزيع المضمون، وإثبات عناوين التراجم في هوامش الصفحات. إلا أن القارئ المتتبّع بدقّة لمحتوى الكتاب لا يمكنه إلا أن يلحظ الكثير من الأخطاء التي وردت فيه، وعلى وجه الخصوص في تضاعيف ترجمة الشهـاب محمـود الحلبـي صـاحـب ديـوان الإنشـاء فـي دمشـق، ورقمهـا (١٩٦)، والتي عانيت في قراءتها وضبطها أيما معاناة، وذلك لأن بقية النسخ لم تسعفني بالشكل الكافي لحل رموزها وفك الكثير من ألغازها. وقد عمدت إلى إصلاح الكثير من هذه الأخطاء دون الإشارة إلى ما في الأصل، ودون التوقف عندها، إلا حيث وجدت الإشارة ضرورية.

٢ ــ المخطوطة الثانية المحفوظة في المكتبة الوطنية في تونس (المكتبة الزيتونية سابقًا)، تحت الرقم ١٣٣٢٤ وتضم (٣٩١) صفحة من الحجم الكبير، مشتملة في ذلك على التراجم التي تبتدئ بزين الدين عمر بن المظفر المعروف بابن الوردي الشافعي، وهو من تراجم الجزء الثالث والعشرين من كتاب الوافي، وتنتهي بترجمة منذر بن سعيد بن عبد الله أبو الحكم البلّوطي. وقد ضمّت هذه المخطوطة إلى جانب ما ضمّته من تراجم الأجزاء ٢٣ و ٢٤ و ٢٥ على التوالي، ما يزيد على

(٢١٠ ترجمات عائدة إلى الجزء السادس والعشرين. وهي تنقسم إلى قسمين:

القسم الأول منها، وينتهي في الصفحة (٢٦٩ أ)، وفي الصفحة التالية يبدأ القسم الثاني وبخط مغاير تماماً، وبإشارة صريحة إلى بداية الجزء الثالث والعشرين من الوافي. كما تختتم بإشارة واضحة إلى نهاية هذا الجزء. يبلغ عدد أوراقها (٣٧٨ ورقة)، وفي كل صفحة منها (٢٩ سطراً)، ومعدل الكلمات في كل سطر (١١ كلمة). وقد ضاعت منها أوراق كثيرة، وعوّض بعض ما ضاع منها بأوراق كتبت بخطٍ مختلفٍ عن خط عامَّة المخطوط. ويبدو أنها متفاوتة في كتابتها، وهي تمثّل تجزئة خاصَّة، وتكاد تتطابق في هذا القسم مع المخطوط (ش) شهيد على باشا، حيث سقطت من كلتيهما الترجمات التالية: الترجمة رقم (١٩٥) وهي ترجمة محمود بن عيسى بن مشرّف المعروف بابن مسرّة، والترجمة رقم (٣٣٧) وهي ترجمة مسعود بن أبي بكر بن ملكدار المعروف بالمجدلي الشاعر. هذا بالإضافة إلى القسم الأخير من الترجمة رقم (٣٤٤) وهي ترجمة مسعود بن أحمد قاضي القضاة الحارثي الحنبلي العراقي. إلا أن هذه المخطوطة قد جمعت بين دفّتيها كل سوءات المخطوطات الأخرى، من سوء الخط والرسم، إلى ندرة التنقيط، وغياب الحركات بشكل كامل، وإن شاءت الأقدار وشاء هذا الناسخ الفذّ أن يثبت جدارته والمقدرة في فن التعمية، عمد إلى إثبات الألفاظ على الصورة التالية:

حسن التوسّل = حسن التوكل، صناعة الترسّل = صناعة المترسّل، أحد الكملة = أحد الكلمة، وعلى هذا السياق فَقِسْ. إلا أن هذا الناسخ يتجاوز ذلك إلى درجة متقدّمة من تشويه النصّ، فإذا الألف في (على) تنال نقطتين، والنون في (أعنقت) تصبح تاء فتغدو أعتقت، وقس على ذلك ما يلي من الألفاظ: لثم = لنم، ثغور = نغور، أيقظ = أيقض، غرد

= عيزد، يعتدل = معتدل، أوراق = أرواق، العقارب = العقاب، منهم = منه، بالفقراء = كالفقراء، الرياش = الدبَّاس، في الجوّ = عن الجوّ، كعنان = كعيان، معلقاً = مقلعاً. وقد نسخت في جمادى الآخرة من شهور سنة ست وتسعماية كما أثبت الناسخ نفسه. وبالرغم من كل ما ذكرنا، فقد كانت لنا عوناً في تدبّر الكثير من الغموض الذي اكتنف بقيَّة المخطوطات في كثير من المواطن، وهي بالتالي ساعدت على تعويض الكثير من السقط الذي اعترى المخطوطة الأصل، وعلى سبيل المثال لا الحصر، نذكر الترجمة رقم (٤٤١) وهي ترجمة المظفّر بن سعد بن محمد أبـي البركات الشهاب الموصلي. ورمزت إلى هذه المخطوطة بالحرف (ب).

٣ ـ **مخطوط وقف الشهيد الوزير علي باشا** رحمه الله ورقمها (١٩٧١)، وهذه النسخة تتناول التراجم، من محمود بن عبد بن مسعود البغدادي المعروف بالبديهي، وهو يمثل الترجمة رقم (١٧٦) حسب ترتيب تراجم المخطوطة الأصل أي (أحمد الثالث)، وحتى الترجمة رقم (٤٧٥) حسب الترتيب نفسه. وهي ترجمة المعافى بن زكريا الجريري، وتمثل الترجمة الأخيرة في هذا الجزء من الوافي بالوفيات. وجاء في صفحة الغلاف الأولى ما يلي: الثالث والعشرون من الوافي بالوفيات، تأليف الشيخ الإمام العلامة أوحد الزمان أبـي الصفاء خليل بن عبد الله الصفدي. إلا أن هذه المخطوطة تضم قسمًا لا بأس به من تراجم الجزء التالي من الكتاب (أي السادس والعشرين)، وتصل إلى ترجمة منبه بن محمد بن أحمد المخلصي الحنفي، أي أنها تضم (٢١٥) ترجمة، وفي الصفحة الأخيرة ورد ما يلي: آخر الجزء الثالث والعشرون (كذا) من الوافي بالوفيات، يتلوه إن شاء الله تعالى منذر بن عطَّاف بن منذر.

تحتوي هذه النسخة على (١٤٨) صفحة من القطع العادي، بخطّ

نسخ جميل واضح، مشفوع بالتنقيط والحركات الضرورية، وهي تكاد تخلو من أي تشويه أو نقص، باستثناء سقط كبير وملفظ للنظر، ويتناول القسم الأكبر من ترجمة الشهاب محمود الحلبي صاحب ديوان الإنشاء بدمشق ورقمها (١٩٦)، وكذلك القسم الأخير من ترجمة مسعود بن المحسن الشريف أبي جعفر البياضي ورقمها (٣١٦) حسب نفس الترتيب. يضاف إلى ذلك الترجمات (١٩٥) و (٣٣٧) والقسم الأخير من الترجمة رقم (٣٤٣)، في حين أضافت إلى الترجمات الواردة في نسخة الأصل (أحمد الثالث) الترجمتين (٣٢١) و (٤٤١). وهكذا فإن السقط يتناول (١٢٠) ترجمة من أصل (٤٧٥) ترجمة يتناولها هذا الجزء من الوافي. وباستثناء ذلك، فإن هذه النسخة تكاد تكون مطابقة لنسخة الأصل من حيث الترتيب وأسلوب النسخ، مما يجعلها عَوناً لنا في إيضاح غوامض الأصل، بالأضافة إلى سدّ الثغرات التي تركها سوء التصوير وسهو النسّاخ في كثير من المواطن. وقد رمزنا إليها بالحرف (ش).

٤ ــ **مخطوطة فيّنا رقم (١١٦٣)**، وتحتوي على (٢٢٢) صفحة من القطع العادي، وتنقسم إلى قسمين:

القسم الأول: وهو يمثل الجزء الأول من كتاب الوافي بالوفيات، وينتهي منتصف الصفحة (١٢٣أ)، هكذا وبشكل مفاجئ ودون أية إشارة إلى انتهاء هذا الجزء وابتداء الجزء الثاني من الكتاب، حسب التقسيم الذي أثبتته النسخة الأم (أحمد الثالث) طوبقبوساراي باستامبول. أما بقية هذا القسم، أي من منتصف الصفحة (١٢٣أ) وحتى الصفحة (١٥١أ)، فإنها تقابل الصفحات (١ ــ ٩٤) من مادة الجزء الثاني من كتاب الوافي بالوفيات، حسب ترتيب مخطوطة أحمد الثالث، وتنتهي بالترجمة رقم (٤١٤) منه حسب ترقيم النشرات الإسلامية.

أما الصفحات المتبقية من هذا القسم، أي من (١٥١ب) وحتى

(٢٢٧أ)، فقد عمد فيها المؤلف إلى التأريخ بالسنين، مستهلاً ذلك بالسنة السادسة والتسعين والخمسمائة، ومنتهيًا بالسنة الثامنة والعشرين والستمائة.

القسم الثاني: ويستهله المؤلف بالسنة التاسعة والثلاثين والستمائة، وفي الصفحة (٩٥أ)، يتوقف عن التأريخ على نظام السنين مع السنة الخامسة والخمسين والستمائة، ليعود من جديد إلى السرد التأريخي على نظام التراجم، حيث يبدأ بترجمة محمود بن عبد بن مسعود بن علي المعروف بالبديهي، ورقمها (١٧٦) حسب ترتيب المخطوطة الأم، وينتهي إلى ترجمة المنذر بن الجارود العبدي أمير اصطخر.

إن ما يلفت النظر ويثير الاستغراب في هذه المخطوطة، هو أن الناسخ قد أثبت في آخر الصفحة رقم (٢٢٢ أ) ما يلي:

آخر الجزء الثالث من كتاب الوافي بالوفيات للصفدي. إلا أن هذا الاستغراب لا يلبث أن يتبدد تدريجياً كلما ازداد المتتبع إمعاناً بما تركته أيدي النساخ من تشويه للمخطوطات، الذي تجلّى في مظاهر غريبة من السقط والتكرار والتقديم والتأخير، يضاف إلى ذلك التفاوت العجيب بين أقسام المخطوطة من حيث النقط وإثبات الحركات، وحتى أسلوب الرسم. إلا أنه وعلى الرغم من كل ذلك، فقد ساهمت بدور لا نكران له في جلاء غوامض كثيرة، وسدّ فراغات السقط في بقية المخطوطات، مما حدا بنا إلى إثبات ذلك في هذه الملاحظات، وقد رمزت إليها بالحرف (ف).

يتضمن الجزء الخامس والعشرون من الوافي بالوفيات ٤٧٥ ترجمة، وردت جميعها ضمن المخطوطة الأصل (أحمد الثالث)، باستثناء الترجمة رقم ٤٤١، وهي ترجمة أبي البركات المظفر بن سعد بن محمد الموصلي المعروف بالشهاب، والمأخوذ من المخطوطة المحفوظة في

المكتبة الوطنية بتونس ــ كما أشرنا سابقاً ــ. منها ثلاث ترجمات مطوّلة، وهي: ترجمة الشهاب محمود بن فهد بن سلمان الحلبـي صاحب ديوان الإنساء بدمشق ورقمها ١٩٦، وتبلغ ٤٣ صفحة، ثم ترجمة السلطان الملك العادل نور الدين الشهيد محمود بن زنكي بن آقسنقر، رقمها ١٤٣، وتبلغ ٢١ صفحة. إضافة إلى ترجمة شاعره ابن قسيم الحموي رقم ٣٦٤، وتبلغ ٢٨ صفحة. وهناك العديد من التراجم التي تقل عنها قليلاً كترجمة السلطان محمود غازان المغولي الجنكيزخاني (١٣ صفحة)، وترجمة الإمام جار الله محمود بن عمر الزمخشري المعتزلي صاحب الكشاف، وترجمة الشاعر مسلم بن الوليد (صريع الغواني)، وغيرهم.

ولقد انتهجت في عملي بالكتاب الأسلوب نفسه الذي سبق أن اتبعته في تحقيق الجزءين السابقين، الثالث عشر والحادي والعشرين من الوافي، وهو السَّنَن الذي اعتمده أغلب محققي الأجزاء السابقة من الكتاب، وفيهم من شيوخ التحقيق أعلام لا يشق لهم غبار. وكان المسلك واضحاً، فحيثما تأكدت من المصدر المباشر لنقول الصفدي، أشرت إلى ذلك المصدر صراحةً وأثبتّ ذلك في الحاشية بالقول: عن كذا. وبما أن الصفدي لم يلزم نفسه الإشارة الصريحة إلى مصادر نقوله إلا في مواطن قليلة، نسبة إلى ضخامة حجم المادة المنقولة، وبما أن هذه النقول جاءت مداورة في العديد من المواطن، لم يعد من الجائز إذ ذاك، ومهما كانت المطابقة بين النصوص، أن نعمد إلى التحديد الجازم والصارم لهذه المصادر. ولقد أخذت نفسي في ترتيب مصادر التحقيق في الحواشي ترتيباً زمنياً راعيت فيه سنوات وفيات المؤلفين، كي لا أنقض بنفسي ما أدعو إليه سواي في كل مناسبة.

كما حاولت ما استطعت ألا أثقل الحواشي بالروايات والاختلافات الواردة في المصادر المتأخرة، في حين ألزمت نفسي بمقارنة النص مقارنة

دقيقة بالمصادر التي أُخذ منها، وأشرت إلى ذلك صراحة، كتاريخ الإسلام للذهبي، والاستيعاب لابن عبد البر، والخريدة للعماد الكاتب الأصفهاني، ومعجم الأدباء لياقوت، والطالع السعيد للأدفوي، والأغاني لأبي الفرج الأصفهاني، ووفيات الأعيان لابن خلكان وسواها الكثير. ولقد اعتمدت الأصل المخطوط، وهو على جمال خطه وعناية صاحبه وما يبدو للقارئ من دقته، قد خرج في مراتٍ كثيرةٍ إلى وجوه الخطأ، إلا أنه كان في غالب الأحيان من الأخطاء التي يمكن التنبّه لها واستدراكها، والأمثلة على ذلك كثيرة جدّاً، ولا تكاد تخلو منها أية صفحة من صفحات المخطوط، كإثبات الحركات بشكل خاطئ، أو غياب النقط وإهماله، أو التبادل بين حرفين مهمل ومنقوط، حيث تأتي النقط في الأمكنة غير المناسبة. وقد أصلحت ذلك دون الإشارة إلى ما في الأصل، ودون التوقف عنده، إلا أن أجد ذلك ضرورياً. وهنا بعض الأمور التي أجزت لنفسي التصرف فيها، ومنها:

لقد عمدت إلى إضافة ما يميز بين الأعلام المتتابعة والمتشابهة كالصحابي مثلاً.

كما لجأت في بعض الأحيان إلى إثبات بعض النقول التي أسقطها الصفدي أثناء اقتباسه، وذلك وصولاً إلى جلاء معنى غامض، أو منعاً للوقوع في وهم الاستنتاج، ووضعتها جميعًا بين الحاصرتين المشار إليهما سابقًا، وأشرت إلى ذلك في الحاشية.

ولقد تصرّفت في الإملاء فقط حين غلّبت قواعد الإملاء الحديثة على ما عداها. ولم أستجز تصحيح النص إلا في مواضع يسيرة، وخاصة عندما تأتي الأخطاء مشوهة للمعنى، إذ رجحت أنها من قلم الناسخ أو النساخ، وبالتالي يستحيل تصورها من قلم مؤلف وعلمٍ كبيرٍ كالصفدي.

أما القواعد الكتابية التي التزم بها الناسخ في رسم الهمزات أو

حذف بعض الأحرف أو إضافتها، فأحسب أنها مشتركة في جميع أجزاء الكتاب، لذا يحسن العودة إليها في مواضعها من تذييلات الأجزاء التي صدرت سابقًا.

وقد التزمت وزن الأشعار التي شغلت حيزاً كبيراً من مضامين هذا الجزء، خاصة وأنه يتضمن تراجم لما يزيد على أربعة وثلاثين من نوابغ الشعراء، إضافة إلى مقطعات واختيارات من أشعارهم، وأشعار سواهم وما يقابلها من شعر المؤلف. كما أثبت ــ وهذه قاعدة التُزمت في معظم الأجزاء التي طبعت ــ نوعين من الحواشي أسفل الصفحات.

فأما النوع الأول، وهو الأكثر أهمية والتصاقًا بالمادة التي نحن بصدد التعامل معها، فإنه عبارة عن مقارنات بين روايات المخطوطات لاختيار الأقرب منها إلى مضمون النص. إضافة إلى شرح وتفسير الغامض منها، والإشارة إلى الروايات المتعددة للصورة، مما يتيح للقارئ فرصة الاطلاع عليها.

أما النوع الثاني فهو عبارة عن أرقام التراجم الواردة في الكتاب متسلسلة حسب ورودها في المخطوط، مقرونة بأهم المصادر التي أشارت إليها، وأهم المواطن في هذه المصادر، دون الاقتصار على المصدر الذي استقى منه المؤلف بشكل مباشر، وذلك لأن الغاية المرجوّة من هذا العمل، ليس تحقيق وإحياء نص تراثي مهم وحسب، وإنما ضرورة الإشارة إلى مصادر التراجم المختلفة لكي يفيد منها من أراد التوسع في جمع الأخبار والآثار، ودراسة اللغة ونقد الأشعار. ولأن كتب التراجم بمجملها إنما هي نقول اللاحقين عمن سبقهم، وعملية توليف بين هذه النقول وشرحها وإيضاحها.

وعلى الرغم من قناعتي الكاملة بأنه يجب أن نضع بين يدي القارئ كل ما يزيد هذا السفر وضوحاً وغِنى، ألا أن خوف الوقوع في الإطالة

المملَّة قد حال دون التعريف بالكثير مما يزخر به الكتاب من أعلام وأسماء أماكن وبلدان وأحداث وسوى ذلك. فأَحلنا القارئ الكريم على ما يجب عليه تحمله من أمر العودة إلى المظانّ الأساسية للوصول إلى بغيته.

وأما بالنسبة للمصادر الأساسية التي اعتمدها الصفدي، فلا ضرورة لتكرار التصدّي لها، إذ تكفي العودة إلى ما سبقت الإشارة إليه في تذييلات الأجزاء التي حققت وطبعت، وعلى سبيل المثال، الأجزاء: التاسع، والسابع عشر، والواحد والعشرون، والسابع والعشرون وسواها، ففيها من المعلومات والملاحظات ما يفي بالغرض. أما الاختلافات بين مضامين الأجزاء في هذا السفر العظيم فتبقى في نطاق جزئي وتفصيلي.

لقد أشرت أثناء عرضي للمخطوطات إلى المصاعب الكبيرة التي واجهتني، ووقفت عاجزاً عجزاً تاماً أمام الكثير من رموز خطوطها، بسبب الافتقار إلى مخطوطات رديفة تكون أوضح وأكمل، وخاصة حيث تكون النقول من مصادر متشابهة أو مفقودة كذيل تاريخ بغداد لابن النجار والأقسام المفقودة من معجم الشعراء للمرزباني، ومعجم الأدباء لياقوت الحموي، وعقود الجمان لابن الشعار الموصلي، ومرآة الزمان وسواها.

فأما ما استطعت فك رموزه عن طريق استلهام المضمون العام والفكرة التي يتناولها الكاتب، فقد أشرت إلى ذلك في حاشية خاصة، وأما ما استعصى عليّ حله، فقد رسمته كما ورد في المخطوط، وأثبت إشارة إلى ذلك في الحاشية. ولقد أفدت من العديد من مصورات المخطوطات التي أتيحت لي فرسة الوصول إليها، وأثبت لائحة ببعضها.

وهنا أتوجه بالشكر والعرفان إلى كل من أولريش هارمان وأنطون هاينن المشرفين السابقين على سلسلة النشرات الإسلامية اللذين محضاني

ثقتهما الغالية حين أسندا إليّ مهمَّة تحقيق الجزء الخامس والعشرين من الوافي بالوفيات، فلهما خالص الشكر والامتنان. كما أتوجه بالشكر والتقدير إلى أريكاغلاسن المديرة السابقة للمعهد الألماني للأبحاث الشرقية في بيروت لما قدمته من دعم ورعاية، ولا بد من إسداء الشكر إلى المديرة الحالية للمعهد أنجيليكا نويڤرت لمتابعتها هذا العمل.

وأخيراً أود أن أتوجه بالشكر الخاص إلى الصديقين أحمد دمج وسامي دودار لما أبدياه من صبر وأناة وجهد أثناء طباعة الكتاب، والله المستعان في كل حال إنه نعم المولى ونعم النصير.

بيروت في غرة شعبان المعظم ١٤٢٠هـ
تشـرين الثاني ١٩٩٩م

أبو مؤنس
محمد الحجيري

الفهـــارس

ثبت المصادر والمراجع

(أ) المصادر المخطوطة

١ ـ **مخطوطات تاريخ دمشق الكبير**، لأبي القاسم ابن عساكر: وهي مصورات نسخ المكتبة الظاهرية بدمشق، ونسخ مكتبات القاهرة ومراكش واستانبول. من جمع وإعداد الشيخ محمد بن رزق ابن الطرهوني، دار البشير، عمان (د.ت).

٢ ـ **مخطوطات تاريخ الإسلام**، لشمس الدين الذهبي: وهي مخطوطات آيا صوفيا رقم ٣٠١٣ و٣٠١٤و ٣٠١٨.

٣ ـ **كتاب أعيان العصر وأعوان النصر**، لصلاح الدين الصفدي (١ ـ ٣)، مخطوطة المكتبة السليمانية، استانبول، مجموعة عاطف أفندي رقم ١٠٨٩.

٤ ـ **كتاب ذيل مرآة الزمان**، لقطب الدين اليونيني: (تحقيق ودراسة، غير مطبوع).

ـ السنوات ٦٩٧/ ٧٠١هـ ـ ١٢٩٧/ ١٣١١م، جامعة القديس يوسف، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، بيروت ١٩٨٨.

٥ ـ **كتاب زبدة الفكرة في تاريخ الهجرة**، للأمير بيبرس المنصوري الدوادار

ـ مخطوطة مكتبة المتحف البريطاني:

- British Library (London) MS. Add. 23325.

ـ مخطوطة مكتبة جامعة يال:

-Yale MS. No. 1277 (Landberg) 758.

٦ ـ **كتاب قلائد الجمان في شعراء هذا الزمان** لابن الشعار الموصلي، مخطوطة المكتبة السليمانية، مجموعة أسعد أفندي ٢٣٢٣.

٧ ـ **كتاب الكنى والأسماء**، للإمام مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، صاحب الصحيح، مخطوطة المكتبة الظاهرية، دمشق، مجموع رقم (١).

٨ ـ **ذيل تاريخ بغداد**، لابن النجار

- Princeton University Arabic MS. No. 3518.

(ب) المصادر والمراجع المطبـوعـة

(أ)

١ ـ **آثار البلاد وأخبار العباد**، للإمام زكريا بن محمد القزويني (ـ ٦٨٢/ ١٢٨٣)، دار بيروت، الطبعة الثانية، بيروت ١٩٨٤.

٢ ـ **الإتقان في علوم القرآن**، للإمام جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ـ ٩١١/ ١٥٠٥)، تدقيق ومراجعة أبي الوفا الهوريني، الطبعة الأولى، القاهرة ١٢٧٩ هـ.

٣ ـ **أحوال الرجال**، لأبي إسحاق إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني (ـ ٢٥٩/ ٨٧٣)، تحقيق صبحي البدري السامرائي، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، بيروت ١٩٨٥.

٤ ـ **إخبار العلماء بأخبار الحكماء**، للوزير جمال الدين علي بن يوسف القفطي (ـ ٦٤٦/١٢٤٨)، دار الآثار، بيروت (د.ت)، وهي صورة لطبعة حيدرآباد الدكن.

٥ ـ **أخبار القضاة**، لوكيع محمد بن خلف بن حيان (ـ ٣٠٦/ ٩١٨)، تحقيق عبد العزيز مصطفى المراغي ١ ـ ٣، المكتبة التجارية الكبرى، الطبعة الأولى، القاهرة ١٩٥٠.

٦ ـ **أخبار الأذكياء**، لأبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي (ـ ٥٩٧/ ١٢٠١)، تحقيق محمد مرسي الخولي، مطابع الأهرام التجارية، القاهرة ١٩٧٠.

٧ ـ **أخبار الدول وآثار الأُوَل في التاريخ**، لأحمد بن يوسف القرماني (ـ ١٠١٩/ ١٦١٠)، ١ ـ ٣، تحقيق أحمد حطيط وفهمي سعد، عالم الكتب، الطبعة الأولى، بيروت ١٩٩٢.

٨ ـ **الأخبار الموفقيات**، للزبير بن بكار (ـ ٢٥٦/ ٨٧٠)، تحقيق سامي

مكي العاني، مطبعة العاني، الطبعة الأولى، بغداد ١٩٧٢.

٩ ـ **الأخبار الطوال**، لأبي حنيفة أحمد بن داود الدينوري (ـ ٢٨٢/ ٨٩٥)، تحقيق عبد المنعم عامر، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، الطبعة الأولى، القاهرة ١٩٦٠.

١٠ـ **أخبار أبي تمام حبيب بن أوس الطائي**، لأبي بكر محمد بن يحيى الصولي (ـ ٣٣٥/ ٩٤٦)، تحقيق خليل عساكر وآخرين، المكتب التجاري، بيروت (د. ت).

١١ـ **أخبار مصر لابن ميسَّر**. (انظر: **المنتقى من أخبار مصر**).

١٢ـ **أخبار الحمقى والمغفلين** لأبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي (ـ ٥٩٧/ ١٢٠١)، تحقيق كاظم المظفر، المكتبة الحيدرية، الطبعة الأولى، النجف ١٩٦٦.

١٣ـ **أخبار الظراف والمتماجنين**، لأبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي (ـ ٥٩٧/ ١٢٠١)، تحقيق عرفان محمد حمور، دار الشورى، بيروت ١٩٨٣.

١٤ـ **أخبار الدولة السلجوقية**، لصدر الدين أبي الحسن علي بن أبي الفوارس ناصر بن علي الحسيني، (النصف الأول من القرن السابع)، تحقيق محمد إقبال، لاهور ١٩٣٣.

١٥ـ **الأدب المفرد**، للإمام محمد بن إسماعيل البخاري (٢٥٦/ ٨٧٠)، خرّج أحاديثه محمد فؤاد عبد الباقي، دار البشائر الإسلامية (صورة عن طبعة السلفية بالقاهرة)، الطبعة الثالثة، بيروت ١٩٨٩.

١٦ـ **إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب**، (انظر: **معجم الأدباء**، لياقوت ابن عبد الله الحموي الرومي).

١٧ـ **أزهار الرياض في أخبار القاضي عياض**، للمقّري التلمساني أحمد بن محمد (ـ ١٠٤١ ـ ١٦٣١)، تحقيق مصطفى السقا وإبراهيم الأبياري

وعبد الحفيظ شلبي ١ ـ ٢، القاهرة ١٩٣٩ ـ ١٩٤٠. الجزء الثالث، مطبعة فضالة المحمدية، مصورة عن طبعة القاهرة الأولى ١٩٤٢.

١٨ـ **الأُزهية في علم الحروف**، لعلي بن محمد النحوي الهروي (ـ ٤١٥/ ١٠٢٥)، تحقيق عبد المعين الملوحي، مطبوعات مجمع اللغة العربية، دمشق ١٩٧١.

١٩ـ **أسباب النزول**، لأبي الحسن علي بن أحمد بن محمد الواحدي (ـ ٤٦٨/ ١٠٧٦)، تحقيق السيد أحمد صقر، دار الكتاب الجديد، الطبعة الأولى، القاهرة ١٩٦٩.

٢٠ـ **الاستيعاب في معرفة الأصحاب**، لأبي عمر ابن عبد البر يوسف بن عبد الله النمري القرطبي، (ـ ٤٦٣/ ١٠٧٠)، تحقيق علي محمد البجاوي ١ ـ ٤، مكتبة ومطبعة نهضة مصر، القاهرة (د.ت).

٢١ـ **أسد الغابة في معرفة الصحابة**، لابن الأثير الجزري علي بن محمد (ـ ٦٣٠/ ١٢٧٢)، ١ ـ ٥، المكتبة الإسلامية، طهران ١٣٤٢ ـ ١٣٧٧ هـ

٢٢ـ **أسماء المغتالين من الأشراف في الجاهلية والإسلام، وأسماء من قتل من الشعراء**، لأبي جعفر محمد بن حبيب البغدادي (ـ ٢٤٥/ ٨٦٠)، سلسلة نوادر المخطوطات، المجموعتان السادسة والسابعة، مكتبة الخانجي، الطبعة الأولى، القاهرة ١٩٥٤.

٢٣ـ **أسماء خيل العرب وفرسانها**، لابن الأعرابي محمد بن زياد (ـ ٢٣١/ ٨٤٥)، رواية أبي منصور الجواليقي، تحقيق نوري حمودي القيسي، وحاتم صالح الضامن، عالم الكتب، بيروت ١٩٨٧.

٢٤ـ **إشارة التعيين في تراجم النحاة واللغويين**، لعبد الباقي بن عبدالمجيد اليماني (ـ ٧٤٣/ ١٣٤٣)، تحقيق عبد المجيد دياب، طبع مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، الرياض ١٩٨٦.

٢٥ـ **الاشتقاق**، لأبي بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (ـ ٣٢١/

٩٣٣)، تحقيق عبد السلام محمد هارون، مؤسسة الخانجي، القاهرة ١٩٥٨.

٢٦ـ **أشعار النساء**، لأبي عبيد الله محمد بن عمران المرزباني (ـ ٣٨٤/ ٩٩٤)، تحقيق سامي مكي العاني وهلال ناجي. دار الرسالة للطباعة، بغداد ١٩٧٦.

٢٧ـ **الإصابة في تمييز الصحابة**، لابن حجر العسقلاني شهاب الدين أحمد بن علي (ـ ٨٥٢/١٤٤٨)، ١ ـ ٤، المكتبة التجارية الكبرى، القاهرة ١٩٣٩.

٢٨ـ **الإصابة في تمييز الصحابة**، لابن حجر العسقلاني شهاب الدين أحمد بن علي (ـ ٨٥٢/١٤٤٨)، ١ ـ ٨، تحقيق علي محمد البجاوي، دار نهضة مصر، القاهرة ١٩٧١.

٢٩ـ **اعتقادات فرق المسلمين والمشركين**، لفخر الدين محمد بن عمر الرازي (ـ ٦٠٦/ ١٢١٠)، تحقيق على سامي النشار، مكتبة النهضة المصرية، الطبعة الأولى، القاهرة ١٩٣٨.

٣٠ـ **اعتقادات فرق المسلمين والمشركين**، للإمام فخر الدين محمد بن عمر الرازي (ـ ٦٠٦/ ١٢١٠)، تحقيق مصطفى عبد الرازق، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة ١٩٣٨.

٣١ـ **الإعجاز والإيجاز**، لأبي منصور عبد الملك بن محمد الثعالبي النيسابوري (ـ ٤٢٩/١٠٣٧)،، تحقيق اسكندر آصاف، المطبعة العمومية، الطبعة الأولى، القاهرة ١٨٩٧.

٣٢ـ **أعلام النساء في عالمي العرب والإسلام**، ١ ـ ٥، لعمر رضا كحالة، الطبعة الثانية، المطبعة الهاشمية، دمشق ١٩٥٩.

٣٣ـ **الأعلام لخير الدين الزركلي**، ١ ـ ٨، دار العلم للملايين، الطبعة الرابعة، بيروت ١٩٧٩.

٣٤ـ **أعمال الأعلام في من بويع قبل الاحتلام من ملوك الإسلام**، لسان الدين بن الخطيب محمد بن عبد الله (ـ ٧٧٦/ ١٣٧٤)، القسم الأول تحقيق إ. ليڤي برڤنسال، الطبعة الثانية، دار المكشوف، بيروت ١٩٥٦. القسم الثالث، تحقيق أحمد مختار العبادي ومحمد إبراهيم الكتاني، دار الكتاب، الدار البيضاء ١٩٦٤.

٣٥ـ **أعيان العصر وأعوان النصر**، لصلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي (ـ ٧٦٤ ـ ١٣٦٢)، مصورة في ثلاث مجلدات عن مخطوطة السليمانية باستانبول. إصدار فؤاد سزكين ومازن عماوي. معهد تاريخ العلوم العربية والإسلامية، فرانكفورت ١٤١٠ هـ ـ ١٩٩٠م.

٣٦ـ **الأغاني**، لأبي الفرج علي بن حسين الأصفهاني، (ـ ٣٥٦/١٩٦٦)، تحقيق نخبة من العلماء ذوي الاختصاص ١ ـ ٢٤، دار الكتب المصرية، القاهرة ١٩٥٠ ـ ١٩٧٤.

٣٧ـ **الإكليل من أخبار اليمن وأنساب حمير**، تصنيف أبي محمد الحسن ابن أحمد الهمداني (ـ ٣٣٤/ ٩٤٥)، المطبعة السلفية، القاهرة ١٣٦٨ هـ الكتاب العاشر، تحقيق محب الدين الخطيب. (د.ت).

٣٨ـ **الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف من الأسماء والكنى والأنساب**، لأبي نصر علي بن هبة الله الشهير بابن ماكولا (ـ ٤٧٥/ ١٠٨٢) ١ ـ ٦، باعتناء عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني، الطبعة الأولى، حيدرآباد الدكن ١٩٦٢ ـ ١٩٦٧. الجزء السابع، دار الكتب العلمية، بيروت ١٩٩٠.

٣٩ـ **الألقاب الإسلامية في التاريخ والوثائق والآثار**، د. حسن الباشا، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة ١٩٥٧.

٤٠ـ **الإماء الشواعر**، لأبي الفرج علي بن الحسين الأصفهاني (ـ ٣٥٦/ ٩٦٦)، تحقيق نوري حمودي القيسي، ويونس السامرائي، دار

النهضة العربية، الطبعة الأولى، بغداد ١٩٨٤.

٤١ـ **أمالي المرتضى المسمى غرر الفوائد ودرر القلائد، ١ ـ ٢**، للشريف المرتضى علي بن الحسين الموسوي العلوي (ـ ٤٣٦/ ١٠٤٤)، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية، عيسى البابي الحلبي، الطبعة الأولى، القاهرة ١٩٥٤.

٤٢ـ **أمالي الزجاجي**، أبي القاسم عبد الرحمن بن إسحاق (ـ ٣٣٧/ ٩٤٩)، تحقيق عبد السلام محمد هارون، دار الجيل، بيروت (صورة عن طبعة القاهرة ١٩٦٣).

٤٣ـ **الأمالي**، لأبي علي إسماعيل بن القاسم القالي (ـ ٣٥٦/ ٩٦٧)، ١ ـ ٢، دار الآفاق الجديدة، بيروت (مصورة عن طبعة دار الكتب المصرية) د.ت.

٤٤ـ **الأمالي**، لأبي عبد الله محمد بن العباس اليزيدي (ـ ٣١٠/ ٩٢٢)، تحقيق عبد الله بن أحمد العلوي الحضرمي، الطبعة الأولى، دائرة المعارف العثمانية، حيدرآباد الدكن ١٣٦٩ هـ.

٤٥ـ **أمراء دمشق في الإسلام**، لصلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي (ـ ٧٦٤/ ١٣٦٣)، تحقيق صلاح الدين المنجد، مطبوعات المجمع العلمي العربي، دمشق ١٩٥٥.

٤٦ـ **أمل الآمل**، للشيخ محمد بن الحسن المعروف بالحر العاملي (ـ ١١٠٤/ ١٦٩٢)، تحقيق السيد أحمد الحسيني ١ ـ ٢، مكتبة الأندلس، الطبعة الأولى، بغداد ١٣٨٥ هـ.

٤٧ـ **أنباء نجباء الأبناء**، لابن ظفر المكي محمد بن عبد الله بن ظفر الصقلي الفقيه (ـ ٥٦٥/ ١١٧٠)، تحقيق مصطفى القباني الدمشقي، دمشق (د.ت).

٤٨ـ **الإنباء في تاريخ الخلفاء**، لمحمد بن علي بن محمد المعروف بابن

العمراني (حوالي ٥٨٠/ ١١٨٤)، تحقيق قاسم السامرائي، مطبعة بريل، ليدن ١٩٧٣.

٤٩ـ **إنباه الرواة على أنباه النحاة**، لعلي بن يوسف القفطي (ـ ٦٤٦/ ١٢٤٨)، ١ ـ ٤، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي، الطبعة الأولى، القاهرة ١٩٨٦.

٥٠ـ **أنساب الأشراف**، لأحمد بن يحيى البلاذري (ـ ٢٧٩/ ٨٩٢):

- الجزء الأول: تحقيق محمد حميد الله، دار المعارف بمصر، سلسلة ذخائر العرب، رقم ٢٧، القاهرة ١٩٥٩.
- الجزء الثاني (١/ ٢) تحقيق محمد باقر المحمودي، مؤسسة الأعلمي، بيروت ١٩٧٤.
- الجزء الثالث: تحقيق عبد العزيز الدوري، سلسلة النشرات الإسلامية، دار النشر فرانز شتاينر فيسبادن، بيروت ١٩٧٩.
- الجزء الرابع/ القسم الأول: تحقيق إحسان عباس، سلسلة النشرات الإسلامية، دار النشر فرانز شتاينر، فيسبادن ١٩٧٩.
- الجزء الرابع/ القسم الثاني: تحقيق ماكس شلويزنغر، مكتبة المثنى، بغداد (مصورة عن طبعة الجامعة العبرية، القدس ١٩٣٦).
- الجزء الخامس، تحقيق إحسان عباس، سلسلة النشرات الإسلامية، دار النشر فرانز شتاينر فيسبادن، بيروت ١٩٧٩.
- الجزء السادس، تحقيق س. د. ف. غويتين، مكتبة المثنى، بغداد (مصورة عن طبعة الجامعة العبرية، القدس ١٩٣٦).
- الجزء السابع/ القسم الأول، تحقيق رمزي بعلبكي، سلسلة

النشرات الإسلامية، المعهد الألماني للأبحاث الشرقية، بيروت ١٩٩٧.

٥١ـ **الأنساب**، للإمام أبي سعد عبد الكريم السمعاني (ـ ٥٦٢/١١٦٦):
- الأجزاء ١ ـ ٦: تحقيق الشيخ عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني، مطبعة دائرة المعارف العثمانية، حيدرآباد الدكن، الطبعة الأولى ١٩٦٣.
- الجزءان ٧ ـ ٨: تحقيق محمد عوامة، نشر الشيخ محمد أمين دمج، بيروت ١٩٧٦.
- الجزء التاسع: تحقيق محمد عوامة ورياض مراد، نشر الشيخ محمد أمين دمج، بيروت ١٩٨١.
- الجزء العاشر: تحقيق عبد الفتاح محمد الحلو، نشر الشيخ محمد أمين دمج، بيروت ١٩٧٩.
- الجزء الحادي عشر: تحقيق رياض مراد ومحمد مطيع الحافظ، نشر الشيخ محمد أمين دمج، بيروت ١٩٨٤.
- الجزء الثاني عشر: تحقيق أكرم البوشي، نشر الشيخ محمد أمين دمج، بيروت ١٩٨٤.

٥٢ـ **أنساب القرشيين المعروف بالتبيين**، لابن قدامة المقدسي، موفق الدين أبو محمد عبد الله بن أحمد (ـ ٦٢٠/ ١٢٢٣)، تحقيق محمد نايف الدليمي، عالم الكتب، الطبعة الثانية، بيروت ١٩٨٨.

٥٣ـ **أنموذج الزمان في شعراء القيروان**، للحسن بن رشيق القيرواني (ـ ٤٥٦/ ١٠٦٣)، جمعه وحقّقه محمد العروسي المطوي وبشير البكوش، الطبعة الثانية، دار الغرب الإسلامي، بيروت ١٩٩١.

٥٤ـ **إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون**، ١ ـ ٢، لإسماعيل باشا البغدادي، طبع بعناية وكالة المعارف الجليلة، الطبعة الأولى، استامبول ١٩٤٧.

٥٥ـ **الإيمان**، لابن مندة محمد بن إسحاق بن يحيى (ـ ٣٩٥/ ١٠٠٥)، ١ ـ ٢، تحقيق علي بن محمد الفقيمي، مؤسسة الرسالة، الطبعة الثانية، بيروت ١٩٨٥.

(ب)

٥٦ـ **البخلاء**، لأبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ (ـ ٢٥٥/ ٨٦٩)، تحقيق محمد طه الحاجري، سلسلة ذخائر العرب، دار المعارف، القاهرة ١٩٧١.

٥٧ـ **البداية والنهاية في التاريخ**، لعماد الدين أبي الفداء إسماعيل بن عمر القرشي الدمشقي (ـ ٧٧٤/ ١٣٧٢)، ١ ـ ٤، المطبعة السلفية ومطبعة الخانجي، الطبعة الأولى، القاهرة ١٩٣٢.

٥٨ـ **البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع**، للقاضي محمد بن علي الشوكاني (ـ ١٢٥٠/ ١٨٣٤)، ١ ـ ٢، مطبعة السعادة، الطبعة الأولى، القاهرة ١٣٤٨ هـ.

٥٩ـ **البدء والتاريخ**، المنسوب إلى أبي زيد أحمد بن سهل البلخي، وهو لمطهر بن طاهر المقدسي (ـ بعد ٣٥٥/ بعد ٩٦٦)، ١ ـ ٦، تحقيق كليمان هيوار، الطبعة الأولى، باريس ١٨٩٩، (مصورة بالأوفست عن طبعة الأسدي، طهران ١٩٢٠).

٦٠ـ **بدائع الزهور في وقائع الدهور**، لمحمد بن أحمد بن إياس الحنفي (ـ نحو ٩٣٠/ نحو ١٥٢٤)، ١ ـ ١٢، تحقيق محمد مصطفى، سلسلة النشرات الإسلامية، بيروت ـ فيسبادن ١٩٨٢.

٦١ـ **بدائع البدائه**، لعلي بن ظافر الأزدي (ـ ٦١٣/١٢١٦)، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، مكتبة الأنجلو المصرية، الطبعة الأولى، القاهرة ١٩٧٠.

٦٢ـ **البرصان والعرجان والعميان والحولان**، لأبي عثمان عمرو بن بحر بن محبوب الجاحظ (ـ ٢٥٥/٨٦٩)، تحقيق محمد مرسي الخولي، مؤسسة الرسالة، الطبعة الثانية، بيروت ١٩٨١.

٦٣ـ **البصائر والذخائر**، لأبي حيان التوحيدي علي بن محمد بن العباس (ـ نحو ٤٠٠/ نحو ١٠١٠)، ١ ـ ١٠، تحقيق وداد القاضي، دار صادر، الطبعة الأولى، بيروت ١٩٨٨.

٦٤ـ **بغية الطلب في تاريخ حلب**، لابن العديم (ـ ٦٦٠/ ١٢٦١)، الصاحب كمال الدين عمر بن أحمد بن أبي جرادة ١ ـ ١١، تحقيق سهيل زكار، دمشق ١٩٨٨/ ١٩٨٩.

٦٥ـ **بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة**، للحافظ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ـ ٩١١/ ١٥٠٥)، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ١ ـ ٢، الطبعة الثانية، دار الفكر، بيروت ١٩٧٩.

٦٦ـ **بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس**، لأحمد بن يحيى بن عميرة الضبي (ـ ٥٩٩ ـ ١٢٠٢)، دار الكاتب العربي، الطبعة الأولى، القاهرة ١٩٦٧.

٦٧ـ **بلاغات النساء**، لأبي الفضل أحمد بن أبي طاهر المعروف بابن طيفور (ـ ٢٨٠/ ٨٩٣)، تحقيق أحمد الألفي، منشورات دار الحداثة، بيروت ١٩٨٧.

٦٨ـ **بهجة المجالس وأنس المجالس، وشحذ الذهن والهاجس**، لأبي عمر يوسف بن عبد البر القرطبي (ـ ٤٦٣/ ١٠٧١)، ١ ـ ٢، تحقيق محمد مرسي الخولي، دار الكاتب العربي، القاهرة ١٩٦٧.

٦٩ـ **البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب**، لابن عذاري أحمد بن محمد المراكشي (حوالي ـ ٦٩٥/ ١٢٩٥)، تحقيق ج.س. كولان وإ. ليڤي بروڤنسال ١ ـ ٣، دار الثقافة، بيروت ١٩٦٧؛ قطعة من تاريخ المرابطين (مصورة بالأوفست عن طبعة بريل، ليدن ١٩٤٨).

٧٠ـ **البيان المغرب في أخبار ملوك الأندلس والمغرب**، لأبي العباس ابن عذاري المراكشي، الجزء الثالث (تاريخ الموحدين)، تحقيق إ. ليڤي برڤنسال، نشر بولس الكتبي، الطبعة الأولى، باريس ١٩٣٠.

٧١ـ **البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب**، الجزء الرابع، تحقيق إحسان عباس، دار الثقافة، بيروت ١٩٦٧.

٧٢ـ **البيان والتبيين**، لأبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ (ـ ٢٥٥/ ٨٦٩)، ١ ـ ٤، تحقيق عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، الطبعة الثانية، القاهرة ١٩٦١.

٧٣ـ **البيزرة**، لبازيار العزيز بالله الفاطمي، أبي عبد الله الحسن بن الحسين (ظنّاً)، تحقيق محمد كردعلي، مطبوعات المجمع العلمي العربي، الطبعة الأولى، دمشق ١٩٥٢.

(ت)

٧٤ـ **تاج التراجم في طبقات الحنفية**، لزين الدين قاسم بن قطلوبغا (ـ ٨٧٩/ ١٤٧٤)، مطبعة العاني، الطبعة الأولى، بغداد ١٩٦٢.

٧٥ـ **تاج العروس من جواهر القاموس**، لمحمد مرتضى بن محمد الحسيني الزبيدي (ـ ١٢٠٥/ ١٧٩٠)، ١ ـ ٣، مطبعة حكومة الكويت ١٩٦٥ ـ ١٩٩٨.

٧٦ـ **تاج العروس من جواهر القاموس**، لمحمد مرتضى الحسيني الزبيدي

١ ـ ١٠، المطبعة الوهبية، الطبعة الأولى، القاهرة ١٣٠٦ هـ.

٧٧ـ **التاج المكلل من جواهر مآثر الطراز الآخر والأول**، لأبي الطيب محمد صديق خان بن حسن الحسيني البخاري القَنُّوجي (ـ ١٣٠٧/ ١٨٩٠)، تحقيق عبد الحكيم شرف الدين، المطبعة الهندية العربية، الطبعة الثالثة، القاهرة ١٩٦٣.

٧٨ـ **تاريخ دمشق**، للرئيس حمزة بن أسد التميمي المعروف بابن القلانسي (ـ ٥٥٥/ ١١٦٠)، تحقيق سهيل زكار، دار حسان، الطبعة الأولى، دمشق ١٩٨٣.

٧٩ـ **تاريخ الرسل والملوك**، للإمام محمد بن جرير الطبري (ـ ٣١٠/ ٩٢٣)، ١ ـ ١٠، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، القاهرة ١٩٦٠ ـ ١٩٦٩.

٨٠ـ **تاريخ مختصر الدول**، لابن العبري غريغوريوس الملطي، أبي الفرج جمال الدين (ـ ٦٨٥/ ١٢٨٦)، تحقيق الأب أنطون صالحاني اليسوعي، المطبعة الكاثوليكية، بيروت ١٨٩٠، وأعيد طبعه سنة ١٩٥٨.

٨١ـ **تاريخ الزمان**، لأبي الفرج جمال الدين غريغوريوس الملطي ابن العبري (ـ ٦٨٥/ ١٢٨٦)، ، نقله إلى العربية الأب إسحاق أرملة، دار المشرق، بيروت ١٩٨٦.

٨٢ـ **تاريخ إربل، نباهة البلد الخامل بمن ورده من الأماثل**، لشرف الدين المبارك بن أحمد الأربلي المعروف بابن المستوفي (ـ ٦٣٧/ ١٢٣٩)، تحقيق سامي الصقّار ١ ـ ٢، دار الرشيد، بغداد ١٩٨٠.

٨٣ـ **تاريخ بغداد**، للحافظ أبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي (ـ ٤٦٣/ ١٠٧٠)، ١ ـ ٢٠، ضبط محمد أمين الخانجي، مكتبة الخانجي، الطبعة الأولى، القاهرة ١٩٣١/ ١٣٤٩هـ.

٨٤ـ **تاريخ ابن قاضي شهبة**، تقي الدين أبي بكر بن أحمد الأسدي الدمشقي (ـ ٨٥١/١٤٤٨)، ١ ـ ٣، تحقيق عدنان درويش، منشورات المعهد الفرنسي للدراسات العربية، دمشق ١٩٩٤.

٨٥ـ **تاريخ جرجان**، لأبي القاسم حمزة بن يوسف بن موسى السهمي (ـ ٤٢٧/١٠٣٦)، تحقيق محمد عبد المعيد خان، عالم الكتب، الطبعة الثالثة، بيروت ١٩٨١.

٨٦ـ **تاريخ ابن الفرات**، ناصر الدين محمد بن عبد الرحيم (ـ ٨٠٧/١٤٠٤).

- الجزءان ٤/١، ٥، تحقيق حسن محمد الشماع، دار الطباعة الحديثة، الطبعة الأولى، البصرة ١٩٧٠.
- الأجزاء ٧، ٨، ٩/١، تحقيق قسطنطين زريق، المطبعة الأميركانية، الطبعة الأولى، بيروت ١٩٣٦ ـ ١٩٤٢.

٨٧ـ **تاريخ ابن خلدون (كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر)**، لعبد الرحمن ابن محمد بن خلدون (ـ ٨٠٨/١٤٠٥)، ١ ـ ٧، دار الكتاب اللبناني، بيروت ١٩٥٨.

٨٨ـ **تاريخ الأطباء والفلاسفة**، لإسحاق بن حنين، (٢٩٨/٩١٠)، تحقيق فؤاد سيد (ملحق بكتاب طبقات الأطباء والحكماء لابن جلجل)، الطبعة الثانية، مؤسسة الرسالة، بيروت ١٩٨٥.

٨٩ـ **تاريخ الصحابة الذين روي عنهم الأخبار**، للإمام الحافظ أبي حاتم محمد بن حبان البستي (ـ ٣٥٤/ ٩٦٥)، تحقيق بوران الضناوي، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، بيروت ١٩٨٨.

٩٠ـ **التاريخ الكبير**، للإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري (ـ ٢٥٦/ ٨٧٠)، ١ ـ ٤، مطبعة دائرة المعارف العثمانية، حيدرآباد

الدكن، الطبعة الأولى ١٣٦١ هـ.

٩١ـ **التاريخ الصغير**، لمحمد بن إسماعيل البخاري، ١ ـ ٢، تحقيق محمود إبراهيم زايد، دار المعرفة، بيروت ١٩٨٦.

٩٢ـ **التاريخ الباهر في الدولة الأتابكية بالموصل**، لابن الأثير الجزري علي ابن محمد (ـ ٦٣٠/ ١٢٣٢)، تحقيق عبد القادر طليمات، دار الكتب الحديثة، الطبعة الأولى، القاهرة ١٩٦٣.

٩٣ـ **التأريخ**، لعبد الملك بن حبيب (ـ ٢٣٨/ ٨٥٢)، تحقيق خورخي أغوادي، المجلس الأعلى للأبحاث العلمية، معهد التعاون مع العالم العربي، سلسلة المصادر الأندلسية، مدريد ١٩٩١.

٩٤ـ **تاريخ علماء بغداد المسمى (منتخب المختار)**، لأبي المعالي محمد ابن رافع السلامي (ـ ٧٧٤/ ١٣٧٢)، تحقيق عباس العزاوي، مطبعة الأهالي، الطبعة الأولى، بغداد ١٩٣٨.

٩٥ـ **تاريخ آداب اللغة العربية**، جرجي زيدان، ١ ـ ٤، دار مكتبة الحياة، بيروت ١٩٨٣.

٩٦ـ **تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام**، للإمام شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي (ـ ٧٤٨/١٣٤٧)، تحقيق عمر تدمري، دار الكتاب العربي، بيروت ١٩٨٦ ـ ١٩٩٩.

٩٧ـ **تاريخ إسبانيا الإسلامية**، تأليف لسان الدين بن الخطيب، (انظر: **أعمال الأعلام**).

٩٨ـ **تاريخ العلماء النحويين من البصريين والكوفيين وغيرهم**، للقاضي أبي المحاسن المفضل بن محمد التنوخي (ـ ٤٤٢/ ١٠٥٠)، تحقيق عبد الفتاح محمد الحلو، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض ١٤٠١ هـ ـ ١٩٨١ م.

٩٩ـ **تاريخ الثقات**، للإمام الحافظ أبي الحسن أحمد بن عبد الله العجلي،

بترتيب الحافظ علي بن أبي بكر الهيثمي، وتضمينات الحافظ ابن حجر العسقلاني. تحقيق عبد المعطي قلعجي، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، بيروت ١٩٨٤.

١٠٠ـ **تاريخ الحكماء**، لجمال الدين علي بن يوسف القفطي (ـ ٦٤٦/ ١٢٤٨)، تحقيق جوليوس ليبرت، ليبسك ١٩٠٣.

١٠١ـ **تاريخ حكماء الإسلام**، لظهير الدين علي بن زيد البيهقي (ـ ٥٦٥/ ١١٧٠)، تحقيق محمد كردعلي، مطبوعات مجمع اللغة العربية، الطبعة الثانية، دمشق ١٩٧٦.

١٠٢ـ **تاريخ الخلفاء**، للإمام جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ـ ٩١١/ ١٥٠٥)، تحقيق محمد محيى الدين عبد الحميد، الطبعة الثانية، المكتبة التجارية الكبرى، القاهرة ١٩٥٩.

١٠٣ـ **تاريخ الفارقي (الدولة المروانية)**، **تاريخ ميافارقين وآمد**، تأليف أحمد بن يوسف بن علي بن الأزرق (ـ بعد ٥٧٧/ ١١٨١)، تحقيق بدوي عبد اللطيف عوض، الطبعة الأولى، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، القاهرة ١٩٥٩.

١٠٤ـ **تاريخ واسط**، لأسلم بن سهل الرزاز الواسطي المعروف ببحشل (ـ ٢٩٢/ ٩٠٥)، تحقيق كوركيس عواد، مطبعة المعارف، الطبعة الأولى، بغداد ١٩٦٧.

١٠٥ـ **تاريخ خليفة بن خياط شباب العصفري** (ـ ٢٤٠/ ٨٥٤)، ١ ـ ٢:

١ ـ تحقيق أكرم ضياء العمري، مطبعة الآداب، النجف ١٩٦٧.

٢ ـ تحقيق سهيل زكار (رواية بقي بن مخلد)، منشورات وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دمشق ١٩٦٧.

١٠٦ـ **تاريخ أبي زرعة الدمشقي**، الحافظ عبد الرحمن بن عمرو النصري (ـ

(٢٨١/ ٨٩١)، ١ ـ ٢، تحقيق شكر الله بن نعمة الله القوجاني، مطبوعات مجمع اللغة العربية، دمشق ١٩٨٠.

١٠٧ـ **تاريخ أسماء الثقات ممن نقل عنهم العلم**، لأبي حفص عمر بن أحمد المعروف بابن شاهين (ـ ٣٨٥/ ٩٩٥)، تحقيق عبد المعطي أمين قلعجي، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، بيروت ١٩٨٦.

١٠٨ـ **تاريخ اليعقوبي**، لأحمد بن أبي يعقوب بن جعفر بن وهب بن واضح الكاتب العباسي (ـ ٢٨٤/ ٨٩٧)، ١ ـ ٢، دار صادر، بيروت (د. ت).

١٠٩ـ **تاريخ اليمن المسمى (المفيد في أخبار صنعاء وزبيد)**، لنجم الدين عمارة بن علي اليمني (ـ ٥٦٩/ ١١٧٤)، حقّقه محمد بن علي الأكوع الحوالي، الطبعة الثالثة، مطبعة العلم، صنعاء ١٩٧٩.

١١٠ـ **تبيين كذب المفتري في ما نسب إلى الإمام أبي الحسن الأشعري**، لابن عساكر القاسم بن علي بن الحسن (ـ ٦٠٠/ ١٢٠٣) الطبعة الأولى، مطبعة التوفيق، دمشق ١٣٤٧هـ.

١١١ـ **التبيين في أنساب القرشيين**، لابن قدامة المقدسي (انظر: **أنساب القرشيين**).

١١٢ـ **تبصير المنتبه بتحرير المشتبه**، لابن حجر العسقلاني أحمد بن علي (ـ ٨٥٢/ ١٤٤٨)، ١ ـ ٤، تحقيق علي محمد البجاوي، الدار المصرية للتأليف والترجمة والنشر، القاهرة ١٩٦٤ ـ ١٩٦٧.

١١٣ـ **التبصير بالدين وتمييز الفرقة الناجية**، لأبي المظفر الإسفراييني، تحقيق محمد زاهد الكوثري، مكتبة الخانجي، القاهرة ١٩٥٥.

١١٤ـ **تثقيف اللسان وتلقيح الجنان**، لابن مكي الصَّقِلّي أبي حفص عمر بن خلف (ـ ٥٠١/ ١١٠٧)، تحقيق عبد العزيز مطر، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، القاهرة ١٩٦٦.

١١٥ـ **تجارب الأمم**، لأبي علي أحمد بن محمد المعروف بمسكويه (ـ ٤٢١/ ١٠٣٠)، ١ ـ ٤، تحقيق هـ. ف. آمدروز، مطبعة التمدن الصناعية، الطبعة الأولى، القاهرة ١٩١٤.

١١٦ـ **تجريد أسماء الصحابة**، للإمام شمس الدين أحمد بن محمد الذهبي (ـ ٧٤٨/ ١٣٤٨)، نشر شرف الدين الكتبي، بومباي ١٩٦٩ - ١٩٧٠.

١١٧ـ **التحبير في المعجم الكبير**، للإمام أبي سعد عبد الكريم بن محمد السمعاني التميمي (ـ ٥٦٢/ ١١٦٧)، ١ ـ ٢، تحقيق منيرة ناجي سالم، مطبعة الإرشاد، الطبعة الأولى، بغداد ١٩٧٥.

١١٨ـ **تحفة الأمراء في تاريخ الوزراء**، لأبي الحسن الهلال بن المحسن الصابئ (ـ ٤٤٨/ ١٠٥٦)، تحقيق عبد الستار أحمد فراج، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة ١٩٥٨.

١١٩ـ **تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف**، لجمال الدين أبي الحجاج يوسف ابن عبد الرحمن المزي (ـ ٧٤٢/ ١٣٤١)، ١ ـ ٤، تحقيق عبد الصمد شرف الدين، الدار القيّمة، الطبعة الأولى، بومباي ١٩٦٥.

١٢٠ـ **تحفة القادم**، لأبي عبد الله محمد بن عبد الله القضاعي البلنسي المعروف بابن الأبار (ـ ٦٥٨/ ١٢٥٩)، أعاد بناءه إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة الأولى ١٩٨٦.

١٢١ـ **تحفة الوزراء**، المنسوب إلى أبي منصور عبد الملك بن محمد الثعالبي (ـ ٤٢٩/ ١٣٠٧)، تحقيق ريجينا هاينكه، بيروت ١٩٧٥.

١٢٢ـ **تذكرة الحفاظ**، لشمس الدين محمد بن أحمد الذهبي (ـ ٧٤٨/ ١٣٤٧)، ١ ـ ٤، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدرآباد الدكن، الطبعة الثالثة ١٩٥٥ ـ ١٩٥٨.

١٢٣ـ **تذكرة النبيه في أيام المنصور وبنيه**، للحسن بن عمر بن الحسن بن

حبيب (ـ ٧٩٩/١٣٩٦)، ١ ـ ٢، تحقيق محمد محمد أمين وسعيد عبد الفتاح عاشور، الهيئة المصرية العامة للكتاب، الطبعة الأولى، القاهرة ١٩٧٦.

١٢٤ـ **التذكرة الحمدونية**، لابن حمدون محمد بن الحسن (ـ ٥٦٢/ ١١٦٧)، ١ ـ ٢، تحقيق إحسان عباس، معهد الإنماء العربي، الطبعة الأولى، بيروت ١٩٨٣.

١٢٥ـ **تراجم رجال القرنين السادس والسابع**، للحافظ المؤرخ شهاب الدين عبد الرحمن بن إسماعيل المعروف بأبي شامة المقدسي (ـ ٦٦٥/ ١٢٦٧)، تحقيق محمد زاهد الكوثري، طبع عزت العطار الحسيني، الطبعة الثانية، القاهرة ١٩٧٤.

١٢٦ـ **ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب مالك**، ١ ـ ٣، للقاضي عياض بن موسى اليحصبي السبتي (ـ ٥٤٤/ ١١٤٩)، تحقيق أحمد بكير محمود، دار مكتبة الحياة، بيروت ١٩٦٨.

١٢٧ـ **ترويح القلوب في ذكر الملوك بني أيوب**، تأليف المرتضى محمد بن محمد الزبيدي (ـ ١٢٠٥/ ١٧٩٠)، تحقيق صلاح الدين المنجد، مطبوعات مجمع اللغة العربية، دمشق ١٩٦٩/١٣٨٨.

١٢٨ـ **التعازي والمراثي**، لأبي العباس محمد بن يزيد المبرِّد (ـ ٢٨٦/ ٨٩٩)، تحقيق محمد الديباجي، مطبوعات مجمع اللغة العربية، دمشق ١٩٧٦.

١٢٩ـ **تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة**، لابن حجر العسقلاني أحمد بن علي (ـ ٨٥٣/ ١٤٤٩)، مجلس دائرة المعارف العثمانية، الطبعة الأولى، حيدرآباد الدكن ١٣٢٤ هـ.

١٣٠ـ **تفسير الطبري، جامع البيان عن تأويل آي القرآن**، (لأبي جعفر محمد ابن جرير) (ـ ٣١٠/ ٩٢٣)، ١ ـ ١٦، تحقيق محمود محمد شاكر

وأحمد محمد شاكر، دار المعارف، القاهرة ١٩٦٠.

١٣١ـ **تفسير الطبري** (ـ ٣١٠/ ٩٢٣)، **جامع البيان عن تأويل آي القرآن**، (١ ـ ٣٠) طبعة الحلبي، القاهرة ١٣٧٣/ ١٩٥٤.

١٣٢ـ **تقريب التهذيب**، للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ـ ٨٥٣/ ١٤٤٩)، ١ ـ ٢، تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف، الطبعة الأولى، المكتبة العلمية، المدينة المنورة ١٩٦٠ .

١٣٣ـ **التكملة لوفيات النقلة**، لزكي الدين أبي محمد عبد العظيم بن عبد القوي المنذري (ـ ٦٥٦/ ١٢٥٨)، ١ ـ ٤، تحقيق بشار معروف، الطبعة الثانية، مؤسسة الرسالة، بيروت ١٩٨١/ ١٤٠١.

١٣٤ـ **التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد**، للحافظ أبي بكر محمد بن عبد الغني المعروف بابن النقطة الحنبلي (٦٢٩/ ١٢٣١)، تحقيق كمال يوسف الحوت، دار الكتب العلمية، بيروت ١٩٨٨.

١٣٥ـ **التكملة لكتاب الصلة**، لأبي عبد الله محمد بن عبد الله القضاعي البلنسي (ـ ٦٥٨/ ١٢٦٠)، سلسلة تراث الأندلس (١ ـ ٢)، نشر عزت العطار الحسيني، الطبعة الأولى، القاهرة ١٩٥٦.

١٣٦ـ **تكملة إكمال الإكمال في الأنساب والأسماء والألقاب**، تأليف جمال الدين محمد بن علي المحمودي المعروف بابن الصابوني (ـ ٦٨٠/ ١٢٨١)، تحقيق مصطفى جواد، مطبوعات المجمع العلمي العراقي، بغداد ١٩٥٧.

١٣٧ـ **تلخيص مجمع الآداب في معجم الألقاب**، كمال الدين أبو الفضل عبد الرزاق بن أحمد الشيباني المعروف بابن الفوطي (ـ ٧٢٣/ ١٣٢٣)، الجزء الرابع، الأقسام ١ ـ ٤، تحقيق مصطفى جواد، مطبوعات وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دمشق ١٩٦٢ ـ ١٩٦٥.

١٣٨ـ **تلقيح فهوم أهل الأثر في عيون التاريخ والسير**، للإمام أبي الفرج

عبد الرحمن بن الجوزي (ـ ٥٩٧/ ١٢٠٠)، مكتبة الآداب، القاهرة ١٩٧٥.

١٣٩ـ **تهذيب الأسماء واللغات**، للإمام أبي زكريا محيى الدين يحيى بن شرف النووي (ـ ٦٧٦/ ١٢٧٧)، ١ ـ ٢، إدارة الطباعة المنيرية، القاهرة (د.ت).

١٤٠ـ **تهذيب التهذيب**، لشيخ الإسلام أبي الفضل أحمد بن علي المعروف بابن حجر العسقلاني ١ ـ ١٢، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، الطبعة الأولى، حيدرآباد الدكن ١٣٢٥ هـ/ ١٩٠٧م.

١٤١ـ **تهذيب الكمال في أسماء الرجال**، للإمام الحافظ جمال الدين يوسف المزي (ـ ٧٤٢/ ١٣٤١)، ١ ـ ٣، مصورة عن النسخة الخطية المحفوظة بدار الكتب المصرية، قدم له عبد العزيز رباح وأحمد يوسف دقاق، دار المأمون للتراث، بيروت ١٩٨٢.

١٤٢ـ **توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم**، لابن ناصر الدين محمد بن عبد الله القيسي الدمشقي (ـ ٨٤٢/ ١٤٣٨)، ١ ـ ٩، تحقيق محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، بيروت ١٩٩٣.

(ث)

١٤٣ـ **الثقات**، للإمام أبي حاتم محمد بن حبان البستي (ـ ٣٥٤/ ٩٦٠)، ١ ـ ١٠، مطبعة دائرة المعارف العثمانية، الطبعة الأولى، حيدرآباد الدكن ١٩٨١.

١٤٤ـ **ثمار القلوب في المضاف والمنسوب**، لأبي منصور عبد الملك بن محمد الثعالبي النيسابوري (ـ ٤٢٩/ ١٠٣٧)، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار نهضة مصر، القاهرة ١٩٦٥.

(ج)

١٤٥ـ **الجامع المختصر في عنوان التواريخ وعيون السير**، لأبي طالب علي ابن أنجب المعروف بابن الساعي الخازن (ـ ٦٧٤/ ١٢٧٥)، الجزء التاسع، تحقيق مصطفى جواد، المطبعة السريانية الكاثوليكية، بغداد ١٣٥٩/١٩٣٤.

١٤٦ـ **جامع التحصيل في أحكام المراسيل**، للحافظ صلاح الدين خليل بن كيكلدي العلائي (ـ ٧٦١/ ١٣٥٩)، تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي، الدار العربية للطباعة، الطبعة الأولى، بغداد ١٩٧٨.

١٤٧ـ **الجامع في العلل ومعرفة الرجال**، للإمام أحمد بن حنبل (ـ ٢٤١/ ٨٥٥)، ١ ـ ٢، رواية عبد الله بن أحمد بن حنبل وآخرين، باعتناء محمد حسام بيضون، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت ١٩٩٠.

١٤٨ـ **جامع الرواة وإزاحة الاشتباهات عن الطرق والإسناد ١ ـ ٢**، للعلامة محمد بن علي الأردبيلي الغروي (حوالي ١١٠١/١٦٨٨)، الطبعة الثانية، دار الأضواء، بيروت ١٩٨٣.

١٤٩ـ **جذوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلس**، لأبي عبد الله محمد بن أبي نصر فتوح الأزدي الحميدي (ـ ٤٨٨/ ١٠٩٥)، تحقيق محمد بن طاويت الطنجي، مكتبة نشر الثقافة الإسلامية، القاهرة ١٩٥٢/ ١٣٧٢.

١٥٠ـ **الجرح والتعديل**، للإمام أبي محمد عبد الرحمن بن محمد بن أبي حاتم الرازي (ـ ٣٢٧/ ٩٣٨)، ١ ـ ٨، تحقيق عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني، ١ ـ ٩، مطبعة دائرة المعارف العثمانية، الطبعة الأولى، حيدرآباد الدكن ١٣٧١ ـ ١٣٧٣.

١٥١ـ **الجليس الصالح الكافي والأنيس الناصح الشافي**، لأبي الفرج المعافى بن زكريا الجريري (ـ ٣٩٠/ ١٠٠٠)، ١ ـ ٤ :

- الجزءان الأول والثاني، تحقيق محمد مرسي الخولي، نشر محمد أمين دمج، بيروت ١٩٨١.

- الجزءان الثالث والرابع، تحقيق إحسان عباس، عالم الكتب، بيروت ١٩٨٧.

١٥٢ـ **جمع الجواهر في الملح والنوادر**، لأبي إسحاق إبراهيم بن علي الحصري القيرواني (ـ ٤٥٣/ ١٠٦١)، تحقيق علي محمد البجاوي، دار إحياء الكتب العربية، الطبعة الأولى، القاهرة ١٩٥٣

١٥٣ـ **الجمع بين رجال الصحيحين (أبي نصر الكلاباذي وأبي بكر الأصبهاني في رجال البخاري ومسلم)**، لأبي الفضل محمد ابن طاهر الشيباني المعروف بابن القيسراني (ـ ٥٠٧/ ١١١٣)، ١ ـ ٢، مطبعة دائرة المعارف العثمانية، الطبعة الأولى، حيدرآباد الدكن ١٣٣٣ هـ.

١٥٤ـ **جمهرة الأمثال**، لأبي هلال العسكري، ١ـ ٢، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم وعبد المجيد قطامش، المؤسسة العربية الحديثة، القاهرة ١٩٦٤.

١٥٥ـ **جمهرة النسب**، لأبي المنذر هشام بن محمد بن السائب الكلبي (ـ ٢٠٤/ ٨١٩)، رواية أبي سعيد السكري عن ابن حبيب، تحقيق ناجي حسن، عالم الكتب، بيروت ١٩٨٦.

١٥٦ـ **جمهرة أنساب العرب**، لأبي محمد علي بن أحمد بن حزم الأندلسي (ـ ٤٥٦/ ١٠٦٣)، تحقيق عبد السلام محمد هارون، دار المعارف، القاهرة ١٩٦٢.

١٥٧ـ **جمهرة أشعار العرب في الجاهلية والإسلام**، لأبي زيد محمد بن أبي الخطاب القرشي (ـ ١٧٠/ ٧٨٦)، ١ ـ ٢، تحقيق علي محمد البجاوي، دار نهضة مصر، الطبعة الأولى، القاهرة ١٩٦٧.

١٥٨ـ **جمهرة خطب العرب في عصور العربية الزاهرة**، ١ ـ ٣، أحمد زكي صفوت، مطبعة مصطفى الحلبي، الطبعة الأولى، القاهرة ١٩٣٣.

١٥٩ـ **جمهرة نسب قريش وأخبارها**، للزبير بن بكار (ـ ٢٥٦/ ٨٧٠)، الجزء الأول، تحقيق محمود محمد شاكر، مكتبة دار العروبة، الطبعة الأولى، القاهرة ١٣٨١ هـ.

١٦٠ـ **الجواهر المضية في طبقات الحنفية**، لابن أبي الوفا القرشي أبي محمد عبد القادر (ـ ٧٣٨/ ١٣٧٣)، ١ ـ ٢، مطبعة دائرة المعارف النظامية، حيدرآباد الدكن ١٣٣٢ هـ.

١٦١ـ **الجواهر المضيّة في طبقات الحنفية**، لأبي محمد عبد القادر ابن أبي الوفا القرشي (ـ ٧٣٨/ ١٣٧٣)، ١ ـ ٥، تحقيق عبد الفتاح محمد الحلو، مطبعة عيسى البابي الحلبي، القاهرة ١٩٧٨ ـ ١٩٨٨.

(ح)

١٦٢ـ **الحدائق الغناء في أخبار النساء**، لأبي الحسن علي بن محمد المعافري المالقي (ـ ٦٠٥/ ١٢٠٨)، تحقيق عائدة الطيبي، الدار العربية للكتاب، طرابلس ١٩٧٨.

١٦٣ـ **حديث الأربعاء**، طه حسين ١ ـ ٣، دار المعارف، الطبعة الأولى، القاهرة ١٩٦٥.

١٦٤ـ **حذف من نسب قريش**، لمؤرِّج السدوسي (ـ ١٩٥/ ٨١٠)، تحقيق صلاح الدين المنجد، دار الكتاب الجديد، بيروت ١٩٧٦.

١٦٥ـ **حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة**، لجلال الدين عبد الرحمن السيوطي (ـ ٩١٢/ ١٥٠٥)، ١ ـ ٢، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، الطبعة الأولى، القاهرة ١٩٦٧ ـ ١٩٦٨.

١٦٦ـ **حسن التوسُّل إلى صناعة الترسّل**، لشهاب الدين محمود بن سلمان

الحلبي كاتب الإنشاء (ـ ٧٢٥/ ١٣٢٥)، تحقيق أكرم عثمان يوسف، وزارة الثقافة والإعلام، بغداد ١٩٨٠.

١٦٧ـ **الحلة السِّيَراء**، لأبي عبد الله محمد بن عبد الله القضاعي المعروف بابن الأبار الأندلسي (ـ ٦٥٨/ ١٢٥٩)، ١ ـ ٢، تحقيق حسين مؤنس، الشركة العربية للطباعة والنشر، الطبعة الأولى، القاهرة ١٩٦٣ ـ ١٩٦٤.

١٦٨ـ **الحلل السندسية في الأخبار والآثار الأندلسية**، للأمير شكيب أرسلان (ـ ١٣٦٦/١٩٤٦)، ١ ـ ٣، منشورات مكتبة الحياة، الطبعة الأولى، بيروت ١٣٥٨ هـ.

١٦٩ـ **حلية الأولياء وطبقات الأصفياء**، لأبي نعيم الأصفهاني أحمد بن عبد الله (ـ ٤٣٠/١٠٣٨)، ١ ـ ١٠، مكتبة الخانجي، الطبعة الأولى، القاهرة ١٣٥١ هـ/ ١٩٣٢.

١٧٠ـ **الحماسة**، لأبي عبادة الوليد بن عبيد البحتري (ـ ٢٨٤/ ٨٩٨)، تحقيق كمال مصطفى، المكتبة التجارية الكبرى، الطبعة الأولى، القاهرة ١٩٢٩.

١٧١ـ **الحماسة البصرية**، لعلي بن أبي الفرج بن الحسن البصري (ـ ٦٥٩/ ١٢٦١)، ١ ـ ٢، الطبعة الأولى، مطبعة دائرة المعارف العثمانية، حيدرآباد الدكن ١٩٦٤.

١٧٢ـ **الحوادث الجامعة والتجارب النافعة في المائة السابعة**، لكمال الدين أبي الفضل عبد الرزاق بن أحمد بن الفوطي (ـ ٧٢٣/ ١٣٢٣)، تحقيق مصطفى جواد، المكتبة العربية، بغداد ١٣٥١ هـ.

١٧٣ـ **الحور العين**، للأمير نشوان بن سعيد الحميري (ـ ٥٧٣/ ١١٧٨)،

تحقيق كمال مصطفى، (أعيدت طباعته بالأوفست في طهران ١٩٧٢).

١٧٤ـ **حياة الصحابة**، للشيخ محمد بن يوسف الكاندهلوي، ١ ـ ٣، الطبعة الثانية، حيدرآباد الدكن ١٣٧٨ هـ.

١٧٥ـ **كتاب الحيوان**، لأبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ (ـ ٢٥٥/ ٨٦٩)، ١ ـ ٧، تحقيق عبد السلام محمد هارون، مكتبة مصطفى الحلبي، الطبعة الأولى، القاهرة ١٣٥٧ هـ.

(خ)

١٧٦ـ **خاصّ الخاصّ**، لأبي منصور عبد الملك الثعالبي النيسابوري (ـ ٤٢٩/ ١٠٣٧)، تحقيق الشيخ محمد السمكري، الطبعة الأولى، مطبعة السعادة، القاهرة ١٨٠٩.

١٧٧ـ **خريدة القصر وجريدة العصر**، للعماد الكاتب الأصفهاني محمد بن محمد (ـ ٥٩٧/ ١٢٠١):

١ ـ قسم شعراء الشام ١ ـ ٣، تحقيق شكري فيصل، مطبوعات المجمع العلمي العربي، الطبعة الأولى، دمشق ١٩٥٥ ـ ١٩٦٤.

٢ ـ قسم شعراء مصر ١ ـ ٢، تحقيق أحمد أمين وشوقي ضيف وإحسان عباس، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، الطبعة الأولى، القاهرة ١٩٥١ ـ ١٩٥٢.

٣ ـ القسم العراقي ١ ـ ٤، تحقيق محمد بهجت الأثري وجميل سعيد، مطبعة المجمع العلمي العراقي، بغداد ١٩٥٥ ـ ١٩٧٣.

٤ ـ القسم الرابع، الجزء الأول، تحقيق عمر الدسوقي، وعلي عبد العظيم، القاهرة ١٩٦٤.

٥ ـ قسم شعراء المغرب والأندلس ١ ـ ٣، تحقيق آذرتاش آذرنوش، مراجعة محمد المرزوقي ومحمد العروسي المطوي والجيلاني ابن الحاج يحيى، الدار التونسية للنشر، تونس ١٩٧١ ـ ١٩٧٣.

٦ ـ قسم فضلاء أهل أصفهان وخراسان وهراة، الجزءان الأول والثاني، تحقيق عدنان محمد آل طعمة، طهران ١٩٩٩.

١٧٨ـ **خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب**، لعبد القادر بن عمر البغدادي (ـ ١٠٩٣/١٦٨٢)، ١ ـ ٤، مطبعة بولاق ١٢٩٩ هـ.

١٧٩ـ **خزانة الأدب**، لعبد القادر بن عمر البغدادي (ـ ١٠٩٣/١٦٨٢)، (١ ـ ١٤)، تحقيق عبد السلام هارون، دار الكاتب العربي، القاهرة ١٩٦٧.

١٨٠ـ **خطط المقريزي (المواعظ والاعتبار في ذكر الخطط والآثار)**، لتقي الدين أحمد بن علي المقريزي (ـ ٨٤٥/١٤٤١)، مطبعة بولاق، القاهرة ١٢٧٠ هـ.

١٨١ـ **الخطط التوفيقية الجديدة لمصر القاهرة**، لعلي باشا مبارك (١ ـ ١١)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، الطبعة الثانية عن طبعة بولاق ١٣٠٥ هـ، القاهرة ١٩٩٤.

١٨٢ـ **خلاصة تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال**، لصفي الدين أحمد بن عبد الله الخزرجي (ـ بعد ٩٢٣/١٥١٧)، ١ ـ ٣، تحقيق محمود فايد، الطبعة الأولى، مطبعة القاهرة ١٩٧١.

١٨٣ـ **خلاصة الذهب المسبوك (مختصر من سير الملوك)**، للإربلي عبد الرحمن سنبط (ـ ٧١٧/١٣١٧)، تحقيق ونشر مكي السيد جاسم، مكتبة المثنى، بغداد ١٩٦٤.

١٨٤ـ **الخيل**، لعبد الملك بن قُرَيب الأصمعي (ـ ٢١٦/ ٨٣١)، تحقيق نوري حمودي القيسي (فصلة من مجلة كلية الآداب، العدد الثاني عشر ١٩٦٩) مطبعة الحكومة، بغداد ١٩٧٠.

(د)

١٨٥ـ **دائرة معارف البستاني**، فؤاد أفرام البستاني ١ ـ ١٥.

١٨٦ـ **الدارس في تاريخ المدارس**، لعبد القادر بن محمد النعيمي الدمشقي (ـ ٩٢٧/ ١٥٢٠)، ١ ـ ٢، تحقيق جعفر الحسني، مطبوعات المجمع العلمي العربي، الطبعة الأولى، دمشق ١٩٥١/ ١٣٧٠.

١٨٧ـ **الدر المنثور في طبقات ربات الخدور**، لزينب فواز العاملية، المطبعة الأميرية الكبرى، القاهرة ١٣١٢ هـ.

١٨٨ـ **الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة**، لابن حجر العسقلاني أحمد بن علي (ـ ٨٥٢/ ١٤٤٨)، ١ ـ ٥، تحقيق محمد سيد جاد الحق، دار الكتب الحديثة، الطبعة الأولى، القاهرة ١٩٦٦/ ١٣٨٥.

١٨٩ـ **درة الحجال في غرّة أسماء الرجال (= ذيل وفيات الأعيان)**، لأبي العباس أحمد بن محمد المكناسي المعروف بابن القاضي (ـ ١٠٢٥/ ١٦١٦)، ١ ـ ٣، تحقيق محمد الأحمدي أبو النور، دار التراث، الطبعة الأولى، القاهرة ١٩٧١.

١٩٠ـ **الدليل الشافي على المنهل الصافي**، لابن تغري بردي الأتابكي (ـ ٨٧٤/ ١٤٧٠)، ١ ـ ٢، تحقيق فهيم محمد شلتوت، مكتبة الخانجي، القاهرة ١٩٧٩.

١٩١ـ **دمية القصر وعصرة أهل العصر**، لأبي الحسن الباخرزي علي بن الحسن (ـ ٤٦٧/ ١٠٧٥)، ١ ـ ٢، تحقيق سامي مكي العاني، دار العروبة للنشر، الطبعة الثانية، الكويت ١٩٨٥.

١٩٢ــ **دول الإسلام**، لمؤرخ الإسلام الحافظ شمس الدين الذهبي (ــ ٧٤٨/ ١٣٤٨)، ١ ــ ٢، تحقيق فهيم شلتوت ومحمد مصطفى إبراهيم، الهيئة المصرية العامة للكتاب، الطبعة الأولى، القاهرة ١٩٧٤.

١٩٣ــ **الديارات**، لأبي الحسن علي بن محمد المعروف بالشابشتي (ــ ٩٩٨/٣٨٨)، تحقيق كوركيس عوّاد، مطبعة المعارف، الطبعة الثانية، بغداد ١٩٦٦.

١٩٤ــ **الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب**، لابن فرحون إبراهيم بن علي المالكي (ــ ١٣٩٦/٧٩٩)، ١ ــ ٢، تحقيق محمد الأحمدي أبو النور، مطبعة المعاهد الأزهرية، القاهرة ١٣٥١هـ.

١٩٥ــ **ديوان أبي تمام** حبيب بن أوس الطائي (ــ ٢٣١/ ٨٤٦)، ١ ــ٤، شرح الخطيب التبريزي، تحقيق محمد عبده عزّام، دار المعارف، الطبعة الأولى، القاهرة ١٩٦٥.

١٩٦ــ **ديوان النابغة الذبياني** زياد بن معاوية (نحو ١٨ ق.هـ/ ٦٠٤)، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، القاهرة ١٩٧٧.

١٩٧ــ **ديوان ابن حيوس** (الأمير مصطفى الدولة محمد بن سلطان أبي الفتيان المشهور بابن حيوس الغنوي الدمشقي (ــ ٤٧٣/ ١٠٨١)، ١ ــ ٢، تحقيق خليل مردم بك، منشورات المجمع العلمي العربي، دمشق ١٩٥٢.

١٩٨ــ **ديوان الحماسة**، لأبي تمام حبيب بن أوس الطائي (ــ ٢٣١/ ٨٤٦)، ١ ــ ٢، شرح الخطيب التبريزي، مكتبة النوري، الطبعة الأولى، دمشق ١٣٣١ هـ.

١٩٩ــ **ديوان علي بن الجهم** (ــ ٢٤٩/ ٨٦٣)، تحقيق خليل مردم بك، منشورات مجمع اللغة العربية، دمشق، طبعة ثانية، (د.ت).

٢٠٠ــ **ديوان محمود بن الحسن الورّاق البغدادي**، (نحو ٢٢٥/ ٨٤٠)، جمع

ودراسة محمد زهدي يكن، دار يكن للنشر، بيروت ١٩٨٣.

٢٠١ـ **ديوان محمود الوراق شاعر الحكمة والموعظة**، جمع وتحقيق وليد قصاب، الطبعة الأولى، مؤسسة الفنان، عجمان ١٩٩١.

٢٠٢ـ **ديوان ابن النقيب**، عبد الرحمن بن محمد بن كمال الدين الحسيني (ـ ١٠٨١/ ١٦٧٠)، تحقيق عبد الله الجبوري، منشورات المجمع العلمي العربي، دمشق ١٩٦٣.

٢٠٣ـ **ديوان العرقلة الكلبي** حسان بن نمير (ـ ٥٦٧/ ١١٧١)، تحقيق أحمد الجندي، منشورات المجمع العلمي العربي، دمشق ١٩٧٠.

٢٠٤ـ **ديوان العباس بن الأحنف** (ـ ١٩٢/ ٨٠٨)، الطبعة الأولى، مطبعة الجوائب، القسطنطينية ١٢٩٨ هـ.

٢٠٥ـ **ديوان ابن الساعاتي**، بهاء الدين أبي الحسن علي بن محمد بن رستم الخراساني (ـ ٦٠٤/ ١٢٠٨)، ١ ـ ٢، تحقيق أنيس الخوري المقدسي، المطبعة الأميركانية، الطبعة الأولى، بيروت ١٩٣٨.

٢٠٦ـ **ديوان المعاني**، لأبي هلال العسكري الحسن بن عبد الله (ـ بعد ٣٩٥/ ١٠٠٥)، ١ ـ ٢، عالم الكتب، بيروت (مصورة عن طبعة حيدرآباد) (د. ت).

٢٠٧ـ **ديوان كشاجم**، أبو الفتح محمود بن الحسين بن السندي بن شاهك (ـ ٣٦٠/ ٩٧٠)، تحقيق وشرح خيرية محمد محفوظ، مطبوعات وزارة الاعلام العراقية، بغداد، دار الجمهورية ١٩٧٠.

٢٠٨ـ **ديوان ابن الرومي**، علي بن العباس بن جريج (ـ ٢٨٣/ ٨٩٦)، ١ ـ ٦، تحقيق حسين نصار، مطبعة دار الكتب، القاهرة ١٩٧٧.

٢٠٩ـ **ديوان علي بن جبلة العكَوَّك** (ـ ٢١٣/ ٨٢٨)، تحقيق زكي ذاكر العاني، مطبعة دار الساعة، بغداد ١٩٧١.

٢١٠ـ **ديوان الحَيْص بَيْص**، الأمير شهاب الدين أبو الفوارس سعد بن

محمد التميمي البغدادي (ـ ٥٧٤/ ١٠٨١)، ١ ـ ٣، تحقيق مكي السيد جاسم وشاكر هادي شكر، وزارة الاعلام، بغداد ١٩٧٤.

٢١١ـ **ديوان المتنبي**، أحمد بن الحسين الجعفي (ـ ٣٥٤/ ٩٦٥)، تحقيق عبد الوهاب عزّام، الطبعة الأولى، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة ١٩٤٤.

٢١٢ـ **ديوان ابن نباتة المصري**، جمال الدين محمد بن محمد ابن نباتة المصري الفارقي (ـ ٧٦٨/ ١٣٦٦)، بعناية الشيخ محمد القلقيلي، مطبعة التمدن، القاهرة ١٩٠٥.

٢١٣ـ **ديوان أسامة بن منقذ الشيزري** (ـ ٥٨٤/ ١١٨٨)، تحقيق أحمد أحمد بدوي وحامد عبد المجيد، عالم الكتب، بيروت (د.ت).

٢١٤ـ **ديوان الأرّجاني**، الإمام ناصح الدين أبي بكر أحمد بن محمد بن الحسين (ـ ٥٤٤/ ١١٤٩)، تحقيق أحمد عباس الأزهري، مطبعة جريدة بيروت ١٣٠٧ هـ.

٢١٥ـ **ديوان توبة بن الحُمَيِّر العقيلي العامري** (ـ ٨٥/ ٧٠٤)، تحقيق خليل إبراهيم العطية، مطبعة الإرشاد، بغداد ١٩٦٨.

٢١٦ـ **ديوان صفي الدين الحِلِّي**، عبد العزيز بن سرايا، (ـ ٧٥٠/ ١٣٤٩)، المكتبة العلمية، الطبعة الأولى، النجف ١٩٥٦.

٢١٧ـ **ديوان ليلى الأخيلية**، ليلى بنت عبد الله بن الرحّال (نحو ٨٠/ ٧٠٠)، جمع وتحقيق خليل إبراهيم العطية وجليل العطية، وزارة الثقافة والإرشاد، بغداد (د.ت).

٢١٨ـ **ديوان** (= **شعر**) **الوليد بن يزيد بن عبد الملك** (ـ ١٢٦/ ٧٤٤)، تحقيق فرانشيسكو غابريللي، دار الكتاب الجديد، بيروت ١٩٦٧.

٢١٩ـ **ديوان ابن قسيم الحموي**، مسلم بن الخضر التنوخي (ـ ٥٤١/ ١١٤٦)، تحقيق سعود محمود عبد الجابر، الطبعة الأولى، دار

البشير، عمان ١٩٩٥.

٢٢٠ـ **ديوان الهذليين**، (انظر: **شرح أشعار الهذليين**).

٢٢١ـ ديوان (= شعر) **مروان بن سليمان بن أبي حفصة** (ـ ١٨٢/٧٩٨)، تحقيق حسين عطوان، دار المعارف، الطبعة الأولى، القاهرة ١٩٧٣.

٢٢٢ـ ديوان (= شعر) **أحمد بن منير الطرابلسي** (ـ ٥٤٨/١١٥٣)، تحقيق سعود محمود عبد الجابر، دار القلم، الكويت ١٩٨٢.

٢٢٣ـ **ديوان ابن منير الطرابلسي**، أبي الحسين أحمد (ـ ٥٤٨/١١٥٣)، تحقيق عمر تدمري، مكتبة السائح، طرابلس (لبنان) ١٩٨٦.

٢٢٤ـ ديوان (= شعر) **المتوكل بن عبد الله بن نهشل الليثي**، تحقيق يحيى الجبوري، مكتبة الأندلس، بغداد ١٩٧١.

٢٢٥ـ ديوان (= شعر) **الكميت بن زيد الأسدي** (ـ ١٢٦/٧٤٤)، جمع وتحقيق داود سلوم، ١ ـ ٣، مكتبة الأندلس، بغداد ١٩٦٩.

(ذ)

٢٢٦ـ **الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة**، لأبي الحسن عليّ بن بسّام الشنتريني (ـ ٥٤٢/١١٤٧)، ١ ـ ٨، تحقيق إحسان عباس، دار الثقافة، بيروت ١٩٧٩.

٢٢٧ـ **الذريعة إلى تصانيف الشيعة**، لآقا بزرك محسن بن علي الطهراني (ـ ١٣٨٩/١٩٧٠)، ١ ـ ٢٦، الطبعة الأولى، طهران ١٩٦٤.

٢٢٨ـ **ذكر أسماء التابعين، ومن بعدهم مِمَّن صَحَّت روايته عن الثقات عند البخاري ومسلم**، تخريج الحافظ علي بن عمر الدارقطني (ـ ٣٨٥/ ٩٩٥)، تحقيق كمال يوسف الحوت، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت ١٩٨٥.

٢٢٩ـ **ذكر أخبار إصبهان**، لأبي نعيم الأصبهاني أحمد بن عبد الله (ـ ١٠٣٨/٤٣٠)، ١ ـ ٢، تحقيق س. ديدرينغ، مطبعة بريل، ليدن ١٣٥٣/١٩٣٤.

٢٣٠ـ **ذيل تاريخ بغداد**، لابن الدبيثي، (انظر كتاب: **المختصر المحتاج إليه**).

٢٣١ـ **ذيل وفيات الأعيان**، لابن القاضي المكناسي، (انظر: **كتاب درة الحجال في أسماء الرجال**).

٢٣٢ـ **ذيل العبر**، أو (**من ذيول العبر**) لشمس الدين الذهبي (ـ ٧٤٨/ ١٣٤٧) والحسيني محمد بن علي أبو المحاسن (ـ ٧٦٥/ ١٣٦٤)، تحقيق محمد رشاد عبد المطلب، مطبعة حكومة الكويت (د. ت).

٢٣٣ـ **الذيل على طبقات الحنابلة**، للإمام زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب الحنبلي (ـ ٧٩٥/ ١٣٩٣)، ١ ـ ٢، تحقيق محمد حامد الفقي، مطبعة السنّة المحمدية، الطبعة الأولى، القاهرة ١٩٥٢.

٢٣٤ـ **ذيل تاريخ دمشق**، لأبي يَعْلَى حمزة بن أسد القلانسي (ـ ٥٥٥/ ١١٦٠)، تحقيق هـ. ف. آمدروز، مطبعة بريل، ليدن ١٩٠٨.

٢٣٥ـ **ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد**، لقاضي القضاة تقي الدين أبي الطيب محمد بن أحمد الفاسي المكي (ـ ٨٣٣/ ١٤٢٩)، ١ ـ ٢، تحقيق كمال يوسف الحوت، دار الكتب العلمية، بيروت ١٩٩٠.

٢٣٦ـ **ذيل الدرر الكامنة**، لابن حجر العسقلاني (ـ ٨٥٢/ ١٤٤٨)، تحقيق عدنان درويش، معهد المخطوطات العربية، القاهرة ١٩٩٢.

٢٣٧ـ **ذيول تاريخ الطبري**، محمد بن جرير (ـ ٣١٠/ ٩٢٣):

١ ـ **صلة تاريخ الطبري** لعريب بن سعد القرطبي (ـ ٣٦٩/ ٩٧٩).

٢ ـ **تكملة تاريخ الطبري** لمحمد بن عبد الملك الهمداني (ـ ٥٢١/ ١١٢٧)، تحقيق ألبرت يوسف كنعان، المطبعة الكاثوليكية، الطبعة الأولى، بيروت ١٩٥٨.

٣ ـ **المنتخب من كتاب ذيل المذّيل** لمحمد بن جرير الطبري (ـ ٣١٠/٩٢٣)، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، القاهرة ١٩٧٧.

٢٣٨ـ **ذيل زهر الآداب**، (انظر: **جمع الجواهر في الملح والنوادر** للحصري القيرواني).

٢٣٩ـ **ذيل مرآة الزمان**، للشيخ قطب الدين اليونيني موسى بن محمد (ـ ٧٢٦/١٣٢٥)، ١ ـ ٤، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، الطبعة الأولى، حيدرآباد الدكن ١٩٥٤.

٢٤٠ـ **ذيل الكاشف**، لأبي زُرْعة أحمد بن عبد الرحيم العراقي (ـ ٨٢٦/ ١٤٢٣)، تحقيق بوران الضناوي، دار الكتب العلمية، بيروت ١٩٨٦.

٢٤١ـ **ذيل على ميزان الاعتدال**، للحافظ العراقي أبي الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين (ـ ٨٠٦/ ١٤٠٤)، تحقيق صبحي السامرائي، مكتبة النهضة العربية، عالم الكتب، بيروت ١٩٨٧.

٢٤٢ـ **الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة**، لأبي عبد الله محمد بن عبد الملك المراكشي (ـ ٧٠٣/ ١٣٠٣)، الجزءان الرابع والخامس، تحقيق إحسان عباس، دار الثقافة، بيروت ١٩٦٤ ـ ١٩٦٥.

٢٤٣ـ **الذيل على الروضتين**، لأبي شامة عبد الرحمن بن إسماعيل المقدسي (ـ ٦٦٥/ ١٢٦٧)، القاهرة ١٩٤٧، (انظر: **تراجم رجال القرنين السادس والسابع**).

٢٤٤ـ **ذيل تذكرة الحفاظ لشمس الدين الذهبي**، للحافظ جلال الدين السيوطي، (راجع: **طبقات الحفاظ**).

(ر)

٢٤٥ـ **رايات المبرزين وغايات المميزين**، لابن سعيد علي بن موسى الأندلسي (ـ ٦٨٥/١٢٨٦)، تحقيق النعمان عبد المطاع القاضي، لجنة إحياء التراث الإسلامي، القاهرة ١٩٧٣.

٢٤٦ـ **ربيع الأبرار ونصوص الأخبار**، للإمام محمود بن عمر الزمخشري (ـ ٥٣٨/١١٤٤)، ١ ـ ٤، تحقيق سليم النعيمي، مطبعة العاني، بغداد ١٩٨٢.

٢٤٧ـ **رثاء النفس بين عبد يغوث الحارثي ومالك بن الريب المازني**، لإبراهيم الحاوي. مؤسسة الرسالة، بيروت ١٩٨٨.

٢٤٨ـ **رجال صحيح البخاري المسمى: الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد**، الذين أخرج لهم البخاري في جامعه، للإمام أبي نصر أحمد بن محمد الكلاباذي (ـ ٣٩٨/١٠٠٨)، ١ ـ ٢، تحقيق عبد الله الليثي، دار المعرفة، بيروت ١٩٨٧.

٢٤٩ـ **رحلة ابن جبير**، محمد بن أحمد بن جبير الكناني البلنسي (ـ ٦١٤/١٢١٧)، مطبعة بريل، الطبعة الثانية، ليدن ١٩٠٧.

٢٥٠ـ **الرَّدة ونبذة من فتوح العراق**، لمحمد بن عمر بن واقد الواقدي (ـ ٢٠٧/٨٢٣)، رواية ابن الأعثم الكوفي، تحقيق محمد حميد الله، المؤسسة العالمية للنشر، باريس ١٩٨٩.

٢٥١ـ **الرَّدة ونبذة من فتوح العراق**، لمحمد بن عمر بن واقد الواقدي (ـ ٢٠٧/٨٢٣)، تحقيق يحيى الجبوري، دار الغرب الإسلامي، بيروت ١٩٩٠.

٢٥٢ـ **رسالة الغفران**، لأبي العلاء أحمد بن عبد الله المعرِّي (ـ ٤٤٩/١٠٥٧)، تحقيق عائشة عبد الرحمن (بنت الشاطئ)، دار المعارف، الطبعة الثانية، القاهرة ١٩٥٠.

٢٥٣ـ **الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرّفة**، للسيّد الشريف

محمد جعفر الكتاني (ـ ١٣٤٥/١٩٢٧)، دار الفكر، دمشق ١٩٦٤.

٢٥٤ـ **رغبة الآمل من كتاب الكامل**، لسيد بن علي المرصفي (ـ ١٤٣٩/ ١٩٣١)، ١ ـ ٨، مكتبة الأسدي، طهران ١٩٧٠.

٢٥٥ـ **رفع الإِصْر عن قضاة مصر**، لابن حجر العسقلاني أحمد بن علي (ـ ٨٥٢/١٤٤٨)، ١ ـ ٢، تحقيق حامد عبد المجيد وآخرين، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، القاهرة ١٩٥٧ ـ ١٩٦١.

٢٥٦ـ **روضات الجنات في أحوال العلماء والسادات**، للعلامة محمد باقر ابن زين الدين الخوانساري (ـ ١٣١٣/ ١٨٩٥)، ١ ـ ٨، الدار الإسلامية، بيروت ١٩٩١.

٢٥٧ـ **الروض الأنف في تفسير السيرة النبوية لابن هشام**، تأليف أبي القاسم عبد الرحمن بن عبد الله السهيلي (ـ ٥٨١/ ١١٨٥)، ١ ـ ٧، تحقيق عبد الرحمن الوكيل، دار الكتب الحديثة، القاهرة ١٩٧٠.

٢٥٨ـ **الروض الأنف في تفسير السيرة النبوية لابن هشام**، لأبي القاسم عبد الرحمن بن عبد الله السهيلي (ـ ٥٨١/ ١١٨٥)، ١ ـ ٤، تحقيق طه عبد الرؤوف سعد، مكتبة الكليات الأزهرية، القاهرة ١٩٧٣.

٢٥٩ـ **كتاب الروضتين في أخبار الدولتين النورية والصلاحية**، لأبي شامة المقدسي عبد الرحمن بن إسماعيل (ـ ٦٦٥/١٢٦٧)، ١ ـ ٢، تحقيق محمد حلمي محمد أحمد، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة ١٩٥٦.

٢٦٠ـ **الرياض النضرة في مناقب العَشَرة**، للمحب الطبري أحمد ابن عبد الله (ـ ٦٩٤/ ١٢٩٥)، ١ ـ ٤، دار الكتب العلمية، بيروت ١٩٨٤.

٢٦١ـ **رياض النفوس في طبقات علماء القيروان وأفريقيا**، لأبي بكر عبد الله

ابن محمد المالكي (ـ بعد ٤٥٣/ بعد ١٠٦١)، ١ ـ ٢، تحقيق حسين مؤنس، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة ١٩٥١.

(ز)

٢٦٢ـ **زبدة النصرة ونخبة العصرة** (= **تواريخ آل سلجوق**)، لعماد الدين الكاتب الأصفهاني، اختصار الفتح بن علي البنداري (ـ ٦٤٣/ ١٢٤٥)، ١ ـ ٣، تحقيق م. هوتسما، بريل، ليدن ١٨٨٦.

٢٦٣ـ **زبدة الفكرة في تاريخ الهجرة**، للأمير بيبرس المنصوري الدوادار، المعهد الألماني للأبحاث الشرقية، بيروت ١٩٩٩.

٢٦٤ـ **زبدة الحلب من تاريخ حلب**، لكمال الدين عمر بن أحمد ابن العديم (ـ ٦٠٠/ ١٢٦١)، ١ ـ ٢، تحقيق سامي الدهان، المعهد الفرنسي للدراسات العربية، دمشق ١٩٥١ ـ ١٩٥٤.

٢٦٥ـ **الزهد للإمام أحمد بن حنبل** (ـ ٢٤١هـ/ ٨٥٥م)، ١ـ ٢، تحقيق محمد جلال شرف، دار النهضة العربية، بيروت ١٩٨١.

٢٦٦ـ **زهر الآداب وثمر الألباب**، لأبي إسحق إبراهيم بن علي الحصري القيرواني (ـ ٤٥٣/ ١٠٦١)، ١ ـ ٢، تحقيق على محمد البجاوي، دار إحياء الكتب العربية، الطبعة الثانية، القاهرة ١٩٦٩.

٢٦٧ـ **زين الأخبار**، لأبي سعيد عبد الحي الكرديزي (المتوفى أواسط القرن الخامس الهجري)، تعريب محمد بن تاويت الطنجي، مطبعة محمد الخامس الجامعية الثقافية، فاس ١٩٧٢.

(س)

٢٦٨ـ **السلوك لمعرفة دول الملوك**، لأحمد بن علي المقريزي (ـ ٨٤٥/ ١٤٤٢)، ١ ـ ٤، تحقيق محمد مصطفى زيادة وآخرين، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، الطبعة الثانية، القاهرة ٩٥٦ ـ ١٩٧٢.

٢٦٩ـ **سمط اللآلي في شرح أمالي أبي علي القالي**، لأبي عبيد عبد الله بن عبد العزيز البكري الأونبي (ـ ٤٨٧/ ١٠٩٤)، ١ ـ ٣، تحقيق عبد العزيز الميمني الراجكوتي، دار الحديث، بيروت ١٩٨٤، (صورة عن طبعة جامعة عليكرة بالهند سنة ١٩٣١).

٢٧٠ـ **سنن الدارقطني**، للإمام علي بن عمر الدارقطني (ـ ٣٨٥/ ٩٩٥)، ١ـ ٤، تحقيق عبد الله هاشم المدني، المدينة المنورة ١٣٦٦ هـ.

٢٧١ـ **سنن الدارمي**، لأبي محمد عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي (ـ ٢٥٥/ ٨٦٩)، ١ ـ ٢، تحقيق محمد أحمد دهمان، دار إحياء السنة النبوية، القاهرة ١٩٨٣.

٢٧٢ـ **سؤالات الحافظ السلفي**، أحمد بن محمد (ـ ٥٧٦/ ١١٨٠)، لخميس الحوزي عن جماعة من أهل واسط، تحقيق مطاع طرابيشي، مطبوعات مجمع اللغة العربية، دمشق ١٩٧٦.

٢٧٣ـ **سيرة عمر بن عبد العزيز**، تصنيف أبي الفرج عبد الرحمن بن علي ابن الجوزي (ـ ٥٩٧/ ١٢٠١)، تحقيق محب الدين الخطيب، مطبعة المؤيد، القاهرة ١٣٣١ هـ.

٢٧٤ـ **السير والمغازي**، لمحمد بن إسحق المطلبي (ـ ١٥١/ ٧٦٨)، تحقيق سهيل زكار، دار الفكر، بيروت ١٩٧٨.

٢٧٥ـ **السيرة النبوية**، لابن إسحاق محمد بن إسحق بن يسار (ـ ١٥١/ ٧٦٨)، المسمّاة بكتاب المبدأ والمبعث والمغازي، تحقيق محمد حميد الله، معهد الدراسات والأبحاث، الرباط ١٩٧٦.

٢٧٦ـ **السيرة النبوية**، لعبد الملك بن هشام الأنصاري (ـ ٢١٣/ ٨٢٨)، ١ـ ٤، تحقيق مصطفى السقا وإبراهيم الأبياري وعبد الحفيظ شلبي، الطبعة الثانية، مطبعة الحلبي، القاهرة ١٩٥٥.

٢٧٧ـ **السيرة النبوية وأخبار الخلفاء**، للإمام الحافظ أبي حاتم محمد بن

حبان البستي (ـ ٣٥٤/ ٩٦٥)، تحقيق السيد عزيز بك. مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت ١٩٨٧.

٢٧٨ـ **سير أعلام النبلاء**، للحافظ شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي (ـ ٧٤٨/ ١٣٤٧)، ١ ـ ٢٥، تحقيق الشيخ شعيب الأرناؤوط وآخرين، مؤسسة الرسالة، بيروت ١٩٨٨.

(ش)

٢٧٩ـ **شجرة النور الزكية في طبقات المالكية**، لمحمد بن محمد مخلوف، ١ـ ٢، دار الكتاب العربي، بيروت (مصورة عن طبعة السلفية، القاهرة ١٩٣٠/ ١٣٤٩).

٢٨٠ـ **شذرات الذهب في أخبار من ذهب**، لابن العماد الحنبلي (ـ ١٠٨٩/ ١٦٧٨)، ١ ـ ٨، مكتبة القدسي، القاهرة ١٣٥٠/ ١٩٣١.

٢٨١ـ **شرح أشعار الهذليين**، صنعة أبي سعيد السكري (ـ ٢٧٥/ ٨٨٨)، ١ـ ٣، تحقيق عبد الستار فرّاج، مطبعة المدني، القاهرة ١٩٦٥.

٢٨٢ـ **شرح ديوان المتنبي**، أحمد بن الحسين الجعفي (ـ ٣٥٤/ ٩٦٥)، لعبد الرحمن البرقوقي ١ ـ ٤، دار الكتاب العربي، بيروت ١٩٨٦.

٢٨٣ـ **شرح شواهد المغني**، للإمام جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ـ ٩١١/ ١٥٠٥)، ١ ـ ٢، تحقيق الشيخ محمد بن التلاميد التركزي الشنقيطي، دار مكتبة الحياة، بيروت (د.ت).

٢٨٤ـ **شرح اختيارات المفضل**، صنعة الخطيب التبريزي يحيى بن علي بن محمد (ـ ٥٠٢/ ١١٠٩)، ١ ـ ٣، تحقيق فخر الدين قباوة، منشورات مجمع اللغة العربية، دمشق ١٩٧٢.

٢٨٥ـ **شرح ديوان الحماسة لأبي تمام الطائي**، صنعة الخطيب التبريزي يحيى بن علي بن محمد (ـ ٥٠٢/ ١١٠٩)، ١ ـ ٤، طبع باعتناء

فرايتاغ، بون ١٢٢٨.

٢٨٦ـ **شرح ديوان الحماسة**، لأبي علي أحمد بن محمد المرزوقي (ـ ٤٢١/ ١٠٣٠)، ١ ـ ٤، تحقيق أحمد أمين وعبد السلام هرون، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة ١٩٥٢.

٢٨٧ـ **شرح ديوان المتنبي** أحمد بن الحسين الجعفي، (انظر: **العرف الطيب في شرح ديوان أبي الطيب**).

٢٨٨ـ **شرح ديوان صريع الغواني مسلم بن الوليد الأنصاري**، (ـ ٢٠٨/ ٨٢٣)، تحقيق سامي الدهان، دار المعارف، القاهرة ١٩٥٧.

٢٨٩ـ **شرح ديوان أبي تمام حبيب بن أوس الطائي**، ١ ـ ٢، لأبي بكر محمد يحي الصولي (ـ ٣٣٥/ ٩٤٦)، تحقيق خلف رشيد نعمان، وزارة الثقافة والإعلام، بغداد ١٩٧٨.

٢٩٠ـ **شرح مقامات الحريري**، لأبي العباس أحمد بن عبد المؤمن القيسي الشريشي (ـ ٦١٩/ ١٢٢٣)، ١ ـ ٤، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، المؤسسة العربية الحديثة، القاهرة ١٩٧٢.

٢٩١ـ **شرح المفضليات**، لأبي محمد القاسم بن محمد الأنباري (ـ ٣٠٤/ ٩١٧)، تحقيق كارلوس يعقوب لايل، مطبعة الآباء اليسوعيين، بيروت ١٩٢٠.

٢٩٢ـ **شرح رقم الحلل في نظم الدول**، للوزير لسان الدين بن الخطيب، محمد بن عبد الله بن سعيد (٧٧٦/ ١٣٧٤)، تحقيق عدنان درويش، مطبوعات وزارة الثقافة، دمشق ١٩٩٠.

٢٩٣ـ **شرح القصائد التسع المشهورات**، صنعة أبي جعفر أحمد بن محمد ابن إسماعيل النحاس، (ـ ٣٣٨/ ٩٥٠)، ١ ـ ٢، تحقيق أحمد خطاب، سلسلة كتب التراث، بغداد ١٩٧٣.

٢٩٤ـ **شرح سقط الزند**، لأبي العلاء أحمد بن عبد الله المعري (ـ ٤٤٩/

١٠٥٧)، ١ ـ ٥، تحقيق مصطفى السقا وآخرين، الدار القومية للطباعة والنشر، (مصورة عن طبعة دار الكتب المصرية ١٩٤٧).

٢٩٥ـ **شرح نهج البلاغة** لابن أبي الحديد عبد الحميد بن هبة الله (ـ ٦٥٦/ ١٢٥٨)، ١ ـ ٤، دار الأندلس، بيروت (د.ت).

٢٩٦ـ **الشعر والشعراء** لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ـ ٢٧٦/٨٨٩)، ١ ـ ٢، دار الثقافة، بيروت ١٩٦٤، (طبعة دي غوية ١٩٠٢، مضافاً إليها تحقيقات وتعليقات إحسان عباس ومحمد يوسف نجم).

٢٩٧ـ **شعراء مقلون**، لحاتم صالح الضامن، مكتبة النهضة العربية ـ عالم الكتب، بيروت ١٩٨٧.

٢٩٨ـ **شعراء عباسيون**، غوستاڤ ڤون غرونباوم (مطيع بن إياس، سلم الخاسر، أبو الشمقمق)، تحقيق محمد يوسف نجم، مكتبة الحياة، بيروت ١٩٥٩.

٢٩٩ـ **الشعور بالعور**، لصلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي (ـ ٧٦٤/ ١٣٦٣)، تحقيق عبد الرزاق حسين، دار عمار، عمان ١٩٨٨.

٣٠٠ـ **شفاء القلوب في مناقب بني أيوب**، تأليف أحمد بن إبراهيم الحنبلي (ـ ٨٧٦/ ١٤٧١)، تحقيق ناظم رشيد، وزارة الثقافة، بغداد ١٩٧٨.

٣٠١ـ **شمس العلوم ودواء العرب من الكلوم**، لنشوان بن سعيد الحميري (ـ ٥٧٣/١١٧٨)، الجزء الأول، القسم الأول والثاني، تحقيق د.ك. زترستين، مطبعة بريل، ليدن ١٣٧٠ هـ.

(ص)

٣٠٢ـ **صبح الأعشى في صناعة الأنشا**، تأليف أبي العباس أحمد بن علي القلقشندي (ـ ٨٢١/١٤١٨)، ١ ـ ١٤، دار الكتب المصرية،

القاهرة ١٩٢٢.
٣٠٣ـ **صفة الصفوة**، لأبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي (ـ ٥٩٧/ ١٢٠٠):
- القسم الأول: ١ ـ ٢ تحقيق محمود فاخوري، الطبعة الأولى، دار الوعي، حلب ١٩٦٩.
- القسم الثاني: ٣ ـ ٤ مطبعة دائرة المعارف العثمانية، حيدرآباد الدكن ١٣٥٥ هـ.

٣٠٤ـ **صقلية وعلاقاتها بدول البحر المتوسط الإسلامية**، تأليف تقي الدين الدوري، منشورات وزارة الثقافة والإعلام، بغداد ١٩٨٠.
٣٠٥ـ **الصلة لتاريخ أئمة الأندلس**، لأبي القاسم خلف بن عبد الملك بن بشكوال (ـ ٥٧٨/ ١١٨٢)، ١ ـ ٢، باعتناء السيد عزت العطار الحسيني، القاهرة ١٩٥٥.
٣٠٦ـ **صلة الصلة في تراجم أعلام الأندلس**، لأبي جعفر أحمد بن الزبير الغرناطي (ـ ٧٠٨/ ١٣٠٨)، تحقيق ليڤي پروڤنسال، المطبعة الاقتصادية، الرباط ١٩٣٧.
٣٠٧ـ **صلة تاريخ الطبري**، لعريب بن سعد القرطبي (ـ ٣٦٩/ ٩٧٩)، (ضمن كتاب ذيول تاريخ الطبري)، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، القاهرة ١٩٧٧.

(ض)

٣٠٨ـ **الضعفاء الكبير**، للحافظ أبي جعفر محمد بن عمرو العقيلي المكي (ـ ٣٢٢/ ٩٣٤)، ١ ـ ٤، تحقيق عبد المعطي أمين قلعجي، دار الكتب العلمية، بيروت (د.ت).
٣٠٩ـ **الضعفاء الصغير**، للإمام محمد بن إسماعيل البخاري (ـ ٢٥٦/

٨٧٠)، تحقيق محمود إبراهيم زايد، دار المعرفة، بيروت ١٩٨٦.

٣١٠ـ **الضعفاء والمتروكون**، للإمام أحمد بن شعيب النسائي (ـ ٣٠٣/ ٩١٥)، ، تحقيق محمود إبراهيم زايد، دار المعرفة، بيروت ١٩٨٦.

٣١١ـ **الضعفاء والمتروكون**، للإمام الحافظ أبي الحسن علي بن عمر الدارقطني (ـ ٣٨٥/ ٩٩٥)، تحقيق موفق عبد القادر، مكتبة المعارف، الرياض ١٩٨٤.

٣١٢ـ **الضعفاء والمتروكون**، للإمام جمال الدين أبي الفرج عبد الرحمن ابن الجوزي (ـ ٥٩٧/ ١٢٠١)، تحقيق عبد الله القاضي، دار الكتب العلمية، بيروت ١٩٨٦.

٣١٣ـ **الضعفاء والمتروكون**، لأبي زرعة عبيد الله بن عبد الكريم بن يزيد الرازي (ـ ٢٦٤/ ٨٧٨)، ١ ـ ٣، تحقيق سعدي الهاشمي، منشورات الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة ١٩٨٢.

(ط)

٣١٤ـ **الطالع السعيد الجامع أسماء نجباء الصعيد**، لكمال الدين جعفر بن ثعلب الأدفوي (ـ ٧٤٨/ ١٣٤٧)، تحقيق سعد محمد حسن، الدار المصرية للتأليف والترجمة والنشر، القاهرة ١٩٦٦.

٣١٥ـ **طبقات الأطباء والحكماء**، تأليف أبي داود سليمان بن حسان الأندلسي المعروف بابن جلجل (ـ بعد ٣٧٧/ ٩٨٧)، تحقيق فؤاد سيد، الطبعة الثانية، مؤسسة الرسالة، بيروت ١٩٨٥.

٣١٦ـ **طبقات الأطباء**، لابن أبي أصيبعة، (انظر: **عيون الأنباء في طبقات الأطباء**).

٣١٧ـ **طبقات الأمم**، للقاضي صاعد بن أحمد الأندلسي (ـ ٤٦٢/ ١٠٧٠)، تحقيق حياة العيد بو علوان، دار الطليعة، بيروت ١٩٨٥.

٣١٨ـ **طبقات الحفاظ**، لجلال الدين عبد الرحمن السيوطي (ـ ٩١١/ ١٥٠٥)، تحقيق علي محمد عمر، مكتبة وهبة، القاهرة ١٩٧٣.

٣١٩ـ **طبقات الأولياء**، لابن الملقن سراج الدين عمر بن علي المصري (ـ ٨٠٤/ ١٤٠١)، تحقيق نور الدين شريبة، الطبعة الثانية، دار المعرفة، بيروت ١٩٨٦.

٣٢٠ـ **طبقات الحنابلة**، للقاضي أبي الحسين محمد بن أبي يعلى الفراء (ـ ٤٥٨/ ١٠٦٥)، ١ ـ ٢، تحقيق محمد حامد الفقي، مطبعة السنة المحمدية، القاهرة ١٩٥٢/ ١٣٧١.

٣٢١ـ **طبقات الحنابلة**، للقاضي أبي الحسين محمد بن أبي يعلى الفراء (٤٥٨/ ١٠٦٥)، اختصار شمس الدين أبي عبد الله النابلسي، تحقيق أحمد عبيد، المكتبة العربية، دمشق ١٣٥٠ هـ.

٣٢٢ـ **طبقات خليفة بن خياط شباب العصفري** (ـ ٢٤٠/ ٨٥٤)، تحقيق أكرم ضياء العمري، دار طيبة، الرياض، الطبعة الثانية ١٩٨٢.

٣٢٣ـ **طبقات خليفة بن خياط شباب العصفري** (ـ ٢٤٠/ ٨٥٤)، برواية أبي عمران موسى بن زكريا التستري، لمحمد بن أحمد الأزدي ١ ـ ٢، تحقيق سهيل زكار، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دمشق ١٩٦٧.

٣٢٤ـ **الطبقات السنية في تراجم الحنفية**، للمولى تقي الدين بن عبد القادر التميمي الغزي الحنفي (ـ ١٠١٠/ ١٦٠١)، ١ ـ ٣، دار الرفاعي للنشر، الرياض ١٩٨٣.

٣٢٥ـ **طبقات الشافعية**، لجمال الدين عبد الرحيم بن الحسن الأسنوي (ـ ٧٧٢/ ١٣٧٠)، ١ ـ ٢، تحقيق عبد الله الجبوري، مطبعة الإرشاد، بغداد ١٩٧٠.

٣٢٦ـ **طبقات الشافعية الكبرى**، لتاج الدين عبد الوهاب بن علي ابن عبد الكافي السبكي (ـ ٧٧١/ ١٣٦٩)، ١ ـ ٨، تحقيق عبد الفتاح

الحلو ومحمود الطناحي، مطبعة عيسى البابي الحلبي، القاهرة ١٩٧١.

٣٢٧ـ **طبقات الشافعية**، لأبي بكر تقي الدين أحمد بن محمد ابن قاضي شهبة (ـ ٧٩٠/ ١٣٨٨)، تحقيق عبد العليم خان ١ ـ ٤، عالم الكتب، بيروت ١٩٨٧.

٣٢٨ـ **طبقات الشافعية الكبرى**، لشيخ الإسلام تاج الدين عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي السبكي (ـ ٧٧١/ ١٣٦٩)، ١ ـ ٦، المطبعة الحسينية، القاهرة (د.ت).

٣٢٩ـ **طبقات الشافعية**، لأبي بكر ابن هداية الله الحسيني الملقب بالمصنف (ـ ١٠١٤/ ١٦٠٥)، تحقيق عادل نويهض، دار الآفاق الجديدة، بيروت ١٩٧١.

٣٣٠ـ **طبقات الشعراء المحدثين**، لعبد الله بن محمد المعتز بالله العباسي (ـ ٢٩٦/ ٩٠٩)، تحقيق عبد الستار أحمد فراج، دار المعارف، الطبعة الثانية، القاهرة ١٩٦٨.

٣٣١ـ **طبقات الصوفية**، لأبي عبد الرحمن محمد بن الحسين السلمي (ـ ٤١٢/ ١٠٢١)، مطبعة بريل، ليدن ١٩٦٠.

٣٣٢ـ **طبقات فحول الشعراء**، لمحمد بن سلاّم الجمحي (ـ ٢٣٢/ ٨٤٦)، ١ ـ ٢، تحقيق محمود محمد شاكر، مطبعة المدني، الطبعة الثانية، القاهرة ١٩٧٤.

٣٣٣ـ **طبقات الفقهاء الشافعية**، لمحمد بن أحمد العبادي (ـ ٤٥٨/ ١٠٦٦)، تحقيق غوسطا فيتستام، مطبعة بريل، ليدن ١٩٦٤.

٣٣٤ـ **طبقات الفقهاء الشافعية**، للإمام تقي الدين عثمان بن عبد الرحمن الشهرزوري المعروف بابن الصلاح (ـ ٦٤٣/ ١٢٤٥)، ١ ـ ٢، هذبه الإمام يحيى بن شرف النووي، نقحه الإمام يوسف بن عبد الرحمن

المزي، تحقيق محي الدين علي نجيب، دار البشائر الإسلامية، بيروت ١٩٩٢.

٣٣٥ـ **طبقات الفقهاء**، لأبي إسحق إبراهيم بن علي الشيرازي (ـ ٤٧٦/ ١٠٨٣)، تحقيق إحسان عباس، دار الرائد العربي، بيروت ١٩٧٠.

٣٣٦ـ **طبقات القراء لابن الجزري**، (انظر: **غاية النهاية في طبقات القراء**).

٣٣٧ـ **طبقات علماء الحديث**، للإمام أبي عبد الله محمد بن عبد الهادي الدمشقي الصالحي (ـ ٧٤٤/ ١٣٤٣)، تحقيق أكرم البوشي وإبراهيم الزيبق، ١ ـ ٤، مؤسسة الرسالة، بيروت ١٩٨٩.

٣٣٨ـ **طبقات القراء**، (= **معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار**)، للإمام شمس الدين أحمد بن محمد الذهبي (ـ ٧٤٨/ ١٣٤٨)، ١ ـ ٢، تحقيق بشار عواد معروف والشيخ شعيب الأرناؤوط، وصالح مهدي عباس، مؤسسة الرسالة، بيروت ١٩٨٨.

٣٣٩ـ **الطبقات الكبرى**، لمحمد بن سعد كاتب الواقدي (ـ ٢٣٠/ ٨٤٤)، ١ ـ ٩، تحقيق إدوارد سخاو وآخرين، ليدن ١٩١٧ ـ ١٩٤٠.

٣٤٠ـ **الطبقات الكبرى**، لمحمد بن سعد كاتب الواقدي، ١ ـ ٨، تحقيق إحسان عباس، دار صادر، بيروت ١٩٥٧/ ١٣٧٧.

٣٤١ـ **الطبقات الكبرى**، لمحمد بن سعد، القسم المتمم لتابعي أهل المدينة ومن بعدهم، (من ربع الطبقة الثالثة إلى منتصف الطبقة السادسة) تحقيق زياد منصور، الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة ١٩٨٣.

٣٤٢ـ **طبقات المعتزلة**، للإمام أحمد بن يحيى بن المرتضى (ـ ٨٤٠/ ١٤٣٧)، تحقيق سوسنة ديڤلد ڤِلزر، منشورات فرانز شتاينر، ڤيسبادن ـ بيروت ١٩٦١.

٣٤٣ـ **طبقات المفسرين**، لمحمد بن علي الداودي (ـ ٩٤٥/ ١٥٣٨)، ١ ـ ٢، تحقيق علي محمد عمر، مكتبة وهبة، القاهرة ١٩٧٢.

٣٤٤ـ **طبقات المفسرين**، لجلال الدين عبد الرحمن السيوطي الشافعي (ـ ١٥٠٥/٩١١)، تحقيق هاينريج أنجلين فايرز، مطبعة بريل، ليدن ١٨٣٩ هـ.

٣٤٥ـ **طبقات النحاة واللغويين**، للإمام تقي الدين أحمد بن محمد ابن قاضي شهبة الأسدي الشافعي (ـ ١٣٨٨/٧٩٠)، ١ ـ ٢، تحقيق محسن غياض، مطبعة النعمان، النجف ١٩٧٣.

٣٤٦ـ **طبقات النحويين واللغويين**، لأبي بكر محمد بن الحسن الزبيدي (ـ ٩٨٩/٣٧٩)، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، مكتبة الخانجي، القاهرة ١٩٥٤.

٣٤٧ـ **طبقات علماء أفريقيا**، لأبي العرب محمد بن أحمد (ـ ٣٣٣/ ٩٤٥)، ١ ـ ٢، تحقيق محمد بن أبي شنب، الجزائر ١٩١٤.

٣٤٨ـ **الطرائف الأدبية**، جمع وتحقيق عبد العزيز الميمني، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة ١٩٣٧.

(ع)

٣٤٩ـ **العبر في خبر من عَبر**، لمؤرخ الإسلام شمس الدين أحمد بن محمد الذهبي (ـ ١٣٤٨/٧٤٨)، ١ ـ ٥، تحقيق صلاح الدين المنجد و فؤاد سيد، مطبعة حكومة الكويت ١٩٦٠ ـ ١٩٦٦.

٣٥٠ـ **العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر**، للعلامة عبد الرحمن بن خلدون (ـ ١٤٠٥/٨٠٨)، ١ ـ ٧، منشورات مكتبة الحياة، بيروت ١٩٥٨.

٣٥١ـ **العَرْف الطيِّب في شرح ديوان أبي الطيب** ، (ـ ٩٦٥/٣٥٤)، الشيخ ناصيف اليازجي، ١ ـ ٢، المطبعة الأدبية، الطبعة الأولى، بيروت ١٣٠٥هـ.

٣٥٢ـ **العسجد المسبوك والجوهر المملوك في طبقات الخلفاء والملوك**، للملك الأشرف الغساني إسماعيل بن العباس بن علي (ـ ٨٠٣/ ١٤٠٠)، ١ ـ ٢، تحقيق شاكر محمود عبد المنعم، دار التراث الإسلامي، بيروت ١٩٧٥.

٣٥٣ـ **عصر الخليفة المقتدر بالله العباسي**، حمدان عبد المجيد الكبيسي، مطبعة النعمان، النجف ١٩٧٤.

٣٥٤ـ **العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين**، لتقي الدين محمد بن أحمد الفاسي المكي (ـ ٨٣٢/ ١٤٢٩)، ١ ـ ٨، تحقيق فؤاد سيد وآخرين، مؤسسة الرسالة، بيروت ١٩٨٥.

٣٥٥ـ **عقد الجمان في تاريخ أهل الزمان**، للعيني محمود بن أحمد (ـ ٨٥٥/ ١٤٥١)، تحقيق محمد محمد أمين، ١ ـ ٧، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة ١٩٨٩.

٣٥٦ـ **العقد الفريد**، لابن عبد ربه أحمد بن محمد الأندلسي (ـ ٣٢٨/ ٩٤٠)، ١ ـ ٨، تحقيق محمد سعيد العريان، الطبعة الثانية، مطبعة الاستقامة، القاهرة ١٩٥٣.

٣٥٧ـ **العقود اللؤلؤية في تاريخ الدولة الرسولية**، لعلي بن الحسن الخزرجي (ـ ٨١٢/ ١٤١٠)، ١ ـ ٤، مطبعة الهلال، القاهرة ١٩١١ ـ ١٩١٤، (نشريات جيب التذكارية، ليدن ١٩١٣).

٣٥٨ـ **العلل ومعرفة الرجال**، للإمام أحمد بن حنبل، (انظر: **الجامع في العلل ومعرفة الرجال**).

٣٥٩ـ **عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب**، لابن عنبة أحمد بن علي العلوي، (ـ ٨٢٨/ ١٤٢٤)، تحقيق نزار رضا، بيروت ١٩٦٥.

٣٦٠ـ **العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده**، لأبي علي الحسن بن رشيق القيرواني (ـ ٤٦٣/ ١٠٧١)، ١ ـ ٢، تحقيق محمد محيى الدين عبد

الحميد، الطبعة الثالثة، القاهرة ١٩٦٣.

٣٦١ـ **عيون الأخبار**، لعبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ـ ٢٧٦/ ٨٨٩)، ١ ـ ٤، دار الكتب المصرية، الطبعة الأولى، القاهرة ١٩٣٠.

٣٦٢ـ **عيون الأنباء في طبقات الأطباء**، لابن أبي أصيبعة أحمد بن القاسم الخزرجي (ـ ٦٦٨/ ١٢٦٩)، ١ ـ ٣، دار الثقافة، الطبعة الثانية، بيروت ١٩٧٩.

٣٦٣ـ **عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير**، لابن سيد الناس محمد بن محمد بن محمد (ـ ٧٣٤/ ١٣٣٤)، ١ ـ ٢، دار الآفاق الجديدة، الطبعة الثالثة، بيروت ١٩٨٢.

٣٦٤ـ **عيون التواريخ لمحمد بن شاكر الكتبي، (ـ ٧٦٤/ ١٣٦٢)، الأجزاء:**

- السفر الأول (السيرة النبوية ـ خلافة الصديق)، تحقيق حسام الدين القدسي، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة ١٩٨٠ .
- من السنة ٢١٩هـ إلى ٢٥٠هـ، تحقيق عفيف حاطوم، دار الثقافة بيروت ١٩٩٦ .
- الجزء ١٢، (من السنة ٥٠٥هـ إلى ٥٥٥هـ)، تحقيق فيصل السامر، دار الحرية، بغداد ١٩٧٧.
- الجزء ٢٠، (من السنة ٦٤٥هـ إلى ٦٧٠هـ)، تحقيق فيصل السامر، دار الحرية، بغداد ١٩٨٠.
- الجزء ٢١، (من السنة ٦٧١هـ إلى ٦٨٧هـ)، تحقيق نبيلة داود وفيصل السامر، وزارة الثقافة، بغداد ١٩٨٤.
- الجزء ٢٣، (من السنة ٦٨٨هـ إلى ٦٩٩هـ)، تحقيق نبيلة

عبد المنعم داود، مطبعة أسعد، بغداد ١٩٩١.

٣٦٥ـ **العيون والحدائق في أخبار الحقائق**، لمؤلف مجهول، تحقيق دي خويه يونج، مطبعة بريل، ليدن ١٨٦٩.

- الجزء الثالث، مكتبة المثنى، بغداد (مصورة عن طبعة بريل ١٨٧١).
- الجزء الرابع بقسميه، تحقيق نبيلة عبد المنعم داود، مطبعة الإرشاد، بغداد ١٩٧٣.

(غ)

٣٦٦ـ **غاية الأماني في أخبار القطر اليماني**، ليحيى بن الحسين بن القاسم (ـ ١١٠١/١٦٨٩)، ١ ـ ٢، تحقيق سعيد عبد الفتاح عاشور، دار الكتاب العربي، القاهرة ١٩٦٨.

٣٦٧ـ **غاية النهاية في طبقات القراء**، لشمس الدين محمد بن محمد ابن الجزري (ـ ٨٣٣/١٤٢٩)، ١ ـ ٢، تحقيق برجشتراسر، مكتبة الخانجي، القاهرة ١٩٣٢/١٣٥١ ـ ١٩٣٣/١٣٥٢.

٣٦٨ـ **الغدير في الكتاب والسنة**، لعبد الحسين الآميني النجفي (ـ ١٣٩٢/ ١٩٧١)، ١ ـ ٩، الطبعة الثانية، مطبعة الحيدري، طهران ١٣٧٢ هـ.

٣٦٩ـ **الغصون اليانعة في محاسن شعراء المائة السابعة**، لابن سعيد علي بن موسى الأندلسي (ـ ٦٨٥/١٢٨٦)، تحقيق إبراهيم الأبياري، دار المعارف، القاهرة ١٩٥٤.

٣٧٠ـ **الغنية، فهرست شيوخ القاضي عياض**، لأبي الفضل عياض بن موسى اليحصبي (ـ ٥٤٤/١٤٠٢)، تحقيق محمد بن عبد الكريم، الدار التونسية للكتاب، تونس ١٩٧٨.

٣٧١ـ **الغيث المسجم في شرح لامية العجم**، لصلاح الدين خليل بن أيبك

الصفدي (ـ ٧٦٤/ ١٣٦٣)، ١ ـ ٢، دار الكتب العلمية، بيروت ١٩٧٥.

(ف)

٣٧٢ـ **الفائق في غريب الحديث**، لجار الله محمود بن عمر الزمخشري (ـ ٥٣٨/ ١١٤٤)، ١ ـ ٣، تحقيق علي محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة ١٩٤٥.

٣٧٣ـ **فتوح الشام**، للإمام أبي عبد الله محمد بن عمر بن واقد الواقدي (ـ ٢٠٧/ ٨٢٣)، ١ ـ ٢، مطبعة حجازي، القاهرة ١٣٧٣ هـ.

٣٧٤ـ **فتوح مصر وأخبارها**، لأبي القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم (ـ ٢٥٧/ ٨٧١)، تحقيق ودراسة محمد الحجيري، دار الفكر، بيروت ١٩٩٦/ ١٤١٦.

٣٧٥ـ **فتوح البلدان**، لأحمد بن جابر بن يحيى البلاذري (ـ ٢٧٩/ ٨٩٢)، ١ ـ ٣، تحقيق صلاح الدين المنجد، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة ١٩٥٦.

٣٧٦ـ **الفتوح**، للعلامة أبي محمد أحمد بن أعثم الكوفي (ـ حوالي ٣١٤/ ٩٢٦)، ١ ـ ٩، دار الندوة الجديدة، بيروت ١٩٦٩ (مصورة عن طبعة دائرة المعارف العثمانية، حيدرآباد الدكن ١٩٦٩/ ١٣٨٩).

٣٧٧ـ **الفتح القسي في الفتح القدسي**، للعماد الكاتب الأصبهاني محمد بن محمد (ـ ٥٩٧/ ١٢٠٠)، تحقيق محمد محمود صبيح، الدار القومية للطباعة والنشر، القاهرة ١٩٦٥.

٣٧٨ـ **الفخري في الآداب السلطانية والدول الإسلامية**، لابن الطقطقى محمد بن علي بن محمد (ـ ٧٠٩/ ١٣٠٩)، دار صادر، دار بيروت، بيروت ١٩٦٠.

٣٧٩ـ **الفرج بعد الشدة**، للقاضي أبي علي المحسّن بن علي التنوخي (ـ ٣٨٤/ ٩٩٤)، ١ ـ ٥، تحقيق عبود الشالجي المحامي، دار صادر، بيروت ١٩٧٨.

٣٨٠ـ **الفرق بين الفرق**، لعبد القاهر بن طاهر بن محمد البغدادي (ـ ٤٢٩/ ١٠٣٧)، تحقيق الشيخ محمد محيى الدين عبد الحميد، الطبعة الثانية، دار المعرفة، بيروت (د.ت).

٣٨١ـ **فرق الشيعة**، لأبي محمد الحسن بن موسى النوبختي (القرن الثالث/ التاسع)، تحقيق هلموت ريتر، استانبول، مطبعة الدولة ١٩٣١، سلسلة النشريات الإسلامية رقم ٤.

٣٨٢ـ **الفصل في الملل والأهواء والنحل**، لعلي بن أحمد بن سعيد بن حزم الظاهري (ـ ٤٥٦/ ١٠٦٤)، ١ ـ ٥، تحقيق ونشر الجمالي والخانجي، القاهرة ١٩٢١.

٣٨٣ـ **الفلاكة والمفلوكون**، لشهاب الدين أحمد بن علي بن عبد الله الدلجي (ـ ٨٣٨/ ١٤٣٥)، مكتبة الأندلس، بغداد ١٣٨٥ هـ.

٣٨٤ـ **الفهرست**، لمحمد بن إسحاق النديم (ـ ٣٨٠/ ٩٩٠)، تحقيق رضا تجدد المازندراني، الطبعة الثانية، دار المسيرة، بيروت ١٩٨٨.

٣٨٥ـ **الفهرست**، لأبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي (ـ ٤٦٠/ ١٠٦٧)، تحقيق السيد محمد صادق آل بحر العلوم، ١ ـ ٢، المطبعة الحيدرية، النجف ١٩٦١.

٣٨٦ـ **فوات الوفيات**، لمحمد بن شاكر الكتبي (ـ ٧٦٤/ ١٣٦٢)، ١ ـ ٥، تحقيق إحسان عباس، دار الثقافة، بيروت ١٩٧٣ ـ ١٩٧٧.

٣٨٧ـ **الفوائد البهية في تراجم الحنفية**، اللكنوي الهندي محمد بن عبد الحي (ـ ١٣٠٤/ ١٨٨٧)، عني بتصحيحه محمد بدر الدين، القاهرة ١٣٢٤.

(ـ ٢٨٠/ ٨٩٣)، تحقيق محمد زاهد الكوثري، القاهرة ١٩٤٩.

٤٠٥ـ **كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون**، لحاجي خليفة مصطفى بن عبد الله (ـ ١٠٦٧/ ١٦٥٧)، ١ ـ ٢، استامبول ١٩٤١.

٤٠٦ـ **كشف الغمة في معرفة الأئمة**، لبهاء الدين علي بن عيسى الإربلي (ـ ٦٩٢/ ١٢٩٣)، طهران ١٣٨١ هـ.

٤٠٧ـ **كنز الدرر وجامع الغرر**، لأبي بكر بن عبد الله بن أيبك الدواداري (ـ بعد ٧٣٦/ ١٤٣٢):

- الجزء السادس: الدرة المضية في أخبار الدولة الفاطمية، تحقيق صلاح الدين المنجد، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة ١٩٦١.
- الجزء السابع: الدر المطلوب في أخبار ملوك بني أيوب، تحقيق سعيد عبد الفتاح عاشور، القاهرة ١٩٧٢.
- الجزء الثامن: الدرة الزكية في أخبار الدولة التركية، تحقيق أولريش هارمان، القاهرة ١٩٧١.
- الجزء التاسع: الدر الفاخر في سيرة الملك الناصر، تحقيق هانس روبرت رويمر، القاهرة ١٩٦٠.

٤٠٨ـ **الكنى والأسماء**، للإمام أبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (ـ ٢٦١/ ٨٧٥)، تحقيق مطاع طرابيشي، دار الفكر، دمشق ١٩٨٤ (مصورة النسخة المحفوظة في الخزانة الظاهرية بدمشق).

٤٠٩ـ **الكواكب الدرية في السيرة النورية**، تأليف بدر الدين محمد بن أبي بكر بن أحمد بن قاضي شهبة (ـ ٨٧٤/ ١٤٧٠)، تحقيق محمود زايد، دار الكتاب الجديد، بيروت ١٩٧١.

٤١٠ـ **الكنى والألقاب**، للمؤرخ الشيخ عباس بن محمد رضا القمي (ـ ١٣٥٩/ ١٩٤٠)، ١ ـ ٣، المطبعة الحيدرية، النجف ١٩٥٦.

٤١١ـ **الكنى والأسماء**، للشيخ أبي بشر محمد بن أحمد الدولابي (ـ ٣١٠/ ٩٢٣)، دار الباز للنشر والتوزيع، مكة المكرمة (مصورة عن طبعة حيدرآباد الدكن ١٣٢٢ هـ).

٤١٢ـ **كتاب الوزراء للصابي**، (انظر: **تحفة الأمراء في تاريخ الوزراء**).

٤١٣ـ **كتاب فيه طبقات الأسماء المفردة من الصحابة والتابعين وأصحاب الحديث**، لأبي بكر أحمد بن هارون بن روح البرديجي (ـ ٣٠١/ ٩١٤)، تحقيق سكينة الشهابي، دار طلاس، دمشق ١٩٨٧.

٤١٤ـ **كتاب المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين**، لمحمد بن حبان البستي (ـ ٣٥٤/ ٩٦٥)، ١ ـ ٣، تحقيق محمود إبراهيم زايد، دار المعرفة، بيروت (د.ت).

٤١٥ـ **كتاب المستغيثين بالله تعالى عند المهمات والحاجات**، لابن بشكوال خلف بن عبد الملك (ـ ٥٧٨/ ١١٨٢)، تحقيق مانويلا مارين، معهد التعاون مع العالم العربي، مدريد ١٩٩١.

٤١٦ـ **كتاب مجابي الدعوة**، لابن أبي الدنيا عبد الله بن محمد بن عبيد (ـ ٢٨١/ ٨٩٤)، الدار القيمة، بومباي ١٩٦٩.

(ل)

٤١٧ـ **اللباب في تهذيب الأنساب**، لعز الدين ابن الأثير الجزري علي بن محمد (ـ ٦٣٠/ ١٢٧٢)، ١ ـ ٣، عن نسخة الخزانة التيمورية، مكتبة القدسي، القاهرة ١٣٥٧ هـ.

٤١٨ـ **لباب الآداب**، لأبي منصور عبد الملك بن محمد الثعالبي النيسابوري (ـ ٤٢٩/ ١٠٣٧)، ١ ـ ٢، تحقيق قحطان رشيد صالح، وزارة

الثقافة والاعلام، بغداد ١٩٨٨.

٤١٩ـ **لباب الآداب**، للأمير أسامة بن مرشد بن علي بن منقذ الشيزري (ـ ٥٨٤/١١٨٨)، تحقيق أحمد محمد شاكر، المطبعة الرحمانية، القاهرة ١٩٣٥.

٤٢٠ـ **لسان العرب**، لابن منظور المصري محمد بن مكرم (ـ ٧١١/١٣١١)، ١ ـ ١٥، دار صادر ـ دار بيروت، بيروت ١٩٥٥ ـ ١٩٥٦.

٤٢١ـ **لسان الميزان**، لابن حجر العسقلاني أحمد بن علي (ـ ٨٥٢/١٤٤٨)، ١ ـ ٧، مطبعة دائرة المعارف العثمانية، حيدرآباد الدكن ١٩١١/١٣٣٠.

٤٢٢ـ **لعب العرب**، أحمد تيمور باشا، الطبعة الأولى، مطبعة دار التأليف والترجمة والنشر، القاهرة ١٩٤٨.

٤٢٣ـ **لؤلؤة البحرين في الإجازات وتراجم رجال الحديث**، للعلامة يوسف البحراني، تحقيق محمد صادق بحر العلوم، الطبعة الثانية، دار الأضواء، بيروت ١٩٨٦.

(م)

٤٢٤ـ **مآثر الأنافة في معالم الخلافة**، لأحمد بن علي القلقشندي (ـ ٨٢١/١٤١٨)، ١ ـ ٣، تحقيق عبد الستار أحمد فراج، عالم الكتب، القاهرة (د.ت).

٤٢٥ـ **المبتدأ والمبعث والمغازي**، لابن إسحاق، (انظر: **السيرة النبوية** لمحمد بن إسحاق).

٤٢٦ـ **متمم ومالك ابنا نويرة اليربوعي**، لابتسام مرهون الصفار، مطبعة الإرشاد، بغداد ١٩٦٨.

٤٢٧ـ **مجاهد العامري**، قائد الأسطول العربي في غربي البحر المتوسط في القرن الخامس الهجري، تأليف كيليا سارنللي تشركوا، لجنة البيان العربي، القاهرة ١٩٦١.

٤٢٨ـ **مجمع الآداب**، (انظر: **معجم الألقاب لابن الفوطي**).

٤٢٩ـ **مجمع الأمثال**، لأبي الفضل أحمد بن محمد النيسابوري الميداني (ـ ٥١٨/ ١١٢٤)، ١ ـ ٢، دار مكتبة الحياة، بيروت ١٩٦٢.

٤٣٠ـ **المحاسن والمساوئ**، للإمام إبراهيم بن محمد البيهقي (في خلافة المقتدر بالله ٢٩٥ ـ ٣٢٠هـ)، ١ ـ ٢، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار نهضة مصر، القاهرة ١٩٦١.

٤٣١ـ **محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء والأدباء**، للراغب الأصفهاني أبو القاسم الحسين بن محمد (ـ ٥٠٢/١١٠٨)، ١ ـ ٤، دار مكتبة الحياة، بيروت ١٩٦١.

٤٣٢ـ **المحبر**، لمحمد بن حبيب البغدادي (ـ ٢٤٥/٨٥٩)، رواية أبي سعيد السكري، تحقيق إيلزة ليختن شتيتر، مطبعة دائرة المعارف العثمانية، حيدرآباد الدكن ١٩٤٢/ ١٣٦١.

٤٣٣ـ **المحن**، لأبي العرب محمد بن أحمد التميمي (ـ ٣٣٣/ ٩٤٥)، تحقيق يحيى الجبوري، دار الغرب الإسلامي، بيروت ١٩٨٣.

٤٣٤ـ **مختارات شعراء العرب**، لهبة الله بن علي بن محمد أبي السعادات ابن الشجري (ـ ٥٤٢/١١٤٨)، تحقيق علي محمد البجاوي، دار نهضة مصر، القاهرة ١٩٧٤.

٤٣٥ـ **مختارات البارودي**، محمود سامي باشا البارودي، ١ ـ ٤، تحقيق كاتبة ياقوت المرسي، مطبعة الجريدة بسراي البارودي، القاهرة ١٣٢٧ هـ.

٤٣٦ـ **مختصر التاريخ**، لظهير الدين علي بن محمد بن محمود الكازروني

(ـ ٦٩٧/ ١٢٩٨)، تحقيق مصطفى جواد، مديرية الثقافة العامة، وزارة الاعلام، بغداد ١٩٧٠.

٤٣٧ـ **مختصر طبقات الحنابلة**، لابن أبي يعلى، اختصره الشيخ شمس الدين محمد بن عبد القادر النابلسي (ـ ٧٩٧/ ١٣٩٥)، تحقيق أحمد عبيد، المكتبة العربية، دمشق ١٣٥٠ هـ.

٤٣٨ـ **مختصر تاريخ دمشق الكبير**، لابن عساكر أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله، اختصار ابن منظور المصري محمد بن مكرّم (ـ ٧١١/ ١٣١١)، ١ ـ ٢٩، مجموعة من المحققين، دار الفكر، دمشق ١٩٨٤ ـ ١٩٩٨.

٤٣٩ـ **المختصر في أخبار البشر**، لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير (ـ ٧٧٤/ ١٣٧٢)، ١ ـ ٢، دار الكتاب اللبناني، بيروت (د.ت).

٤٤٠ـ **المختصر المحتاج إليه من تاريخ الحافظ أبي عبد الله محمد بن سعيد ابن الدبيثي** (ـ ٦٣٧/ ١٢٣٩)، انتقاء الإمام الذهبي، ١ ـ ٣، تحقيق مصطفى جواد، مطبعة المعارف، بغداد ١٩٥١ ـ ١٩٦٣.

٤٤١ـ **مرآة الجنان وعبرة اليقظان**، لأبي محمد اليافعي عبد الله بن أسعد (ـ ٧٦٨/ ١٣٦٦)، ١ ـ ٤، مطبعة دائرة المعارف العثمانية، حيدرآباد الدكن ١٣٣٧ ـ ١٣٣٩ هـ.

٤٤٢ـ **مرآة الزمان في تاريخ الأعيان**، للعلامة سبط ابن الجوزي يوسف بن قزغلو (ـ ٦٥٤/ ١٢٥٦)، المجلد الثامن، ١ ـ ٢، مطبعة دائرة المعارف العثمانية، حيدرآباد الدكن ١٩٥١ ـ ١٩٥٢.

٤٤٣ـ **مراتب النحويين**، لأبي الطيب عبد الواحد بن علي اللغوي (ـ ٣٥١/ ٩٦٢)، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، مكتبة نهضة مصر، القاهرة ١٩٥٥.

٤٤٤ـ **المراثي**، لمحمد بن العباس اليزيدي (ـ ٣١٠/ ٩٢٢)، تحقيق محمد

نبيل طريفي، منشورات وزارة الثقافة، دمشق ١٩٩١.

٤٤٥ـ **المراسيل في الحديث**، للإمام أبي محمد عبد الرحمن بن محمد الرازي (ـ ٣٢٧/ ٩٣٨)، تحقيق صبحي البدري السامرائي، مكتبة المثنى، بغداد ١٩٦٧.

٤٤٦ـ **مروج الذهب ومعادن الجوهر**، لأبي الحسن علي بن الحسين المسعودي المؤرخ (ـ ٣٤٦/ ٩٥٧)، ١ ـ ٧، تحقيق شارل بللا، منشورات الجامعة اللبنانية، بيروت ١٩٧٩.

٤٤٧ـ **المزهر في علوم اللغة وأنواعها**، للإمام جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ـ ٩١١/ ١٥٠٥)، ١ ـ ٢، تحقيق علي محمد البجاوي وآخرين، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة (د.ت).

٤٤٨ـ **مسالك الأبصار في ممالك الأمصار**، لابن فضل الله العمري (ـ ٧٤٩/ ١٣٤٨):

- دولة المماليك الأولى، تحقيق دوروتيا كراڤولسكي، المركز الإسلامي للبحوث، بيروت ١٩٨٦.
- قبائل العرب في القرنين السابع والثامن الهجريين، تحقيق دوروتيا كراڤولسكي، المركز الإسلامي للبحوث، بيروت ١٩٨٥.
- السيرة النبوية، تحقيق محمد عيسى الحريري، عالم الكتب، بيروت ١٩٩٧.

٤٤٩ـ **المستجاد من فعلات الأجواد**، لأبي علي المحسّن بن علي التنوخي (ـ ٣٨٤/ ٩٩٤)، تحقيق محمد كردعلي، منشورات المجمع العلمي العربي، دمشق ١٩٤٦.

٤٥٠ـ **المستدرك على الصحيحين في الحديث**، ١ ـ ٤، للإمام أبي عبد الله

محمد بن عبد الله بن حمدويه النيسابوري المعروف بالحاكم (ـ ٤٠٥/ ١٠١٤)، مكتبة النصر الحديثة، الرياض (د.ت).

٤٥١ـ **المستدرك على الشعور بالعُور**، للدكتور عبد الرزاق حسين، (انظر: **الشعور بالعور**)، لصلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي.

٤٥٢ـ **المستطرف في كل فن مستظرف**، ١ ـ ٢، للأبشيهي المحلي محمد ابن أحمد (ـ ٨٥٢/ ١٤٤٨)، دار الأضواء، بيروت ١٩٩٤.

٤٥٣ـ **المستظرف من أخبار الجواري**، للإمام جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ـ ٩١١/ ١٥٠٥)، تحقيق صلاح الدين المنجد، دار الكتاب الجديد، بيروت. (د.ت).

٤٥٤ـ **المستفاد من ذيل تاريخ بغداد**، للحافظ محب الدين محمد بن محمود بن النجار البغدادي (ـ ٦٤٣/ ١٢٤٥)، انتقاء الحافظ شهاب الدين الدمياطي، تحقيق محمد مولود خلف، وبشار معروف، مؤسسة الرسالة، بيروت ١٩٨٦.

٤٥٥ـ **المستقصى في أمثال العرب**، ١ ـ ٢، للإمام محمود بن عمر الزمخشري (ـ ٥٣٨/ ١١٤٤)، الطبعة الثانية، دار الكتب العلمية، بيروت ١٩٧٧.

٤٥٦ـ **المسلمون في جزيرة صقلية وجنوب إيطاليا**، أحمد توفيق المدني، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر ١٣٦٥ هـ.

٤٥٧ـ **مشاهير علماء الأمصار**، لمحمد بن حبان البستي (ـ ٣٥٤/ ٩٦٥)، تحقيق غوتفريد فلايشهمر، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة ١٩٥٩/ ١٣٧٩.

٤٥٨ـ **المشتبه في الرجال أسمائهم وأنسابهم**، لأبي عبد الله شمس الدين الذهبي (ـ ٧٤٨/ ١٣٤٨)، ١ ـ ٢، تحقيق علي محمد البجاوي، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة ١٩٦٢.

٤٥٩ـ **المشترك وضعاً والمفترق صقعاً**، لياقوت بن عبد الله الحموي (ـ ١٢٢٨/٦٢٦)، تحقيق فرديناند وستنفيلد، غوتنجن ١٨٤٦.

٤٦٠ـ **منتخب المختار**، (انظر: **تاريخ علماء بغداد**)، لابن رافع السلامي.

٤٦١ـ **مصارع العشاق**، للشيخ أبي محمد جعفر بن أحمد السراج (ـ ٥٠٠/ ١١٠٦)، ١ ـ ٢، دار بيروت، دار صادر، بيروت ١٩٥٨.

٤٦٢ـ **المصايد والمطارد**، لأبي الفتح محمود بن الحسين الكاتب المعروف بكشاجم (ـ ٣٦٠/ ٩٧٠)، تحقيق محمد أسعد طلس، دار اليقظة العربية، الطبعة الثانية، بغداد ١٩٥٤.

٤٦٣ـ **مطالع البدور في منازل السرور**، لعلاء الدين علي بن عبد الله الغزولي (ـ ٨١٥/ ١٤١٢)، ١ ـ ٢، مطبعة إدارة الوطن، القاهرة ١٢٩٩هـ.

٤٦٤ـ **المطرب من أشعار أهل المغرب**، لابن دحية أبي الخطاب عمر بن حسن (ـ ٦٣٣/ ١٢٣٥)، تحقيق إبراهيم الأبياري وآخرين، المطبعة الأميرية، القاهرة ١٩٥٤.

٤٦٥ـ **مطمح الأنفس ومسرح التأنس في ملح أهل الأندلس**، للفتح بن خاقان (ـ ٥٢٩/ ١١٣٥)، تحقيق محمد علي شوابكه، مؤسسة الرسالة، بيروت ١٩٨٣.

٤٦٦ـ **المعارف**، لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة (ـ ٢٧٦/ ٨٨٩)، تحقيق ثروت عكاشة، الطبعة الثانية، دار المعارف، القاهرة ١٩٦٩.

٤٦٧ـ **معاهد التنصيص في شرح شواهد التلخيص**، ١ ـ ٤، للشيخ عبد الرحيم العباسي (ـ ٩٦٣/ ١٥٥٦)، تحقيق محمد محيى الدين عبد الحميد، المكتبة التجارية الكبرى، القاهرة ١٩٤٧.

٤٦٨ـ **المعجب في تلخيص أخبار المغرب**، للشيخ عبد الواحد التميمي المراكشي، (منتصف القرن السابع/ الثالث عشر)، مطبعة السعادة،

القاهرة ١٣٢٤ هـ.

٤٦٩ـ **معجم الأدباء**، لياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ـ ٦٢٦/ ١٢٢٨)، ١ ـ ٢٠، تحقيق د.س. مرجليوث، دار المأمون للتراث، الطبعة الثالثة، القاهرة ١٩٣٧.

٤٧٠ـ **معجم الأدباء**، لياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ـ ٦٢٦/ ١٢٢٨)، تحقيق إحسان عباس، ١ ـ ٧، دار الغرب الإسلامي، بيروت ١٩٩٣.

٤٧١ـ **معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع**، للوزير أبي عبيد عبد الله بن عبد العزيز البكري الأندلسي (ـ ٤٨٧/ ١٠٩٤)، ١ ـ ٤، تحقيق مصطفى السقا، الطبعة الثالثة، عالم الكتب، بيروت ١٩٨٣.

٤٧٢ـ **معجم الشعراء**، لأبي عبيد الله محمد بن عمران المرزباني (ـ ٣٨٤/ ٩٩٤)، تحقيق عبد الستار أحمد فراج، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة ١٩٦٠.

٤٧٣ـ **معجم الشعراء**، (ع ـ ي) لمحمد بن عمران المرزباني (ـ ٣٨٤/ ٩٩٤)، تحقيق ف. كرنكو، مطبعة القدسي، القاهرة (د.ت).

٤٧٤ـ **معجم البلدان**، لياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ـ ٦٢٦/ ١٢٢٨)، ١ ـ ٥، دار صادر، دار بيروت، بيروت ١٩٥٥ ـ ١٩٥٧.

٤٧٥ـ **المعجم الكبير**، للحافظ أبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (ـ ٣٦٠/ ٩٧١)، ١ ـ ٢٥، تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي، بغداد ١٩٨٣ ـ ١٩٨٤.

٤٧٦ـ **معجم الأنساب والاسرات الحاكمة في التاريخ الإسلامي**، لزامباور، جامعة فؤاد الأول، القاهرة ١٩٥١.

٤٧٧ـ **معجم شيوخ الذهبي**، للإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ـ ٧٤٨/ ١٣٤٨)، تحقيق روحية السيوفي، دار الكتب

العلمية، بيروت ١٩٩٠.

٤٧٨ـ **معجم الشيوخ**، لمحمد بن أحمد بن جُمَيْع الصيداوي (ـ ٤٠٢/ ١٠١٢)، تحقيق عمر تدمري، مؤسسة الرسالة، بيروت ١٩٨٥.

٤٧٩ـ **المعجم في أصحاب القاضي الإمام أبي علي الصدفي**، لمحمد بن عبد الله القاضي المعروف بابن الأبار (ـ ٦٥٨/ ١٢٥٩)، دار الكاتب العربي، القاهرة ١٩٦٧.

٤٨٠ـ **المعجم الصغير**، للحافظ أبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (ـ ٣٦٠/ ٩٧١)، ١ ـ ٢، تحقيق عبد الرحمن بن عثمان، المكتبة السلفية، المدينة المنورة ١٩٦٨.

٤٨١ـ **معجم السفر**، للحافظ صدر الدين أحمد بن محمد السلفي (ـ ٥٧٦/ ١١٨٠)، ١ ـ ٣، تحقيق بهجت الحسني، وزارة الثقافة، بغداد ١٩٧٨.

٤٨٢ـ **المعجم المشتمل على ذكر أسماء شيوخ الأئمة النبل**، للحافظ أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله ابن عساكر (ـ ٥٧١/ ١١٧٦)، تحقيق سكينة الشهابي، دار الفكر، دمشق ١٩٨٠.

٤٨٣ـ **معجم الألقاب** ، لابن الفوطي عبد الرزاق بن أحمد (ـ ٧٢٣/ ١٣٢٣).

- الجزء الرابع، الأقسام ١ ـ ٤ ، تحقيق مصطفى جواد، مطبوعات وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دمشق ١٩٦٢ ـ ١٩٦٥.

٤٨٤ـ **معرفة الرجال**، عن يحيى بن معين وعلي بن المديني وابن أبي شيبة وغيرهم، رواية ابن محرز ١ ـ ٢، تحقيق محمد مطيع الحافظ وغزوة بدير، مطبوعات مجمع اللغة العربية، دمشق ١٩٨٥.

٤٨٥ـ **معرفة الرجال**، للإمام أبي زكريا يحيى بن معين (ـ ٢٣٣/ ٨٤٨)، ١ـ

٢، تحقيق محمد كامل القصار، مطبوعات مجمع اللغة العربية، دمشق ١٩٨٥.

٤٨٦ـ **معرفة القراء الكبار على الطبقات والاعصار**، للإمام شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي (ـ ٧٤٨/ ١٣٤٧)، ١ ـ ٢، تحقيق بشار معروف وآخرين، مؤسسة الرسالة، بيروت ١٩٨٤.

٤٨٧ـ **المعرفة والتاريخ**، لأبي يوسف يعقوب بن سفيان البسوي (ـ ٢٧٧/ ٨٩٠)، رواية ابن درستويه النحوي ١ ـ ٣، تحقيق أكرم ضياء العمري، مؤسسة الرسالة، الطبعة الثانية، بيروت ١٩٨١.

٤٨٨ـ **المغازي**، للواقدي محمد بن عمر بن واقد (ـ ٢٠٧/ ٨٢٣)، ١ ـ ٣، تحقيق مارسدن جونز، دار المعارف، القاهرة ١٩٦٥.

٤٨٩ـ **المغرب في حُلَى المغرب**، لابن سعيد علي بن موسى الأندلسي (ـ ٦٨٥/ ١٢٨٦)، ١ ـ ٢، تحقيق شوقي ضيف، دار المعارف، القاهرة ١٩٥٣.

٤٩٠ـ **المغرب في حُلَى المغرب**، لابن سعيد علي بن موسى الأندلسي (ـ ٦٨٥/ ١٢٨٦)، (قسم مصر) تحقيق سيدة إسماعيل كاشف وآخرين:
- الجزء الأول، مطبعة جامعة فؤاد الأول، القاهرة ١٩٥٣.

٤٩١ـ **المغني في الضعفاء**، للإمام شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي (ـ ٧٤٨/ ١٣٤٨)، ١ ـ ٢، تحقيق نور الدين عتر، دار المعارف، حلب ١٩٧١.

٤٩٢ـ **مفتاح السعادة ومصباح السيادة**، لأحمد بن مصطفى الشهير بطاش كبرى زادة (ـ ٩٦٨/ ١٥٦١)، ١ ـ ٤، تحقيق كامل كامل بكري وعبد الوهاب أبو النور، دار الكتب الحديثة، القاهرة ١٩٦٨.

٤٩٣ـ **مفرّج الكروب في أخبار بني أيوب**، لجمال الدين محمد بن سالم بن

واصل الحموي (ـ ٦٩٧/١٢٩٨)، ١ ـ ٥، تحقيق جمال الدين الشيال وآخرين، مطبوعات لجنة إحياء التراث ودار الكتب، القاهرة ١٩٥٣ ـ ١٩٧٧.

٤٩٤ـ **المفيد في أخبار صنعاء وزبيد**، لنجم الدين عمارة بن علي اليمني، (انظر: **تاريخ اليمن**).

٤٩٥ـ **المقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الألفية**، للإمام بدر الدين محمود بن أحمد العيني (ـ ٨٥٥/ ١٤٥١)، ١ ـ ٤، بهامش كتاب **خزانة الأدب** للشيخ عبد القادر بن عمر البغدادي.

٤٩٦ـ **مقاتل الطالبيين**، لأبي الفرج علي بن الحسين الأصفهاني (ـ ٣٥٦/ ٩٦٦)، تحقيق السيد أحمد صقر، مطبعة الحلبي، القاهرة ١٩٤٩.

٤٩٧ـ **مقالات الإسلاميين واختلاف المصلين**، للإمام أبي الحسن علي بن إسماعيل الأشعري (ـ ٣٢٤/ ٩٣٦)، تحقيق هلموت ريتر، فرانتس شتاينر ـ فيسبادن، بيروت ١٩٦٣.

٤٩٨ـ **المقتضب من كتاب تحفة القادم**، لابن الأبار محمد بن عبد الله القضاعي (ـ ٦٥٨/ ١٢٥٩)، تحقيق إبراهيم الأبياري، القاهرة ١٩٥٧.

٤٩٩ـ **المقفّى الكبير**، لتقي الدين أحمد بن علي المقريزي (ـ ٨٤٥/ ١٤٤١)، تحقيق محمد اليعلاوي، دار الغرب الإسلامي، بيروت ١٩٩١.

٥٠٠ـ **المكتبة العربية الصقلية** (نصوص في التاريخ والبلدان والتراجم والمراجع)، جمعها وحقّقها ميخائيل أماري، ليبسك ١٨٥٧ (مصورة بالأوفست في مكتبة المثنى، بغداد) (د.ت).

٥٠١ـ **من الضائع من معجم الشعراء**، للمرزباني محمد بن عمران بن

موسى (ـ ٣٨٤/ ٩٩٤)، جمع إبراهيم السامرائي، مؤسسة الرسالة، بيروت ١٩٨٤.

٥٠٢ـ **من غاب عنه المطرب،** لأبي منصور عبد الملك بن محمد الثعالبي النيسابوري (ـ ٤٢٩/ ١٠٣٦)، تحقيق النبوي عبد الواحد شعبان، مكتبة الخانجي، القاهرة ١٩٨٤.

٥٠٣ـ **منتخب المختار،** للفاسي المكي، (انظر: **تاريخ علماء بغداد**).

٥٠٤ـ **منتخب المختار،** (انظر: **الوفيات** لابن رافع السلامي).

٥٠٥ـ **المنتخب من السياق لتاريخ نيسابور،** لأبي الحسن عبد الغافر الفارسي (ـ ٥٢٩/ ١١٣٤)، انتخاب إبراهيم بن محمد الصريفيني، تحقيق محمد أحمد عبد العزيز، دار الكتب العلمية، بيروت ١٩٨٩.

٥٠٦ـ **المنتظم في تاريخ الملوك والأمم،** لأبي الفرج عبد الرحمن بن الجوزي (ـ ٥٩٧/ ١٢٠١)، ٥ ـ ١٠، مطبعة دائرة المعارف العثمانية، حيدرآباد الدكن ١٣٥٧ هـ.

٥٠٧ـ **المنتقى من أخبار مصر،** لابن ميسر تقي الدين محمد بن علي بن يوسف (ـ ٦٦٧/ ١٤٤١)، (انتقاء تقي الدين أحمد بن علي المقريزي) (ـ ٨٤٥/ ١٢٧٨)، تحقيق أيمن فؤاد سيد، منشورات المعهد العلمي الفرنسي للآثار الشرقية، القاهرة ١٩٨١.

٥٠٨ـ **المنهج الأحمد في تراجم أصحاب الإمام أحمد،** ١ ـ ٢، لأبي اليمن مجير الدين عبد الرحمن العُلَيمي (ـ ٩٢٨/ ١٥٢١)، تحقيق محمد محيى الدين عبد الحميد، عالم الكتب، بيروت ١٩٨٣.

٥٠٩ـ **منتهى الطلب من أشعار العرب،** لابن ميمون محمد بن المبارك (ـ ٥٨٩/ ١١٩٣):

- الجزء الأول، منشورات معهد تاريخ العلوم العربية والإسلامية (بالتصوير الفوتوستاتي) إصدار فؤاد سزكين ومازن عماوي،

سلسلة عيون التراث، مجلد ٢٧ (مخطوطة لا له لي ١٩٤١/ السليمانية، استانبول).

- الجزءان ٣ و٥: مصورة مكتبة يال، نيوهافن، كونيكتكوت، الولايات المتحدة الأميركية.

٥١٠ـ **المنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي**، لأبي المحاسن يوسف بن تغري بردي (ـ ٨٧٤/ ١٤٧٠)، ١ ـ ٧، تحقيق محمد محمد أمين، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة ١٩٨٤ ـ ١٩٩٤.

٥١١ـ **المواعظ والاعتبار في ذكر الخطط والآثار**، (انظر: **خطط المقريزي**).

٥١٢ـ **المؤتلف والمختلف**، للإمام أبي الحسن علي بن عمر الدارقطني (ـ ٣٨٥/ ٩٩٥)، ١ ـ ٤، تحقيق موفق عبد الله بن عبد القادر، دار الغرب الإسلامي، بيروت ١٩٨٦.

٥١٣ـ **المؤتلف والمختلف في أسماء الشعراء وكناهم وألقابهم وأنسابهم وبعض شعرهم**، للحسن بن بشر الآمدي (ـ ٣٧٠/ ٩٨٠)، تحقيق عبد الستار أحمد فراج، مطبعة الحلبي، القاهرة ١٩٦١.

٥١٤ـ **الموفقيات**، للزبير بن بكار القرشي (ـ ٢٥٦/ ٨٧٠)، تحقيق سامي مكي العاني، مطبعة العاني، بغداد ١٩٧٢.

٥١٥ـ **الموشح**، للمرزباني محمد بن عمران بن موسى (ـ ٣٨٤/ ٩٩٤)، تحقيق علي محمد البجاوي، دار نهضة مصر، القاهرة ١٩٦٥.

٥١٦ـ **ميزان الاعتدال في نقد الرجال**، للإمام شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي (ـ ٧٤٨/ ١٣٤٧)، ١ ـ ٤، تحقيق علي محمد البجاوي، دار المعرفة، بيروت ١٩٦٣.

(ن)

٥١٧ـ **نثر الدر**، للوزير الكاتب أبي سعد منصور بن الحسين الآبي (ـ

٤٢١/ ١٠٣٠)، ١ ـ ٧ تحقيق محمد علي قرنة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة ١٩٨٣ ـ ١٩٩١.

٥١٨ـ **النجوم الزاهرة في حُلى حضرة القاهرة**، القسم الخاصّ بالقاهرة من **كتاب المغرب في حلى المغرب**، لابن سعيد علي بن أحمد الأندلسي (ـ ٦٨٥/ ١٢٨٦)، تحقيق حسين نصار، مطبعة دار الكتب، القاهرة ١٩٧٠.

٥١٩ـ **النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة**، لأبي المحاسن ابن تغري بردي الأتابكي (ـ ٨٧٤/ ١٤٧٠)، ١ ـ ١٦، نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب المصرية، القاهرة ١٩٦٣.

٥٢٠ـ **نزهة الألباء في طبقات الأدباء**، لأبي البركات عبد الرحمن بن محمد ابن الأنباري (ـ ٥٧٧/ ١١٨١)، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار نهضة مصر، القاهرة ١٩٦٧.

٥٢١ـ **نزهة الجلساء في أشعار النساء**، للحافظ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ـ ٩١١/ ١٥٠٥)، تحقيق صلاح الدين المنجد، دار الكتاب الجديد، بيروت ١٩٧٨.

٥٢٢ـ **نزهة الناظر في سيرة الملك الناصر**، لموسى بن محمد اليوسفي (ـ ٧٥٩/١٣٥٨)، تحقيق أحمد حطيط، عالم الكتب، بيروت ١٩٨٦.

٥٢٣ـ **نساء الخلفاء المسمّى (جهات الأئمة الخلفاء من الحرائر والإماء**، لأبي طالب علي بن أنجب المعروف بابن الساعي (ـ ٦٧٤/ ١٢٧٥)، تحقيق مصطفى جواد، دار المعارف، القاهرة (د.ت).

٥٢٤ـ **نسب قريش**، لأبي عبد الله المصعب بن عبد الله الزبيري (ـ ٢٣٦/ ٨٥١)، تحقيق ليفي بروفنسال، دار المعارف، القاهرة ١٩٥٣.

٥٢٥ـ **نسب الخيل**، لهشام بن محمد بن السائب الكلبي (ـ ٢٠٤/ ٨١٩)، رواية أبي منصور الجواليقي، تحقيق نوري حمودي القيسي وحاتم

صالح الضامن، عالم الكتب، بيروت ١٩٨٧.

٥٢٦ـ **النشر في القراءات العشر**، للحافظ أبي الخير محمد بن محمد بن الجزري (ـ ٨٣٣/ ١٤٢٩)، ١ ـ ٢، تحقيق علي محمد الصباغ، المكتبة التجارية الكبرى، القاهرة (د.ت).

٥٢٧ـ **نشوار المحاضرة وأخبار المذاكرة**، ١ ـ ٨، للقاضي المحسّن بن علي التنوخي (ـ ٣٨٤/ ٩٩٤)، تحقيق ونشر عبود الشالجي المحامي، بيروت ١٩٧١.

٥٢٨ـ **نصرة الثائر على المثل السائر**، لصلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي (ـ ٧٦٤/ ١٣٦٣)، تحقيق محمد علي سلطاني، مطبوعات مجمع اللغة العربية، دمشق ١٩٧١.

٥٢٩ـ **نفائس المخطوطات**، (المجموعة الخامسة) تحقيق محمد حسن آل ياسين، مكتبة النهضة، بغداد ١٩٦٦.

٥٣٠ـ **نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب**، للمقري التلمساني أحمد بن محمد (ـ ١٠٤١/ ١٦٣١)، ١ ـ ٨، تحقيق إحسان عباس، دار صادر، بيروت ١٩٦٨/ ١٣٨٨.

٥٣١ـ **نقائض جرير والفرزدق**، ١ ـ ٣، تحقيق أنطوني شيلي بيفان، مطبعة بريل، ليدن ١٩٠٥، (أعادت طبعه بالأوفست مكتبة المثنى ـ بغداد).

٥٣٢ـ **نكت الهميان في نكت العميان**، لصلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي (ـ ٧٦٤/ ١٣٦٣)، تحقيق أحمد زكي، مطبعة الجمالية، القاهرة ١٩١١/ ١٣٢٩.

٥٣٣ـ **النكت العصرية في أخبار الوزراء المصرية**، لنجم الدين عمارة بن أبي الحسن الحكمي اليمني (ـ ٥٦٩/ ١١٧٤)، تحقيق هرتويغ درنبورغ، باريس ١٨٩٧.

٥٣٤ـ **نهاية الارب في فنون الأدب**، ١ ـ ٣١، لشهاب الدين أحمد بن

عبد الوهاب النويري (ـ ٧٣٣/ ١٣٣٣)، وزارة الثقافة والإرشاد القومي (مصورة عن طبعة دار الكتب المصرية)، القاهرة ١٩٢٣ ـ ١٩٨٧.

٥٣٥ـ **النهاية في غريب الحديث والأثر**، للإمام مجد الدين أبي السعادات المبارك بن محمد الجزري المعروف بابن الأثير (ـ ٦٠٦/ ١٢١٠)، ١ ـ ٥، تحقيق طاهر أحمد الزاوي ومحمود محمد الطناحي، الطبعة الرابعة، القاهرة ١٩٦٣.

٥٣٦ـ **نور القبس المختصر من المقتبس في أخبار النحاة والأدباء والشعراء والعلماء**، لأبي عبد الله محمد بن عمران المرزباني، اختصار الحافظ يوسف بن أحمد اليغموري (ـ ٦٧٣/ ١٢٧٤)، تحقيق رودولف زلهايم، فرانز شتاينر، فيسبادن، بيروت ١٩٦٤.

(هـ)

٥٣٧ـ **هدية العارفين في أسماء المؤلفين وآثار المصنفين**، لإسماعيل باشا البغدادي، طبع بعناية وكالة المعارف الجليلة، استانبول ١٩٥١.

٥٣٨ـ **الهفوات النادرة**، لغرس النعمة محمد بن هلال الصابئ (ـ ٤٨٠/ ١٠٨٧)، تحقيق صالح الأشتر، مطبوعات مجمع اللغة العربية، دمشق ١٩٦٧.

(و)

٥٣٩ـ **الورقة**، لمحمد داود بن الجراح (ـ ٢٩٦/٩٠٨)، تحقيق عبد الوهاب عزام وعبد الستار فراج، دار المعارف، القاهرة ١٩٥٣.

٥٤٠ـ **الوزراء والكتاب**، لأبي الحسين الهلال بن المحسّن الصابئ (ـ ٤٤٨/ ١٠٥٦)، (انظر: **تحفة الأمراء في تاريخ الوزراء**).

٥٤١ـ **الوزراء والكتّاب**، لمحمد بن عبدوس الجهشياري (ـ ٣٣١/ ٩٤٣)، تحقيق مصطفى السقا وآخرين، مكتبة مصطفى البابي الحلبي، القاهرة ١٩٣٨.

٥٤٢ـ **الوفيات**، لابن رافع تقي الدين محمد السلامي (ـ ٧٧٤/ ١٣٧٢)، ١ـ ٢، تحقيق صالح مهدي عباس وبشار معروف، مؤسسة الرسالة، بيروت ١٩٨٣.

٥٤٣ـ **الوفيات**، لأبي العباس أحمد بن حسين الشهير بابن قنفذ القسنطيني (ـ ٨١٠/ ١٤٠٧)، تحقيق عادل نويهض، دار الآفاق الجديدة، بيروت ١٩٧١.

٥٤٤ـ **وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان**، للقاضي شمس الدين أحمد بن محمد ابن خلكان (ـ ٦٨١/ ١٢٨٢)، ١ ـ ٨، تحقيق إحسان عباس، دار صادر، بيروت ١٩٧٧.

٥٤٥ـ **وفيات المصريين**، للحافظ أبي إسحاق إبراهيم بن سعيد بن عبد الله الحبّال (ـ ٤٨٢/ ١٠٨٩)، تحقيق أبي عبد الله محمود الحداد، الرياض ١٤٠٨ هـ.

٥٤٦ـ **وقعة صفين**، لنصر بن مزاحم المنقري (ـ ٢١٢/ ٨٢٧)، تحقيق عبد السلام محمد هارون، الطبعة الثانية، المؤسسة العربية الحديثة، القاهرة ١٩٦٢.

٥٤٧ـ **الولاة والقضاة**، لمحمد بن يوسف الكندي (ـ بعد ٣٥٥/ ٩٦٦)، تحقيق رفن كست، لندن ١٩١٢ .(Gibb Memorial Series 19)

٥٤٨ـ **ولاة مصر**، لمحمد بن يوسف الكندي المصري (ـ بعد ٣٥٥/ ٩٦٦)، تحقيق حسين نصار، دار صادر، بيروت ١٩٥٩.

(ي)

٥٤٩ـ **يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر**، لأبي منصور عبد الملك بن محمد الثعالبي (ـ ٤٢٩/ ١٠٣٧)، ١ ـ ٤، تحقيق محمد محيى الدين عبد الحميد، الطبعة الثانية، القاهرة ١٩٥٦.

1 - C. Brockelmann, *Geschichte der arabischen Literatur*, 2. Auflage. 1-2 und Supplementbd. 1-3. Leiden 1937-1949.

2 - R. Dozy, *Supplément aux dictionnaires arabes*. 1-2. Leiden/Paris 1927.

3 - N. Elisséeff, *Nūr ad-Dīn, Un grand prince musulman de Syrie au temps des Croisades (511-569 H./1118-1174)*. 1-3. Damaskus 1967.

4 - EI(2) = *The Encyclopaedia of Islam*. New Edition. Leiden/London 1956 ff.

5 - E. Quatremère, *Histoire des Sultans mamlouks de l'Egypte*. 1-2. Paris 1837-1845.

6 - B. Schäfer, *Beiträge zur mamlūkischen Historiographie nach dem Tode al-Malik an-Nāṣirs*. Mit einer Teiledition der Chronik Šams ad-Dīn aš-Šuǧā'īs. Freiburg 1971.

7 - D. Sourdel, *Le Vizirat 'Abbāside*, 1-2. Damaskus 1959-1960.

8- G. Vajda, *Le dictionnaire des autorités* (Mu'ǧam aš-Šuyūḫ) *de 'Abd al- Mu'min ad-Dimyāṭī*. Paris 1962.

9 - K.V. Setterstéen, *Beiträge zur Geschichte der Mamlūkensultane in den Jahren 690-741 der Hiǧra nach arabischen Handschriften*. Leiden 1919.

10 - GAS I-IX = *Sezgin, Fuat: Geschichte des Arabischen Schrifttums*. Leiden 1967-1984.

11 - G. Wiet, *Les Biographies du Manhal Ṣāfī*. (Mémoires de l'Institut d'Egypte). Le Caire 1932.

12 - *Concordance et indices de la tradition musulmane...* par A.J. Wensinck *et alii*. 1-8. Leiden 1936-1988.

13 - E. de Zambaur, *Manuel de généalogie et de chronologie pour l'histoire de l'Islam*, 1-2. Hannover 1927.

14 - K. M. Setton, *A History of the Crusades*, Wisconsin 1958.

فهرس أصحاب التراجم

المُحَسِّن

محفوظ

محميَّة

	الترجمة	الصفحة

المُسْلِم

مَسْلَمة

مُعاذ



Wir danken dem Kultusministerium der Türkischen Republik, daß wir für unsere Edition die Handschriften, die in türkischen Bibliotheken aufbewahrt werden, benutzen durften.

إننا نتقدم بالشكر الجزيل لوزارة الثقافة بالجمهورية التركية لموافقتها على أن نفيد من المخطوطات المحفوظة في المكتبات التركية في أعمالنا العلمية في نطاق التراث.

Die Deutsche Bibliothek - CIP - Einheitsaufnahme

Ṣafadī, Ḫalīl Ibn-Aibak aṣ-:
Das biographische Lexikon des Ṣalāḥaddīn Ḫalīl Ibn Aibak aṣ-Ṣafadī [Orient-Institut der Deutschen Morgenländischen Gesellschaft, Beirut/Libanon]. - Berlin : Das Arabische Buch

Teil 25. Layla Bint Abī Ḥāṯma bis al-Muʿāfā Ibn Zakarīyā' al-Ǧarīrī / hrsg. von Muḥammad al-Ḥuǧairī. - 1999
(Bibliotheca Islamica; Bd. 6y)
ISBN 3-86093-252-7

Gedruckt mit Unterstützung der Deutschen Forschungsgemeinschaft sowie des Orient-Instituts der Deutschen Morgenländischen Gesellschaft, Beirut (Libanon), aus Mitteln des Bundesministeriums für Forschung und Technologie.

Arabische Ausgabe

ISBN 3-86093-252-7 (paperback);
für den arabischen Raum: United Distributing Co. Beirut,
ISBN 2-912374-31-6 (hardcover)
Gedruckt auf alterungsbeständigem Papier.

Druck: United Distributing Co.
Printed in Lebanon

DAS BIOGRAPHISCHE LEXIKON
DES ṢALĀḤADDĪN ḪALĪL
IBN AIBAK AṢ-ṢAFADĪ

TEIL 25

LAYLA BINT ABĪ ḤAṮMA

bis

AL-MUʿĀFĀ IBN ZAKARĪYĀʾ AL-ĞARĪRĪ

HERAUSGEGEBEN VON

MUḤAMMAD AL-ḤUĞAIRĪ

BEIRUT 1999
IN KOMMISSION BEI „DAS ARABISCHE BUCH" BERLIN

BIBLIOTHECA ISLAMICA
GEGRÜNDET VON HELLMUT RITTER

IM AUFTRAG DER
DEUTSCHEN MORGENLÄNDISCHEN GESELLSCHAFT
HERAUSGEGEBEN VON

TILMAN SEIDENSTICKER und MANFRED KROPP

BAND 6y

DAS BIOGRAPHISCHE LEXIKON

DES ṢALĀḤADDĪN ḪALĪL

IBN AIBAK AṢ-ṢAFADĪ



BIBLIOTHECA ISLAMICA BAND · 6Y

DAS BIOGRAPHISCHE LEXIKON
DES ṢALĀḤADDĪN ḪALĪL
IBN AIBAK AṢ-ṢAFADĪ

TEIL 25

LAYLA BINT ABĪ ḤAṮMA

bis

AL-MUʿĀFĀ IBN ZAKARĪYĀʾ AL-ĞARĪRĪ

HERAUSGEGEBEN VON

MUḤAMMAD AL-ḤUĞAIRĪ

BEIRUT 1999

IN KOMMISSION BEI UNITED DISTRIBUTING CO.

-912374-31-6)

